الشيخ محمد هويدي

التفسير المعين

طريقة جديدة في عالم التفاسير
تجمع بين القرآن وتفسيره والسنة النبوية

دار البلاغة

سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ

ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾

إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا

ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ

أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ

وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

سورة الفاتحة

فضلها: النبي (ص): أيما مسلم قرأ سورة الفاتحة كأنما قرأ ثلثي القرآن و أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن و مؤمنة «مجمع البيان».

[1] **الْحَمْدُ لِلَّهِ** نحمده على ما أنعم الله به علينا. و الحمد و الشكر متقاربة المعنى، فالحمد قد يكون من غير نعمة و الشكر يختص بالنعمة [2] **رَبِّ الْعالَمِينَ** مالك جميع الخلق و الرب هو السيد المالك..

[3] **الرَّحْمنِ** واسع الرحمة، و هو اسم علم على ذات الله و لا يطلق على غيره.

[3] **الرَّحِيمِ** ذو الرحمة و هي إرادة الخير لأهله.

[4] **يَوْمِ الدِّينِ** يوم الجزاء في الآخرة.

[6] **اهْدِنَا** أرشدنا [6] **الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ** الطريق المؤدي إلى طاعتك.

[7] **الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** اليهود.

[7] **الضَّالِّينَ** النصارى.

(موضوع الآية [3]: الرحمة الإلهية)

النبي (ص) [1] لن يدخل الجنّة أحد إلّا برحمة الله قالوا: و لا أنت؟ قال: و لا أنا إلّا أن يتغمدني برحمته. «كنز العمال ح 10407» [2] إنّ الله تعالى خلق مائة رحمة فرحمة بين خلقه يتراحمون بها و ادّخر لأوليائه تسعة و تسعين. «كنز العمال ح 5668» [3] ما خلق الله من شيء و إلّا و قد خلق له ما يغلبه و خلق رحمته تغلب غضبه. «كنز العمال ح 10390» [4] قال رجل للنبي (ص): أحب أن يرحمني ربّي؟ قال: ارحم نفسك و ارحم خلق الله يرحمك الله.

«كنز العمال ح 44154» [5] اطلبوا الخير دهركم كله، و تعرضوا لنفحات الله، فإنّ لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده ... «كنز العمال خ 21325» الإمام علي (ع) [6] رحم الله امرأ أحيى حقا و أمات باطلا و أدحض الجور و أقام العدل. «غرر الحكم» [7] رحم الله امرأ انعظ و ازدجر و انتفع بالعبر. «غرر الحكم» [8] رحم الله امرؤ قصر الأمل و بادر الأجل و اغتنم المهل و تزود من العمل. «غرر الحكم» [9] يا أصبغ لأن ثبت قدمك، و تمت ولايتك و انبسطت يدك فالله ارحم بك من نفسك. «البحار ج 42 ص 146» الإمام زين العابدين (ع) [10] لا يهلك المؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لا إله إلا الله، و شفاعة رسول الله (ص) و آله، و سعة رحمة الله عز و جل. «البحار ج 78 ص 159»

سُورَةُ البَقَرَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ
هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ
يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ
يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن
رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾

سورة البقرة

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأها فصلوات الله عليه و رحمته و أعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله «مجمع البيان.»

[1] **الم** تقرأ ألف لام ميم.

[2] **ذلِكَ الْكِتابُ** إشارة إلى القرآن الكريم. [2] **لا رَيْبَ فِيهِ** لا شك أنه من الله. [2] **هُدىً** هو هاد من الضلالة و دليل و مرشد للخير.

[2] **لِلْمُتَّقِينَ** الذين تجنبوا المعاصي و أدّوا الفرائض.

[3] **بِالْغَيْبِ** بما غاب عن حواسهم كالنشور و الحساب و الجنة و النار.

[3] **يُنْفِقُونَ** يتصدقون و يؤدون الحقوق المالية.

[4] **يُوقِنُونَ** اليقين الاعتقاد الذي لا يقبل الشك.

[5] **عَلى هُدىً** على بيان و صواب.

(موضوع آية [2] الهداية) النبي (ص) [1] الدال على الخير كفاعله. الإمام علي (ع) [2] هدى الله أفضل الهدى. «غرر الحكم» [3] إن أفضل عباد الله عند الله امام عادل هدي و هدى فأقام سنة معلومة و أمات بدعة مجهولة. «نهج البلاغة، خطبة 164» [4] أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة أهله فإن الناس قد اجتمعوا على مائدة شبعها قصير و جوعها طويل.

[5] «نهج البلاغة خطبة 201» كيف يستطيع الهدى من يغلبه الهوى. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها إلّا كان له أجر من أخذ بها، و لا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها. «البحار ج 2 ص 19» [7] في قوله عزّ و جل «و هديناه النجدين» قال نجد الخير و نجد الشر «البحار، ج 5 ص 196 ثواب الهداية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ
أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ
ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ
أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ
﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ
وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾
يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا
يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ
﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ
مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ
يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا
تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ
مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ
ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ
قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ
هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾
وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا
خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا
نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ
بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ
﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ
بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ
مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾

[6]**سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ** تخويفك و عدمه متساويان في عدم انتفاعهم.

[7] **خَتَمَ** طبع. [7] **غِشاوَةٌ** غطاء، أي لا يبصرون الحق.

[8] **مِنَ النَّاسِ** تعني هنا المنافقين.

[9] **يُخادِعُونَ** يعملون عمل المخادع.

[9] **وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ** لأن عاقبة الخداع تعود عليهم بالضرر.

[10] **مَرَضٌ** نفاق و شك..

[11] **إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ** لأنهم يحسبون الفساد صلاحا..

[13] **السُّفَهاءُ** الطائشون- الذين في عقولهم خفة.

[14] **خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ** انفردوا بزعمائهم من أعداء الإسلام.

[15] **يَمُدُّهُمْ** يمهلهم أو يزيدهم.

[15] **فِي طُغْيانِهِمْ** في تجاوزهم للحد في كفرهم. [15] **يَعْمَهُونَ** يتحيرون. و العمه عمى القلب و البصيرة.

(موضوع آية [14] السخرية و التحقير) النبي (ص) [1] يا ابن مسعود إنهم ليعيبون على من يقتدي بسنتي و فرائض الله قال الله تعالى: فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا ... «البحار ج 77 ص 102» [2] إن المستهزئين يفتح لأحدهم باب الجنّة، فيقال: هلمّ: فيجيء بكربه و غمه فإذا جاء أغلق دونه ... «كنز العمال ح 8328» [3] لا تحقرن أحدا من المسلمين فإن صغيرهم عند الله كبير. «تنبيه الخواطر ص 25» [4] من استذل مؤمنا أو مؤمنة أو حقره لفقره أو قلة ذات يده شهره الله تعالى يوم القيامة ثم يفضحه. «البحار ج 72 ص 44» [5] حسب ابن آدم من الشر أن يحقر أخاه المسلم. «تنبيه الخواطر ص 362» الإمام الصادق (ع) [6] من حقر مسكينا لم يزل الله حاقرا ماقتا حتى يرجع عن محقرته إياه. «البحار ج 72 ص 52» [7] لا يطمعن المستهزئ بالناس في صدق المودة. «البحار ج 75 ص 144» [8] قال الله عزّ و جل: ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن.

«البحار ج 75 ص 145» قال لقمان لابنه [9] يا بني لا تحقرن أحدا بخلقان ثيابه فإن ربك و ربه واحد. «البحار ج 72 ص 47».

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّآ
أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾
صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ
﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ
ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ
ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ
مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ
يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟
فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ
لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ
مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾
ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشاً وَٱلسَّمَآءَ
بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ
مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقاً لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ
أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمْ
فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟
بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن
لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى
وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ
لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾

[17]**اسْتَوْقَدَ ناراً** أشعلها.

[18] **صُمٌّ** لا يسمعون الحق.

[18] **بُكْمٌ** لا ينطقون به.

[18] **عُمْيٌ** لا يبصرون به.

[18] **فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ** عن ضلالتهم.

[19] **كَصَيِّبٍ** كمطر.

[19] **مُحِيطٌ بِالْكافِرِينَ** مقتدر عليهم لا يفوتونه.

[20] **يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ** يذهب بها بسرعة.

[20] **قامُوا** وقفوا و تحيّروا.

[22] **جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً** صيرها بساطا ملائمة لطباعكم.

[22] وَ **السَّماءَ بِناءً** سقفا مرفوعا محفوظا. [22] **أَنْداداً** شركاء في العبادة، جمع ند و هو النظير.

[23] **رَيْبٍ** شك. [23] **ادْعُوا شُهَداءَكُمْ** ادعوا كل من حضركم.

(موضوع آية [23] البلاغة) الإمام علي (ع) [1] البلاغة ما سهل على المنطق و خفّ على الفطنة. «غرر الحكم» [2] البلاغة أن تجيب فلا تبطئ و تصيب فلا تخطىء. «غرر الحكم» [3] أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، و فهمه الخاص و العام. «غرر الحكم» [4] أحسن الكلام ما لا تمجه الاذان، و لا يتعب فهمه الأذهان. «غرر الحكم» [5] إنا لأمراء الكلام وفينا تنشبت عروقه و علينا تهدلت غصونه. «البحار ج 71 ص 292» [6] لا تجعل ذرب لسانك على من أنطقك و لا بلاغة قولك على من سددك. «غرر الحكم» [7] ربما خرس البليغ عن حجته، ربما ارتج على الفصيح الجواب.

«غرر الحكم» [8] علامة العي تكرار الكلام عند المناظرة و التنحنح «و كثرة التبجح» عند المحاورة. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] ليست البلاغة بحدة اللسان و لا بكثرة الهذيان و لكنها بإصابة المعنى و قصد الحجة.

«تحف العقول ص 230» [10] سئل الصادق (ع) ما البلاغة؟ فقال: من عرّف شيئا قل كلامه فيه، و إنما سمي البليغ لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه. «تحف العقول ص 264».

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ
لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا
رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي
رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ
فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿٢٥﴾ ۞إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ
مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ
بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ
كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ
﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ
بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ
أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ
بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ
يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ
﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ
فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾

[25]مُتَشابِهاً يشبه بعضه بعض لونا و يختلف طعما. [25] مُطَهَّرَةٌ سليمة من عيوب نساء الدنيا كالغيرة و البول و الحيض..

[26] بَعُوضَةً البعوض صغار البق. [26] فَما فَوْقَها أي ما هو أعظم منها. [26] يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً يضلون بسبب انكارهم للمثل.

[27] يَنْقُضُونَ يهدمونه أي لا يفون به. [27] عَهْدَ اللَّهِ ما عهد إليهم في الكتب من الإيمان بمحمد (ص). [27] مِيثاقِهِ توثيقه و تأكيد عليهم. [27] وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ يقطعون أرحامهم..

[29] اسْتَوى إِلَى السَّماءِ أخذ في خلقها و إتقانها.

[29] فَسَوَّاهُنَّ أتمهن و أحكمهن.

(موضوع آية [27] الرحم و ثواب صلته) النبي (ص) [1] صل من قطعك و احسن الى من أساء إليك و قل الحق و لو على نفسك. «كنز العمال خ 6929» [2] سر سنة صل رحمك. «البحار ج 74 ص 103» [3] أعجل الخير ثوابا صلة الرحم. «البحار ج 74 ص 121» [4] صلة الرحم تهون الحساب و تقي ميتة السوء. «البحار ج 74 ص 94» [5] صلوا رحامكم في الدنيا و لو بسلام. «البحار ج 74 ص 10» [6] صلة الرحم تعمر الديار و تزيد في الأعمار و إن كان أهلها غير أخيار. «البحار ج 74 ص 94» [7] إن الرجل ليصل رحمه و قد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله عز و جل ثلاثين سنة، و يقطعها و قد بقي من عمره ثلاثين سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثم تلا يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ. «البحار ج 74. ص 93» الإمام علي (ع) [8] و أكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي بهم تطير، و أصلك الذي اليه تصير، و يدك التي بها تصول. «البحار ج 74 ص 105» الإمام الباقر (ع) [9] صلة الأرحام تزكي الأعمال و تنمي الأموال، و تدفع البلوى، و تنسىء من الأجل. «البحار ج 74 ص 111» الإمام الصادق (ع) [10] إن صلة الرحم و البر يهونان الحساب، و يعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم، و بروا بأخوانكم، و لو بحسن السلام ورد الجواب. «البحار ج 74 ص 131» الإمام الهادي (ع) [11] فيما كلم الله تعالى موسى (ع) قال موسى: فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: يا موسى أنسئ له أجله و أهون عليه سكرات الموت. «البحار ج 69 ص 383»

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي
ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن
يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا
تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ
كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ
أَنۢبِـُٔونِي بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ
لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم
بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ
أَقُل لَّكُمْ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ
تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ
ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ
وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾
وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ
ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا
تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا
فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُواْ
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ
ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ
هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

[30]خَلِيفَةً آدم و ذريته.

[30] يَسْفِكُ الدِّمَاءَ يريق الدماء المحرمة بالقتل. [30] نُقَدِّسُ لَكَ ننزهك عما لا يليق بك من صفات النقص..

[31] عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا علمه جميع أسماء المخلوقات.

[33] تُبْدُونَ تظهرون.

[34] اسْجُدُوا لِآدَمَ سجود تحية و تعظيم و تكريم. [34] أَبى امتنع من السجود.

[35] رَغَداً واسعا، أو هنيئا لا تعب فيه.

[36] فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ أوقعهما في الزلل أو أزالهما عن الجنة.

مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ كلمات دعاء و توسل بها إلى الله. [37] التَّوَّابُ كثير القبول للتوبة.

(موضوع آية [34] التعظيم و الاحترام) النبي (ص) [1] إن من تعظيم جلال الله عزّ و جل كرامة ذي الشيبة، و حامل القرآن، و الإمام العادل. «كنز العمال ح 25507» [2] دخل على النبي (ص) رجل المسجد و هو جالس وحده فتزحزح له و قال: إن من حق المسلم على المسلم إذا أراد الجلوس أن يتزحزح له. «الوسائل ج 8 ص 560 كنز العمال ح 25496» [3] إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه. «كنز العمال ح 25487» [4] من أحب أن يمثل له الرجال فليتبوء مقعده من النار. «البحار ج 16 ص 240 كنز العمال ح 25481» [5] لا تفعلوا كما تفعل اهل فارس بعظمائها. «كنز العمال خ 25475» [6] لا تقوموا كما تقوم الأعاجم بعضها لبعض. «البحار ج 16 ص 240» [7] من استقبل العلماء فقد استقبلني ... «كنز العمال ح 28883» الإمام علي (ع) [8] في قوله تعالى: وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً ما سجدتّ به من جوارحك لله تعالى فلا تدعو مع الله أحدا. «البحار ج 76 ص 62» [9] قم عن مجلسك لأبيك و معلمك و لو كنت أميرا. «غرر الحكم» [10] عن اسحق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (ع): من قام من مجلسه تعظيما لرجل؟ قال: مكروه إلّا لرجل الدين. «البحار ج 75 ص 466» الإمام الكاظم (ع) [11] عظم العالم لعلمه ودع منازعته، و صغر الجاهل لجهله و لا تطرده و لكن قربه و علمه. «البحار ج 78 ص 309»

قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم
مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ
عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ
وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُواْ بِمَآ
أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ
أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا
قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلۡبِسُواْ
ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾
۞أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ
أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا
تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ
وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ
﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ
وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَٰبَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ
عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن
نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا
يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ
﴿٤٨﴾

[40]**يا بَنِي إِسْرائِيلَ** يا أولاد يعقوب ..

[41] **وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي** لا تحرفوا آيات التوراة التي فيها صفة محمد بعرض يسير من الدنيا.

[42] **وَ لا تَلْبِسُوا** و لا تخلطوا.

[43] **وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ** أريد به الخضوع و الانقياد للحق.

[44] **بِالْبِرِّ** بالصدقات و أداء الأمانات..

[45] **لَكَبِيرَةٌ** لثقيلة.

[45] **الْخاشِعِينَ** الخائفين عقاب اللّه.

[46] **يَظُنُّونَ** يوقنون.

[47] **عَلَى الْعالَمِينَ** عالمي زمانهم.

[48] **لا تَجْزِي نَفْسٌ** ... لا تدفع عنها عذابا قد استحقّته. [48] **وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ** هذا مختص باليهود لأنهم قالوا آباؤنا شفعاؤنا.

[48] **عَدْلٌ** فدية.

(موضوع آية [42] الكتمان) النبي (ص) [1] جاملوا الأشرار بأخلاقهم تسلموا من غوائلهم و باينوهم بأعمالكم كيلا تكونوا منهم. «البحار ج 74 ص 199» [2] قال رسول اللّه (ص) طوبى لعبد نؤمة: عرفه اللّه و لم يعرفه الناس أولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم تنجلي عنهم كل فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر و لا بالجفاة المرائين. «البحار ج 75 ص 79» [4] الإمام علي (ع) [3] خالطوا الناس بأبدانكم و زائلوهم بقلوبكم و أعمالكم. «البحار ج 2 79» [4] ان بعدي فتنا مظلمة عمياء متشككة لا يبقى فيها إلّا النؤمة. قيل: و ما النؤمة يا أمير المؤمنين؟ قال: الذي لا يدري الناس ما في نفسه. «البحار ج 75 ص 70» [5] الصمت حكم و السكوت سلامة و الكتمان طرف من السعادة. «البحار ج 78 ص 68» الإمام الصادق (ع) [6] أمر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شيء الصبر و الكتمان. «الكافي ج 2 ص 222» [7] مذيع السر شاك و قائله عند غير أهله كافر ... «البحار ج 75 ص 88» [8] طوبى لعبد نؤمة عرف الناس فصاحبهم ببدنه و لم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفهم في الظاهر و لم يعرفوه في الباطن. «البحار ج 75 ص 69»

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ
يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ
أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ وَفِى
ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾
وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ
وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ
﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ
ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾
وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم
بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ
فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ
لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ
﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا
عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ
وَٱلسَّلْوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْۚ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

[49]**يَسُومُونَكُمْ** يكلفونكم و يلزمونكم. [49] **سُوءَ الْعَذابِ** شدة العذاب. [49] **يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ** يبقوهن أحياء ليتخذوهن إماء للخدمة.

[50] **فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ** فلقناه حتى صارت فيه مسالك لكم.

[51] **أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** يتلقى بعدها التوراة. [51] **اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ** جعلتموه إلها معبودا.

[53] **الْفُرْقانَ** يفرق بين الحق و الباطل..

[54] **بارِئِكُمْ** خالقكم. [54] **فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** أي يقتل بعضكم بعضا (البريء يقتل المجرم).

[55] **جَهْرَةً** عيانا.

[57] **وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ** كان السحاب يقيكم حرّ الشمس في التيه.

[57] **الْمَنَّ** مادة صمغية حلوة كالعسل تسقط على الشجر.

[57] **السَّلْوى** أطيب طير يسترسل إليها فيصطادونه يعرف بالسمانى.

(موضوع آية [49] البلاء و الابتلاء) النبي (ص) [1] لا حاجة لله فيمن ليس في ماله و بدنه نصيب. «البحار ج 67 ص 174» [2] لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء، المرض و الموت و الفقر و كلهن فيه و أنه لمعهن وثاب. «البحار ج 72 ص 53» الإمام علي (ع) [3] إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك البلاء فقد أيقظك و إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك النعم مع المعاصي فهو استدراج لك. «غرر الحكم» [4] من كنت سببا في بلائه وجب عليك التلطف في علاج دائه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [5] إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل. «الكافي ج 2 ص 252» [6] إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء العافية. «البحار ج 78 ص 239» [7] ما بلى الله العباد بشيء أشد عليهم من إخراج الدراهم. «البحار ج 73 ص 139» [8] إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالإبتلاء في جسده.

«البحار ج 67 ص 212» الإمام الكاظم (ع) [9] لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة و الرخاء مصيبة و ذلك أن الصبر عند البلاء أعظم من الغفلة عند الرخاء. «البحار ج 67 ص 237» الإمام العسكري (ع) [10] ما من بلية إلّا و لله نعمة تحيط بها. «البحار ج 78 ص 374»

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّداً
وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ
وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا
عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا
كَانُواْ يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ
ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ۖ
قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ
مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن
نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا
وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ
أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ
ٱهْبِطُواْ مِصْراً فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو
بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ
يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ
بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ
يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

[58] **هذِهِ الْقَرْيَةَ** و هي أريحا من بلاد الشام. [58] **رَغَداً** واسعا هنيئا لا تعب فيه. [58] **سُجَّداً** شكرا للّه، أو منحنين. [58] **وَ قُولُوا حِطَّةٌ** قولوا نسألك يا ربنا أن تحط و تسقط عنا خطايانا.

[59] **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا**...

قالوا مكان حطة حنطة استهزاء. أو دخلوا الباب زاحفين غير منحنين.

[59] **رِجْزاً** عذابا.

[60] **وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ** لا تسعوا و تعتدوا (و العثي أشد الإفساد).

[61] **بَقْلِها** ما تنبته الأرض من الخضر. [61] **قِثَّائِها** نوع من الخيار. [61] **فُومِها** الحنطة و قيل الثوم. [61] **اهْبِطُوا مِصْراً** انزلوا مصرا (أو أي مصر من الأمصار).

[61] **باؤُ** رجعوا.

(الدعاء عند البلاء:)- [1] فيما اوحى اللّه إلى موسى، يا موسى ... اتخذني جنّة للشدائد و حصنا لملمات الأمور. «البحار ج 84 ص 259» الإمام علي (ع) [2] قل عند كل شدة: لا حول و لا قوة إلّا باللّه العلي العظيم تكفها. «البحار ج 77 ص 270» الإمام الرضا (ع) [3] رأيت ابي (ع) في المنام فقال: يا بني إذا كنت في شدة فأكثر من أن تقول «يا رؤوف يا رحيم» و الذي نراه في النوم كما نراه في اليقظة. «البحار ج 93 ص 272» (الدعاء عند رؤية المبتلى) النبي (ص) [4] إذا رأيتم اهل البلاء فاحمدوا اللّه و لا تسمعونهم فإن ذلك يحزنهم. «البحار ج 71 ص 35» الإمام الباقر (ع) [5] تقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى المبتلي من غير أن تسمعه: الحمد للّه الذي عافاني مما ابتلاك به، و لو شاء فعل، قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبدا. «البحار ج 71 ص 34»

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ
وَعَمِلَ صَٰلِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ
وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ
وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾
ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ
﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ
مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً
خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلاً لِّمَا

بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ
﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا
هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ
ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ
فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُواْ ٱدْعُ
لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ
ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾

[62]**الَّذِينَ هادُوا** اليهود.

[62] **النَّصارى** سموا بذلك لنصرهم المسيح أو لكونهم معه من قرية تسمى ناصرة. [63] **الصَّابِئِينَ** عبدة الملائكة و الكواكب.

[63] **الطُّورَ** جبل الطور في سيناء ارتفع فوق بني إسرائيل تخويفا لهم.

[65] **اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ** حيث تجاوزوا الحد و اصطادوا السمك المنهي عنه في هذا اليوم. [65] **خاسِئِينَ** مبعدين عن كل خير.

[66] **فَجَعَلْناها** أي المسخة التي أخزيناهم و لعناهم بها. [66] **نَكالًا لِما بَيْنَ يَدَيْها** عقوبة أو عبرة لمن حضرها و شاهدها. [66] **وَ ما خَلْفَها** أي عبرة لمن بعدها أيضا.

[68] **لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ** لا مسنة و لا صغيرة. [68] **عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ** وسط بين الصغيرة و الكبيرة.

[69] **فاقِعٌ لَوْنُها** حسنة الصفرة.

(موضوع آية [66] الموعظة) النبي (ص) [1] أوحى الله الى عيسى بن مريم: عظ نفسك بحكمتي، فان انتفعت فعظ الناس و إلّا فاستحي مني. «كنز العمال خ 43156» [2] كفى بالموت واعظا. «البحار ج 77 ص 137» الإمام علي (ع) [3] إذا أحب الله عبدا وعظه بالعبر. «غرر الحكم» [4] ان في كل شيء موعظة و عبرة لذوي اللب و الاعتبار. «غرر الحكم» [5] ان الله سبحانه لم يعظ أحدا بمثل هذا القرآن. «نهج البلاغة خطبة 176» [6] المواعظ حياة القلوب. «غرر الحكم» [7] المواعظ صقال النفوس و جلاء القلوب. «غرر الحكم» [8] ثمرة الوعظ الانتباه. «غرر الحكم» [9] من كان له في نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ. «البحار ج 78 ص 67» [10] لم يعقل مواعظ الزمان من سكن إلى حسن الظن بالأيام. «غرر الحكم» [11] بينكم و بين الموعظة حجاب من الغفلة و الغرة. «غرر الحكم» [12] إذا وعظت فأوجز «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] كونوا دعاة للناس بغير السنتكم، ليروا منكم الورع و الاجتهاد و الصلاة و الخير، فإن ذلك داعية. «الكافي ج 3 ص 78» الإمام العسكري (ع) [14] من وعظ أخاه سرا فقد زانه و من وعظه علانية فقد شانه. «البحار ج 78 ص 374» من مواعظ عيسى (ع) [15] بحق أقول لكم: لا تكونوا كالمنخل يخرج الدقيق الطيب و يمسك النخالة، كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم و يبقى الغل في صدوركم. «تحف العقول ص 501- 513»

قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ
ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ
لَمُهۡتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي
ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ
جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ
﴿٧١﴾ وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَ‍ٔتُمۡ فِيهَاۖ
وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ﴿٧٢﴾
فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ
ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ
تَعۡقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ
بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ
وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ
وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ
وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا
ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾
۞أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ
فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ
يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ
﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ
ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ
أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ
لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ
﴿٧٦﴾

[71]**لا ذَلُولٌ** غير مذللة بالعمل.

[71] **تُثِيرُ الْأَرْضَ** تحرثها للزراعة.

[71] **وَ لا تَسْقِي** و لا تعمل في النواعير للاسقاء.

[71] **الْحَرْثَ** الأرض المهيأة للزراعة. [71] **مُسَلَّمَةٌ** سليمة خالية من العيوب. [71] **لا شِيَةَ فِيها** لا لون فيها غير الصفرة.

[72] **فَادَّارَأْتُمْ** فِيها تخاصمتم في أمرها.

[74] **مِنْ بَعْدِ** ذلِكَ بعد ما بينت الآيات و المعجزات.

[76] **بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ** بما عرفكم في التوراة من صفة محمد (ص).

[76] **لِيُحَاجُّوكُمْ** ليجادلوكم.

(موضوع آية [70] الشبه و التشبه) النبي (ص) [1] خير شبابكم من تشبه بكهولكم و شر كهولكم من تشبه بشبابكم. «الوسائل ج 3 ص 355» [2] الأمور ثلاثة أمر تبين لك رشده فاتبعه، و أمر تبين لك غيه فاجتنبه، و أمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ و جل.

«البحار ج 2 ص 258» الإمام علي (ع) [3] الشبهة على أربع شعب: إعجاب بالزينة، و تسويل النفس، و تأويل العوج، و لبس الحق بالباطل. «نهج السعادة ج 3 ص 390» [4] من التوفيق الوقوف عند الحيرة. «البحار ج 77 ص 211» [5] من وصايا أمير المؤمنين (ع) لابنه الحسن (ع): أوصيك يا حسن و كفى بك وصيا بما أوصاني الله ... الصمت عند الشبهة. «البحار ج 78 ص 98» [6] إنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق، فأما أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين و دليلهم. سمت الهدى و أما أعداء الله فدعاؤهم فيها الضلال و دليلهم العمى. «شرح النهج ج 2 ص 298» [7] احذروا الشبهة فإنها وضعت للفتنة ... «نهج السعادة ج 2 ص 320» الإمام الباقر (ع) [8] الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة و تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه. «البحار ج 78 ص 189» الإمام الصادق (ع) [9] كان رسول الله (ص) يزجر الرجل أن يتشبه بالنساء و نهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها. «الوسائل ج 3 ص 355»

أَوَ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ
وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا
يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ
ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ
عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ
لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا
يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا
ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ
ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ
تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾
بَلَىٰ ۚ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ
خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ
وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ
﴿٨٣﴾

[78]أَ وَ لا يَعْلَمُونَ يعني اليهود.

[78] ما يُسِرُّونَ من كفرهم.

[78] وَ ما يُعْلِنُونَ من الإيمان المزيف.

[79] فَوَيْلٌ عذاب.

[79] لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا ليأخذوا به عرضا من الدنيا.

[81] وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ بأن تحيط بأعماله فتبطلها.

[82] مِيثاقَ عهد. [83] ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ أعرضتم عن الوفاء بالعهد.

(موضوع آية [83] اليتيم) النبي (ص) [1] إن في الجنة دارا يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلّا من فرّح يتامى المؤمنين. «كنز العمال خ 6008» [2] من قبض يتيما من بين مسلمين إلى طعامه و شرابه أدخله اللّه الجنّة البتة، إلّا أن يعمل ذنبا لا يغفر.

«الترغيب و الترهيب ج 3 ص 347» [3] أنا و كافل اليتيم كهاتين في الجنّة إذا اتقى اللّه عزّ و جل- و أشار بالسبابة و الوسطى. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 597» [4] لمّا أسري بي إلى السماء رأيت قوما تقذف في أجوافهم النار و تخرج من ادبارهم فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء «الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما». «البحار ج 69 ص 267» [5] عن أبي الدرداء، قال: أتى النبي (ص) رجل يشكو قسوة قلبه، قال: أ تحب أن يلين قلبك و تدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم و امسح رأسه و أطعمه من طعامك يلن قلبك و تدرك حاجتك. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 349» الإمام علي (ع) [6] أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا في عقبكم. «البحار ج 75 ص 13» [7] ما من مؤمن و لا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم إلّا كتب اللّه له بكل شعرة مرّت يده عليها حسنة. «البحار ج 75 ص 4» [8] عن الصادق (ع) عن آبائه (ع): قال: قال رسول اللّه (ص): من عال يتيما حتى يستغني عنه أوجب اللّه عزّ و جل له بذلك الجنّة كما أوجب اللّه لآكل مال اليتيم النار. «البحار ج 75 ص 4» [9] في خطبة فاطمة (ع): فرض اللّه مجانبة أكل أموال اليتامى اجارة من الظلم. «البحار ج 79 ص 368»

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ
دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن
دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ
﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ
أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن
دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ
وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ
عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ
ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍۚ فَمَا جَزَآءُ
مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ
أَشَدِّ ٱلْعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ
ٱلدُّنْيَا بِٱلْأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ
وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلْقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولُۢ بِمَا
لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً
كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ
قُلُوبُنَا غُلْفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ
فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾

[84]**لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ** لا يسفك بعضكم دماء بعض [84] **تَشْهَدُونَ** تعلمون أنه عهد الله في التوراة.

[85] **تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ** تتعاونون عليهم.

[85] **تُفادُوهُمْ** تنقذوهم من الاسر بالمال..

[87] **قَفَّيْنا** اتبعنا.

[87] **الْبَيِّناتِ** المعجزات الواضحات.

[87] **بِرُوحِ الْقُدُسِ** جبرائيل عليه السلام. [87] **بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ** بما لا تميل إليه.

[88] **قُلُوبُنا غُلْفٌ** مغشاة بأغطية و المراد لا تعي ما تقول. [88] **لَعَنَهُمُ اللَّهُ** أبعدهم عن رحمته.

(موضوع آية [84] الوطن و الغربة) النبي (ص) [1] إن الله يبغض رجلا يدخل عليه في بيته و لا يقاتل. «عيون الاخبار ص 28» الإمام علي (ع) [2] الغنى في الغربة وطن، و الفقر في الوطن غربة. «نهج البلاغة حكم 56» [3] ليس بلد بأحق بك من بلد، خير البلاد ما حملك. «البحار ج 78 ص 13» [4] لا خير ... في الوطن إلّا مع الأمن و المسرة. «البحار، ج 69 ص 401» [5] عمرت البلدان بحب الأوطان. «البحار ج 78 ص 45» [6] من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، و حنينه إلى أوطانه و حفظه قديم إخوانه. «البحار ج 74 ص 364» «الغربة» [2] ليس في الغربة عار، انما العار في الوطن و الافتقار. «غرر الحكم» العقل في الغربة قربة، الحمق في الوطن غربة. «غرر الحكم» [4] ليس بلد بأحق بك من بلد، خير البلاد ما حملك. «نهج البلاغة، الحكم 442»

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ
لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ
كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن
يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ
مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦۖ
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ
عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ
ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾
۞وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ
ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ
﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ
وَٱسْمَعُواْۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى
قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْۚ قُلْ بِئْسَمَا
يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٩٣﴾

[89]**كِتابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** القرآن الكريم.

[89] **لِما مَعَهُمْ** لما معهم من التوراة.

[90] **اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ** باعوها.

[90] **بَغْياً** ظلما و حسدا. [90] **فَباؤُ** فرجعوا.

[92] **اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ** جعلتموه إلها معبودا.

[92] **بِالْبَيِّناتِ** المعجزات كالعصى و اليد و فلق البحر.

[93] **أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ** خالط حب العجل قلوبهم كما يخالط الشراب الجسد.

(خطب الإمام علي (ع) للدفاع عن الوطن) [1] «من خطبة لامير المؤمنين (ع) و قد قالها يستنهض بها الناس حين ورد خبر غزو الأنبار بجيش معاوية فلم ينهضوا» ألا و إني قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلا و نهارا و سرا و اعلانا و قلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم فو الله ما غزي قوم في عقر دارهم إلّا ذلوا. فتواكلتم و تخاذلتم حتى شنت عليكم الغارات و ملكت عليكم الأوطان. «نهج البلاغة خطبة 27» [2] و في خطبة يستنهض فيها أصحابه لما حدث في الأطراف ... أي دار بعد داركم تمنعون، و مع أي امام بعدي تقاتلون. «نهج البلاغة خطبة 29» (شر الأوطان) النبي (ص) [1] لا خير في .... الوطن إلّا مع الأمن و السرور. «البحار ج 77 ص 58» [2] شر الأوطان ما لم يأمن فيه القطّان. «غرر الحكم»

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ
خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ
حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ
يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ
ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ
﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ
فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ

﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ
وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ
لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا
ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَ كُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا
نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ
مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ
مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ
ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

[94]**خالِصَةً** خاصة بكم [96] **حريص على حياة** أي على الحياة الدنيا. و الحرص الطلب بشره.

[96] **بِمُزَحْزِحِهِ** بمبعده.

[100] **نَبَذَهُ** طرحه.

(موضوع آية [94] الآخرة) الإمام علي (ع) [1] من حرص على الآخرة ملك و من حرص على الدنيا هلك. «غرر الحكم» [2] اجعل لآخرتك من دنياك نصيبا. «غرر الحكم» [3] من لم يؤثر الآخرة على الدنيا لا عقل له. «غرر الحكم» [4] اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا و اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا. «مستدرك الوسائل ج 1 ص 18» [5] كن في الدنيا ببدنك و في الآخرة بقلبك و عملك. «غرر الحكم» [6] من أكثر ذكر الآخرة قلت معصيته. «غرر الحكم» [7] إن الرجل ليعجبه شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها تحت آية «و تلك الدار الآخرة نجعلها للذين ...» «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 144» [8] ذكر الآخرة شفاء و ذكر الدنيا أدوء الأدواء. «غرر الحكم.«

(من كانت الآخرة همه) النبي (ص) [1] من أصبح و امسى و الآخرة اكبر همه جعل الله الغنى في قلبه، و جمع له امره، و لم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، و من أصبح و امسى و الدنيا اكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه، و شتت عليه امره، و لم ينل من الدنيا إلّا ما قسم له. «البحار ج 77 ص 151» النبي (ص) [2] من كانت الآخرة همه جمع الله شمله و جعل غناه بين عينيه و أتته الدنيا و هي راغمة. «كنز العمال خ 44160»

وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ
سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ
ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ
هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ
حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ
ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ
أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ
وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا
لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ
بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٢﴾
وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ
ٱللَّهِ خَيۡرٞۚ لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٣﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ
ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ
﴿١٠٤﴾ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم
مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ
بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

[102]**ما تَتْلُوا** ما تلت أي قرأت.

[102] **بِبابِلَ** بلدة في العراق. [102] **نَحْنُ فِتْنَةٌ** ابتلاء و امتحان للعباد. [102] **لَمَنِ اشْتَراهُ** استبدل **ما تتلوا الشياطين** من السحر. [102] **خَلاقٍ** نصيب.

[102] **شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ** باعوها بأبخس الأثمان.

[103] **المثوبة** الثواب.

[104] **راعِنا** تمهل علينا «و كانت بلغة اليهود سبا.«

[104] **انْظُرْنا** انتظرنا حتى نفهم. أو انظر إلينا.

(موضوع آية [102] علماء السوء) النبي (ص) [1] يا أبا ذر من طلب علما ليصرف وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة. «مكارم الأخلاق ص 541» الإمام الصادق (ع) [2] ... و آفة العلماء ثمانية أشياء: الطمع، و البخل، و الرياء، و العصبية، و حب المرح، و الخوض في ما لم يصلوا إلى حقيقته و التكلف في تزيين الكلام بزوائد الألفاظ، و قلة الحياء من اللّه، و الافتخار، و ترك العمل بما عملوا. «البحار ج 2 ص 52» الإمام الرضا (ع) [3] قال علي بن الحسين: ... فإذا وجدتم عقله متينا، فرويدا لا يغركم حتى تنظروا أ مع هواه يكون على عقله، أم يكون مع عقله على هواه؟ و كيف محبته للرئاسات الباطلة و زهده فيها؟ فإن في الناس من خسر الدنيا و الآخرة، يترك الدنيا للدنيا، و يرى أن لذة الرئاسات الباطلة أفضل من لذة الأموال و النعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلبا للرئاسة حتى (إذا قيل له اتق اللّه أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم و لبئس المهاد) فهو يخبط خبط عشواء، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، و يمده ربه- بعد طلبه لما لا يقدر عليه- في طغيانه. فهو يحل ما حرم اللّه و يحرم ما أحل اللّه، لا يبالي بما فات من دينه، إذا سلمت له الرئاسة التي قد شقي من أجلها فأولئك الذين غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .... «الاحتجاج ج 2 ص 53»

۞مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ
مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ
﴿١٠٧﴾ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ
رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ وَمَن
يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ
ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَدَّ كَثِيرٞ مِّنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِكُمۡ
كُفَّارًا حَسَدٗا مِّنۡ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعۡدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ
يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ
ٱلزَّكَوٰةَۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ
تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ
بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ
إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ
قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿١١١﴾ بَلَىٰۚ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ
مُحۡسِنٞ فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١١٢﴾

[106]**ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ** أي نرفع حكمها. [106] **نُنْسِها** نمحو حفظها من القلوب..

[107] **وَلِيٍّ** متول لأموركم.

[108] **فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ** اخطأ طريق الحق.

[109] **وَدَّ** تمنى.

[111] **هُوداً** يهودا. [111] **أَمانِيُّهُمْ** شهواتهم الباطلة[111] .

بُرْهانَكُمْ حجتكم..

[112] **أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ** انقاد لأمر الله.

(موضوع آية [110] الزكاة المفروضة) النبي (ص) [1] الزكاة قنطرة الإسلام فمن أدّاها جاز القنطرة و من منعها احتبس دونها و هي تطفئ غضب الرب.

«البحار ج 77 ص 405» [2] إذا أردت أن يثري الله مالك فزكه. «البحار ج 96 ص 23» الإمام علي (ع) [3] إن الله فرض على أغنياء الناس في أموالهم قدر الذي يسع فقراءهم فإن ضاع الفقير أو أجهد أو عرى فبما يمنع الغني و إن الله عزّ و جل محاسب الأغنياء في ذلك يوم القيامة و معذبهم عذابا أليما. «البحار ج 96 ص 28» الإمام الحسن (ع) [4] ما نقصت زكاة من مال قط. «البحار ج 96 ص 23» الإمام الباقر (ع) [5] فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى إن الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى لا يريد شيئا من الخير إلّا يسره الله له. «وسائل الشيعة ج 6 ص 256» الإمام الصادق (ع) [6] ما ضاع مال في بر و لا بحر إلّا بتضييع الزكاة فحصنوا أموالكم بالزكاة. «البحار ج 69 ص 393» [7] إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه. «البحار ج 96 ص 21» [8] من منع قيراطا من الزكاة فليمت إن شاء يهوديا و إن شاء نصرانيا. «البحار ج 96 ص 20» [9] ما فرض الله على هذه الأمّة شيئا أشدّ عليهم من الزكاة ... «البحار ج 96 ص 22» [10] لا صلاة لمن لا زكاة له، و لا زكاة لمن لا ورع له. «البحار ج 96 ص 12».

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ
وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ
وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا
يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
﴿١١٣﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ
ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي
خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ
إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي
ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ
ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ
ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ
ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ
﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا
قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ
﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا
يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ
قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ
﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا
وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ
﴿١١٩﴾

[114]**خِزْيٌ** ذل و صغار.

[115] **فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** هنالك جهته و هي القبلة.

[116] **سُبْحانَهُ** تنزيها له عما يصفون.

[116] **قانِتُونَ** عابدون منقادون.

[117] **بَدِيعُ السَّماواتِ** خلقها و لا مثيل لها من قبل. [117] **قَضى أَمْراً** أراد شيئا أو أحكمه.

[117] **كُنْ فَيَكُونُ** أحدث فيحدث بلا توقف.

[118] **تَشابَهَتْ قُلُوبُهُمْ** تشابهت في العمى و الضلال.

(موضوع آية [117] كلام الله غير القرآن «الأحاديث القدسية») [1] يا موسى لو أن السموات السبع و عامر يهن عندي و الأرضين السبع عندي في كفة، و لا إله إلّا الله في كفة مالت بهن لا إله إلّا الله. «كلمة الله ص 32» [2] يا أمة محمد إن رحمتي سبقت غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني و غفرت لكم قبل أن تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلّا أنا وحدي و أن محمدا عبدي و رسولي أدخلته الجنّة برحمتي. «كلمة الله ص 33» [3] إن الله تعالى يرسل ملكا ينزل في كل ليلة ينادي: يا أبناء العشرين جدّوا و اجتهدوا و يا أبناء الثلاثين لا تغرنكم الحياة الدنيا، و يا أبناء الأربعين ما أعددتم للقاء ربكم، و يا أبناء الخمسين أتاكم النذير، و يا أبناء الستين زرع آن حصاده، و يا أبناء السبعين نودي لكم فأجيبوا، و يا أبناء الثمانين أتتكم الساعة و أنتم غافلون. «كلمة الله ص 350» [4] لولا عباد ركع، و رجال خشع، و صبيان رضع و أنعام رتع لصب عليكم العذاب صبا. «كلمة الله ص 351» [5] يا ابن آدم في كل يوم يأتي رزقك و أنت تحزن، و ينقص من عمرك و أنت لا تحزن، تطلب ما يطغيك و عندك ما يكفيك. «كلمة الله ص 48» [6] إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها، و لكن انظر من عصيت. «كلمة الله ص 50» [7] يا داود ان عبدي المؤمن إذا أذنب ذنبا ثم تاب من ذلك الذنب و استحيا مني عند ذكره غفرت له و أنسيته الحفظة و ابدلته حسنة، و لا أبالي، و انا ارحم الراحمين. «كلمة الله ص 51»

وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ
حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ
ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي
جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ
يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي
فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُواْ
يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا
يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا
هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ
إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي
جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ
قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾
وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا
وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ
إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ
لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ
﴿١٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ
هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ
مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ
وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ
إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ
﴿١٢٦﴾

[122]**فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ** فضلتكم على عالم زمانهم.

[123] **لا تَجْزِي نَفْسٌ** لا تقضي و لا تؤدي. [124] **عَدْلٌ** فداء.

[124] **ابْتَلى إِبْراهِيمَ** اختبره.

[124] **بِكَلِماتٍ** بأوامر و نواه و فسرت بذبح ولده و النار.

[124] **فَأَتَمَّهُنَّ أدّاهن** على وجه الكمال. [124] **إِماماً** قدوة في الدين.

[124] **وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي** من أولادي اجعل أئمة.

[125] **مَثابَةً** مرجعا و مآبا. [125] **عَهِدْنا** أمرنا و أوحينا. [125] **طَهِّرا بَيْتِيَ** نحيا عنه المشركين، أو من الأصنام و الأنجاس. [125] **لِلطَّائِفِينَ** الذين يطوفون حول البيت.

[125] **الْعاكِفِينَ** المعتكفين المقيمين فيه.

(موضوع آية [125] فلسفة الحج و علته) الإمام علي (ع) [1] ألا ترون أن اللّه سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات اللّه عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر و لا تنفع، و لا تبصر و لا تسمع فجعلها بيته الحرام الذي جعله اللّه للناس قياما، ثم وضعه بأوعر بقاع الأرض حجرا و اقل نتائق الدنيا مدرارا و أضيق بطون الأودية قطرا، بين جبال خشنة و رمال دمثة، و عيون وشلة و قرى منقطعة، لا يزكو فيها خف و لا حافر و لا ظلف ثم أمر سبحانه آدم و ولده أن يثنوا أعطافهم نحوه ... و لو أراد سبحانه أن يضع بيته الحرام و مشاعره العظام بين جنات و انهار و سهل و قرار، جم الأشجار داني الثمار، ملتف البنى متصل القرى ... الإمام الرضا (ع) [2] علة الحج الوفادة إلى اللّه و طلب الزيادة، و الخروج من كل ما اقترف، و ليكون تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل، و ما فيه من استخراج الأموال، و تعب الأبدان، و حظرها عن الشهوات و اللذات، ....

و منفعة من في المشرق و المغرب و من في البر و البحر و ممن يحج و ممن لا يحج، من تاجر و جالب و بايع و مشتر و كاتب و مسكين و قضاء حوائج اهل الأطراف و المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم .... «البحار ج 99 ص 32»»

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ
وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا
مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً
لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ
فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ
وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۗ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن
يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ
نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ
قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ
بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ
لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم
مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ
حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا
تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى ۖ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ
وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ
إِلَٰهاً وَٰحِداً وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾
تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم
مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾

[127]**الْقَواعِدَ** الأسس.

[128] **مُسْلِمَيْنِ لَكَ** منقادين لك.

[128] **أَرِنا مَناسِكَنا** عرفنا مناسك الحج و غيره.

[129] **يُزَكِّيهِمْ** يطهرهم من الشرك و المعاصي.

[130] **وَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ** من يتركها، و الملة هي الدين.

[130] **سَفِهَ نَفْسَهُ** أذلها و استخف بها.

[130] **اصْطَفَيْناهُ** اخترناه للنبوة و الرسالة.

[131] **أَسْلِمْ** أخلص العبادة لي..

[132] **اصْطَفى** اختار..

[133] **شُهَداءَ** حاضرين..

[134] **خَلَتْ** مضت.

(موضوع آية [130] السفه و السفيه)

الإمام علي (ع) [1] لا يقوّم السفيه إلّا مرّ الكلام. «غرر الحكم» [2] من عذل سفيها فقد عرض للسب نفسه.

«غرر الحكم» [3] لا ينتصف من سفيه إلّا بالحلم عنه. «غرر الحكم» [4] بالحلم عن السفيه يكثر الأنصار عليه. «البحار ج 69 ص 410» [5] سفهك على من فوقك جهل مردي، سفهك على من دونك جهل مزري، سفهك على من في درجتك نقار كنقار الديكين و هراش كهواش الكلبين. «غرر الحكم» [6] قال للحسن ابنه (ع): ما السفه؟ قال (ع): اتباع الدناة و مصاحبة الغواة. «البحار ج 78 ص 104» الإمام الباقر (ع) [7] في قوله تعالى:

وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ كل من يشرب المسكر فهو سفيه. «البحار ج 103 ص 85» الإمام الصادق (ع) [8] إن السفه خلق لئيم يستطيل على من دونه، يخضع لمن فوقه. «البحار ج 75 ص 293» [9] إياك و السفه فإنه يوحش الوفاق. «غرر الحكم» الإمام الهادي (ع) [10] إن الظالم الحالم يكاد أن يعفى عن ظلمه بحلمه، و إن المحق السفيه يكاد أن يطفئ نور حقه بسفهه. «البحار ج 78 ص 365» لقمان [11] يا بني إنّ الموعظة تشق على السفيه كما يشق الصعود على الشيخ الكبير. «تنبيه الخواطر ص 458».

وَقَالُواْ كُونُواْ هُوداً أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ
بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفاۖ وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ
وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن
رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ
مُسۡلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ
ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا
هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ
وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ
عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ
وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ
أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ﴿١٣٩﴾
أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ
وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُوداً أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ
قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن
كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ تِلۡكَ أُمَّةٞ
قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا
كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
﴿١٤١﴾

[135] **هُوداً** يهودا.

[135] **مِلَّةَ إِبْراهِيمَ** دين إبراهيم.

[135] **حَنِيفاً** مائلا عن كل دين إلى دين الحق.

[136] **الْأَسْباطِ** الأحفاد و المراد أبناؤه و ذريته. [136] **مُسْلِمُونَ** منقادون خاضعون.

[137] **شِقاقٍ** المخالفة و المناوأة.

[138] **صِبْغَةَ اللَّهِ** فطرة الله التي فطر الناس عليها.

[139] **أَ تُحَاجُّونَنا** أ تجادلوننا.

[139] **مُخْلِصُونَ** لا نبغي بأعمالنا غير وجه الله.

[141] **خَلَتْ** مضت إلى ربها.

(موضوع آية [139] ما يورث الإخلاص) الإمام علي (ع) [1] سبب الإخلاص اليقين. «غرر الحكم» [2] اخلاص العمل من قوة اليقين و صلاح النيّة. «غرر الحكم» [3] اصل الإخلاص اليأس مما في أيدي الناس. «غرر الحكم» [4] من رغب فيما عند الله أخلص عمله «غرر الحكم» (اثار الإخلاص) النبي (ص) [1] ما أخلص عبد لله عز و جل أربعين صباحا إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. «عيون اخبار الرضا ص 68 الدر المنثور ج 2 ص 237» الإمام علي (ع) [2] في خلاص النيات نجاح الأمور «غرر الحكم» [3] من أخلص بلغ الآمال «غرر الحكم» [4] عند تحقق الإخلاص تستنير البصائر. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [5] ان المؤمن ليخشع له كل شيء و يهابه كل شيء ثم قال: إذا كان مخلصا لله أخاف الله منه كل شيء حتى هوام الأرض و سباعها و طير السماء. «البحار ج 7 ص 248»

۞سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ
عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ
ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٤٢﴾ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ
عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ
شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ
عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن
يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ
إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ
﴿١٤٣﴾ قَدۡ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي
ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ
وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا
كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن
رَّبِّهِمۡۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ
﴿١٤٤﴾ وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ
أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ
بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا
جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿١٤٥﴾

[142] **السُّفَهاءُ** ضعفاء العقول، الجهال. [142] **ما وَلَّاهُمْ** ما صرفهم.

[143] **أُمَّةً وَسَطاً** أمة عدول خيار مصطلح استعير للصفات المحمودة.

[143] **الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْها** التوجه إلى بيت المقدس.

[143] **يَنْقَلِبُ** عَلى عَقِبَيْهِ يرتد عن الإسلام و يرجع إلى الكفر.

[144] **تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ** تردد وجهك في السماء تطلعا للوحي.

[144] **فَوَلِّ وَجْهَكَ** أقبل بوجهك.

[145] **آيَةٍ** برهان و حجة.

(موضوع آية [144] القبلة) [1] عن ابي العالية أن رسول الله (ص) نظر نحو بيت المقدس فقال لجبرئيل وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها؟ فقال له جبرئيل: إنما أنا عبد مثلك و لا املك لك شيئا إلا ما أمرت فادع ربك و سله، فجعل رسول الله (ص) يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبرئيل بالذي سأل فانزل الله قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّماءِ .... «الدر المنثور ص 142» [2] عن معاوية بن عمار، عن ابي عبد الله (ع) قال: قلت له: متى صرف رسول الله (ص) إلى الكعبة؟ فقال بعد رجوعه من بدر. «البحار ج 19 ص 199 التهذيب ج 2 ص 43» الإمام العسكري (ع) [3] ... وَ إِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ إنما كان التوجه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة إلا على من يهدي الله، نعرف أن الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفة هواه. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 136»

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا
يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ
لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾
ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ
مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ
يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٤٨﴾ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ
فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ
لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا
تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ
فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ
مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا
يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي
وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ
﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا
مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ
وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم
مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾
فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا
تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

[147]**الْمُمْتَرِينَ** الشاكين.

[148] **جْهَةٌ**

قبلة.

[148] **وَلِّيها**

يولي وجهه إليها.

[150] **حُجَّةٌ** ما يحتج به.

[151] **يُزَكِّيكُمْ** يطهركم من الذنوب.

[151] **الْكِتابَ** القرآن. [151] **الْحِكْمَةَ**

العلم النافع.

(موضوع آية [153] الصبر على الحق) الإمام علي (ع) [1] الحق ثقيل و قد يخففه الله على أقوام طلبوا العاقبة فصبّروا نفوسهم و وثقوا بصدق موعود الله لمن صبروا احتسب فكن منهم و استعن بالله. «البحار ج 77 ص 258» [2] اصبر على مرارة الحق، و إياك أن تنخدع بحلاوة الباطل. «غرر الحكم» [3] لا يصبر للحق إلّا من يعرف فضله. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [4] اصبر نفسك على الحق فإنه من منع شيئا في حق اعطي في الباطل مثليه. «تحف العقول ص 216» عن مولانا الصادق (ع) [5] انه استفتاه رجل من اهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحب فرأى أبو عبد الله الكراهة فيه، فقال: يا هذا اصبر على الحق فإنه لم يصبر أحد قط لحق إلّا عوضه الله ما هو خير له. «البحار ج 70 ص 107» (ما يحقق الصبر) النبي (ص) [1] من يتصبر يصبره الله، و من يستعفف يعفه الله، و من يستغن يغنه الله، و ما اعطى عبد عطاء هو خير و أوسع من الصبر. «كنز العمال خ 6522» الإمام علي (ع) [2] لا يتحقق الصبر إلّا بمقاساة ضد المألوف. «غرر الحكم» [3] من توالت عليه نكبات الزمان اكسبته فضيلة الصبر. «غرر الحكم» [4] ان للنكبات غايات لا بد أن ينتهي إليها، فإذا حكم على أحدكم بها فليطأطئ لها، و يصبر حتى يجوز، فإن اعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها. «البحار ج 71 ص 95»

وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ
بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾
وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ
وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ
وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ
أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ
رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ
صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ
مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ
ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ
وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ
﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا
مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ
لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ
وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ
عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ
عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ
أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ
﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

[155]وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ لنمتحننكم.

[158] الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ جبلان صغيران بمكة قرب الكعبة يسعى بينهما الحاج. [158] شَعائِرِ اللَّهِ أعلام دين الله، مناسكه.

[158] اعْتَمَرَ قصد البيت للعمرة.

[158] فَلا جُناحَ عَلَيْهِ فلا إثم عليه.

[159] الَّذِينَ يَكْتُمُونَ هم علماء اليهود.

[159] ما أَنْزَلْنا في التوراة.

[159] الْبَيِّناتِ الآيات الدالة على صدق خاتم الرسل.

[159] الْكِتابِ التوراة.

[162] لا هُمْ يُنْظَرُونَ لا يمهلون لتوبة أو معذرة (من الانظار و هو الامهال).

(موضوع آية [156] المصيبة) النبي (ص) [1] من عزى مصابا فله مثل أجره. «البحار ج 82 ص 94» [2] النياحة عمل الجاهلية «البحار ج 82 ص 103» [3] المصائب مفاتيح الأجر. «البحار ج 82 ص 115» الإمام علي (ع) [4] المصائب بالسوية مقسومة بين البرية. [5] سئل أمير المؤمنين (ع) أي المصائب أشد؟ قال المصيبة بالدين. «البحار ج 77 ص 378» [6] من أعظم المصائب و الشقاء الوله بالدنيا. «غرر الحكم» [7] من أعظم مصائب الأخيار حاجتهم إلى مداراة الأشرار. «غرر الحكم» [8] بكى رسول الله (ص) عند موت بعض ولده فقيل له يا رسول الله تبكي و أنت تنهانا عن البكاء فقال: لم أنهكم عن البكاء و إنما نهيتكم عن النوح و العويل. «البحار ج 82 ص 101» [9] من عزى الثكلى أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظلّه. «البحار ج 82 ص 113» [10] كان رسول الله (ص) إذا عزى قال: آجركم الله و رحمكم، و إذا هنأ قال: بارك الله لكم و بارك عليكم. «البحار ج 82 ص 95» [11] من عظم صغائر المصائب ابتلاه الله بكبارها. «البحار ج 82 ص 131» [12] كتب إلى أبي جعفر (ع) يشكو إليه مصابه بولده فكتب إليه: أما علمت أن الله يختار من مال المؤمن و من ولده و أنفسه ليأجره على ذلك. «البحار ج 82 ص 123» الإمام الصادق (ع) [13] من ألهم الاسترجاع عند المصيبة وجبت له الجنة. «البحار ج 82 ص 128» [14] كفاك من التعزية أن يراك صاحب المصيبة. «من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 110»

إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ
ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي
ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ
مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ
ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ
أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ
يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ
ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذۡ تَبَرَّأَ
ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ
ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ
﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا
كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ
يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا
هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا
وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ
عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم
بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

[164]**الْفُلْكِ** السفن.

[164] **بَثَّ** نثر و فرق.

[164] **تَصْرِيفِ الرِّيَاحِ** تقليبها و توجيهها إلى الجهات المطلوبة.

[165] **أَنْداداً** أمثالا يعبدونها.

[166] **الْأَسْبابُ** العلاقات و الصلات.

[167] **كَرَّةً** عودة إلى الدنيا. [167] **حَسَراتٍ** ندامات شديدة.

[168] **طَيِّباً** مستلذا أو طاهرا.

[168] **خُطُواتِ الشَّيْطانِ** طرفه و أعماله كالتزيين و الوسوسة.

[169] **يَأْمُرُكُمْ** يوسوس لكم.

[169] **بِالسُّوءِ** كل قبيح و رذيلة.

[169] **الْفَحْشاءِ** ما تجاوز الحد في القبح مما ينكره العقل و يستقبحه الشرع.

(موضوع آية [168] الحلال) النبي (ص) [1] حرمة مال المسلم كحرمة دمه. «كنز العمال خ 404» [2] لا يحل لامرىء مسلم من مال أخيه شيء إلّا بطيب نفس منه. «كنز العمال خ 16147» [3] عن أم عبد الله .... انها بعثت إلى النبي (ص) بقدح لبن عند فطره و هو صائم فردّ إليها رسولها أنى لك هذا اللبن قالت: من شاة، فرد إليها رسولها أنى لك الشاة فقالت: اشتريتها من مالي فشرب منه، فلما كان من الغد أتته أم عبد الله فقالت: يا رسول الله! بعثت إليك بلبن فرددت اليّ الرسول فيه؟

فقال: بذلك أمرت الرسل قبلي ألّا تأكل إلا طيبا و لا تعمل إلّا صالحا. «الدر المنثور ج 5 ص 10» [4] دعا ابو عبد الله (ع) مولى يقال له مصادفا فاعطاه الف دينار و قال له: تجهز حتى تخرج إلى مصر، فإن عيالي قد كثروا...

فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة ... فاخبروهم انه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا و تعاقدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار دينارا، فلما قبضوا أموالهم انصرفوا إلى المدينة، فدخل مصادف على ابي عبد الله و معه كيسان في كل واحد الف دينار فقال: جعلت فداك هذا رأس المال و هذا الآخر ربح، فقال: إن هذا الربح كثير و لكن ما صنعتم في المتاع؟

فحدثه كيف صنعوا و كيف تحالفوا فقال: سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين أ لا تبيعوهم إلّا بربح الدينار بالدينار؟ ثم أخذ أحد الكيسين فقال: هذا رأس مالي و لا حاجة لنا في هذا الربح، ثم قال: يا مصادف! مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال. «البحار ج 47 ص 59»

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ
نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ
ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ
﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ
ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ
صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن
طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن
كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ
أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ
وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ
رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا
قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ
إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ
وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ
﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ
بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ
لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿١٧٦﴾

[170]**ما أَلْفَيْنا** ما وجدنا.

[171] **يَنْعِقُ** يصيح.

[171] **بِما لا يَسْمَعُ** أي بالبهائم.

[171] **إِلَّا دُعاءً وَ نِداءً** أي لا تفهم البهائم من صياح الداعي إلى الحق و كلامه إلّا مجرد الصوت من غير وعي.

[172] **وَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ** ما ذكر عليه حين الذبح غير اللّه.

[173] **باغٍ** الباغي الذي يفعل الحرام من غير ضرورة.

[173] **عادٍ** العادي من تجاوز مقدار الضرورة.

[174] **وَ لا يُزَكِّيهِمْ** من الذنوب بالمغفرة التي تطهرهم منها.

[176] **شِقاقٍ بَعِيدٍ** خلاف بعيد عن الحق.

(موضوع آية [173] الحرام و المحرمات) النبي (ص) [1] من أكل لقمة من حرام لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. «كنز العمال خ 9266» [2] إن اللّه عزّ و جل حرّم الجنة جسدا غذي بحرام. «كنز العمال خ 92261» [3] ترك لقمة حرام أحب إلى اللّه من صلاة ألفي ركعة تطوعا. «تنبيه الخواطر ص 360» [4] من قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها مخافة اللّه حرّم اللّه عليه النار و آمنة من الفزع الأكبر، و أدخله الجنّة. «وسائل الشيعة ج 11 ص 199» الإمام علي (ع) [5] إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم. «غرر الحكم» [6] لو لم ينه اللّه سبحانه عن محارمه لوجب أن يجتنبها العاقل. «غرر الحكم» [7] ما نهى اللّه سبحانه عن شيء إلّا و أغنى عنه. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [8] إنّ الرجل إذا أصاب مالا من حرام لم يقبل منه حج و لا عمرة و لا صلة رحم حتى أنه يفسد فيه الفرج. «البحار ج 99 ص 125».

۞لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ
ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ
بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ
وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي
ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ
وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا
عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ
وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي
ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ
بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ
فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ
ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ
ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ
﴿١٧٨﴾ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ
يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ
﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ
لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى
ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا
سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾

[177]**الْبِرَّ** اسم للخير و لكل فعل مرضي. [177] **ابْنَ السَّبِيلِ** المسافر المحتاج الذي انقطع عن أهله و ماله. [177] **وَ فِي الرِّقابِ** و في فك رقاب الرقيق بالعتق.

[177] **الْبَأْساءِ** من البؤس و هو شدة الفقر. [177] **الضَّرَّاءِ** المرض و الشدة. [177] **حِينَ الْبَأْسِ** وقت شدة القتال و الجهاد.

[178] **كُتِبَ عَلَيْكُمُ** فرض عليكم. [178] **الْقِصاصُ** العقاب المساوي للجرم الذي يفعل بالجاني. [178] **فَاتِّباعٌ بِالْمَعْرُوفِ** أي على العافي اتباع المعروف بأخذ الدية. [178] **وَ أَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ** أي على الجاني أداء الدية من غير بخس و مماطلة.

[178] **حَياةٌ** حياة للناس.

[180] **حَقًّا** واجبا.

(موضوع آية [180] ميت) الإمام الصادق (ع) [1] عن آبائه قال: قال رسول الله (ص): من لم يحسن الوصية عند موته كان نقصا في عقله و مروته، قالوا يا رسول الله و كيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة و اجتمع الناس إليه قال: اللهمّ فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة الرحمن [الرحيم] إني أعهد إليك أني اشهدا أن لا إله إلّا أنت وحدك لا شريك لك و ان محمدا عبدك و رسولك، و أن الساعة آتية لا ريب فيها، و انك تبعث من في القبور و أن الحساب حق، و أن الجنة حق، و ما وعد فيها من النعيم و من المأكل و المشرب و النكاح حق، و ان النار حق، و أن الايمان [حق] و أن الدين كما وصفت، و أن الإسلام كما شرعت، و أن القول كما أنزلت، و انك أنت الله الحق المبين، و أني اعهد إليك في دار الدنيا أني رضيت بك ربا و بالإسلام دينا و بمحمد [ص] نبيا و بعلي اماما و بالقرآن كتابا، و أن اهل بيت نبيك عليه و عليهم السلام ائمتي، اللهمّ أنت ثقتي عند شدتي، و رجائي عند كربتي، و عدتي عند الأمور التي تنزل بي و أنت وليّي في نعمتي، و الهي و اله ابائي صلّ على محمد و آله، و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا، و آنس في قبري وحشتي و اجعل لي عندك عهدا يوم ألقاك منشورا. و قال النبي (ص) لعلي [ع]: تعلمها أنت و علمها اهل بيتك و شيعتك قال: علمنيها جبرائيل (ع). «البحار ج 103 ص 194».

فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا
فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ
﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ
مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ
أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ
طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ
لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ

أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ
مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ
ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ
سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ
ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ
ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ
وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا
سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ
دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي
وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

[182]**جَنَفاً** ميلا عن الحق خطأ و جهلا. [182] **أَوْ إِثْماً** أو تعمدا.

[183] **كُتِبَ عَلَيْكُمُ** فرض عليكم.

[184] **مَعْدُوداتٍ** معلومات محصورات و هي أيام شهر رمضان.

[184] **فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ** عليه أيام بعدد ما فاته يصومها بعد شهر رمضان.

[184] **يُطِيقُونَهُ** الذين يتحملون الصيام بمشقة و جهد. [185] **تَطَوَّعَ خَيْراً** زاد في الفدية.

[185] **الْفُرْقانِ** الذي يفرق بين الحق و الباطل. [185] **شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ** أي حضره غير مسافر و لا مريض.

[185] **وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ** تكملوا أيام الشهر في الصيام.

[186] **يَرْشُدُونَ** يصيبون الحق و يهتدون إليه.

(موضوع آية [185] شهر رمضان)

النبي (ص) [1] لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى و لكن قولوا شهر رمضان. «كنز العمال خ 23743» [2] لو يعلم العبد ما في [شهر] رمضان لوّد أن يكون [شهر] رمضان السنة ... «البحار ج 96 ص 346» [3] إنّ أبواب السماء تفتح في أول ليلة من شهر رمضان و لا تغلق إلى آخر ليلة منه. «البحار ج 96 ص 344» الإمام علي (ع) [4] إنّ رسول اللّهوص] خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور و أيامه أفضل الأيام و لياليه أفضل الليالي و ساعاته أفضل الساعات هو شهر ديتهم فيه إلى ضيافة الله و جعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح و نومكم فيه عبادة و عملكم فيه مقبول و دعاؤكم فيه مستجاب ... «البحار ج 96 ص 356» الإمام الصادق [ع] [5] من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى مثله من قابل إلّا أن يشهد عرفة. «البحار ج 96 ص 343»

أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ
نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ
لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ
أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ
فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ
لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ
ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا
تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ
تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ

﴿ ١٨٧ ﴾ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم
بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ
فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿ ١٨٨ ﴾ ۞يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ
ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ
وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا
وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ
أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ
﴿ ١٨٩ ﴾ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿ ١٩٠ ﴾

[178]**الرَّفَثُ** النكاح.

[187] **هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ** ستر لكم عن الحرام. [178] **تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ** تخونونها بالجماع ليلة الصيام. [187] **بَاشِرُوهُنَّ** جامعوهن. [187] **الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ** بياض النهار من سواد الليل و هو الفجر الصادق.

[187] **عاكِفُونَ** معتكفون.

[187] **حُدُودُ اللَّهِ** محرّماته.

[188] **تُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ** تدفعوها إليهم على سبيل الرشوة.

[189] **الْأَهِلَّةِ** جمع هلال.

(موضوع آية [189] البر) النبي (ص) [1] إن أسرع الخير ثوابا البر و أسرع الشر عقابا البغي. «البحار ج 75 ص 273» [2] فوق كل ذي بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله فليس فوقه بر. «البحار ج 74 ص 61» [3] أما علامة البار فعشرة: يحب في الله و يبغض في الله ويصاحب في الله، و يفارق في الله و يغضب في الله و يرضى في الله ويعمل لله، و يطلب إليه و يخشع خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا و يحسن في الله. «تحف العقول ص 23» [4] تمام البر أن تعمل في السر عمل العلانية. «كنز العمال خ 5265» الإمام علي [ع] [5] ثلاث من أبواب البر: سخاء النفس و طيب الكلام و الصبر على الأذى. «البحار ج 71 ص 890» الإمام الباقر [ع] [6] البر و صدقة السر ينفيان الفقر، و يزيدان في العمر، و يدفعان عن سبعين ميتة سوء. «البحار ج 74 ص 81» [7] أربع من كنوز البر. كتمان الحاجة، و كتمان الصدقة، و كتمان الوجع، و كتمان المصيبة. «البحار ج 81 ص 208» الإمام الصادق (ع) [8] بروا آباءكم يبركم أبناؤكم.

«تحف العقول ص 264» الإمام الكاظم (ع) [9] من حسن بره بإخوانه و أهله مدّ في عمره. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 410»

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم
مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ
ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ
حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ
كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ
ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٢﴾
وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ
ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ
ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ
عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ
عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ
وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ
﴿١٩٥﴾ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ
أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا
تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ
مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ
أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ
صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ
بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ
فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ
وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ
لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

[191]**حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ** أينما وجدتموهم و ظفرتم بهم.

[191] **الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ** شركهم بالله و برسوله أعظم من القتل في الشهر الحرام.

[194] **الْحُرُماتُ** جمع حرمة و هو ما يجب أن يحترم.

[194] **قِصاصٌ** يقتص بمثلها إذا انتهكت.

[195] **التَّهْلُكَةِ** الهلاك.

[196] **فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ** منعكم من الحج خوف أو عدو.

[196] **حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ** حتى يصل الهدي المكان الذي ينحر فيه.

[196] **فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ** فعليه فدية صوم ثلاثة أيام. [196] **أَوْ صَدَقَةٍ** أو صدقة لعشرة مساكين و قيل ستة.

(موضوع آية [192] الذين يرحمهم الله) الإمام علي (ع) [1] رحم الله امرأ عرف قدره و لم يتعد طوره. «غرر الحكم» [2] رحم الله عبدا راقب ذنبه و خاف ربه. «غرر الحكم» [3] رحم الله رجلا رأى حقا فأعان عليه، أو رأى جورا فرده، و كان عونا بالحق على صاحبه.

«غرر الحكم» [4] رحم الله امرأ أحيا حقا و أمات باطلا، و أدحض الجور و أقام العدل. «غرر الحكم» [5] رحم الله امرأ اغتنم المهل و بارد العمل و اكمش من و جل «غرر الحكم» [6] رحم الله امرأ قمع نوازع نفسه إلى الهوى فصانها، و قادها إلى طاعة الله بعنانها، «غرر الحكم» [7] رحم الله امرأ علم أن نفسه خطاه إلى أجله فبادر عمله و قصر أمله. «غرر الحكم» [8] رحم الله امرأ تفكر فاعتبر، و اعتبر فابصر ... «نهج البلاغة خطبة 103» [9] رحم الله امرأ راقب ذنبه و خاف ربه. «غرر الحكم» [10] ... فرحم الله امرأ نزع عن شهوته، و قمع هوى نفسه ... «نهج البلاغة خطبة 176»

ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ
ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي
ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ
وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُونِ
يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ
جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ
أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ
ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ
وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ
﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ
ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ
فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ
ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي
ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ
﴿٢٠٠﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي
ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ
نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ
﴿٢٠٢﴾

[197]**فَلا رَفَثَ** فلا مواقعة للنساء أو فحش من الكلام.

[197] **وَ لا فُسُوقَ** الكذب و السباب.

[197] **وَ لا جِدالَ** لا خصام و لا مماراة. [197] **أُولِي الْأَلْبابِ** أصحاب العقول.

[198] **جُناحٌ** إثم.

[198] **أَفَضْتُمْ** دفعتم أنفسكم بكثرة (يقال أفضت الماء إذ دفعته بكثرة).

[198] **الْمَشْعَرِ الْحَرامِ** مزدلفة.

[200] **قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ** فرغتم من أفعال الحج.

[200] **خَلاقٍ** نصيب.

(موضوع آية [197] الخير) النبي (ص) [1] أربعة من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا و الآخرة بدنا صابرا، و لسانا ذاكرا، و قلبا شاكرا، و زوجة صالحة. «مستدرك الوسائل ج 1 ص 138» [2] خيركم من دعاكم إلى فعل الخير. «تنبيه الخواطر ص 362» الإمام علي (ع) [3] خير الناس من نفع الناس. «غرر الحكم» [4] بادروا بعمل الخير قبل أن تشتغلوا عنه بغيره.

«البحار ج 71 ص 215» [5] خير الناس من أخرج الحرص عن قلبه، و عصى هواه في طاعة ربه. «غرر الحكم» [6] عليكم بأعمال الخير فتبادروها، و لا يكن غيركم أحق بها منكم. «غرر الحكم» [7] جمع الخير كله في ثلاث خصال: النظر، و السكوت، و الكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، و كل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة. و كل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ... «البحار ج 71 ص 275» [8] ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك، و لكن الخير أن يكثر علمك و عملك، و أن يعظم حلمك، و أن لا تباهي الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله و إن أسأت استغفرت الله. «البحار ج 69 ص 409» [9] الخير كله فيمن عرف قدر نفسه. «تنبيه الخواطر ص 356»

۞وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن
تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ
فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ
أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي
ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ
وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ
فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۚ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ
مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ
﴿٢٠٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي
ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ
إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن
زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ
فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٠٩﴾
هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ
مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى
ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾

[203]وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كبروه ادبار كل صلاة. [203] أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ أيام التشريق و هي الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر من ذي الحجة. [203] تُحْشَرُونَ تجمعون.

[204] أَلَدُّ الْخِصامِ شديد الخصومة.

[205] يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ يحرق الزرع و يقتل الحيوان.

[206] أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ حملته الأنفة و حمية الجاهلية على الإثم. [206] الْمِهادُ الفراش.

[207] يَشْرِي نَفْسَهُ يبيعها.

[208] السِّلْمِ الاستسلام و الانقياد و الإسلام. [208] خُطُواتِ الشَّيْطانِ طرقه و أعماله كالتزيين و الوسوسة.

[209] زَلَلْتُمْ انحرفتم عن الحق.

[210] يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ يأتيهم أمر الله أو بأسه.

[210] ظُلَلٍ جمع ظلة و هو قطع من السحاب الأبيض.

[210] قُضِيَ الْأَمْرُ تم هلاكهم.

(موضوع آية [205] الفساد) أ- المعصية: النبي (ص) [1] لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلّا فشا فيهم الطاعون و الأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا. «الترغيب و الترهيب ج 2 ص 568» [2] إن المعصية إذا عمل بها العبد سرا لم تضر إلّا عاملها، و إذا عمل بها علانية و لم يغير عليه أضرّت بالعامة. «البحار ج 100 ص 74» [3] ما ترك قوم الجهاد إلّا عمهم الله بالعذاب. «الترغيب و الترهيب ج 2 ص 331» الإمام الباقر (ع) [4] في قوله «و منهم من لا يؤمن به» فهم اعداء محمد و آل محمد من بعده «و ربك اعلم بالمفسدين» و الفساد المعصية لله و لرسوله. «تفسير القمي ج 1 ص 312» (ب الاختلاف:) النبي (ص) [1] ما اختلفت امة بعد نبيها إلّا ظهر أهل باطلها على أهل حقها. «كنز العمال خ 929» [2] من كلام امير المؤمنين (ع) لاصحابه يخبر فيه عن غلبة جيش معاوية» إني و الله لاظن أن هؤلاء القوم سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم و تفرقكم عن حقكم، و بمعصيتكم إمامكم في الحق، و طاعتهم امامهم في الباطل، و بأدائهم الامانة إلى صاحبهم و خيانتكم، و بصلاحهم في بلادهم و فسادكم. «نهج البلاغة خطبة 25» ج- منع الحق: النبي (ص) [1] كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم. «البحار ج 75 ص 353»

سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ
بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا
جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾
زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا
وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ
فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ
بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ
وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ
لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ
وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ
مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى
ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ
ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن
تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ
خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ
وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ
نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ
مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ
فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ
ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾

[213] **أُمَّةً واحِدَةً** أي أهل ملة واحدة على دين واحد أو على الفطرة.

[213] **بَغْياً بَيْنَهُمْ** حسدا و ظلما لحرصهم على الدنيا.

[214] **الْبَأْساءُ** الفقر و كل ما يصيب الإنسان في غير ذاته.

[214] **الضَّرَّاءُ** المرض و القتل و كل ما يصيب الإنسان في ذاته.

[214] **زُلْزِلُوا** ازعجوا إزعاجا شديدا بأنواع البلاء.

[215] **ابْنِ السَّبِيلِ** المسافر المنقطع عن أهله و ماله.

(موضوع آية [214] الجزع) النبي (ص) [1] من يعرف البلاء يصبر عليه و من لا يعرفه ينكره. «البحار ج 77 ص 115» [2] صوتان يبغضهما الله، إعوال عند مصيبة و مزمار عند نعمة. «البحار ج 77 ص 143» [3] ليس منا من لطم الخدود أو شق الجيوب.

«البحار ج 82 ص 93» الإمام علي (ع) [4] إياك و الجزع فإنه يقطع الأمل، و يضعف العمل و يورث الهم و اعلم أن المخرج في أمرين: ما كانت فيه حيلة فالاحتيال، و ما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار. «البحار ج 82 ص 142» [5] الجزع اتعب من الصبر. «غرر الحكم» [6] الجزع عند المصيبة أشد من المصيبة. «غرر الحكم» [7] الجزع عند المصيبة يزيدها و الصبر عليها يبيدها. «غرر الحكم» [8] لا تجزعوا من قليل ما أكرهكم، فيوقعكم ذلك في كثير مما تكرهون. «غرر الحكم» [9] الجزع لا يدفع القدر و لكن يحبط الأجر. «غرر الحكم» [10] من جزع فنفسه عذب و أمر الله سبحانه أضاع و ثوابه باع. «غرر الحكم» [11] من ضرب بيده على خذه عند المصيبة حبط أجره.

«البحار ج 78 ص 60» الإمام الكاظم (ع) [12] المصيبة للصابر واحدة و للجازع اثنين. «البحار ج 78 ص 326»

كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ
وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ
لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ
لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ
﴿٢١٦﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ
قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ
وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ
وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ
يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ
ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ
فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ
أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ
هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ
يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿٢١٨﴾ ۞يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ
وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ
لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ
وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ
تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

[216]**كُتِبَ عَلَيْكُمُ** فرض عليكم.

[217] **وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ** شاق عليكم (و الكره المشقة التي يدركها الإنسان من نفسه طبعا).

[217] **الْفِتْنَةُ** الكفر.

[217] **حَبِطَتْ** بطلت. و الحبط هو بطلان العمل و سقوط تأثيره.

[218] **الْمَيْسِرِ** القمار (و الأصل في معناه السهولة سمي به.

لسهولة اقتناء مال الغير من غير عمل.

[219] **الْعَفْوَ** ما زاد عن الحاجة أو المغفرة. [219] **إِثْمٌ** ضرر.

(موضوع آية [218] الرجاء) الإمام علي (ع) [1] (في جواب رجل سأل أن يعظه) لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل و يرجي التوبة بطول الأمل يقول في الدنيا بقول الزاهدين و يعمل فيها بعمل الراغبين. «البحار ج 72 ص 199» [2] اجعلوا كل رجائكم لله و لا ترجوا أحدا سواه فإنه ما رجا أحد غير الله إلّا خاب. «غرر الحكم» [3] كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإن موسى بن عمران (ع) خرج يقتبس نارا فكلمه الله عزّ و جل فرجع نبيا و خرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان (ع) و خرج سحرة فرعون يطلبون العزّ لفرعون فرجعوا مؤمنين. «البحار ج 71 ص 134» [4] كل راج طالب و كل خائف هارب. «البحار ج 69 ص 398» [5] خف الله كأنك لم تطعه و ارجه حتى كأنك لم تعصه. «شرح النهج ج 20 ص 612» [6] الرجاء للخالق أقوى من الخوف لأنك تخافه لذنبك و ترجوه لجودك فالخوف لك و الرجاء له.

« شرح النهج ج 20 ص 666» الإمام الصادق (ع) [7] لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، و لا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ
ٱلۡيَتَٰمَىۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن
تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ
مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ
ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُواْ
ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ
خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا
تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ
مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ
أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى
ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى
فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِ وَلَا
تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ
فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ
يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ
﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ
حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ
عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ
وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ
﴿٢٢٤﴾

[220]**لَأَعْنَتَكُمْ** لكلفكم ما يشق عليكم.

[221] **الأمة** المرأة المملوكة.

[222] **يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ** يسألونك عن حكم مواقعة النساء وقت الحيض. [222] **وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ** لا تجامعوهن.

[223] **حَرْثٌ لَكُمْ** محل زرعكم الولد.

[223] **أَنَّى شِئْتُمْ** من أي جهة شئتم.

[224] **وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمانِكُمْ** نهى سبحانه عن الجرأة عليه بالحلف من غير ضرورة.

(موضوع آية [224] الحلف (القسم))

النبي (ص) [1] يا علي لا تحلف بالله كاذبا و لا صادقا من غير ضرورة، و لا تجعل الله عرضة ليمينك فإن الله لا يرحم و لا يرعى من حلف باسمه كاذبا. «البحار ج 77 ص 67» [2] اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب. «كنز العمال خ 46381» الإمام الصادق (ع) [3] من حلف على يمين و هو يعلم أنه كاذب فقد بارز الله عزّ و جل.

«البحار ج 104 ص 209» [4] لا حنث و لا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه. «البحار ج 75 ص 395» [5] في قوله تعالى: لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ اللغو قول الرجل لا و الله و بلى و الله و لا يعقد على شيء. «وسائل الشيعة ج 16 ص 144» [6] لا يمين في غضب و لا في قطيعة رحم و لا في جبر و لا في إكراه.

« وسائل الشيعة ج 16 ص 132»

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ
وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ
قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾
لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ
أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿٢٢٦﴾ وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ
يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ
لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ
أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ
أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ
بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ
فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا
يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ
شَيۡـٔٗا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ
فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ
حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ
حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٢٢٩﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ
بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجٗا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا
فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ
أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ
يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

[225]لا يُؤاخِذُكُمُ اللّهُ لا يؤاخذكم بالعقوبة. [225] بِاللَّغْوِ فِي أَيمانِكُمْ اليمين الذي لا قصد فيه في حلفكم. [225] بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ بما قصدت. [226] يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ يحلفون أن لا يجامعوهن. [226] تَرَبُّصُ انتظار. [226] فَإِنْ فاؤُ أي رجعوا إليهن بعد كفارة اليمين.

[228] قُرُوءٍ أطهار أو حيضات.

[228] بُعُولَتُهُنَّ أزواجهن.

[228] دَرَجَةٌ منزلة و فضيلة و زيادة في الحق.

[229] الطَّلاقُ مَرَّتانِ الذي يجوز فيه الرجعة.

[229] فَإِمْساكٌ بِمَعْرُوفٍ بالمراجعة و حسن المعاشرة. [229] تَسْرِيحٌ بِإِحْسانٍ تركها دون مراجعة حتى تنتهي العدة.

[230] فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ أي فإن طلقها الطلاق الثالث.

(موضوع آية [225] النيّة) النبي (ص) [1] يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في النوم و الأكل. «البحار ج 77 ص 82» [2] نية المؤمن خير من عمله و نية الفاجر شر من عمله. «كنز العمال، خ 7271» [3] نية المؤمن خير من عمله و إنّ الله عزّ و جل ليعطي العبد على نيته مالا يعطيه على عمله، و ذلك أن النيّة لا رياء فيها و العمل يخالطه الرياء. «كنز العمال خ 7270» [4] تركنا في المدينة أقواما لا نقطع واديا و لا نصعد صعودا و لا نهبط هبوطا إلّا كانوا معنا، قالوا: كيف يكونون معنا و لم يشهدوا؟ قال نياتهم. «كنز العمال خ 7261» الإمام علي (ع) [5] عود نفسك حسن النية و جميل المقصد تدرك في مباغيك النجاح. «غرر الحكم» [6] جميل المقصد يدل على طهارة المولد. «غرر الحكم» [7] عند فساد النية ترتفع البركة. «غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [8] لا عمل إلّا بنية. «اصول الكافي، ج 2 ص 84» الإمام الصادق (ع) [9] في قوله تعالى: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ قال على نيته. «اصول الكافي ج 2 ص 85» [10] ان الله يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة. «البحار ج 76 ص 209» [11] إذا هم العبد بالسيئة لم تكتب عليه و إذا هم بحسنة كتبت له. «الوسائل ج 1 ص 36» [12] ما ضعف بدن عما قويت عليه النيّة. «من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 286» [13] ان العبد لينوي الذنب فيحرم رزقه. «البحار ج 71 ص 274»

وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ
فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ
بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ
وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا
تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ
ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ

﴿ ٢٣١ ﴾ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ
أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ
ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ
بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ
وَأَطۡهَرُۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ

﴿ ٢٣٢ ﴾ ۞وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ
حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ
وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ
بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ
لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ
بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا
فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ
أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم
مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿ ٢٣٣ ﴾

[231]**فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ** قاربن انقضاء عدتهن. [231] **ضِراراً** مضارة كتطويل العدة و تضييق النفقة.

[231] **لا تَتَّخِذُوا آياتِ اللَّهِ هُزُواً** لا تستخفوا بأوامره و نواهيه.

[232] **فَلا تَعْضُلُوهُنَّ** لا تمنعوهن ظلما، و العضل الحبس و التضييق.

[232] **أَزْكى لَكُمْ** خير لكم و أنفع.

[232] **وَ أَطْهَرُ** أنظف للسمعة و أبعد للشبهة عنهما.

[232] **حَوْلَيْنِ** سنتين.

[233] **الْمَوْلُودِ لَهُ** أي الأب.

[233] **وُسْعَها** طاقتها.

[233] **فِصالًا** فطاما.

[233] **وَ تَشاوُرٍ** المشاورة لإظهار مصلحة الصبي. [233] **إِذا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ** أعطيتم إلى المراضع ما أردتم من الأجرة.

(موضوع آية [233] الرضاع) النبي (ص) [1] ليس للصبي لبن خير من لبن أمه. «البحار ج 103 ص 323» الإمام علي (ع) [2] انظروا من يرضع أولادكم فإن الولد يشب عليه. «وسائل الشيعة ج 15 ص 188» [3] تخيّروا للرضاع كما تتخيرون للنكاح فإن الرضاع يغير الطباع. «وسائل الشيعة ج 15 ص 188» [4] لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يغلب الطباع. «البحار ج 103 ص 324» [5] توقوا على أولادكم لبن البغي من النساء، و المجنونة فإنّ اللبن يعدي. «البحار ج 103 ص 323» الإمام الباقر (ع) [6] استرضع لولدك بلبن الحسان فإنّ الولد قد يعدي. «وسائل الشيعة ج 15 ص 189» [7] عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن (ع) قال: سألته عن امرأة ولدت من الزنا هل يصلح أن يسترضع بلبنها؟ قال: لا يصلح و لا لبن ابنتها التي ولدت من الزنا. «وسائل الشيعة ج 15 ص 184»

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجاً
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً ۖ
فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ
ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ
ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا
تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا
مَّعْرُوفًا ۚ وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ
يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾ لَّا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ مَا لَمْ
تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ
وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ
قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ
فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ
أَوْ يَعْفُوَا۟ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن
تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ
بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

﴿٢٣٧﴾

[234]**يَذَرُونَ** يتركون.

[234] **يَتَرَبَّصْنَ** ينتظرن بدون زواج. [234] **فِيما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ** من التزين و التعرض للخطاب. فَلا جُناحَ لا حرج و لا إثم.

[235] **فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ** لوحتم أو أشرتم للنساء المعتدات على ما يدل على رغبتكم.

[235] **أَكْنَنْتُمْ** أضمرتم في نفوسكم بلا تصريح. [235] **لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا** لا تواعدوهن خلوة، و قيل المقصود الزنا. [235] **حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ** حتى تنتهي العدة.

[236] **فَرِيضَةً** صداقا، مهرا.

[236] **الْمُوسِعِ** الغني.

[236] **قَدَرُهُ** مقدار ما يليق به.

[236] **الْمُقْتِرِ** الفقير.

[237] **قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ** قبل أن تنكحوهن. [237] **الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ** و هو الولي على القاصرة.

(موضوع آية [236] علة الطلاق) [1] عن محمد بن سنان عن الرضا (ع) فيما كتب إليه في العلل: و علة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضبه إن كان و يكون ذلك تخويفا و تأديبا للنساء و زجرا لهن عن معصية أزواجهن فاستحقت المرأة الفرقة و المباينة لدخوله [لدخولها] فيما لا ينبغي من معصية زوجها، و علة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات «الطلاق الثالث» فلا تحل له أبدا (إلا أن تنكح زوجا غيره) عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق فلا يستضعف المرأة و يكون ناظرا في أموره متيقظا معتبرا و ليكون ذلك مؤيسا لهما عن الاجتماع بعد تسع تطليقات. «الوسائل ج 15 ص 360» [2] عن ابن فضّال سألت الرضا (ع) عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجها غيره، فقال: ان الله عز و جل انما اذن في الطلاق مرتين، فقال: «الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان» يعني في التطليقة الثالثة فلدخوله فيما كره الله عز و جل من الطلاق الثالث حرمها الله عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق و لا يضاروا النساء. «الوسائل ج 15 ص 359»

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ
وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ
فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ
كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ
﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ
وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا
إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ خَرَجۡنَ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ
مِن مَّعۡرُوفٖۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
﴿٢٤٠﴾ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ
حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ

ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ
﴿٢٤٢﴾ ۞أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن
دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٞ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ فَقَالَ لَهُمُ
ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ
عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَشۡكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٤٤﴾
مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا
فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ
وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

[238]**الصَّلاةِ الْوُسْطى** صلاة العصر. [238] **قانِتِينَ** مطيعين أو هو الدعاء في الصلاة حال القيام.

[239] **فَرِجالًا أَوْ رُكْباناً** أي صلوا ماشين أو راكبين. [239] **فَاذْكُرُوا اللَّهَ** صلوا صلاة الأمن.

[240] **مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ** بأن تتمتع أزواجهم بعدهم بالسكنى و النفقة لمدة سنة «و هي منسوخة». [240] **غَيْرَ إِخْراجٍ** غير مخرجات من بيوت أزواجهن.

[241] **لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ** متعة (نفقة العدة).

[245] **يُقْرِضُ اللَّهَ** أي ينفق ماله في سبيله. [245] **يَقْبِضُ وَ يَبْصُطُ** يضيق الزرق على بعض و يوسعه على آخرين امتحانا.

(موضوع آية [240] المعروف) النبي (ص) [1] اصطنع المعروف إلى اهله و إلى غير اهله فإن لم يكن من اهله فكن أنت من اهله. «البحار ج 74 ص 409» [2] دخل عبد الجنّة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه. «البحار ج 75 ص 49» الإمام علي (ع) [3] خير المعروف ما أصيب به الأبرار. «غرر الحكم» [4] إكمال المعروف خير من ابتدائه. «غرر الحكم» [5] المعروف اشرف سيادة. «غرر الحكم» [6] فعل المعروف و اغاثة الملهوف و إقراء الضيوف آلة السيادة. «غرر الحكم» [7] اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه، فإنه يقي مصارع السوء. «البحار ج 10 ص 95» [8] من كثر جميله أجمع الناس على تفضيله [9] أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من اهل الحاجة إليه، لأن لهم اجره و فخره و ذكره، فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه، فلا يطلبن شكر ما صنع إلى نفسه من غيره. «البحار ج 78 ص 79» الإمام الصادق (ع) [10] أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، لأنهم في الآخرة ترجع لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي. «الوسائل ج 11 ص 526» [11] قال عيسى بن مريم لاصحابه استكثروا من الشيء الذي لا تأكله النار قالوا و ما هو قال المعروف. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 394»

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ
مُوسَىٰٓ إِذۡ قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا
نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن
كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ
وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ
أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمۡ
نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ
مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا

وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ
مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ
وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ
يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ
﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ
مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ
مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ
وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

[246]**الْمَلَإِ** جماعة الأشراف.

[247] **أَنَّى يَكُونُ** كيف أو من أين يكون. [247] **بَسْطَةً** سعة.

[248] **آيَةَ مُلْكِهِ** علامة كونه ملكا.

[248] **التَّابُوتُ** الصندوق الذي أنزله الله تعالى لموسى وضعته أمه فيه فألقته في اليم. [248] **فِيهِ سَكِينَةٌ** الطمأنينة لقلوبكم (التوراة).

(موضوع آية [248] الملائكة) النبي (ص) [1] خلق الملائكة من نور و خلق الجان من مارج من نار و خلق آدم مما وصف لكم. «كنز العمال، خ 15156» [2] قال رسول الله (ص) إن جبرائيل أتاني فقال: إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب و لا تمثال جسد و لا إناء يبال فيه [3] خلق الله الملائكة من نور و ان منهم لملائكة أصغر من الذباب. «كنز العمال، خ 15174» الإمام علي (ع) [4] ثم خلق سبحانه لإسكان سماواته، و عمارة الصفيح الأعلى من ملكوته، خلقا بديعا من الملائكة و ملأ بهم فروج فجاجها، و حشا بهم فتوق أجوائها ... «نهج البلاغة خطبة 91» الإمام الصادق (ع) [5] ما خلق الله خلقا اكثر من الملائكة .. «البحار، ج 59 ص 176» [6] و الذي نفسي بيده لملائكة السماوات اكثر من عدد التراب في الأرض، و ما في السماء موضع قدم إلّا و فيها ملك يسبحه و يقدسه، و لا في الأرض شجر و لا مدر إلّا و فيها ملك موكل بها. «البحار، ج 59 ص 176» [7] إن الملائكة لا يأكلون و لا يشربون و لا ينكحون و انما يعيشون بنسيم العرش. «تفسير القمي، ج 2 ص 206» [8] في تفسير القمي: و إنّ عليكم لحافظين، قال الملكان الموكلان بالإنسان «كراما كاتبين» يكتبون الحسنات و السيئات. «تفسير نور الثقلين، ج 2 ص 409»

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ
مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ
ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ۚ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ
بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم
مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ
فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ

قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ
بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾
تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۚ
وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

[249]**فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ** انفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة.

[249] **مُبْتَلِيكُمْ** ممتحنكم، مختبركم.

[249] **لَمْ يَطْعَمْهُ** لم يذقه. [249] **مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً** من أخذ منه بيده.

[249] **جاوَزَهُ** تخطى النهر طالوت.

[249] **لا طاقَةَ لَنَا** لا قدرة لنا. [249] **يَظُنُّونَ** يعلمون. [249] **فِئَةٍ** جماعة من الناس.

[250] **بَرَزُوا** أي ظهروا لقتالهم.

[250] **أَفْرِغْ عَلَيْنا** أصبب علينا.

[251] **الْحِكْمَةَ** النبوة.

[252] **نَتْلُوها** نقرأها.

(موضوع آية [251] القدرة و الغلبة) الإمام علي (ع) [1] القدرة تغلب الحاذر. «غرر الحكم» [2] القدرة تنسي الحفيظة. «غرر الحكم» [3] القدرة تظهر محمود الخصال و مذمومها. «غرر الحكم» [4] التسلط على الضعيف و المملوك من لؤم القدرة. «غرر الحكم» [5] إذا قلت المقدرة كثر التعلل بالمعاذير. «غرر الحكم» [6] إذا كثرت القدرة قلت الشهوة. «نهج البلاغة باب الحكم 245» [7] إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه. «نهج البلاغة الحكم 11» [8] تجاوز عند المقدرة و احلم عند الغضب. «نهج البلاغة كتاب 69»

.

۞تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ
مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ
وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ
ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ
ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ
ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا
ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا
رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ
فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا
ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا
بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ
كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ
حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ
إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ
فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ
وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٥٦﴾

[253]**الْبَيِّنَاتِ** المعجزات كإحياء الموتى. [253] **بِرُوحِ الْقُدُسِ** جبرائيل (ع).

[254] **وَ لا خُلَّةٌ** و لا صداقة فيسامح لأجلها. [254] **وَ لا شَفاعَةٌ** شفيعا يشفع لكم.

[255] **الْحَيُّ** الدائم البقاء. [255] **الْقَيُّومُ** دائم القيام بتدبير خلقه. [255] **سِنَةٌ** فتور يتقدم قبل النوم. [255] **يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ** يعلم ما كان و ما لم يكن بعد. [255] **وَسِعَ كُرْسِيُّهُ** علمه أو ملكه.

[255] **وَ لا يَؤُدُهُ** و لا يثقله.

[256] **الرُّشْدُ** الإيمان.

[256] **الْغَيِّ** الكفر.

[256] **بِالطَّاغُوتِ** كل معبود من دون الله. [256] **اسْتَمْسَكَ** تمسك. [256] **بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى** بالحبل الوثيق أي الدين و الحق.

[256] **انْفِصامَ** انقطاع.

(موضوع آية [256] الحرية) الإمام علي (ع) [1] لا تكن عبد غيرك و قد جعلك الله حرا. «البحار ج 77 ص 214» [2] لا يسترقنّك الطمع و قد جعلك الله حرا. «غرر الحكم» [3] الحر حر و لو مسه الضر و العبد عبد و إن ساعده القدر. «غرر الحكم» [4] جمال الحر تجنب العار. «غرر الحكم» [5] الحرية منزهة من الغل و المكر. «غرر الحكم» [6] من قضى ما أسلف من الإحسان فهو كامل الحرية. «غرر الحكم» [7] من ترك الشهوات كان حرا. «غرر الحكم» [8] إياك و كل عمل ينفر عنك حرا و يذل لك قدرا و يجلب عليك شرا و تحمل به يوم القيامة وزرا. «غرر الحكم» [9] البر يملك الحر. «غرر الحكم» [10] من أوحش الناس تبرأ من الحرية. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [11] خمس خصال من لم تكن فهي خصلة فليس فيه كثير مستمتع، أولها: الوفاء و الثانية التدبير و الثالثة الحياء و الرابعة حسن الخلق و الخامسة و هي تجمع هذه الخصال: الحرية. «البحار ج 74 ص 175» [12] إن الحر حر على جميع أحواله، إن نابته نائبة صبر لها و إن تداكّت عليه المصائب لم تكسره و إن أسر و قهر و استبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الأمين لم يضرر حريته إن استعبد و قهر و أسر. «البحار ج 71 ص 69» المسيح (ع) [13] بماذا نفع امرؤ نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها لغيره أهلك نفسه. و لكن طوبى لامرئ خلص نفسه و اختارها على جميع الدنيا. «تنبيه الخواطر ص 356»

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ
ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ
إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي
حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ
ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ
فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ
بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ
لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوۡ
كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ
مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ
كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ
قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ
طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ
حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى
ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾

[258]**فَبُهِتَ** تحير و دهش.

[259] **خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها** خالية أو ساقطة و العروش السقوف أي سقطت حيطانها على سقوفها.

[259] **أَنَّى يُحْيِي** كيف أو متى يحيي. [259] **كَمْ لَبِثْتَ** كم مكثت ميتا. [259] **لَمْ يَتَسَنَّهْ** لم يتغير مع مرور السنين. [259] **آيَةً لِلنَّاسِ** حجة و دليلا على البعث يوم القيامة. [259] **نُنْشِزُها** نرفعها من الأرض لنؤلفها، و المراد نحييها.

(موضوع آية [259] ثمرة الاعتبار) الإمام علي (ع) [1] الاعتبار يثمر العصمة. «غرر الحكم» [2] اعتبر تزدجر، «غرر الحكم» [3] من تأمل اعتبر، من اعتبر حذر. «غرر الحكم» [4] دوام الاعتبار يؤدي إلى الاستبصار، و يثمر الازدجار. «غرر الحكم» [5] رحم الله امرأ تفكر و اعتبر و أبصر. «غرر الحكم» [6] في كل اعتبار استبصار. «غرر الحكم» [7] من اعتبر بعقله استبان. «غرر الحكم» [8] من كثر اعتباره قلّ عثاره. «غرر الحكم» [9] من اعتبر بالغير لم يثق بمسالمة الزمن. «غرر الحكم» [10] من عقل اعتبر بأمسه و استظهر لنفسه. «غرر الحكم» [11] من اعتبر الأمور وقف على مصاديقها. «غرر الحكم» [12] من اعتبر بغير الدنيا قلت منه الاطماع. «غرر الحكم» [13] لا فكر لمن لا اعتبار له، لا اعتبار لمن لا ازدجار له. «غرر الحكم» [14] من تبينت له الحكمة عرف العبرة، و من عرف العبرة فكأنما كان في الأولين. «نهج البلاغة حكم» [15] إن من صرحت له العبر عما بين أيديه من المثلات، حجزته التقوى عن تقحم الشبهات، «نهج خطبة 16»

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ
ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنْ ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن
لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ
فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ
مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ
وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ
سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن
يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ
يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا
يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى لَّهُمْ

أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ
وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ
غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ
كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا
يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ
فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا
كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ

﴿٢٦٤﴾

[260]**فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ** أملهن و اضممهن إليك قاطعا إياهن إلى أجزاء.

[260] **سَعْياً** ساعيات مسرعات.

[262] **مَنًّا** إظهار الإحسان.

[264] **رِئاءَ النَّاسِ** مراءاة لهم ليمدحوه و ليست لوجه اللّه.

[264] **صَفْوانٍ** حجر أملس.

[264] **وابِلٌ** مطر شديد.

[264] **صَلْداً** صلبا أملس لا شيء عليه.

(موضوع آية [263] الصدقة) النبي (ص) [1] إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حرّ القبور و إنما يستظلّ المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته. «كنز العمال خ 15996» [2] إن الصدقة لتطفئ غضب الرب. «كنز العمال خ 16114» [3] إن اللّه ليربي لأحدكم التمرة و اللقمة كما يربي فلوة أو فضيلة حتى تكون مثل أحد. «كنز العمال خ 16002» [4] الصدقة تدفع البلاء و هي أنجح دواء و تدفع القضاء و قد أبرم إبراما و لا يذهب بالأدواء إلّا الدعاء و الصدقة. «البحار ج 96 ص 132» [5] الكلمة الطيبة صدقة و كل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة. «البحار ج 83 ص 369» [6] تصدقوا من غير مخيلة فإن المخيلة تبطل الأجر. «تنبيه الخواطر ص 360» الإمام علي (ع) [7] ترك المن زينة المعروف. «البحار ج 78 ص 8» الإمام الباقر (ع) [8] البر و الصدقة ينفيان الفقر و يزيدان في العمر و يدفعان سبعين ميتة سوء. «البحار ج 119» الإمام الصادق (ع) [9] إن الصدقة تقضي الدين و تخلف البركة. «الوسائل ج 4 ص 255» [10] إن اللّه تبارك و تعالى يقول: ما من شيء إلّا و قد وكلت من يقبضه غيري إلّا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفا». «البحار ج 96 ص 134» [11] لو جرى المعروف على ثمانين كفا لأوجر كلهم من غير أن ينقص عن صاحبه من أجره شيء.

«البحار ج 96 ص 175»

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ
مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ
جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا
ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ
بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ
أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ
وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا
مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ
ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ
فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا
كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ
وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم
بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ
ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيۡطَٰنُ
يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ
وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ
وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٦٨﴾ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن
يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا
كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ
﴿٢٦٩﴾

[265]وَ تَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ توطينا لها على الثبات على طاعة الله.

[265] جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ بستان على مرتفع مستو من الأرض.

[265] أُكُلَها ثمرها.

[265] وابِلٌ مطر شديد.

[265] فَطَلٌّ مطر خفيف.

[266] أَ يَوَدُّ أ يحب.

[266] إِعْصارٌ ريح عاصف.

[267] لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ لا تقصدوا الرديء من المال.

[267] تُغْمِضُوا فِيهِ تتسامحوا في أخذه.

[268] يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ يخوفكم الفقر إن تصدقتكم.

[269] أُولُوا الْأَلْبابِ أصحاب العقول النيرة.

(موضوع آية [269] الحكمة) النبي (ص) [1] لا حليم إلّا ذو عثرة و لا حكيم إلّا ذو تجربة. «كنز العمال خ 5828» [2] كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من عبادة سنة. «البحار ج 77 ص 172» الإمام علي (ع) [3] من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار و الهيبة. «البحار ج 77 ص 286» [4] الحكمة شجرة تنبت في القلب و تثمر على اللسان. «غرر الحكم» [5] الحكمة روضة العقلاء و نزهة النبلاء. «غرر الحكم» [6] من الحكمة أن لا تنازع من فوقك، و لا تستذل من دونك و لا تتعاطى ما ليس في قدرتك، و لا يخالف لسانك قلبك و لا قولك فعلك، و لا تتكلم فيما لا تعلم، و لا تترك الأمر عند الإقبال عليه و تطلبه عند الأدبار عنه. «غرر الحكم» [7] التخمة تفسد الحكمة و البطنة تحجب الفطنة.

«غرر الحكم» [8] كلما قويت الحكمة ضعفت الشهوة. «غرر الحكم» [9] الحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها و لو عند المشرك تكونوا أحق بها و أهلها. «البحار ج 78 ص 34» [10] ليس العاقل من انزعج من قول الزور فيه، و لا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه. «البحار ج 1 ص 204» [11] ليس الحكيم من لم يدار من لا يجد بدا من مداراته. «البحار ج 78 ص 57» الإمام الصادق (ع) [12] إن الحكمة المعرفة و التفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم. «البحار ج 1 ص 215» الإمام الكاظم (ع) [13] قيل للقمان: ما يجمع من حكمتك؟ قال لا أسأل عمّا كفيته و لا أتكلف ما لا يعنيني. «البحار ج 13 ص 417»

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ
فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ
﴿ ٢٧٠ ﴾ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ
وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ
لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ ٢٧١ ﴾
۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ
ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ
وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿ ٢٧٢ ﴾ لِلْفُقَرَآءِ
ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا
يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم
بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا
تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ
﴿ ٢٧٣ ﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿ ٢٧٤ ﴾

[271]**فَنِعِمَّا هِيَ** فنعم شيئا إيداؤها.

[273] **أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** أي حبسوا أنفسهم على الجهاد.

[273] **لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ** لا يستطيعون ذهابا للكسب لالتزامهم بالجهاد. [273] **مِنَ التَّعَفُّفِ** أي بسبب الترفع و التنزه عن السؤال.

[273] **بِسِيماهُمْ** بعلاماتهم من صفرة الوجوه و رثاثة الحال. [273] **إِلْحافاً** إلحاحا.

(موضوع آية [273] سؤال الحاجة) النبي (ص) [1] الذي يسأل من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الحجر. «كنز العمال خ 16693» [2] يا أباذر... إذا سألت فاسأل الله و إذا استعنت فاستعن بالله. «البحار ج 77 ص 87» [3] لا تخيب راجيك فيمقتك الله و يعاديك. «البحار ج 75 ص 173» الإمام علي (ع) [4] السؤال يضعف لسان المتكلم، و يكسر قلب الشجاع و يوقف الحر العزيز موقف العبد الذليل، و يذهب بهاء الوجه، و يمحق الرزق. «غرر الحكم» [5] من سأل ما لا يستحق قوبل بالحرمان. «غرر الحكم» [6] إن قدر السؤال أكثر من قيمة النوال، فلا تستكثروا ما أعطيتموه فإنه لن يوازي قدر السؤال. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [7] إن قدر المسألة لا تحل إلّا في إحدى ثلاث: دم مفجع أو دين مقرح أو فقر مدقع. «البحار ج 96 ص 152» الإمام زين العابدين (ع) [8] طلب الحوائج إلى الناس مذلة للحياة، و مذهبة للحياء و استخفاف بالوقار، و هو الفقر الحاضر، و قلة طلب الحوائج من الناس هو الغنى الحاضر.

«البحار ج 96 ص 158» [9] حق السائل إعطاؤه على قدر حاجته. «البحار ج 74 ص 9» الإمام الصادق (ع) [10] لا تسأل من تخاف أن يمنعك. «البحار ج 78 ص 278» الإمام الكاظم (ع) [11] ما أقبح بالرجل أن يسأل الشيء فيقول لا. «مشكاة الأنوار ص 230» الإمام الرضا (ع) [12] اتخذ الله عز و جل إبراهيم خليلا لأنه لم يرد أحدا و لم يسأل أحدا غير الله عزّ و جل. «البحار ج 96 ص 150»

ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا
كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ
ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ
ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن
جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا
سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿٢٧٥﴾ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي
ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ
﴿٢٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ
لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ
وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ
إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ
تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ
وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا
تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ
ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ
خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾
وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ
كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ
﴿٢٨١﴾

[275] **لا يَقُومُونَ** إذا بعثوا من قبورهم. [275] **يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ** يصرعه أي يقوم كالمصروع، و الخبط السير على غير هدى و بصيرة. [275] **الْمَسِّ** الجنون و الخبل. [275] **فَلَهُ ما سَلَفَ** فله ما مضى من الربا قبل التحريم.

[276] **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا** ينقصه و يذهب بركته. [276] **وَ يُرْبِي الصَّدَقاتِ** يزيدها و ينميها و تبارك فيما أخرجت منه. [276] **أَثِيمٍ** منهمك في ارتكابه.

[278] **ذَرُوا** اتركوا.

[279] **فَأْذَنُوا** فاعلموا.

[280] **ذُو عُسْرَةٍ** ضيق الحال من عدم المال. [280] **فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ** فانتظار إلى يسر و رخاء.

(موضوع آية [275] الإسلام ينهى عن ترك التجارة) الإمام الصادق (ع) [1] ترك التجارة ينقص العقل. «الوسائل ج 12 ص 5» [2] عن معاذ بيّاع الأكيسة قال لي أبو عبد الله (ع) يا معاذ أضعفت عن التجارة او زهدت فيها؟ قلت: كنّا ننتظر امرا و ذلك حين قتل الوليد و عندي مال كثير و هو في يدي و ليس لأحد عليّ شيء، و لا أراني آكله حتى أموت، فقال: لا تتركها فإن تركها مذهبة للعقل، اسع على عيالك، و إياك أن يكونوا هم السعادة عليك. «الوسائل ج 12 ص 6» [3] و عن معاذ ايضا قال: قلت لابي عبد الله (ع): اني قد هممت ان ادع السوق و في يدي شيء فقال: إذا يسقط رأيك و لا يستعان بك على شيء. «الوسائل ج 12 ص 7» [4] عن أسباط بن سالم بياع الزطي قال: سئل ابو عبد الله (ع) يوما و انا عنده عن معاذ بيّاع الكرابيس، فقيل: ترك التجارة، فقال: عمل الشيطان، من ترك التجارة ذهب ثلثا عقله، أما علم أن رسول الله (ص) قدمت عير من الشام «قافلة» فاشترى منها و اتجر فربح فيها ما قضى دينه. «الوسائل ج 12 ص 8»

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ
أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ
كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ
كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي
عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ
مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ
سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ
هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ
شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا
رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ
ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ
إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا
مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا
أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ
ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ
أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا
بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا
تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ
كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ
بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ
بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾

[282] **يَأْبَ** يمتنع.

[282] **وَ لْيُمْلِلِ** الاملاء و الإملال معنى واحد. [282] **وَ لا يَبْخَسْ** و لا ينقص. [282] **سَفِيهاً سيّئ** التصرف أو مبذرا.

[282] **ضَعِيفاً** في بدنه أو فهمه كالشيخ و الصبي. [282] **تَضِلَّ** تنسى أو تخطئ. [282] **وَ لا تَسْئَمُوا** و لا تملوا و تضجروا.

[282] **أَقْسَطُ** أعدل.

[282] **أَقْوَمُ** أثبت.

[282] **أَدْنى** أقرب.

[282] **تَرْتابُوا** تشكوا في مقدار الدين أو أجله. [282] **جُناحٌ** إثم و حرج. [282] **وَ لا يُضَارَّ كاتِبٌ وَ لا شَهِيدٌ** لا يجوز أن يجلب المتعاملون الضرر على الكاتب أو الشاهد.

[282] **فُسُوقٌ بِكُمْ** خروج بكم عن طاعة الله.

(موضوع آية [282] الدين (و القرض)) النبي (ص) [1] إياكم و الدين فإنه هم بالليل و ذل بالنهار. «البحار ج 103 ص 141» [2] من أراد البقاء و لا بقاء، فليباكر بالغذاء و ليجود الحذاء و ليخفف الرداء و ليقل مجامعة النساء. قيل: و ما خفة الرداء؟ قال: قلة الدين.

«الوسائل ج 13 ص 77» [3] من أقرض مؤمنا قرضا ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاة و كان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤديه إليه. «البحار ج 103 ص 139» الإمام علي (ع) [4] كثرة الدين يصير الصادق كاذبا و المنجز مخلفا.

«غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [5] كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله، إلّا الدين لا كفارة له إلّا أداؤه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق. «الوسائل ج 13 ص 83» الإمام الصادق (ع) [6] السراق ثلاثة: مانع الزكاة و مستحل مهور النساء و كذلك من استدان دينا لم ينو قضاءه. «الوسائل ج 18 ص 522» [7] قال رسول الله (ص): من أراد أن يضله الله في ظل عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظله فلينظر معسرا، أو ليدع له حقه. «الوسائل ج 13 ص 113» [8] من ذهب حقه من غير بينة لم يؤجر. «الوسائل ج 13 ص 93» [9] خففوا الدين فإن في خفة الدين زيادة في العمر. «البحار ج 103 ص 145» [10] القرض: الواحد بثمانية عشر و إن مات احتسب من الزكاة. (علما أن الصدقة بعشر أمثالها). «البحار ج 103 ص 139»

۞وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبٗا
فَرِهَٰنٞ مَّقْبُوضَةٞۖ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضٗا
فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ
رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكْتُمْهَا
فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلْبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٞ
﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ
تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ
أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا
نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ
﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
ٱكْتَسَبَتْۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ
أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرٗا كَمَا
حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا
وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا
عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

[283]**فَرِهانٌ** جمع رهن و هو احتباس العين وثيقة بالحق ليستوفى من ثمنها.

[286] **وُسْعَها** طاقتها.

ما كَسَبَتْ ما كسبت من خير.

[286] **مَا اكْتَسَبَتْ** أي ما اكتسبت من إثم. [286] **إِصْراً** حملا ثقيلا و هو التكاليف الشاقة.

[286] **مَوْلانا** سيدنا و متولي أمورنا.

(موضوع آية [286] دعائم الكفر و أركانه) النبي (ص) [1] بني الكفر على اربع دعائم: على الجفاء، و العمى، و الغفلة، و الشك، فمن جفا فقد احتقر الحق و جهر بالباطل و مقت العلماء و أصر على الحنث العظيم. و من عمي نسي الذكر و اتبع الظن و طلب المغفرة بلا توبة و لا استكانة. و من غفل حاد عن الرشد و غرته الاماني و أخذته الحسرة و الندامة و بدا له من اللّه ما لم يكن يحتسب. و من عتا في أمر اللّه شك، و من شك تعالى عليه، فأذلّه بسلطانه، و صغره بجلاله كما فرط في أمره فاغتر بربه الكريم ... «كنز العمال خ 44216» الإمام علي (ع) [2] الكفر على اربعة دعائم: على التعمق، و التنازع، و الزيغ، و الشقاق، فمن تعمق لم ينب عن الحق، و من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق. و من زاغ ساءت عنده الحسنة، و حسنت عنده السيئة، و سكر سكر الضلالة و من شاق و عرت عليه طرقه، و أعضل عليه امره، و ضاق عليه مخرجه. «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 142»

سُورَةُ آلِ عِمرَانَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ
﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ
مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ
وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ
وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو
ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ
شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾
هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ
يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿٦﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ
زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ
وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا
ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا
بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ
إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ
ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا
يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾

سورة آل عمران

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ البقرة و آل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين «ثواب الأعمال.»

[1] **الم** تقرأ ألف لام ميم.

[2] **الْحَيُّ** الدائم بلا زوال.

[2] **الْقَيُّومُ** دائم القيام بتدبير خلقه و حفظهم و رعايتهم.

[3] **مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ** من الكتب السماوية.

[4] **الْفُرْقانَ** الكتب الفارقة بين الحق و الباطل.

[6] **يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ** يخلق صوركم في الأرحام- أنثى و ذكر و أبيض و أسود.

[7] **آياتٌ مُحْكَماتٌ** واضحات الدلالة لا احتمال فيها. [7] **أُمُّ الْكِتابِ** أصله المعتمد عليه في الأحكام. [7] **مُتَشابِهاتٌ** محتملات لأكثر من معنى، أو يخالف لفظها معناها. [7] **زَيْغٌ** ميل عن الحق. [7] **ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ** طلبا لفتنة الناس عن الإسلام. [7] **ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ** رجاء أن يفسروه بما يوافق أهواءهم.

[8] **لا تُزِغْ** لا تمل عن الحق.

[9] **رَيْبَ** شك.

(موضوع آية [9] الوعد) النبي (ص) [1] إذا وعد الرجل أخاه و من نيته أن يفي فلم يف و لم يجئ للميعاد فلا إثم عليه. «كنز العمال خ 10416» [2] العدة دين، ويل لمن وعد ثم أخلف، ويل لمن وعد ثم أخلف ويل لمن وعد ثم اخلف. «كنز العمال خ 6865» [3] عدة المؤمن نذر لا كفارة له. «البحار ج 75 ص 96» الإمام علي (ع) [4] ما بات لرجل عندي موعد قط فبات يتململ على فراشه ليغدو بالظفر بحاجته، أشد من تململي على فراشي حرصا على الخروج اليه من دين عدته و خوفا من عائق يوجب الخلف، فان خلف الوعد ليس من أخلاق الكرام. «غرر الحكم» [5] لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بانجازها. «غرر الحكم» [6] وعد الكريم نقد و تعجيل، وعد اللئيم تسويف و تعطيل. «غرر الحكم» [7] المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [8] لا تعدن أخاك وعدا ليس في يدك وفاؤه. «البحار ج 78 ص 350» الإمام الكاظم (ع) [9] إذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم، فانهم يرون أنكم أنتم الذين ترزقونهم، و ان الله لا يغضب بشيء كغضبه للنساء و الصبيان. «البحار ج 104 ص 73» الإمام الرضا (ع) [10] إنا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا دينا كما صنع رسول الله (ص). «تحف العقول ص 329»

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ
وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ
وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ
وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ
ٱلۡعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ
سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ
ٱلۡمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي
فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ
وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ
حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ
وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ
وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ
مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ
ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ
مِّن ذَٰلِكُمۡۖ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا
وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ
بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾

[11]**كَدَأْبِ** كعادة و شأن.

[11] **فَأَخَذَهُمُ** عاقبهم، و سمي المعاقبة مؤاخذة لأنها أخذ بالذنب.

[12] **بِئْسَ الْمِهادُ** قبح المستقر و المضجع و هو جهنم.

[13] **لَعِبْرَةً** لعظة و دلالة.

[14] **الْقَناطِيرِ** جمع قنطار و هو المال الكثير. [14] **الْمُقَنْطَرَةِ** المضاعفة.

[14] **الْمُسَوَّمَةِ** المعلمة أو المرعية.

[14] **الْأَنْعامِ** الإبل و الغنم و البقر.

[14] **الْحَرْثِ** الزرع.

[14] **حُسْنُ الْمَآبِ** حسن المرجع.

[15] **مُطَهَّرَةٌ** مما يستقذر من النساء كالحيض و النفاس و الأخلاق الذميمة.

(موضوع آية [14] الشهوة) النبي (ص) [1] من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله حرم الله عليه النار و آمنه من الفزع الأكبر. «البحار ج 7 ص 307» [2] طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره. «الوسائل ج 11 ص 164» [3] كم من أكلة منعت أكلات. «الوسائل ج 11 ص 164» [4] ثلاث أخافهن بعدي على أمتي: الضلالة بعد المعرفة، و مضلات الفتن، و شهوة البطن و الفرج. «الوسائل ج 11 ص 198» [5] الحق ثقيل مر، و الباطل خفيف حلو، و رب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا. «البحار ج 77 ص 82» الإمام علي (ع) [6] عبد الشهوة أذل من عبد الرق. «شرح النهج ج 20 حكمة 928» [7] ما أبعد من استعبدته الشهوات أن يكون فاضلا. «شرح النهج ج 20 حكمة 42» [8] اقتصر من شهوة خالفت عقلك بالخلاف عليها. «شرح النهج ج 20 حكمة 762»

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾
ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ
وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ
﴿١٧﴾ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ
ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا
جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ
﴿١٩﴾ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ
وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ
فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ
وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ
بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ
بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٢١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ
فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ
﴿٢٢﴾

[17]**الْقانِتِينَ** المطيعين الخاضعين لله تعالى. [17] **بِالْأَسْحارِ** أواخر الليل.

[18] **قائِماً بِالْقِسْطِ** مقيما للعدل في أمور خلقه.

[19] **بَغْياً** حسدا و طلبا للرئاسة.

[20] **حَاجُّوكَ** جادلوك في الدين بعد ما أقمت لهم الحجج.

[20] **أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ** أخلصت نفسي لله. [20] **الْأُمِّيِّينَ** من لا كتاب لهم كمشركي العرب.

[21] **بِالْقِسْطِ** العدل.

[22] **حَبِطَتْ** بطلت.

(موضوع آية [19] الدين) النبي (ص) [1] الخلق الحسن نصف الدين. «البحار ج 71 ص 385» [2] آفة الدين ثلاث فقيه فاجر و إمام جائر و مجتهد جاهل. «كنز العمال خ 28954» [3] إن عرض لك بلاء فاجعل مالك دون دمك فإن تجاوزك البلاء فاجعل مالك و دمك دون دينك، فإن المسلوب من سلب دينه و المخروب من خرب دينه. «كنز العمال خ 43601» [4] إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. «كنزل العمال خ 115» [5] لا يقوم بدين الله إلّا من أحاط به من جميع جوانبه.

» كنز العمال خ 5612» [6] لكل شيء عماد و عماد الدين الفقه. «البحار ج 1 ص 216» الإمام علي (ع) [7] لا حياة إلّا بالدين، و لا موت إلّا بجحود اليقين. «الإرشاد للمفيد ص 157» [8] رأس الدين مخالفة الهوى.

«غرر الحكم» [9] آفة الدين سوء الظن. «غرر الحكم» [10] اجعل الدين كهفك و العدل سيفك تنج من كل سوء و تظفر على كل عدو. «غرر الحكم» [11] المصيبة بالدين أعظم المصائب. «غرر الحكم» [12] من اتخذ دين الله لهوا و لعبا أدخله الله سبحانه النار مخلدا فيها. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [13] حبّنا أهل البيت نظام الدين. «البحار ج 78 ص 183» الإمام الصادق (ع) [14] ثلاث خصال يقول كل إنسان انه على صواب منها:

دينه الذي يعتقده و هواه الذي يستعلي عليه، و تدبيره في أموره. «تحف العقول ص 236» [15] لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله. «البحار ج 72 ص 135» [16] لا دين لمن لا مروة له. «تحف العقول ص 287»

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباٗ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ
يُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ
ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم مُّعۡرِضُونَ
﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ
إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۖ وَغَرَّهُمۡ فِي دِينِهِم مَّا
كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيۡفَ إِذَا
جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ
نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ
﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي
ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن
تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ
بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ
﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ
وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ
بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن
يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ
أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ
نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلۡ إِن
تُخۡفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ
ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾

[23]**الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً** أحبار اليهود.

[23] **مِنَ الْكِتابِ** من التوراة. [23] **إِلى كِتابِ اللَّهِ** إلى التوراة.

[24] **غَرَّهُمْ** خدعهم.

[24] **يَفْتَرُونَ** يكذبون. قالوا إن آباءهم تشفع لهم.

[26] **اللَّهُمَّ** يا الله. [26] **تَنْزِعُ الْمُلْكَ** تسترده بعد العطاء.

[27] **تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ** تدخل كل منهما في الآخر بالزيادة و النقص.

[27] **تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ** كخروج الشجرة من النواة. [27] **تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ** كخروج النواة من الشجرة.

[28] **أَوْلِياءَ** أعوانا و أنصارا.

[28] **فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ** فليس من دين الله. [28] **تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً** تخافوا من جهتهم أمرا يجب اتقاؤه.

[28] **يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ** يخوفكم غضبه و عقابه.

(موضوع آية [26] الملك و الملوك) النبي (ص) [1] يا علي ازالة الجبال الرواسي أهون من ازاله ملك لم تنقض أيامه. «الوسائل كتاب الجهاد ص 38» [2] أقل الناس وفاء الملوك، و اقل الناس صديقا الملوك و أشقى الناس الملوك. «البحار، ج 75 ص 340» الإمام علي (ع) [3] لا تكثرن الدخول على الملوك فانهم إن صحبتهم ملّوك و ان نصحتهم غشوك. «غرر الحكم» [4] إذا ملك الأراذل هلك الأفاضل. «غرر الحكم» [5] حق على الملك أن يسوس نفسه قبل جنده. «غرر الحكم» [6] خير الملوك من أمات الجور و أحيا العدل. «غرر الحكم» [7] إنما الناس مع الملوك و الدنيا إلّا من عصم الله.

«نهج البلاغة خطبة 210» [8] من جعل ملكه خادما لدينه انقاد له كل سلطان، من جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كلّ إنسان. «غرر الحكم» [9] كل مالك غيره مملوك. «نهج البلاغة خطبة 65» [10] «في تفسير لا حول و لا قوة إلّا بالله» إنا لا نملك مع الله شيئا و لا نملك إلّا ما ملكنا، فمتى ملكنا ما هو املك منّا كلفنا، و متى أخذه منا وضع تكليفه عنّا. «نهج البلاغة، حكم 404» الإمام الصادق (ع) [11] ليس للبحر جار، و لا للملك صديق، و لا للعافية ثمن. «البحار ج 78 ص 193».

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ
مُّحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ
بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيداً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ
نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ
إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ
ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ
فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحاً
وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ
عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى
مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ
إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ
وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ
وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ
ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ
كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ
عِندَهَا رِزْقاً ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن
يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾

[30]**مُحْضَراً** حاضرا.

[30] **أَمَداً** مسافة و قيل مدة من الزمان.

[30] **اصْطَفى** اختار.

[35] **مُحَرَّراً** معتقا لخدمة بيت المقدس لا أشغله بشيء.

[36] **أُعِيذُها** أجيرها و أحصنها.

[37] **كَفَّلَها زَكَرِيَّا** جعله الله كافلا لها و ضامنا. [37] **الْمِحْرابَ** موقع عبادتها في بيت المقدس. [37] **أَنَّى لَكِ** هذا من أين لك هذا.

(موضوع آية [36] أسماء الله و أسماء الإنسان) النبي (ص) [1] استحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة قم يا فلان بن فلان إلى نورك، و قم يا فلان بن فلان لا نور لك. «الوسائل ج 15 ص 123» [2] كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله (الرحمن) الرحيم أقطع. «كنز العمال خ 2491» الإمام الباقر (ع) [3] إن اسم الله الأعظم في ثلاثة و سبعين حرفا، و إنما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه و بين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة العين و نحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان و سبعون حرفا و حرف عند الله تبارك و تعالى استأثر به في علم الغيب عنده و لا حول و لا قوة إلّا بالله العلي العظيم. «البحار ج 14 ص 113» [4] كان رسول الله (ص) يغير الأسماء القبيحة في الرجال و البلدان. «البحار ج 104 ص 127» [5] أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية و خيرها أسماء الأنبياء صلوات الله عليهم. «البحار ج 104 ص 129» [6] قيل لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم و أسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال أي و الله و هل الدين إلّا الحب؟ قال الله: إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله.

«البحار ج 104 ص 130» [7] لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم و إن كان بعده شعر. «الكافي ج 2 ص 672» الإمام الكاظم (ع) [8] أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن فليحسن أحدكم اسم ولده. «الوسائل ج 15 ص 122»

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِى
مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ
﴿ ٣٨ ﴾ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى
فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ
مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا
وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿ ٣٩ ﴾ قَالَ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ
وَٱمْرَأَتِى عَاقِرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا
يَشَآءُ ﴿ ٤٠ ﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۖ
قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ
إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ
بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿ ٤١ ﴾ وَإِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ
وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿ ٤٢ ﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى
وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿ ٤٣ ﴾ ذَٰلِكَ مِنْ
أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ
لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ
مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ
﴿ ٤٤ ﴾ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ
ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ
عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا
وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿ ٤٥ ﴾

[38]**مِنْ لَدُنْكَ** من عندك.

[39] **بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ** أي مصدقا بعيسى (ع) لأنه وجد بقوله تعالى كلمة (كن). [39] **حَصُوراً** يحصر نفسه عن الشهوات أو لا يأتي النساء.

[41] **آيَةً** علامة على حمل امرأتي.

[41] **رَمْزاً** إيماء و إشارة[41] .

بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ آخر النهار و أوله.

[42] **اصْطَفاكِ** فضلك على نساء زمانك.

[43] **اقْنُتِي** أديمي الطاعة أو اخلصي في العبادة.

[44] **أَقْلامَهُمْ** السهام التي يستعملونها في القرعة.

[45] **وَجِيهاً** ذو وجاهة و قدر.

(موضوع آية [39] السيد و السيادة)

النبي (ص) [1] سيد القوم خادمهم. «كنز العمال ح 17517» الإمام علي (ع) [2] السيد من تحمل أثقال إخوانه و أحسن مجاورة جيرانه. «غرر الحكم» [3] السيد من لا يصانع و لا يخادع و لا تغره المطامع. «غرر الحكم» [4] من حلم ساد و من تفهّم ازداد. «البحار ج 77 ص 139» [5] باحتمال المؤن يجب السؤدد. «البحار ج 69 ص 410» [6] الشريف كل الشريف من شرفه علمه، و السؤدد حق السؤدد لمن اتقى ربه. «البحار ج 78 ص 82» [7] أربع خصال يسود بها المرء: العفة، و الأدب، و الجود، و العقل. «البحار ج 1 ص 94» [8] ما ساد من احتاج إخوانه إلى غيره. «غرر الحكم» [9] ما أكمل السيادة من لم يسمح. «غرر الحكم» [10] مجالسة السفل تشين السيادة. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [11] الإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد. «البحار ج 78 ص 113» الإمام الصادق (ع) [12] لا يسود سفيه. «البحار ج 72 ص 193» [13] عن مفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله الصادق (ع) عن ... السؤدد؟ قال (ع): السخاء، ويحك أما رأيت حاتم طي كيف ساد قومه و ما كان بأجودهم موضعا. «البحار ج 78 ص 258».

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ
يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ
كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْراً
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ
وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن
رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ
كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً
بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ
وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا
تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ
ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ
عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى
وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ
﴿٥١﴾ ۞فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ
ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ
ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ
وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

[47]**قَضى أَمْراً** أراد شيئا.

[48] **الْكِتابَ** الكتابة باليد أو كل كتاب منزل. [48] **الْحِكْمَةَ** العلم النافع.

[49] **الْأَكْمَهَ** الذي ولد أعمى. [49] **الْأَبْرَصَ** الذي في جلده بياض منفر.

[50] **الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ** كالشحم و لحم الإبل و بعض أنواع الأسماك و الطيور.

[52] **أَحَسَّ** علم[52] .

الْحَوارِيُّونَ صفوة اتباع عيسى و أنصاره.

(موضوع آية [51] الصراط) النبي (ص) [1] إنّ على جهنم جسرا أدق من الشعر و أحد من السيف. «كنز العمال ح 39036» [2] أثبتكم قدما على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي. «البحار ج 8 ص 69» [3] أسبغ الوضوء تمر على الصراط مرّ السحاب.

«البحار ج 76 ص 4» [4] في فضل شهر رمضان من حسن خلقه في هذا الشهر كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. «مفاتيح الجنان» الإمام الصادق (ع) [5] (في معنى الصراط) هو الطريق إلى معرفة الله عزّ و جل و هما صراطان: صراط في الدنيا و صراط في الآخرة، و أما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه الدنيا و اقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة. «معاني الاخبار ص 28» [6] في قوله عزّ و جل: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصادِ قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة. «البحار ج 8 ص 66» [7] الناس يمرون على الصراط طبقات ... فمنهم من يمر مثل البرق، و منهم من يمر مثل عدو الفرس، و منهم من يمر حبوا، و منهم من يمر مشيا، و منهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا و تترك شيئا. «البحار ج 8 ص 66»

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ
فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُواْ
وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾
إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ
إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ
ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ
بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ
﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ
عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم
مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ
وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ
نَتۡلُوهُ عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ
﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ
ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا
تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنۡ
حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ
فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ
وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ
ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى
ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾

[53] **الشَّاهِدِينَ** الشاهدين لك بالوحدانية و لرسولك بالصدق.

[54] **مَكَرُوا** أي مكر بني إسرائيل بعيسى إذا و كلوا به من يقتله.

[54] **وَ مَكَرَ اللَّهُ** حين رفع عيسى و ألقى شبهه.

[55] **مُتَوَفِّيكَ** أي قابضك إلى غير موت. و التوفي أخذ الشيء تاما كاملا.

[58] **الذِّكْرِ الْحَكِيمِ** القرآن.

[60] **الْمُمْتَرِينَ** الشاكين.

[61] **حَاجَّكَ** جادلك. [61] **نَبْتَهِلْ** ندعو باللعنة على الكاذب منّا.

(موضوع آية [61] المباهلة) النبي (ص) [1] لما نزلت آية المباهلة تَعالَوْا نَدْعُ ... أخذ رسول الله بيد علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام. «البحار ج 21 ص 342» [2] أخرج مسلم و الترمذي و ابن المنذر و الحكم و البيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال: لما نزلت هذه الآية فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ ... دعا رسول الله [ص] علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً. فقال:

اللّهم هؤلاء أهلي. «تفسير الدر المنثور ج 2 ص 39» الإمام الباقر (ع) [3] الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. «الكافي ج 2 ص 514» الإمام الصادق (ع) [4] في المباهلة: قال: تشبك أصابعك في أصابعه ثم تقول: اللّهم إن كان فلان جحد حقا و أقرّ باطلا فأصبه بحسبان من السماء أو بعذاب من عندك و تلاعنه سبعين مرة. «الكافي ج 2 ص 514»

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ
إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ
بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ
تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا
نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا
يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ
فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ
﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ
إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا
مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمْ
هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ
فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا
كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن
كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ
بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت
طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ
وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ
﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٧٠﴾

[63]**تَوَلَّوْا** أعرضوا عن الإيمان.

[64] **كَلِمَةٍ سَواءٍ** كلمة عدل مستو أمرها. [64] **أَرْباباً** جمع رب و هو السيد المربي المطاع فيما أمر.

[67] **حَنِيفاً** مائلا عن الأديان الباطلة إلى الدين القيم.

[67] **مُسْلِماً** موحدا منقادا لله وحده.

[68] **أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ** أحقهم بالانتساب إلى دينه. [68] **وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ** ناصرهم.

[69] **وَدَّتْ** تمنت.

[70] **بِآياتِ اللَّهِ** القرآن.

[70] **تَشْهَدُونَ** تعلمون أنها حق من كتبكم.

(موضوع آية [66] الحجّة) الإمام علي (ع) [1] إنه لم يكن لله تبارك و تعالى في أرضه حجّة و لا حكمة أبلغ من كتابه. «نهج السعادة ج 1 ص 347» الإمام الصادق (ع) [2] إن الله عزّ و جل احتجّ على الناس بما آتاهم و ما عرفهم. «التوحيد ص 410» [3] في قوله تعالى: وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ، حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه. «التوحيد ص 411» [4] سئل الصادق (ع): المعرفة من صنع من هي؟ قال: من صنع الله ليس للعباد فيها صنع. «الكافي ج 1 ص 163» [5] الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق. «الكافي ج 1 ص 177» [6] ما من عبد إلّا و لله عليه حجة إما في ذنب اقترفه و إما في نعمة قصر في شكرها. «تنبيه الخواطر ص 403» [7] عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر (ع) ما حجة الله على العباد؟ قال: أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون. «التوحيد ص 459» الإمام المهدي (عج) (ع) [8] أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم و أنا حجة الله. «البحار ج 2 ص 90».

يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ
بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿ ٧١ ﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ
ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ
ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ
﴿ ٧٢ ﴾ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمۡ
قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ
مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ
قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ
وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿ ٧٣ ﴾ يَخۡتَصُّ
بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿ ٧٤ ﴾ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ
إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ
إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا
دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ
عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى
ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿ ٧٥ ﴾ بَلَىٰ
مَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ
ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿ ٧٦ ﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ
ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ
لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا
يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿ ٧٧ ﴾

[71]**تَلْبِسُونَ** تخلطون.

[72] **وَجْهَ النَّهارِ** أول النهار.

[73] **أَنْ يُؤْتى أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِيتُمْ** أي لا يصدقوا أن يؤثر الله أحدا غير يهودي بنبوة أو فضيلة.

[75] **بِقِنْطارٍ** مال كثير.

[75] **عَلَيْهِ قائِماً** ملازما له تطالبه و تقاضيه. [75] **لَيْسَ عَلَيْنا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ** ليس علينا في شأن من ليس منا عتاب و ذم.

[77] **لا خَلاقَ** لا نصيب. **لا يُزَكِّيهِمْ** لا يطهرهم من دنس الذنوب.

(موضوع آية [75] العلم بالعمل) النبي (ص) [1] ان العلم يهتف بالعمل، فان أجابه و إلّا ارتحل عنه. «البحار ج 2 ص 33» [2] ألا و إن العالم من يعمل بالعلم و ان كان قليل العمل «البحار ج 76 ص 373» الإمام علي (ع) [3] بحسن العمل تجني ثمرة العلم لا بحسن القول. «غرر الحكم» [4] يا حملة القرآن اعملوا به، فإن العالم من علم ثم عمل بما علم و وافق عمله علمه .... «جامع السعادات ج 3 ص 102» [5] علم لا يصلحك ضلال، و مال لا ينفعك و بال. «غرر الحكم» [6] انما زهد الناس في طلب العلم كثرة ما يرون من قلة من عمل بما علم «غرر الحكم» [7] ان الوعظ الذي لا يمجه سمع و لا يعدله نفع، ما سكت عنه لسان القول، و نطق به لسان الفعل. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [8] كونوا دعاة الناس بأعمالكم، و لا تكونوا دعاة بألسنتكم. «الكافي ج 2 ص 78» [9] مفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (ع): بم يعرف الناجي؟ فقال: من كان فعله لقوله موافقا، فهو ناج، و من لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع «الوسائل ج 11 ص 419» [10] ان الحسرة و الندامة و الويل كله لمن لم ينتفع بما ابصر، و من لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم، انفع هو له أم ضرر. «البحار ج 69 ص 218»

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم
بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ
مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ
وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ
ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ
لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ
وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَاداً لِّى
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا
كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ
تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟
ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَاباً ۗ أَيَأْمُرُكُم
بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾

وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ
ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ
جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ
لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ
وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ
قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ
﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ
يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ

﴿٨٣﴾

[78]**يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتابِ** ينطقون به محرفا. [78] **لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ** لتحسبوه من التوراة.

[79] **رَبَّانِيِّينَ** جمع رباني نسبة إلى الرب و هو المتشدد في الدين الملتزم طاعة اللّه.

[81] **مِيثاقَ النَّبِيِّينَ** أي أخذ اللّه الميثاق على النبيين أن يبشروا أقوامهم بمحمد (ص).

[81] **وَ أَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِي** قبلتم عهدي.

[83] **طَوْعاً** انقياد بسهولة. [83] **وَ كَرْهاً** بالقتال.

(موضوع آية [78] البدعة) النبي (ص) [1] شر الأمور محدثاتها، ألا و ان كل بدعة ضلالة ألا و كل ضلالة ففي النار. «أمالي المفيد ص 11» [2] إياك أن تسن سنة بدعة فان العبد إذا سن سنّة سيئة لحقه وزرها و وزر من عمل بها .... «البحار ج 77 ص 104» [3] اتبعوا و لا تبتدعوا فقد كفيتم. «كنز العمال خ 1112» [4] لا يقبل قول إلّا بعمل، و لا يقبل قول و عمل إلّا بنية، و لا يقبل قول و عمل و نية إلّا باصابة السنة. «البحار ج 2 ص 261» [5] إذا ظهرت البدع في أمتي، فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل فعليه لعنة اللّه. «الكافي ج 1 ص 54» [6] عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة «البحار ج 2 ص 261» الإمام علي (ع) [7] ... أما أهل البدعة: المخالفون لأمر اللّه، و لكتابه، و رسوله، العالمون برأيهم و اهوائهم و إن كثروا. «كنز العمال خ 44216» [8] و ما أحدثت بدعة إلّا ترك بها سنّة، فاتقوا البدع و الزموا المهيع، ان عوازم الأمور أفضلها، و ان محدثاتها شرارها. «المهيع: الواسع البين المنتشر» «شرح نهج البلاغة ج 9 ص 93 كنز العمال خ 1098» الإمام الصادق (ع) [9] من دعا الناس إلى نفسه و فيه من هو اعلم منه فهو مبتدع ضال. «تحف العقول ص 276» [10] ان رسول اللّه (ص) سئل عمن أحدث حدثا أو آوى محدثا ما هو؟ فقال: من ابتدع بدعة في الإسلام، أو مثّل بغير حد، أو من انتهب نهبة يرفع المسلمون إليها أبصارهم، أو يدفع عن صاحب الحدث، او ينصره أو يعينه «بيان أي يرتمس دائما في الضلالة و الجهالة». «البحار ج 2 ص 299»

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ
عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ
وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن
يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ
وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾
كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ
إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ
ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٨٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ
لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿٨٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ
ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا
ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا
لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ
﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ
ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾

[84]**الْأَسْباطِ** أولاد يعقوب الاثنا عشر أو أحفاده.

[85] **يَبْتَغِ** يطلب.

[88] **وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ** لا يمهلون للتوبة و لا يؤخر عنهم العذاب.

[91] **وَ لَوِ افْتَدى بِهِ** لو بذله عوضا و الفدية البذل من الشيء في إزالة الأذية.

(أهل البدع) النبي (ص) [1] أهل البدع شر الخلق و الخليقة. «كنز العمال خ 218» [2] «في قوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كانُوا شِيَعاً» هم أصحاب البدع و اصحاب الأهواء ليس لهم توبة أنا منهم بريء و هم براء. «كنز العمال خ 2986» [3] اهل البدع كلاب أهل النار. «كنز العمال 1125» [4] من عمل في بدعة خلّاه الشيطان و العبادة و القى عليه الخشوع و البكاء. «البحار ج 72 ص 216 كنز العمال خ 1114» [5] إن الله تعالى لا يقبل لصاحب بدعة صوما و لا صلاة و لا صدقة و لا حجا و لا عمرة و لا جهادا و لا صرفا و لا عدلا ... «كنز العمال خ 1115» [6] ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة ... «البحار ج 72 ص 216» [7] إذا رأيتم صاحب بدعة فاكفهروا في وجهه ... «كنز العمال خ 1676» [8] من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه، «سفينة البحار ج 1 ص 63» [9] من أرعب صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا و إيمانا ... «كنز العمال خ 5599» [10] من اعرض عن صاحب بدعة بغضا له ملأ الله قلبه يقينا و رضا. «تنبيه الخواطر ص 357» [11] إذا رأيتم اهل الريب و البدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم ... «تنبيه الخواطر ص 397»

لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا
تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ
﴿٩٢﴾ ۞كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ
مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ
بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ
مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ

﴿٩٤﴾ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ
إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ
﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾
فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن
دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ
ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن
كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٩٧﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ
تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ
مَا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ
لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ
تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ
كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾

[92]لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ لن تكونوا أبرارا أو لن تنالوا ثواب الله.

[93] حِلًّا حلالا مباحا.

[93] إِسْرائِيلَ يعقوب.

[94] افْتَرى اختلف و كذب.

[96] وُضِعَ لِلنَّاسِ أي بنى للناس و لم يكن قبله بيت. [96] بِبَكَّةَ بمكة.

[97] مَقامُ إِبْراهِيمَ جعل مقام إبراهيم وحده هو الآية أو أثر قدميه. [97] وَ مَنْ كَفَرَ الذي ترك الحج جاحدا بوجوبه، أو الذي ترك الحج مستطيعا عليه.

[99] تَبْغُونَها عِوَجاً أي تطلبون لسبيل الله انحرافا و اعوجاجا.

[99] شُهَداءُ عالمون ببشارة محمد (ص) في كتبكم.

(موضوع آية [94] الظلم و الظالمون) النبي (ص) [1] بين الجنّة و النار سبع عقاب أهونها الموت «قال انس قلت: يا رسول الله فما إصعبها؟ قال: الوقوف بين يدي الله عزّ و جل إذا تعلق المظلومون بالظالمين. «كنز العمال خ 8862» [2] للظالم ثلاث علامات يقتر من دونه بالغلبة، و من فوقه بالمعصية، و ما يظاهر الظلمة. «البحار ج 77 ص 66» [3] من أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنّة مصاحبا. «البحار ج 75 ص 359» [4] اتقوا دعوة المظلوم و إن كان كافرا فإنه ليس دونه حجاب. «كنز العمال خ 7602» [5] يقول الله «اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري» «البحار ج 75 ص 311» [6] من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة له. «البحار ج 75 ص 313» [7] اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة.

«الكافي ج 2 ص 232» الإمام علي (ع) [8] العالم بالظلم و المعين عليه و الراضي به شركاء ثلاثة. «البحار ج 75 ص 312» [9] من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده. «غرر الحكم» [10] إياك و الظلم فإنه يزول عمن تظلمه و يبقى عليك. «غرر الحكم» [11] اقدموا على الله مظلومين و لا تقدموا عليه ظالمين. «شرح نهج البلاغة ج 9 ص 146» [12] و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلته. «نهج البلاغة خطبة 19» [13] من جار أهلكه جوره. «غرر الحكم» [14] أجور الناس من عد جوره عدلا منه. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [15] ان ظلمت فلا تظلم. «البحار ج 78 ص 162»

وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ
ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم
بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ
﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم
مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ
جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ
عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ
قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا
وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ
فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ
ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾
وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ
وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا
تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ
بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ
عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ
وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ
أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ
بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ
نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا
لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾

[101]**وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ** من يتمسك بدينه.

[102] **حَقَّ تُقاتِهِ** حق تقواه.

[103] **فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ** بجمعكم على الإسلام و رفع البغضاء من قلوبكم. [103] **شَفا حُفْرَةٍ** طرف حفرة ليس بينكم و بينها إلا أن تموتوا كفارا.

[104] **أُمَّةٌ** جماعة.

[105] **الْبَيِّناتُ** البراهين الواضحة.

(موضوع آية [103] الجماعة) النبي (ص) [1] أيها الناس عليكم بالجماعة، و إياكم و الفرقة. «كنز العمال خ 1031» [2] يد الله على الجماعة، فإذا اشتذ الشاذ منهم اختطفه الشّيطان كما يختطف الذئب الشاة الشاذة من الغنم. «كنز العمال ص 207» [3] من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه. «كنز العمال خ 1035» [4] يد الله مع الجماعة.

«كنز العمال خ 20241» [5] الجماعة رحمة و الفرقة عذاب. «كنز العمال خ 20242» [6] إن الله تعالى لا يجمع أمتي على ضلالة، و يد الله مع الجماعة، من شذ شذ إلى النار. «كنز العمال خ 34461» الإمام الصادق (ع) [7] سئل رسول الله (ص) عن جماعة أمته؟ فقال: جماعة أمتي أهل الحق و إن قلوا. «البحار ج 2 ص 265»

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى
ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمۡ خَيۡرَ
أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ
ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ
﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن
يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ
﴿١١١﴾ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا
ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ
وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ
ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ
﴿١١٢﴾ ۞لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴿١١٣﴾
يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ
وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ
فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ
﴿١١٥﴾

[111]**أَذىً** ضررا يسيرا [111]

يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ينهزموا.

[112] **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ** أثبتت لهم الذلة و أنزلت بهم (و قيل هم اليهود).

[112] **أَيْنَما ثُقِفُوا** أينما وجدوا.

[112] **بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ** عهد من اللّه.

[112] **حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ** عهد منهم على وجه الذمة و غيرها من وجوه الأمان.

[112] **وَ باؤُ** و رجعوا.

[112] **الْمَسْكَنَةُ** الفقر.

[113] **قائِمَةٌ** مستقيمة على الحق.

[113] **آناءَ اللَّيْلِ** ساعاته و أوقاته.

[115] **فَلَنْ يُكْفَرُوهُ** فلن يضيع و لا ينقص ثوابه.

(موضوع آية [110] أمة الإسلام) النبي (ص) [1] ما أعطيت أمّة من اليقين أفضل مما أعطيت أمتي. «كنز العمال خ 34483» [2] أنا أكثر النبيين تبعا يوم القيامة. «البحار ج 7 ص 130» [3] أهل الجنّة عشرون و مئة صف هذه الأمة منها ثمانون صفا. «البحار ج 7 ص 130» [4] يوشك تداعي الأمم عليكم تداعي الأكلة على قصعتها «قال قائل منهم» من قلة نحن يومئذ؟

قال (ص): بل أنتم كثير و لكنكم غثاء كغثاء السيل و لينزعن اللّه من عدوكم المهابة منهم و ليقذفن في قلوبكم الوهن، قال قائل: يا رسول اللّه و ما الوهن؟ قال: حب الدنيا و كراهة الموت. «الملاحم و التفن ص 157» [5] ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى و طول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق و أما طول الأمل فينسي الآخرة.

«البحار ج 73 ص 162»

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ
وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ
قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ
ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن
دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا
عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا
تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ
ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١١٨﴾
هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ
وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ
ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ
مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن
تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ
سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا
يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا
يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ
أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ
وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾

[116]لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ لن تدفع عنهم.

[117] صِرٌّ

برد شديد.

[117] حرثَ قَوْمٍ

زرع قوم.

[118] بِطانَةً بطانة الرجل خاصته و أهل مشورته. [118] و مِنْ دُونِكُمْ من غيركم. [118] لا يَأْلُونَكُمْ خَبالًا لا يقصرون فيما يؤدي إلى فساد أمركم. [118] وَدُّوا ما عَنِتُّمْ تمنوا إدخال المشقة و الضرر عليكم. [118] بَدَتِ الْبَغْضاءُ ظهرت العداوة.

[119] بِالْكِتابِ كُلِّهِ بالكتب المنزلة جميعها.

[119] وَ إِذا خَلَوْا إذا خلوا إلى أنفسهم. [119] الْأَنامِلَ أطراف الأصابع. [119] مِنَ الْغَيْظِ من الغضب.

[121] غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ خرجت من المدينة.

[121] تُبَوِّئُ تهيىء، أو تنزل.

[121] مَقاعِدَ لِلْقِتالِ مراكز يقفون فيها.

(موضوع آية [119] الحب و المودة) الإمام علي (ع) [1] المودة نسب. «غرر الحكم» [2] المودة بين الآباء قرابة بين الأبناء. «البحار ج 78 ص 13» [3] أقرب القرب مودات القلوب. «غرر الحكم» [4] سبب الانتلاف الوفاء. «غرر الحكم» [5] عين المحب عمية عن معايب المحبوب و أذنه صماء عن قبح مساويه. «غرر الحكم» [6] مودة الجهال متغيرة الأحوال و شيكة الانتقال. «غرر الحكم» [7] إياك أن تحب أعداء الله أو تصفي ودك لغير أولياء الله فإن من أحب قوما حشر معهم.

«غرر الحكم» [8] لا تمنحن ودك لمن لا وفاء له. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [9] القريب من قربته المودة و إن بعد نسبه و البعيد من باعدته المودة و إن قرب نسبه ... «البحار ج 78 ص 106» الإمام الباقر (ع) [10] البشر الحسن و طلاقة الوجه مكسبة للمحبة و قربة من الله و عبوس الوجه و سوء البشر مكسبة للمقت و بعد من الله. «تحف العقول ص 217» [11] إن الله يحب المداعب بالجماعة بلا رفث. «البحار ج 71 ص 325» الإمام الصادق (ع) [12] ثلاث تورث المحبة: الدين و التواضع و البذل. «البحار ج 78 ص 229» [13] رحم الله عبدا اجترّ مودة الناس إلى نفسه فحدثهم بما يعرفون و ترك ما ينكرون. «الوسائل ج 11 ص 471»

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا
وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ
أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن
يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ
ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾
بَلَىٰٓ ۚ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ وَيَأْتُوكُم مِّن
فَوْرِهِمْ هَٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ
ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾
وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ
قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لِيَقْطَعَ طَرَفًا
مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟
خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ
شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ
ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ
مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟
أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ
أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ
وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾

[122] **هَمَّتْ** قصدت و عزمت.

[122] **طائِفَتانِ** فرقتان من المسلمين بنو سلمة و بنو حارثة.

[122] **أَنْ تَفْشَلا** أن تجبنا عن القتال.

[123] **وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ** و أنتم ضعفاء عن المقاومة بقلة العدد و العدة.

[125] **بَلى** كلمة جواب كنعم.

[125] **مِنْ فَوْرِهِمْ** من ساعتهم و الفور الحالة السريعة.

[125] **مُسَوِّمينَ** معلمين أي لهم علامة تدل عليهم و هي العمائم البيض.

[127] **لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذينَ كَفَرُوا** ليهلك طائفة منهم بالقتل و الأسر.

[127] **يَكْبِتَهُمْ** يخزيهم و يذلهم بالهزيمة، و الكبت شدة الغيض.

[127] **فَيَنْقَلِبُوا خائِبينَ** ينهزموا منقطعي الأمل.

(موضوع آية [132] الحديث و المحدثون) النبي (ص) [1] نضّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلّغها عني. «كنز العمال خ 29163» [2] من أدّى إلى أمتي حديثا يقام به سنّة أو يثلم به بدعة فله الجنّة. «البحار ج 2 ص 152» [3] اللهمّ ارحم خلفائي- ثلاث مرات- قيل له: يا رسول الله، و من خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي و يروون أحاديثي و سنتي فيسلمونها الناس من بعدي، و زاد في آخره أولئك رفقائي في الجنّة. «معاني الأخبار ص 256» [4] من كذب عليّ متعمدا فليبوأ مقعده من النار. «كنز العمال خ 29168» [5] لا بأس إن زدت أو نقصت إذا لم تحل حراما أو تحرم حلالا و أصبت المعنى. «كنز العمال خ 29216» [6] من حفظ من أمتي أربعين حديثا من السنّة كنت له شفيعا يوم القيامة. «البحار ج 2 ص 154» الإمام الباقر (ع) [7] لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا و ما فيها. «البحار ج 2 ص 145» [8] و الله لحديث تصيبه من صادق في حلال و حرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب. «البحار ج 2 ص 146» الإمام الصادق (ع) [9] اعرفوا منازل الناس منّا على قدر روايتهم عنّا. «البحار ج 2 ص 150» [10] راوية لحديثنا يبث في الناس، و يشدد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد. «البحار ج 2 ص 145» [11] إذا أصبت الحديث فاعرب عنه بما شئت. «البحار ج 2 ص 161».

۞وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ
عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ
لِلۡمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي
ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ
وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ
فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ
فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا
ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ
يَعۡلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم
مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ
﴿١٣٦﴾ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ
فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٞ
لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ
﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ
ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن
يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ
مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ
وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ
شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾

[133]سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ بادروا إلى الأعمال التي توجب المغفرة.

[134] السَّرّاءِ وَ الضَّرّاءِ الرخاء و الشدة.

[134] الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ الكافين الحابسين غيظهم مع القدرة.

[135] فاحِشَةً سيئة بالغة في القبح كالزنا.

[137] خَلَتْ مضت و انقضت.

[137] سُنَنٌ طرق تصرف المولى سبحانه في الكون.

[138] بَيانٌ دلالة و حجة و موعظة.

[139] وَ لا تَهِنُوا و لا تضعفوا عن قتال عدوكم.

[140] قَرْحٌ جرح.

[140] وَ تِلْكَ الْأَيّامُ نُداوِلُها المراد بالأيام أوقات الظفر و الغلبة نصرفها تارة لهؤلاء و تارة لهؤلاء.

(موضوع آية [134] الغضب و الحدّة) النبي (ص) [1] إذا غضب أحدكم و هو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب و إلّا فليضطجع. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 450» [2] يا علي لا تغضب فان غضبت فاقعد و تفكر في قدرة الرب على العباد و حلمه عنهم، و إذا قيل لك اتق الله فانبذ غضبك و راجع حلمك. «تحف العقول ص 18» [3] فإذا غضب أحدكم فليتوضأ. «الترغيب و الترهيب. ج 3 ص 452» الإمام علي (ع) [4] بئس القرين الغضب: يبدي المعايب و يدني الشر و يباعد الخير. «غرر الحكم» [5] لا يقوّم عزّ الغضب بذل الاعتذار. «غرر الحكم» [6] أقدر الناس على الصواب من لم يغضب.

» غرر الحكم» [7] إياك و الغضب فأوله جنون و آخره ندم. «غرر الحكم» [8] أعظم الناس سلطانا على نفسه من قمع غضبه و أمات شهوته «غرر الحكم» [9] أقدر الناس على الصواب من لم يغضب. «غرر الحكم» [10] الحدّة ضرب من الجنون لأن صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكم. «بحار الأنوار ج 73 ص 266» الإمام الباقر (ع) [11] من كظم غيظا و هو يقدر على إمضائه حشا الله قلبه أمنا و إيمانا. «الكافي، ج 2 ص 110» [12] إن هذا الغضب جمرة من الشيطان تتوقد في قلب ابن آدم و إن أحدكم إذا غضب احمرت عيناه و انتفخت أوداجه و دخل الشيطان فيه. «البحار ج 5 ص 267» الإمام الصادق (ع) [13] الغضب مفتاح كل شر.

«البحار ج 73 ص 266» الإمام الهادي (ع) [14] الغضب على من تملك لؤم. «البحار ج 78 ص 370»-

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن
تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ
﴿١٤٢﴾ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن
قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ
﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ
مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ
ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ
عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي
ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ
أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ

وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن
يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي
ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٖ قَٰتَلَ
مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ
وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ
قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا
عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ
ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ
وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

[141] **لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا** ليطهرهم و يخلصهم من الذنوب.

[141] **يَمْحَقَ الْكافِرِينَ** يهلكهم (و المحق نقص الشيء قليلا قليلا).

[143] **فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ** فقد رأيتم أسباب الموت في الحرب.

[144] **خَلَتْ** مضت و انقضت.

[144] **انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ** ارتددتم كفارا بعد إيمانكم.

[145] **كِتاباً مُؤَجَّلًا** مؤقتا لا يتقدم و لا يتأخر.

[146] **كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ** أي و كم من نبي.

[146] **رِبِّيُّونَ** علماء فقهاء أو جموع كثيرة.

[146] **فَما وَهَنُوا** فما فتروا و ما جبنوا.

[146] **وَ مَا اسْتَكانُوا** و ما خضعوا للعدو.

[147] **إِسْرافَنا فِي أَمْرِنا** تجاوزنا الحد.

(الغضب لله سبحانه) الإمام علي (ع) [1] من أحدّ سنان الغضب لله قوي على قتل أشداء الباطل. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 362» قال علي (ع) [2] كان النبي (ص) لا يغضب للدنيا فإذا أغضبه الحق لم يعرفه أحد، و لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له «المحجة البيضاء ج 5 ص 303» الإمام علي (ع) [3] من شنى الفاسقين و غضب لله غضب الله له و أرضاه يوم القيامة. «نهج البلاغة حكم 31» [4] «من كتاب لأمير المؤمنين (عليه السلام) إلى اهل مصر، لما ولى عليهم الأشتر»: من عبد الله علي أمير المؤمنين، إلى القوم الذين غضبوا حين عصي في أرضه، و ذهب بحقه «نهج البلاغة كتاب 38» [5] الإمام علي (ع) «في خطبة له» و قد ترون عهود الله منقوضة فلا تغضبون، و أنتم لنقض ذمم آبائكم تأنفون. «نهج البلاغة خطبة 106» [6] فيما قال موسى (ع) عن ربه سبحانه و تعالى انه قال: ... من أهلك الذين تظلهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلّا ظلك؟ فأوحى الله إليه: الطاهرة قلوبهم، و البرية أيديهم، الذين يذكرون جلالي ذكر آبائهم إلى أن قال: و الذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت مثل النمر إذا جرح. «الوسائل ج 11 ص 417»

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ
خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ
وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلۡقِي فِي
قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ
بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ
ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾
وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم
بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي
ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا
تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم
مَّن يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ
لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو
فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ۞إِذۡ
تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ وَٱلرَّسُولُ
يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا
بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ
أَصَابَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ
﴿١٥٣﴾

[149]**يَرُدُّوكُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ**

يرجعوكم كفارا.

[150] **مَوْلاكُمْ** ناصركم.

[151] **الرُّعْبَ** الخوف و الفزع

[151] **سُلْطاناً** حجة و برهانا.

[151] **مَثْوَى** مقام.

[152] **تَحُسُّونَهُمْ** تخفون حسهم بقتلهم.

[152] **لِيَبْتَلِيَكُمْ** ليختبركم.

[152] **صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ** كفكم عنهم حين غلبوكم.

[153] **تُصْعِدُونَ** تبعدون في الأرض هاربين (من اصعد بمعنى أبعد).

[153] **تَلْوُونَ** تلتفتون و تعرجون.

[153] **يَدْعُوكُمْ فِي أُخْراكُمْ** أي يناديكم من ورائكم.

[153] **فَأَثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ** فجازاكم غما بالهزيمة بسبب غمكم للرسول بعصيانكم له.

(موضوع آية [151] امهال الظالمين) النبي (ص) [1] إن الله يمهل الظالم حتى يقول قد اهملني، ثم يؤخذ اخذة رابية، إن الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين فقال: «فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين». «البحار ج 75 ص 322» [2] إن الله يمهل الظالم حتى إذا اخذه لم يفلته. «تفسير نور الثقلين ج 2 ص 394» الإمام علي (ع) [3] ظلامة المظلومين يمهلها الله و لا يهملها. «غرر الحكم» [4] ليس شيء ادعى إلى تغيير نعمة الله و تعجيل نقمته من اقامة على ظلم، فإن الله يسمع دعوة المضطهدين، و هو للظالمين بالمرصاد. «شرح نهج البلاغة ج 17 ص 34» الإمام الباقر (ع) [5] املى الله لفرعون ما بين الكلمتين أربعين سنة ثم اخذه الله نكال الآخرة و الأولى، فكان بين أن قال الله تعالى لموسى و هارون «قد أجيبت دعوتكما» و بين ان عرفه الاجابة أربعين سنة» قال جبرئيل (ع): نازلت ربي في فرعون منازلة شديدة، فقلت يا رب تدعه و قد قال: انا ربكم الأعلى؟ فقال: إنما يقول هذا عبد مثلك. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 500»

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ
نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ
أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ
ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ
مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ
أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ
لَنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ
كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ
مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي
قُلُوبِكُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ
إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ
كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا
قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ
وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
بَصِيرٞ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ
مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿١٥٧﴾

[154] **أَمَنَةً نُعاساً** أمنا حتى أخذكم النعاس.

[154] **هَلْ لَنا مِنَ الْأَمْرِ** ... هل لنا من النصر و الفتح نصيب.

[154] **لَبَرَزَ** لخرج.

[154] **مَضاجِعِهِمْ** مصارعهم.

لِيَبْتَلِيَ ليختبر.

[154] **وَ لِيُمَحِّصَ ما فِي قُلُوبِكُمْ** ليخلصها من الشك.

[154] **عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ** عليم بخفاياها

[155] **تَوَلَّوْا** انهزموا.

[155] **الْجَمْعانِ** المسلمون و المشركون.

[155] **اسْتَزَلَّهُمُ** أوقعهم في الزلل و الخطأ.

[156] **ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ** سافروا للتجارة.

[156] **غُزًّى** غزاة محاربين.

[156] **حَسْرَةً** ندامة في قلوبهم.

(موضوع آية [157] موت المؤمن شهادة) النبي (ص) [1] من مات على حب آل محمد مات شهيدا. «البحار ج 68 ص 137» الإمام علي (ع) [2] من مات منكم على فراشه و هو على معرفة حق ربه و حق رسوله و أهل بيته مات شهيدا و وقع أجره على اللّه و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله و قامت النية مقام إصلاته لسيفه. «شرح نهج البلاغة ج 13 ص 111» [3] المؤمن في أي ساعة قبض فهو شهيد. «البحار ج 68 ص 140» الإمام زين العابدين (ع) [4] من مات على موالاتنا في غيبة قائمنا أعطاه اللّه اجر الف شهيد مثل شهداء بدر و أحد. «البحار ج 82 ص 173» الإمام الباقر (ع) [5] ما من شيعتنا إلّا صديق شهيد قال الراوي: قلت: أنّا يكون ذلك و هم يموتون على فرشهم فقال: اما تتلو كتاب اللّه «الذين آمنوا باللّه و رسوله أولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم» ثم قال (ع): لو لم تكن الشهادة إلّا لمن كتب بالسيف لأقل اللّه الشهداء. «نور الثقلين ج 5 ص 244» الإمام الصادق (ع): [6] عن منهال القصاب قال: قلت لأبي عبد اللّه (ع) ادعو اللّه ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 244»

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ
﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ
وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟
مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ
عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ
﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ
لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى
يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن
يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ
ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ
ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ
جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ
دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا
يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى
ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ
أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن
قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ
أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا
قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾

[159] **فَبِما رَحْمَةٍ** فبرحمة.

[159] **لِنْتَ لَهُمْ** اللين الرفق و السهولة بالمعاملة.

[159] **فَظًّا** جافيا **سيّئ** الخلق.

[159] **غَلِيظَ الْقَلْبِ** قاسي القلب لا رأفة فيه.

[159] **لَانْفَضُّوا** لتفرقوا.

[159] **عَزَمْتَ** عقدت القلب على إمضاء الأمر.

[161] **يَغُلَّ** يخون في الغنائم (الغلول أخذ الشيء من المغنم خفية).

[162] **باءَ بِسَخَطٍ** رجع بغضب عظيم.

[162] **مَأْواهُ** مصيره و مرجعه.

[164] **يُزَكِّيهِمْ** يطهرهم من سوء العقائد و الأخلاق.

[165] **أَنَّى** هذا من أين لنا هذا.

(موضوع آية [159] الخلق) النبي (ص) [1] أول ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة حسن خلقه. «البحار ج 71 ص 385» [2] سوء الخلق ذنب لا يغفر. «المحجة البيضاء ج 5 ص 93» [3] إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة و شرف المنازل و إنه لضعيف العبادة. «المحجة البيضاء ج 5 ص 93» [4] إن العبد ليبلغ من سوء عمله أسفل درك جهنم. «البحار ج 5 ص 93» [5] ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن. «البحار ج 71 ص 383» [6] الخلق وعاء الدين. «كنز العمال خ 5137» الإمام علي (ع) [7] رب عزيز أذله خلقه، و ذليل أعزه خلقه. «البحار ج 71 ص 396» [8] عود نفسك السماح و تخير لها كل خلق أحسنه فإن الخير عادة. «البحار ج 77 ص 213» [9] من ساء خلقه مله أهله. «غرر الحكم» [10] عقوبة العقلاء التلويح، عقوبة الجهال التصريح. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [11] دع ابنك يلعب سبع سنين و يؤدب سبع سنين و الزمه نفسك سبع سنين فإن أفلح، و إلّا فإنه لا خير فيه. «البحار ج 104 ص 95»-.

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ
ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعۡلَمَ
ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا
لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ
مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ
فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ
﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ
أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ
أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ
يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ
يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ
وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞يَسۡتَبۡشِرُونَ
بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ
أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ
لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ
لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ
﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ
ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ
إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ
﴿١٧٣﴾

[168]**فَادْرَؤُا** ادفعوا عن أنفسكم.

[170] **يَسْتَبْشِرُونَ** يسرون (الاستبشار السرور الحاصل بالبشارة).

[172] **أَصابَهُمُ الْقَرْحُ** أي نالهم الجراح يوم أحد.

[173] **حَسْبُنَا** كافينا.

[173] **الْوَكِيلُ** الذي توكل الأمور إليه.

(ثمرات الخلق الحسن و السيء) النبي (ص) [1] حسن الخلق يثبت المودة. «البحار ج 77 ص 148» [2] حسّن خلقك يخفف الله عذابك. «البحار ج 71 ص 383» الإمام علي (ع) [3] في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق. «البحار ج 78 ص 53» [4] حسن الخلق يدر الأرزاق و يؤنس الرفاق. «غرر الحكم» [5] من حسن خلقه كثر محبوه و آنست النفوس به. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد. «البحار ج 71 ص 375» [7] ان البر و حسن الخلق يعمران الديار و يزيدان في الأعمار. «البحار ج 71 ص 375» (ثمرات سوء الخلق) النبي (ص) [1] الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل. «البحار ج 73 ص 297» الإمام علي (ع) [2] سوء الخلق يوحش النفس و يرفع الأنس «غرر الحكم» [3] سوء الخلق نكد العيش و عذاب النفس. «غرر الحكم» [4] سئل أمير المؤمنين (ع) من أدوم الناس غما، قال: أسوؤهم خلقا. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 328» [5] سوء الخلق يوحش القريب و ينفر البعيد. «غرر الحكم»

فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ
يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ
ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ
وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا
يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ
لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ
لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ
بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۖ وَلَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ
إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ عَذَابٞ
مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ
ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۚ وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ
عَظِيمٞ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ
يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ
خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا
بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾

[176]**حَظًّا فِي الْآخِرَةِ** نصيبا في الجنّة.

[177] **اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيْمانِ** أي استبدلوا الكفر بالإيمان.

[178] **أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ** نمهلهم، نطيل عمرهم.

[179] **لِيَذَرَ** ليترك.

[179] **يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ** يميز المنافق من المؤمن.

[179] **يَجْتَبِي** يختار.

[180] **سَيُطَوَّقُونَ** به سيطوقون بالمال الذي بخلوا به.

(موضوع آية [180] البخل) النبي (ص) [1] أقل الناس راحة البخيل. «البحار ج 73 ص 300» [2] البخيل حقا من ذكرت عنده فلم يصل عليّ. «البحار ج 73 ص 306» الإمام علي (ع) [3] البخل جامع لمساوىء العيوب، و هو زمام يقاد به إلى كل سوء. «البحار ج 73 ص 307» [4] النظر إلى البخيل يقسي القلب. «البحار ج 78 ص 53» [5] حاجتك إلى البخيل أبرد من الزمهرير. «البحار ج 78 ص 31» [6] البخيل متحجج بالمعاذير و التعاليل. «غرر الحكم» [7] ليس لبخيل حبيب. «غرر الحكم» [8] عجبت للبخيل الذي يستعجل الفقر الذي منه هرب و يفوته الغنى الذي إياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء و يحاسب في الآخرة حساب الأغنياء. «البحار ج 72 ص 199» الإمام الكاظم (ع) [9] البخيل من بخل بما افترض الله عليه. «البحار ج 96 ص 16» الإمام الرضا (ع) [10] إياكم و البخل فإنها عاهة لا تكون في حر و لا مؤمن إنها خلاف الايمان. «البحار ج 78 ص 346» [11] البخل يمزق العرض. «البحار ج 78 ص 357» الإمام المهدي عجل الله فرجه [12] إني لأستحي من ربي أن أرى الأخ من إخواني فأسأل الله له الجنّة و أبخل عليه بالدينار و الدرهم، فإذا كان يوم القيامة قيل لي لو كانت الجنّة لك لكنت بها أبخل و أبخل و أبخل. «وسائل الشيعة ج 11 ص 599».

لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ
فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ
وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ
عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَٰلِكَ بِمَا
قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ
لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ
عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا
بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ
رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ
قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾
فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ

جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ
﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا
تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ
عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا
ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿١٨٥﴾
۞لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ
وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن
قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ
وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ
ٱلۡأُمُورِ ﴿١٨٦﴾

[182]**عَهِدَ إِلَيْنا** أمرنا.

[183] **بِقُرْبانٍ** ما يتقرب به إلى الله من صدقة و بر.

[183] **تَأْكُلُهُ النَّارُ** تحرقه (علامة التقبل عند اليهود).

[184] **بِالْبَيِّناتِ** المعجزات.

[185] **زُحْزِحَ** نحي و أبعد.

[185] **مَتاعُ** ما يتمتع به و ينتفع به.

[185] **الْغُرُورِ** الخداع.

[186] **لَتُبْلَوُنَّ** لتختبرن.

[186] **فِي أَمْوالِكُمْ** بالإنفاق.

[186] **وَ أَنْفُسِكُمْ** بالجهاد و البلاء.

[186] **عَزْمِ الْأُمُورِ** مما يجب ثبات الرأي عليه.

(موضوع آية [185] الغرور) النبي (ص) [1] يا ابن مسعود لا تغترن بالله و لا تغترن بصلاتك و عملك و برك و عبادتك «البحار ج 77 ص 101» الإمام علي (ع) [2] الحذر الحذر ايها المغرور فو الله لقد ستر حتى كأنه قد غفر. «غرر الحكم» [3] كم من مستدرج بالإحسان اليه، و مغرور بالستر عليه، و مفتون بحسن القول فيه. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 116» [4] لا يغرنك الناس عن ذنبك و لا نعم الناس من نعمك التي أنعم الله عليك، و لا تقنط الناس من رحمة الله عزّ و جل و أنت ترجوها لنفسك. «تنبيه الخواطر ص 322» [5] ان من الغرة بالله ان يصر العبد على المعصية و يتمنى من الله المغفرة.

«تنبيه الخواطر ص 318» [6] إذا استولى الفساد على الزمان و اهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر. «شرح النهج ج 20 كلمة 114» [7] من جهل اغتر بنفسه و كان يومه شرا من امسه. «غرر الحكم» [8] سكر الغفلة و الغرور أبعد افاقة من سكر الخمور. «غرر الحكم» [9] من اغتر بمسالمة الزمن اغتص بمصادمة المحن. «غرر الحكم» [10] بينكم و بين الموعظة حجاب من الغرة «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 282» [11] غرور الغنى يوجب الأشر.

«غرر الحكم»

وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ
لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ
وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ
فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحۡسَبَنَّ
ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن
يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم
بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ
﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي
خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ
وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩٠﴾
ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ
جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا
سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ
وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ
إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ
ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ
ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا
عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا
تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾

[187] **فَنَبَذُوهُ** طرحوا الميثاق أي العهد.

[187] **اشْتَرَوْا بِهِ** أخذوا بدله.

[188] **بِمَفازَةٍ** بمنجاة، بفوز من العذاب.

[190] **لَآياتٍ** دلالات على توحيد اللّه.

[190] **لِأُولِي الْأَلْبابِ** أصحاب العقول.

[192] **أَخْزَيْتَهُ** فضحته و أهنته.

[193] **مُنادِياً** هو الرسول (ص) أو القرآن.

[193] **ذُنُوبَنا** أي كبائر الذنوب.

[193] **وَ كَفِّرْ عَنَّا غطّ** و أزل عنا.

[193] **سَيِّئاتِنا** أي صغائر الذنوب.

(موضوع آية [188] المدح) النبي (ص) [1] إذا مدح الفاجر اهتز العرش و غضب الرب. «البحار، ج 77 ص 150» الإمام علي (ع) [2] من مدحك فقد ذبحك. «غرر الحكم» [3] أيها الناس: اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، و لا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه. «البحار، ج 78 ص 46» [4] من مدحك بما ليس فيك فهو ذم لك إن عقلت. «غرر الحكم» [5] من مدح نفسه فقد ذبحها. «غرر الحكم» [6] احترسوا من سورة الإطراء و المدح فإن لهما ريحا خبيثة في القلب. «غرر الحكم» [7] حب الإطراء و المدح من أوثق فرص الشيطان. «غرر الحكم» [8] «مدح قوم أمير المؤمنين (ع) في وجهه فقال: اللهمّ إنك اعلم بي من نفسي، و انا اعلم بنفسي منهم، اللهمّ اجعلنا خيرا مما يظنون و اغفر لنا ما لا يعلمون. «نهج البلاغة حكم 100» الإمام الصادق (ع) [9] لا يصير العبد عبدا خالصا للّه عزّ و جل حتى يصير المدح و الذم عنده سواء. «البحار ج 73 ص 294» [10] لا تغتر بقول الجاهل و لا بمدحه فتكبر و تجبر و تعجب بعملك فإن أفضل العمل العبادة و التواضع. «البحار ج 78 ص 283» الإمام العسكري (ع) [11] من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم. «البحار ج 78 ص 378»

فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ
عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم
مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن
دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ
لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ
عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ
﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ
ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ
﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ
جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ
خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ
إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا
يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

[196] **لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ** لا تنظر إلى ما هم عليه من السعة و الحظ و لا تغتر بما ترى من تصرفهم بأن تحكموا في البلاد و نهبوا الأقوات و الأرزاق.

[198] **نُزُلًا** ما يعد للنازل من طعام و شراب.

[200] **اصْبِرُوا** عن المصائب و مشاق التكاليف و عن المعاصي.

وَ صابِرُوا على الفرائض أو غالبوا عدوكم في الصبر على القتال أو على مخالفة الهوى.

(جواز تزكية النفس و مدحها) [1] عن سفيان قال: قلت لأبي عبد الله (ع) يجوز أن يزكي الرجل نفسه؟ قال: نعم إذا اضطر اليه، أما سمعت قول يوسف «اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم» و قول العبد الصالح «انا لكم ناصح أمين». «تحف العقول ص 276» [2] اتى يهودي النبي (ص) فقام بين يديه يحد النظر إليه فقال: يا يهودي (ما) حاجتك؟ قال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله، و انزل عليه التوراة و العصا و فلق له البحر و أظله بالغمام؟ فقال النبي (ص):

إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه و لكني أقول: «ان آدم (ع) لما أصاب الخطيئة كانت توبته أن قال اللّهم اني أسألك بحق محمد و آل محمد لمّا غفرت لي» فغفرها الله له. «البحار ج 16 ص 366»

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى
خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا
زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَآءً ۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيباً ﴿١﴾ وَءَاتُواْ
ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ
بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ
أَمۡوَٰلِكُمۡ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوباً كَبِيراً ﴿٢﴾
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِى ٱلۡيَتَٰمَىٰ
فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ
مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ
فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ ۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ
أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ
صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةً ۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَىۡءٍ
مِّنۡهُ نَفۡساً فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾
وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ
ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰماً وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا
وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلاً مَّعۡرُوفاً
﴿٥﴾ وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ
ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡداً فَٱدۡفَعُوٓاْ
إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ ۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافاً
وَبِدَاراً أَن يَكۡبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيّاً
فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلۡيَأۡكُلۡ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ
فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيباً
﴿٦﴾

النساء سورة

فضلها: الإمام علي (ع): من قرأ سورة النساء كل جمعة أومن من ضغطة القبر «ثواب الأعمال».

[1] **نَفْسٍ واحِدَةٍ** آدم (ع).

[1] **بَثَّ** نشر و فرق[1] .

تَسائَلُونَ بِهِ تتساءلون به أي يقول بعضكم لبعض اسألك بالله [1] **وَ الْأَرْحامَ** أي و اتقوا الأرحام أن تقطعوها. [1] **رَقِيباً** حافظا.

[2] **حُوباً** إثما عظيما.

[3] **أَلَّا تُقْسِطُوا** أن لا تعدلوا و تنصفوا.

[3] **فَانْكِحُوا ما طابَ** ... تزوجوا ما أحل لكم من غير اليتيمات.

[4] **تَعْدِلُوا** العدل في كل شيء عدا الميل النفسي فلا مؤاخذة عليه.

[4] **أَدْنى أَلَّا تَعُولُوا** أقرب أن لا تميلوا و تجوروا.

[4] **صَدُقاتِهِنَّ** مهورهن. [4] **نِحْلَةً** هبة و عطية.

[5] **قِياماً** ما به تقيمون و تعيشون.

[6] **ابْتَلُوا الْيَتامى** اختبروهم بحسن التصرف في المال.

[6] **بَلَغُوا النِّكاحَ** بلغوا السن المؤهلة للزواج. [6] **أَنَسْتُمْ** أبصرتم. [6] **بِداراً** مبادرة و مسارعة.

(موضوع آية [5] أفضل الأموال و شرها) الإمام علي (ع) [1] أفضل المال ما وقي به العرض و قضيت به الحقوق. «البحار ج 78 ص 7» [2] أفضل الأموال أحسنها اثرا عليك. «غرر الحكم» [3] إن خير المال، ما كسب ثناء و شكرا و أوجب ثوابا و اجرا، «غرر الحكم» [4] ان خير المال ما أورثك ذخرا و ذكرا و أكسبك حمدا و أجرا. «غرر الحكم» [5] خير أموالك ما كفاك. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] المال مال الله جعله ودائع عند خلقه و أمرهم أن يأكلوا منه قصدا، و يشربوا منه قصدا، و يلبسوا منه قصدا، و ينكحوا منه قصدا، و يركبوا منه قصدا، فما تعدى ذلك كان ما أكله حراما و ما ركبه منه حراما. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 423» [7] لا مال انفع من القنوع باليسير المجزي. «البحار ج 78 ص 198» (شر الأموال) [1] شر الأموال ما لم يخرج منه حق الله سبحانه. «غرر الحكم» [2] شر الأموال ما اكسب المذام. «غرر الحكم» [3] شر المال ما لم ينفق في سبيل الله منه و لم تؤد زكاته. «غرر الحكم»

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ
وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ
ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ
نَصِيباً مَّفْرُوضاً ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ
ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ
فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً
﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ
خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ
فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ﴿٩﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْماً
إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً ۖ وَسَيَصْلَوْنَ
سَعِيراً ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ
لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ
وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ
مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ
فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ
ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ
مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ
ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ
أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَلِيماً حَكِيماً ﴿١١﴾

[9]وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ أمر لأوصياء اليتامى أن يخافوا اللّه...

[9] سَدِيداً مصيبا.

[10] سَيَصْلَوْنَ سَعِيراً سيدخلون نارا مسعرة.

[11] يُوصِيكُمُ يأمركم و يفرض عليكم.

(موضوع آية [8] الانصاف) الإمام علي (ع) [1] الانصاف يرفع الخلاف و يوجب الائتلاف. «غرر الحكم» [2] ألا إنه من ينصف الناس من نفسه لم يزده اللّه إلّا عزا. «البحار ج 75 ص 33» [3] المنصف كثير الأولياء و الأوداء. «غرر الحكم» [4] المؤمن ينصف من لا ينصفه. «غرر الحكم» [5] عامل سائر الناس بالانصاف و عامل المؤمنين بالإيثار. «غرر الحكم» [6] اختر ان تكون مغلوبا و أنت منصف و لا تختر أن تكون غالبا و أنت ظالم. «شرح النهج ج 20 حكمة 27» [7] ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة أبدا العاقل من الأحمق، و البر من الفاجر، و الكريم من اللئيم. «غرر الحكم» [8] أنصف الناس من أنصف من ظلمه. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [9] لا عدل كالانصاف. «البحار ج 78 ص 165» الإمام الصادق (ع) [10] من أنصف الناس من نفسه رضي به حكما لغيره. «الوسائل ج 11 ص 224» [11] ثلاثة هم اقرب الخلق الى اللّه يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب: رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه إلى أن يحيف على من تحت يده و رجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة و رجل قال الحق فيما عليه و له. «قصار الجمل للمشكيني ج 2»

۞وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن
لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ
فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ
يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ
إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ
وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ
وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ
يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ
فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ
أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ
مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ
مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ
﴿١٢﴾ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ
﴿١٣﴾ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ
حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ
عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٤﴾

[12]**كَلالَةً** القرابة التي ليس بولد و لا والد و أريد بها هنا الأخ و الأخت من الأم خاصة.

[14] **مُهِينٌ** ذو إهانة و ذل.

(موضوع آية [13] «أهل الجنة») النبي (ص) [1] أول من يدخل الجنة شهيد. «تنبيه الخواطر ص 47» [2] ثلاثة أول من يدخل الجنّة: الشهيد في سبيل اللّه، المملوك لم يشغله رقه عن طاعة ربه، و فقير ذو عيال متعفف. «تنبيه الخواطر ص 361» [3] إن أول من يدخل الجنّة من خلق اللّه، الفقراء. «كنز العمال 16636» [4] ان أول شلة يدخلون الجنّة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره. «الدر المنثور ج 2 ص 112» الإمام علي (ع) [5] لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا اكثر الناس لا صوما و لا صلاة و لا حجا و لا اعتمارا، و لكنهم عقلوا عن اللّه مواعظه. «تنبيه الخواطر ص 441» الإمام الباقر (ع) [6] أول اهل الجنّة دخولا إلى الجنّة أهل المعروف. «البحار ج 74 ص 407» النبي (ص) [7] ان اهل الجنّة الشعث الغبر، الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم، و إذا خطبوا لم ينكحوا، و إذا قالوا لم ينصت لهم حوائج أحدهم تتلجلج في صدورهم، لو قسم نورهم يوم القيامة على الناس لوسعهم. «شرح نهج البلاغة ج 2 ص 183» [8] ألا أدلكم على اهل الجنّة: كل ضعيف مستضعف ... «شرح النهج ج 2 ص 183» الإمام علي (ع) [9] أهل الجنة كل مؤمن هين لين. «غرر الحكم»

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ
فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن
شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ
يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا
﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ
فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ
عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾
إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ
بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ
يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمٗا ﴿١٧﴾ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا
ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا
لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ
كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ
ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ
وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ
فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ
فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾

[15]**الْفاحِشَةَ** الزنا (و الفاحشة ما فحش ذنبه و قبح جرمه).

[17] **إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ** أي أوجب قبول التوبة على نفسه. [17] **بِجَهالَةٍ** بجهل.

[18] **أَعْتَدْنا** هيئنا.

[19] **تَعْضُلُوهُنَّ** لا تشتدوا و تضيقوا عليهن. [19] **مُبَيِّنَةٍ** ظاهرة و واضحة.

(موضوع آية [19] العشرة) النبي (ص) [1] رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس. «البحار ج 74 ص 158» الإمام علي (ع) [2] رب بعيد أقرب من قريب و قريب ابعد من بعيد، و الغريب من لم يكن له حبيب. «نهج البلاغة كتاب 31» [3] إذا أحببت فلا تكثر. «غرر الحكم» [4] زهدك في راغب فيك نقصان عقل، و رغبتك في زاهد فيك ذل نفس. «البحار ج 74 ص 164» [5] بحسن العشرة تدوم المودة. «غرر الحكم» [6] ابذل لاخيك دمك و مالك و لعدوك عدلك و إنصافك و للعامة بشرك و إحسانك «البحار ج 78 ص 116» [7] خوافي الأخلاق تكشفها المعاشرة. «غرر الحكم» [8] اتقوا من تبغضه قلوبكم. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 66» [9] في وصيته لأولاده: يا بني عاشروا الناس عشرة ان غبتم حنوا إليكم و ان فقدتم بكوا عليكم. «البحار ج 42 ص 247» الإمام الباقر (ع) [10] من خالطت فان استطعت ان تكون يدك العليا فافعل «البحار ج 74 ص 160» [11] صلاح شأن الناس التعايش و التعاشر ملء مكيال ثلثاه فطن و ثلث تغافل. «البحار ج 74 ص 167» [12] اني لأصبر من غلامي هذا و من اهلي على ما هو أمر من الحنظل ، انه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم و درجة الشهيد ... «الوسائل ج 11 ص 209» الإمام الصادق (ع) [13] مجاملة الناس ثلث العقل. «البحار 78 ص 250»

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ
وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَاراً فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ
شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰناً وَإِثْماً مُّبِيناً
﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ
بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم
مِّيثَٰقاً غَلِيظاً ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُواْ مَا
نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتاً وَسَآءَ
سَبِيلاً ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ
وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ
وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ
أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ
وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى
حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ
فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ
أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا
مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً
﴿٢٣﴾

[20]**قِنْطاراً** مالا كثيرا.

[20] **بُهْتاناً** باطلا و ظلما يتهمون به الزوجة.

[21] **أَفْضى بَعْضُكُمْ إِلى بَعْضٍ** و هو كناية عن الجماع.

[21] **مِيثاقاً غَلِيظاً** عهدا وثيقا.

[22] **مَقْتاً** مبغوضا مستحقرا.

[22] **ساءَ سَبِيلًا** بئس ذلك طريقا.

[23] **وَ رَبائِبُكُمُ** بنات نسائكم من غيركم. [23] **فِي حُجُورِكُمْ** في ضمانكم و تربيتكم.

[23] **دَخَلْتُمْ بِهِنَّ** جامعتموهن.

[23] **فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ** فلا إثم عليكم في نكاح بناتهن إذا طلقتموهن أو متن.

[23] **حَلائِلُ** زوجات.

[23] **سَلَفَ** مضى.

(موضوع آية [20- 21] زوجة السوء و الزوجة الصالحة) (زوجة السوء:) [1] شر الأشياء المرأة السوء. «البحار ج 13 ص 240» [2] اغلب اعداء المؤمنين زوجة السوء. «البحار ج 103 ص 240» الإمام الصادق (ع) [3] كان من دعاء رسول الله (ص) أعوذ بك من امرأة تشيبني قبل مشيبي.

«الوسائل ج 84 ص 19» (الزوجة الصالحة) النبي (ص) [1] ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز و جل خيرا له من زوجة صالحة. «كنز العمال ح 44410» [2] خير متاع الدنيا المرأة الصالحة. «كنز العمال ح 44451» [3] من سعادة المرء الزوجة الصالحة. «الوسائل ج 14 ص 23» الإمام الباقر (ع) [4] ما أفاد عبد فائدة خيرا من زوجة صالحة: إذا راها سرته و إذا غاب عنها حفظته في نفسها و ماله. «البحار ج 103 ص 217» [5] عن ورام بن ابي فراس في كتابه قال: قال (ع) الامرأة الصالحة خير من الف رجل غير صالح. «الوسائل ج 14 ص 123»

۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ
أَيۡمَٰنُكُمۡۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ
لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ
بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا
ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا
تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٢٤﴾ وَمَن لَّمۡ
يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ
ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ
أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ
أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ
فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ
مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ
أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ
مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ
لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ
خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٥﴾
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦﴾

[24]وَ الْمُحْصَنَاتُ المتزوجات.

[24] مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ أي متزوجين غير زانين. [24] فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فما استمتعتم به من النساء و المراد به نكاح المتعة.

[24] أُجُورَهُنَّ مهورهن.

[25] طَوْلًا غنى و سعة.

[25] الْمُحْصَناتِ الحرائر.

[25] فَتَياتِكُمُ إمائكم.

[25] أَهْلِهِنَّ سادتهن و مواليهن.

[25] أَخْدانٍ جمع خدن و هو الصاحب أو الرفيق الذي يزني سرا.

[25] بِفاحِشَةٍ بفعلة قبيحة و هي الزنا. [25] خَشِيَ الْعَنَتَ خاف الإثم الذي يؤدي إلى غلبة الشهوة.

[26] سُنَنَ جمع سنة و هي الطريقة.

(موضوع آية [25] الزواج) النبي (ص) [1] النكاح سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، و تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم. «كنز العمال ح 44408» [2] من أحب أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليلقه بزوجة. «البحار ج 103 ص 220» [3] أيما شاب تزوج في حداثة سنة عجّ شيطانه: يا ويله عصم مني دينه. «كنز العمال خ 44441» [4] إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف الآخر. «البحار ج 103 ص 219» [5] أفضل نساء أمتي أحسنهن وجها و أقلهن مهرا. «البحار ج 103 ص 237» [6] شرار موتاكم العزاب. «البحار ج 103 ص 220» [7] من نكح امرأة بمال حلال غير أنه أراد بها فخرا و رياء لم يزده الله عزّ و جل إلّا ذلا و هوانا. «البحار ج 76 ص 362» [8] تنكح المرأة على أربع خلال: على مالها و على دينها و على جمالها و على حسبها و نسبها فعليك بذات الدين. «كنز العمال ح 44602» الإمام علي (ع) [9] أفضل الشفاعات أن يشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع شملهما. «البحار ج 103 ص 222» الإمام الصادق (ع) [10] ركعتان يصليهما متزوج أفضل من سبعين ركعة يصليهما غير متزوج. «البحار ج 103 ص 219» [11] من ترك التزويج مخالفة الفقر فقد أساء الظن بالله عزّ و جل إن الله عز و جل يقول:

إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ. «تفسير نور الثقلين ج 3 ص 597» [12] من زوج عزبا كان ممن ينظر إليه يوم القيامة. «البحار ج 7 ص 298»

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ
ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلاً
عَظِيماً ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفاً ﴿٢٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم
بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً
عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيماً ﴿٢٩﴾ وَمَن
يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰناً وَظُلۡماً فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ
نَاراًۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيراً ﴿٣٠﴾
إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ

عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلاً
كَرِيماً ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ
بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ
مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا
ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيماً ﴿٣٢﴾
وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ
وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ
فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ شَهِيداً ﴿٣٣﴾

[28]**وَ خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً** لا يصبر على الشهوات و لا يتحمل مشاق الطاعات.

[29] **وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ** لا يقتل بعضكم بعضا أو نهى الإنسان عن قتل نفسه.

[30] **عُدْواناً** إفراطا في التجاوز عن الحق. [30] **وَ ظُلْماً** إتيانا بما لا يستحقه.

[31] **مُدْخَلًا كَرِيماً** مكانا طيبا (الجنّة).

[33] **مَوالِيَ** ورثة. [33] **الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ** ... حالفتموهم و عاهدتموهم على التوارث (منسوخة).

(موضوع آية [29] الاحتكار) النبي (ص) [1] المحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب اللّه. «كنز العمال ح 9717» [2] من جمع طعاما يتربص به الغلاء أربعين يوما فقد برئ من اللّه برئ اللّه منه «البحار ج 62 ص 292» [3] من احتكر طعاما أربعين يوما و تصدق به لم يقبل منه. «كنز العمال ح 9720» [4] بئس العبد المحتكر، إن أرخص اللّه الأسعار حزن و إن أغلاها اللّه فرح. «كنز العمال ح 9715» [5] يحشر الحكارون و قتلة الأنفس إلى جهنم في درجة. «كنز العمال خ 9739» الإمام علي (ع) [6] كل حكرة تضر بالناس و تغلي السعر عليه فلا خير فيها. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 468» [7] الاحتكار شيم الأشرار. «غرر الحكم» [8] الاحتكار داعية الحرمان. «غرر الحكم» [9] المحتكر البخيل جامع لمن لا يشكره و قادم لمن لا يعذره. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [10] إن اللّه تطول على عباده بالحبّة فسلط عليها القملة و لولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب و الفضة. «البحار ج 103 ص 87»

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ
بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ
أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ
لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي
ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا
تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا
كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا
فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ
أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرٗا ﴿٣٥﴾
۞وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ
وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ
وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ
ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ
وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ
يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ
وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ
وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾

[34] **قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ** قيمون على النساء في السياسة و التدبير.

[34] **بِما فَضَّلَ اللَّهُ** ... من العقل و حسن الرأي و التدبير. [34] **وَ بِما أَنْفَقُوا** من المهر و النفقة على الأسرة.

[34] **قانِتاتٌ مطيعات للّه** و لأزواجهن. [34] **حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ** صائنات ما ينبغي صونه في غيبة أزواجهن كالعرض و المال.

[34] **نُشُوزَهُنَّ** عصيانهن.

[34] **وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضاجِعِ** اعتزلوهن في الفراش.

[35] **شِقاقَ بَيْنِهِما** نزاع و خصام بين الزوجين.

[36] **الْجارِ ذِي الْقُرْبى** الجار القريب في النسب. [36] **وَ الْجارِ الْجُنُبِ** الجار الأجنبي.

[36] **الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ** الرفيق في السفر. [36] **ابْنِ السَّبِيلِ** المسافر المنقطع عن أهله و ماله.

[36] **مُخْتالًا** متكبرا معجبا بنفسه في مشيته.

[37] **وَ أَعْتَدْنا** هيئنا و أعددنا.

(موضوع آية [36] الجار) النبي (ص) [1] ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه. «البحار ج 74 ص 151» [2] ما آمن بي من بات شبعانا و جاره المسلم جائع. «البحار ج 74 ص 152» الإمام علي (ع) [3] ما تأكدت الحرمة بمثل المصاحبة و المجاورة. «غرر الحكم» [4] سل عن الجار قبل الدار. «غرر الحكم» [5] حريم المسجد أربعون ذراعا و الجوار أربعون دارا من أربعة جوانبها. «البحار ج 74 ص 151» الإمام زين العابدين (ع) [6] أما حق جارك فحفظه غائبا و إكرامه شاهدا و نصرته إذا كان مظلوما و لا تتبع عورته ... «البحار ج 74 ص 7» الإمام الصادق (ع) [7] حسن الجوار يزيد في الرزق. «البحار ج 74 ص 153» [8] حسن الجوار يعمر الديار و يزيد في الأعمار. «الكافي ج 2 ص 667» [9] قال لقمان: حملت الجندل و الحديد، و كل حمل ثقيل فلم أحمل شيئا أثقل من جار السوء. «البحار ج 13 ص 241» الإمام الكاظم (ع) [10] ليس حسن الجوار كف الأذى، و لكن حسن الجوار الصبر على الأذى.

«البحار ج 77 ص 320»

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا
يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن
يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا
﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ
وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا
يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ
يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا
﴿٤٠﴾ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ
بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا
﴿٤١﴾ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا
يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ
سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا
جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن
كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ
مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ
فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا
فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَفُوّٗا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ
ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ
﴿٤٤﴾

[38] **رِئاءَ النَّاسِ** مرائين لهم.

[38] **قَرِيناً** صاحبا و خليلا.

[40] **مِثْقالَ ذَرَّةٍ** أي وزن ذرة.

[42] **لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ** لو يدفنوا.

[43] **وَ لا جُنُباً** أي من أصابته الجنابة بالجماع و غيره.

[43] **عابِرِي سَبِيلٍ** مجتازين.

[43] **جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ** أي جاء أحدكم من قضاء حاجته.

[43] **لامَسْتُمُ النِّساءَ** جامعتموهن.

[43] **صَعِيداً** الصعيد وجه الأرض ترابا كان أو غيره. [43] **طَيِّباً** طاهرا و قيل حلالا.

[44] **نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ** جزءا من التوراة.

(موضوع آية [43] عفو الله) النبي (ص) [1] من مات و هو لا يشرك بالله شيئا فقد حلت له مغفرته إن شاء الله أن يغفر له. «البحار ج 6 ص 5» [2] من أذنب ذنبا فعلم أن لي أن أعذبه و أن لي أن أعفو عنه عفوت عنه. «البحار ج 6 ص 6» [3] ينادي مناد يوم القيامة تحت العرش يا أمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم و قد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا و ادخلوا الجنّة.

«البحار ج 6 ص 7» قال أعرابي [4] يا رسول الله: من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: الله عزّ و جل قال: نجونا و رب الكعبة، قال: و كيف ذاك يا اعرابي؟ قال: لأن الكريم إذا قدر عفا. «تنبيه الخواطر ص 7» الإمام علي (ع) [5] من تنزه عن حرمات الله سارع اليه عفو الله. «البحار ج 69 ص 329» [6] و لكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، و يتعبدهم بأنواع المجاهد، و يبتليهم بضروب المكاره، إخراجا للتكبر من قلوبهم، و إسكانا للتذلل في نفوسهم، و ليجعل ذلك أبوابا فتحا إلى فضله و أسبابا ذللا لعفوه. «نهج البلاغة خطبة 192» الإمام الباقر (ع) [7] إذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم، فأين عتقاء الله من النار. «البحار ج 6 ص 5»

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا
وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾ مِّنَ ٱلَّذِينَ
هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ
وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ
مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي
ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا
وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ
وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا
يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا
مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا
فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ
أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا
﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ
وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن
يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ
بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ
فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى
ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا
﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ
وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ
مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

[46]الَّذِينَ هادُوا اليهود.

[46] يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ يغيرون كلام التوراة الذي فيه صفات النبي محمد (ص). [46] وَ اسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ أي اسمع لا سمعت أو غير مجاب لك. [46] راعِنا انظرنا نكلمك أو كلمة عبرية كانوا يتسابون بها و هي راعينا. [46] لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ فتلا بها و تحريفا. [46] أَقْوَمَ أعدل و أصوب.

[47] نَطْمِسَ وُجُوهاً ... نزيل معالمها.

[47] أَصْحابَ السَّبْتِ اليهود الذين اعتدوا في السبت فمسخهم الله.

[49] يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ يمدحونها و يصفونها بالصلاح. [49] فَتِيلًا قدر الخيط في شق نواة التمر.

[51] بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ المراد كل ما يطاع من دون الله.

(موضوع آية [48] الذّنب) النبي (ص) [1] إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه و إن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مرّ على أنفه.

«البحار ج 77 ص 77» [2] إن الذنوب ثلاثة: فذنب مغفور و ذنب غير مغفور و ذنب نرجو لصاحبه و نخاف عليه ... أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا فالله أحكم و أكرم أن يعاقب مرتين، و أما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم بعضا ... و أما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده و رزقه التوبة فأصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه. «البحار ج 6 ص 30» الإمام علي (ع) [3] الذنوب داء و الدواء الاستغفار، و الشفاء أن لا تعود. «غرر الحكم» [4] لو لم يتوعّد الله على معصيته لكان يجب أن لا يعصى شكرا لنعمه. «البحار ج 73 ص 364» [5] مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم. «غرر الحكم» [6] أعظم الذنوب عند الله ذنب صغر عند صاحبه. «غرر الحكم» [7] جهل المرء بعيوبه من أكبر ذنوبه. «البحار ج 78 ص 91» الإمام زين العابدين (ع) [8] إياك و الابتهاج بالذنب فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه. «البحار ج 78 ص 159» الإمام الباقر (ع) [9] عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

«البحار ج 62 ص 269»

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ
فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيراً ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ
نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذاً لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ
نَقِيراً ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ
ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ
إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكاً
عَظِيماً ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ
وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً

﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ
جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ
ٱلْعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً
﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَداًۖ لَّهُمْ فِيهَآ
أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلّاً ظَلِيلاً
﴿٥٧﴾ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ
ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ
ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا
يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً
﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن
تَنَٰزَعْتُمْ فِى شَىْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ
إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِۚ ذَٰلِكَ
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴿٥٩﴾

[53]**نَقِيراً** النقرة في ظهر نواة التمر.

[54] **الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ** النبوة و العلم و القضاء.

[56] **نَضِجَتْ** احترقت، كناية عن العذاب و الخلود.

[57] **مُطَهَّرَةٌ** مطهرة من الحيض و النفاس و من كل قذر. [57] **ظِلًّا ظَلِيلًا** ظلا وارفا دائما.

[58] **نِعِمَّا يَعِظُكُمْ** نعم الشيء الذي يعظكم به (أداء الأمانة).

[59] **أُولِي الْأَمْرِ** الولاة العدول.

[59] **أَحْسَنُ تَأْوِيلًا** أحمد عاقبة و مآلا.

(موضوع آية [59] الولاية و الولاة) النبي (ص) [1] كما تكونون يولى عليكم. «كنز العمال خ 14979» [2] قال الله جلّ جلاله إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني. «من لا يحضره الفقيه. ج 3 ص 289» [3] من ولّي شيئا من امور أمتي فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم، و من بسط كفه بالمعروف، رزق المحبة منهم و من كف عن أموالهم وفر الله عزّ و جل ماله، و من أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنّة مصاحبا، و من كثر عفوه مدّ في عمره، و من عمّ عدله نصر على عدوه. «البحار ج 75 ص 359» الإمام علي (ع) [4] من جارت ولايته زالت دولته. «غرر الحكم» [5] من تكبر في ولايته كثرت عند عزله ذلته. «غرر الحكم» [6] إذا ولي صديقك ولاية فأصبته على العشر من صداقته فليس بصاحب سوء. «شرح نهج ج 20 حكم 372» [7] من رفع بلا كفاية وضع بلا جناية. «غرر الحكم» [8] العقل يظهر بالمعاملة، و شيم الرجال تعرف بالولاية. «شرح النهج ج 20 حكمة 401» [9] من كتاب امير المؤمنين (ع) للاشتر: ثم انظر في امور عمّالك، فاستعملهم اختبارا، و لا تولهم محاباة و أثرة، فانهما جماع من شعب الجور و الخيانة. و توخ منهم أهل التجربة و الحياء من اهل البيوتات الصالحة و القدم في الإسلام. «نهج البلاغة كتاب 53»

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ
أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ
أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن
يَكۡفُرُواْ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ
ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ
تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ
ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا
﴿٦١﴾ فَكَيۡفَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا
قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ
إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ﴿٦٢﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ
فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ
أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا
مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ
إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ
وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا
رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ لَا
يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَرَجٗا مِّمَّا قَضَيۡتَ
وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ﴿٦٥﴾

[60]**الطَّاغُوتِ** كل ما يحكم بغير ما أنزل الله.

[61] **يَصُدُّونَ** يعرضون.

[63] **بَلِيغاً** مؤثرا، و البليغ الذي يبلغ بكلامه من النفوس كل مبلغ.

[65] **شَجَرَ بَيْنَهُمْ** وقع بينهم من الخصومة. [65] **مِمَّا قَضَيْتَ** مما حكمت.

[65] **وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً** ينقادوا لحكمك.

(موضوع آية [65] الرضا و التسليم لله) النبي (ص) [1] إذا أحب الله عبدا ابتلاه، فإذا صبر اجتباه و إن رضي اصطفاه. «البحار ج 82 ص 142» الإمام علي (ع) [2] إذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون. «غرر الحكم» [3] أصل الرضا حسن الثقة بالله. «غرر الحكم» [4] القنوع عنوان الرضا. «غرر الحكم» [5] من أرضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله.

«البحار ج 77 ص 161» [6] من طلب رضى مخلوق بسخط الخالق سلط الله عزّ و جل عليه ذلك المخلوق. «البحار ج 77 ص 156» [7] من أسخط بدنه أرضى ربه، و من لم يسخط بدنه عصى ربّه. «البحار ج 70 ص 312» [8] رضا الله مقرون بطاعته. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [9] من اتكل على حسن الاختيار من الله لم يتمن أنه في غير الحال التي اختارها الله له. «البحار ج 78 ص 106» الإمام الباقر (ع) [10] في قوله تعالى: فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ ... التسليم و الرضا و القنوع بقضائه. «البحار ج 71 ص 157» الإمام الصادق (ع) [11] لم يكن رسول الله (ص) يقول لشيء قد مضى لو كان غيره. «البحار ج 71 ص 157» [12] إنا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا، فإذا أحب ما نكره فيمن نحب رضينا. «البحار ج 82 ص 132» [13] رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحب العبد و فيما كره. «البحار ج 71 ص 139» [14] الروح و الراحة في الرضا و اليقين، و الهم و الحزن في الشك و السخط. «البحار ج 71 ص 159»

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ
أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ
مِّنْهُمْۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا
لَّأٰتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾
وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ
أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ
وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ
رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِۚ
وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ
ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن
لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ
أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا
﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ
لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ
مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا
عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞فَلْيُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْأٰخِرَةِۚ وَمَن
يُقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ
فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾

[66] **كَتَبْنا** أي أوجبنا.

[66] **أَشَدَّ تَثْبِيتاً** أشد تثبيتا لإيمانهم.

[69] **الصِّدِّيقِينَ** الصادقين في قولهم و أفعالهم.

[71] **خُذُوا حِذْرَكُمْ** تيقظوا و استعدوا للأعداء. [71] **فَانْفِرُوا ثُباتٍ** أخرجوا للجهاد جماعات (ثبات جمع ثبة و هي الجماعة).

[72] **لَيُبَطِّئَنَّ** يتباطأ و يتثاقل عن الجهاد.

[73] **شَهِيداً** حاضرا.

[74] **يَشْرُونَ** يبيعون.

(موضوع آية [74] المقاتل في سبيل الله) النبي (ص) [1] للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه فإذا هو مفتوح و هم متقلدون سيوفهم و الجمع في الموقف و الملائكة ترحب بهم. «البحار ج 100 ص 9» [2] ان المؤمن يجاهد بسيفه و لسانه. «كنز العمال خ 10885» [3] خير الناس رجل حبس نفسه في سبيل الله يجاهد أعداءه يلتمس الموت، أو القتل في مصافه. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 244» [4] ما أعمال العباد كلهم عند المجاهدين في سبيل الله إلّا كمثل خطّاف أخذ بمنقاره من ماء البحر.

[5] «كنز العمال 10681» المجاهدون تفتح لهم أبواب السماء. «غرر الحكم» [6] إن الله كتب القتل على قوم و الموت على آخرين و كل آتية منيّته كما كتب الله له فطوبى للمجاهدين في سبيل الله و المقتولين في سبيله. «شرح نهج البلاغة ج 3 ص 184» الإمام الباقر (ع) [7] اتى رجل رسول الله (ص) فقال اني راغب نشيط في الجهاد، قال:

فجاهد في سبيل الله فانك إن تقتل كنت حيا عند الله ترزق، و إن مت فقد وقع أجرك على الله، فإن رجعت خرجت من الذنوب الى الله. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 409»

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ
وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ
هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن
لَّدُنكَ وَلِيّاً وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً
﴿ ٧٥ ﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ
ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ
ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفاً ﴿ ٧٦ ﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ
ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ
كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ
كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ
لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴿ ٧٧ ﴾
أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ
كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ
حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن
تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ
كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً ﴿ ٧٨ ﴾ مَّآ
أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ
مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ
رَسُولاً ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيداً ﴿ ٧٩ ﴾

[75]**مِنْ لَدُنْكَ** من عندك.

[76] **الطَّاغُوتِ** الذي يطاع من غير الله.

[77] **يَخْشَوْنَ** يخافون.

[77] **فَتِيلًا** قدر الخيط في شق نواة التمر.

[78] **بُرُوجٍ** قصور كبيرة أو قلاع.

[78] **مُشَيَّدَةٍ** عالية و قيل مطلية بالجص. [78] **يَفْقَهُونَ** يعلمون و يفهمون.

[79] **شَهِيداً** شاهدا لك على رسالتك.

(موضوع آية [78] الجبر و التفويض) الإمام علي (ع) [1] «في بيان بطلان الجبر» ... لو كان كذلك لبطل الثواب و العقاب و الأمر و النهي و الزجر، و لسقط معنى الوعد و الوعيد، و لم تكن على مسيء لائمة، و لا لمحسن محمدة، و لكان المحسن أولى باللائمة من المذنب، و المذنب أولى بالإحسان من المحسن، تلك مقالة عبدة الأوثان و خصماء الرحمن ... «البحار ج 5 ص 13» [2] الأعمال ثلاثة: فرائض و فضائل و معاص، فأما الفرائض فبأمر الله و مشيته و برضاه و بعلمه و قدره يعملها العبد فينجو من الله بها و أما الفضائل فليس بأمر الله لكن بمشيته ... و أما المعاصي فليست بأمر الله و لا بمشيته. «تحف العقول ص 146» سأل رجل الإمام الصادق (ع) [3] أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: لا. فقال: فوض إليهم أمرهم؟

قال: لا. قال: فماذا؟ قال: لطف من ربك بين ذلك. «البحار ج 5 ص 83»

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن
تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا
﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞۖ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ
عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ
وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ
وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا
﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ
مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا
كَثِيرٗا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ
ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى
ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ
ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ

عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا
قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا
تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ
عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا
﴿٨٤﴾ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن
لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً سَيِّئَةٗ
يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ
فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾

[80]حَفِيظاً تحفظ أعمالهم و تحاسبهم عليها بل عليك البلاغ.

[81] بَرَزُوا خرجوا من عندك.

[81] بَيَّتَ طائِفَةٌ دبروا ليلا.

[82] يَتَدَبَّرُونَ يتأملون في معانيه و يتبصرون.

[83] أَذاعُوا بِهِ أفشوه و أشاعوه بين الناس.

[83] يَسْتَنْبِطُونَهُ يستخرجون تدبيره بفضل عقولهم و تجاربهم.

[84] بَأْسَ شدة و بطش.

[84] تَنْكِيلًا عقوبة و قيل التنكيل الشهرة بالأمور الفاضحة.

[85] شَفاعَةً حَسَنَةً أي يصلح بين اثنين. [85] شَفاعَةً سَيِّئَةً أي يمشي بالنميمة ليحرض بين اثنين.

[85] كِفْلٌ نصيب.

[85] مُقِيتاً مقتدرا و حفيظا.

[86] حَسِيباً محاسبا على العمل و مكافئا له.

(موضوع آية [86] ثواب التحية و المصافحة) النبي (ص) [1] إذا لقي أحدكم أخاه فليصافحه، و ليسلم عليه فإن الله أكرم بذلك الملائكة. «الصداقة و الأصدقاء ص 498» [2] مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة. «الصداقة و الأصدقاء ص 499» الإمام الصادق [3] (ع) من يضمن لي اربعة بأربعة أبيات في الجنة؟ : أنفق و لا تخف فقرا، و أفش السلام في العالم ، و اترك المراء و إن كنت محقا ، وأنصف الناس من نفسك. «اصول الكافي ص 380» [4] إن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا انزل بينهما رحمة، تسع و تسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه، و إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة. «الصداقة و الأصدقاء 500» [5] عن إسحاق بن عمار الصير في قال: كنت بالكوفة فيأتيني اخوان كثيرة، و كرهت الشهرة فتخوفت ان اشتهر بديني، فأمرت غلامي كلما جاءني رجل منهم يطلبني قال: ليس هو هاهنا. قال: فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله (ع) فرأيت منه ثقلا و تغيرا فيما بيني و بينه، قلت: جعلت فداك ما الذي غيرني عندك؟ قال: الذي غيرك للمؤمنين، قلت: جعلت فداك انما تخوفت الشهرة، و قد علم الله شدة حبي لهم. فقال: يا إسحاق لا تمل زيارة اخوانك، فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له مرحبا كتب الله له مرحبا إلى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة و تسعين لاشدهما حبا لاخيه، ثم أقبل الله عليهما بوجهه، فكان على أشدهما حبا لصاحبه أشد إقبالا، فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة فإذا لبثا لا يريدان إلّا وجهه لا يريدان غرضا من اغراض الدنيا، قيل لهما: غفر الله لكما فاستأنفا، فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض: تنحوا عنهما فإن لهما سرا و قد ستر الله عليهما. «ثواب الأعمال 147»

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ
حَدِيثٗا ﴿٨٧﴾ ۞فَمَا لَكُمۡ فِي
ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا
كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ
وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا
﴿٨٨﴾ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ
فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ
حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ
فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا
تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم
مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن
يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ
لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ
ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ
ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ
سَبِيلٗا ﴿٩٠﴾ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ
يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ
مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ
يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ
أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ
ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ
عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿٩١﴾

[87]**لا رَيْبَ** لا شك.

[88] **أَرْكَسَهُمْ** ردهم إلى كفرهم و الركس رد الشيء مقلوبا.

[89] **أَوْلِياءَ** اخلاء و أصفياء.

[90] **مِيثاقٌ** عهد.

[90] **حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ** ضاقت قلوبهم. [90] **السَّلَمَ** الاستسلام و الانقياد.

[91] **الْفِتْنَةِ** المراد بها هنا الشرك.

[91] **ثَقِفْتُمُوهُمْ** وجدتموهم. [91] **سُلْطاناً مُبِيناً** برهانا ظاهرا و حجة واضحة على قتلهم لغدرهم و ظهور عداوتهم.

(موضوع آية [91] الأمان) النبي (ص) [1] المسلمون أخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم و هم يد على من سواهم. «البحار ج 100 ص 46» الإمام علي (ع) [2] اعتصموا بالذمم في أوتادها. «البحار ج 100 ص 47» [3] «في عهده للاشتر» ... و إن عقدت بينك و بين عدوك عقدة أو ألبسته منك ذمة فحط عهدك بالوفاء و راع ذمتك بالأمانة. «نهج البلاغة» الإمام الباقر (ع) [4] من أمن رجلا على دمه فقتله فإنه يحمل لواء غدر يوم القيامة. «البحار ج 100 ص 47» [5] سئل الصادق (ع) عن معنى قوله يسعى بذمتهم أدناهم. فقال (ع): لو أن جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فأشرف رجل منهم فقال: أعطوني الأمان حتى ألقى صاحبكم أناظره فأعطاهم أدناهم الأمان وجب على أفضلهم الوفاء. «مجمع البحرين»

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِناً إِلَّا
خَطَـٔاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِناً خَطَـٔا فَتَحۡرِيرُ
رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ
أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ
وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ
مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ
مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ
فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ
تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا
وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِناً مُّتَعَمِّداً ﴿٩٢﴾

فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِداً فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَاباً عَظِيماً
﴿٩٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ
إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِناً تَبۡتَغُونَ
عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ
كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡكُمۡ فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ
خَبِيراً ﴿٩٤﴾

[92]**فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ** عتق إنسان مملوك. [92] **وَ دِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلى أَهْلِهِ** المال الذي يسلم لأهل القتيل جبرا لحاطرهم. [92] **إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا** أن يعفوا. [92] **مِيثاقٌ** عهد أو ذمة أو أمان.

[94] **ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** سافرتم للغرو و الجهاد. [94] **فَتَبَيَّنُوا** فتحققوا و تثبتوا و المراد طلب حقيقة الأمر و عدم التسرع.

[94] **السَّلامَ** حياكم بتحية الإسلام أو استسلم إليكم[94] .

عَرَضَ الْحَياةِ الدُّنْيا قناعها من الغنيمة.

(موضوع آية [94] ثمرات حب الدنيا) النبي (ص) [1] أنه ما سكن حب الدنيا قلبا إلّا التاط فيه بثلاث: شغل لا ينفد عناؤه، و فقر لا يدرك غناه، و أمل لا ينال منتهاه. «البحار ج 77 ص 188» [2] حرام على كل قلب يحب الدنيا أن يفارقه الطمع. «تنبيه الخواطر ص 362» الإمام علي (ع) [3] من أحب الدنيا جمع لغيره». «البحار ج 78 ص 12» [4] حب الدنيا يفسد العقل، و يصم القلب عن سماع الحكمة، و يوجب أليم العقاب. «غرر الحكم» [5] المتمتعون من الدنيا تبكي قلوبهم و ان فرحوا، و يشتد مقتهم لأنفسهم و ان اغتبطوا ببعض ما رزقوا. «البحار ج 78 ص 21» الإمام الصادق (ع) [6] من كثر اشتباكه بالدنيا كان أشد لحسرته عند فراقها. «البحار ج 73 ص 19» [7] ... فمن أحبها أورثته الكبر، و من استحسنها أورثته الحرص، و من طلبها أوردته الى الطمع، و من مدحها أكبّته الرياء، و من أرادها مكنته من العجب و من اطمأن إليها ركبته الغفلة ... «البحار ج 73 ص 105» الإمام الكاظم (ع) [8] من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه. «البحار ج 78 ص 315»

لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ
أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ
بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ
وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا
﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ

قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي
ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ
فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ
وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا
ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ
وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا
يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ﴿٩٨﴾ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى
ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوّٗا
غَفُورٗا ﴿٩٩﴾ ۞وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ

ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ
وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ وَقَعَ
أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا
﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ
عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ
إِنۡ خِفۡتُمۡ أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ
ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا
﴿١٠١﴾

[95]**الْقاعِدُونَ** المتخلفون عن الجهاد.

[95] **غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ** غير أصحاب الأعذار المانعة من الجهاد كالمرض.

[95] **الْحُسْنى** المثوبة الحسنى و هي الجنّة.

[97] **ظالِمِي أَنْفُسِهِمْ** ظلموها بترك الهجرة و موافقة الكفرة.

[100] **مُراغَماً** طريقا يرغم بسلوكه قومه أي يهجرهم رغم أنوفهم. [100] **وَ سَعَةً** فى الرزق.

[101] **ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ** سافرتم.

[101] **جُناحٌ** حرج أو إثم. [101] **يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا** يؤذونكم بالقتل أو غيره.

(موضوع آية [98] المستضعفون)

النبي (ص) [1] ألا أخبركم عن ملوك أهل الجنّة؟ كل ضعيف مستضعف «كنز العمال ح 5943» [2]- ابغوني في الضعفاء فإنما ترزقون و تنصرون بضعفائكم «كنز العمال ح 6019» [3] إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم و صلاتهم و إخلاصهم «الدر المنثور ج 1 ص 237» [4] «كان النبي (ص)» يستفتح و يستنصر بصعاليك المسلمين «كنز العمال ح 18023»

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ
فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ
أَسْلِحَتَهُمْۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن
وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ
فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ
وَأَسْلِحَتَهُمْۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ
عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ
عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةًۚ وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ
كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْۖ
وَخُذُواْ حِذْرَكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ
ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ
جُنُوبِكُمْۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ
إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا
مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُواْ فِى ٱبْتِغَآءِ
ٱلْقَوْمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ
كَمَا تَأْلَمُونَۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا
يَرْجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ
لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا
تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾

[102]وَ إِذا كُنْتَ فِيهِمْ في الخائفين. [102] فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ صلاة الخوف.

[102] حِذْرَهُمْ تيقظهم.

[102] وَدَّ الَّذِينَ تمنوا.

[102] فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ يحملون عليكم حملة واحدة. [102] لا جُناحَ لا حرج و لا إثم.

[102] مُهِيناً مذلا يبقون فيه أبدا.

[103] وَ عَلى جُنُوبِكُمْ مضطجعين. [103] كِتاباً فرضا لازما. [103] مَوْقُوتاً مفروضة أو محدودة بأوقات.

[104] لا تَهِنُوا فِي ... لا تضعفوا في حرب أهل الشرك. [104] إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ ... تتألمون مما ينالكم من الجراح.

[105] وَ لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً أي لا تكن خصيما عنهم.

(موضوع آية [102] الصلاة) النبي (ص) [1] ليكن أكثر همك الصلاة فإنها رأس الإسلام بعد الإقرار بالدين. «البحار ج 77 ص 127» [2] الصلاة عمود الدين. «كنز العمال خ 18869» [3] من لم تنهه صلاته عن الفحشاء و المنكر لم يزدد من الله إلّا بعدا. «البحار ج 82 ص 198» [4] إذا قام العبد إلى الصلاة فكان هواه و قلبه إلى الله تعالى انصرف كيوم ولدته أمه. «البحار ج 84 ص 261» [5] بين الإيمان و الكفر ترك الصلاة. «كنز العمال خ 18869» [6] لا يزال الشيطان يرعب من بني آدم ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه و أوقعه في العظائم. «البحار ج 82 ص 202» [7] ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة و مواضع الشمس إلّا ضمنت له الروح عند الموت و انقطاع الهموم و الأحزان و النجاة من النار. «البحار ج 83 ص 9» الإمام علي (ع) [8] الصلاة حصن من سطوات الشيطان.

«غرر الحكم» [9] كان رسول الله (ص) لا يؤثر على الصلاة عشاء و لا غيره و كان إذا دخل وقتها كأنه لا يعرف أهلا و لا حميما. «تنبيه الخواطر ص 323» [10] الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنب من الكبائر و هي التي قال الله:

إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ. «البحار ج 82 ص 233» الإمام الباقر (ع) [11] إنّ أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها. «البحار ج 83 ص 25».

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً
﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ
أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّاناً
أَثِيماً ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ
يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ
هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم
مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴿١٠٩﴾ وَمَن
يَعْمَلْ سُوٓءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ
ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿١١٠﴾

وَمَن يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ
نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً
﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْماً
ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـاً فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰناً
وَإِثْماً مُّبِيناً ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ
عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن
يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا
يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ
ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن
تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً
﴿١١٣﴾

[107]**يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ**

يخونونها بالمعصية. [107] **خَوَّاناً أَثِيماً**

كثير الخيانة و كثير الآثام.

[108] **يُبَيِّتُونَ**

يدبرون بالليل.

[109] **وَكِيلًا**

حافظا يتولى معونتهم.

[112] **خَطِيئَةً**

ذنبا صغيرا. [112] **إِثْماً**

ذنبا كبيرا.

[112] **ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً**

ينسب ذنبه إلى بريء. [112] **بُهْتاناً**

كذب يبهت الغير و يجعله يتحير عند سماعه. [112] **إِثْماً مُبِيناً**

ذنبا ظاهرا.

[113] **لَهَمَّتْ**

قصدت و أضمرت. [113] **الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ**

القرآن و السنّة.

(موضوع آية [107] الخيانة) النبي (ص) [1] ليس منا من خان مسلما في أهله و ماله. «البحار ج 75 ص 172» [2] إفشاء سر أخيك خيانة فاجتنب ذلك. «البحار ج 77 ص 89» [3] لا تخن من خانك فتكن مثله. «البحار ج 103 ص 175» [4] أربع لا تدخل بيتا واحدة منهنّ إلّا خرب و لم يعمر بالبركة، الخيانة و السرقة و شرب الخمر و الزنا. «البحار ج 75 ص 170» [5] المكر و الخيانة و الخديعة في النار. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 505» الإمام علي (ع) [6] الخيانة دليل على قلة الورع و الديانة. «غرر الحكم» [7] من أمن الزمان خانه. «نهج البلاغة كتاب 31» [8] إن أعظم خيانة خيانة الأمة، او أفظع الغش غش الأئمة. «نهج البلاغة كتاب 31» الإمام الباقر (ع) [9] في قوله تعالى: لا تَخُونُوا اللهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ فخيانة الله و الرسول معصيتهما، و أما خيانة الأمانة فكل إنسان مأمون على ما افترض الله عزّ و جل. «تفسير نور الثقلين ج 2 ص 144» الإمام الصادق (ع) [10] يجبل المؤمن على كل طبيعة إلّا الخيانة و الكذب. «البحار ج 75 ص 172» [11] عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (ع): الرجل يكون لي عليه الحق فيجحدنيه ثمّ يستودعني مالا إلى أن آخذ مالي عنده؟ لا، هذه خيانة. «تفسير نور الثقلين ج 2 ص 144» الإمام الجواد (ع) [12] كفى بالمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة. «البحار ج 78 ص 364»

۞لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ
بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ
وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ
فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١١٤﴾
وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ
ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ
مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا
﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ
وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن
يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا
﴿١١٦﴾ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا
وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴿١١٧﴾
لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا
مَّفۡرُوضٗا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ
وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ
وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ
ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ
خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ
وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾
أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا
مَحِيصٗا ﴿١٢١﴾

[114]**نَجْواهُمْ** النجوى حديث السر بين اثنين فصاعدا.

[115] **يُشاقِقِ** يخالف مع العداوة.

[115] **نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى** نتركه و ما اختار لنفسه.

[117] **إِناثاً** أصناما بأسماء مؤنثة كاللات و العزى. [117] **مَرِيداً** متمردا عاتيا خارجا عن الطاعة.

[118] **نَصِيباً مَفْرُوضاً** حظا معينا.

[119] **وَ لَأُمَنِّيَنَّهُمْ** الأماني الباطلة كطول العمر.

[119] **فَلَيُبَتِّكُنَّ** يشقون أو يقطعون.

[120] **غُرُوراً** خداعا و باطلا.

[121] **مَحِيصاً** مهربا و مخلصا.

(موضوع آية [114] الإصلاح بين الناس) النبي (ص) [1] ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام و الصلاة و الصدقة؟ إصلاح ذات البين، فإنّ فساد ذات البين هي الحالقة. «كنز العمال ح 5480» [2] الصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحا أحلّ حراما أو حرم حلالا. «الوسائل ج 13 ص 164» [3] إن الله عزّ و جل أحب الكذب في الصلاح، و أبغض الصدق في الفساد. «الوسائل ج 8 ص 578» الإمام علي (ع) [4] من استصلح الاضداد بلغ المراد. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [5] المصلح ليس بكاذب. «الكافي ج 2 ص 210» [6] صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا و تقارب بينهم إذا تباعدوا. «الكافي ج 2 ص 209» [7] الكلام ثلاثة: صدق و كذب و إصلاح بين الناس ... تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول: سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا و كذا خلاف ما سمعت منه. «الكافي ج 2 ص 341» [8] عن مفضل قال: قال أبو عبد الله (ع): إذا رأيت اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي.

«الكافي ج 2 ص 209»

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ
وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾
لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ
مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٢٣﴾ وَمَن
يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ
وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا
يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿١٢٤﴾ وَمَنۡ أَحۡسَنُ
دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ
وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ
إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ
شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي
ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ
عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ
ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ
أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ
وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ
مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا
﴿١٢٧﴾

[122]**قِيلًا** قولا.

[124] **نَقِيراً** قدر الشق أو الخيط الذي في شق النواة.

[125] **أَسْلَمَ وَجْهَهُ** أخلص قصده في عبادة اللّه.

[125] **وَ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ** الموافقة لدين الإسلام. [125] **حَنِيفاً** مائلا عن الأديان. [125] **اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا** اصطفاه و خصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله.

[127] **بِالْقِسْطِ** بالعدل.

(موضوع آية [27] الورثة و الإرث) النبي (ص) [1] ولد الزنا لا يرث و لا يورث. «كنز العمال ح 30447» [2] من قتل قتيلا فانه لا يرث و ان لم يكن له وارث غيره و ان كان ولده أو والده. «كنز العمال ح 30432» الإمام الصادق (ع) [3] المسلم يحجب الكافر و يرثه، و الكافر لا يحجب المسلم و لا يرثه. «الوسائل ج 17 ص 374» [4] لا ميراث للقاتل. «الوسائل ج 17 ص 388» [5] في علل بن سنان عن الرضا (ع):- علة إعطاء النساء نصف ما يعطي الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت و الرجل يعطي، فلذلك وفر على الرجال، و علة اخرى في إعطاء الذكر مثلي ما تعطي الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت و عليه أن يعولها و عليه نفقتها و ليس على المرأة أن تعول الرجل، و لا تؤخذ بنفقته إن احتاج، فوفر على الرجل ذلك، و ذلك قول اللّه عزّ و جل «الرجال قوامون على النساء بما فضل اللّه بعضهم على بعض و بما أنفقوا من أموالهم». «البحار ج 104 ص 336» [6] عن إسحاق بن محمد النخعي قال: سأل الفهفكي أبا محمد (ع) ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمد (ع): ان المرأة ليس عليها جهاد، و لا نفقة و لا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال. «البحار ج 104 ص 328»

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ
إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا
بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ
ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٢٨﴾
وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ
حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا
كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا
يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا
حَكِيمٗا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيّٗا
حَمِيدٗا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾
إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ
بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا
﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا
فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿١٣٤﴾

[128]**بَعْلِها** زوجها.

[128] **نُشُوزاً** أي استعلاء و ارتفاعا بنفسه عنها و كراهة لها.

[128] **إِعْراضاً** يقلل محادثتها و مجالستها و الاعراض الميل.

[128] **وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ** جبلت عليه و جعل حاضرا لها لا ينفك عنها، فلا تكاد المرأة تسمح بنصيبها من زوجها و لا الرجل يسمح بإمساكها على ما ينبغي إذا كرهها.

[129] **فَلا تَمِيلُوا** فلا تميلوا إلى التي تحبونها.

[129] **فَتَذَرُوها كَالْمُعَلَّقَةِ** فتتركوا الممال عنها لا هي متزوجة و لا هي مطلقة.

(موضوع آية [130] الطلاق) النبي (ص) [1] ما أحل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق. «كنز العمال ح 27871» [2] ان الله لا يحب الذواقين و لا الذواقات. «كنز العمال ح 27876» الإمام الباقر (ع) [3] إن الله يبغض كل مطلاق ذواق. «فروع الكافي ج 6 ص 55» الإمام الصادق (ع) [4] ما من شيء أبغض إلى الله عزّ و جل من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة...

إن الله عز و جل وكّد في الطلاق و كرر القول فيه من بغضه الفراق. «الوسائل ج 15 ص 266» [5] إن الله عزّ و جل يحب البيت الذي فيه العرس و يبغض البيت الذي فيه الطلاق. و ما من شيء ابغض الى الله عزّ و جل من الطلاق.

[6] «فروع الكافي ج 6 ص 54» ما من شيء مما أحله الله عزّ و جل ابغض اليه من الطلاق و إن الله يبغض المطلاق الذواق. «فروع الكافي ج 6 ص 54»

۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ
بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ
ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيّٗا أَوۡ
فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ
أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٣٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ
وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن
يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ
وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا
﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ
ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ
يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ
سَبِيلَۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ
ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ
أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعٗا ﴿١٣٩﴾ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي
ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ
مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ
إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

[135]**قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ** دائمين على القيام بالعدل (و هي جمع قوام و هو المبالغ في القيام). [135] **شُهَداءَ لِلَّهِ** شهداء بالحق لوجه اللّه.

[135] **وَ إِنْ تَلْوُوا** تحرفوا الشهادة عن الحق. [135] **تُعْرِضُوا** تمتنعوا عن أدائها.

[140] **حَتَّى يَخُوضُوا** حتى يدخلوا.

(موضوع آية [136] الكفر) النبي (ص) [1] ادنى الكفر أن يسمع الرجل عن أخيه الكلمة فيحفظها عليه يريد أن يفضحه بها أولئك لا خلاق لهم.

«البحار ج 78 ص 276» الإمام الصادق (ع) [2] ... الكفر في كتاب اللّه خمسة أوجه ... كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية و هو قول من يقول لا رب و لا جنة و لا نار ... و هم الذين يقولون وَ ما يُهْلِكُنا إِلَّا الدَّهْرُ «الجاثية 23»

و الوجه الآخر ... ان يجحد الجاحد و هو يعلم انه حق قد استقر عنده و قد قال اللّه عز و جل وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ «النمل 14». و الوجه الثالث من الكفر كفر النعم ... لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ «ابراهيم 7». و الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر اللّه عز و جل و هو قول اللّه عز و جل أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ و الوجه الخامس كفر البراءة، و ذلك قوله عز و جل يحكي ابراهيم (ع) كَفَرْنا بِكُمْ وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَ الْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ «الممتحنة 4» ... «أصول الكافي ج 2 ص 389» [3] من شك في اللّه و رسوله فهو كافر. «الكافي ج 2 ص 386»

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ
فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن
كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ
يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ
ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً
﴿١٤١﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ
وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ
كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ
إِلَّا قَلِيلاً ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ
لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ
ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلاً ﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ
مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُواْ
لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰناً مُّبِيناً ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ
وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيراً ﴿١٤٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَٱعْتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُواْ
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ
يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً
﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن
شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِراً عَلِيماً
﴿١٤٧﴾

[141]**يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ** ينتظرون وقوع أمر بكم. [141] **نَصِيبٌ** حظ لهم من النصر على المؤمنين.

[141] **نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ** نستول عليكم و نغلبكم.

[142] **يُخادِعُونَ اللَّهَ**

أي يظهرون خلاف ما يبطنون.

[142] **وَ هُوَ خادِعُهُمْ**

أي يمدهم في الدنيا و أعد لهم في الآخرة جهنم.

[143] **مُذَبْذَبِينَ** مرددين بين الكفر و الايمان.

[145] **الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ** الطبق الأسفل.

[146] **اعْتَصَمُوا بِاللَّهِ** تمسكوا بكتاب الله و شرعه.

(موضوع آية [142] الكسل و العجز) النبي (ص) [1] يا علي! ... إياك و خصلتين: الضجرة و الكسل، فانك إن ضجرت لم تصبر على حق و ان كسلت لم تؤد حقا. «البحار ج 77 ص 48» الإمام علي (ع) [2] الكسل يفسد الاخرة. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 422» [3] عليك بإدمان العمل في النشاط و الكسل. «غرر الحكم» [4] إن الأشياء لما ازدوجت ازدواج الكسل و العجز فنتج منهما الفقر. «البحار ج 78 ص 59» [5] تأخير العمل عنوان الكسل. «غرر الحكم» [6] ضادوا التواني بالعزم. «غرر الحكم» [7] ان ابغض الرجل الى الله تعالى عبدا و كله الله إلى نفسه جائرا. عن قصد السبيل سائرا بغير دليل. إذا دعي الى حرث الدنيا عمل، و إذا دعي الى حرث الاخرة كسل. «نهج البلاغة خطبة 203» [8] الطمأنينة الى كل أحد قبل الاختبار له عجز. «نهج البلاغة الحكم 384» [9] أعجز الناس من قدر أن يزيل النقص عن نفسه فلم يفعل. «غرر الحكم» [10] العجز سبب التضييع. «غرر الحكم» [11] أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان، و أعجز منه من ضيع من ظفر به منهم. «نهج البلاغة الحكم 120» الإمام الباقر (ع) [12] من كسل عن طهوره و صلاته فليس فيه خير لأمر آخرته، و من كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه. «فروع الكافي ج 5 ص 85» الإمام الصادق (ع) [13] لا تستعن بكسلان و لا تستشير عاجزا. «فروع الكافي ج 5 ص 85»

۞لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ
إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً
﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُواْ خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ
تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوّاً قَدِيراً
﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ
بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ
سَبِيلاً ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ
حَقّاً ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَاباً مُّهِيناً
﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ
وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ
يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً
﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن
تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰباً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُواْ
مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ
جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ
ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ
سُلْطَٰناً مُّبِيناً ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ
سُجَّداً وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ
وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقاً غَلِيظاً ﴿١٥٤﴾

[148]**الْجَهْرَ بِالسُّوءِ** الإعلان و التشهير بالسيئات.

[150] **يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ** بأن يؤمنوا بالله و يكفروا برسله.

[153] **جَهْرَةً** أي معاينة. [153] **اتَّخَذُوا الْعِجْلَ** اتخذوا العجل إلها.

[153] **سُلْطاناً مُبِيناً** حجة مبينة تبين عن صدقه.

[154] **الطُّورَ** الجبل.

[154] **لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ** لا تعتدوا فيه بصيد الحيتان (السمك).

[154] **مِيثاقاً غَلِيظاً** عهدا مؤكدا بالطاعة.

(موضوع آية [148] الغيبة) عن النبي (ص) [1] أنه قال لأبي ذر: يا أبا ذر إياك و الغيبة فان الغيبة أشد من الزنا ... قلت: يا رسول الله و ما الغيبة؟

قال: ذكرك أخاك بما يكره، قلت يا رسول الله فإن كان فيه ذاك الذي يذكر به؟ اعلم انك إذا ذكرته بما ليس فيه بهته.

«البحار ج 77 ص 89» [2] الغيبة أن تذكر الرجل بما فيه من خلفه. «كنز العمال خ 8014» [3] من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره و لم ينصره خذله الله في الدنيا و الاخرة. «الوسائل ج 8 ص 606» [4] كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته. «البحار ج 75 ص 253» الإمام علي (ع) [5] السامع للغيبة كالمغتاب. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [6] ثلاث ليس لهم حرمة: صاحب هوى مبتدع، و الإمام الجائر و الفاسق المعلن بالفسق.

«البحار ج 75 ص 253» الإمام الصادق (ع) [7] أصل الغيبة تتنوع بعشرة انواع: شفاء غيظ، و مساعدة قوم، و تهمة، و تصديق خبر بلا كشفه، و سوء ظن و حسد. و سخرية و تعجب و تبرم و تزين. فإذا أردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة و مكان الإثم صوابا. «البحار ج 75 ص 257»

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ
قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا
بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً
﴿ ١٥٥ ﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ
بُهْتَٰناً عَظِيماً ﴿ ١٥٦ ﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا
ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا
قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم
بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ
يَقِينَۢا ﴿ ١٥٧ ﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً ﴿ ١٥٨ ﴾ وَإِن مِّنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ
وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً
﴿ ١٥٩ ﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا
عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيراً ﴿ ١٦٠ ﴾ وَأَخْذِهِمُ
ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ
ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ
عَذَاباً أَلِيماً ﴿ ١٦١ ﴾ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ
فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ
أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ
وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ
سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً ﴿ ١٦٢ ﴾

[155]**قُلُوبُنا غُلْفٌ** مغشاة بأغطية و المراد لا تعي ما تقول. [155] **طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها** ختم عليها عقابا لهم فحجبها عن العلم.

[156] **بُهْتاناً** كذب يبهت صاحبه عند سماعه.

[160] **فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا** بسبب ظلمهم أنفسهم.

(«الموارد التي تجوز فيها الغيبة») النبي (ص) [1] اربعة ليس غيبتهم غيبة: الفاسق المعلن بفسقه، و الإمام الكذاب إن أحسنت لم يشكر و إن أسأت لم يغفر، و المتفكهون بالأمهات، و الخارج عن الجماعة الطاعن على امتي الشاهر عليها بسيفه. «البحار ج 75 ص 261» [2] من القى جلباب الحياء فلا غيبة له. «البحار ج 77 ص 149» [3] ثلاث ليس عليهم غيبة: من جهر بفسقه، و من جار في حكمه، و من خالف قوله فعله. «تنبيه الخواطر ص 478» [4] ليس للفاسق غيبة. «كنز العمال ح 8071» [5] ليس للفاجر غيبة. «كنز العمال ح 8075» الإمام الصادق (ع) [6] في قوله تعالى: لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلّا من ظلم: من أضاف قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم، فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه. «الوسائل ج 8 ص 605» [7] ان الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه أن يذكر سوء فعلته. «الوسائل ج 8 ص 605»

۞إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ
وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ
وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ
وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ
وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلٗا قَدۡ
قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ
نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ
تَكۡلِيمٗا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ
حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمٗا ﴿١٦٥﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ
أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ

يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ
ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ
وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ
جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى
ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ
جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ
فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ
لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١٧٠﴾

[163] **الْأَسْباطِ** جمع سبط و هو الولد و المراد أولاد يعقوب.

[163] **زَبُوراً** كتابا يسمى زبورا كالإنجيل و التوراة.

[164] **تَكْلِيماً** دون واسطة.

(موضوع آية [164] الكلام) النبي (ص) [1] إن اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة أكثرهم كلاما فيما لا يعنيه. «كنز العمال، خ 8293» [2] إنّ الرجل ليدنو من الجنّة ما يكون بينه و بينها إلّا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 538» الإمام علي (ع) [3] مغرس الكلام القلب و مستودعه الفكر و مقومه العقل و مبديه اللسان و جسمه الحروف و روحه المعنى و حليته الاعراب و نظامه الصواب. «غرر الحكم» [4] صورة المرأة في وجهها و صورة الرجل في منطقه. «البحار ج 71 ص 291» [5] رب كلام أنفذ من سهام. «غرر الحكم» [6] لا تسيء اللفظ و إن ضاق عليك الجواب. «غرر الحكم» [7] إذا تمّ العقل نقص الكلام. «البحار ج 71 ص 290» [8] إذا تكلمت بالكلمة ملكتك و إذا أمسكتها ملكتها. «غرر الحكم» [9] من عقل الرجل أن لا يتكلم بجميع ما أحاط به علمه.

«غرر الحكم» [10] أحسن الكلام ما لا تمجه الآذان و لا يتعب فهمه الأفهام. «غرر الحكم» [11] لكل مقام مقال. «غرر الحكم» [12] لسان الحال أصدق من لسان المقال. «غرر الحكم» [13] إياك و كثرة الكلام فإنه يكثر الزلل و يورث الملل. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [14] لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم و لكن لا يعلمون. «البحار ج 71 ص 301»

يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا
تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ
عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ
أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ
بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَـٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا
لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَـٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَـٰنَهُۥٓ أَن
يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾
لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا
لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ وَمَن
يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ
فَسَيَحۡشُرُهُمۡ إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ
أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا
أَلِيمٗا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا
وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ
جَآءَكُم بُرۡهَـٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ
إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ
فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا
مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

[171]**لا تَغْلُوا** لا تجاوزوا الحد فيه.

[171] **وَ كَلِمَتُهُ** سمي كلمته لأنه وجد بكلمة كن. [171] **وَ رُوحٌ مِنْهُ** سمي روحا لأنه حدث عن نفحة جبرائيل.

[171] **أنْ يَسْتَنْكِفَ**

لن يأنف و لم يمتنع.

[173] **اسْتَنْكَفُوا** أنفوا عن الإقرار بوحدانيته.

[174] **بُرْهانٌ** حجة بيّنة و هو محمد (ص). [174] **نُوراً مُبِيناً** القرآن الكريم.

(موضوع آية [171] الغلو) النبي (ص) [1] رجلان لا تنالهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم و غال في الدين مارق. «البحار، ج 25 ص 269» الإمام علي (ع) [2] يهلك في اثنان و لا ذنب لي: محب مفرط و مبغض مفرط. «البحار، ج 25 ص 272» [3] إياكم و الغلو فينا، قولوا: إنا عبيد مربوبون و قولوا: في فضلنا ما شئتم. «البحار ج 25 ص 270» [4] اللّهم اني بريء من الغلاة كبراء عيسى بن مريم من النصارى اللهم أخذلهم ابدا و لا تنصر منهم أحدا. «البحار، ج 25 ص 284» [5] لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم و إياكم و الغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين. «البحار، ج 25 ص 274» الصادق (ع) [6] قال رسول الله (ص): لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا. «البحار ج 25 ص 265» [7] اتى قوم امير المؤمنين (ع) فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرة و أوقد فيها نارا و حفر صغيرة إلى جانبها اخرى و افضى بينهما فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة و أوقد في الحفيرة الاخرى حتى ماتوا. «الوسائل، ج 18 ص 552» الإمام الرضا (ع) [8] من تجاوز بامير المؤمنين (ع) العبودية فهو من المغضوب عليهم و لا الضالين. «البحار، ج 25 ص 274» [9] الغلاة كفار و المفوضة مشركون. «البحار ج 25 ص 273»

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ
إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ
فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ
يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا
ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا
وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ
عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ المَائِدَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ
لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ
غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ
ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ
ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ
وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ
ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى
ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

[176]**الْكَلالَةِ** اسم للأخوة و الأخوات، و قيل هم القرابة ما سوى الوالد و الولد.

سورة المائدة

فضلها: الإمام الباقر (ع): من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم و لم يشرك أبدا.

[1] **بِالْعُقُودِ** العهود.

[2] **شَعائِرَ اللَّهِ** معالم دينه و خصت هنا بمناسك الحج.

[2] **الشَّهْرَ الْحَرامَ** ذو القعدة و ذو الحجة و محرم و رجب. [2] **الْهَدْيَ** ما يهدى إلى الحرم من الأنعام.

[2] **الْقَلائِدَ** ما يقلد به الهدي لكي يميز. [2] **آمِّينَ** قاصدين.

[2] **حَلَلْتُمْ** خرجتم من الإحرام.

[2] **وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ** لا يحملنكم أو لا يكسبنكم. [2] **شَنَآنُ قَوْمٍ** شدة بغضهم لكم. [2] **أَنْ صَدُّوكُمْ** لأنهم صدوكم في عام الحديبية.

(موضوع آية [1] الوفاء) النبي (ص) [1] أقل الناس وفاء الملوك. «البحار ج 77 ص 113» الإمام علي (ع) [2] الوفاء حفظ الذمام. «غرر الحكم» [3] من أحسن الوفاء استحق الاصطفاء. «غرر الحكم» [4] الخائن لا وفاء له. «غرر الحكم» [5] من كثر فرحه قل وفاؤه. «غرر الحكم» [6] بحسن الوفاء يعرف الأبرار. «غرر الحكم» [7] لا تعتمد على مودة من لا يوفي بعهده. «غرر الحكم» [8] الوفاء حلية العقل و عنوان النبل. «غرر الحكم» [9] الوفاء توأم الامانة و زين الأخوة. «غرر الحكم» [10] نعم قرين الصدق الوفاء. «غرر الحكم» [11] عن الصادق عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أقربكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث و أدّاكم للأمانة و أوفاكم بالعهد و أحسنكم خلقا و أقربكم من الناس. «البحار ج 75 ص 94» [12] ثلاثة لا عذر لاحد فيها: أداء الامانة للبر و الفاجر و الوفاء للبر و الفاجر و بر الوالدين برّين كانا أو فاجرين. «البحار ج 75 ص 93»

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ
ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ
وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ
وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ
عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ
ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ
أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ
عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ
دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ
مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿٣﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ
أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ
ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا
عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ
عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ
أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ
وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ
مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ
ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ
مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن
يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾

[3]**ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ** ما ذكر عند ذبحه غير الله. [3] **الْمُنْخَنِقَةُ** الميتة بالخنق. [3] **الْمَوْقُوذَةُ** التي تضرب حتى تموت. [3] **الْمُتَرَدِّيَةُ** التي تقع من جبل أو مكان عال فتموت.

[3] **النَّطِيحَةُ** هي التي ينطحها غيرها فتموت. [3] **وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ** ما تبقى من فريسة الحيوان.

[3] **ما ذَكَّيْتُمْ** أدركتم فيه الروح فذبحتموه. [3] **النُّصُبِ** أحجار نصبها أهل الجاهلية حول الكعبة يعظموها و يذبحون لها.

[3] **تَسْتَقْسِمُوا** تطلبوا معرفة ما قسم لكم بالغيب. بِالْأَزْلامِ سهام من خشب يقترعون بها. [3] **فِسْقٌ** خروج عن طاعة الله. [3] **مَخْمَصَةٍ** مجاعة شديدة. [3] **مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ** مائل إليه و مختار له.

[4] **الْجَوارِحِ** المراد هنا الكلاب دون الطيور و غيرها.

[4] **مُكَلِّبِينَ** معلمين لها الصيد.

[5] **غَيْرَ مُسافِحِينَ** غير زانين.

[5] **مُتَّخِذِي أَخْدانٍ** متخذي خليلات للزنا سرا. [5] **حَبِطَ عَمَلُهُ** بطل ثواب عمله.

(موضوع آية [3] الإسلام) النبي (ص) [1] الإسلام يعلو و لا يعلى عليه. «الوسائل ج 17 ص 376» [2] الإسلام حسن الخلق. «كنز العمال خ 5225» [3] إن الإسلام بدأ غريبا و سيعود غريبا فطوبى للغرباء قالوا: يا رسول الله (ص) و ما الغرباء؟ قال: الذين يصلحون عند فساد الناس. «شرح نهج البلاغة ج 7 ص 191» [4] الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد و الذهب و الفضة. «كنز العمال ج 1 ص 78» [5] أساس الإسلام حبي و حب أهل بيتي. «كنز العمال خ 37631» الإمام علي (ع) [6] إنّ هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه و اصطنعه على عينه و اصطفاه خيرة خلقه و أقام دعائمه على محبته ... «نهج البلاغة خطبة 198» [7] لا شرف أعلى من الإسلام. «البحار ج 69 ص 411» [8] الإسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الإقرار و الإقرار هو الأداء و الأداء هو العمل. «البحار ج 68 ص 310» الإمام علي (ع) [9] إن الله عز و جل جعل الإسلام صراطا منير الأعلام، مشرق المنار فيه تتآلف القلوب و عليه تآخي الاخوان ... «جامع السعادات ج 3 ص 208» الإمام الصادق (ع) [10] إن النبي (ص) قال: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم و من سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم. «الكافي ج 2 ص 164»

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ
فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى
ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُباً فَٱطَّهَّرُواْۚ
وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ
أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ
ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيداً
طَيِّباً فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم
مِّنْهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ
حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ
نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

﴿٦﴾ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَمِيثَـٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا
تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾
وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

﴿٩﴾

[6]**الْكَعْبَيْنِ** العظمين الناتئين عند اتصال الساق بالقدم. [6] **لامَسْتُمُ النِّساءَ** جامعتموهن.

[6] **صَعِيداً** مطلق وجه الأرض.

[6] **طَيِّباً** مباحا طاهرا لا نجاسة فيه.

[6] **حَرَجٍ** مشقة.

[7] **مِيثاقَهُ** عهده. [7] **بِذاتِ الصُّدُورِ** ما خفي في القلوب.

[8] **قَوَّامِينَ لِلَّهِ** دائمين على القيام لله بحقوقه. [8] **شُهَداءَ بِالْقِسْطِ** شاهدين بالعدل.

[8] **لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ** لا يحملنكم بغض قوم.

(موضوع آية [6] الوضوء) النبي (ص) [1] الوضوء نصف الايمان. «البحار ج 80 ص 337» [2] من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان و من أسبغ الوضوء في الحر الشديد كان له أجر كفل. «كنز العمال خ 26059» [3] إذا توضأ العبد تحاط عنه ذنوبه كما تحاط ورق هذه الشجرة. «كنز العمال، خ 26030» [4] في جواب رجل سأله: كيف تعرف أمتك يا رسول الله (ص) من بين الأمم فيما بين نوح الى أمتك؟ قال: هم غرّ محجلون من أثر الوضوء ليس لأحد كذلك غيرهم، و أعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بايمانهم. «الترغيب و الترهيب ج 1 ص 151 رواه أحمد» [5] اكثر من الطهور يزد الله في عمرك، و ان استطعت أن تكون بالليل و النهار على طهارة فافعل فانك تكون إذا مت على طهارة شهيدا.

[6] «البحار ج 80 ص 305» الطاهر النائم كالصائم القائم. «كنز العمال خ 25999» [7] من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات. «كنز العمال، 26042» الإمام علي (ع) [8] من احسن الطهور ثم مشى الى المسجد فهو في صلاة ما لم يحدث. «البحار ج 80 ص 238» الإمام الباقر (ع) [9] انما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه و من يعصيه. «علل الشرائع ص 279 باب 189» الإمام الصادق (ع) [10] الوضوء قبل الطعام و بعده يذهبان الفقر. «علل الشرائع ص 283 باب 198» [11] من جدد وضوءه لغير حدث جدد الله توبته من غير استغفار. «الوسائل ج 1 ص 264».

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ
قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ
أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ
فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞وَلَقَدۡ أَخَذَ
ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ
عَشَرَ نَقِيباۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ
أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم
بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا
حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ
وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ
فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا
نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ
قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ
وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ
تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ
فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٣﴾

[11]إِذْ هَمَّ قَوْمٌ الهم بالأمر هو حديث النفس بفعله. [11] يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ يبطشوا بكم بالقتل.

[11] فَكَفَّ منع.

[12] نَقِيباً أمينا و كفيلا و ضامنا.

[12] عَزَّرْتُمُوهُمْ نصرتموهم.

[12] أَقْرَضْتُمُ اللَّهَ أنفقتم في سبيل الله.

[12] ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ أخطأ طريق الحق.

[13] فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ بسبب نقضهم عهدهم.

[13] يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ يغيرونه أو يفسرونه بالباطل. [13] حَظًّا نصيبا.

[13] خائِنَةٍ مِنْهُمْ خيانة أو فرقة خائنة و هم اليهود.

(موضوع آية [13] القلب) النبي (ص) [1] إنما سمي القلب من تقلبه ... «كنز العمال، خ 1210» [2] جبلت القلوب على حب من أحسن إليها و بغض من أساء إليها. «البحار ج 78 ص 140» [3] إذا طاب قلب المرء طاب جسده و إذا خبث القلب خبث الجسد. «الخصال خ 1105» [4] ان لله تعالى في الأرض أواني ألا و هي القلوب فاحبها الى الله أرقها و أصفاها و أصلبها: أرقها للأخوان و أصفاها من الذنوب و أصلبها في ذات الله. «كنز العمال خ 224» [5] سئل: ما القلب السليم؟ فقال: دين بلا شك و هوى، و عمل بلا سمعة و لا رياء. «مستدرك الوسائل ج 1 ص 12» [6] جلاء هذه القلوب ذكر الله و تلاوة القرآن. «تنبيه الخواطر 362» الإمام علي (ع) [7] إذا شككت في مودة انسان فاسأل قلبك عنه. «شرح نهج البلاغة ج 20 ح 701» [8] ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلب و ما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب. «البحار ج 70 ص 55» [9] معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب. «غرر الحكم» [10] القلب مصحف البصر. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 46» الإمام الصادق (ع) [11] إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه. «البحار ج 78 ص 240» [12] إن القلب يتلجلج في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأن وقر ثم تلا فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ ...». «مشكاة الأنوار ص 255» [13] موضع العقل الدماغ و القسوة و الرقة في القلب.

«البحار ج 78 ص 254» [14] القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله. «البحار ج 70 ص 25»

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا
مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ
فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ
يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ
جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا
كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن
كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ
مُّبِينٞ ﴿١٥﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ
رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ
ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٦﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ
ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ
قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا إِنۡ أَرَادَ أَن
يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾

[14]**فَأَغْرَيْنا** ألزمنا و أوقعنا و الإغراء تسليط بعضهم على بعض.

[14] **الْعَداوَةَ** بالافعال.

[14] **وَ الْبَغْضاءَ** بالقلوب.

[15] **نُورٌ** هو محمد (ص).

[16] **سُبُلَ السَّلامِ** طرق السلامة من عذابه.

(موضوع آية [15] العفو عن الناس) النبي (ص) [1] العفو عن المقر لا المصر [2] إذا عنت لكم غضبة فادّوها بالعفو إنه ينادي مناد يوم القيامة: من كان له على الله أجر فليقم فلا يقوم إلّا العافون، الم تسمعوا قوله تعالى «فمن عفا و أصلح فأجره على الله». «البحار ج 77 ص 180» [3] إذا أوقف العباد نادى مناد: ليقم من أجره على الله و ليدخل الجنّة: قيل من ذا الذي اجره على الله؟ قال العافون عن الناس. «كنز العمال خ 7009» [4] إن الله عفو يحب العفو. «كنز العمال 7005» [5] من عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزا في الدنيا و الآخرة. «البحار ج 71 ص 420» [6] عفو الملك أبقى للملك.

«الوسائل ج 8 ص 519» الإمام علي (ع) [7] شر الناس من لا يعفو عن الزلة و لا يستر العورة. «غرر الحكم» [8] العفو يفسد اللئيم بقدر إصلاحه من الكريم. «البحار ج 77 ص 419» [9] احسن افعال المقتدر العفو. «غرر الحكم» [10] العفو تاج المكارم. «غرر الحكم» [11] عن أبي فضال: قال سمعت أبا الحسن (ع) يقول: ما التقت فئتان إلّا نصر أعظمهما عفوا. «الكافي ج 2 ص 108» الإمام الباقر (ع) [12] الندامة على العفو أفضل و أيسر من الندامة على العقوبة الإمام الصادق (ع) [13] إنّا أهل بيت مروتنا العفو عمن ظلمنا. «البحار ج 71 ص 401» [14] ثلاث من مكارم الدنيا و الآخرة: تعفو عمن ظلمك و تصل من قطعك و تحلم إذا جهل عليك. «البحار ج 71 ص 400»

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ
وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ
بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ
﴿١٨﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ
أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ
فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٩﴾ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ
إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا
وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٢٠﴾ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ
ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ
أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُواْ
يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن
نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ
مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ
مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا
ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ
فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن
كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾

[19]**عَلى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ** بعد انقطاع من الرسل.

[21] **الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ** بيت المقدس.

[21] **الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ** في اللوح المحفوظ.

[21] **وَ لا تَرْتَدُّوا عَلى أَدْبارِكُمْ** لا ترجعوا عن الأرض التي أمرتم بدخولها.

[22] **جَبَّارِينَ** شديدي البطش و البأس، و هم العمالقة.

(موضوع آية [23] التوكل) سأل النبي [1] من جبرائيل ما التوكل على الله عزّ و جل؟ فقال: العلم بأن المخلوق لا يضر و لا ينفع و لا يعطي و لا يمنع و استعمال اليأس من الخلق. «البحار ج 71 ص 138» [2] لا تتكل إلى غير الله فيكلك الله اليه. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 289» الإمام علي (ع) [3] الإيمان له اربعة اركان: التوكل على الله و تفويض الأمر إلى الله، و الرضا بقضاء الله، و التسليم لأمر الله عزّ و جل. «اصول الكافي ج 2 ص 47» [4] التوكل على الله نجاة من كل سوء و حرز من كل عدو. «البحار ج 78 ص 79» [5] في التوكل حقيقة الايمان. «غرر الحكم» [6] التوكل التبري من الحول و القوة، و انتظار ما يأتي من القدرة. «غرر الحكم» [7] أقوى الناس ايمانا أكثرهم توكلا على الله سبحانه.

«غرر الحكم» [8] الثقة بالنفس من أوثق فرص الشيطان. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] ليس شيء إلّا و له حد قلت فما حد التوكل قال: اليقين قلت: فما حد اليقين قال: ان لا تخاف مع الله شيئا. «الكافي ج 2 ص 57» [10] أدنى حد التوكل أن لا تسابق مقدورك بالهمّة و لا تطامع مقسومك، و لا تستشرف معدومك، فينقض بأحدهما عقد إيمانك و أنت لا تشعر. «البحار ج 71 ص 147» الإمام الرضا (ع) [11] سئل الإمام الرضا (ع) عن حد التوكل:

فقال (ع): أن لا تخاف أحدا إلّا الله.

«البحار ج 78 ص 338»

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ
فِيهَا فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا
قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ
إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ
عَلَيۡهِمۡ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۚ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ
فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾
۞وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ إِذۡ
قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ
يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِۖ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا
يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ
بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ
يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي
وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ
جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ
نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا
يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي
سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ
أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ
أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

[26]**فَلا تَأْسَ** فلا تحزن.

[27] **ابْنَيْ آدَمَ** هابيل و قابيل.

[27] **قُرْباناً** القربان ما يتقرب به إلى الله من ذبيحة و غيرها.

[29] **تَبُوءَ** ترجع.

[30] **فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ** طوعت و زينت.

[31] **يَبْحَثُ** يحفر (و أصل البحث طلب الشيء في التراب) [31] **سَوْأَةَ أَخِيهِ** جيفته و جثته أو عورته خصت بالذكر لأنها أحق بالستر.

[31] **يا وَيْلَتى** كلمة جزع و تحسر.

(موضوع آية [31] التجربة) الإمام علي (ع) [1] الأمور بالتجربة و الأعمال بالخبرة. «غرر الحكم» [2] الأيام تفيد التجارب. «غرر الحكم» [3] من لم يجرب الأمور خدع. «البحار ج 77 ص 420» [4] خير ما جربت ما وعظك. «البحار ج 77 ص 208» [5] من أحكم من التجارب سلم من العواطب، من غني عن التجارب عمي عن العواقب. «غرر الحكم» [6] رأي الرجل على قدر تجربته. «غرر الحكم» [7] العقل غريزة يزيد بالعلم و التجارب. «غرر الحكم» [8] التجارب لا تنقضي و العاقل منها في زيادة. «غرر الحكم» [9] حفظ التجارب رأس العقل. «غرر الحكم» [10] لا تقدم على أمر حتى تخبره. «غرر الحكم» [11] من حفظ التجارب أصابت أفعاله. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [12] لا يطمعن ... القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسته. «البحار ج 78 ص 195»

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ
فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ
أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ
جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ
﴿ ٣٢ ﴾ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن
يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ ۚ
ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ ٣٣ ﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن
قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ ٣٤ ﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓا۟ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُوا۟
فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ ٣٥ ﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ
جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُوا۟ بِهِۦ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ ۖ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ ٣٦ ﴾

[32]**وَ مَنْ أَحْياها** من تسبب في بقاء حياتها. [32] **لَمُسْرِفُونَ** أي مجاوزون الحد بالشرك أو بالقتل.

[33] **مِنْ خِلافٍ** اليد اليمنى و الرجل اليسرى و بيده للسرقة و رجله لقطع الطريق. [33] **يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ** ينفى من بلد إلى بلد ليتوب و يرجع. [33] **خِزْيٌ** فضيحة.

[35] **وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ** اطلبوا إليه القربة بالطاعات.

(موضوع آية [32] القتل النفس) النبي (ص) [1] لا يزال قلب العبد يقبل الرغبة و الرهبة حتى يسفك الدم الحرام، فإذا سفكه نكس قلبه صار كأنه كير محم اسود من الذنب لا يعرف معروفا و لا ينكر منكرا. «كنز العمال خ 39951» [2] لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم يسفك بغير حق. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 396» [3] من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوبا بين عينيه (آيس من رحمة الله). «كنز العمال خ 39895» [4] (في قتيل وجد لا يدري من قتله) ... يقتل رجل من المسلمين لا يدرى من قتله؟ و الذي نفسي بيده لو أن اهل السموات و الأرض اجتمعوا على مؤمن أو رضوا به لا دخلهم الله النار ... «امالي المفيد ص 126» [5] إن الله محسن يحب الإحسان فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة و إذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة. «كنز العمال، خ 39904» الإمام الصادق (ع) [6] إنّ أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله و من ضرب من لم يضربه. «الوسائل ج 19 ص 6» [7] من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها. «الوسائل، ج 19 ص 13» [8] لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة. «الوسائل، ج 19 ص 5»

يُرِيدُونَ أَن يَخۡرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم
بِخَٰرِجِينَ مِنۡهَاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ
﴿٣٧﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ
أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِۗ
وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ
مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمۡ
تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٠﴾ ۞يَٰٓأَيُّهَا
ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي
ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ
وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ
سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ
لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ
مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ
وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ
فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ
قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي
ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾

[37]**مُقِيمٌ** دائم.

[38] **نَكالًا** عقوبة و هو مأخوذ من النكل و هو القيد.

[41] **الَّذِينَ هادُوا** اليهود. [41] **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ** يبدلونه أو يؤولونه بالباطل.

[41] **إِنْ أُوتِيتُمْ** هذا .. إن أفتاكم محمد (ص) بالحكم المحرف فخذوا به. [41] **وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ** و إن أفتاكم بالحق و الصدق فاحذروا.

[41] **فِتْنَتَهُ** عذابه أو اختباره ليفتضح. [41] **خِزْيٌ** ذل و صغار و فضيحة بالزام الجزية.

(موضوع آية [38] السرقة) النبي (ص) [1] لا تقطع الأيدي في السفر. «كنز العمال خ 13335» [2] يبغض الله رجلا يدخل عليه في بيته فلا يقاتل. الإمام علي (ع) [3] كان إذا سرق الرجل أولا قطع يمينه، فإن عاد قطع رجله اليسرى فإن عاد ثالثة خلد في السجن و أنفق عليه من بيت المال. «الوسائل ج 18 ص 495» [4] لا يقطع من سرق شيئا من الفاكهة و إذا مرّ بها فليأكل و لا يفسد. «الوسائل ج 18 ص 516» الإمام الباقر (ع) أو الصادق (ع) [5] لا يقطع إلّا من نقب بيتا أو كسر قفلا. «الوسائل ج 18 ص 510» الإمام الصادق (ع) [6] السراق ثلاثة: مانع الزكاة، و مستحل مهور النساء، و كذلك من استدان و لم ينو قضاءه. «البحار ج 96 ص 12» [7] السارق إذا جاء من قبل نفسه تائبا إلى الله ورد سرقته على صاحبها فلا قطع عليه. «الوسائل ج 18 ص 530» [8] إذا سرق السارق قطعت يده و غرم ما أخذ.

«الوسائل ج 18 ص 500» [9] لا يقطع الأجير و الضيف إذا سرقا لأنهما مؤتمنان. «الوسائل ج 18 ص 506» [10] كان أمير المؤمنين (ع) لا يقطع السارق في أيام المجاعة. «الوسائل ج 18 ص 521» [11] سئل عن الصبي يسرق قال: يعفى عنه مرة و مرتين و يعزر في الثالثة فإن عاد قطعت أطراف أصابعه فإن عاد قطع أسفل من ذلك.

«الوسائل ج 18 ص 522».

سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ ۚ فَإِن
جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۖ
وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا ۖ
وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ
يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ
ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ
أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا
ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا
ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟
وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن
كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟
ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا
قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبْنَا
عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ
بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ
وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن
تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ
يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

[42]لِلسُّحْتِ المال الحرام مثل الربا و أجر الزانية و المغنية.

[42] بِالْقِسْطِ العدل.

[43] ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ ثم يعرضون عن حكمك.

[44] النَّبِيُّونَ أنبياء بني إسرائيل.

[44] أَسْلَمُوا انقادوا لحكم الله. [44] الرَّبَّانِيُّونَ و هم العلماء البصراء بسياسة الأمور و تدبير الناس. [44] الْأَحْبارُ جمع حبر و هو العالم. [44] اسْتُحْفِظُوا استودعوا.

[45] وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ أي يقتص من الجاني بمثل ما فعل بالمجني عليه.

(موضوع آية [45] القصاص) النبي (ص) [1] من عفا عن دم لم يكن له ثواب إلّا الجنّة. «كنز العمال، خ 39854» [2] ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلّا رفعه الله به درجة و حط عنه به خطيئة. «كنز العمال، خ 39850» [3] أيها الناس أحيوا القصاص و أحيوا الحق و لا تفرقوا و أسلموا تسلموا. «أمالي المفيد ص 33» الإمام علي (ع) [4] فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك ... و القصاص حقنا للدماء. «شرح النهج ج 20 حكمة 252» الإمام زين العابدين [5] في قوله وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ ... لأن من هم بالقتل يعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حياة للذي كان همّ بقتله، و حياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل و حياة لغيرهما من الناس إذا علموا أن القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص. «البحار ج 104 ص 388» [6] عن ابي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) فمن تصدق به فهو كفارة له قال: يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا من جراح أو غيره. «البحار ج 104 ص 389»

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ
مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ
وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ
وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلْيَحْكُمْ
أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ
يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ
بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ
وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ
ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً
وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟
ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ
عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟
فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ
ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَـٰسِقُونَ
﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ
أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
﴿٥٠﴾

[46]فَقَفَّيْنا عقبنا، اتبعنا.

[48] مُهَيْمِناً رقيبا حافظا، و شاهدا عليه بأنه الحق. [48] شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً شريعة و طريقا.

[48] لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم.

[48] فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ سارعوا إلى أعمال الخير قبل الموت.

[49] أَنْ يَفْتِنُوكَ يميلوا بك من الحق إلى الباطل.

[50] أَ فَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ الحكم الذي يكون بغير ما أنزل الله.

[50] يَبْغُونَ يطلبون.

(موضوع آية [49] القاضي و القضاء) النبي (ص) [1] من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين فقيل يا رسول الله و ما الذبح؟ قال نار جهنم. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 173» [2] ليأتين على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يقض بين اثنين في تمرة: «كنز العمال، خ 14989» [3] القضاة ثلاثة: قاضيان في النار و قاض في الجنّة قاض قضى بالهوى فهو في النار، و قاض قضى بغير علم فهو في النار، و قاض قضى بالحق فهو في الجنّة. «كنز العمال، خ 1498» الإمام الصادق (ع) [4] من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر ... «البحار ج 104 ص 65» [5] قال أمير المؤمنين (ع) لشريح (القاضي): يا شريح قد جلست مجلسا لا يجلسه [ما جلسه] إلّا نبيّ أو وصي نبيّ أو شقيّ. «الوسائل ج 18 ص 7» [6] أيما مؤمن قدم مؤمنا في خصومة الى قاض او سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الإثم. «فروع الكافي ج 7 ص 411» [7] إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا إلى أهل الجور، و لكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئا من قضائنا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه. «من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 2» [8] ... فإذا حكم «يعني القاضي» بحكمنا فلم يقبل منه فإنما استخف بحكم الله و علينا ردّ، و الراد علينا راد على الله و هو على حد الشرك بالله ... «الوسائل ج 18 ص 99» (آداب القضاء) [1] النبي (ص) من ابتلى بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لحظته و إشارته و مقعده و مجلسه. «كنز العمال خ 15032» [2] النبي (ص) من ابتلي بالقضاء لا يقضي و هو غضبان. «الوسائل ج 18 ص 156»

۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ
وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ
وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى
ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ
يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى
ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ
فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ
نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ

أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ
إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ
خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي
ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ
فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾
وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ
أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ

﴿٥٧﴾

[51]**أَوْلِياءَ** اخلاء و أصدقاء.

[51] **مَرَضٌ** شك و نفاق.

[52] **تُصِيبَنا دائِرَةٌ** من دوائر الزمان و ينقلب الأمر و تكون الدولة للكفار.

[53] **حَبِطَتْ** بطلت.

[54] **أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ** جمع ذليل بمعنى عاطفين عليهم. [54] **أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ** جمع عزيز أي أنهم متعالون عليهم لأن الاستعلاء على أهل الباطل استعلاء على الباطل.

[57] **هُزُواً** سخرية.

(موضوع آية [54] التواضع) النبي (ص) [1] لا حسب إلّا بتواضع. «البحار، ج 69 ص 409» [2] أفضل الناس من تواضع عن رفعة.

«البحار ج 77 ص 179» [3] طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة، و أذل نفسه في غير مسكنة. «البحار ج 77 ص 90» [4] ان التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، «البحار ج 75 ص 119» [5] من ترك لبس الجمال و هو يقدر عليه تواضعا كساه الله حلة الكرامة. «البحار ج 71 ص 425» الإمام علي (ع) [6] عليك بالتواضع فانه من أعظم العبادة. «البحار ج 75 ص 119» [7] زينة الشريف التواضع. «البحار ج 75 ص 120. ل» [8] من أتى غنيا فتواضع له لغناه ذهب ثلثا دينه. «نهج البلاغة حكم 228» [9] بخفض الجناح تنتظم الأمور. «غرر الحكم» [10] التواضع يكسوك المهابة. «غرر الحكم» [11] لا يستعان .. على التواضع إلّا بسعة الصدر. «البحار ج 78 ص 7» الإمام الصادق (ع) [12] ان في السماء ملكين موكلين بالعبادة، فمن تواضع رفعاه و من تكبر وضعاه. «اصول الكافي ج 2 ص 122» [13] التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك، و أنى تسلم على من لقيت، و أن تترك المراء و إن كنت محقا و رأس الخير التواضع «البحار، ج 78 ص 176» الإمام الكاظم (ع) [14] ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم و لكن رفعهم بقدر عظمته و مجده. «البحار ج 78 ص 314»

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُواً
وَلَعِباً ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ
﴿ ٥٨ ﴾ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ
مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ
أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَـٰسِقُونَ
﴿ ٥٩ ﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ
مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ
عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ
وَعَبَدَ ٱلطَّـٰغُوتَ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً وَأَضَلُّ
عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿ ٦٠ ﴾ وَإِذَا جَآءُوكُمْ
قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ
خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ
يَكْتُمُونَ ﴿ ٦١ ﴾ وَتَرَىٰ كَثِيراً مِّنْهُمْ
يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ
ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿ ٦٢ ﴾
لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن
قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا
كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿ ٦٣ ﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ
ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا
قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ
يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰناً وَكُفْراً ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ
ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ
أَوْقَدُواْ نَاراً لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ
فِى ٱلْأَرْضِ فَسَاداً ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ
ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿ ٦٤ ﴾

[60]**مَثُوبَةً** جزاء.

[60] **الطَّاغُوتَ** هنا الشيطان (و الطاغوت كل ما عبد من دون الله).

[60] **السَّبِيلِ** الطريق المستقيم.

[62] **الْإِثْمِ** كل معصية.

[62] **السُّحْتَ** المال الحرام كالرشوة و أجر الزانية.

[63] **الرَّبَّانِيُّونَ** هم العلماء البصراء بسياسة الأمور و تدبير الناس. [63] **الْأَحْبارُ** جمع حبر و هو العالم، و هم علماء اليهود.

[64] **مَغْلُولَةٌ** ممسكة عن العطاء بخلا.

يَداهُ مَبْسُوطَتانِ كناية عن البذل و العطاء.

(ثمرة التواضع)- النبي (ص) [1] تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد. «تنبيه الخواطر ص 360» الإمام علي (ع) [2] بخفض الجناح تنتظم الأمور. «غرر الحكم» [3] من تواضع قلبه لم يسأم بدنه من طاعة الله. «البحار ج 78 ص 9» [4] التواضع يكسوك المهابة. «غرر الحكم» [5] التواضع ينشر الفضيلة، التكبر يظهر الرذيلة. «غرر الحكم» [6] التواضع يكسبك السلامة. «البحار ج 75 ص 120» [7] بالتواضع تتم النعمة. «نهج البلاغة حكم 224» الإمام الكاظم (ع) [8] إنّ الزرع ينبت في السهل و لا ينبت في الصفا. فكذلك الحكمة تنبت في قلب المتواضع، و لا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لأن الله جعل التواضع آلة العقل، و جعل التكبر آلة الجهل ... «البحار ج 78 ص 312.«

(موضوع آية [62] السحت) الإمام علي (ع) [1] أبواب السحت ثمانية: رأس السحت رشوة الحكم، و كسب البغي، و عسب الفحل، و ثمن الميتة، و ثمن الخمر، و ثمن الكلب، و كسب الحجام، و أجر الكاهن. «كنز العمال خ 4385» الإمام الصادق (ع) [2] السحت أنواع كثيرة منها ما أصيب من أعمال الولاة الظلمة. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 634»

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ
لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ
جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ
ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن
رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ
أَرْجُلِهِمْ ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن
لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ
يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُواْ
ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن
رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيراً مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰناً وَكُفْراً ۖ فَلَا تَأْسَ
عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ
وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ
وَعَمِلَ صَٰلِحاً فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلاً ۖ كُلَّمَا
جَآءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ
فَرِيقاً كَذَّبُواْ وَفَرِيقاً يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

[66] **أَقامُوا التَّوْراةَ** عملوا بما فيها على أتم وجه. [66] **لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ** ... كناية عن رغد العيش و سعة الرزق. [66] **مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ** قوم معتدلون في العمل أو الذين أسلموا.

[67] **بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ** في تبليغ أنزل إليك في ولاية علي (ع) (كما جاء تفسير الرازي بشرحه للواقعة).

[68] **فَلا تَأْسَ** فلا تحزن.

[69] **الَّذِينَ هادُوا** اليهود. [69] **الصَّابِئُونَ** عبدة الكواكب و الملائكة.

[70] **مِيثاقَ** عهد.

(موضوع آية [67] الإمامة): لما كان يوم غدير خم و هو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي (ص): من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنزل الله اليوم أكملت لكم دينكم. «تفسير الدر المنثور ج 2 ص 259» [2] إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم إثنا عشر خليفة. «صحيح البخاري ج 3 ص 1452» [3] من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. «البحار ج 23 ص 92» [4] إن رحى الإسلام دائرة و إن الكتاب و السلطان سيفترقان فدوروا مع الكتاب حيث دار، و ستكون عليكم أئمة إن أطعتموهم أضلوكم و إن عصيتموهم قتلوكم، قالوا كيف نصنع يا رسول الله؟ قال كونوا كأصحاب عيسى نصبوا على الخشب و نشروا بالمناشير، موت في طاعة الله خير من حياة في معصية. «كنز العمال خ 1081» الإمام علي (ع) [5] من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره و ليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه. «البحار ج 2 ص 56» [6] إن أولى الناس بأمر هذه الأمة قديما و حديثا أقربها من رسول الله (ص) و أعلمها بالكتاب و أفقهها في الدين. أولها إسلاما و أفضلها جهادا و أشدها بما تحمله الأمة من أمر الأمة اضطلاعا. «شرح النهج ج 3 ص 210» الإمام الصادق (ع) [7] لو بقيت الأرض بلا إمام لساخت. «الكافي ج 1 ص 179» الإمام الرضا (ع) [8] إن الإمامة زمام الدين و نظام المسلمين و صلاح الدنيا و عز المؤمنين. «الكافي ج 1 ص 20»

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ
ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ
كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ
﴿٧١﴾ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ
هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ
مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ
ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ
أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ
ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ
وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا
يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٤﴾ مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ
مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ
وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ
ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ
يُؤۡفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ
وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

[71]**وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ظنّوا** أن لا تصيبهم عقوبة على قتلهم الرسل و تكذيبهم. [71] **فَعَمُوا وَ صَمُّوا** عموا عن رؤية الحق و صموا عن استماعه.

[73] **ثالِثُ ثَلاثَةٍ** ادعوا أن الآلهة ثلاثة الله و عيسى و روح القدس.

[75] **خَلَتْ** مضت.

[75] **صِدِّيقَةٌ** صدقت بكلمات ربها، و الصديقة المبالغة في الصدق.

[75] **يَأْكُلانِ الطَّعامَ** كسائر البشر أو كناية عن قضاء الحاجة. [75] **أَنَّى يُؤْفَكُونَ** كيف يصرفون عن الحق مع قيام البرهان.

(موضوع آية [75] الصدق و الصدّيقون) النبي (ص) [1] عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنّة و ما يزال الرجل يصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. «كنز العمال خ 6861» [2] الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول اتبعوا المرسلين ... و حزقيل مؤمن آل فرعون، و علي بن أبي طالب و هو أفضلهم. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 284» الإمام علي (ع) [3] الصدق مطابقة المنطق للوضع الإلهي و الكذب زوال المنطق عن الوضع الإلهي. «غرر الحكم» [4] الصدق روح الكلام. «غرر الحكم» [5] الصدق ينجيك و إن خفته و الكذب يرديك و إن أمنته.

«غرر الحكم» [6] لسان الحال أصدق من لسان المقال. «غرر الحكم» [7] الصدق رأس الدين. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [8] إنّ الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقا. «الكافي ج 2 ص 105» [9] تزيّن لله بالصدق في الأعمال. «البحار ج 78 ص 164» الإمام الصادق (ع) [10] إن الصادق أول ما يصدقه الله عزّ و جل يعلم أنه صادق و تصدقه نفسه تعلم أنه صادق. «الكافي ج 2 ص 104» [11] لا تغتروا بصلاتهم و لا بصيامهم، فإن الرجل ربما لهج بالصلاة و الصوم حتى لو تركه استوحش و لكن اختبروهم عند صدق الحديث و أداء الأمانة. «البحار ج 71 ص 2» [12] كل مؤمن صديق. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 243»

قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ
غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟
مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ
ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ
مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ
﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ
فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾
تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ
لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ
ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَـٰلِدُونَ
﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ
وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَـٰكِنَّ
كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَـٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ
أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ
وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً
لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَـٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾

[77]**لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ** لا تتجاوزوا الحد فيه. [77] **ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ** ضلّوا طريق الحق.

[78] **لُعِنَ** اللعن الطرد من الرحمة.

[82] **قِسِّيسِينَ** رؤساء النصارى و واحده قس.

[82] **رُهْباناً** عبّادا منقطعين للعبادة.

(موضوع آية [78] اللعن) النبي (ص) [1] لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا. «كنز العمال خ 8185» [2] إن استطعت ألا تلعن شيئا فافعل ... «كنز العمال، خ 8192» [3] من هذا اللاعن بعيره؟ انزل عنه فلا تصحبنا بملعون، و لا تدعوا على أنفسكم، و لا تدعوا على أولادكم و لا تدعوا على أموالكم ... «كنز العمال، خ 8172» [4] ثلاثة لعنهم الله تعالى: رجل رغب عن والديه، و رجل سعى بين رجل و امرأة يفرّق بينهما، ثم يخلف عليها من بعده و رجل سعى بين المؤمنين بالأحاديث ليتباغضوا و يتحاسدوا. «كنز العمال، خ 43930» [5] ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم.

«البحار ج 72 ص 221» [6] اربعة لعنوا في الدنيا و الآخرة و أمنت الملائكة: رجل جعله الله ذكرا فأنث نفسه و تشبه بالنساء، و امرأة جعلها الله أنثى فتذكرت و تشبهت بالرجال، و الذي يضل الأعمى، و رجل حصور و لم يجعله الله حصورا إلّا يحيى بن زكريا. «كنز العمال، خ 43981» الإمام الباقر (ع) [7] إنّ اللعنة إذا خرجت من صاحبها ترددت بينه و بين الذي يلعن فإن وجدت مساغا و إلّا عادت الى صاحبها، و كان أحق بها فاحذروا أن تلعنوا مؤمنا فيحل بكم.

«البحار ج 72 ص 208»

وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ
أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ
ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ
ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ
وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا
رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾
فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا
تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا
تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ
﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا
طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ
﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ
أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا
عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ
مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ
أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ
فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ
كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ
أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ
لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٨٩﴾

[83]**الشَّاهِدِينَ** أي الشاهدين مع محمد (ص) و أمته.

[89] **بِاللَّغْوِ فِي أَيْمانِكُمْ** اليمين اللغو هو ما لا قصد فيه. [89] **عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ** وثقتم الأيمان بالقصد و الرؤية. [89] **تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ** عتق إنسان مملوك. [89] **مِنْ أَوْسَطِ** المراد الوسط في الطعام بلا مبالغة. في التقتير أو الإسراف.

[89] **وَ احْفَظُوا أَيْمانَكُمْ** احفظوها من أن تنكث. أو لا تحلفوا.

(موضوع آية [89] الكفارات) النبي (ص) [1] من لم يأنف من خدمة العيال فهو كفّارة للكبائر و يطفى غضب الرب. «البحار ج 104 ص 132» [2] كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته. «البحار ج 93 ص 283» [3] من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فإنه كفارة. «البحار ج 93 ص 283» [4] الموت كفارة لذنوب المؤمنين. «البحار ج 82 ص 178» [5] إسباغ الوضوء على المكاره من الكفارات. «البحار ج 83 ص 370» [6] اجابة المؤذن كفارة الذنوب «البحار ج 84 ص 283» [7] حمى ليلة كفارة. «البحار ج 8 ص 186، طب» [8] كفارة الذنب الندامة. «رواه ابن حنبل/ المعجم» [9] طلب العلم كفارة لما مضى. «رواه الترمذي و الدارمي/ المعجم» [10] ما من مرض أو وجع يصيب المسلم إلّا كان كفارة لذنبه. «رواه ابن حنبل/ المعجم» [11] ثلاث كفارات ... إفشاء السلام، و اطعام الطعام و التهجد.

بالليل و الناس نيام. «البحار ج 77 ص 52» الإمام علي (ع) [12] من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف و التنفيس عن المكروب. «شرح النهج، ج 18 ص 135» الإمام الصادق (ع) [13] كفارة عمل السلطان قضاء حاجة الاخوان. «الوسائل ج 15 ص 584» [14] كفارة الضحك- أن تقول بعد الضحك- اللهمّ لا تمقتني.

«الوسائل، ج 15 ص 584» [15] كفارة المجالس أن تقول عند قيامك منها سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ «الوسائل، ج 15 ص 585»

.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ
وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ
ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ
﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ
بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ
وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ
ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾
وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ
فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا
طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ
وَّأَحۡسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٣﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ
بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ
وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٤﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ
مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ
ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا
بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ
عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ
عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ
ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾

[90] **الْمَيْسِرُ** القمار.

[90] **الْأَنْصابُ** حجارة حول الكعبة يعظمونها. [90] **الْأَزْلامُ** سهام من خشب يقترعون بها.

[90] **رِجْسٌ** خبيث.

[92] **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ** فإن أعرضتم و لم تعملوا بما أمركم.

[94] **لَيَبْلُوَنَّكُمُ** ليختبرنكم.

[95] **وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ** محرمون بالحج أو العمرة. [95] **مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ** أي يذبح مثل ما يشابهه في الخلقة من النعم و هي الإبل و البقر و الضأن. [95] **هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ** تذبح الفدية في مكة.

[95] **وَبالَ أَمْرِهِ** سوء عاقبة ذنبه.

(موضوع آية [90] الخمر) النبي (ص) [1] شارب الخمر لا تصدقوه إذا حدّث و لا تزوجوه إذا خطب و لا تعودوه إذا مرض، و لا تحضروه إذا مات، و لا تأمنوه على أمانة. «البحار ج 79 ص 127» [2] يخرج الخمار من قبره مكتوب بين عينيه أيس من رحمة الله. «كنز العمال خ 43958» [3] من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي (ع) لغير الله؟

قال: نعم و الله صيانة لنفسه يشكره على ذلك. «تفسير علي بن إبراهيم ج 2 ص 411» [4] من بات سكرانا بات عروسا للشيطان. «البحار ج 79 ص 148» [5] الخمر أم الفواحش و أكبر الكبائر. «كنز العمال خ 13182» [6] لعن الله الخمر و عاصرها و غارسها و شاربها و ساقيها و بائعها و مشتريها و آكل ثمنها و حاملها و المحمولة إليه. «البحار ج 79 ص 126» [7] الخمر أم الخبائث. «كنز العمال خ 13183» [8] من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر. «البحار ج 79 ص 129» الإمام علي (ع) [9] فرض الله ... ترك شرب الخمر تحصينا للعقل. «نهج البلاغة حكم 252» الإمام الباقر (ع) [10] أفاعيل الخمر تعلو على كل ذنب كما تعلو شجرتها على كل شجرة. «البحار ج 79 ص 141» الإمام الصادق (ع) [11] إن الله جعل للشر أقفالا و جعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب و شر من الشراب الكذب. «وسائل الشيعة ج 17 ص 263»

أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا
لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ ۖ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ
ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ
ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ
ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ
ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ
وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾
ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا
ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا
تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا يَسْتَوِى
ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ
ٱلْخَبِيثِ ۚ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ
لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ
يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ
وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا
قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا۟ بِهَا
كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ
بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ
وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ
ٱلْكَذِبَ ۖ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾

[96]**مَتاعاً لَكُمْ وَ لِلسَّيَّارَةِ** منفعة للمقيم و المسافر.

[97] **قِياماً لِلنَّاسِ** قواما لمصالحهم دينا و دنيا.

[97] **الشَّهْرَ الْحَرامَ** رجب و ذو القعدة و ذو الحجة و محرم.

[97] **الْهَدْيَ** ما يهدى إلى الحرم من الانعام. [97] **الْقَلائِدَ** ما يقلد به الهدي لكي يميز.

[100] **الْأَلْبابِ** العقول.

[103] **ما جَعَلَ اللَّهُ** ما شرع الله.

[103] **بَحِيرَةٍ** هي الناقة يبحرون اذنها أي يشقونها إذا أنتجت خمس أبطن و يمتنعون عن ركوبها و ذبحها. [103] **سائِبَةٍ** الناقة تسيب للأصنام بنذر.

[103] **وَصِيلَةٍ** و هي في الغنم فالشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم و إذا ولدت ذكرا جعلوه لآلهتهم.

[103] **حامٍ** الفحل الذي يولد من ظهره عشرة أبطن يقولون حمي ظهره فلا يحمل عليه و لا يمنع من ماء أو مرعى.

(علّة تحريم الخمر) الإمام علي (ع) [1] فرض الله ... ترك شرب الخمر تحصينا للعقل. «نهج البلاغة حكم 252» [2] عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله (ع) لم حرم الله الخمر؟ قال: حرم الله الخمر لفعلها و فسادها، لأن مدمن الخمر تورثه الارتعاش، و تذهب بنوره، و تهدم مروته، و تحمله على أن يجترئ، على ارتكاب المحارم، و سفك الدماء، و ركوب الزنا، و لا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه و هو لا يعقل ذلك، و لا يزيد شاربها إلّا كل شر. «البحار ج 79 ص 133» الإمام الرضا (ع) [3] حرم الله الخمر لما فيها من الفساد و من تغيير عقول شاربها و حملها إياهم على انكار الله عز و جل و الغربة عليه و على رسله و مساير ما يكون منهم من الفساد و القتل. «الوسائل ج 17 ص 262» (جليس مائدة الخمر:) النبي (ص) [1] ملعون ملعون من جلس طائعا على مائدة يشرب عليها الخمر. «البحار ج 79 ص 141» [2] من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها الخمر. «البحار ج 79 ص 129» [3] لا تشربوا على مائدة تشرب عليها الخمر، فإن العبد لا يدري متى يؤخذ. چالبحار ج 79 ص 128»

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى
ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَـٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا
يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى ٱللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ
حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ
ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ۚ
تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ
بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا
لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ
أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ
مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ
مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ
ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ
بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ
أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْ ۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾

[104] **حَسْبُنا** كافينا.

[105] **عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ** احفظوا أنفسكم من المعاصي.

[106] **حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ** أحس بدنو أجله.

[106] **فَأَصابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ** قاربكم الأجل. [106] **ارْتَبْتُمْ** شككتم.

[107] **لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً** لا نستبدل بالقسم عوضا من الدنيا.

[108] **فَإِنْ عُثِرَ** أي طلع و ظهر.

[108] **أَدْنى** أقرب.

(موضوع آية [104] التقليد و الاتباع) النبي (ص) [1] لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا و ان ظلموا ظلمنا و لكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس ان تحسنوا و إن أساؤوا أن لا تظلموا. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 341» الإمام الصادق (ع) [2] انه قال لرجل من أصحابه: لا تكون إمعة تقول انا مع الناس و أنا كواحد من الناس. «البحار ج 2 ص 83» [3] في قوله تعالى اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً ... و الله ما صلوا و لا صاموا لهم و لكنهم احلّوا لهم حراما و حرموا لهم حلالا. «البحار ج 2 ص 98» الإمام زين العابدين (ع) [4] إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه و تماوت في منطقه و تخاضع في حركاته، فرويدا لا يغرنكم، فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا و ركوب الحرام منها لضعف نيته و مهانته و جبن قلبه فنصب الدين فخا لها ... و إذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فإن شهوات الخلق مختلفة ... و لكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لأمر الله و قواه مبذولة في رضا الله، يرى الذل مع الحق اقرب إلى عزّ الابد من العز الباطل و يعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم ... فذلكم الرجل نعم الرجل فبه تمسكوا و بسنته فاقتدوا. «البحار ج 2 ص 84»

۞يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ
أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ
ٱلۡغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى
ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ
وَٰلِدَتِكَ إِذۡ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ
ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ عَلَّمۡتُكَ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ
تَخۡلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي
فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ
ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ
ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ
﴿١١٠﴾ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ
ءَامِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشۡهَدۡ
بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذۡ قَالَ
ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ هَلۡ
يَسۡتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ
ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ
﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأۡكُلَ مِنۡهَا
وَتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعۡلَمَ أَن قَدۡ صَدَقۡتَنَا
وَنَكُونَ عَلَيۡهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾

[110]**بِرُوحِ الْقُدُسِ** جبرائيل (ع).

[110] **فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا** طفلا قبل وقت الكلام و عند الكبر.

[110] **الْأَكْمَهَ** الذي ولد أعمى.

[110] **تُخْرِجُ الْمَوْتى** أي تخرجهم من القبور أحياء. [110] **كَفَفْتُ** منعت اليهود من قتلك.

---

[5] -) اشعار منقولة عن الإمام علي (ع)(:

إذا المشكلات تصدين لي كشفت حقائقها بالنظر

و لست بأمعة في الرجال أسأل هذا و ذا ما الخبر؟

و لكنني مدرب الأصغرين أبين مع ما مضى ما غبر

:

[6] انه ليس لهالك هلك من يعذره في تعمد ضلالة حسبها هدى و لا ترك حق حسبه ضلالة. «البحار ج 5 ص 305» الإمام الصادق (ع) [7] يا سفيان إياك و الرئاسة فما طلبها إلّا هلك فقلت: جعلت فداك قد هلكنا إذا، ليس أحد منا إلّا و هو يحب أن يذكر و يقصد و يؤخذ عنه؟ فقال: ليس حيث تذهب اليه، انما ذلك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال و تدعو الناس إلى قوله. «البحار ج 2 ص 83»

قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلۡ
عَلَيۡنَا مَآئِدَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا
عِيدٗا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةٗ مِّنكَۖ وَٱرۡزُقۡنَا
وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ
إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۖ فَمَن يَكۡفُرۡ بَعۡدُ
مِنكُمۡ فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ
أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذۡ قَالَ
ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ءَأَنتَ قُلۡتَ
لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيۡنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالَ سُبۡحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أَقُولَ مَا
لَيۡسَ لِي بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ فَقَدۡ
عَلِمۡتَهُۥۚ تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا
فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ
﴿١١٦﴾ مَا قُلۡتُ لَهُمۡ إِلَّا مَآ أَمَرۡتَنِي بِهِۦٓ
أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۚ وَكُنتُ
عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا
تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن
تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ
فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ
ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ
لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ
وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ
﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ
﴿١٢٠﴾

[114]**عِيداً** نتخذ اليوم الذي تنزل فيه المائدة عيدا.

[116] **سُبْحانَكَ** تنزيها لك أن يكون لك شريك.

[117] **تَوَفَّيْتَنِي** أخذتني و رفعتني إلى السماء حيا.

(موضوع آية [114] العيد) النبي (ص) [1] زينوا أعيادكم بالتكبير. «كنز العمال، خ 24094» [2] زينوا العيدين بالتهليل و التكبير و التحميد و التقديس. «كنز العمال خ 24095» في صفة النبي (ص) [3] كان يخرج في العيدين رافعا صوته بالتهليل و التكبير.

«كنز العمال، خ 1801» الإمام علي (ع) [4] قال في بعض الأعياد: انما هو عيد لمن قبل الله صيامه و شكر قيامه، و كل يوم لا تعصي الله فيه فهو يوم عيد. «شرح النهج ج 20 ص 73» [5] مرّ الحسن (ع) في يوم فطر بقوم يلعبون و يضحكون فوقف على رؤوسهم فقال: ان الله جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه فيستبقون فيه بطاعته الى مرضاته فسبق قوم ففازوا. و قصر آخرون فخابوا، فالعجب كل العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون، و يخسر فيه المبطلون، و ايم الله لو كشف الغطاء لعلموا أن المحسن مشغول بإحسانه و المسيء مشغول بإساءته ثم مضى. «البحار ج 78 ص 110»

سُورَةُ الأَنعَامِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلاۖ وَأَجَلٌ
مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ﴿٢﴾
وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلۡأَرۡضِ يَعۡلَمُ
سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ
﴿٣﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٍ مِّنۡ ءَايَٰتِ
رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤﴾
فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَسَوۡفَ
يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ
﴿٥﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم
مِّن قَرۡنٍ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ
نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم
مِّدۡرَاراً وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهِمۡ
فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ
قَرۡناً ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ
كِتَٰباً فِى قِرۡطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٌ مُّبِينٌ
﴿٧﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٌۖ وَلَوۡ
أَنزَلۡنَا مَلَكاً لَّقُضِىَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ
﴿٨﴾

فضلها: عن ابن عباس: من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمنين يوم القيامة و لم ير النار بعينه أبدا «ثواب الأعمال.»

[1] يَعْدِلُونَ يجعلون له عدلا مساويا و شريكا له في العبادة.

[2] قَضى أَجَلًا كتب و قدر أجل الموت. [2] وَ أَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ أجل القيامة أو قضى أجلا محتوما لموتكم لا يتقدم و لا يتأخر و الأجل المسمى الذي يمحوه و يثبته عند الصدقة و صلة الأرحام. [2] تَمْتَرُونَ تشكون.

[6] مِنْ قَرْنٍ أمة من الأمم الماضية. [6] مَكَّنَّاهُمْ أعطيناهم من المكنة و القوة. [6] مِدْراراً متتابعا كثير الصب. [7] قِرْطاسٍ الورق الذي يكتب فيه. [8] لَقُضِيَ الْأَمْرُ لأهلكناهم. [8] يُنْظَرُونَ يمهلون.

(موضوع آية [6] الهلاك و المهلكات) النبي (ص) [1] اما المهلكات: فشح مطاع و هوى متبع و إعجاب المرء بنفسه. «البحار، ج 77 ص 52» [2] إن الدينار و الدرهم أهلكا من كان قبلكم و هما مهلكاكم. «مشكاة الأنوار ص 265» الإمام علي (ع) [3] ثلاث مهلكات: طاعة النساء، و طاعة الغضب و طاعة الشهوة. «غرر الحكم» [4] من أبدى صفحته للحق هلك. «نهج البلاغة خطبة 16 ص حكم 188» [5] لا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين. «نهج، خطبة 91» [6] هلك خزان الأموال و هم احياء، و العلماء باقون ما بقي الدهر. «شرح النهج ج 20 حكمة 147» [7] من استبد برأيه هلك. «شرح النهج ج 20 حكمة 161» [8] هلك من لم يعرف قدره.

» غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [9] هلك من ليس له حكيم يرشده، و ذل من ليس له سفيه يعضده. «البحار، ج 78 ص 242» الإمام الصادق (ع) [10] خصلتان مهلكتان: تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم. «تحف العقول، ص 272» [11] يهلك الله ستا بست الأمراء بالجور، و العرب بالعصبية، و الدهاقين بالكبر، و التجار بالخيانة، و أهل الرستاق بالجهل، و الفقهاء بالحسد. «البحار ج 78 ص 207» الإمام الكاظم (ع) [12] من تكلم في الله هلك، و من طلب الرئاسة هلك و من دخله العجب هلك. «البحار ج 78 ص 320»

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا
عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟
مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾
قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن
مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُل لِّلَّهِ ۚ كَتَبَ
عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ
ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ
مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا
فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا
يُطْعَمُ ۗ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ
أَسْلَمَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى
عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَّن يُصْرَفْ
عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ
ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ
بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾
وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ
ٱلْخَبِيرُ ﴿١٨﴾

[9]**وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ ما يَلْبِسُونَ** لشبهنا و لخلطنا عليهم كما يخلطون على أنفسهم.

[10] **فَحاقَ** أحاط و أنزل.

[12] **لا رَيْبَ فِيهِ** لا شك فيه.

[13] **ما سَكَنَ** ما استقر و حلّ.

[14] **وَلِيًّا** معبودا.

[14] **فاطِرِ** منشئهما و مبدعهما على غير مثال سابق. [14] **مَنْ أَسْلَمَ** من استسلم لأمر اللّه و رضي بحكمه.

[16] **يُصْرَفْ** يبعد.

[18] **الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ** الغالب المتحكم فيهم بقدرته.

الإمام علي (ع) [14] هلك من رضي عن نفسه و وثق بما تسوله له «غرر الحكم» [17] هلك فيّ رجلان محب غال و مبغض قال «نهج البلاغة حكم ص 117» [20] من شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات، و ارتبك في الهلكات.

«نهج البلاغة خطبة 157» [21] من طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد، و أهلك العباد و لم يستقم أمره إلّا قليلا. «نهج البلاغة كتاب 153

قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ
بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ
لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ
أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ
إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا
تُشۡرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ
ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ
﴿٢٠﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا
ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ
ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمۡ
تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا
كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ
﴿٢٤﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ
ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ
بِهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ
وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ وَإِن يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ
وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ
عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ
بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٢٧﴾

[19]**وَ مَنْ بَلَغَ** أي من بلغه القرآن إلى يوم القيامة.

[20] **يَعْرِفُونَهُ** يعرفون محمدا (ص).

[23] **فِتْنَتُهُمْ** معذرتهم التي يتوهمون أن يتخلصوا بها.

[24] **ضَلَّ عَنْهُمْ** غاب و زال عنهم.

[25] **أَكِنَّةً** أغطية. [25] **وَقْراً** صمما و ثقلا في السمع. [25] **أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ** الضلالات و الخرافات.

[26] **يَنْهَوْنَ** ينهون الناس عن اتباع النبي (ص). [26] **يَنْأَوْنَ** يتباعدون.

[27] **نُرَدُّ** أي نرجع إلى الدنيا.

(موضوع آية [21] الفتوى) النبي (ص) [1] من افتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين اكثر مما يصلحه. «البحار ج 2 ص 121» [2] من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء. «كنز العمال الخبر 29017» [3] اجرؤكم على الفتوى اجرؤكم على النار.

«البحار ج 2 ص 123» الإمام علي (ع) [4] من افتى بفتيا من غير تثبت فانما إثمه على من أفتاه. «البحار ج 2 ص 123» [5] من ترك قول لا أدري أصيبت مقاتله. «البحار ج 2 ص 122» [6] لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف. «البحار ج 2 ص 122» الإمام الباقر (ع) [7] لو أنّا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا و لكنّا حدثنا ببينة من ربنا بيّنها لنبيه (ص) فبينها لنا. «البحار ج 2 ص 172» [8] «سئل ما حق الله على العباد؟» قال: أن يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون. «البحار ج 2 ص 123» الإمام الصادق (ع) [9] خصلتان مهلكتان: تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم. «البحار ج 78 ص 252» [10] من أجاب في كل ما يسأل عنه لمجنون. «البحار ج 2 ص 117» الإمام الكاظم (ع) [11] قيل له كل شيء تقول به في كتاب الله و سنته أو تقولون برأيكم؟ قال (ع): بل كل شيء نقوله في كتاب الله و سنته. «البحار ج 2 ص 173»

بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن قَبۡلُۖ وَلَوۡ
رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا
وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ
وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ
قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا
كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ
ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا
فَرَّطۡنَا فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ
ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا
ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ
خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٣٢﴾
قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ
فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدۡ
كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا
كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا
مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ
إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا
فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم
بِـَٔايَةٖۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾

[31]**بَغْتَةً** فجأة. [31] **يا حَسْرَتَنا** الحسرة شدة الندم.

[31] **فَرَّطْنا** قصرنا.

[31] **أَوْزارَهُمْ** ذنوبهم و خطاياهم، و لغة جمع وزر و هو الحمل الثقيل.

[32] **لَعِبٌ** هو العمل الذي لا يقصد به نفع أو دفع ضرر.

[32] **لَهْوٌ** ما يشغل الإنسان عما يعنيه و يهمه.

[33] **يَجْحَدُونَ** يكذبون، و الجحود هو إنكار ما ثبت في القلب.

[34] **نَبَإِ** و هو الخبر ذو الشأن العظيم.

[35] **كَبُرَ عَلَيْكَ** شق عليك و عظم.

[35] **نَفَقاً** منفذا. [35] **بِآيَةٍ** بمعجزة.

(موضوع آية [35] صفات الجاهل)

[1] صفة الجاهل أن يظلم من خالطه، و يتعدى من هو دونه، و يتطاول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبر .. «تحف العقول ص 28» الإمام علي (ع) [2] أن الجاهل من عد نفسه بما جهل من معرفة العلم عالما، و برأيه مكتفيا فما يزال من العلماء مباعدا و عليهم زاريا، و لمن خالفه مخطّيا، و لمن لا يعرف من الأمور مضللا، و إذا ورد عليه من الأمر ما لا يعرفه أنكره و كذب به و قال بجهالته: ما أعرف هذا، و ما أراه كان، و ما أظن أن يكون، و أنّى كان، و لا اعرف ذلك، لثقته برأيه و قلة معرفته بجهالته: فما ينفك مما يرى فيما يلتبس عليه رأيه و مما لا يعرف للجهل مستفيدا، و للحق منكرا و في اللجاجة متجربا و عن طلب العلم مستكبرا. «البحار ج 77 ص 203» الإمام الصادق (ع) [3] من اخلاق الجاهل الاجابة قبل أن يسمع، و المعارضة قبل أن يفهم، و الحكم بما لا يعلم. «البحار ج 78 ص 278»

۞إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ
يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٣٦﴾
وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ
إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِن
دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ
إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ
مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴿٣٨﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي
ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ
يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٩﴾ قُلۡ
أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ
أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ
فَيَكۡشِفُ مَا تَدۡعُونَ إِلَيۡهِ إِن شَآءَ
وَتَنسَوۡنَ مَا تُشۡرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم
بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَتَضَرَّعُونَ
﴿٤٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ
وَلَٰكِن قَسَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَزَيَّنَ لَهُمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا
نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ
كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ
أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ﴿٤٤﴾

[36]**دَابَّةٍ** الحيوان الذي يمشي على وجه الأرض. [38] **ما فَرَّطْنا** ما تركنا و قيل ما قصرنا.

[39] **صُمٌّ** أي لا يسمعون ما ينفعهم من الحق.

[39] **بُكْمٌ** أي لا يتكلمون بخير.

[40] **السَّاعَةُ** القيامة.

[42] **بِالْبَأْساءِ** الشدة و الفقر.

[42] **الضَّرَّاءِ** المرض و نقصان الأنفس و الأموال. [42] **لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ** لكي يتذللوا و يخشعوا أو يتوبوا عن ذنوبهم.

[43] **بَأْسُنا** عذابنا.

[44] **بَغْتَةً** فجأة بلا إنذار أو مقدمات.

[44] **مُبْلِسُونَ** آيسون من النجاة و الرحمة.

(موضوع آية [43] الشيطان) الإمام علي (ع) [1] احذروا عدوا نفذ في الصدور خفيا و نفث في الاذان نجيا. «غرر الحكم» [2] الفتن ثلاث: حب النساء و هو سيف الشيطان، و شرب الخمر و هو فخ الشيطان، و حب الدينار و الدرهم و هو سهم الشيطان. «البحار ج 73 ص 140» الإمام الصادق (ع) [3] إن الشيطان يدبر الإنسان في كل شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته. «البحار ج 63 ص 260» [4] ليس لإبليس جند أشد من النساء و الغضب. «البحار ج 78 ص 246» [5] قال إبليس خمسة ليس لي فيهن حيلة و سائر الناس في قبضتي، من اعتصم بالله عن نية صادقة، و اتكل عليه في جميع أموره، و من كثر تسبيحه في ليله و نهاره، و من رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، و من لم يجزع على المصيبة حتى تصيبه، و من رضي بما قسم الله له و لم يهتم لرزقه. «البحار ج 69 ص 177» [6] أمر الله إبليس بالسجود لآدم فقال: يا رب و عزتك إن عفيتني من السجود لآدم لأعبدنك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها، قال الله جلّ جلاله: إني أحب أن أطاع من حيث أريد. «البحار ج 63 ص 250» [7] «في مواعظ الإمام الكاظم (ع) لهشام... «

فقلت له: فأي الأعداء أوجبهم مجاهدة؟ قال عليه السلام أقربهم إليك و أعداهم لك .. و من يحرض أعداءك عليك و هو إبليس. «البحار ج 78 ص 315»-.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ
أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ
قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِۦٓ ۗ
ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ
يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ
أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ
يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ
فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟
يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ
عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ
أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ
إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا
تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ
يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم
مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم
بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا
عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ
حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ
فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾

[45]**فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ** ... أي استؤصلوا جميعا، و دابر القوم آخرهم.

[46] **أَ رَأَيْتُمْ** أخبروني.

[46] **خَتَمَ عَلى قُلُوبِكُمْ** طبع عليها أو ذهب بعقولكم و سلب عنكم التمييز.

[46] **نُصَرِّفُ الْآياتِ نبيّنها** أو نقلبها و نكررها على وجوه مختلفة.

[46] **يَصْدِفُونَ** يعرضون.

[47] **بَغْتَةً** فجأة.

[47] **جَهْرَةً** علانية.

[49] **بِما كانُوا يَفْسُقُونَ** أي بسبب خروجهم عن التصديق و الطاعة.

[52] **يَدْعُونَ رَبَّهُمْ** يعبدون ربهم.

[52] **بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ** صباحا و مساء أو المقصود على الدوام.

(- الذي يطرد الشيطان) عن النبي (ص) [1] انه قال لاصحابه: الا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق عن المغرب؟ قالوا: بلى قال: الصوم يسود وجهه و الصدقة تكسر ظهره، و الحب في الله و المؤازرة على العمل الصالح يقطع دابره، و الاستغفار يقطع و تينه. «البحار ج 69 ص 380» النبي (ص) [2] ان الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس و إذا نسي التقم فذلك الوسواس الخناس. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 735» الإمام علي (ع) [3] ذكر الله مطردة للشيطان. «غرر الحكم» [4] ذكر الله دعامة الإيمان و عصمة من الشيطان. «غرر الحكم» (ما يسلط الشيطان) النبي (ص) [1] بينما موسى بن عمران جالس إذ أقبل إبليس ... قال له موسى (ع): فاخبرني عن الذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ فقال: إذا أعجبته نفسه، و استكثر عمله، و صغر في عينه ذنبه ... «مستدرك الوسائل ج 1 ص 16» الإمام علي (ع) [2] مجالسة اهل الهوى منساة للايمان و محضرة للشيطان. «نهج البلاغة خطبة 86»

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ
أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ
ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ
عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ
أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ
تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلۡ
إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ
ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ
﴿٥٦﴾ قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم
بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ
ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ خَيۡرُ
ٱلۡفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا
تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي
وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾
۞وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا
هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ
مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ
ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ
مُّبِينٖ ﴿٥٩﴾

[53]**فَتَنَّا** ابتلينا و اختبرنا.

[54] **كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ**.

أوجب على نفسه الرحمة.

[54] **بِجَهالَةٍ** بسفاهة و خفة التي تقابل الحكمة و العقل.

[55] **وَ لِتَسْتَبِينَ** تتضح و تظهر.

[57] **بَيِّنَةٍ** حجة واضحة.

[57] **يَقُصُّ الْحَقَّ** يقوله و يخبر عنه.

[57] **خَيْرُ الْفاصِلِينَ** الفصل هو القضاء و الحكم.

[59] **مَفاتِحُ الْغَيْبِ** خزائن الغيب.

[59] **فِي كِتابٍ مُبِينٍ** أي في اللوح المحفوظ.

[3] -من شغل نفسه بغير نفسه تحيّر في الظلمات، و ارتبك في الهلكات، و مدت به شياطينه في طغيانه، و زينت له سيّئ اعماله. «نهج البلاغة خطبة 157» (نصايح الشيطان) الإمام الصادق (ع) [1] لما هبط نوح (ع) من السفينة أتاه إبليس فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منّة عليّ منك، دعوت الله على الفاسقين فأرحتني منهم، الا أعلمك خصلتين: إياك و الحسد فهو الذي عمل بي ما عمل، و إياك و الحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل. «الخصال ص 51» الإمام الباقر (ع) [2] لما دعا نوح (ع) ربه عز و جل على قومه أتاه إبليس فقال له: يا نوح ... اذكرني في ثلاث مواطن فاني أقرب ما أكون الى العبد إذا كان في إحداهن: اذكرني إذا غضبت، و اذكرني إذا حكمت بين اثنين، و اذكرني إذا كنت مع امرأة خاليا ليس معكما أحد. «الخصال ص 132» من وصايا إبليس لموسى (ع) [3] «إذا هممت بصدقة فامضها فإذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه (دون اصحابي حتى أحول بينه و بينها». «البحار ج 13 ص 350»

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا
جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ
أَجَلٞ مُّسَمًّىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ
يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ
ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ
حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ
تَوَفَّتۡهُ رُسُلُنَا وَهُمۡ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ
رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ
وَهُوَ أَسۡرَعُ ٱلۡحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلۡ مَن
يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ
تَدۡعُونَهُۥ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةً لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ
هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾
قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ
ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلۡ هُوَ ٱلۡقَادِرُ
عَلَىٰٓ أَن يَبۡعَثَ عَلَيۡكُمۡ عَذَابٗا مِّن
فَوۡقِكُمۡ أَوۡ مِن تَحۡتِ أَرۡجُلِكُمۡ أَوۡ
يَلۡبِسَكُمۡ شِيَعٗا وَيُذِيقَ بَعۡضَكُم بَأۡسَ
بَعۡضٍۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ
يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ
ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿٦٦﴾
لِّكُلِّ نَبَإٖ مُّسۡتَقَرّٞۚ وَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٦٧﴾
وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا
فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ
غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ
بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٦٨﴾

[60]**يَتَوَفَّاكُمْ** يقبض أرواحكم عن التصرف بالنوم كما يقبضها بالموت.

[60] **ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ** ما كسبتم من الأعمال بالنهار. [60] **يَبْعَثُكُمْ فِيهِ** ينبهكم من نومكم.

[61] **حَفَظَةً** ملائكة يحفظون أعمالكم و يحصونها و يكتبونها.

[61] **لا يُفَرِّطُونَ** لا يتوانون أو لا يضيعون.

[63] **تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً** علانية و سرا.

[65] **يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً** يخلطكم فرقا مختلفي الأهواء.

[65] **وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ** يقتل بعضكم بعضا. [65] **نُصَرِّفُ الْآياتِ** نرددها و نظهرها مرة بعد أخرى، أي ننوع الحجج بأساليب مختلفة.

[67] **نَبَإٍ** النبأ الخبر ذو الشأن العظيم.

[68] **يَخُوضُونَ فِي آياتِنا** بالتكذيب و الاستهزاء بها.

(موضوع آية [68] المجالس و الجليس) النبي (ص) [1] إذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيثما انتهى مجلسه. «البحار ج 16 ص 240» [2] من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه: سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 440» [3] إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشي على أخيه ما يكره. «تنبيه الخواطر ص 80» [4] قال الحواريون لعيسى (ع) يا روح الله فمن نجالس إذا؟ قال: من يذكركم الله رؤيته. «البحار ج 71 ص 189» [5] ثلاث مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، و مجالسة الأغنياء، و الحديث مع النساء. «البحار ج 71 ص 191» الإمام علي (ع) [6] جالس الفقراء تزدد شكرا. «غرر الحكم» [7] جالس العلماء يزدد علمك و يحسن أدبك و تزكو نفسك. «غرر الحكم» [8] مجالسة العوام تفسد العادة. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلسا يعصى الله فيه و لا يقدر على تغييره. «الكافي ج 2 ص 374» [10] كان رسول الله أكثر ما يجلس تجاه القبلة.

«الوسائل ج 8 ص 475» [11] إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته. «البحار ج 74 ص 152» الامام الرضا (ع) [12] من جلس مجلسا يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. «البحار ج 1 ص 199» الإمام العسكري (ع) [13] من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله و ملائكته يصلون عليه حتى يقوم. «البحار ج 75 ص 466».

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن
شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا
وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن
تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ
عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟
بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ
أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا
يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا

ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ
حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى
ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا
لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ
﴿٧٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ
قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ
ٱلْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾

[70]**ذَرِ** اترك و ابتعد.

[70] **غَرَّتْهُمُ** خدعتهم.

[70] **أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ** أن تسلم إلى الهلاك و ترتهن بسوء عملها، و أصل البسل المنع و منه شجاع باسل أي يحمي نفسه و يمنعها.

[70] **وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ** و إن تفد كل فداء و العدل هنا الفدية. [70] **أُبْسِلُوا بِما كَسَبُوا** سلموا إلى العذاب بسوء أعمالهم القبيحة. [70] **حَمِيمٍ** ماء حار جدا.

[71] **نُرَدُّ عَلى أَعْقابِنا** نرجع عن دين الإسلام إلى الشرك.

[71] **اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ** استغوته و حملته على اتباع الهوى.

[71] **حَيْرانَ** متحيّرا لا يهتدي إلى طريق.

[73] **الصُّورِ** القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل يوم القيامة.

(موضوع آية [70] الكسب) النبي (ص) [1] إنّ أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، و إذا ائتمنوا لم يخونوا، و إذا وعدوا لم يخلفوا و إذا اشتروا لم يذموا و إذا باعوا لم يطروا، و إذا كان عليهم لم يمطلوا و إذا كان لهم لم يعسروا. «كنز العمال خ 1340» [2] ما أكل عبد طعاما أحب الى الله تعالى من كد يده و من بات كالا من عمله بات مغفورا له. «كنز العمال خ 9228» الإمام علي (ع) [3] طوبى لمن ذل في نفسه و طاب كسبه و صلحت سريرته و حسنت خليقته و أنفق الفضل من ماله و امسك الفضل من لسانه ... «نهج البلاغة قسم الحكم 123» [4] يا ابن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك. «البحار ج 73 ص 144» الإمام الصادق (ع) [5] كسب الحرام يبين في الذرية. «الوسائل ج 12 ص 53» [6] من بات ساهرا في كسب و لم يعط العين حقها من النوم فكسبه ذلك حرام. «الوسائل ج 12 ص 118» الإمام الكاظم (ع) [7] إنّ الله ليبغض العبد النوّام الفارغ. «الوسائل ج 12 ص 37»

۞وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ
أَصْنَاماً ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَٰلٍ
مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ
مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ
ٱلْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ
رَءَا كَوْكَباً قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ
أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ
بَازِغاً قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ
يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ
﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ
هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ
يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي
وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ حَنِيفاً وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ قَالَ أَتُحَآجُّوٓنِّي
فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ
بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ
شَيْءٍ عِلْماً أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾
وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ
أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ
عَلَيْكُمْ سُلْطَٰناً فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ
بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾

[74]**آزَرَ** اسم عمه أو جده لأمه لأن اسم أبيه تارخ.

[75] **مَلَكُوتَ السَّماواتِ** القدرة التي تقوى بها على دلالته، و الملكوت أعظم الملك و التاء فيه للمبالغة.

[76] **جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ** اظلم عليه و ستر بظلامه كل ضياء.

[76] **أَفَلَ** غاب.

[77] **بازِغاً** طالعا.

[79] **فَطَرَ** أوجد و خلق لا على مثال سابق. [79] **حَنِيفاً** مائلا عن عبادة الكواكب إلى عبادة اللّه.

[80] **حاجَّهُ قَوْمُهُ** جادلوه و خاصموه في التوحيد.

[81] **سُلْطاناً** حجة قاطعة، برهانا.

(موضوع آية [75] ازدياد اليقين) النبي (ص) [1] ان عيسى بن مريم كان يمشي على الماء، و لو زاد يقينا لمشى في الهواء، «كنز العمال خ 7342» الإمام علي (ع) [2] من يؤمن يزدد يقينا. «غرر الحكم» [3] لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقينا. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [4] اليقين يوصل العبد إلى كل حال سنيّ و مقام عجيب، كذلك اخبر رسول اللّه (ص) شأن اليقين حين ذكر عنده عيسى بن مريم كان يمشي على الماء، فقال: لو ازداد يقينه لمشى في الهواء. «البحار ج 70 ص 179» الإمام الكاظم (ع) [5] تعاهدوا عباد اللّه بالنعمة بإصلاح أنفسكم تزدادوا يقينا و تربحوا نفيسا ثمينا. «البحار ج 69 ص 194» [6] عن صفوان سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن قول اللّه لابراهيم «او لم تؤمن قال: بلى و لكن ليطمئن قلبي» أ كان في قلبه شك، قال لا، كان على يقين و لكن أراد من اللّه الزيادة في يقينه. «البحار ج 70 ص 177»

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾
وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ
نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ
عَلِيمٞ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ
وَيَعۡقُوبَۚ كُلّٗا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحٗا هَدَيۡنَا مِن
قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ وَأَيُّوبَ
وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ
وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٨٥﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ
وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾

وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ
وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ
مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي
بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ
لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٨﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ
فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ
﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ
فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ
أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾

[82] **لَمْ يَلْبِسُوا** لم يخلطوا.

[82] **بِظُلْمٍ** بشرك.

[84] **إِسْحاقَ** ابن إبراهيم من سارة.

[84] **وَ يَعْقُوبَ** ابن إسحاق.

[84] **داوُدَ وَ سُلَيْمانَ** داوود بن ايشا و سليمان ابنه.

[84] **وَ أَيُّوبَ** بن عوص بن رازخ بن روم بن عيصا بن إسحاق بن إبراهيم. [84] **يُوسُفَ** بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

[84] **مُوسى** بن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب.

[84] **وَ هارُونَ** أخاه أكبر منه بسنة.

[85] **زَكَرِيَّا وَ يَحْيى** بن آذن بن بركيا و يحيى ابنه.

وَ عِيسى بن مريم بنت عمران. [85] **وَ إِلْياسَ** هو الياس بن بستر بن فنحاص بن العيزار بن هارون، أو هو الخضر، أو إدريس.

[86] **وَ إِسْماعِيلَ** بن إبراهيم. [86] **وَ الْيَسَعَ** بن أخطوب بن العجوز.

[86] **يُونُسَ** بن متي.

[86] **وَ لُوطاً** بن هاران بن أخ إبراهيم و قيل ابن أخته.

[87] **اجْتَبَيْناهُمْ** اصطفيناهم.

[88] **لَحَبِطَ** بطل.

(موضوع آية [90] الذين يهديهم الله) الإمام علي (ع) [1] هديّ من أشعر قلبه التقوى. «غرر الحكم» [2] هدي من سلم مقادته إلى الله و رسوله و ولي أمره. «غرر الحكم» [3] هدي من أخلص الإيمان. «غرر الحكم» [4] هدي من تجلبب جلباب الدين. «غرر الحكم» [5] لا هداية كالذكر. «غرر الحكم» [6] من استرشد علم، من علم اهتدى، من اهتدى نجا [7] الاستشارة عين الهداية، «نهج البلاغة، حكم 211» الإمام الصادق (ع) [8] إذا أراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى و كره. «البحار ج 5 ص 204»

وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ أَنزَلَ
ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا
وَهُدٗى لِّلنَّاسِ تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ
تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۚ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ
تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ
ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَٰذَا
كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ
يَدَيۡهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ
وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَهُمۡ
عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ
أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ
سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ
ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ
تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ
عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ
تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا
فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم
مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ
مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ
فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيۡنَكُمۡ
وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٩٤﴾

[91]**وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ** ... و ما عرفوه حق معرفته. [91] **قَراطِيسَ** كتبا و صحفا متفرقة. [91] **تُبْدُونَها** تظهرونها. [91] **ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ** اتركهم في باطلهم.

[92] **أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها** مكة و من حولها أهل الأرض كلهم.

[93] **غَمَراتِ الْمَوْتِ** سكراته و شدائده عند النزع. [93] **وَ الْمَلائِكَةُ باسِطُوا أَيْدِيهِمْ** لقبض أرواحهم أو للضرب و التعذيب. [93] **عَذابَ الْهُونِ** عذاب الهوان و الذل.

[94] **خَوَّلْناكُمْ** أعطيناكم و منحناكم في الدنيا. [94] **زَعَمْتُمْ** ادعيتم. [94] **تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ** تقطع وصلكم و تشتت جمعكم. [94] **ضَلَّ عَنْكُمْ** غاب و بطل عنكم.

(موضوع آية [92] علة وجوب الصلاة) الإمام الباقر (ع) [1] الصلاة بيت الإخلاص و تنزيه عن الكبر «البحار ج 78 ص 183» [2] عن هشام بن الحكم قال:

سألت أبا عبد الله عن علة الصلاة فإن فيها مشغلة للناس عن حوائجهم و متعبة لهم في أبدانهم؟ قال (ع): فيها علل و ذلك أن الناس لو تركوا بغير تنبيه و لا تذكر للنبي بأكثر من الخبر الأول و بقاء الكتاب في أيديهم فقط لكانوا على ما كان عليه الأولون فإنهم قد كانوا اتخذوا دينا و وضعوا كتبا و دعوا أناسا إلى ما هم عليه و قتلوهم على ذلك فدرس أمرهم و ذهب حين ذهبوا و أراد الله سبحانه أن لا ينسيهم ذكر محمد ففرض عليهم الصلاة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه و تعبدوا بالصلاة و ذكروا الله لكي لا يغفلوا عنه فينسوه فيندرس. «علل الشرائع ص 317» الإمام الرضا (ع) [3] علة الصلاة اقرار بالربوبية لله عز و جل و خلع الانداد و قيام بين يدى الجبار جل جلاله بالذل و المسكنة و الخضوع و الاعتراف. «علل الشرائع ص 317»

۞إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ
مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّۚ
ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ
ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ
وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ
ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ
وَٱلْبَحْرِۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ
وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌۗ قَدْ فَصَّلْنَا
ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ
كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ
حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ
وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ
ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ
شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ
وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن
لَّهُۥ صَٰحِبَةٌۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍۖ وَهُوَ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾

[95]فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى أي شاق الحبة اليابسة و النواة اليابسة ليخرج منهما الشجر و النخل. [95] فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ كيف تنصرفون عنه إلى غيره.

[96] فالِقُ الْإِصْباحِ شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل.

[96] سَكَناً يسكن فيه الناس سكون راحة. [96] حُسْباناً لحساب الأوقات و معرفتها.

[97] فَصَّلْنَا الْآياتِ بيّنا الحجج و البينات.

[98] أَنْشَأَكُمْ أي أبدعكم و خلقكم. [98] فَمُسْتَقَرٌّ في الرحم. [98] وَ مُسْتَوْدَعٌ في الصلب.

[99] خَضِراً نبتا غضا أخضر. [99] مُتَراكِباً قد ركب بعضه على بعض كالسنبل.

[99] طَلْعِها أول ما يخرج من ثمر النخل. [99] قِنْوانٌ عذوق النخل فهو للنخل بمنزلة عنقود العنب.

[99] مُشْتَبِهاً وَ غَيْرَ مُتَشابِهٍ مشتبه من وجوه و مختلف من وجوه.

[99] يَنْعِهِ نضجه.

[100] خَرَقُوا اختلفوا.

[101] أَنَّى كيف.

[101] بَدِيعُ مبدعهما بعلمه لا على مثال سابق.

(موضوع آية [96] الصبح «كيف تصبح») النبي (ص) [1] من أصبح و أمسى و عنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا، من أصبح و أمسى معافا في بدنه آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فإن كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا و الآخرة و هو الإيمان. «البحار ج 77 ص 139» [2] من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم. «البحار ج 74 ص 337» [3] من أصبح على الدنيا حريصا أصبح و هو على الله ساخط و من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربّه. «البحار ج 77 ص 63» الإمام علي (ع) [4] من أصبح و الآخره همه استغنى بغير مال و استأنس بغير أهل و عزّ بغير عشيرة. «البحار ج 70 ص 317» قيل لأمير المؤمنين (ع) [5]: كيف أصبحت، قال: أصبحنا و بنا من نعم الله و فضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري أي نعمة نشكر أ جميل ما ينشر أم قبيح ما يستر. «البحار ج 76 ص 17» قيل لعلي بن الحسين (ع) [6] كيف أصبحت يا ابن رسول الله قال: أصبحت مطلوبا بثمان خصال: الله تعالى يطلبني بالفرائض و النبي (ص) بالسنة و العيال بالقوت و النفس بالشهوة و الشيطان بالمعصية و الحافظان بصدق العمل و ملك الموت بالروح و القبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب. «البحار ج 76 ص 15»

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ
كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
وَكِيلٞ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ
يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ
﴿١٠٣﴾ قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن
رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ
فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ
﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ
وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ
﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ
﴿١٠٦﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا
جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم
بِوَكِيلٖ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ
عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ
رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
﴿١٠٨﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ
لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا
ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ
أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ
أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ
﴿١١٠﴾

[102]**وَكِيلٌ** حفيظ مدبّر.

[103] **لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ** لا تراه العيون لأنه غير متحيز.

[103] **اللَّطِيفُ** الذي يستقل الكثير من نعمه و يستكثر القليل من طاعة عباده.

[104] **بَصائِرُ** حجج و براهين، جمع بصيرة تطلق على العقيدة القلبية.

[105] **نُصَرِّفُ الْآياتِ** نبين و ننوع ليعتبروا.

[105] **دَرَسْتَ** قرأت و تعلمت من أهل الكتاب.

[107] **حَفِيظاً** رقيبا يحصي أعمالهم.

[108] **عَدْواً** تجاوزا و ظلما.

[109] **يُشْعِرُكُمْ** يدريكم.

[110] **نَذَرُهُمْ** نتركهم. [110] **يَعْمَهُونَ** يترددون متحيرين.

(موضوع آية [108] السب) النبي (ص) [1] لا تسبوا الرياح فإنها مأمورة و لا تسبوا الجبال و لا الساعات و لا الأيام و لا الليالي فتأثموا و ترجع عليكم.

«البحار ج 60 ص 9» [2] لا تسبوا الشيطان و تعوذوا الله من شره. «كنز العمال خ 2120» [3] لا تسبوا الدهر فإن الله يقول: أنا الدهر، لي الليل أجدّه و أبليه ... «كنز العمال خ 8142» [4] لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم. «البحار ج 75 ص 163» [5] من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه: قالوا: يا رسول الله صلى الله عليك و كيف الرجل يسب والديه: يسب الرجل (فيسب) أباه فيسب الآخر أباه. «تنبيه الخواطر ص 89» [6] من سب نبيا من الأنبياء فاقتلوه و من سب وصيا فقد سب نبيا. «البحار ج 79 ص 221» [7] سباب المؤمن فسوق، و قتاله كفر، و أكل لحمه من معصية الله. «البحار ج 75 ص 148» [8] سمع أمير المؤمنين (ع) قوما من أصحابه يسبون أهل الشام فقال: إني أكره أن تكونوا سبابين، و لكنكم لو وصفتم أعمالهم و ذكرتم حالهم، كان أصوب في القول و أبلغ في العذر و قلتم مكان سبكم إياهم، اللهمّ احقن دماءنا و دماءهم. «شرح النهج ج 11 ص 21» الإمام الكاظم (ع) [9] ما تساب اثنان إلّا انحط الأعلى إلى مرتبة الأسفل. «البحار ج 78 ص 333».

۞وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ
ٱلْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلًا مَّا
كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ
وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ
ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ
فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰٓ
إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ
﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى حَكَمًا وَهُوَ
ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ۚ
وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُۥ
مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ
صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ
أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ
ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ
﴿١١٨﴾

[111]حَشَرْنَا جمعنا بكثرة.

[111] قُبُلًا أي معاينة و مقابلة.

[112] يُوحِي أي يوسوس و يلقي خفية. [112] زُخْرُفَ الْقَوْلِ المموه المزين الذي يستحسن ظاهره و لا أصل له. [112] غُرُوراً خداعا باطلا.

[113] وَ لِتَصْغَى إِلَيْهِ لتميل. [113] لِيَقْتَرِفُوا ليكتسبوا و يرتكبوا من الآثام و الذنوب.

[114] أَبْتَغِي اطلب.

[114] مُفَصَّلًا مبينا فيه الحق و الباطل. [114] الْمُمْتَرِينَ الشاكين.

[115] كَلِمَةُ رَبِّكَ اخباره و أحكامه أو القرآن.

[116] يَخْرُصُونَ يكذبون فيما ينسبونه إلى الله ظنا و تخمينا (و الخارص الذي يقطع بما لا يجوز القطع به).

(موضوع آية [116] الظن) النبي (ص) [1] اكبر الكبائر سوء الظن بالله. «كنز العمال خ 5849» [2] حسن الظن بالله من عبادة الله. «البحار ج 77 ص 166» [3] ان الجبن و البخل و الحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن. «البحار ج 3 ص 347» الإمام علي (ع) [4] ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن. «نهج البلاغة حكم 220». [5] ظن الرجل على قدر عقله.

» غرر الحكم» [6] ظن العاقل أصح من يقين الجاهل. «غرر الحكم» [7] اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله تعالى جعل الحق على ألسنتهم. «البحار ج 75 ص 198» [8] ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك و لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءا و أنت تجد لها في الخير محملا. «البحار ج 75 ص 196. [9] حسن الظن راحة القلب و سلامة الدين. «غرر الحكم» [10] الشرير لا يظن بأحد خيرا لأنه لا يراه إلّا بطبع نفسه. «غرر الحكم» [11] من حسن ظنه بالله فاز بالجنّة، من حسن ظنه بالدنيا تمكنت منه المحنة. «غرر الحكم» [12] من لم يحسن ظنه استوحش من كل أحد. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] حسن الظن بالله أن لا ترجو إلّا الله و لا تخاف إلّا ذنبك. «البحار ج 70 ص 367» الإمام الكاظم (ع) [14] إذا كان الجور اغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يعرف ذلك منه. «البحار ج 78 ص 321» الإمام الرضا: (ع) [15] احسن بالله الظن فإن الله عزّ و جل يقول انا عند حسن ظن عبدي المؤمن بي إن خير فخير و إن شر فشر. «البحار ج 70 ص 385»

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ
عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۗ وَإِنَّ كَثِيراً لَّيُضِلُّونَ
بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ
وَبَاطِنَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ
سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُواْ يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾
وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ
وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ
أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ
إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوَ مَن كَانَ
مَيْتاً فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُوراً يَمْشِي

بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ
لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَٰفِرِينَ
مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ
جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا
لِيَمْكُرُواْ فِيهَا ۖ وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ
وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَآءَتْهُمْ
ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ
أُوتِىَ رُسُلُ ٱللَّهِ ۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
رِسَالَتَهُۥ ۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ
عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا كَانُواْ
يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾

[120]**ذَرُوا** اتركوا.

[120] **ظاهِرَ الْإِثْمِ وَ باطِنَهُ** ما أعلن و ما أسر و ما بالجوارح و ما بالقلب (و الإثم الزنا أو كل ذنب).

[120] **يَقْتَرِفُونَ** يكسبون و يرتكبون.

[121] **لَفِسْقٌ** معصية و خروج عن دائرة الدين.

[122] **أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ** أي كان كافرا فأحييناه بأن هديناه إلى الإيمان.

[122] **نُوراً** العلم و الحكمة أو القرآن.

[123] **أَكابِرَ** أكابر القوم، رؤساءهم.

[123] **مُجْرِمِيها** الاجرام ما فيه الفساد و الضرر من الأعمال. [123] **لِيَمْكُرُوا** المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة.

[124] **صَغارٌ** ذل و هوان بعد كبرهم.

(موضوع آية [119] الاضطرار) النبي (ص) [1] كلما اضطر إليه العبد فقد أحله الله له و أباحه إياه ... «البحار ج 75 ص 413» [2] إن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت: يا أمير المؤمنين إني فجرت فأقم في حد الله عز و جل فأمر برجمها و كان أمير المؤمنين الإمام علي (ع) حاضرا فقال: سلها كيف فجرت؟ فسألها فقالت: كنت في فلاة من الأرض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيتها فأصبت بها رجلا أعرابيا فسألته ماء فأبى علي أن يسقيني إلّا أن أمكنه من نفسي فوليت منه هاربة فاشتد بي العطش حتى غارت عيناي و ذهب لساني و لما بلغ مني العطش أتيته فسقاني و وقع عليّ، فقال علي (ع): قال الله عزّ و جل فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ هذه غير باغية و لا عادية فخل سبيلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر. «من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 26» الإمام الصادق (ع) [3] من اضطر إلى الميتة و الدم و لحم الخنزير فلم يأكل شيئا من ذلك حتى يموت فهو كافر. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 155».

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ
لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ
صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي
ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى
ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ
رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ
يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ
عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
﴿١٢٧﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗاۚ يَٰمَعۡشَرَ
ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ
أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا
بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ
ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ
ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾
وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا
كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ
وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ
يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ
لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ
أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ
أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾
ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ
بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾

[125]**يَشْرَحْ صَدْرَهُ** يفسح فيه و ينور قلبه. [125] **ضَيِّقاً** يمنعه الطاقة عن قبول الحق فلا يدخله الإيمان. [125] **حَرَجاً** شديد الضيق. [125] **يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ** مبالغة في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه. كالصعود، كذلك إذا كلف الإيمان. [125] الرِّجْسَ العذاب.

[127] **دارُ السَّلامِ الجنّة**.

[128] **يا مَعْشَرَ الْجِنِّ** الشياطين. [128] **قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ** أضللتم منهم كثيرا.

[128] **اسْتَمْتَعَ بَعْضُنا بِبَعْضٍ** انتفع الانس بالشياطين بما دلوهم على الشهوات. [128] **مَثْواكُمْ** مقامكم.

[130] **غَرَّتْهُمُ**

خدعتهم.

(موضوع آية [130] النبوة) النبي (ص) [1] عن ابي ذر قال: يا رسول الله كم النبيون؟ قال: مائة الف و أربعة و عشرون الف نبي، قلت كم المرسلون منهم؟ قال ثلاثة عشر جماء غفيرا. «البحار ج 11 ص 32» [2] إنا معاشر الأنبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم. «البحار ج 77 ص 140» [3] عن زرارة عن أبي جعفر (ع): قال: الأنبياء على خمسة أنواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به و منهم من ينبأ في منامه مثل يوسف و إبراهيم و منهم من يعاين و منهم من ينكث في قلبه و يوقر في أذنه. «تفسير العياشي، ج 2 ص 166» الإمام الصادق (ع) [4] سادة النبيين و المرسلين خمسة، و هم أولو العزم من الرسل و عليهم دارت الرحى: نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد (ص): قلنا له ما معنى أولو العزم؟ قال بعثوا الى شرق الأرض و غربها، جنها و أنسها. «البحار، ج 16 ص 357» [5] إن أشد الناس بلاء الأنبياء صلوات الله عليهم ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل. «البحار ج 11 ص 69» [6] عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) أنه سأله رجل فقال: لأي شيء بعث الله الأنبياء و الرسل إلى الناس؟ فقال: لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل و لئلا يقولوا: ما جاءنا من بشير و لا نذير و لتكون حجة الله عليهم، ألا تسمع الله عزّ و جل يقول حكاية عن خزنة جهنم و احتجاجهم على اهل النار بالأنبياء و الرسل أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ... «البحار، ج 11 ص 439»

وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ
عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو
ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ
بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ
قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ
لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلۡ
يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ
فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ
ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ
نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا
لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ
إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ
شُرَكَآئِهِمۡۗ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿١٣٦﴾
وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ
أَوۡلَٰدِهِمۡ شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ
عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ
فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٧﴾

[134]**لَآتٍ** لكائن لا محالة.

[134] **بِمُعْجِزِينَ** بخارجين عن ملكه و قدرته.

[135] **عَلى مَكانَتِكُمْ** على حالكم التي أنتم عليها.

[136] **ذَرَأَ** خلق و أبدع.

[136] **الْأَنْعامِ** الإبل و البقر و الضأن. [136] **الْحَرْثِ** الزرع.

[137] **لِيُرْدُوهُمْ** ليهلكوهم.

[137] **لِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ** ليخلطوا عليهم دينهم و يدخلوا عليهم الشبهات.

[137] **فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ** اتركهم و كذبهم.

(خاتم الأنبياء محمد (ص)) النبي (ص) [1] ايها الناس لا نبي بعدي و لا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه و بدعته إلى النار. و من ادعى ذلك فاقتلوه. «امالي المفيد ص 33» [2] أنا دعوة إبراهيم و كان آخر من بشر بي عيسى بن مريم. «كنز العمال خ 31889» [3] أنا سيد ولد آدم و لا فخر. «البحار ج 16 ص 325» [4] ... إن كان إبراهيم خليله فأنا حبيبه. «الاحتجاج ج 1 ص 56» [5] إني كنت أول من آمن بربي و أول من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين و اشهدهم على أنفسهم الست بربكم فكنت انا أول نبي. «الكافي ج 2 ص 10» [6] أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا و احلّ لي المغنم، و نصرت بالرعب، و أعطيت جوامع الكلم، و أعطيت الشفاعة. «البحار ج 16 ص 313» [7] كنت أول الناس في الخلق و آخرهم في البعث. «الطبقات الكبرى لابن سعد ج 1 ص 149»

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا
يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ
حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ ٱسۡمَ
ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا
كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُواْ مَا فِي
بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا
وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ
فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ
حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٣٩﴾ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ
قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ
مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّواْ

وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞وَهُوَ ٱلَّذِيٓ
أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ
وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ
وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن
ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ
﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ
مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ
ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ
﴿١٤٢﴾

[138]حِجْرٌ حرام (و أصله المنع). [138] بِزَعْمِهِمْ بادعائهم من غير حجة. [138] وَ أَنْعامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها حرم ركوب ظهورها كالبحيرة و السائبة ... [138] وَ أَنْعامٌ لا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا في الذبح.

[138] افْتِراءً كذب.

[139] وَصْفَهُمْ وصفهم الكذب على الله في التحليل و التحريم.

[140] سَفَهاً جهلا.

[141] مَعْرُوشاتٍ مرفوعات بالدعائم كالكروم. [141] غَيْرَ مَعْرُوشاتٍ قائمة على أصولها مستغنية عن التعريش. كالنخل أو ما خرج من قبل نفسه في البراري.

[141] مُتَشابِهاً وَ غَيْرَ مُتَشابِهٍ يتشابه بعض أفرادها في الطعم و اللون و الحجم و لا يتشابه بعضها.

(موضوع آية [141] الإسراف) النبي (ص) [1] أما علامة المسرف فأربعة: العمى، و السهو، و اللهو، و النسيان. «تحف العقول ص 23» [2] إن من السرف أن تأكل كلما اشتهيت. «تنبيه الخواطر ص 456» [3] لا خير في السرف و لا سرف في الخير. » البحار ج 77 ص 169» الإمام علي (ع) [4] ويح للمسرف ما أبعده عن صلاح نفسه و استدراك أمره. «غرر الحكم» [5] أقبح البذل السرف. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] للمسرف ثلاث علامات: يشتري ما ليس له، و يلبس ما ليس له، و يأكل ما ليس له. «البحار ج 72 ص 206» [7] إن القصد أمر يحبه الله عزّ و جل و أن المسرف يبغضه الله حتى طرحك النواة فإنها تصلح لشيء و حتى صبك شرابك. «البحار ج 71 ص 346» الإمام الكاظم (ع) [8] من كان له مال فإياه و الفساد، فإن إعطاءك المال في غير وجهه تبذير و إسراف، و هو يرفع ذكر صاحبه في الناس و يضعه عند الله ... «البحار ج 78 ص 327» الإمام العسكري (ع) [9] إن للسخاء مقدارا فإن زاد عليه فهو سرف. «البحار ج 78 ص 377» [10] عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي إبراهيم الكاظم (ع): الرجل يكون له عشرة أقمصة أ يكون ذلك من السرف؟ فقال لا، و لكن أبقى لثيابه و لكن السرف أن تلبس ثوب صونك في المكان القذر. «البحار ج 79 ص 317»

ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ
ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا
ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي
بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ
ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ
ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ
عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ
وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ
ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ
عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ

مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ
رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ
ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا
كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا
عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ
أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ
جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ

﴿١٤٦﴾

[145]**دَماً مَسْفُوحاً** مصبوبا، غير مخالط للحم. [145] **رِجْسٌ** قذر نجس. [145] **فِسْقاً** خروجا عن الطاعة. [145] **فَمَنِ اضْطُرَّ** فمن دعته الضرورة إلى أكله. [145] **غَيْرَ باغٍ** الباغي الذي يفعل الحرام من غير ضرورة. [145] **وَ لا عادٍ** غير متجاوز قدر حاجته من تناوله.

[146] **الَّذِينَ هادُوا** اليهود.

[146] **شُحُومَهُما** شحم الثرب و الكليتين. [146] **ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُما** من الشحم.

[146] **الْحَوايا** ما حملته الأمعاء من الشحم فهو غير حرام. [146] **أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ** شحم الالية لاختلاطه بالعصعص. [146] **بِبَغْيِهِمْ** بسبب ظلمهم.

(موضوع آية [144] الكذب) النبي (ص) [1] كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق و أنت به كاذب. «تنبيه الخواطر 92، الترغيب و الترهيب ج 3 ص 596» [2] إياكم و الكذب فإنه يهدي إلى الفجور و هما في النار، «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 592» [3] أعظم الخطايا اللسان الكذوب. «المحجة البيضاء ج 5 ص 243» [4] إذا كذب العبد كذبة تباعد الملك منه مسيرة ميل من نتن ما جاء به. «شرح نهج البلاغة ج 6 ص 357» [5] الكذب باب من أبواب النفاق. «تنبيه الخواطر ص 92» [6] كفى بالمرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع. «كنز العمال خ 8207» [7] لا يكذب الكاذب إلّا من مهانة نفسه عليه. «كنز العمال خ 82312» الإمام علي (ع) [8] الصدق امانة و الكذب خيانة. «البحار ج 72 ص 261» [9] الكذب زوال المنطق عن الوضع الالهي. «غرر الحكم» [10] دع الكذب تكرما إن لم تدعه تأثما. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 1380» [11] تحفظوا من الكذب فإنه ادنى الأخلاق قدرا و هو نوع من الفحش و ضرب من الدناءة. «البحار ج 78 ص 64» [12] لا يصلح من الكذب جد و لا هزل، لا أن يعد أحدكم صبيته ثم لا يفي له إن الكذب يهدي إلى الفجور و الفجور يهدي إلى النار. «البحار ج 72 ص 259» الإمام الباقر (ع) [13] ان الله عز و جل جعل للشر أقفالا و جعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب، و الكذب اشر من الشراب. «البحار ج 72 ص 236»

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ
وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿ ١٤٧ ﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ
ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن
شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَا ۗ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ
عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ
وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿ ١٤٨ ﴾ قُلْ فَلِلَّهِ
ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ
﴿ ١٤٩ ﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ
يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟
فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿ ١٥٠ ﴾
۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ
أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ
وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ
نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ
ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ
وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
﴿ ١٥١ ﴾

[147]**لا يُرَدُّ بَأْسُهُ** لا يدفع عذابه إذا جاء وقته.

[148] **تَخْرُصُونَ** تكذبون.

[149] **الْحُجَّةُ الْبالِغَةُ** البينة الواضحة القوية التي يقطع بها كل عذر.

[150] **هَلُمَّ شُهَداءَكُمُ** احضروهم.

[150] **يَعْدِلُونَ** يتخذون له عدلا و هو المثل.

[151] **أَتْلُ** اقرأ.

[151] **إِمْلاقٍ** فقر.

[151] **الْفَواحِشَ** المعاصي و القبائح.

[151] **ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ** اتركوها علنا و سرا.

[151] **وَصَّاكُمْ بِهِ** أمركم به.

(- الموارد التي يجوز فيها الكذب) النبي (ص) [1] ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا، أو نمى خيرا. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 488» [2] ان الله عزّ و جل أحب الكذب في الصلاح و ابغض الصدق في الفساد. «البحار ج 77 ص 47» الإمام الصادق (ع) [3] الكذب مذموم إلّا في أمرين: دفع شر الظلمة، و إصلاح ذات البين. «البحار ج 72 ص 363» [4] كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوما إلّا كذبا في ثلاثة. رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقى هذا بغير ما يلقى هذا، يريد بذلك الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئا و هو لا يريد أن يتم لهم.

«البحار ج 72 ص 242» أقول: قال العلامة المجلسي (اعلم ان مضمون الحديث متفق عليه بين الخاصة و العامة، فروى الترمذي عن النبي (ص) «لا يحل الكذب إلّا في ثلاث: يحدث الرجل امرأة ليرضيها، و الكذب في الحرب و الكذب في الإصلاح بين الناس. «البحار ج 72 ص 243»

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ
أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ
وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ
وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا
صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟
ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ
وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾
ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ
﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ
فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾
أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ
طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ
لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ
عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ
جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ
عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟
يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾

[152]**وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ**

المراد بالقرب التصرف فيه. [152] **يَبْلُغَ أَشُدَّهُ**

يبلغ رشده و يستحكم قوته.

[152] **بِالْقِسْطِ**

بالعدل و الوفاء.

[152] **إِلَّا وُسْعَها**

إلّا طاقتها و ما تقدر عليه.

[153] **فَتَفَرَّقَ بِكُمْ** فتفرقكم.

[154] **وَ تَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ** بيانا مفصلا لكل ما يحتاج إليه في الدين.

[155] **وَ هذا كِتابٌ** القرآن.

[156] **إِنَّما أُنْزِلَ الْكِتابُ عَلى طائِفَتَيْنِ** أي جماعتين هم اليهود و النصارى. [156] **دِراسَتِهِمْ** قراءتهم.

[157] **صَدَفَ عَنْها** أعرض عنها.

(موضوع آية [152] التكليف) النبي (ص) [1] رفع عن امتي الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه. «كنز العمال خ 10306» النبي (ص) [2] رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ، و عن النائم حتى يستيقظ، و عن الصبي حتى يحتلم. «كنز العمال، خ 10309» النبي (ص) [3] رفع عن أمتي تسعة، الخطأ و النسيان و ما اكرهوا عليه و ما لا يعلمون و ما لا يطيقون و ما اضطروا اليه و الحسد و الطيرة و التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة. «البحار ج 5 ص 303» الإمام علي (ع) [4] إنّ الله سبحانه أمر عباده تخييرا، و نهاهم تحذيرا و كلف يسيرا و لم يكلف عسيرا، و اعطى على القليل كثيرا، و لم يعص مغلوبا و لم يطع مكرها و لم يرسل الأنبياء لعبا، و لم ينزل الكتاب للعباد عبثا و لا خلق السموات و الأرض و ما بينهما باطلا «ذلك ظن الذين كفروا، فويل للذين كفروا من النار». «نهج البلاغة حكم 78»

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ
يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ
يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا
إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ
كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا
مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ
دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ
إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ
يَفۡعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ
فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ
﴿١٦٠﴾ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ
مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ
وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلۡ إِنَّ
صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ
أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلۡ
أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا
تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ
وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم
مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ
تَخۡتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ
خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ
بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ
إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٦٥﴾

[158]يَنْظُرُونَ ينظرون.

[158] تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ لقبض أرواحهم. [158] يَأْتِيَ رَبُّكَ يأتي أمره بالعذاب.

[159] شِيَعاً فرقا.

[161] قِيَماً مستقيما لا عوج فيه. [161] حَنِيفاً مائلا عن الضلالة إلى الاستقامة.

[162] نُسُكِي عبادتي و قرباني.

[164] وَ لا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ جزاء عمل من طاعة أو معصية.

[164] وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ .. لا تحمل نفس إثم نفس أخرى، و الوزر الحمل الثقيل.

[165] خَلائِفَ الْأَرْضِ يخلف بعضكم بعضا، كلما مضى قرن خلفهم قرن. [165] لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم.

(موضوع آية [165] العقوبة و العقاب) الإمام علي (ع) [1] إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته، و العقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته و حياشة لهم إلى جنته. «شرح النهج ج 20 حكم 368» [2] «في صفة الله سبحانه» لا يشغله غضب عن رحمة، و لا تلهه رحمة عن عقاب. «نهج البلاغة خطبة 195» [3] ليس شيء بشر من الشر إلّا عقابه، و ليس شيء بخير من الخير إلّا ثوابه. «نهج البلاغة خطبة 114» [4] قلة العفو أقبح العيوب و التسرع إلى الانتقام أعظم الذنوب. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [5] لا تعاجل الذنب بالعقوبة و اجعل بينهما للاعتذار طريقا. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [6] إن لله عقوبات في القلوب و الأبدان: ضنك في المعيشة و وهن في العبادة، و ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب. «البحار ج 78 ص 176» الإمام الصادق (ع) [7] لله عقوبتان: إحداهما من الروح و الاخرى تسليط الناس بعض على بعض، فما كان من قبل الروح فهو السقم و الفقر، و ما كان من تسليط فهو النقمة و ذلك قول الله عزّ و جل «و كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون» من الذنوب، فما كان من ذنب الروح فعقوبته بذلك السقم و الفقر، و ما كان من تسليط فهو النقمة و كل ذلك عقوبة للمؤمن في الدنيا و عذاب له فيها، و أما الكافر فنقمته عليه في الدنيا و سوء العذاب في الآخرة. «تحف العقول ص 261»

سُورَةُ الأَعرَافِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا
يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ
وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ
إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ
أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَم مِّن
قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ
قَآئِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ
جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ
﴿٥﴾ فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ
وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ
عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾
وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنۡ
خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَظۡلِمُونَ
﴿٩﴾ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا
تَشۡكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ
صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ
لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ
ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾

سورة الأعراف

فضلها: من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون، فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة...

[1] **المص** ألف، لام، ميم، صاد.

[2] **حَرَجٌ مِنْهُ** ضيق من تبليغه، لأن النبي (ص) كان يخاف تكذيب قومه.

[2] **لِتُنْذِرَ بِهِ** أي بالقرآن.

[4] **بَأْسُنا** عذابنا.

[4] **بَياتاً** بالليل حال كونهم بائتين.

[4] **قائِلُونَ** أي هم في استراحة القيلولة في نصف النهار.

[5] **دَعْواهُمْ** دعاؤهم.

[8] **ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ** كثرت أعماله الصالحة فرجحت على سيئاته.

[9] **وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ** كثرت سيئاته.

[10] **مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ** من التصرف فيها. [10] **مَعايِشَ** أسبابا تعيشون بها.

[11] **خَلَقْناكُمْ** خلقنا أصلكم و هو أبوكم آدم.

(موضوع آية [7] القصص) الإمام علي (ع) [1] تعلموا القرآن فإنه احسن الحديث، و تفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، و استشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، و أحسنوا تلاوته فإنه انفع القصص. «نهج البلاغة خطبة 110» [2] تدبروا احوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا في حال التمحيص و البلاء ... فانظروا كيف كانوا حيث كان الاملاء مجتمعة. و الأهواء مؤتلفة...

فانظروا إلى ما صاروا إليه في آخر أمورهم، حين وقعت الفرقة، و تشتت الألفة، و اختلفت الكلمة و الافئدة، و تشعبوا مختلفين، و تفرقوا متحاربين، قد خلع الله عنهم لباس كرامته، و سلبهم غضارة نعمه، و بقي قصص اخبارهم فيكم عبرا للمعتبرين. «نهج البلاغة خطبة 192»

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ
أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ
مِن طِينٖ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا
يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ
مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ
يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ
ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي
لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١٦﴾
ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ
وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا تَجِدُ
أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخۡرُجۡ
مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ
لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٨﴾
وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ
فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ
ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾
فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا
وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا
نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنۡ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن
تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ ٱلۡخَٰلِدِينَ
﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ
ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا
ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ
وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا
ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا
عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾

[13]**الصَّاغِرِينَ** الأذلاء بالمعصية في الدنيا.

[14] **أَنْظِرْنِي** أمهلني و أخرني.

[16] **لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ** صِراطَكَ لأجلس على طريق الحق لأصدنهم عنه.

[18] **مَذْؤُماً** مذموما. [18] **مَدْحُوراً** مطرودا.

[20] **فَوَسْوَسَ لَهُمَا** أوهمهما النصيحة لهما. [20] **لِيُبْدِيَ لَهُما** ليكشف لهما. [20] **ما وُورِيَ** ما ستر.

[20] **مِنْ سَوْآتِهِما** من عوراتهما

[21] **قاسَمَهُما** أقسم لهما.

[22] **فَدَلَّاهُما** إلى الأكل من الشجرة.

[22] **بِغُرُورٍ** بما غرهما به من القسم.

[22] **وَ طَفِقا يَخْصِفانِ** أخذا و شرعا يرقعان و يلزقان ورقة فوق ورقة.

(موضوع آية [20] الوسوسة) النبي (ص) [1] تجاوز الله لامتي عما حدثت به أنفسها ما لم تنطق به او تعمل. «تنبيه الخواطر ص 360» [2] لكل قلب وسواس فإذا فتق الوسواس حجاب القلب نطق به اللسان و أخذ به العبد، و إذا لم يفتق القلب و لم ينطق به اللسان فلا حرج. «كنز العمال، خ 1368» [3] من وجد من هذا الوسواس فليقل آمنت بالله و رسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه. «كنز العمال خ 1245» [4] عن محمد بن حمران قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الوسوسة و ان كثرت فقال:

لا شيء فيها، تقول: لا إله إلّا الله. «اصول الكافي ج 2 ص 434» [5] عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله (ع) قال: جاء رجل الى النبي (ص) فقال: يا رسول الله هلكت فقال له (ع): أتاك الخبيث فقال لك: من خلقك؟

فقلت: الله فقال لك الله من خلقه؟ فقال اي و الذي بعثك بالحق لكان كذا، فقال رسول الله (ص) ذاك و الله محض الايمان. «اصول الكافي ج 2 ص 425» [6] في كتاب الوسائل باب «عدم جواز الوسوسة في النية و العبادة» عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لابي عبد الله (ع) رجلا مبتلى بالوضوء و الصلاة و قلت: هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله:

و اي عقل له و هو يطيع الشيطان؟

فقلت له: و كيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذي يأتيه من اي شيء هو؟ فانه يقول لك من عمل الشيطان.

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾
قَالَ ٱهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ
وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ
﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ
وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ
أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ
وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ
مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾
يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ
أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا
لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ
هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا
جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا
عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ
وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ
تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا
حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ
ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

[24] **إِلى حِينٍ** إلى وقت انقضاء آجالكم.

[26] **يُوارِي سَوْآتِكُمْ** أي يستر عوراتكم. [26] **رِيشاً** ما تتجملون به استعير من ريش الطائر.

[26] **لِباسُ التَّقْوى** الإيمان و العمل الصالح.

[27] **لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ** لا يضلنكم عن الحق و يدعوكم إلى المعاصي.

[27] **قَبِيلُهُ** جنوده أو ذريته.

[29] **بِالْقِسْطِ** بالعدل.

[29] **وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ** أي توجهوا نحو القبلة، أو استقيموا متوجهين إلى عبادته.

(موضوع آية [26] الجمال و التجمل) النبي (ص) [1] أطلبوا الخير عند حسان الوجوه فإن فعالهم أحرى أن تكون حسنا. «البحار ج 74 ص 187» [2] آفة الجمال الخيلاء. «البحار ج 77 ص 59» الإمام علي (ع) [3] ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن هيئة. «البحار ج 79 ص 298» [4] حسن وجه المرء من حسن عناية الله به.

«غرر الحكم» [5] لا ينفع الحسن بغير نجابة. «غرر الحكم» [6] التجمل من أخلاق المؤمنين. «غرر الحكم» [7] صورة المرأة في وجهها و صورة الرجل في منطقه. «البحار ج 71 ص 293» الإمام الصادق (ع) [8] إن الله يحب الجمال و التجمل، و يكره البؤس و التباؤس، فإن الله عز و جل إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها.

«البحار ج 76 ص 141» الإمام العسكري (ع) [9] حسن الصورة جمال ظاهر و حسن العقل جمال باطن. «البحار ج 78 ص 377»

۞يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ
مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا
يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ
زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ
مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ
ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا
حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن
تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن
تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا
يَسۡتَأۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ
﴿٣٤﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ
مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ
ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ
يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ
مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا
يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ
أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾

[31]**خُذُوا زِينَتَكُمْ** ألبسوا ثيابا نظيفة و طاهرة.

[32] **خالِصَةً** لا يشاركهم فيها أحد.

[33] **الْفَواحِشَ** أي جميع القبائح و الكبائر. [33] **ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ** ما علن منها و ما خفي.

[33] **وَ الْإِثْمَ** هو كل ما يعصى الله به من قول أو فعل. [33] **الْبَغْيَ** الظلم.

[33] **سُلْطاناً** حجة و برهانا.

[37] **نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتابِ** أي مما كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق و الاجل.

[37] **ضَلُّوا عَنَّا** غابوا عنا.

(موضوع آية [31] الزينة) النبي (ص) [1] إن الله يحب إذا خرج عبده المؤمن إلى أخيه أن يتهيأ له و أن يتجمل. «البحار ج 79 ص 307» [2] ما زين الله رجلا بزينة أفضل من عفاف بطنه. «تنبيه الخواطر ص 456» [3] العفاف زينة البلاء و التواضع زينة الحسب و الفصاحة زينة الكلام و العدل زينة الإيمان و السكينة زينة العبادة و الحفظ زينة الرواية ... «البحار ج 71 ص 391» [4] الذهب و الحرير حلّ لبنات أمتي و حرام على ذكورها. «كنز العمال خ 17357» [5] من أحب أن يحلّق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ... «كنز العمال خ 17365» الإمام علي (ع) [6] النظيف من الثياب يذهب الهم و الحزن و هو طهور للصلاة. «فروع الكافي ج 6 ص 444» [7] الزينة بحسن الصواب لا بحسن الثياب. «غرر الحكم» [8] زينة البواطن أجمل من زينة الظواهر. «غرر الحكم» [9] ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة. «البحار ج 79 ص 298» [10] إياك أن تتزين للناس و تبارز الله بالمعاصي. «نهج السعادة ص 448» [11] زين المصاحبة الاحتمال. «غرر الحكم» [12] زين الرئاسة الإفضال. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] عليك بالسخاء و حسن الخلق فإنهما يزينان الرجل كما تزين الواسطة القلادة. «البحار ج 71 ص 391»

قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن
قَبۡلِكُم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا
دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ
فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا
هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ
ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا تَعۡلَمُونَ
﴿٣٨﴾ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ
لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ
بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ
لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ
حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ
مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ
أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿٤٢﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ
أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا
بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا
بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾

[38]**خَلَتْ** مضت.

[40] **حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ** حتى يدخل البعير أو الحبل الغليظ. [40] **فِي سَمِّ الْخِياطِ** في ثقب، و منه السم القاتل لأنه ينفذ بلطف في مسام البدن، و الخياط هي الابرة.

[41] **مِهادٌ** مهاد و مضجع. [41] **غَواشٍ** جمع غاشية و هي ما يغشى الشيء أي يغطيه.

[42] **وُسْعَها** طاقتها، ما دونها، لأن الوسع دون الطاقة.

[43] **غِلٍّ** حقد و حسد و عداوة، حتى لا يحسد بعضهم بعضا إذا رآه ارفع منه درجة.

(موضوع آية [38] الحقد) النبي (ص) [1] حسن البشر يذهب بالسخيمة. «البحار ج 77 ص 148» الإمام علي (ع) [2] الحقد ألأم العيوب. «غرر الحكم» [3] الحقد من طبائع الأشرار. «غرر الحكم» [4] الحقد نار كامنة لا يطفيها إلّا موت أو ظفر. «غرر الحكم» [5] الشدائد تذهب الأحقاد. «غرر الحكم» [6] احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك. «شرح النهج ج 18 ص 411» [7] سبب الفتن الحقد. «غرر الحكم» [8] من كثر حقده قل عتابه. » غرر الحكم» [9] طيبوا قلوبكم من الحقد فإنه داء موبّى. «غرر الحكم» [10] إن اللبيب من استسل الأحقاد. «غرر الحكم» [11] الحقد شيمة الحسدة. «غرر الحكم» [12] من اطرح الحقد استراح قلبه و لبه. «غرر الحكم» [13] الحقود معذب النفس متضاعف الهم. «غرر الحكم» [14] ليس لحقود أخوة. «غرر الحكم» [15] لا يكون الكريم حقودا. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [16] المؤمن يحقد ما دام في مجلسه فإذا قام ذهب عنه الحقد. «البحار ج 78 ص 289» الإمام الهادي (ع) [17] العتاب خير من الحقد. «البحار ج 78 ص 369»

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن
قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ
وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ
فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ
كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى
ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ
وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ
لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞وَإِذَا
صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ
قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا
يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ
عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ
﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ
ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ
عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾
وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ
أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا
وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا
نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
يَجۡحَدُونَ ﴿٥١﴾

[44]**فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ** نادى مناد أو أعلن معلن.

[45] **يَبْغُونَـها** عِوَجاً يطلبون السبل معوجة.

[46] **حِجابٌ** حاجز و هو سور بين الجنّة و النار. [46] **الْأَعْرافِ** الامكنة المرتفعة، (أخذ من عرف الفرس و منه عرف الديك).

[46] **بِسِيماهُمْ** بعلاماتهم.

[50] **أَفِيضُوا** صبوا.

[51] **غَرَّتْهُمُ** خدعتهم.

[51] **نَنْساهُمْ** نتركهم بالعذاب كالمنسيين.

(موضوع آية [51] المزاح و اللعب) النبي (ص) [1] إني لأمزح و لا أقول إلّا حقا. «شرح نهج البلاغة ج 6 ص 330» [2] المؤمن دعب لعب و المنافق قطب و غضب. «البحار، ج 77 ص 153» [3] لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح و الكذب و يدع المراء و ان كان محقا. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 594» [4] أتت امرأة عجوز الى النبي (ص) فقال لا تدخل الجنّة عجوز فبكت فقال: إنك لست يومئذ بعجوز، قال الله تعالى: إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً «تنبيه الخواطر ص 91» الإمام علي (ع) [5] رب هزل عاد جدا. «البحار، ج 77 ص 231» [6] من جعل ديدنه الهزل لم يعرف جده. «غرر الحكم» [7] من كثر مزاحه استجهل. «غرر الحكم» [8] من كثر مزاحه قل وقاره. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [9] إنّ الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث. «الكافي، ج 2 ص 663» الإمام الصادق (ع) [10] ما من مؤمن إلّا و فيه دعابة «قيل له: و ما الدعابة؟ قال المزاح. «البحار، ج 76 ص 60» [11] لا تمازح فيجترأ عليك. «الكافي ج 2 ص 665»

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ
هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ
يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ
يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ
رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ
فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا
نَعْمَلُ ۚ قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا
كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ
ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ
وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا
وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ
فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾

[52]بِكِتابٍ بالقرآن.

[52] فَصَّلْناهُ بيّناه أتم بيان.

[53] يَنْظُرُونَ ينتظرون.

[53] تَأْوِيلَهُ عاقبة الجزاء و ما تؤول أمورهم إليه. [53] نَسُوهُ تركوه ترك الناس. [53] وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ بطل عنهم كذبهم بأن الأصنام تشفع لهم.

[54] اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ استوى أمره على الملك.

[54] يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يأتي أحدهما بعد الآخر. [54] حَثِيثاً سريعا أي في أثره بلا فاصل.

[54] تَبارَكَ تعالى و تعاظم أو تكاثر خيره.

[55] تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً تخشعا و سرا بلا تباهي.

[57] أَقَلَّتْ حملت. [57] ثِقالًا مثقلة بالماء.

(موضوع آية [54] النجوم و عملها) [1] في كتاب النجوم لابن طاووس، عن محمد بن يحيى الخثعمي، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن النجوم حق هي؟

قال لي نعم، فقلت و في الأرض من يعلمها؟ قال نعم و في الأرض من يعلمها. «البحار ج 58 ص 249» [2] عن هشام بن الحكم قال: سأل الزنديق أبا عبد الله (ع) ما تقول في علم النجوم؟ قال: هو علم قلت منافعه و كثرت مضراته، لأنه لا يدفع به المقدور و لا يتقى به المحذور، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء، و ان أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله، و ان حدث به سوء لم يمكنه صرفه، و المنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه. «البحار ج 58 ص 223» [3] عن عبد الملك بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله (ع): اني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فإذا نظرت إلى الطالع و رأيت طالع الشر جلست و لم اذهب فيها و إذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة؟ فقال لي تقضي؟ قلت نعم: قال أحرق كتبك. «الوسائل ج 8 ص 268» [4] المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار. «البحار ج 58 ص 226» و عن موسى بن جعفر (ع) [5] من اقتبس علما من علم النجوم من حملة القرآن ازداد به إيمانا و يقينا ثم تلا «إن في اختلاف الليل و النهار ...» البحار ج 58 ص 254»

وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ
وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ
نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ﴿٥٨﴾
لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ
ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۖ إِنِّيٓ
أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ
﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ
فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ
بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي
وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا
تَعۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ
ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ
لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ
﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ
فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۖ
إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ ۞وَإِلَىٰ
عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٦٥﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن
قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ
مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ
بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦٧﴾

[58]**الْبَلَدُ الطَّيِّبُ** الأرض الطيب ترابها. [58] **الَّذِي خَبُثَ** الأرض السبخة التي خبث ترابها.

[58] **نَكِداً** قليلا لا خير فيه.

[58] **نُصَرِّفُ الْآياتِ** نبينها.

[60] **الْمَلَأُ** الأشراف و الرؤساء.

[64] **الْفُلْكِ** السفينة.

[64] **عَمِينَ عميّ** القلوب عن الحق يقال عم القلب و أعمى البصر.

[66] **سَفاهَةٍ** جهالة، خفة حلم.

(موضوع آية [58] اللؤم و اللئام) الإمام علي (ع) [1] اللؤم جماع المذام. «غرر الحكم» [2] اللؤم مضاد لسائر الفضائل، و جامع لجميع الرذائل.

» غرر الحكم» [3] من اللؤم سوء الخلق. «غرر الحكم» [4] من علامات اللؤم الغدر بالمواثيق. «غرر الحكم» [5] من جمع له مع الحرص على الدنيا البخل بها، فقد استمسك بعمودي اللؤم. «غرر الحكم» [6] اللئيم إذا بلغ فوق مقداره تنكرت أحواله. «غرر الحكم» [7] اللئيم بدرع العار و يؤذي الأحرار. «غرر الحكم» [8] اللئيم إذا اعطى حقد و إذا اعطي جحد. «غرر الحكم» [9] إياك ان تعتمد على اللئيم فإنه يخذل من اعتمد عليه. «غرر الحكم» [10] كلمة ارتفعت رتبة اللئيم نقص الناس عنده و الكريم ضد ذلك. «غرر الحكم» [11] رضي بالحرمان طالب الرزق من اللئام. «غرر الحكم» [12] اللئام اصبر أجسادا و الكرام أصبر أنفاسا. «غرر الحكم»

أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ
أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ
ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ
لِيُنذِرَكُمْ ۚ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ
مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ
بَصْۜطَةً ۖ فَٱذْكُرُوٓا۟ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ ٱللَّهَ
وَحْدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا ۖ فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن
رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ ۖ أَتُجَٰدِلُونَنِى فِىٓ
أَسْمَآءٍ سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ
ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم
مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ
مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَا ۖ وَمَا كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِلَىٰ
ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ
جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ
ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ
ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾

[69]**ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ** نبوة و قيل معجزة و بيان. [69] **بَصْطَةً** طولا و قوة. [69] **آلاءَ اللَّهِ** نعمه.

[70] **نَذَرَ** نترك.

[71] **وَقَعَ** وجب. [71] **رِجْسٌ** عذاب، من الارتجاس و هو الاضطراب.

[71] **سُلْطانٍ** حجة و برهان.

[72] **قَطَعْنا دابِرَ الَّذِينَ** ... أي آخرهم، و المراد استئصالهم جميعا.

[73] **ثَمُودَ** قبيلة ثمود.

[73] **آيَةً** معجزة لأنها خلقت بلا واسطة.

(موضوع آية [70] العادة و التعود) الإمام علي (ع) [1] العادة طبع ثاني. «غرر الحكم» [2] للعادة على كل انسان سلطان. «غرر الحكم» [3] غير مدرك الدّرجات من أطاع العادات. «غرر الحكم» [4] لا تسرعن الى الغضب فيتسلط عليك بالعادة. «غرر الحكم» [5] لسانك يستدعيك ما عودته و نفسك تقتضيك ما ألفته. «غرر الحكم» [6] غالبوا أنفسكم على ترك العادات و جاهدوا أهواءكم تملكوها. «غرر الحكم» [7] أفضل العبادة غلبة العادة. «غرر الحكم» [8] أتي «امير المؤمنين (ع)» بفالوذج فوضع قدامه فقال: انك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم و لكن اكره ان أعوّد نفسي ما لم تعتد. «كنز العمال خ 36549» [9] غيروا العادات تسهل عليكم الطاعات. «غرر الحكم» [10] عود نفسك فعل المكارم و تحمل أعباء المغارم تشرف نفسك و تعمر آخرتك و يكثر حامدوك. «غرر الحكم» [11] عود نفسك السماح و تجنب الإلحاح يلزمك الصلاح. «غرر الحكم» [12] عوّد نفسك حسن النية و جميل القصد تدرك في مباغيك. «غرر الحكم» [13] أصعب السياسات نقل العادات. «غرر الحكم»

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ
وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا
قُصُوراً وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ
ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ
﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن
قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ
أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحاً مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ
إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ
ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ
كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ
عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا
تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾
فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ
جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ
لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ
لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ
ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ
مُّسۡرِفُونَ ﴿٨١﴾

[74]وَ اذْكُرُوا اذكروا نعم الله.

[74] بَوَّأَكُمْ أنزلكم و مكنكم منازل تأوون إليها. [74] آلاءَ اللَّهِ نعمه بما أعطاكم من القوة و طول العمر.

[74] لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ لا تبالغوا في الفساد.

[77] فَعَقَرُوا نحروا، و أسند إلى جميعهم و إن لم يباشره إلّا بعضهم.

[77] عَتَوْا تمردوا و استكبروا، و العتو تجاوز الحد في الفساد.

[78] الرَّجْفَةُ الصيحة من السماء و قيل الزلزلة أهلكوا بها.

[78] جاثِمِينَ موتى لا يتحركون.

(موضوع آية [79] النصيحة) النبي (ص) [1] أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه. «أصول الكافي ج 2 ص 258» [2] علامة الناصح أربعة. يقضي بالحق و يعطي الحق من نفسه و يرضى للناس ما يرضاه لنفسه و لا يعتدي على أحد.

«تحف العقول ص 22» الإمام علي (ع) [3] كيف ينتفع بالنصيحة من يلتذ بالفضيحة. «غرر الحكم» [4] من خالف النصح هلك. «غرر الحكم» [5] ما أخلص المودة من لم ينصح. «غرر الحكم» [6] المؤمن غريزته النصح. «مستدرك ج 2 ص 412» [7] النصح بين الملأ تقريع. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 914» [8] النصيحة تثمر الود. «غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [9] كثرة النصيحة تؤدي إلى التهمة. «البحار ج 75 ص 66» الإمام الباقر (ع) [10] اتبع من يبكيك و هو لك ناصح و لا تتبع من يضحكك و هو لك غاش...

«البحار ج 75 ص 103» الإمام الصادق (ع) [11] أحب اخواني اليّ من اهدى إليّ عيوبي. «الوسائل ج 8 ص 413» [12] لا يستغني المؤمن عن خصلة و له الحاجة الى ثلاث خصال توفيق من الله، و واعظ من نفسه، و قبول من ينصحه. «الوسائل ج 8 الإمام الكاظم (ع) [13] النصيحة من اخلاق الكرام. «غرر الحكم»

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ
أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ
يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا
ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٨٣﴾
وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ
أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا
لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ
مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا
تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ
إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقۡعُدُواْ
بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ
وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ
كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨٦﴾
وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ
أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ
حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ
ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٧﴾

[82] **يَتَطَهَّرُونَ** ينتزهون عن اللواط.

[83] **الْغابِرِينَ** الباقين في العذاب.

[84] **وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً** أنزلنا عليهم حجارة من سجيل فأهلكتهم.

[85] **وَ لا تَبْخَسُوا** لا تنقصوا.

[86] **وَ لا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِراطٍ** بكل طريق من طرق الدين مقتدين بالشيطان. [86] **تُوعِدُونَ** تتوعدون و تهددون.

[86] **تَصُدُّونَ** تمنعون و تصرفون.

[86] **تَبْغُونَها عِوَجاً** تطلبون السبل معوجة.

[87] **طائِفَةٌ** جماعة.

(موضوع آية [84] الخاتمة (العاقبة))

النبي (ص) [1] إن العبد ليعمل عمل أهل الجنّة فيما يرى الناس و إنه لمن اهل النار و إنه ليعمل عمل أهل النار فيما يرى الناس و إنه لمن أهل الجنة و إنما الأعمال بالخواتيم. «كنز العمال خ 950» [2] الأمور بتمامها و الأعمال بخواتيمها.

«البحار ج 77 ص 165» [3] لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه و ظهور ملك الموت له. «البحار ج 71 ص 366» الإمام علي (ع) [4] الدنيا كلها جهل إلّا مواضع العلم، و العلم كله حجة إلّا ما عمل به و العمل كله رياء إلّا ما كان مخلصا و الإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بماذا يختم له. «البحار ج 70 ص 242»

۞قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ
لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ
مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ
كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ
نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ
فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ
شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ
بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ
ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا
إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ
ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ
﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ
يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ
يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي
وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ
كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ
مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ
وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾ ثُمَّ
بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ
وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ
فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩٥﴾

[89]**افْتَحْ** احكم و افصل بيننا.

[91] **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ** الزلزلة، أو الصيحة. [91] **جاثِمِينَ** ميتين ملقين على وجوههم.

[92] **لَمْ يَغْنَوْا** فِيهَا لم يقيموا فيها أو لم يعمروا فيها.

[93] **فَكَيْفَ** آسى الأسى الحزن الشديد.

[94] **بِالْبَأْساءِ** البؤس و الفقر. [94] **الضَّرَّاءِ** الضرر و المرض. [94] **يَضَّرَّعُونَ** يتضرعون و يتوبون و يتذللون.

[95] **حَتَّى عَفَوْا** حتى كثروا و نموا في أنفسهم و أموالهم (من قولهم عفى النبات أي كثر). [95] **بَغْتَةً** فجأة عبرة لمن بعدهم.

(- اعمال توجب حسن العاقبة) الإمام علي (ع) [1] إذا أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبة، فاعلم أن ما تأتيه من خير فبفضل الله و توفيقه، و ما تأتيه من سوء فبإمهال الله و انظاره إياك و حلمه و عفوه عنك. «البحار ج 70 ص 392» الإمام الصادق (ع) [2] من كان عاقلا ختم الله له بالجنّة إن شاء الله. «البحار ج 1 ص 91» [3] كتب الصادق (ع) إلى بعض الناس: إذا أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض و أنت في أفضل الأعمال، فعظم الله حقه أن تبذل نعماءه في معاصيه، و أن تغتر بحلمه عنك، و أكرم كل من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودتنا ... «البحار ج 73 ص 351» الإمام الكاظم (ع) [4] إنّ خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم و الإحسان إليهم ما قدرتم و إلّا لم يقبل منكم عمل، حنّوا على إخوانكم، و ارحموهم تلحقوا بنا. «البحار ج 75 ص 379»

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا
عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ
وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ
أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ
﴿٩٧﴾ أَوَ أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم
بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُوا۟
مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ
ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ
يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ
أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ

نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا
كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ
قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا
لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ
لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم
مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ
فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿١٠٤﴾

[96]**لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ** لوسعنا عليهم الخيرات، (و البركات الخيرات النامية).

[97] **بَأْسُنا** عذابنا.

[97] **بَياتاً** ليلا وقت بيات.

[99] **مَكْرَ اللَّهِ** عقوبته و استدراجه إياهم.

[100] **أَ وَ لَمْ يَهْدِ** أو لم يبين الله.

[100] **نَطْبَعُ** نختم.

[100] **مِنْ عَهْدٍ** أي من وفاء بعهد.

[102] **لَفاسِقِينَ** خارجين عن طاعة الله.

[103] **بِآياتِنا** بمعجزاتنا. [103] **وَ مَلَائِهِ** أشراف قوم فرعون. [103] **فَظَلَمُوا** بِها فكفروا بها.

(موضوع آية [96] البركة) النبي (ص) [1] البركة عشرة أجزاء: تسعة أعشارها في التجارة و العشر الباقي في الجلود. «البحار ج 103 ص 5» [2] ثلاث فيهن البركة: البيع إلى أجل، و المقارضة، و إخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع. «كنز العمال خ 9436» [3] أربع لا تدخل بيتا واحدة منهنّ إلّا خرب و لم يعمر بالبركة: الخيانة و السرقة و شرب الخمر و الزنا.

«البحار ج 79 ص 19» الإمام علي (ع) [4] بالعدل تتضاعف البركات. «غرر الحكم» [5] إذا ظهرت الخيانات ارتفعت البركات. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] «في قوله تعالى: وَ جَعَلَنِي مُبارَكاً نفاعا.

«الكافي ج 2 ص 66» الإمام الرضا (ع) [7] أوحى الله عزّ و جل إلى نبي من الأنبياء: إذا أطعت رضيت و إذا رضيت باركت، و ليس لبركتي نهاية.

«الكافي ج 2 ص 275» [8] عن داوود الصرمي قال: قال أبو الحسن (ع):

يا داوود إن الحرام لا ينمي و إن نمى لم يبارك له فيه، و ما أنفقه لم يؤجر عليه و ما خلفه كان زاده إلى النار.

«الوسائل ج 12 ص 53».

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ
قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ
مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ
جِئْتَ بِـَٔايَةٍ فَأْتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا
هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ
فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ
ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ
أَرْضِكُمْ ۖ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓاْ
أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ
﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ
﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوٓاْ إِنَّ
لَنَا لَأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾
قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِيَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلْقُواْ ۖ
فَلَمَّآ أَلْقَوْاْ سَحَرُوٓاْ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ
وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَآءُو بِسِحْرٍ عَظِيمٍ
﴿١١٦﴾ ۞وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ
عَصَاكَ ۖ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ
﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ
وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأُلْقِيَ
ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾

[105]**حَقِيقٌ** جدير.

[107] **ثُعْبانٌ** الحيّة العظيمة.

[107] **مُبِينٌ** ظاهر أمره.

[108] **وَ نَزَعَ يَدَهُ** أدخل يده في جيبه أو تحت إبطه ثم نزعها أي أخرجها.

[108] **بَيْضاءُ** بياضا ذا شعاع.

[109] **الْمَلَأُ** أشراف قوم فرعون الذين حوله.

[111] **أَرْجِهْ وَ أَخاهُ** أخره و لا تفصل في شأنه.

[111] **حاشِرِينَ** جامعين.

[116] **اسْتَرْهَبُوهُمْ** خوفوهم تخويفا شديدا.

[117] **تَلْقَفُ** تتناوله بسرعة. **يَأْفِكُونَ** يكذبون.

[119] **انْقَلَبُوا** انصرفوا و رجعوا.

[119] **صاغِرِينَ** أذلاء مقهورين.

(موضوع آية [120] علة عدم جواز السجود على غير الأرض) [1] عن هشام بن الحكم قال: قلت لأبي عبد الله (ع) أخبرني عما يجوز السجود عليه و عمّا لا يجوز؟ قال: السجود لا يجوز إلّا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلّا ما أكل و لبس. فقلت: جعلت فداك ما العلة من ذلك؟ قال: لأن السجود هو الخضوع لله عز و جل فلا ينبغي أن يكون على ما يؤكل و يلبس، لأن أبناء الدنيا عبيد ما يأكلون و يلبسون، و الساجد في سجوده في عبادة الله عزّ و جل، فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها، و السجود على الأرض أفضل لأنه أبلغ في التواضع و الخضوع لله عز و جل. «البحار ج 85 ص 147»

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ
مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرۡعَوۡنُ
ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا
لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ
مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾
لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ
ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ
إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ
مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ
رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ
﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ
أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبۡنَآءَهُمۡ
وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ
﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ
بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ
﴿١٢٨﴾ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا
وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن
يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٩﴾
وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ
مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾

[123]**لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ** حيلة احتلتموها أنتم و موسى في مصر و تواطأتم على ذلك.

[125] **مِنْ خِلافٍ** قطع الرجل اليمنى مع اليد اليسرى أو بالعكس.

[125] **مُنْقَلِبُونَ** راجعون في الآخرة.

[126] **ما تَنْقِمُ مِنَّا** ما أسخطك علينا أو ما دفعك لعقابنا. [126] **أَفْرِغْ** صب علينا صبرا يغمرنا.

[127] **أَ تَذَرُ** أ نترك. [127] **وَ آلِهَتَكَ** الأصنام التي كان يعبدها فرعون.

[127] **وَ نَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ** نبقيهن أحياء للخدمة.

[130] **بِالسِّنِينَ** بالجدب و القحط، لأن العرب تقول أخذتهم السنة إذا كانت قحطة.

(موضوع آية [128] فوائد الصبر و ثوابه) النبي (ص) [1] لا يعدم الصبور الظفر، و ان طال به الزمان. «البحار ج 71 ص 95» [2] بالصبر يتوقع الفرج، و من يدمن قرع الباب يلج «البحار ج 71 ص 96» الإمام علي (ع) [3] صبرك على تجرع الغصص يظفرك بالفرص.

«غرر الحكم» [4] حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر. «غرر الحكم» [5] عجبت للمؤمن و جزعه من السقم و لو علم ما في السقم لأحب أن لا يزال سقيما حتى يلقى ربه «البحار ج 81 ص 210» [6] من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر الف شهيد. «الكافي ج 2 ص 92» [7] لا تعدن مصيبة أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة، إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها. «البحار ج 71 ص 94» [8] لو يعلم المؤمن ما له في المصائب من الأجر لتمنى أن يقرض بالمقاريض. «البحار ج 67 ص 240»

فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن
تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ
أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُواْ
مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا
نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرۡسَلۡنَا
عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ
وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿١٣٣﴾
وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ
لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ
عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ
بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفۡنَا
عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ
يَنكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ
فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوۡرَثۡنَا
ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ
ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ
كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا
صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ
وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾

[131]**يَطَّيَّرُوا** يتشاءموا.

[131] **طائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ** شؤمهم من عند الله عقابا.

[133] **الطُّوفانَ** الماء الغالب الخارج عن العادة. [133] **الْقُمَّلَ** السوس الذي يقع في الحنطة أو كبار القراد. [133] **الدَّمَ** تحول ماؤهم إلى دم. [133] **آياتٍ مُفَصَّلاتٍ** أدلة مبينة.

[134] **الرِّجْزُ** العذاب الشديد الذي يضطرب له الناس.

[135] **يَنْكُثُونَ** ينقضون العهد.

[136] **الْيَمِّ** البحر.

[137] **دَمَّرْنا** أهلكنا و خربنا.

[137] **يَعْرِشُونَ** يرفعون من البنيان أو يعرشون من الشجر.

(موضوع آية [136] ثمرات الغفلة و دواؤها) (ثمرات الغفلة) الإمام علي (ع) [1] من غفل جهل. «غرر الحكم» [2] من غلبت عليه الغفلة مات قلبه. «غرر الحكم» [3] إياك و الغفلة و الاغترار بالمهلة، فإن الغفلة تفسد الأعمال. «غرر الحكم» [4] دام الغفلة تعمي البصيرة. «غرر الحكم» [5] من غفل عن حوادث الأيام أيقظه الحمام. «غرر الحكم» [6] كفى بالغفلة ضلالا. «غرر الحكم» (دواء الغفلة) النبي (ص) [1] يا أبا ذر هم بالحسنة و ان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين. «البحار ج 77 ص 88» الإمام علي (ع) [2] فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة، و من كرى الغفلة في ناظرك بيقظة «نهج البلاغة خطبة 223» [3] و ان للذكر لأهلا أخذوه من الدنيا بدلا، فلم تشغلهم تجارة و لا بيع عنه. يقطعون به أيام الحياة، و يهتفون بالزواجر عن محارم الله في اسماع الغافلين. «نهج البلاغة خطبة 322» [4] أوصيكم بتقوى الله .... أيقظوا بها نومكم و اقطعوا بها يومكم. «نهج البلاغة خطبة 191»

وَجَٰوَزْنَا بِبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتَوْاْ عَلَىٰ
قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْۚ قَالُواْ
يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهاً كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌۚ
قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيْرَ ٱللَّهِ
أَبْغِيكُمْ إِلَٰهاً وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ
ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ
وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ
﴿١٤١﴾ ۞وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً
وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ
لَيْلَةًۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخْلُفْنِي
فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ
لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ
إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى
ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِيۚ
فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّاً وَخَرَّ
مُوسَىٰ صَعِقاًۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ
تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾

[138]**جاوَزْنا** قطعنا.

[138] **يَعْكُفُونَ عَلى أَصْنامٍ** يقيمون على عبادتها، و يعكف على الشيء أقبل عليه و لازمه تعظما له.

[139] **مُتَبَّرٌ** مدمر مهلك.

[140] **أَبْغِيكُمْ إِلهاً** التمس و أطلب لكم معبودا.

[141] **يَسُومُونَكُمْ** يولونكم إكراها و يحملونكم إذلالا.

[141] **يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ** أي يبقوهن أحياء للخدمة.

[143] **بَلاءٌ** ابتلاء.

[143] **لِمِيقاتِنا** للوقت الذي وعدناه.

[143] **تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ** ظهر له أمر و اقتداره أو نوره.

[143] **جَعَلَهُ دَكًّا** مدكوكا مفتتا مستويا في الأرض. [143] **وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً** أي سقط مغشيا عليه.

(موضوع آية [142] وعد الله) النبي (ص) [1] من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له، و من وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار. «كنز العمال خ 10416- البحار ج 5 ص 334» الإمام علي (ع) [2] «في صفة الله سبحانه» الذي صدق في ميعاده، و ارتفع عن ظلم عباده، و قام بالقسط في خلقه. «نهج البلاغة خطبة 185» [3] أفيضوا في ذكر الله فإنه احسن الذكر، و ارغبوا فيما وعد المتقين فإن وعده اصدق الوعد. «نهج البلاغة خطبة 110» [4] عباد الله إنه ليس لما وعد الله من الخير مترك، و لا فيما نهى عنه من الشر مرغب. «نهج البلاغة خطبة 157»

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ
بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن
مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِى
ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَىۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا
لِّكُلِّ شَىۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ
يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ
ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِىَ
ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ
وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ
سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ
سَبِيلَ ٱلۡغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ
﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ
ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ
مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا
جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا
يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًا ٘ ٱتَّخَذُوهُ
وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِىٓ
أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ
يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾

[144] **اصْطَفَيْتُكَ** اخترتك و اتخذتك صفوة و فضلتك.

[144] **بِرِسالاتِي** أسفار التوراة.

[144] **وَ بِكَلامِي** بتكليمي إياك.

[145] **الْأَلْواحِ** ألواح التوراة و قيل كانت من خشب.

[146] **سَبِيلَ الرُّشْدِ** طريق الهدى.

[146] **سَبِيلَ الغَيِّ** طريق الضلال.

[147] **حَبِطَتْ** بطلت.

[148] **عِجْلًا** و هو ولد البقرة.

[148] **جَسَداً** مجسدا لا روح فيه.

[148] **لَهُ خُوارٌ** له صوت كصوت البقر.

[149] **سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ** كناية عن اشتداد ندمهم.

(موضوع آية [146] التكبر) النبي (ص) [1] اجتنبوا الكبر فإن العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله عزّ و جل اكتبوا عبدي هذا في الجبارين. «كنز العمال خ 7729» [2] إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تجبر وضعاه. «البحار ج 73 ص 237» [3] يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيامة في صور الذر يطؤهم الناس لهوانهم على الله. «المحجة البيضاء ج 6 ص 215» [4] إياكم و الكبر، فان إبليس حمله الكبر ان لا يسجد لآدم. «كنز العمال خ 7734» الإمام علي (ع) [5] إياك و الكبر فانه أعظم الذنوب و ألأم العيوب، و هو حلية إبليس. «غرر الحكم» [6] ما تكبر إلّا وضيع. «غرر الحكم» [7] التكبر على المتكبر هو التواضع بعينه. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 410» [8] لا يتعلم من يتكبر.

«غرر الحكم» [9] ليس لمتكبر صديق. «غرر الحكم» [10] بكثرة الكبر يكون التلف. «غرر الحكم» [11] عجبت لابن آدم أوله نطفة و آخره جيفة، و هو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر. «البحار ج 73 ص 234» الإمام الباقر (ع) [12] الكبر رداء الله و المتكبر ينازع الله رداءه. «البحار ج 73 ص 214» الإمام الصادق (ع) [13] ما من رجل تكبر او تجبر إلّا لذلة وجدها في نفسه. «البحار ج 73 ص 225»

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا
قَالَ بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ
أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ وَأَخَذَ
بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ
ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا
تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي
وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ وَأَنتَ أَرۡحَمُ
ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ
ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ
﴿١٥٢﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ
تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ
بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا
سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ
وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ هُمۡ
لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ
قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ
أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ
أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّايَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا
فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ
تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ
أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ
ٱلۡغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾

[150]غَضْبانَ أَسِفاً شديد الغضب أو حزينا. [150] فَلا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْداءَ لا تسرهم.

[152] الْمُفْتَرِينَ الكاذبين.

[154] سَكَتَ سكن.

[154] وَ فِي نُسْخَتِها فيما نسخ فيها.

[154] يَرْهَبُونَ يخافون خوفا شديدا.

[155] وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ أي اختار من قومه.

[155] الرَّجْفَةُ الرعدة و الحركة الشديدة أو الصاعقة.

[155] فِتْنَتُكَ ابتلاؤك.

(موضوع آية [155] الفتنة- الامتحان- الغربلة) النبي (ص) [1] لا تكرهوا الفتنة في آخر الزمان فإنها تبير المنافقين «كنز العمال خ 31170» [2] ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسي كافرا «كنز العمال خ 44129» [3] الفقير عند الغني فتنة، و الضعيف عند القوي فتنة. «كنز العمال، خ 25063» [4] ليغشين من بعدي فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسي كافرا، و يمسي مؤمنا و يصبح كافرا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل. «كنز العمال، خ 30893» الإمام علي (ع) [5] كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيركب و لا ضرع فيحلب. «نهج البلاغة، حكم 1» [6] من شب نار الفتنة كان وقودا لها. «غرر الحكم» [7] لا تقتحموا ما استقبلتم من فور الفتنة فأميطوا عن سننها و خلوا قصد السبيل لها. «غرر الحكم» [8] وال ظلوم خير من فتن تدوم. «غرر الحكم» [9] دوام الفتن من أعظم المحن. «غرر الحكم.«

(انواع الفتن) النبي (ص) [1] ان في مال الرجل فتنة و زوجته فتنة و ولده. «كنز العمال خ 44490» [2] ان لكل امة فتنة و فتنة امتي المال. «الترغيب و الترهيب ج 4 ص 178» [3] ... لفتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم، و إن الدنيا حلوة خضرة. «الترغيب و الترهيب ج 4 ص 184» الإمام علي (ع) [5] الفتن ثلاث: حب النساء و هو سيف الشيطان، و شرب الخمر و هو فخ الشيطان، و حب الدينار و الدرهم و هو سهم الشيطان، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه، و من أحب الاشربة حرّمت عليه الجنة، و من أحب الدينار و الدرهم فهو عبد الدنيا.

۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي
ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ
بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ
فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾
ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي
يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ
وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ
عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ
وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ
أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ
﴿١٥٧﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ
ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ
ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ
لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوۡمِ
مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ
﴿١٥٩﴾

[156]**إِنَّا هُدْنا إِلَيْكَ** رجعنا و تبنا، من هاد يهود إذا رجع.

[157] **النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ** النبي محمد (ص) المنسوب إلى أم القرى أو الذي لا يكتب و لا يقرأ. [157] **إِصْرَهُمْ** ما يشق عليهم من التكاليف.

[157] **الْأَغْلالَ** العهود التي كانت في ذمّتهم. [157] وَ عَزَّرُوهُ أي عظموه و وقروه و منعوا عنه أعداءه.

[158] **وَ كَلِماتِهِ** الكتب المنزلة.

[159] **أُمَّةٌ** جماعة. [159] **وَ بِهِ يَعْدِلُونَ** و بالحق يحكمون.

«البحار ج 73 ص 140» [6] (عن امير المؤمنين (ع) لرجل يسمى حرب يمشي معه و هو راكب). ارجع، فإن مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي و مذلة للمؤمن. «نهج البلاغة الحكم 322» [7] رب مفتون بحسن القول فيه، نهج البلاغة الحكم 2462» [8] ان ابغض الخلائق إلى الله رجلان رجل و كله الله إلى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل، مشغوف بكلام بدعة و دعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن به. «نهج البلاغة خطبة 17» الإمام الصادق (ع) [9] يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول حسّنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم (ع)، فيقال أنت احسن أم هذه؟ قد حسّنتها فلم تفتتن، و يجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت، فيجاء بيوسف (ع) أنت احسن أم هذا قد حسناه فلم يفتتن. و يجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه، فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيجاء بأيوب (ع) فيقال أ بليّتك أشد أو بليّة هذا، فقد ابتلي فلم يفتتن «البحار ج 7 ص 285»

وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمًاۚ
وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ
ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ
ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ
مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا
عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ
مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذۡ قِيلَ لَهُمُ
ٱسۡكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ وَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ
شِئۡتُمۡ وَقُولُواْ حِطَّةٞ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا

نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ خَطِيٓـَٰتِكُمۡۚ سَنَزِيدُ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مِنۡهُمۡ قَوۡلًا غَيۡرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمۡ فَأَرۡسَلۡنَا
عَلَيۡهِمۡ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ
يَظۡلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ
ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ إِذۡ يَعۡدُونَ فِي
ٱلسَّبۡتِ إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ حِيتَانُهُمۡ يَوۡمَ سَبۡتِهِمۡ
شُرَّعٗا وَيَوۡمَ لَا يَسۡبِتُونَ لَا تَأۡتِيهِمۡۚ كَذَٰلِكَ
نَبۡلُوهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿١٦٣﴾

[160]**أَسْباطاً** جمع سبط و هو عندهم كالقبيلة. [160] **اسْتَسْقاهُ قَوْمُهُ** طلبوا منه السقيا في التيه.

[160] **فَانْبَجَسَتْ** انفجرت.

[160] **الْغَمامَ** السحاب.

[160] **الْمَنَّ** مادة صمغية كالعسل.

[160] **السَّلْوى** الطائر المعروف بالسمانى.

[161] **قُولُوا حِطَّةٌ** مسألتنا أن تحط عنا ذنوبنا.

[162] **رِجْزاً** عذابا.

[163] **حاضِرَةَ الْبَحْرِ** قريبة منه.

[163] **إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ** يعتدون أي يتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت و قد نهوا عنه.

[163] **حِيتانُهُمْ** سمكهم.

[163] **شُرَّعاً** ظاهرة على وجه الماء.

(موضوع آية [163] الفسق) النبي (ص) [1] أما علامة الفاسق فأربعة: اللهو و اللغو و العدوان و البهتان. «البحار ج 68» الإمام الصادق (ع) [2] معنى الفسق فكل معصية من معاصي الكبار فعلها فاعل، أو أدخل فيها داخل بجهة اللذة و الشهوة و الشوق الغالب فهو فسق و فاعلها فاسق خارج عن الإيمان بجهة الفسق، فإن دام ذلك حتى يدخل في حدّ التهاون و الاستخفاف فقد وجب أن يكون بتهاونه و استخفافه كافرا. «البحار ج 68 ص 279»

وَإِذۡ قَالَتۡ أُمَّةٞ مِّنۡهُمۡ لِمَ تَعِظُونَ قَوۡمًا ٱللَّهُ
مُهۡلِكُهُمۡ أَوۡ مُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ قَالُواْ
مَعۡذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ
﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦٓ أَنجَيۡنَا
ٱلَّذِينَ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذۡنَا ٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ بِعَذَابِۭ بَـِٔيسِۭ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ
﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ
قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾
وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبۡعَثَنَّ عَلَيۡهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلۡقِيَٰمَةِ مَن يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ
رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ
مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ دُونَ ذَٰلِكَۖ
وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ
يَرۡجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ
خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ
هَٰذَا ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن
يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ يُؤۡخَذۡ
عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى
ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ
ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ
﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ
وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٧٠﴾

[164]**مَعْذِرَةً** أي نعتذر معذرة لئلا ننسب إلى ترك النهي عن المنكر.

[165] **بَئِيسٍ** شديد.

[166] **عَتَوْا** تكبروا و تمردوا.

[167] **تَأَذَّنَ** أعلم من الإيذان بمعنى الاعلام أو العزم.

[167] **يَسُومُهُمْ** يذيقهم.

[168] **بَلَوْناهُمْ** امتحناهم.

[169] **خَلْفٌ** بدل سوء و هو بتسكين اللام شايع في الشر و بتحريكه في الخير. [169] **عَرَضَ هذَا الْأَدْنى** أي ما يعرض لهم من حطام الدنيا.

[169] **مِيثاقُ الْكِتابِ** التوراة.

[169] **وَ دَرَسُوا** و قرأوا.

[170] **يُمَسِّكُونَ** يتمسكون.

(موضوع آية [165] الحفظ و النسيان) النبي (ص) [1] حفظ الغلام كالوسم على الحجر و حفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء. «كنز العمال خ 29258» قال النبي (ص) [2] مثل الذي يتعلم في صغره كالنقش في الحجر و مثل الذي يتعلّم في كبره كالذي يكتب على الماء. «كنز العمال خ 29336» قال النبي (ص) [3] ثلاثة يذهبن النسيان و يحدثن الذكر قراءة القرآن و السواك و الصيام. «البحار ج 62 ص 266» قال النبي (ص) [4]: ثلاث يزددن في الحفظ و يذهبن السقم: اللبان، و السواك و قراءة القرآن. «البحار ج 76 ص 127» قال الإمام الصادق (ع) [5]: في حديث المفضّل، أ فرأيت لو نقص الإنسان من هذه الخلال الحفظ وحده و كيف كانت تكون حاله؟ و كم من خلل كان يدخل عليه في أموره و معاشه و تجاربه إذا لم يحفظ ماله و عليه و ما أخذه و ما أعطى و ما رأى و ما سمع ثم لا يهتدي لطريق لو سلكه ما لا يحصي و لا يحفظ علما و لو درسه عمره، و لا يعتقد دينا و لا ينفع بتجربة، و لا يستطيع أن يعتبر شيئا على ما مضى بل كان حقيقا أن ينسلخ من الإنسانية أصلا و أعظم من النعمة على الإنسان في الحفظ النعمة في النسيان فإنه لولا النسيان لما سلا أحد عن مصيبة. «البحار ج 3 ص 81»

۞وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ
وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم
بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ
﴿١٧١﴾ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ
مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ
أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ
أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا
غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوۡ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشۡرَكَ
ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةٗ مِّنۢ بَعۡدِهِمۡۖ
أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿١٧٣﴾
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ
﴿١٧٤﴾ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ
ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا
لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ
وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِ إِن
تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ
مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ
فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ
﴿١٧٦﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ يَظۡلِمُونَ
﴿١٧٧﴾ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ
وَمَن يُضۡلِلۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ
﴿١٧٨﴾

[171]**نَتَقْنَا الْجَبَلَ** أقلعناه و رفعناه فوق اليهود. [171] **كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ** أي كالسقيفة أو المظلة على رؤوسهم.

[175] **فَانْسَلَخَ مِنْها** المراد خرج عنها و كفر بها. [175] **الْغاوِينَ** الضالين الهالكين.

[176] **أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ** ركن إلى الدنيا.

[176] **تَحْمِلْ عَلَيْهِ** بالزجر و الطرد من الحملة لا من الحمل.

[176] **يَلْهَثْ** يخرج لسانه من فمه بالنفس الشديد.

[177] **ساءَ** قبح.

(موضوع آية [178] الذين يضلهم الله) الإمام علي (ع) [1] ألا و انه من لا ينفعه الحق يضره الباطل، و من لا يستقيم به الهدى، يجر به الضلال إلى الردى.

«نهج البلاغة كتاب 28» الإمام الصادق (ع) [2] عن الهاشمي قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله عز و جل مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ، وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً فقال: ان الله تبارك و تعالى يضل الظالمين عن دار كرامته و يهدي أهل الإيمان و العمل الصالح إلى جنته كما قال عز و جل وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ» «البحار ج 5 ص 199» الإمام الجواد (ع) [3] ان الله تبارك و تعالى الحليم العليم إنما غضبه على من لم يقبل منه رضاه، و إنما يمنع من لم يقبل منه عطاه، و إنما يضل من لم يقبل منه هداه. «فروع الكافي ج 8 ص 52»

وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ
وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ
أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا
يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ
أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ
ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ
أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ
﴿١٨١﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿١٨٢﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ
﴿١٨٣﴾ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم
مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾
أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ فَبِأَيِّ
حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن
يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ وَيَذَرُهُمۡ فِي
طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا
عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا
بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ
إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨٧﴾

[179]ذَرَأْنا خلقنا و أوجدنا.

[179] لا يَفْقَهُونَ لا يعلمون.

[180] وَ ذَرُوا و اتركوا.

[180] يُلْحِدُونَ يميلون عن الحق.

[181] وَ بِهِ يَعْدِلُونَ أي و بالحق يحكمون.

[182] سَنَسْتَدْرِجُهُمْ سنقربهم إلى الهلاك درجة درجة.

[183] وَ أُمْلِي لَهُمْ و أمهلهم.

[185]أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا أولم يتفكروا و يعتبروا . فِي مَلَكُوتِ الملكوت الملك الأعظم .

[186] وَ يَذَرُهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ و يتركهم في ضلالتهم يتحيرون.

[187] أَيّانَ مُرْساها متى وقوعها.

[187] لا يُجَلِّيها لا يظهرها. [187] حَفِيٌّ عَنْها عالم بها.

(موضوع آية [180] خواص اسماء الله الحسنى برواية الكفعمي في المصباح) [1] اللّه: ذكره ضحى و عصرا و في الثلث الأخير من الليل ستّا و ستين مرة بغير ياء يوصل إلى المطلوب. [2] الرحمن الرحيم: من خواصهما حصول اللطف الإلهي إذا ذكرا عقيب كل صلاة مائة مرة. القلب و الباطن و النفس:

[1] القدوس: من ذكره في الجمع مائة و سبعين مرة يطهر الباطن من الرذائل. [2] القهار: من أكثر ذكره اخرج الله تعالى حب الدنيا من قلبه. [3] الباعث: من ذكره عند نومه مائة مرة و أمرّ يده على أحيا أحيى الله تعالى باطنه و نور قلبه. [4] المحيي المميت: من كانت نفسه نافرة عن الطاعة فليضع يده على صدره و يذكرهما عند منامه فإن نفسه تطيعه. [5] النور: من ذكره ألف مرة جعل الله تعالى له نورا ظاهرا و باطنا. المعرفة و العلم: [1] العليم: من خواصه أنه يفتح المعارف على قلب ذاكره. [2] الهادي: من أكثر ذكره رزقه الله المعرفة. [3] الوارث: من ذكره ألف مرة هداه الله تعالى إلى الصواب. للحفظ و الأمان: [1] الجبار: من قرأه في كل يوم إحدى و عشرين مرة أمن من الظلمة. [2] المتكبر: من ذكره عند جبار ذل. [3] الخافض: من ذكره سبعين مرة دفع الله شر الظالمين. [4] الحليم الرؤوف المنان: ما ذكره خائف إلّا أمن. [5] القادر: من أكثر ذكره في الخلوة ألف مرة عند وضوئه غلب خصمه.

[6] الحفيظ: من ذكره بعدده لم يفزع و لو مشى في مسبعات الأرض و هو أمان من الغرق سريع الاجابة للخائفين ذاكره لا يزال محفوظا. للدعاء: السميع: من كثر ذكره استجيب له. [2] الكبير: من ذكره بعدده و رياضة و دعا بعده استجيبت

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا مَا
شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ
لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ
إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ
﴿١٨٨﴾ ۞هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن
نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا
لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا
خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ
رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا
صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ
فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٩٠﴾
أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
﴿١٩١﴾ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ
أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ
إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ
أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿١٩٣﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ
أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ
يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدِۡ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ
لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ
يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ
كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾

[189]فَلَمَّا تَغَشَّاها جامعها.

[189] فَمَرَّتْ بِهِ أي استمرت بالحمل. [189] صالِحاً ولدا صالحا.

[195] يَبْطِشُونَ بِها أي يأخذون بها في الدفع عنكم، و معنى البطش التناول و الأخذ بشدة.

[195] ثُمَّ كِيدُونِ احتالوا و اجتهدوا في هلاكي. [195] فَلا تُنْظِرُونِ فلا تمهلوني فإني لا أبالي بكم.

دعوته. للحاجة: [1] البديع: من ذكره ألف مرة قضيت حاجته.

[2] الحكيم العليم: من ادام ذكرهما و له أمر مهم كشف الله له عن مطلبه كذلك الحفيظ و الحكيم. [3] الباسط: من ذكره سحرا و هو رافع يديه عشرا لم يحتج إلى مسألة. [4] العزيز: من قرأه أربعين يوما كل يوم أربعين مرة لم يحتج إلى أحد. [5] المصور: إذا صامت العاقر ثلاثة (سبعة) أيام و تلته ثلاث عشرة مرة عند كتابته في جام و محته و شربته رزقت ذكرا صالحا.

للمرض: [1] السلام: فيه شفاء المرضى و السلامة عن الآفات، و من قرأه مائة مرة على مريض شفي بإذن الله. [2] المجيد:

من أكثر ذكره شفي من جميع الآلام.

للضائع: [1] المعيد: من قام في زوايا بيته نصف الليل و كرر سبعين مرة و قال يا معيد ردّ عليّ كذا فإنه في الأسبوع يأتيه خبر الغائب أو هو فسبحان من أودع أسراره أسماءه. الهم و الشدائد:

[1] الصبور: من ذكره ألف مرة ألهمه الله الصبر على الشدائد. [2] اللطيف: ما أسرعه لتفريج الكروب إذا ذكر في أوقات الشدائد. اثر الأسماء في الطعام: [1] الواجد: من ذكره على طعام و أكله وجد في باطنه النور. [2] الودود:

من تلاه ألف مرة على طعام و أطعمه المتباغضين تحابا. [3] السبوح: من كتبه على خبزه بعد صلاة الجمعة و أكلها صار ملكي الصفات. للرزق: [1] الوهاب: من ذكره و هو ساجد أربع عشرة مرة أغناه الله تعالى، و من ذكره آخر الليل حاسر الرأس رافعا يديه مائة مرة أذهب الله تعالى فقره و قضى حاجته. [2] الواسع: من أكثر ذكره وسع الله تعالى عليه.

[3] الرزاق: من أكثر ذكره رزق البركة. [4] مالك الملك: من أكثر ذكره أغناه الله في الدارين. [5] الحكيم: من كتبه و غسله بماء و رشه على الزرع زكا و ظهرت بركته. للرفعة و الجاه: [1] الرافع: من ذكره عقيب الظهر مائة مرة زاده الله تعالى رفعة. [2] المعز: ذاكره يرزق الهيبة.

إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ
يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَٱلَّذِينَ
تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ
وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِن
تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ
يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ
﴿١٩٨﴾ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ
وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا
يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ
إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ٱتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ
تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ ثُمَّ لَا
يُقۡصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ
قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ
إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾
وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ
لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ
ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ
ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ
وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿٢٠٦﴾

[199]**خُذِ الْعَفْوَ** خذ ما عفي و تسهل من اخلاق الناس.

[199] **بِالْعُرْفِ** ما حسن عقلا و شرعا.

[200] **يَنْزَغَنَّكَ** ينخسنك و أصل النخس الدفع و الحركة و المراد الوسوسة و الإغراء على المعاصي.

[201] **طائِفٌ** خاطر.

[202] **يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ** يزيدونهم و يزينون لهم ما هم فيه.

[203] **اجْتَبَيْتَها** انشأتها و اختلقتها من نفسك. [203] **هذا بَصائِرُ** هذا القرآن دلائل و حجج ظاهرة.

[204] **فَاسْتَمِعُوا** الاستماع يزيد عن السمع بالقصد و النية.

[204] **وَ أَنْصِتُوا** اتركوا الكلام.

[205] **تَضَرُّعاً** تذللا.

[205] **وَ خِيفَةً** خائفين.

[205] **بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ** أول النهار و آخره.

(موضوع آية [199] الجهل) النبي (ص) [1] من الجهل أن تظهر كل ما علمت. «تنبيه الخواطر ص 362» الإمام علي (ع) [2] الجهل مميت الاحياء و مخلّد الشقاء. «غرر الحكم» [3] الناس أعداء ما جهلوا. «غرر الحكم» [4] الجهل أصل كل شر.

«غرر الحكم» [5] لا يردع الجهول إلّا حدّ الحسام. «غرر الحكم» [6] الجاهل لا يعرف تقصيره و لا يقبل من النصيح له. «غرر الحكم» [7] الجاهل يميل إلى شكله. «غرر الحكم» [8] ثروة الجاهل في ماله و أمله. «غرر الحكم» [9] كفى بالمرء جهلا أن يرتكب ما نهى عنه. «غرر الحكم» [10] من جهل شيئا عابه. «البحار ج 78 ص 79» [11] إن قلوب الجهال تستفزها الاطماع ... «البحار ج 78 ص 58» [12] قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل. «البحار ج 77 ص 212» الإمام الصادق (ع) [13] من أخلاق الجاهل الاجابة قبل أن يسمع، و المعارضة قبل أن يفهم و الحكم بما لا يعلم. «البحار ج 78 ص 278» الإمام الرضا (ع) [14] صديق الجاهل تعب.

«البحار ج 78 ص 374» الإمام الهادي (ع) [15] الجهل و البخل أذم الأخلاق. «البحار ج 78 ص 14» الإمام العسكري (ع) [16] رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز. «البحار ج 78 ص 8».

سُورَةُ الأَنفَالِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ
وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ
بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم
مُّؤۡمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا
ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ
عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ
رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٤﴾ كَمَآ
أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ
فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴿٥﴾
يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا
يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾
وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا
لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ
تَكُونُ لَكُمۡ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ
بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾
لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨﴾

سورة الأنفال

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة الأنفال و سورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا «ثواب الأعمال.»

[1] **الْأَنْفالِ** ما أخذ من غنائم في دار الحرب بغير قتال. [1] **وَ أَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ** أصلحوا ما بينكم من المنازعة و الخصومة.

[2] **وَجِلَتْ** خافت و فزعت. [2] **يَتَوَكَّلُونَ** يفوضون أمرهم إلى الله فيما يخافون و يرجون.

[7] **الطَّائِفَتَيْنِ** هما العير أو النفير (قافلة قريش التجارية و الجيش الذي يدافع عنها). [7] **وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَةِ** أي تودون أن تكون لكم العير و صاحبها دون الحرب لما في الحرب من الشدة. [7] **يَقْطَعَ دابِرَ** يستأصلهم و يفنيهم حتى آخرهم.

(موضوع آية [2] الإيمان) النبي (ص) [1] ليس الإيمان بالتحلي و لا بالتمني و لكن الإيمان ما خلص في القلب و صدقته الأعمال. «البحار ج 69 ص 72» [2] ثلاثة من كن فيه يستكمل الإيمان: رجل لا يخاف في الله لومة لائم، و لا يرائي بشيء من عمله، و إذا عرض علية أمران إحداهما للدنيا و الآخر للآخرة اختار أمر الآخرة على الدنيا. «كنز العمال خ 43247» الإمام علي (ع) [3] الإيمان شجرة أصلها اليقين و فرعها التقى و نورها الحياء و ثمرها السخاء. «غرر الحكم» [4] الإيمان أربعة أركان، التوكل على الله و التفويض إلى الله و التسليم إلى أمر الله و الرضا بقضاء الله. «البحار ج 78 ص 63» الإمام الباقر (ع) [5] الإيمان إقرار و عمل و الإسلام إقرار بلا عمل. «تحف العقول ص 217» الإمام الصادق (ع) [6] لا يبلغ أحدكم الإيمان حتى يحب أبعد الخلق منه في الله و يبغض أقرب الخلق منه في الله. «البحار ج 75 ص 252» [7] إن الإيمان ما وقر في القلوب، و الإسلام ما عليه المناكح و المواريث و حقن الدماء. «البحار ج 68 ص 249» الإمام الصادق (ع) [8] أدنى ما يخرج الإنسان من الإيمان أن يؤاخي الرجل على دينه فيحصي عليه عثراته و زلاته ليعنفه به يوما. «البحار ج 75 ص 48»

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ
أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا
مِنْ عِندِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ
وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً
لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ
ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ
بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى
ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ
فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ
بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ
ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَٰلِكُمْ
فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ
﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ
﴿١٥﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا
مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ
بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ
ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦﴾

[9]تَسْتَغِيثُونَ تطلبون الغوث و المعونة. [9] مُرْدِفِينَ متبعين بعضهم بعضا.

[11] يُغَشِّيكُمُ المراد يغلبكم أو يجعله عليكم كالغطاء.

[11] أَمَنَةً مِنْهُ أمنا من الله.

[11] رِجْزَ الشَّيْطانِ يعني الجنابة التي أصابتكم بالاحتلام.

[12] الرُّعْبَ الخوف و الفزع.

[12] بَنانٍ البنان هو أطراف الأصابع و المراد هنا الأيدي و الأرجل.

[13] شاقُّوا

خالفوا و عصوا.

[15] فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ فلا تنهزموا.

[16] إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ متحيزا إلى فئة، منحازا إلى جماعة من المسلمين يستعين بها. منعطفا يريهم الفر و هو يريد الكر مكيدة. [16] باءَ رجع.

[16] مَأْواهُ مسكنه.

(طعم الإيمان) النبي (ص) [1] ثلاثة من كن فيه ذاق طعم الايمان، من كان لا شيء أحب إليه من الله و رسوله، و من كان لأن يحرق بالنار أحب اليه من أن يرتد عن دينه، و من كان يحب لله و يبغض لله. «كنز العمال ج 1 ص 38» [2] ثلاثة من فعلهن فقد طعم طعم الإيمان، من عبد الله وحده و انه لا إله إلّا الله، و اعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه، و زكى نفسه، «كنز العمال ج 1 خ 10» [3] ذاق طعم الإيمان من رضي الله «ربا» و الإسلام دينا، و محمد رسولا. «كنز العمال ج 1 خ 9» [4] لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده. «البحار ج 78 ص 252» الإمام علي (ع) [5] لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أنما أصابه لم يكن ليخطئه، و ان ما اخطأه لم يكن ليصيبه، و إن الضار النافع هو الله عزّ و جل. «البحار ج 70 ص 154» كنز العمال ج 1 ص 163» [6] لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال الفقه في الدين و الصبر على المصائب و حسن التقدير في المعاش. «البحار ج 71 ص 85» (من لا يجد حلاوة الايمان) النبي (ص) [1] من كان اكثر همه نيل الشهوات نزع من قلبه حلاوة الايمان: «تنبيه الخواطر 1 ص 357» [2] لا يجد الرجل حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره و شره. «كنز العمال خ 595» [3] لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا. «الكافي ج 2 ص 128» الإمام الصادق (ع) [4] حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا. «الكافي ج 2 ص 128»

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا
رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَناً ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ
كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ إِن تَسْتَفْتِحُواْ
فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُواْ فَهُوَ خَيْرٌ
لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ
فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ
قَالُواْ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾
۞إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ
ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ
فِيهِمْ خَيْراً لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ
وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا
دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ
يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱتَّقُواْ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ
ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

[17]**وَ لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً** أي فعل ذلك ليقهر المشركين و لينعم على المؤمنين بالنصر و الغنيمة.

[18] **مُوهِنُ** مضعف.

[19] **إِنْ تَسْتَفْتِحُوا** أن تطلبوا النصر.

[19] **جاءَكُمُ الْفَتْحُ** و هو نصر محمد (ص).

[20] **وَ لا تَوَلَّوْا عَنْهُ** و لا تعرضوا عن رسول الله (ص).

[22] **الدَّوَابِّ** ما دب على الأرض.

[22] **الصُّمُّ الْبُكْمُ** الذين لا يسمعون نافعا و لا يقولون الحق.

[24]**يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ** يملك تقلب القلوب من حال إلى حال أو يحول بين المرء و بين ما يريد.

[25] **وَ اتَّقُوا فِتْنَةً** و اتقوا بلية و عذابا.

(موضوع آية [17] الرمي) النبي (ص) [1] في تفسير قوله تعالى: وَ أَعِدُّوا لَهُمْ ... ألا إنّ القوة الرمي ألا أن القوة الرمي. «صحيح مسلم ج 3 ص 1522» [2] من علم الرمي ثم تركه فليس منّا، أو قد عصى. «صحيح مسلم ج 3 ص 1523» [3] أحبّ اللهو إلى الله تعالى إجراء الخيل و الرمي. «كنز العمال خ 10812» [4] عليكم بالرمي فإنه من خير لهوكم. «كنز العمال خ 10841» الإمام الصادق (ع) [5] الرمي سهم من سهام الإسلام. «وسائل الشيعة ج 11 ص 107»

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ
فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم
مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٢٦﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ
وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ
وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ
عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن
تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ
عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ
ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذۡ يَمۡكُرُ

بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ
يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ
خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ
هَٰذَآ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ
﴿٣١﴾ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ
ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٢﴾
وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا
كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ

﴿٣٣﴾

[26]**يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ** يأخذونكم الكفار بسرعة.

[28] **فِتْنَةٌ**

بلية عليكم لأنها تلهي عن ذكر الله.

[29] **فُرْقاناً** هداية و نورا تفرقون به بين الحق و الباطل. [29] **يُكَفِّرْ** يستر.

[30] **يَمْكُرُ** يحتال.

[30] **لِيُثْبِتُوكَ** يقيدوك و يسجنوك في البيت. [30] **وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ** أي يدبرون في أمرك و يدبر الله في أمرهم.

[31] **أَساطِيرُ** جمع أسطورة و هي القصة.

(موضوع آية [30] مكر الله) [1] عن ابن عباس قال: كان النبي (ص) يدعو يقول: «ربّ اعني و لا تعن عليّ، و انصرني و لا تنصر عليّ، و امكر لي و لا تمكر عليّ». «صحيح الترمذي ج 13 ص 65» [2] الإمام علي (ع) من أمن مكر الله هلك. «غرر الحكم» [3] لا تأمنن على خبر هذه الأمة عذاب الله لقوله تعالى: «فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ». و لا تيأسن لشر هذه الأمة من روح الله تعالى «إنه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون». «نهج البلاغة حكم 377» الإمام الصادق (ع) [4] إذا رأيتم العبد يتفقد الذنوب من الناس ناسيا لذنبه فاعلموا أنه قد مكر به. «البحار ج 78 ص 246 »

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ
عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوْلِيَآءَهُۥٓ
إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً
فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ
يُغْلَبُونَ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ
ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ
بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ
أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل
لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ
سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا
تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ
فَإِنِ ٱنتَهَوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوْاْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ
مَوْلَىٰكُمْ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ
﴿٤٠﴾

[34]وَ ما لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ و لم لا يعذبهم. [34] يَصُدُّونَ يمنعون.

[35] مُكاءً وَ تَصْدِيَةً صفيرا و تصفيقا.

[36] حَسْرَةً ندما و تأسفا.

[37] لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ أي يميز الكافر من المؤمن.

[37] فَيَرْكُمَهُ فيجمعه.

[38] ما قَدْ سَلَفَ ما مضى من ذنوبهم. [38] سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ طريقته في هلاك المكذبين لرسله.

[39] لا تَكُونَ فِتْنَةٌ لا يوجد شرك.

(موضوع آية [34] أولياء الله) النبي (ص) [1] ثلاث صفات من صفة اولياء الله: الثقة بالله في كل شيء، و الغناء به عن كل شيء، و الافتقار اليه في كل شيء. «البحار ج 103 ص 20» الإمام علي (ع) [2] من أهان وليا فقد بارزني. «البحار ج 70 ص 16» [3] ان الله تبارك و تعالى .. أخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عبيد الله فربما يكون وليه و أنت لا تعلم.

«البحار ج 69 ص 275» [4] إن اولياء الله هم الذين نظروا الى باطن الدنيا إذا نظر الناس إلى ظاهرها، و اشتغلوا بآجالها إذا اشتغل الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا أن يميتهم و تركوا منها ما علموا انه سيتركهم ... «البحار ج 69 ص 319» الإمام الصادق (ع) [5] إن اولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم (ع). «البحار ج 68 ص 154»

۞وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ
خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ
وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم
بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ
يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم
بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ
وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ
وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا
لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ
حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
﴿٤٢﴾ إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ
قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ
وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۚ
إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذۡ
يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ
قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ
أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ
﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ
فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ
تُفۡلِحُونَ ﴿٤٥﴾

[41]**يَوْمَ الْفُرْقانِ** يوم بدر، إذ فرق به بين الحق و الباطل.

[42] **بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا** جانب الوادي الأقرب إلى المدينة، و الدنيا تأنيث الأدنى من دنوت. [42] **بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى** جانبه الأبعد منها.

[42] **الرَّكْبُ** جمع راكب يعني أبا سفيان و أصحابه.

[43] **لَفَشِلْتُمْ** لجبنتم. [43] **وَ لَتَنازَعْتُمْ** لتفرقتم.

[45] **فِئَةً** جماعة كافرة.

(موضوع آية [41] الخمس) النبي (ص) [1] إنه ليس لي من هذا الفيء شيء و لا هذا- و أشار إلى وبرة من سنام بعير- إلّا الخمس، و الخمس مر عليكم فأدّوا الخيط و المخيط. «كنز العمال خ 10968» [2] إياكم و الغلول: الرجل ينكح المرأة أو يركب الدابة أن تخمس. «كنز العمال خ 11048» [3] عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر (ع) قال: قرأت عليه الخمس فقال: ما كان لله فهو لرسوله و ما كان لرسوله فهو لنا ... «الوسائل ج 6 ص 338»

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ
فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ
ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُواْ
كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ
ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا
يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ
ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا
تَرَٰٓءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ
إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ
إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ
﴿٤٨﴾ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن
يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
﴿٤٩﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ
وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا
قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ
لِّلۡعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ
وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ
شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾

[46]**رِيحُكُمْ** قوتكم.

[47] **بَطَراً** البطر و الأشر هما الفخر بالنعمة و جعلها وسيلة إلى ما لا يرضي الله. [47] **رِئَاءَ النَّاسِ** مراءاة لهم ليمدحوهم (من الرياء).

[48] **جارٌ لَكُمْ** مجيركم و ناصركم.

[48] **تَرَاءَتِ** التقت.

[48] **نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ** أي رجع هاربا منهزما وراءه، و العقب مؤخرة القدم.

[49] **حَكِيمٌ** يضع الأمور في مواضعها على ما تقتضيه الحكمة.

[52] **كَدَأْبِ** كعادة و طريقة. [52] **فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ** فعاقبهم.

(موضوع آية [47] «الرئاء» الرياء) النبي (ص) [1] يا ابن مسعود إياك أن تظهر من نفسك الخشوع و التواضع للآدميين و أنت فيما بينك و بين ربك مصر على المعاصي و الذنوب يقول الله تعالى: يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ. «البحار ج 77 ص 109» [2] أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى الناس أن فيه خيرا و لا خير فيه. «كنز العمال خ 7485» [3] إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فإذا صعد بحسناته يقول الله عزّ و جل اجعلوها في سجين إنه ليس إياي أراد. «البحار ج 72 ص 287» [4] قال الله عزّ و جل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء فهو للذي أشرك. «البحار ج 72 ص 282» [5] إن الجنّة تكلمت و قالت اني حرام عليّ كل بخيل و مرّاء. «البحار ج 72 ص 305» [6] إن الله تعالى لا يقبل عملا فيه مثقال ذرة من رئاء. «البحار ج 72 ص 304» [7] إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا: و ما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء ... «شرح نهج البلاغة ج 2 ص 179» [8] أعظم العبادة أجرا أخفاها. «البحار ج 70 ص 250» الإمام علي (ع) [9] للمرائي أربع علامات: يكسل إذا كان وحده، و ينشط إذا كان في الناس و يزيد في العمل إذا اثني عليه، و ينقص منه إذا لم يثن عليه.

«شرح النهج ج 2 ص 180» [10] المرائي ظاهره جميل و باطنه عليل. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [11] من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه. «البحار ج 71 ص 365» الإمام الصادق (ع) [12] الرياء مع المنافق في داره عبادة و مع المؤمن شرك. «البحار ج 75 ص 421»

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا
عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ
ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٥٣﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ
فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ
ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا
يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ
يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا
يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ
فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ
﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ

فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴿٥٩﴾
وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن
رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ
وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا
تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن
شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا
تُظۡلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ
فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦١﴾

[57] **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ** أي إن ظفرت بهم و أدركتهم. [57] **فَشَرِّدْ بِهِمْ** ففرق و نكل بمعاقبتهم.

[58] **فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ** أي فألق إليهم ما بينك و بينهم من العهد و حاربهم. [58] **عَلى سَواءٍ** لتكون أنت و هم في العلم بالنقض على استواء.

[59] **سَبَقُوا** فاتوا من أن يظفر بهم. [59] **لا يُعْجِزُونَ** لا يجدون طالبهم عاجزا من إدراكهم.

[60] [60] **رِباطِ الْخَيْلِ** أي من ربطها و اقتنائها للغزو. **تُرْهِبُونَ** تخيفون.

[61] **جَنَحُوا** مالوا، و منه جناح الطائر لأنه يميل به.

(تحقيق في معنى الرياء) [1] جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: إني أتصدق و أصل الرحم و لا اصنع ذلك إلّا لله فيذكر ذلك مني و احمد عليه فيسرني ذلك و اعجب به؟ فسكت رسول الله (ص) و لم يقل شيئا فنزلت فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً «تفسير نور الثقلين ج 3 ص 316» [2] قيل لرسول الله (ص) أ رأيت الرجل يعمل العمل من الخير فيحمده الناس عليه؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن، يعنى البشرى المعجّلة له في الدنيا و البشرى الاخرى قوله سبحانه: بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار. «البحار ج 72 ص 294» [3] عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال: سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك. قال: لا بأس، ما من أحد إلّا و هو يحب أن يظهر له في الناس الخير، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك. «البحار ج 72 ص 294»

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ
هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا
فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ
حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ
ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ
إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ
يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ
يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ
لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ
عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن
يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ
وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ
بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا
كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ
يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا
وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
﴿٦٧﴾ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ
لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ
﴿٦٨﴾ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٩﴾

[62]**يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ** يخدعوك بالصلح ليستعدوا لك.

[62] **حَسْبَكَ اللَّهُ** كافيك في دفع شرهم.

[65] [60] **حَرِّضِ** بالغ في الحث.

[67] **يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ** يكثر و يبالغ في قتل المشركين. [67] **عَرَضَ الدُّنْيا** حطام الدنيا بأخذ الفداء.

[68] **لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ** لولا حكم من الله سبق بإباحة الغنائم. [68] **فِيما أَخَذْتُمْ** فيما استحللتم من الإباحة في الفداء.

(موضوع آية [63] الالفة) النبي (ص) [1] خياركم أحسنكم أخلاقا الذين يألفون و يؤلفون. «البحار ج 77 ص 149» [2] خير المؤمنين من كان مألفة للمؤمنين و لا خير فيمن لا يألف و لا يؤلف. «البحار ج 75 ص 265» [3] أقربكم مني غدا في الموقف أقربكم من الناس. «ج 77 ص 150» الإمام علي (ع) [4] إزالة الرواسي أسهل من تأليف القلوب المتنافرة.

«البحار ج 78 ص 11» [5] قلوب الرجال وحشية من تألفها أقبلت عليه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا و إن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، و إن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا، و إن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم عن التعاطف إن طال اعتلافها على مذود واحد. «البحار ج 74 ص 281»

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ
ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا
يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ
لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧٠﴾ وَإِن
يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ
فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿٧١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ
وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ
مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ
يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ
فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ
وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ
﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ
بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَفَسَادٞ كَبِيرٞ ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ
ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ
لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٧٤﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ
مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ
ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٧٥﴾

[71]**فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ** أي فأمكنكم منهم يوم بدر.

[72] **مِيثاقٌ** أمان و عهد.

[73] **إِلَّا تَفْعَلُوهُ** أي تولي المؤمنين بعضهم لبعض و قطع الكفار.

[75] **وَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ** من بعد فتح مكة. [75] **أُولُوا الْأَرْحامِ** القرابة. [75] **أَوْلى بِبَعْضٍ** أحق بالميراث من الأجانب. [75] **فِي كِتابِ اللَّهِ** في حكم الله.

(موضوع آية [70] الأسير) عن مولانا أمير المؤمنين (ع) [1] لما ضربه ابن ملجم، احبسوا هذا الأسير و أطعموه و اسقوه و أحسنوا اساره. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 257» الإمام الصادق (ع) [2] إنّ عليا عليه السلام كان يطعم من خلد في السجن من بيت مال المسلمين. «وسائل الشيعة ج 11 ص 69» [3] إطعام الأسير حق على من أسره و إن كان يريد من الغد قتله، فإنه ينبغي أن يطعم و يسقى و يرفق به كافرا كان أو غيره. «وسائل الشيعة ج 11 ص 68» [4] لما بعث رسول الله (ص) ميراة «ببراة» مع علي (ع) بعث معه أناسا و قال: من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منّا. «وسائل الشيعة ج 11 ص 64»

سُورَةُ التَّوبَةِ

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم
مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ
مُعۡجِزِي ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿٢﴾ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ
يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ
لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ
مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم
مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَمۡ
يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ
عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ
﴿٤﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ
وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن
تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ
سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾ وَإِنۡ
أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ
حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾

سورة التوبة

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة الأنفال و سورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا. «ثواب الأعمال.»

[1]بَراءَةٌ مِنَ اللهِ وَ رَسُولِهِ .. إن الله و رسوله بريئان من العهد. أي انقطاع للعصمة و رفع للأمان.

[2] فَسِيحُوا فسيروا، و السياحة و السيح الذهاب في الأرض حيثما يشاء الشخص. [2] غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ و السيح الذهاب في الأرض حيثما يشاء الشخص. [2] غَيْرُ مُعْجِزِي اللهِ أي لا تفوتونه و إن أمهلكم.

[3] وَ أَذانٌ و اعلام.

[3] وَ رَسُولِهِ أي و رسوله أيضا بريء.

[4] يُظاهِرُوا يعاونوا.

[5] انْسَلَخَ خرج. [5] كُلَّ مَرْصَدٍ كل طريق يسلكونه.

[5] فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ لا تتعرضوا لهم.

[6] اسْتَجارَكَ استأمنك من القتل. [6] مَأْمَنَهُ ديار قومه.

(موضوع آية [3] ثواب الحج) [1] حديث قدسي: ان عبدا أحسنت إليه و أجملت اليه فلم يزرني في هذا المكان في كل خمس سنين لمحروم. «المحجة البيضاء ج 2 ص 146» النبي (ص) [2] الحاج ثلاث اصناف: صنف يعتق من النار، و صنف يخرج من الذنوب كهيئة ولدته امه، و صنف يحفظ في اهله و ماله و هو أدنى ما يرجع به الحاج «الكافي ج 4 ص 253» [3] ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها إلّا الوقوف بعرفة «المحجة البيضاء ج 2 ص 149» الإمام زين العابدين (ع) [4] الساعي بين الصفا و المروة تشفع له الملائكة ... «المحجة البيضاء ج 2 ص 148» [5] يا معشر من لم يحج استبشروا بالحاج إذا قدموا فصافحوهم و عظموهم فإن ذلك يجب عليكم، فشاركوهم في الأجر. «المحجة البيضاء ج 2 ص 151» الإمام الباقر (ع) [6] النائم بمكة كالمجتهد في البلدان و الساجد بمكة كالمتشحط به في سبيل الله، و من خلف حاجا في أهله كان له كاجره حتى كانه يستلم الحجر. «المحجة البيضاء ج 2 ص 153» الإمام الصادق (ع) [7] من حج حجة الإسلام فقد حلّ عقدة من النار في عنقه، و من حج حجتين لم يزل في خير حتى يموت، و من حج ثلاث حجات متوالية ثم حج أو لم يحج فهو بمنزلة مدمن الحج. «المحجة البيضاء ج 2 ص 149» [8] من أنفق درهما في الحج كان له من مائة الف درهم ينفقها في حق.

«المحجة البيضاء ج 2 ص 151» [9] ان من نظر إلى الكعبة لم يزل يكتب له حسنة و يمحى عنه سيئة حتى يصرف بصره. «الكافي ج 4 ص 240»

كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ
وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ
ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ
فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ
﴿٧﴾ كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا
يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم
بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ
فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا
قَلِيلٗا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرۡقُبُونَ فِي مُؤۡمِنٍ
إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ
﴿١٠﴾ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ
ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ
ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن
نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ
فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ
أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا
تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ
بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ
أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم
مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾

[8]**يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ** يظفروا بكم.

[8] **لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ** لا يراعوا في مقامكم. [8] **إِلًّا** قرابة أو حلفا و عهدا.

[8] **ذِمَّةً** عهدا أو حقا.

[9] **فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ** اعرضوا عن دين الله و صرفوا غيرهم.

[10] **لا يَرْقُبُونَ** لا يحفظون.

[12] **نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ** نقضوا عهودهم التي عهدوها.

[12] **أَئِمَّةَ الْكُفْرِ** زعماؤه و رؤساؤه.

(موضوع آية [8] إقبال القلب و إدباره) الإمام علي (ع) [1] ان للقلوب شهوة و إقبالا و إدبارا، فآتوها من قبل شهوتها و اقبالها، فان القلب إذا أكره عمي.

«البحار ج 71 ص 217» [2] ان للقلوب إقبالا و إدبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، و إذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض. «شرح نهج البلاغة ج 19 ص 219» [3] إنّ هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان، فابتغوا لها طرائف الحكم. «نهج البلاغة الحكم 91- البحار ج 70 ص 61» الإمام الصادق (ع) [4] ان القلب يحيا و يموت، فإذا حيا فأدبه بالتطوّع، و إذا مات فاقصره على الفرائض. «البحار ج 78 ص 278» الإمام الرضا (ع) [5] ان للقلوب إقبالا و إدبارا و نشاطا و نفورا، فإذا أقبلت بصرت و فهمت، و إذا أدبرت كلت و ملت، فخذوها عند اقبالها و نشاطها، و اتركوها عند إدبارها و فتورها. «البحار ج 78 ص 354» الإمام العسكري (ع) [6] إذا نشطت القلوب فأودعوها و إذا نفرت فودعوها. «البحار ج 78 ص 377»

قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ
وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ۗ
وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا۟
وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَلَمْ
يَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ
﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟
مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم
بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى
ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ

مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا
ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ
ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ
ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَجَٰهَدَ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ ۚ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾

[15]**غَيْظَ قُلُوبِهِمْ** غضبها و حنقها.

[16] **حَسِبْتُمْ** ظننتم.

[16] **وَلِيجَةً** بطانة يوالونهم و يفشون إليهم أسرارهم.

[17] **حَبِطَتْ** بطلت.

[18] **يَخْشَ** يخاف.

(موضوع آية [20] جهاد النفس) [1] روي أن سيدنا رسول الله (ص) رأى بعض أصحابه منصرفا من بعث كان بعثه و قد انصرف بشعثه و غبار سفره و سلاحه يريد منزله فقال (ص): انصرف من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. فقال له: أو جهاد فوق الجهاد بالسيف؟

قال: نعم، جهاد المرء نفسه. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 270» [2] أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه.

«مستدرك الوسائل ج 2 ص 270» الإمام علي (ع) [3] ان المجاهد نفسه في طاعة الله، و عن معاصيه، عند الله سبحانه بمنزلة شهيد. «غرر الحكم» [4] مجاهدة النفس شيمة النبلاء. «غرر الحكم» [5] ينبغي للعاقل أن لا يخلو في كل حال من طاعة ربه و مجاهدة نفسه. «غرر الحكم» [6] جهاد النفس مهر الجنة «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [7] ان المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم أودها و يخالف هواها في محبة الله و مرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش و يقيل الله عثرته فيتذكر. «البحار ج 78 ص 163» ثمرات مجاهدة النفس النبي (ص) [1] جاهدوا أنفسكم عن شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة. «تنبيه الخواطر ص 362» [2] بالمجاهدة يغلب سوء العادة. «تنبيه الخواطر ص 360» [3] جاهدوا أهواءكم تملكوا أنفسكم. «تنبيه الخواطر ص 362»

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ
وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا
تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ
ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن
يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ
وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ
وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ
أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى
سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾
لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ
حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ
بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ
أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٢٦﴾

[21]**وَ رِضْوانٍ** الرضى التام الخالد.

[21] **مُقِيمٌ** دائم أو مستقر.

[24] **اقْتَرَفْتُمُوها** أي اكتسبتموها و جمعتموها.

[24] **كَسادَها** بوارها و عدم رواجها.

[24] **فَتَرَبَّصُوا** انتظروا.

[25] **بِما رَحُبَتْ** أي مع رحبها و سعتها. [25] **وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ** فررتم منهزمين.

[26] **سَكِينَتَهُ** طمأنينته و أمنته.

(موضوع آية [24] البيع و الشراء «التجارة») النبي (ص) [1] من باع و اشترى فليتجنب خمس خصال و إلا فلا يبيعن و لا يشترين: الربا و الحلف و كتمان العيب و الحمد إذا باع و الذم إذا اشترى. «البحار ج 103 ص 96» [2] غفر الله لرجل من قبلكم كان سهلا إذا باع سهلا إذا اشترى سهلا إذا قضى سهلا إذا اقتضى. «البحار ج 103 ص 95» الإمام علي (ع) [3] التاجر الجبان محروم و التاجر الجسور مرزوق. «ميزان الحكمة ج 1 ص 520» الإمام الصادق (ع) [4] التجارة تزيد في العقل.

«الوسائل ج 12 ص 4» [5] لا يكون الوفاء حتى يميل الميزان. «الوسائل ج 12 ص 291» [6] من أراد التجارة فليتفقه في دينه ليعلم ما يحل له مما يحرم عليه و من لم يتفقه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات. «الوسائل ج 12 ص 283» [7] أيما مسلم أقال مسلما بيع ندامة، أقاله الله عثرته يوم القيامة. «الوسائل ج 12 ص 287» الإمام الصادق (ع) [8] قال علي (ع) لرجل يوصيه و معه سلعة يبيعها سمعت رسول الله (ص) يقول السماح وجه من الرباح الوسائل ج 12 ص 288».

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن
يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا
يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ
﴿٢٨﴾ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ
وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ
عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ
ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى
ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ
يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ
قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ
أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ
وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ
إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا
يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾

[28]**عَيْلَةً** فقرا و فاقة.

[29] **عَنْ يَدٍ** أي نقد، و قيل معناه عن قدرة لكم عليهم و قهر لهم.

[29] **صاغِرُونَ** ذليلون مقهورون.

[30] **عُزَيْرٌ** اسم نبي. [30] **يُضاهِؤُنَ** يشابهون. [30] **أَنَّى يُؤْفَكُونَ** كيف يصرفون عن الحق.

[31] **أَحْبارَهُمْ** علماء اليهود. [31] **وَ رُهْبانَهُمْ** متنسكي النصارى. [31] **أَرْباباً** جمع رب أي أطاعوهم كما يطاع الرب فحللوا الحرام و حرموا الحلال.

(التاجر الصدوق و التاجر الفاجر) النبي (ص) [1] التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة. «كنز العمال خ 9216» [2] التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة. «كنز العمال خ 9218» [3] التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنّة.

«كنز العمال خ 9293» [4] التاجر الصدوق الأمين مع النبيين و الصديقين و الشهداء. «الدر المنثور ج 2 ص 144» [5] يا معشر التجار إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلّا من اتقى الله و برّ و صدق. «كنز العمال خ 9437» [6] يا معشر التجار؟ ارفعوا رؤوسكم فقد وضح لكم الطريق تبعثون يوم القيامة فجارا إلّا من صدق حديثه. «الوسائل ج 12 ص 285» [7] ثلاثة لا ينظر الله إليهم ... و المزكي سلعته بالكذب ... «بحار الأنوار ج 75 ص 211» [8] إن التجار هم الفجار قالوا: يا رسول الله أليس قد أحلّ الله البيع؟ قال: بلى و لكنهم يحدثون فيكذبون و يحلفون فيأثمون. «كنز العمال خ 9451» [9] كان علي (ع) يجيء إلى السوق فيقوم مقاما له فيقال:

السلام عليكم اهل السوق اتقوا الله في الحلف فإن الحلف يزجي السلعة و يمحق البركة، التاجر فاجر إلا من أخذ الحق و أعطاه. «كنز العمال 10043» الإمام الصادق (ع) [10] ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب، امام عادل و تاجر صدوق، و شيخ أفنى عمره في طاعة الله. «البحار ج 103 ص 98»

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ
وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ
رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى
ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾
۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ
ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ
بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ
يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ
فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ
هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا
كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ
عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ
يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ
حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

[32]**نُورَ اللَّهِ** هو القرآن و الإسلام أو الدلالة و البرهان.

لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ليعلي دين الإسلام على سائر الأديان.

[34] **يَكْنِزُونَ** يجمعون المال و لا يؤدّون زكاته.

[36] **أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ** هي رجب و ذو القعدة و ذو الحجة و المحرم.

[36] **الدِّينُ الْقَيِّمُ** أي القويم.

(موضوع آية [34] الذين لا ينفقون أموالهم) النبي (ص) [1] من اوكى على ذهب أو فضة، و لم ينفقه في سبيل الله كان جمرا يوم القيامة يكوى به. «الترغيب و الترهيب ج 2 ص 56» [2] عن ابن مسعود قال: دخل النبي (ص) على بلال و عنده صبر من تمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: أعد ذلك لا ضيافك قال: اما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم؟ ... أنفق يا بلال و لا تخشى من ذي العرش إقلالا. «الترغيب و الترهيب ج 2 ص 51» [3] عن انس بن مالك قال: أهديت للنبي (ص) ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائرا، فلما كان من الغد أتته بها فقال لها رسول الله (ص): الم أنهك أن ترفعي شيئا لغد، فان الله يأتي برزق غد. «الترغيب و الترهيب ج 2 ص 56»

إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُۥ
عَاماً لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ
مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ
لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ
لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى
ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ
فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا
قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ
عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلَا
تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ
أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا
فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ
ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ
وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ
وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

[37]**إِنَّمَا النَّسِيءُ** مصدر نسأه أي أخره، فكانوا يؤخرون حرمة شهر إلى شهر آخر فإذا كانوا في حرب أحلوه و حرموا مكانه شهرا آخر.

[37] **لِيُواطِؤُا** ليوافقوا.

[37] **عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللَّهُ** عدد الأشهر المحرمة الأربعة.

[38] **انْفِرُوا** اسرعوا في الخروج غزاة في سبيل الله.

[38] **اثَّاقَلْتُمْ** أي تثاقلتم و تباطأتم و أخلدتم إلى الأرض.

[40] **ثانِيَ اثْنَيْنِ** يعني النبي (ص) و أبو بكر.

[40] **فِي الْغارِ** غار جبل ثور قرب مكة. [40] **سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ** على رسول الله (ص).

(موضوع آية [38] ثواب المرابطة و الحرس في سبيل الله) النبي (ص) [1] رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا و ما عليها. «كنز العمال خ 10508» [2] رباط يوم خير من صيام شهر و قيامه. «كنز العمال خ 15010» [3] كل عمل منقطع عن صاحبه إذا مات إلّا المرابط في سبيل الله فانه ينمّى له عمله و يجري عليه رزقه إلى يوم القيامة. «كنز العمال خ 10611» [4] إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة. «كنز العمال خ 10714» [5] حرس ليلة في سبيل الله عزّ و جل أفضل من الف ليلة يقام ليلها و يصام نهارها. «كنز العمال خ 10730» [6] لئن احرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة المسلمين أحب إليّ من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس. «كنز العمال خ 10744» [7] عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله، و عين باتت تحرس في سبيل الله. «التاج ج 4 ص 336» [8] رحم الله حارس الحرس. «سنن ابن ماجة ج 2 ص 925»

ٱنفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ
وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ
لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوۡ كَانَ
عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لَّٱتَّبَعُوكَ
وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ
وَسَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا لَخَرَجۡنَا
مَعَكُمۡ يُهۡلِكُونَ أَنفُسَهُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ
لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا
يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا
يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡأٓخِرِ وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ
يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ
لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ
ٱنۢبِعَاثَهُمۡ فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ
ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا
زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ
يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾

[41]**خِفافاً وَ ثِقالًا** شبانا و شيوخا، نشّاطا و غير نشّاط أو على أي حال كنتم.

[42] **عَرَضاً قَرِيباً** نفعا دنيويا أي غنيمة قريبة. [42] **وَ سَفَراً قاصِداً** سهلا متوسطا أو قريبا غير شاق.

[42] **الشُّقَّةُ** المسافة يعني غزوة تبوك.

[45] **ارْتابَتْ** أي اضطربت و شكت.

[46] **انْبِعاثَهُمْ** الانبعاث الانطلاق بسرعة. [46] **فَثَبَّطَهُمْ** بطأهم و جبنهم و كسلهم.

[47] **خَبالًا** فسادا و شرا. [47] **يَبْغُونَكُمُ** يطلبون لكم.

(موضوع آية [42] أدب السفر مع الأخوان) [1] قال لقمان لابنه: إذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في أمرك و أمرهم، و اكثر التبسم في وجوههم، و كن كريما على زادك بينهم، و إذا دعوك فأجبهم، و إذا استعانوك فأعنهم، و اغلبهم بثلاث: طول الصمت، و كثرة الصلاة، و سخاء النفس بما معك من دابه أو مال او زاد، و إذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم، و اجهد رأيك لهم إذا استشاروك ... و إذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، و إذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، و إذا تصدقوا و اعطوا قرضا فأعط معهم، و اسمع ممن هو اكبر منك سنا ... و إذا نزلت فصل ركعتين قبل أن تجلس ... و إذا ارتحلت فصل ركعتين ثم ودع الأرض التي حللت بها و سلم عليها و على أهلها فان لكل بقعة أهلا من الملائكة ... «البحار ج 76 ص 271» [2] عن مفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله (ع) فقال: من صحبك؟ قلت رجل من اخواني، قال: فما فعل؟ قلت: منذ دخل المدينة لم اعرف مكانه، فقال لي: أما علمت أن من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة. «البحار ج 76 ص 275»

لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ مِن قَبۡلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ
ٱلۡأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَظَهَرَ أَمۡرُ ٱللَّهِ
وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ
ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ
وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾
إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ
مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ
وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن
يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ
وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ
هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ
وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ
بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا
مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلۡ أَنفِقُواْ
طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡ إِنَّكُمۡ
كُنتُمۡ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمۡ
أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ
بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا
وَهُمۡ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ
كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾

[48]**ابْتَغَوُا** طلبوا.

[48] **الْفِتْنَةَ** اسم يقع على كل سوء و شر. [48] **مِنْ قَبْلُ** من قبل غزوة تبوك أي في يوم أحد. [48] **قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ** أي دبروا لك الحيل و المكائد و احتالوا على إبطال أمرك.

[49] **وَ لا تَفْتِنِّي** و لا توقعني بالفتنة أي في العصيان.

[50] **أَخَذْنا أَمْرَنا مِنْ قَبْلُ** أي أخذنا حذرنا و احترزنا بالقعود قبل المصيبة.

[52] **هَلْ تَرَبَّصُونَ** هل تنتظرون لنا.

[52] **إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ** الظفر بالنصر أو الشهادة.

(موضوع آية [51] القضاء و القدر) النبي (ص) [1] قال الله جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي و لم يؤمن بقدري فليلتمس إلها غيري. «البحار، ج 71 ص 139» [2] الإيمان بالقدر يذهب الهم و الحزن. «كنز العمال خ 481» الإمام علي (ع) [3] إذا حلت التقادير بطلت التدابير. «غرر الحكم» [4] القدر يغلب الحذر. «غرر الحكم» [5] المقادير لا تدفع بالقوة و المغالبة. «غرر الحكم» [6] تذل الأمور للمقدور حتى تصير الآفة في التدبير. «البحار ج 78 ص 63» [7] عن ابن نبابة ان امير المؤمنين (ع) عدل من حائط مائل إلى حائط آخر فقيل له يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله؟ قال أفر من قضاء الله إلى قدر الله عزّ و جل. «البحار ج 41 ص 2» [8] ان الله سبحانه يجري الأمور على ما يقتضيه لا على ما ترتضيه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] ان القضاء و القدر خلقان من خلق الله و الله يزيد في الخلق ما يشاء. «التوحيد ص 364» [10] ان الله إذا أراد شيئا قدّره فإذا قدره قضاه فإذا قضاه أمضاه. «البحار ج 5 ص 121» [11] في قضاء الله كل خير للمؤمن. «البحار، ج 71 ص 139» الإمام الكاظم (ع) [12] المؤمن بعرض كل خير لو قطّع انمله كان خيرا له و لو ولى شرقها و غربها كان خيرا له. «البحار، ج 67 ص 242» الإمام الرضا (ع) [13] ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين و الله خالق كل شيء و لا نقول بالجبر و التفويض «قصار الجمل (للمشكيني) »

فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾
وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم
مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوۡ
يَجِدُونَ مَلۡجَـٔٗا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا
لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنۡهُم
مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا
رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ
يَسۡخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ
ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ
سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى
ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ
لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا
وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ
وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ
ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾ وَمِنۡهُمُ
ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ
أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ
لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ
وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ
﴿٦١﴾

[55]**تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ** تهلك و تذهب بالموت.

[56] **يَفْرَقُونَ** يخافون منكم القتل و الأسر.

[57] **مَغاراتٍ** مغارات في الجبل أو سراديب. [57] **يَجْمَحُونَ** يسرعون.

[58] **يَلْمِزُكَ** يعيبك و يطعن عليك.

[60] **الْعامِلِينَ عَلَيْها** سعاة الزكاة و جباتها.

[60] **الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ** الذين كان النبي يتألفهم على الإسلام عن طريق الإحسان إليهم أو ليثبتوا، أو يكف شرهم. [60] وَ فِي الرِّقابِ لتحرير العبيد من الرق. [60] **الْغارِمِينَ** المديونين من غير معصية أو لاصلاح ذات البين.

[61] **ابْنِ السَّبِيلِ** المسافر المنقطع و إن كان غنيا.

[61] **هُوَ أُذُنٌ** يستمع إلى ما يقال له.

[61] **يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ** يصدقهم.

(موضوع آية [60] الفرائض) الإمام علي (ع) [1] ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها ... «نهج البلاغة حكم 105» [2] الفرائض الفرائض أدوها إلى الله تؤدكم الى الجنة. «نهج البلاغة خطبة 167» [3] إن الله سبحانه فرض في أحوال الأغنياء أقوات الفقراء: فما جاع فقير إلّا بما متع به غني. «نهج البلاغة باب الحكم 328» [4] جرب نفسك في طاعة الله بالصبر على أداء الفرائض، و الدأب في اقامة النوافل و الوظائف. «غرر الحكم» [5] إنك ان اشتغلت بفضائل النوافل عن أداء الفرائض فلن يقوم فضل تكسبه بفرض تضيعه. «غرر الحكم» [6] من وصاياه لابنه محمد بن الحنفية: يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم فإن الله تبارك و تعالى فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة و يسألك عنها ... «من لا يحضره الفقيه ج 2 ص 381» الإمام الحسن (ع) [7] إن الله عز و جل بمنه و رحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه، بل رحمة منه إليكم لا إله إلّا هو ليميز الخبيث من الطيب و ليبتلي ما في صدوركم، و ليمحص ما في قلوبكم ... «البحار ج 23 ص 100» الإمام زين العابدين (ع) [8] من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس. «الكافي ج 2 ص 81»

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ
﴿٦٢﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَاۚ
ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحۡذَرُ
ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم
بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ
مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ
وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ
﴿٦٥﴾ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ
إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ
نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ
﴿٦٦﴾ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم
مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ
ٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ
فَنَسِيَهُمۡۚ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ
﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ
وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِيَ
حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّقِيمٞ
﴿٦٨﴾

[62]يَحْلِفُونَ يقسمون.

[63] مَنْ يُحادِدِ اللّهَ وَ رَسُولَهُ و من يشاقق و من يتجاوز حدود الله.

الْخِزْيُ الهوان و الذل.

[64] مُخْرِجٌ ما تَحْذَرُونَ أي مظهر ما تحذرون من ظهوره.

[65] وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ عن طعنهم في الدين و استهزائهم بالنبي (ص).

[67] وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ يمسكون أموالهم عن أنفاقها.

[67] الْفاسِقُونَ أي الخارجين عن طاعة الله.

[68] حَسْبُهُمْ أي نار جهنم و العقاب كفاية ذنوبهم أي ذلك على قدر فعلهم.

[68] مُقِيمٌ دائم لا يزول.

(موضوع آية [66] العذر و الاعتذار) النبي (ص) [1] من لم يقبل العذر من متنصل صادقا كان أو كاذبا لم ينل شفاعتي. «البحار ج 77 ص 47» [2] شر المعذرة حين يحضر الموت. «البحار ج 77 ص 133» الإمام علي (ع) [3] الاستغناء عن العذر أعزّ من الصدق به.

«شرح النهج ج 19 ص 241» [4] اقبل أعذار الناس تستمتع باخائهم و القهم بالبشر تمت أضغانهم. «غرر الحكم» [5] لا تعتذر الى من لا يحب أن يجادلك عذرا. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع)، [6] لا تعاجل الذنب بالعقوبة و اجعل بينهما للاعتذار طريقا. «البحار ج 78] ص 115» [7] إياك و ما يعتذر منه فان المؤمن لا يسيء و لا يعتذر و المنافق كل يوم يسيء و يعتذر «البحار ج 78 ص 120» الإمام زين العابدين (ع) [8] ... لا يعتذر إليك أحد إلّا قبلت عذره و ان علمت أنه كاذب. «البحار ج 78 ص 142» [9] إذا شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره. «البحار ج 78 ص 141» [10] «في الدعاء» اللهم اني أعتذر إليك من مظلوم ظلم بحضرتي فلم أنصره ... و من مسيء اعتذر إليّ فلم أعذره. «الصحيفة دعاء 38» الإمام الصادق (ع) [11] ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البر و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر، و بر الوالدين برّين كانا أو فاجرين. «البحار ج 75 ص 72» [12] لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه- قال الراوي- قلت بما يذل نفسه؟ قال: لا يدخل فيما يعتذر منه. «البحار ج 100 ص 93»

كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ
قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ
بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا
ٱسۡتَمۡتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ
وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِي خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ
أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ
مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَقَوۡمِ
إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ
أَتَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ

﴿٧٠﴾ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ
أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ
عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ
سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
﴿٧١﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ
وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ
ٱلۡعَظِيمُ ﴿٧٢﴾

[69]**فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ** أي تمتعوا بنصيبهم و حظهم من الدنيا في الشهوات المحرمة. [69] **خُضْتُمْ** دخلتم في الباطل. [69] **حَبِطَتْ** بطلت.

[70] **الْمُؤْتَفِكاتِ** قرى قوم لوط ائتفكت بهم أي انقلبت و صارت عاليها سافلها.

[72] **فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ** في جنات اقامة و خلود، و قيل هي مدينة في الجنة.

(موضوع آية [71] الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر) النبي (ص) [1] إن الله ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له: فقيل و ما المؤمن الضعيف الذي لا دين له؟ قال الذي لا ينهى عن المنكر. «الوسائل ج 11 ص 399» [2] من أمر بالمعروف و نهى عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض و خليفة رسوله. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 358- كنز خ 5564» الإمام علي (ع) [3] ما أعمال البر كلها و الجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر إلّا كنفثة في بحر لجيّ ... «شرح النهج ج 19 ص 306» [4] «في قوله تعالى ... و اصبر على ما أصابك» من المشقة و الأذى في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 207» [5] من امر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين. «نهج البلاغة حكم 31» [6] من نهى عن المنكر أرغم أنوف الكافرين. «شرح المنهج ج 20 حكم 31» [7] أدنى الإنكار ان تلقى أهل المعاصي بوجوه مكفهرة. «الوسائل ج 11 ص 413» [8] من ترك انكار المنكر بقلبه و يده و لسانه فهو ميت بين الاحياء. [9] إن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يقربان من أجل و لا ينقصان من رزق و لكن يضاعفان الثواب و يعظمان الأجر و أفضل منهما كلمة حق عند إمام جائر. «غرر الحكم» [10] لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فيولّى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم. «شرح النهج ج 17 ص 6»

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟
وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ
إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ
أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن
يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾
۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن
فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن
فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ
﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ
يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ
وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ
عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ
ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ
وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ
مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿٧٩﴾

[73]**وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ** أسمعهم الكلام الغليظ الشديد و لا ترق عليهم.

[74] **وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا** أنهم همّوا بقتل النبي (ص) أو هموا بإخراج الرسول من المدينة. [74] **وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا** و إن يعرضوا عن الرجوع إلى الحق. [74] **مِنْ وَلِيٍّ** أي محب.

[78] **وَ نَجْواهُمْ** ما يتناجون به بينهم من المطاعن في الدين.

[79] **يَلْمِزُونَ** يعيبون.

[79] **الْمُطَّوِّعِينَ** المتطوعين بالصدقة. [79] **وَ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ** أي و يعيبون الذين لا يجدون إلّا طاقتهم فيتصدقون بالقليل.

[79] **سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ** أي جازاهم جزاء سخريتهم حيث صاروا إلى النار.

(شرائط الأمر بالمعروف) النبي (ص) [1] لا يأمر بالمعروف و لا ينهى عن المنكر إلّا من كان فيه ثلاث خصال: رفيق بما يأمر به، رفيق فيما ينهى عنه، عدل فيما يأمر به، عدل فيما ينهى عنه، عالم بما يأمر به عالم بما ينهى عنه، «البحار ج 100 ص 93» [2] من يأمر بالمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف. «كنز العمال خ 5523» الإمام الباقر (ع) [3] يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرؤون و يتنسكون حدثاء، سفهاء، لا يوجبون أمرا بمعروف و لا نهيا عن منكر إلّا إذا أمنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص و المعاذير ... «فروع الكافي ج 5 ص 55» الإمام الصادق (ع) [4] إنما يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر من كانت منه ثلاث خصال: عالم بما يأمر به تارك لما ينهى عنه عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى، رفيق فيما يأمر رفيق فيما ينهى. «الوسائل ج 11 ص 403»

ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ
لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا
يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ
ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ
وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ
نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ
﴿٨١﴾ فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ
كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾
فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ
فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخۡرُجُواْ

مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ
رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ
ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ
مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ
كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ
فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ
وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا
فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ
﴿٨٥﴾ وَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ
بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ أُوْلُواْ
ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ
ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾

[81]**الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ** أي بقعودهم عن الجهاد. [81] **خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ** أي بعده و قيل معناه لمخالفتهم النبي (ص). [81] **لا تَنْفِرُوا** لا تخرجوا إلى الغزو سراعا.

[83] **فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ** يا محمد، أي فإن ردك الله من غزوتك.

[83] **فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِينَ** مع المتخلفين أو مع النساء و الصبيان.

[85] **وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ** أي تهلك بالموت.

[86] **أُولُوا الطَّوْلِ** أولوا المال و القدرة و الغنى. [86] **ذَرْنا نَكُنْ مَعَ الْقاعِدِينَ** اتركنا مع المتخلفين عن الجهاد.

(موضوع آية [84] القبر) النبي (ص) [1] ان أول عدل الآخرة القبور لا يعرف فيها غني و لا فقير. «مستدرك الوسائل ج 1 ص 148» [2] انّ القبر أول منازل الآخرة، فان نجا منه فما بعده أيسر منه، و ان لم ينج منه فما بعده ليس بأقل منه. «البحار ج 6 ص 242» الإمام علي (ع) [3] عذاب القبر يكون من النميمة و البول و عزب الرجل عن اهله. «البحار ج 6 ص 222» [4] حتى إذا انصرف المشيع و رجع المتفجع أقعد في حفرته نجيا لبهتة السؤال و عثرة الامتحان.

«شرح نهج البلاغة ج 6 ص 270» [5] جاور القبور تعتبر. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] إذا نظرت إلى القبر فقل اللهمّ اجعله روضة من رياض الجنّة و لا تجعله حفرة من حفر النيران. «البحار ج 82 ص 53» [7] إن للقبر كلاما في كل يوم: يقول أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود. أنا القبر أنا روضة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النار.

«البحار ج 6 ص 267» الإمام الرضا (ع) [8] من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر و قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر. «البحار ج 7 ص 302»

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾
لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ
جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ
ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ
﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ
ٱلْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ
ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَّيْسَ عَلَى
ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟
لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ
أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ
ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ
﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ
يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن
يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾

[87]**الْخَوالِفِ** النساء و الصبيان جامع خالفة أي متخلفة.

[87] **وَ طُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ** ختمت و أغلقت عن قبول الصواب.

[90] **الْمُعَذِّرُونَ** المقصرون الذين يعتذرون عن الجهاد.

[90] **الْأَعْرابِ** سكان البوادي.

[91] **حَرَجٌ** ضيق و إثم في التخلف عن الجهاد.

[92] **تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ** تسيل من الدمع.

(موضوع آية [91] الإحسان) النبي (ص) [1] أحسن لمن أساء إليك. «البحار ج 77 ص 171» [2] جبلت القلوب على حب من أحسن إليها و بغض من أساء إليها. «البحار ج 77 ص 140» الإمام علي (ع) [3] الإنسان عبد الإحسان. «غرر الحكم» [4] بالإحسان تملك القلوب. «غرر الحكم» [5] احتج إلى من شئت تكن أسيره، و استغن عمن شئت تكن نظيره و أفضل على من شئت تكن أميره. «البحار ج 77 ص 421» [6] أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه و بسط بالقدرة يديه. «غرر الحكم» [7] رأس الإيمان الإحسان إلى الناس. «غرر الحكم» [8] من كثر إحسانه كثر خدمه و أعوانه. «غرر الحكم» [9] أحسن إلى المسيء تملكه. «غرر الحكم» [10] الإحسان يسترق الإنسان. «غرر الحكم» [11] من كتم الإحسان عوقب بالحرمان. «غرر الحكم» [12] تمام الإحسان ترك المنّ به. «غرر الحكم» [13] لا يكوننّ أخوك على الإساءة أقوى منك على الإحسان إليه. «غرر الحكم» [14] سبب المحبة الإحسان. «غرر الحكم» [15] الإحسان إلى المسيء يستصلح العدو. «غرر الحكم» [16] إن إحسانك إلى من كادك من الأضداد و الحساد لأغيظ عليهم من مواقع إساءتك منهم و هو داع إلى إصلاحهم. «غرر الحكم» [17] ما استعبد الكرام بمثل الإكرام. «غرر الحكم».

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا
تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ
مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا
ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟
عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ
بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ
لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ
﴿٩٦﴾ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا
وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا۟ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾
وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا
وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ
ٱلسَّوْءِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ
ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ
وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ ۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۚ
سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٩٩﴾

[95]لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ أي لتصفحوا عن جرمهم و لا توبخوهم و لا تعاتبوهم.

[95] رِجْسٌ نجس، و معناه أنهم كالشيء المنتن. [95] مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ مصيرهم و مكانهم الذي يأوون إليه جهنم.

[97] أَجْدَرُ أحرى و أولى.

[97] مَغْرَماً غرامة و خسرانا.

[98] يَتَرَبَّصُ ينتظر.

[98] بِكُمُ الدَّوائِرَ دوائر الزمان تنقلب عليكم. [98] عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ أي ينقلب عليهم البلاء و الضرر لا عليكم.

[99] قُرُباتٍ سبب تقرب. [99] صَلَواتِ الرَّسُولِ دعائه. [99] أَلا إِنَّها أي نفقتهم.

(موضوع آية [94] العمل) النبي (ص) [1] إذا مات الإنسان انقطع عمله إلّا من ثلاث: إلّا من صدقة جارية أو علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. «كنز العمال خ 43655» [2] ان الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه. «كنز العمال خ 9128» [3] قال لي جبرائيل: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، و احبب ما شئت فإنك مفارقه و اعمل ما شئت فإنك ملاقيه. «كنز العمال خ 42114» [4] ثلاث من لم يكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله عز و جل، و خلق يداري به الناس. و حلم يرد به جهل الجاهل. «البحار ج 71 ص 392، سنده أبي داوود ص 422» الإمام علي (ع) [5] من قصر في العمل ابتلى بالهم: «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 317» [6] قليل تدوم عليه، أرجى من كثير مملول منه. «شرح نهج البلاغة ج 19 ص 169» [7] من عمل لدينه كفاه الله امر دنياه. «نهج البلاغة الحكم 423» [8] شتان بين عملين: عمل تذهب لذته و تبقى تبعته، و عمل تذهب مؤونته و يبقى أجره. «البحار ج 71 ص 189» الإمام الصادق (ع) [9] من قبل الله منه صلاة لم يعذبه، و من قبل منه حسنة لم يعذبه. «فروع الكافي ج 3 ص 266» [10] إن أعمال العباد تعرض على رسول الله (ص) كل صباح أبرارها و فجارها، فاحذروا فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح. «البحار ج 17 ص 149» [11] من عمل عملا من أعمال الخير فليدم عليه سنة و لا يقطعه دونها. «مستدرك الوسائل ج 1 ص 15»

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ
وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ
ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ
ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنۡ
حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ
أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِۖ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ
نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ
ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ
إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٠٢﴾ خُذۡ مِنۡ
أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا
وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ
وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ
وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى
ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾
وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمۡ
وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ
﴿١٠٦﴾

[100]**اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ** أي بالإيمان و الطاعة إلى يوم القيامة.

[101] **مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ** مرنوا و تعوّدوا و تجرؤوا عليه.

[103] **وَ تُزَكِّيهِمْ** بِها تنمي حسناتهم.

[103] **صَلِّ عَلَيْهِمْ** ترحم عليهم بالدعاء. [103] **سَكَنٌ لَهُمْ** طمأنينة أو رحمة لهم.

[106] **مُرْجَوْنَ** مؤخرون.

(موضوع آية [100] الهجرة) النبي (ص) [1] أيها الناس هاجروا و تمسكوا بالإسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد. «كنز العمال، خ 46260» [2] لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل. «كنز العمال، خ 46274» [3] لا ينزل دار الحرب إلّا فاسق برئت منه الذّمة. «مستدرك الوسائل، ج 2 ص 260» [4] الهجرة هجرتان أحدهما أن تهجر السيئات و الاخرى أن تهاجر الى الله تعالى و رسوله و لا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة. «كنز العمال، خ 46262» [5] لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بحق يرد به باطلا أو ينصر به حقا أفضل من هجرة معي. «كنز العمال، خ 5589» [6] أفضل الإسلام أن يسلم المسلمون من لسانك و يدك، و أفضل الهجرة أن تهجر ما كره ربك «كنز العمال خ 46265» الإمام الباقر (ع) [7] من دخل الإسلام طوعا فهو مهاجر. «فروع الكافي، ج 8 ص 148» [8] عن حمّاد السمندي قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) إني ادخل بلاد الشرك و إنّ من عندنا يقولون ان مت ثمّ حشرت معهم قال فقال لي إذا كنت ثمّ تذكر أمرنا و تدعو اليه؟ قال قلت: نعم: قال فإذا كنت في هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا و تدعو اليه؟ قال: قلت لا فقال لي: إنك ان تمت ثمّ تحشر أمة وحدك و يسعى نورك بين يديك.

«الوسائل ج 11 ص 77» [9] في تفسير مجمع البيان يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا

... وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةٌ الزمر. قال ابو عبد الله (ع): إذا عصي الله في أرض أنت فيها فاخرج منها الى غيرها. «مجمع البيان ج 3 ص 291»

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا
وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ
حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ
إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ
لَكَٰذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ
لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ
أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن
يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾
أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ
وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ
شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٩﴾
لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي
قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ ۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ
يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ
وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ
وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ
فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ
وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١١﴾

[107]**مَسْجِداً ضِراراً** مسجد بناه المنافقون مضارة لأهل مسجد قبا.

[107] **وَ إِرْصاداً** ترقبا أو إعدادا.

[108] **لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى** هو مسجد قباء في المدينة.

[109] **شَفا** الشفا حرف الشيء و طرفه. [109] **هارٍ** مشرف على السقوط. [109] **فَانْهارَ** بِهِ سقط البنيان بالباني.

[110] **رِيبَةً** شكا. [110] **إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ** إلّا أن يموتوا.

(أفضل الهجرة) النبي (ص) [1] أفضل الهجرة أن تهجر ما كره اللّه. «كنز العمال خ 46263» [2] أفضل الهجرة أن تهجر السوء.

«كنز العمال خ 46264» [3] المهاجر من هجر الخطايا و الذنوب. «كنز العمال خ 676» [4] أقم الصلاة و أد الزكاة و اهجر السوء و اسكن من ارض قومك حيث شئت تكن مهاجرا. «كنز العمال 46266» [5] لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بحق يرد به باطلا، أو ينصر به حقا أفضل من هجرة معي. «كنز العمال خ 5589»

ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ
ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ
ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ
ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٢﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ
أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ
ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ
وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ
تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ﴿١١٤﴾

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ
حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ
شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا
لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ
﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ
وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي
سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ
فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ
رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾

[112]**الْحامِدُونَ** الذين يحمدون الله في السراء و الضراء.

[112] **السَّائِحُونَ** في الأرض لطلب العلم أو الرزق الحلال.

[112] **الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ** و هي حلاله و حرامه.

[114] **مَوْعِدَةٍ** موعد. [114] **لَأَوَّاهٌ** كثير التضرع و الدعاء.

[117] **ساعَةِ الْعُسْرَةِ** أي وقتها و هي حالهم في غزوة تبوك مع قلة الزاد و شدة الحر. [117] **كادَ يَزِيغُ قُلُوبُ** أوشكت قلوبهم أن تميل عن الجهاد. و الزيغ ميل القلب عن الحق.

(موضوع آية [112] الحدود) النبي (ص) [1] ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم، فإن وجدتم للمسلم مخرجا فخلوا سبيله، فإن الامام لأن يخطىء في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة. «كنز العمال خ 12971» [2] حد يقام في الأرض أزكى من عبادة ستين سنة. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 216» [3] أقيلوا الكرام عثراتهم إلّا في حد من حدود الله. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 219» [4] لا شفاعة و لا كفالة و لا يمين في حد. «وسائل الشيعة ج 18 ص 336» [5] من أذنب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته. «كنز العمال خ 12966» الإمام علي (ع) [6] لا يسعد أحدا إلّا بإقامة حدود الله و لا يشقى أحد إلّا بإضاعتها. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 216» الإمام الباقر (ع) [7] إن الله تبارك و تعالى ... جعل لكل شيء حدّا و جعل عليه دليلا يدل عليه، و جعل على من تعدّى ذلك الحد حدا. «الكافي ج 1 ص 59» الإمام الصادق (ع) [8] ما خلق الله حلالا و لا حراما إلّا و له حدّ كحدود داري هذه ... حتى أرش الخدش فما سواه، و الجلدة و نصف الجلدة. «البحار ج 2 ص 170» [9] «لبعض من أوصاه» فعليك بإقامة الحدود على القريب و البعيد و الحكم بكتاب الله في الرضاء و السخط و القسم بالعدل بين الأحمر و الأسود.

«مستدرك الوسائل ج 3 ص 216»

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ
عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ
ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهۡلِ
ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن
يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ
بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا
يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ
ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا
كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا
يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا
يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ
ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢١﴾
۞وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا
نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي
ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ
لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴿١٢٢﴾

[118]وَ عَلَى الثَّلاثَةِ أي و تاب على الثلاثة و هم كعب بن مالك و هلال بن أمية و مرار بن الربيع. [118] بِما رَحُبَتْ مع رحبها و اتساعها.

وَ لا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ...

أن يطلبوا نفع نفوسهم دون نفسه.

[120] ظَمَأٌ عطش.

[120] نَصَبٌ تعب.

[120] مَخْمَصَةٌ أي و لا مجاعة و هي شدة الجوع. [120] وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً أي لا يضعون أقدامهم موضعا. [120] يَغِيظُ يغضب.

[120] وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا بقتل أو أسر أو غنيمة.

[122] لِيَنْفِرُوا كَافَّةً أي ليس للمؤمنين أن ينفروا إلى الجهاد بأجمعهم.

[122] طائِفَةٌ جماعة.

(موضوع آية [122] التفقه في الدين) النبي (ص) [1] ما عبد الله بشيء أفضل من الفقه في الدين. «كنز العمال خ 38752» [2] إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين، و زهده في الدنيا و بصره عيوبه. «كنز العمال خ 38689» [3] إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين و ألهمه رشده. «غرر الحكم» [4] ما ازداد عبد قط فقها في دينه إلّا ازداد قصدا في عمله. «كنز العمال خ 5404» الإمام علي (ع) [5] الورع شيمة الفقيه. «غرر الحكم» [6] من الفقه أن لا تغتروا. «البحار ج 2 ص 54» [7] إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شيء. «الكافي ج 1 ص 38» [8] آفة الفقهاء عدم الصيانة. «غرر الحكم» [9] آفة العلماء حب الرياسة. «غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [10] متفقه في الدين أشد على الشيطان من الف عابد. «البحار ج 1 ص 213» الإمام الصادق (ع) [11] لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل و بما سد فورة الجوع. «الخصال ص 40» الإمام الكاظم (ع) [12] تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة و تمام العبادة و السبب الى المنازل الرفيعة و الرتب الجليلة في الدين و الدنيا، و فضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، و من لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا. «البحار ج 78 ص 321» الإمام الرضا (ع) [13] من علامات الفقه الحلم و العلم و الصمت. «البحار ج 2 ص 55».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ
يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ
غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ
﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم
مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَـٰذِهِۦٓ إِيمَـٰنٗاۚ فَأَمَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَـٰنٗا وَهُمۡ
يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ
وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَـٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا
يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ
مَرَّتَيۡنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ
﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ
بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ
ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ
لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ
رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ
حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ
﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ
إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

[123] **غِلْظَةً** شدة و صبرا على القتال.

[125] **مَرَضٌ** شك و نفاق. و المراد فساد في القلب.

[125] **رِجْساً** نفاق و كفر.

[126] **يُفْتَنُونَ** يمتحنون بالغزو مع النبي (ص).

[128] **عَزِيزٌ** شاق و شديد. [128] **ما عَنِتُّمْ** مشقتكم و لقاؤكم المكروه. [128] **حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ** حريص على إيمانكم.

[129] **حَسْبِيَ اللَّهُ** أي كافيّي الله فإنه القادر على كل شيء.

(موضوع آية [129] مستلزمات التوكل.)

النبي (ص) [1] عن مغيرة بن ابي قرة السدوسي قال: سمعت انس بن مالك يقول قال رجل: يا رسول الله اعقلها و أتوكل، أو أطلقها و أتوكل؟ قال: اعقلها و توكل. «سنن الترمذي ج 9 ص 320» [2] رأى رسول الله (ص) قوما لا يزرعون قال: ما أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون، قال: لا، بل أنتم متكلمون. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 288» [3] التوكل بعد الكيس موعظة. «كنز العمال خ 5696» [4] انه لما نزل قوله تعالى وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم و اشتغلوا بالعبادة وثوقا بما يضمن الله لهم، فعلم النبي (ص) بذلك فعاب ما فعلوه و قال: اني لأبغض الرجل فاغرا فاه إلى ربه «اللّهم ارزقني» و يترك الطلب. «نور الثقلين ج 5 ص 357» الإمام علي (ع) [5] أنه مر يوما على قوم فرآهم أصحاء جالسين في زاوية المسجد فقال (ع): من أنتم قالوا: نحن المتوكلون، قال (ع): لا بل أنتم المتأكّلة، فإن كنتم متوكلين فما بلغ بكم توكّلكم؟ قالوا: إذا وجدنا أكلنا، و إذا نفدنا صبرنا. قال (ع): هكذا تفعل الكلاب عندنا: قالوا: كيف تفعل؟ قال: إذا وجدنا بذلنا و إذا فقدنا شكرنا:» مستدرك الوسائل ج 2 ص 289»

سُورَةُ يُونُسَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾
أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ
مِّنۡهُمۡ أَنۡ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ قَالَ
ٱلۡكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى
ٱلۡعَرۡشِۖ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ
بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ
جَمِيعٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ
شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ
يَكۡفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ
ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ
مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا
خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ
ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾

سورة يونس

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف أن يكون من الجاهلين و كان يوم القيامة من المقربين. «مجمع البيان.»

[1] **الر** الف، لام، را.

[1] **الْحَكِيمِ** المحكم من الباطل الممنوع من الفساد.

[2] **أَوْحَيْنا** الإيحاء اعلام مع خفاء.

[2] **أَنْذِرِ** الانذار اعلام مع التخويف.

[2] **وَ بَشِّرِ** البشارة اعلام مع التبشير بالثواب. [2] **قَدَمَ صِدْقٍ** سابقة و فضلا و منزلة، سميت قدما لأن السبق بها كما سميت النعمة يدا.

[3] **ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ** استوى أمره على الملك.

[4] **بِالْقِسْطِ** العدل. [4] **حَمِيمٍ** ماء بالغ نهاية الحرارة.

[6] **لَآياتٍ** حججا و دلالات.

(موضوع آية [3] أفضل العبادة) النبي (ص) [1] أفضل العبادة الفقه. «الخصال ج 1 ص 29» [2] أعظم العبادة اجرا أخفاها. «البحار ج 75 ص 251» [3] أفضل العبادة قول لا إله إلّا الله و لا حول و لا قوة إلا بالله و خير الدعاء الاستغفار ... «البحار ج 3 ص 195» الإمام علي (ع) [4] أفضل العبادة العفاف. «البحار ج 71 ص 269» [5] أفضل العبادة غلبة العادة. «غرر الحكم» [6] أفضل العبادة، الزهادة. «غرر الحكم» [7] أفضل العبادة، الفكر. «غرر الحكم» [8] أعلى العبادة اخلاص العمل. «غرر الحكم» [9] لا عبادة كالخشوع. «غرر الحكم» [10] غض الطرف عن محارم الله أفضل العبادة. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [11] أفضل العبادة الإخلاص. «تنبيه الخواطر ص 350» [12] ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن و فرج. «البحار ج 71 ص 368» [13] أفضل العبادة العلم بالله و التواضع له. «البحار ج 78 ص 247» [14] أفضل العبادة إدمان التفكر بالله و في قدرته. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 40» [15] و الله ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشي إلى بيته. «البحار ج 71 ص 278»

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟
بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ
عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ
ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ
فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ۚ
وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ
لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ
إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا
مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ
قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ
مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ
زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾
وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا
ظَلَمُوا۟ وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَمَا
كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ
ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكُمْ
خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ مِنۢ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ
كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

[7]**لا يَرْجُونَ** لا يتوقعون.

[10] **دَعْواهُمْ** دعاؤهم.

[11] **لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ** أي لفرغ من إهلاكهم. [11] **فِي طُغْيانِهِمْ** في تجاوزهم الحد في الكفر.

[11] **يَعْمَهُونَ** يتحيرون.

[12] **الضُّرُّ** المشقة و البلاء.

[12] **دَعانا لِجَنْبِهِ** دعانا لكشف الضر مضطجعا. [12] **أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً** أي في جميع حالاته لا يفتر من الدعاء.

[13] **الْقُرُونَ** الأمم.

[14] **خَلائِفَ** جمع خليفة و هو من يخلف غيره في الشيء.

(موضوع آية [12] الإنسان) الإمام علي (ع) [1] ما من شيء أكرم على الله من ابن آدم «قيل يا رسول الله و لا الملائكة»؟ قال: الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس و القمر. «كنز العمال خ 34621» [2] إنّ الله ركّب في الملائكة عقلا بلا شهوة، و ركب في البهائم شهوة بلا عقل، و ركب في بني آدم كلتيهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة و من غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم. «البحار ج 60 ص 299.»

(علة خلق الإنسان:) الإمام الصادق (ع) [3] فيما سأله الزنديق، قال: فلأي علة خلق الخلق و هو غير محتاج إليهم و لا مضطر إلى خلقهم، و لا يليق به العبث بنا؟ قال (ع) خلقهم لإظهار حكمته، و إنفاذ علمه، و إمضاء تدبيره. «البحار ج 10 ص 148» [4] إنّ الله تعالى لم يخلق خلقه عبثا و لم يتركهم سدى بل خلقهم لإظهار قدرته، و ليكلفهم بطاعته فيستجيبوا بذلك رضوانه و ما خلقهم ليجلب منهم منفعة، و لا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم و يوصلهم إلى نعيم الأبد. «البحار ج 5 ص 314»

وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ
لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ
أَوۡ بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن
تِلۡقَآيِ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ
إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ
عَظِيمٖ ﴿١٥﴾ قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا
تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ
لَبِثۡتُ فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا
تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا
يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعۡبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ
وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ
أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يُشۡرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ
وَٰحِدَةٗ فَٱخۡتَلَفُواْۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن
رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ
﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ
مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ
إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾

[15]**مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي** من قبل نفسي.

[16] **وَ لا أَدْراكُمْ بِهِ** و لا أعلمكم الله به على لسان غيري.

[18] **سُبْحانَهُ** تنزيها له.

[19] **أُمَّةً واحِدَةً** يعني قبل بعث نوح متفقين في الفطرة. [19] **وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ** من أنه لا يعاجل العصاة بالعقوبة.

[19] **لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ** أي فصل بينهم و تميز المحق من المبطل.

[20] **آيَةٌ** معجزة كالعصا و الناقة.

(موضوع آية [18] عبادة غير الله) النبي (ص) [1] ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم الإمام علي (ع) [2] من عبد الدنيا و آثرها على الآخرة، استوخم العاقبة. «البحار ج 73 ص 104» الإمام الصادق (ع) [4] ليس العبادة هي السجود و لا الركوع، إنما هي طاعة الرجال، من أطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده. «البحار ج 72 ص 94» [5] من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس. «البحار ج 72 ص 264» [6] في قوله تعالى: «اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله». أما و الله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم و لو دعوهم إلى عبادة أنفسهم لما أجابوهم و لكن احلّوا لهم حراما و حرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون. «الكافي ج 2 ص 398» [7] من أطاع رجلا في معصية فقد عبده. «الكافي ج 2 ص 398»

وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً مِّنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ
مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِىٓ ءَايَاتِنَا ۚ قُلِ ٱللَّهُ
أَسْرَعُ مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا
تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى
ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ
وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا۟ بِهَا
جَآءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَآءَهُمُ ٱلْمَوْجُ مِن
كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا۟
ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ
هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٢٢﴾
فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ
بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم ۖ مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا
مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٢٣﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ
أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ
ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ
إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ
أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا
لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ
تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَىٰ
دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾

[21]**مَكْرٌ فِي آياتِنا** تكذيبها و الطعن و الاحتيال لدفعها.

[21] **أَسْرَعُ مَكْراً** أي أقدر جزاء و المكر التدبير الخفي.

[22] **الْفُلْكِ** السفن..

[22] **أُحِيطَ بِهِمْ** دنوا من الهلاك.

[23] **يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ** ... أي يعملون فيها بالمعاصي.

[24] **زُخْرُفَها** بهجتها بالنبات و الزخرف تمام حسن الشيء.

[24] **وَ ازَّيَّنَتْ** في أعين رائيها.

[24] **أَتاها أَمْرُنا** أتاها حكمنا و عذابنا. [24] **حَصِيداً** كالنبات المحصود. [24] **كَأَنْ لَمْ تَغْنَ** كأن لم تقم على تلك الصفة من قبل.

[25] **دارِ السَّلامِ** الجنّة.

(موضوع آية [23] البغي) النبي (ص) [1] إن أعجل الشر عقوبة البغي. «الكافي ج 2 ص 327» [2] لو بغى على جبل لجعله الله دكا، أعجل الشر عقوبة البغي و أسرع الخير ثوابا البر. «الوسائل ج 11 ص 334» [3] إن أسرع الخير ثوابا البر و إن أسرع الشر عقابا البغي. «البحار ج 75 ص 274» الإمام علي (ع) [4] من سل سيف البغي قتل به. «نهج السعادة ج 1 ص 52» [5] البغي يسلب النعمة. «غرر الحكم» [6] البغي يوجب الدمار. «غرر الحكم» [7] إن البغي يقود أصحابه إلى النار. «الكافي ج 2 ص 327» [8] يقول إبليس لجنوده ألقوا بينهم البغي و الحسد فإنهما يعدلان قريبا من الشرك. «قصار الجمل للمشكيني ج 1 ص 53» [9] يقاتل أهل البغي و يقتلون بكل ما يقتل له المشركون و يستعان بكل ما أمكن أن يستعان به عليهم من أهل القبلة، و يؤسرون كما يؤسر المشركون إذا قدر عليهم. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 254» الإمام الصادق (ع) [10] انظر لا تكلمن بكلمة بغي أبدا و إن أعجبتك نفسك و عشيرتك.

«الكافي ج 2 ص 327»

۞لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا
يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ
سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ
ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ
قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوۡمَ
نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ
مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡۚ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ
وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمۡ إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ
﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنَنَا
وَبَيۡنَكُمۡ إِن كُنَّا عَنۡ عِبَادَتِكُمۡ لَغَٰفِلِينَ
﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ
أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ
وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلۡ
مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن
يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ
مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن
يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا
تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ
ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ
تُصۡرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ
رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ
﴿٣٣﴾

[26]**يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ** يلحق وجوههم و منه راهق الغلام إذا لحق بالرجال. [26] **قَتَرٌ** سواد أو غبار. [26] **ذِلَّةٌ** هوان و قيل كآبة.

[27] **عاصِمٍ** حافظ و مانع.

[27] **أُغْشِيَتْ** ألبست.

[28] **مَكانَكُمْ** أي اثبتوا و الزموا مكانكم. [28] **فَزَيَّلْنا** فرقنا، و قطعنا الوصل الذي كان بينهم. مأخوذة من زلت الشيء عن مكانه و زايلت فلانا أي فارقته.

[30] **تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ** تجرب و تختبر كل نفس. [30] **ما أَسْلَفَتْ** ما قدمت من خير أو شر.

[30] ضَلَّ **عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ** ضاع أو بطل ما يدعون أن لله شركاء.

[32] **فَأَنَّى تُصْرَفُونَ** كيف تعدلون عن الحق.

(موضوع آية [27] أهون اهل النار عذابا و أشدهم) النبي (ص) [1] ادنى اهل النار عذابا ينتعل بنعلين من نار، يغلي دماغه من حرارة نعليه، «صحيح مسلم ج 1 ص 196» [2] ان أهون اهل النار عذابا ابن جذعان، فقيل يا رسول الله! و ما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذابا قال: انه كان يطعم الطعام. «البحار ج 8 ص 316».

(أشدهم) النبي (ص) [1] أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه. «كنز العمال خ 28977» [2] خمسة لا تطفأ نيرانهم و لا تموت أبدانهم: رجل أشرك، و رجل عق والديه و رجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، و رجل قتل نفسا بغير نفس، و رجل أذنب و حمل ذنبه على الله. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 250» الإمام علي (ع) [3] أشد الناس عقوبة رجل كافا الإحسان بالاساءة. «غرر الحكم» [4] أشد الناس عذابا يوم القيامة المتسخط لقضاء الله. «غرر الحكم» [5] إن في جهنم رحى تطحن، أفلا تسألوني ما طحنها؟ فقيل له: و ما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، و القراء الفسقة، و الجبابرة الظلمة، و الوزراء الخونة، و العرفاء الكذبة ... «البحار ج 92 ص 180»

قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلۡ هَلۡ
مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ
ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ
أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ
فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا
يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي
مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا
يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ
أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ
ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا
رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ
يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ
وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ
يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ
كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنۡهُم مَّن
يُؤۡمِنُ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن لَّا يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ
أَعۡلَمُ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ
فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم
بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا
تَعۡمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ
إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا
يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾

[34]**فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** أي كيف تصرفون عن الحق.

[37] **مِنْ دُونِ اللَّهِ** من غيره. [37] **وَ تَفْصِيلَ الْكِتابِ** تبيين ما شرع و فرض من الأحكام. [37] **لا رَيْبَ** فِيهِ لا شك فيه.

[39] **وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ** أي لم يقفوا على معانيه أ و لم يأتهم عاقبة ما فيه من الوعيد.

(موضوع آية [36] متى لا يجوز حسن الظن) الإمام علي (ع) [1] إذا استولى الصلاح على الزمان و اهله ثم أساء الرجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم، و إذا استولى الفساد على الزمان و أهله فاحسن الرجل الظن برجل فقد غرر، «البحار ج 75 ص 197» [2] من كتاب امير المؤمنين للاشتر لما ولاه مصر. الحذر كل الحذر من عدوك بعد صلحه، فإن العدو ربما قارب ليتغفّل، فخذ الحزم، و اتهم في ذلك حسن الظن. «نهج البلاغة كتاب 53» [3] لا يعدمك من شفيق سوء الظن. «البحار ج 77 ص 212» الإمام الصادق (ع) [4] لا تثقن بأخيك كل الثقة، فإن سرعة الاسترسال لا تستقال [5] إذا كان الزمان زمان جور و أهله اهل غدر فالطمأنينة إلى كل أحد عجز. «تحف العقول ص 263»

وَمِنۡهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تَهۡدِى
ٱلۡعُمۡىَ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ
ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ
ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوۡمَ
يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّنَ
ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ
﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ
أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ
فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِىَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ
وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾
قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِى ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا
شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ
فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ
﴿٤٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُهُۥ
بَيَٰتًا أَوۡ نَهَارٗا مَّاذَا يَسۡتَعۡجِلُ مِنۡهُ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ
ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ
تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ
ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا
بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٥٢﴾
۞وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ إِى وَرَبِّىٓ
إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥٣﴾

[43]وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ و يعاينون دلائل نبوتك و لكن لا يصدقون.

[45] لَمْ يَلْبَثُوا لم يمكثوا في الدنيا.

[47] بِالْقِسْطِ بالعدل.

[50]أَ رَأَيْتُمْ أخبروني.

[50] بَياتاً ليلا.

[51] أَ ثُمَّ إِذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ أحين وقع بكم العذاب المقدر آمنتم.

[53] وَ يَسْتَنْبِئُونَكَ يطلبون منك الخبر يا محمد. [53] بِمُعْجِزِينَ بفائتين من عذاب اللّه.

(موضوع آية [47] ما يستعان به على العدل) الإمام علي (ع) [1] استعن على العدل بحسن النيّة في الرعية، و قلة الطمع، و كثرة الورع. «غرر الحكم» [2] إذا أدت الرعية إلى الوالي حقه، وادي الوالي إليها حقها عزّ الحق بينهم، و قامت مناهج الدين، و اعتدلت معالم العدل، و جرت على اذلالها السنن، فصلح بذلك الزمان، و طمع في بقاء الدولة و يئست مطامع الأعداء، و إذا غلبت الرعية و إليها، و اجحف الوالي برعيته، اختلفت هنالك الكلمة و ظهرت معالم الجور ... «نهج البلاغة خطبة 216» [3] اعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب ان يعاملوك. «غرر الحكم»

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي ٱلْأَرْضِ
لَٱفْتَدَتْ بِهِۦ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟
ٱلْعَذَابَ ۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾
هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن
رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ
وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا
وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ
تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ
عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو
فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا
يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ
وَمَا تَتْلُوا۟ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ
عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ
تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن
مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ
أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ
مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

[54]**أَسَرُّوا النَّدامَةَ** اخفوا الحسرة على ترك الإيمان بما عاينوا من فظاعة الأمر.

[59] **أَ رَأَيْتُمْ** أخبروني.

[59] **قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ** في التحريم و التحليل. [59] **تَفْتَرُونَ** تكذبون.

[61] **فِي شَأْنٍ** في أمر.

[61] **إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ** أي تدخلون فيه و تخوضون، و الافاضة الدخول في العمل أو المكان بسرعة. [61] **وَ ما يَعْزُبُ** أي و ما يبعد و ما يغيب عن علم ربك. [61] **كِتابٍ مُبِينٍ** هو اللوح المحفوظ.

(موضوع آية [54] الندم) النبيّ (ص) [1] شر الندامة ندامة يوم القيامة. «البحار ج 77 ص 115» [2] يا ابن مسعود اكثر من الصالحات و البر فإن المحسن و المسيء يندمان، يقول المحسن يا ليتني ازدت من الحسنات و يقول المسيء قصرت ... «البحار ج 77 ص 115» الإمام علي (ع) [3] ندم القلب يكفر الذنب. «مستدرك الوسائل الجهاد باب 83» [4] ان معصية الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسرة و تعقب الندامة. «نهج البلاغة خطبة 35» [5] أشد الناس ندامة و أكثرهم ملامة العجل النزف الذي لا يدركه عقله إلّا بعد فوات امره. «غرر الحكم» [6] التدبير قبل العمل يؤمن الندم: «غرر الحكم» [7] ثمرة التفريط الندامة و ثمرة الحزم السلامة. «نهج البلاغة قسم الحكم 181» الإمام الصادق (ع) [8] ثلاث تعقب الندامة: المباهاة و المفاخرة، و المعازّة. «تحف العقول ص 236».

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ
يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا
يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ
إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾
هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ

وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ۖ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍ
بِهَٰذَآ ۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ
ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٌ فِى
ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ
ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ
﴿٧٠﴾

[65]**الْعِزَّةَ** القوة و شدة الغلبة.

[66] **وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ** أي و ليس إلّا كاذبين بهذا الاعتقاد و الخرص الحزر و التخمين.

[68] **سُبْحانَهُ** أي تنزيها له عمّا قالوا.

[68] **إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ** أي ما عندكم من حجة و برهان.

(موضوع آية [65] العزّة) الإمام علي (ع) [1] من اعتز بغير الله أهلكه العز. «غرر الحكم» [2] العزيز بغير الله ذليل. «البحار ج 78 ص 10» [3] حسن خلق المؤمن من التواضع و عزه ترك القال و القيل. «البحار ج 77 ص 267» [4] كل عزيز داخل تحت القدرة فذليل. «البحار ج 78 ص 54» قيل للإمام الحسن (ع) [5] فيك عظمة فقال (ع) [6] ثلاث لا يزيد الله عزّة قال الله: وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ. «البحار ج 46 ص 106» الإمام الباقر (ع) [6] ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم إلّا عزّا: الصفح عمن ظلمه و إعطاء من حرمه و الصلة لمن قطعه. «البحار ج 71 ص 403» الإمام الصادق (ع) [7] إن الله فوض إلى المؤمن أمره كله و لم يفوض اليه أن يكون ذليلا اما تسمع الله عز و جل يقول «و لله العزّة» «البحار ج 100 ص 93» [8] من برئ من الشر نال العز. «البحار ج 78 ص 229» [9] اعلم انه لا عزّ لمن لا يتذلل لله و لا رفعة لمن لا يتواضع لله. «البحار 78 ص 249» [10] العز ان تذل للحق إذا لزمك. «البحار ج 78 ص 228» [11] من أراد عزا بلا عشيرة و غنى بلا مال و هيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته. «البحار ج 78 ص 192» [12] حشمة الانقباض أبقى للعز من حسن التلاقي. «البحار ج 74 ص 280» [13] من وصايا لقمان لأبنه: إذا أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك مما في ايدي الناس، فإنما بلغ الأنبياء و الصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم. «البحار ج 13 ص 240»

۞وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ
يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي
وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ
فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ
أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا
تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا
سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ
وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ
﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي
ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ
رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا
كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ
كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ
﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ
وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾
فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ
هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰٓ
أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا
وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ
أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا
نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾

[71]**وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ** و اقرأ عليهم خبره. [71] **كَبُرَ عَلَيْكُمْ** شق و عظم عليكم. [71] **مَقامِي** إقامتي بين أظهركم أو قيامي على الدعوة. [71] **غُمَّةً** مستور و مغطى أو بمعنى غما و حزنا [71] **ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ** أمضوا لما في أنفسكم و افعلوا ما تريدون. [71] **وَ لا تُنْظِرُونِ** و لا تمهلوني.

[72] **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ** أعرضتم عن نصحي و تذكيري.

[73] **الْفُلْكِ** السفينة.

[73] **خَلائِفَ** خلفاء لمن هلك بالغرق.

[74] **نَطْبَعُ** نختم.

[75] **وَ مَلَائِهِ** رؤساء قومه.

[78] **لِتَلْفِتَنا** لتصرفنا.

[78] **الْكِبْرِياءُ** أي الملك فيها لاتصاف الملوك بالكبر.

(موضوع آية [76] السحر) الإمام علي (ع) [1] أقبلت امرأة إلى رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله إن لي زوجا و له عليّ غلظة، و اني صنعت به شيئا لأعطفه عليّ، فقال رسول الله (ص): أف لك كدّرت دينك! لعنتك الملائكة الأخيار لعنتك الملائكة الأخيار لعنتك الملائكة الأخيار لعنتك ملائكة السماء لعنتك ملائكة الأرض.

«البحار ج 79 ص 214» [2] المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار.

«نهج البلاغة خطبة 79» [3] سأل الزنديق الصادق (ع) فيما سأله فقال: أخبرني عن السحر ما أصله و كيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه و ما يفعل؟. قال: إن السحر على وجوه شتّى وجه منها بمنزلة الطب كما أن الأطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة آفة و لكل عافية عاهة و لكل معنى حيلة. و نوع منه آخر خطفة و سرعة و مخاريق و خفّة. و نوع منه ما يأخذ أولياء الشياطين منهم...

«البحار ج 63 ص 21» [4] من تعلّم شيئا من السحر قليلا أو كثيرا فقد كفر و كان آخر عهده بربه، و حدّه أن يقتل إلّا أن يتوب. «البحار ج 79 ص 210»

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ
﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ
أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ
ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ
ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ
بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾
فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ
خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ
وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ
ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن
كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم
مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا
رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ
وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّـَٔا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا
وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ
إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ
رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ
قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ
ٱلۡأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

[81]**فَلَمَّا أَلْقَوْا** أي فلما ألقوا حبالهم ليسحروا أعين الناس.

[83] **وَ مَلَائِهِمْ** أشرافهم و رؤسائهم.

[83] **أَنْ يَفْتِنَهُمْ** يعذبهم فرعون فيصرفهم عن دينهم. [83] **لَعالٍ** مستكبر طاغ باغ.

[83] **الْمُسْرِفِينَ** المجاوزين عن الحد في العصيان.

[85] **لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً** لا تمكن الظالمين علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتنوا بنا.

[87] **تَبَوَّءا** اتخذا. [87] **قِبْلَةً** مصلى.

[88] **اطْمِسْ** أهلك و امحق، و الطمس محو الأثر حتى لا يعرف.

[88] **وَ اشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ** اطبع عليها و اقسها حتى لا تشرح للايمان أو بمعنى اهلكهم و أخذلهم.

(موضوع آية [85] ثمرة التوكل) النبي (ص) [1] من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله. «كنز العمال خ 5686» [2] يا أيها الناس توكلوا على الله، و ثقوا به فانه يكفي ممن سواه. «كنز العمال خ 8513» [3] لو أن رجلا توكل على الله بصدق النيّة لاحتاجت إليه الأمور ممن دونه فكيف يحتاج هو و مولاه الغني الحميد. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 288» [4] الطيرة شرك، و ما منا إلّا، و لكن الله يذهبه بالتوكل. «سنن ابن ماجة ج 2 ص 1170» الإمام علي (ع) [5] اصل قوة القلب التوكل على الله. «غرر الحكم» [6] من وثق بالله أراه السرور و من توكل عليه كفاه الأمور. «البحار ج 1 ص 151» [7] من توكل على الله ذلت له الصعاب و تسهلت عليه الأسباب. «غرر الحكم» [8] ليس للمتوكل عناء. «غرر الحكم» [9] كيف يتخلص من عناء الحرص من لم يصدق توكله. «غرر الحكم» [10] من توكل على الله سبحانه أضاءت له الشبهات. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [11] من توكل على الله لا يغلب، و من اعتصم بالله لا يهزم.

» البحار ج 71 ص 151» الإمام الصادق (ع) [12] ان الغنى و العزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطنا.

«اصول الكافي ج 2 ص 65»

قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا
تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾
۞وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ
فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَدۡرَكَهُ ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ
ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ
قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٩١﴾
فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ
خَلۡفَكَ ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ
ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ
ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن
كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ
ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ
جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ
عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٦﴾
وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ
ٱلۡأَلِيمَ ﴿٩٧﴾

[90]**جاوَزْنا بِبَنِي إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ** أي عبرنا بهم البحر [90] **بَغْياً وَ عَدْواً** ظلما و اعتداء.

[91] **آلْآنَ** أي الآن آمنت حين لا ينفع الإيمان.

[92] **آيَةً** علامة تعرف بها أنك عبد مقهور، أو عظة و عبرة.

[93] **بَوَّأْنا بَنِي إِسْرائِيلَ**...

أنزلناهم منزلا محمودا.

[94] **المُمْتَرِينَ** الشاكين.

[96] **حَقَّتْ** ثبت عليهم قضاؤه و حكمه.

[97] **كُلُّ آيَةٍ** كل معجزة و دلالة مما يقترحونها.

(موضوع آية [93] خير الرزق ما يكفى) النبي (ص) [1] طوبى لمن اسلم و كان عيشه كفافا. «البحار ج 72 ص 59» [2] اللهمّ ارزق محمدا و آل محمد العفاف و الكفاف، و ارزق من ابغض محمدا و آل محمد المال و الولد. «البحار ج 72 ص 59» [3] يا أباذر اني دعوت الله أن يجعل رزق من يحبني الكفاف و أن يعطي من يبغضني كثرة المال و الولد. «البحار ج 77 ص 81» [4] خير الرزق ما يكفي. «البحار ج 77 ص 168» [5] في الإنجيل ان عيسى (ع) قال: اللهمّ ارزقني غدوة رغيفا من شعير.

و عشية رغيفا من شعير، و لا ترزقني فوق ذلك فأطغى. «البحار ج 72 ص 54» (علة الكثرة و القلة في الأرزاق) الإمام علي (ع) [1] و قدّر الأرزاق فكثرها و قللها، قسمها على الضيق و السعة، فعدل فيها ليبتلي من أراد، بميسورها و معسورها، و ليختبر بذلك الشكر و الصبر من غنيها و فقيرها ... «شرح نهج البلاغة ج 7 ص 21» [2] في قوله تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ

و معنى ذلك أنه يختبركم بالأموال و الأولاد ليتبين الساخط لرزقه، و الراضي بقسمه ... «نهج البلاغة الحكم 93»

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ
إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ
عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ
إِلَىٰ حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ
مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ
ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾
وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ
وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن
قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ
إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ
فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ
﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۚ
كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٠٣﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى
شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى
يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ
لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا
مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

[100]**الرِّجْسَ** العذاب أو الغضب و السخط.

[101] **وَ ما تُغْنِي الْآياتُ وَ النُّذُرُ** أي لا تنفع البراهين و الرسل.

[102] **أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا** المراد وقائع الذين مضوا و حوادثهم.

[105] **أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً** أي استقم في الدين مائلا إليه.

[106] **وَ لا تَدْعُ** و لا تعبد...

[108] **بِوَكِيلٍ** أي بحفيظ و إنما عليّ البلاغ.

(موضوع آية [98] متاع الحياة الدنيا) النبي (ص) [1] ما الدنيا في الآخرة إلّا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فينظر بما يرجع. «البحار ج 73 ص 119» [2] الدنيا دار من لا دار له، و مال من لا مال له، لها يجمع من لا عقل له، و عليها يعادي من لا علم له، و عليها يحسد من لا ثقة له، و لها يسعى من لا يقين له. «تنبيه الخواطر ص 105» الإمام علي (ع) [3] الدنيا ظلّ الغمام و حلم المنام. «غرر الحكم» [4] هل هي إلّا كلعقة الأكل، و مذقة الشارب، و خفقة الوسنان.

» تنبيه الخواطر ص 291» [5] انها لذوي العقول كفيء الظل، بينا تراه سابغا حتى قلص، و زائدا حتى نقص، «شرح نهج البلاغة ج 5 ص 140» الإمام زين العابدين (ع) [6] ان جميع ما اطلعت عليه الشمس في مشارق الأرض و مغاربها، بحرها، و برها، و سهلها، و جبلها، عند وليّ من أولياء الله و أهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال...

» البحار ج 78 ص 306» الإمام الباقر (ع) [7] فأنزل من الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه، أو كمال وجدته في منامك و استيقظت و ليس معك منه شيء، اني ضربت لك هذا مثلا لأنها عند أهل اللب و العلم بالله كفيء الظلال.

«البحار ج 73 ص 36» [8] روي أن جبرئيل (ع) قال لنوح (ع) يا أطول الناس عمرا كيف وجدت الدنيا؟ قال:

كدار لها بابان دخلت من أحدهما و خرجت من الآخر. «تنبيه الخواطر ص 106»

وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ
إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ
يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ
ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ
فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِوَكِيلٖ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ
وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ
ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ
مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ
إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ
﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ
إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ
مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن
تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ
كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ
صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ
يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾

سورة هود

فضلها: الإمام الباقر (ع): من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله عزّ و جل يوم القيامة في زمرة النبيين و لم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة «ثواب الأعمال.»

[1] **الر** الف، لام، را. [1] **أُحْكِمَتْ آياتُهُ** نظمت نظما محكما لا نقص فيها و لا خلل.

(و الأحكام منع الفعل من الفساد.)

[1] **ثُمَّ فُصِّلَتْ** بينت الأحكام و المواعظ و القصص. [1] **مِنْ لَدُنْ** من عند.

[3] **وَ إِنْ تَوَلَّوْا** و ان تعرضوا، و أصلها تتولوا.

[5] **يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ** يطوونها على عداوة النبي.

[5] **لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ** اي ليخفوا ذلك من الله. [5] **يَسْتَغْشُونَ ثِيابَهُمْ** يتغطون بثيابهم ثم يتفاوضون.

[5] **عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ** عليم بحقيقة ما في القلوب من المضمرات.

(موضوع آية [3] الاستغفار) النبي (ص) [1] خير الدعاء الاستغفار «كنز العمال، خ 2085» [2] من كثرت همومه فعليه بالاستغفار. «فروع الكافي، ج 8 ص 93» [3] أنزل الله عليّ أمانين لامتي: «و ما كان الله ليعذبهم و أنت فيهم و ما كان الله معذبهم و هم يستغفرون». فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة. «كنز العمال، خ 2081» [4] ثلاثة معصومون من إبليس و جنوده. الذاكرون لله، و الباكون من خشية الله، و المستغفرون بالأسحار. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 351» [5] خير الاستغفار عند الله الإقلاع و الندم. الإمام علي (ع) [6] الاستغفار يزيد في الرزق.

» البحار، ج 93 ص 277» [7] طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله. «البحار، ج 5 ص 329 محا» الإمام الصادق (ع) [8] من عمل سيئة أجّل فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال استغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم- ثلاث مرات- لم تكتب عليه. «الكافي ج 2 ص 437 ح/ 2» [9] كل الذنوب مغفورة سوى عقوق أهل دعوتك. «تنبيه الخواطر ص 362» الإمام الرضا (ع) [10] المستغفر من ذنب و يفعله كالمستهزئ بربه. «الكافي ج 2 ص 504» [11] «في وصايا لقمان لابنه» يا بني! لا يكون الديك أكيس منك يقوم في وقت السحر و يستغفر و أنت نائم. «مستدرك الوسائل، ج 2 ص 351».

۞وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ
رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ
فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ
عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ
عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ
بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ
هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا
عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا
يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا
عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ
﴿٨﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ
نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿٩﴾
وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ
لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ
فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ
كَبِيرٞ ﴿١١﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا
يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ
لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ
إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ
﴿١٢﴾

[6]**دَابَّةٍ** الحي الذي من شأنه أن يدب على وجه الأرض. [6] **يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها** موضع قرارها و مسكنها في الأرض. [6] **وَ مُسْتَوْدَعَها** و يعلم الموضع الذي أودعه فيه و هو أصلاب الآباء و أرحام الأمهات. [7] **فِي كِتابٍ مُبِينٍ** في اللوح المحفوظ.

[7] **لِيَبْلُوَكُمْ** ليختبركم.

[8] **أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ** اوقات قليلة.

[8] **وَ حاقَ بِهِمْ** أي و نزل بهم.

[9] **لَيَؤُسٌ** شديد اليأس.

[12] **نَذِيرٌ** منذر مخوف من معاصي الله و عقابه. [12] **وَكِيلٌ** حفيظ فيجازيهم بفعلهم و قولهم.

(موضوع آية [10] الفخر) النبي (ص) [1] إنّ الله اوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد و لا يبغى أحد على أحد. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 588» [2] الفقر فخري. «البحار ج 72 ص 49» [3] آفة الحسب الافتخار و العجب.

«الكافي ج 2 ص 328» الإمام علي (ع) [4] أهلك الناس اثنان خوف الفقر و طلب الفخر. «البحار ج 78 ص 54» [5] آفة الرياسة الفخر. «غرر الحكم» [6] من صنع شيئا للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود.

«البحار ج 73 ص 292» [7] المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه ... «البحار ج 78 ص 32» [8] إن من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس أن يظن بهم حب الفخر و يوضع أمرهم على الكبر. «نهج البلاغة خطبة 216» الإمام الباقر (ع) [9] عجبا للمختال الفخور و إنما خلق من نطفة ثم يعود جيفة و هو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع. «الكافي ج 2 ص 329» الإمام الصادق (ع) [10] افتخر رجلان عند أمير المؤمنين (ع) فقال: اتفتخران بأجساد بالية و أرواح في النار؟! ان يكن لك عقل فان لك خلقا و إن يكن لك تقوى فان لك كرما، و إلّا فالحمار خير منك و لست بخير من أحد. «البحار ج 70 ص 291» [11] ثلاث هن فخر المؤمن و زينه في الدنيا و الاخرة الصلاة في آخر الليل و يأسه مما في ايدي الناس و ولاية الإمام من آل محمد. «البحار ج 75 ص 107»

أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ
مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمۡ
يَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلۡمِ
ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم
مُّسۡلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ
ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا
وَهُمۡ فِيهَا لَا يُبۡخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ لَيۡسَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ
وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن
رَّبِّهِۦ وَيَتۡلُوهُ شَاهِدٞ مِّنۡهُ وَمِن قَبۡلِهِۦ
كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ
يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ مِنَ
ٱلۡأَحۡزَابِ فَٱلنَّارُ مَوۡعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ
مِّنۡهُۚ إِنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ
مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ
يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ
هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ
ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ
يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا
وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾

[13]**افْتَراهُ** اختلقه.

[15] **نُوَفِّ إِلَيْهِمْ** نوفر إليهم.

[15] **لا يُبْخَسُونَ** لا ينقصون شيئا من أجورهم.

[16] **حَبِطَ** بطل.

[17] **بَيِّنَةٍ** حجة و بيان.

[17] **وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ** أي و يتبعه من يشهد بصحته و قيل الشاهد جبرائيل أو القرآن. [17] **إِماماً** يؤتم به في امور الدين. [17] **فِي مِرْيَةٍ** في شك.

[19] **يَبْغُونَها عِوَجاً** يطلبون لسبيل الله زيغا عن الاستقامة.

(موضوع آية [15] نعيم الدنيا غصة الآخرة) [1] عن عمر بن الخطاب قال: استأذنت على رسول الله (ص) فدخلت عليه في مشربة أم إبراهيم و انه لمضطجع على حفصة و أن بعضه على التراب و تحت رأسه و سادة محشوة ليفا فسلمت عليه ثم جلست فقلت: يا رسول الله! أنت نبي الله و صفوته و خيرته من خلقه، و كسرى و قيصر على سرر الذهب و فرش الديباج و الحرير؟ فقال رسول الله: أولئك قوم عجلت طيباتهم و هي وشيكة الانقطاع و إنما أخرت لنا طيباتنا. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 15» [2] رأى النبي (ص) فاطمة (ع) و عليها كساء من أجلة الإبل و هي تطحن بيدها و ترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله (ص) فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول الله الحمد لله على نعمائه و الشكر لله على آلائه فأنزل الله:

وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 594» الإمام علي (ع) [3] ما التذ أحد في الدنيا لذة إلّا كانت له يوم القيامة غصة. «غرر الحكم» [4] ثروة الدنيا فقر الآخرة. «غرر الحكم» [5] مرارة الدنيا حلاوة الاخرة، و حلاوة الدنيا مرارة الاخرة. «غرر الحكم» [6] من ملك في الدنيا شيئا فاته من الآخرة اكثر مما طلب. «غرر الحكم» [7] اغنى الناس في الآخرة أفقرهم في الدنيا، أوفر الناس حظا من الآخرة أقلهم حظا من الدنيا. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [8] آخر نبي يدخل الجنّة سليمان بن داود (ع) و ذلك لما اعطي من الدنيا.

«البحار ج 14 ص 74»

أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ
وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ
يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ
ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ
عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ
أَنَّهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
وَأَخْبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ
هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ
ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ
وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن
لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَأُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا
بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ
هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ
عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَٰذِبِينَ
﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ
بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِۦ
فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا
كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾

[20]مُعْجِزِينَ فائتين الله أن يعذبهم.

[21] ضَلَ

ذهب وضاع.

[22] لا جَرَمَ لا بد لا محالة او حقا.

[23] أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ اطمأنوا و خشعوا أو أنابوا و تضرعوا.

[27] الْمَلَأُ الاشراف و الرؤساء.

[27] أَراذِلُنا اخساؤنا الذين لا مال لهم و لا جاه.

[27] بادِيَ الرَّأْيِ اوله او ظاهره دون تفكر و تثبت.

[28] أَ رَأَيْتُمْ أخبروني. [28] بَيِّنَةٍ حجة شاهدة. [28] رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ هي النبوة. [28] فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أي خفيت عليكم لقلة تدبركم فيها[28] .

أَ نُلْزِمُكُمُوها أ نجبركم على قبولها.

(موضوع آية [27] الرأي) الإمام علي (ع) [1] «الرأي مع الأناة و بئس الظهير الرأي الفطير». الفطير: كل ما أعجل إدراكه. «البحار ج 78 ص 81» [2] اضربوا بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب. «غرر الحكم» [3] رأي الرجل على قدر تجربته.

«غرر الحكم» [4] من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ. «البحار ج 77 ص 238» [5] من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل. «غرر الحكم» [6] اتهموا عقولكم فإن من الثقة بها يكون الخطأ. «غرر الحكم» [7] سئل أمير المؤمنين (ع): أي الناس أثبت رأيا؟ قال: من لم يغره الناس من نفسه، و لم تغره الدنيا بتشويقها. «البحار ج 77 ص 378» [8] زلة الرأي تأتي على الملك و تؤذن بالهلك. «غرر الحكم» [9] قد يزل الرأي الفذ. «غرر الحكم» [10] من أضاع الرأي ارتبك. «غرر الحكم» [11] أفضل الناس رأيا من لا يستغني عن رأي مشير.

«غرر الحكم» [12] الاستبداد بالرأي موقوف على مداحض الزلل. «غرر الحكم» [13] ما أعجب برأيه إلّا جاهل. «غرر الحكم» [14] الخلاف يهدم الرأي. «البحار ج 71 ص 341» [15] من استبد برأيه هلك، و من شاور الرجال شاركها في عقولها. «البحار ج 18 ص 382» [16] الدولة ترد خطأ صاحبها صوابا، و صواب ضده خطأ. «غرر الحكم» [17] الرأي كثير و الحزم قليل. «غرر الحكم» [18] رأي الشيخ أحب إليّ من حيلة الشاب. «البحار ج 75 ص 105» [19] إن رأيك لا يتسع لكل شيء ففرغه للمهم. «غرر الحكم»

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ
أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ
قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن
يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي
خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ
إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ
أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ
بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا
فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن

كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا
يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم
بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ
إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ
يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ
تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ
إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا
تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن
يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا
تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ
ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٣٧﴾

[34]**أَنْ يُغْوِيَكُمْ** بأن علم منكم الإصرار على الكفر فخلاكم و شأنكم.

[35] **افْتَراهُ** اختلقه من عند نفسه.

[35] **فَعَلَيَّ إِجْرامِي** فعليّ جرمي و عقوبتي.

[36] **فَلا تَبْتَئِسْ** لا تحزن حزن بائس مستكين.

[37] **الْفُلْكَ** السفينة.

[37] **بِأَعْيُنِنا** بمرأى منا و حفظنا و رعايتنا. [37] **وَ وَحْيِنا** بوحينا إليك أو بأمرنا و تعليمنا.

(موضوع آية [29] الأجر) الإمام علي (ع) [1] «للحسن و الحسين» قولا بالحق و اعملا للأجر. «نهج البلاغة قسم الرسائل» [2] ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم اجرا ممن قدر فعف، لكاد العفيف أن يكون ملكا من الملائكة. «نهج البلاغة الحكم 474» [3] شتان ما بين عملين، عمل تذهب لذته و تبقى تبعته، و عمل تذهب مؤونته و يبقى أجره. «نهج البلاغة قسم الخطب» [4] فعزم الله لنا عن الذب عن حوزته و الرمي من وراء حرمته، مؤمننا يبغي بذلك الأجر، و كافرنا يحامي عن الأصل. «نهج البلاغة قسم الرسائل 9» [5] اسهروا عيونكم، و اضمروا بطونكم، و استعملوا أقدامكم، و أنفقوا أموالكم، و خذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم، و لا تبخلوا بها عنها، فقد قال الله سبحانه: ان تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم» و قال تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ، وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ فلم يستنصركم من ذل، و لم يستقرضكم من قل ... «نهج البلاغة خطبة 18»

وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن
قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا
فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ
﴿٣٨﴾ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ
عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ مُّقِيمٞ
﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ
قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ
وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ
ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿٤٠﴾
۞وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا
وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٤١﴾
وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ
نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب
مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾
قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ
قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن
رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ
ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي
مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ
وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ
بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ
نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي
وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ
ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾

[38] **سَخِرُوا مِنْهُ** استهزؤوا به لعمله السفينة في برية بعيدة من الماء.

[39] **يَحِلُّ عَلَيْهِ** ينزل به.

[39] **مُقِيمٌ** دائم و هو عذاب النار.

[40] **وَ فارَ التَّنُّورُ** نبع الماء بشدة من تنور الخبز. [40] **سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ** سبق عليه حكمنا بالهلاك.

[41] **وَ مُرْساها** من الارساء و الثبوت.

[43] **سَآوِي** سأرجع و ألجأ. [43] **يَعْصِمُنِي** يمنعني.

[44] **أَقْلِعِي** امسكي عن المطر.

[44] **وَ غِيضَ الْماءُ** نقص و ذهب عن وجه الأرض.

[44] **اسْتَوَتْ** استقرت.

[44] **الْجُودِيِّ** جبل بقرب الموصل في شمال العراق. [44] **بُعْداً** هلاكا.

(موضوع آية [42] الفرصة) النبي (ص) [1] من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عنه. «كنز العمال خ 43134» الإمام علي (ع) [2] الأمور مرهونة بأوقاتها. [3] من الخرق المعالجة قبل الإمكان و الاناة بعد الفرصة «نهج البلاغة باب الحكم 363» [4] أفضل الرأي من لم يفت الفرص و لم يوجب الغصص. «غرر الحكم» [5] انتهزوا فرص الخير فانها تمر مر السحاب. «غرر الحكم» [6] الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود. «غرر الحكم» [7] بادر الفرصة قبل أن تكون غصة. «البحار ج 71 ص 341» الإمام الحسن (ع) [8] يا ابن آدم انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك، فإن المؤمن يتزود و الكافر يتمتع. «البحار ج 78 ص 113» الإمام الصادق (ع) [9] من انتظر بمعاجلة الفرصة مؤاجلة الاستقصاء سلبته الأيام فرصته لأن من شأن الأيام السلب، و سبيل الزمن الفوت. «البحار ج 78 ص 268»

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ
عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ
لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ
ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ
أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا
تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ
﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا
وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ
وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿٤٨﴾ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ
نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا
قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ
لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ
قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ
غَيۡرُهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوۡمِ
لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا
عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾
وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ
يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ
قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ
﴿٥٢﴾ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا
نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ
لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٣﴾

[46]**إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ** اي ابنك ذو عمل غير صالح.

[48] **وَ بَرَكاتٍ عَلَيْكَ** و نعم دائمة و خيرات عليك.

[50] **مُفْتَرُونَ** كاذبون.

[51] **فَطَرَنِي** خلقني.

[52] **يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً** يرسل المطر عليكم متتابعا، كثير الدر.

[53] **بِبَيِّنَةٍ** أي بحجة و معجزة.

(موضوع آية [49] التقوى و الورع) النبي (ص) [1] من اتقى الله عاش قويا و سار في بلاد عدوه آمنا. «البحار ج 70 ص 283» [2] ما أنكر قلبك فدعه. «غرر الحكم» [3] ... و لا فضل لعربي على عجمي و لا لعجمي على عربي ... إلا بالتقوى. «كنز العمال خ 5655» [4] المتقون سادة و الفقهاء قادة، و الجلوس إليهم عبادة. «البحار ج 70 ص 290» [5] ايها الناس إن العربية ليست بأب والد، و إنما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي ألا إنكم ولد آدم و آدم من تراب و أكرمكم عند الله أتقاكم. » البحار ج 70 ص 288» [6] اتقى الناس من قال الحق فيما له و عليه. «البحار ج 70 ص 288» الإمام علي (ع) [7] عند حضور الشهوات يتبين ورع الأتقياء. «غرر الحكم» [8] التقوى رئيس الأخلاق. «البحار، ج 70 ص 284» [9] من اتقى الله وقاه. «غرر الحكم» [10] اتق الله بعض التقى و إن قل، و اجعل بينك و بين الله سترا و ان رق. «البحار ج 78 ص 243» [11] من اتقى الله سبحانه جعل له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا. «غرر الحكم» [12] إنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، و بصر عمى أفئدتكم، و شفاء مرض أجسادكم، و صلاح فساد صدوركم، و طهور دنس أنفسكم و جلاء غشاء أبصاركم. «البحار ج 70 ص 284» [13] من تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس. «البحار ج 77 ص 236» الإمام الصادق (ع) [14] من اتقى الله وقاه. «البحار ج 199» [15] الإمام العسكري (ع) من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله. «البحار ج 78. »

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ
قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ
مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦۖ
فَكِيدُونِي جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾
إِنِّي تَوَكَّلۡتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا مِن
دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقَدۡ
أَبۡلَغۡتُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦٓ إِلَيۡكُمۡۚ
وَيَسۡتَخۡلِفُ رَبِّي قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا
تَضُرُّونَهُۥ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ
حَفِيظٞ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا
هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا
وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٨﴾
وَتِلۡكَ عَادٞۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَعَصَوۡاْ
رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ
﴿٥٩﴾ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمۡۗ أَلَا
بُعۡدٗا لِّعَادٖ قَوۡمِ هُودٖ ﴿٦٠﴾ ۞وَإِلَىٰ ثَمُودَ
أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا
لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ
ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ
تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ ﴿٦١﴾
قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدۡ كُنتَ فِينَا مَرۡجُوّٗا قَبۡلَ
هَٰذَآۖ أَتَنۡهَىٰنَآ أَن نَّعۡبُدَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا
وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ
﴿٦٢﴾

[54] اعْتَراكَ أصابك.

[54] بِسُوءٍ بجنون.

[55] فَكِيدُونِي فاحتالوا في إنزال مكروه بي. [55] لا تُنْظِرُونِ لا تمهلون.

[56] آخِذٌ بِناصِيَتِها مالكها و قاهرها.

[58] جاءَ أَمْرُنا بعذاب عاد. [58] عَذابٍ غَلِيظٍ شديد و ثقيل و هو الريح التي أهلكت عاد.

[59] جَبَّارٍ عَنِيدٍ معاند للحق من رؤسائهم.

[60] بُعْداً لِعادٍ اي ابعدهم الله من رحمته.

[61] أَنْشَأَكُمْ ابتدأ خلقكم.

[61] وَ اسْتَعْمَرَكُمْ فِيها جعلكم عمارها و سكانها.

[62] مَرْجُوًّا قَبْلَ هذا نرجو منك الخير.

[62] مُرِيبٍ موجب للريبة و التهمة و هو قلق النفس و انتفاء الطمأنينة باليقين.

(معنى الورع:) النبي (ص) [1] الورع الذي يقف عند الشبهة. «كنز العمال» خ 7289» [2] أصل الورع تجنّب الآثام و التنزه عن الحرام. «غرر الحكم» [3] إنما الورع التحري في المكاسب و الكف عن المطالب. «غرر الحكم» [4] الورع الوقوف عند الشبهة. «غرر الحكم» [5] الورع من نزهت نفسه و شرفت خلاله. «غرر الحكم» [6] قرن الورع بالتقى. «غرر الحكم» [7] عن حفص بن عياث، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الورع من الناس فقال: الذي يتورع عن محارم الله عز و جل. «البحار ج 70 ص 299» [8] عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله (ع) من الورع من الناس؟ فقال: الذي يتورع عن محارم الله، و يجتنب هؤلاء، و إذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام و هو لا يعرفه. «البحار ج 70 ص 303» الورع و ثمرته: النبي (ص) [1] لكل شيء أسّ، و أسّ الايمان الورع. «كنز العمال خ 7284» [2] الورع سيد العمل. «كنز العمل خ 7299» الإمام علي (ع) [3] عليك بالورع فإنه عون الدين و شيمة المخلصين. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [4] إن أشد العبادة الورع. «البحار ج 70 ص 298» ثمرته: الإمام علي (ع) [1] ثمرة الورع صلاح النفس و الدين. «غرر الحكم» [2] الورع أساس التقوى. «غرر الحكم» [3] ورع المرء ينزهه عن كل دنية. «غرر الحكم» [4] لا يزكو العلم بغير ورع. «غرر الحكم»

قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن
رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنۡهُ رَحۡمَةٗ فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ
ٱللَّهِ إِنۡ عَصَيۡتُهُۥۖ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيۡرَ
تَخۡسِيرٖ ﴿٦٣﴾ وَيَٰقَوۡمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ
لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ
وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٞ
قَرِيبٞ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي
دَارِكُمۡ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٖۖ ذَٰلِكَ وَعۡدٌ غَيۡرُ مَكۡذُوبِۭ
﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا صَٰلِحٗا
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَمِنۡ خِزۡيِ
يَوۡمِئِذٍۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ
﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ
فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ
رَبَّهُمۡۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدۡ
جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُواْ
سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٍ
حَنِيذٖ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ
إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ قَالُواْ
لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٖ ﴿٧٠﴾
وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا
بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ
﴿٧١﴾

[63]**بَيِّنَةٍ** بيان و بصيرة.

[63] **رَحْمَةً** و هي النبوة.

[63] **تَخْسِيرٍ** خسران.

[64] **فَذَرُوها** فاتركوها.

[65] **فَعَقَرُوها** فنحروها.

[67] **جاثِمِينَ** اي ميتين واقعين على وجوههم او قاعدين على ركبهم.

[68] **كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا** كأن لم يقيموا فيها.

[69] **بِعِجْلٍ** ولد البقرة.

[69] **حَنِيذٍ** مشوي يقطر دسمه.

[70] **نَكِرَهُمْ** انكرهم.

[70] **أَوْجَسَ** أضمر في قلبه و أحس.

(موضوع آية [69] السلام و آدابه) النبي (ص) [1] إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم و التصافح، و إذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار. «البحار ج 76 ص 5» [2] إن من موجبات المغفرة بذل السلام و حسن الكلام. «البحار ج 76 ص 11» [3] أفش السلام يكثر خير بيتك.

«البحار ج 76 ص 5» [4] ألا أخبركم بخير أخلاق أهل الدنيا و الآخرة؟ قالوا: بلى يا رسول الله فقال: إفشاء السلام في العالم. «البحار ج 76 ص 12» [5] أطوعكم لله الذي يبدأ صاحبه بالسلام. «البحار ج 76 ص 12» [6] إذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزل البركة و تؤنسه الملائكة. «البحار ج 76 ص 7» [7] السلام تطوع و الرد فريضة. «كنز العمل خ 25294» [8] يسلم الصغير على الكبير و يسلم الواحد على الاثنين و يسلم القليل على الكثير و يسلم الراكب على الماشي و يسلم المار على القائم و يسلم القائم على القاعد. «كنز العمال خ 25321» [9] إن السلام اسم من أسماء الله تعالى فأفشوه بينكم. «كنز العمال خ 25237» الإمام علي (ع) [10] السلام سبعون حسنة تسعة و ستون للمبتدئ و واحد للراد. «البحار ج 76 ص 11» الإمام الصادق (ع) [11] السلام تحية لملتنا و أمان لذمتنا. «البحار ج 76 ص 12» [12] السلام قبل الكلام. «البحار ج 76 ص 12»

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا
بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ
﴿ ٧٢ ﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ
رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ
ٱلْبَيْتِ ۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿ ٧٣ ﴾ فَلَمَّا
ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ
ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿ ٧٤ ﴾ إِنَّ
إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴿ ٧٥ ﴾
يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ
أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ
مَرْدُودٍ ﴿ ٧٦ ﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا
سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ
عَصِيبٌ ﴿ ٧٧ ﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ
إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ
قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ أَلَيْسَ
مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿ ٧٨ ﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ
عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ
لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿ ٧٩ ﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى
بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ
﴿ ٨٠ ﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن
يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ
وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ
مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ
أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿ ٨١ ﴾

[72]**بَعْلِي** زوجي.

[73] **مَجِيدٌ** كثير الخير و الإحسان.

[74] **الرَّوْعُ** الخوف و الفزع.

[75] **لَحَلِيمٌ** غير عجول على من أساء إليه بالانتقام. [75] **أَوَّاهٌ** كثير الدعاء، كثير التأوه.

[75] **مُنِيبٌ** راجع الى الله.

[77] **سِيءَ بِهِمْ** ساءه مجيئهم.

[77] **ضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً** ضاق بهم صدرا لأنهم حسان الوجوه.

[77] **عَصِيبٌ** شديد.

[78] **يُهْرَعُونَ** يسرعون في المشي لطلب الفاحشة. [78] **رَشِيدٌ** أصاب الرشد فيعمل بالمعروف و ينهى عن المنكر.

[80] **آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ انضمّ** إلى عشيرة منيعة تنصرني.

[81] **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ** سر بأهلك. [81] **بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ** أي في ظلمة الليل.

(موضوع آية [75] الحلم) النبي (ص) [1] بسط الوجه زينة الحلم. «البحار ج 77 ص 131» [2] بعثت للحلم مركزا و للعلم معدنا و للصبر مسكنا. «البحار ج 71 ص 423» الإمام علي (ع) [3] الحلم تمام العقل. «غرر الحكم» [4] الحلم رأس الرئاسة. «غرر الحكم» [5] من غاظك بقبح السفه عليك فغظه بحسن الحلم عنه «غرر الحكم» [6] آفة الحلم الذل. «غرر الحكم» [7] إن حلم الله سبحانه عنك على المعاصي جرأك و بهلكة نفسك أغراك. «غرر الحكم» [8] إنما الحلم كظم الغيظ و ملك النفس. «غرر الحكم» [9] الحليم من احتمل إخوانه. «غرر الحكم» [10] سئل (ع) عن أقوى الخلق قال: الحليم. «البحار ج 77 ص 378» [11] من حلم ساد. «البحار ج 77 ص 208» [12] الحلم حلية العلم و علّة السلم. «غرر الحكم» [13] الحلم عند شدة الغضب يؤمن غضب الجبار. «غرر الحكم» [14] لن يثمر العلم حتى يقارنه الحلم. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [15] عليك بالحلم فإنه ركن العلم. «البحار ج 71 ص 414» [16] إذا لم تكن حليما فتحلّم. «الكافي ج 2 ص 112» الإمام الجواد (ع) [17] الحلم لباس العالم فلا تعرينّ منه. «البحار ج 78 ص 362»

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا
وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ
مَّنضُودٖ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ وَمَا
هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ ﴿٨٣﴾ ۞وَإِلَىٰ
مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ
ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ
أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ
﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ
بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ
وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٨٥﴾

بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ
وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿٨٦﴾ قَالُواْ
يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن نَّتۡرُكَ مَا
يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا
نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾
قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن
رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ
أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ
أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا
تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ
﴿٨٨﴾

[82]**جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها** اي قلبنا القرية أسفلها أعلاها.

[82] **سِجِّيلٍ** طين متحجر.

[82] **مَنْضُودٍ** ينزل متراكم بعضه فوق بعض.

[83] **مُسَوَّمَةً** معلمة للعذاب.

[84] **يَوْمٍ مُحِيطٍ** مهلك تحيط فيه الأهوال.

[85] **بِالْقِسْطِ** بالعدل. [85] **وَ لا تَبْخَسُوا** و لا تنقصوا. [85] **وَ لا تَعْثَوْا** و لا تفسدوا أشد الإفساد.

[86] **بَقِيَّتُ اللَّهِ** رزقه الباقي لكم من الحلال.

[86] **بِحَفِيظٍ** رقيب احفظ أعمالكم او اجازيكم.

[88] **أَ رَأَيْتُمْ** اخبروني.

[88] **أُنِيبُ** أرجع.

(موضوع آية [88] التوفيق) الإمام علي (ع) [1] التوفيق عناية الرحمن. «غرر الحكم» [2] من أمدّه التوفيق أحسن العمل. «غرر الحكم» [3] لا ينفع علم بغير توفيق. «غرر الحكم» [4] لا قائد كالتوفيق. «البحار ج 78 ص 14» [5] التوفيق و الخذلان يتجاذبان النفس فأيهما غلب كانت في حيّزه. «غرر الحكم» [6] التوفيق ممد العقل، الخذلان ممد الجهل.

«غرر الحكم» [7] من التوفيق حفظ التجربة. «البحار ج 410 نهج حكم 211» [8] من التوفيق الوقوف عند الحيرة. «البحار ج 77 ص 211» [9] من استنصح الله حاز التوفيق. «غرر الحكم» [10] كما أن الجسم و الظل لا يفترقان، كذلك التوفيق و الدين لا يفترقان. «غرر الحكم» [11] لا ينفع اجتهاد بغير توفيق. «غرر الحكم» [12] عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال: سألته عن معنى «لا حول و لا قوة إلّا بالله» فقال: معناه لا حول لنا عن معصية الله إلّا بعون الله و لا قوة لنا عن طاعة الله إلّا بتوفيق الله عزّ و جل ... «غرر الحكم»

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن
يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ
قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ
مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿٨٩﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ
رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ
﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا
مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا
رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ
﴿٩١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم
مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيّٗاۖ إِنَّ
رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوۡمِ
ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ

تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ
كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ
﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي
دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ
فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ
﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا
وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ
فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾

[89]**لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِي** لا يكسبنكم خلافي و معاداتي.

[90] **وَدُودٌ** محب- متودد.

[91] **رَهْطُكَ** عشيرتك.

[92] **وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا** أي جعلتموني كالمنسي المنبوذ وراء الظهر...

[93] **اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ** اي اعملوا على حالتكم.

[93] **ارْتَقِبُوا** انتظروا عاقبة أمركم.

[94] **جاثِمِينَ** ميتين واقعين على وجوههم، او على ركبهم و الجاثم اللازم لمكانه.

[95] **كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا** فِيها كأن لم يقيموا فيها أحياء.

[97] **بِرَشِيدٍ** سديد.

(معنى التوفيق) الإمام الصادق (ع) [1] في قوله تعالى: وَ ما تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ و قوله: إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ وَ إِنْ يَخْذُلْكُمْ ... إذا فعل العبد ما أمره الله عز و جل به من الطاعة كان فعله وفقا لأمر الله عزّ و جل، و سمي العبد به موفقا، و إذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك و تعالى بينه و بين تلك المعصية فتركها، كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره، و متى خلى بينه و بين تلك المعصية فلم يحل بينه و بينها حتى يرتكبها فقد خذله فلم ينصره و لم يوفقه. «التوحيد ص 242»

يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ
وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتۡبِعُواْ فِي
هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ
ٱلۡمَرۡفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ
نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ
﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ
أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي
يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا جَآءَ
أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ
﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ
ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ
﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ
عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ
وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ
إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ﴿١٠٤﴾ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا
تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ
وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي
ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ
إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ
﴿١٠٧﴾ ۞وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ
خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ
إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ
﴿١٠٨﴾

[98]**يَقْدُمُ** يتقدم.

[98] **فَأَوْرَدَهُمُ** فأدخلهم.

[98] **الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ** بئس المدخل المدخول فيه النار.

[99] **الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ** اي بئس العطاء المعطي النار و اللعنة.

[100] **قائِمٌ وَ حَصِيدٌ** معمورة و خراب.

[101] **تَتْبِيبٍ** تخسير أو تدمير.

[103] **مَشْهُودٌ** أي يشهده الخلائق كلهم.

[104] **لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ** لوقت معلوم عند الله.

[106] **زَفِيرٌ** إخراج النفس. [106] **شَهِيقٌ** رد النفس الى الصدر.

[108] **مَجْذُوذٍ** مقطوع.

(موضوع آية [105] السعادة) النبي (ص) [1] إن من سعادة المرء أن يشبهه ولده و المرأة الجملاء ذات دين، و المركب الهنيّ و المسكن الواسع. «البحار ج 76 ص 149» الإمام علي (ع) [2] السعيد من استهان بالمفقود. «غرر الحكم» [3] عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه. «البحار ج 78 ص 79» [4] في لزوم الحق تكون السعادة. «غرر الحكم» [5] من حاسب نفسه سعد. «غرر الحكم» [6] خلو الصدر من الغل و الحسد من سعادة العبد. «غرر الحكم» [7] السخاء أحد السعادتين. «غرر الحكم» [8] الكتمان طرف من السعادة. «البحار ج 77 ص 145» [9] إمارة السعادة إخلاص العمل. «غرر الحكم» [10] سعادة المرء القناعة و الرضا. «غرر الحكم» [11] سعادة الرجل في إحراز دينه و العمل لآخرته. «غرر الحكم» [12] عند العرض على الله سبحانه تتحقق من السعادة بالشقاء. «غرر الحكم» [13] إذا اقترن العزم بالحزم كملت السعادة. «غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [14] من سعادة المرء المسلم أن يكون متجره في بلاده و يكون خلطاؤه صالحين و يكون له ولد يستعين به. «البحار ج 103 ص 7» الإمام الصادق (ع) [15] سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه. «البحار ج 104 ص 95» [16] ثلاثة من السعادة: الزوجة المواتية، و الولد البار، و الرزق يرزق معيشة يغدو على صلاحها و يروح على عياله. «البحار ج 103 ص 5»

فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا
يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ
وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ
﴿١٠٩﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ
فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن
رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ
مُرِيبٖ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ
رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ
﴿١١١﴾ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ
مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ
﴿١١٢﴾ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ
ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ
ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ
لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوۡلَا
كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ
يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا
مِّمَّنۡ أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ
أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا
مُصۡلِحُونَ ﴿١١٧﴾

[109]**فِي مِرْيَةٍ** في شك.

[110] **مُرِيبٍ** موقع في الريبة و الريب أقوى من الشك.

[111] **لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمالَهُمْ** أي يعطيهم ربك جزاء أعمالهم.

[113] **لا تَرْكَنُوا** لا تميلوا أدنى ميل فإن الركون هو الميل اليسير.

[114] **طَرَفَيِ النَّهارِ** صلاة الفجر و المغرب أو العصر.

[114] **زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ** أول ساعات الليل.

[116] **أُولُوا بَقِيَّةٍ** اصحاب عقل و فضل.

[114] **أُتْرِفُوا فِيهِ** أنعموا بالعيش الهنيء.

(موضوع آية [112] الاستقامة) النبي (ص) [1] لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا و صمتم حتى تكونوا كالأوتار ... لم تبلغوا الاستقامة. «كنز العمال خ 5478» [2] عن سفين بن عبد الله الثقفي قال: قلت لرسول الله حدثني بأمر اعتصم به؟ قال قل ربي الله ثم استقم. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 527» [3] عن علي (ع) قال قلت يا رسول الله أوصني، قال: قل ربي الله ثم استقم، قلت ربي الله و ما توفيقي إلّا بالله عليه توكلت و إليه أنيب، قال: ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا و نهلته نهلا. «كنز العمال، خ 36524» [4] أفضل السعادة استقامة الدين. «غرر الحكم» [5] كيف يستقيم من لم يستقم دينه. «غرر الحكم» [6] من لزم الاستقامة لزمته السلامة. «البحار ج 78 ص 91» [7] عليك بمنهج الاستقامة فإنه يكسبك الكرامة و يكفيك الملامة. «غرر الحكم».

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً
وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن
رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ
رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ
أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ
فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟
عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾
وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ
غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ
ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾
إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ
وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ
﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى
رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾

[118]**أُمَّةً واحِدَةً** اي على ملة واحدة و دين واحد.

[119] **وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ** وجب قوله أمر مضى حكمه. [119] **الْجِنَّةِ** الجن.

[120] **نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ** نقوي به قلبك و نزيدك به ثباتا. [120] **فِي هذِهِ** أي في هذه السورة، أو الدنيا أو الأنباء.

سورة يوسف

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة و جماله مثل جمال يوسف (ع) و لا يصيبه فزع يوم القيامة و كان من خيار عباد الله الصالحين «ثواب الأعمال.«

[1] **الر** تقرأ ألف، لام، را.

(موضوع آية [4] منشأ الرؤيا «الأحلام») الإمام علي (ع) [1] ان الله خلق الروح و جعل لها سلطانا فسلطانها النفس، فإذا نام العبد خرج الروح و بقي سلطانه، فيمر جيل من الملائكة و جيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة، و مهما كان من الرؤية الكاذبة فمن الجنّ. «البحار ج 40 ص 222» الإمام الباقر (ع) [2] ان العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء، فما رأت الروح في السماء فهو الحق و ما رأت في الهواء فهو الأضغاث. «البحار ج 61 ص 31» [3] عن ابي بصير قال: «قلت لأبي عبد الله (ع) جعلت فداك الرؤيا الصادقة و الكاذبة مخرجهما من موضع واحد، قال: صدقت، أما الكاذبة المختلفة فإن الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة، و إنما هي شيء يخيل إلى الرجل و هي كاذبة مخالفة لا خير فيها، و أما الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة- و ذلك قبل السحر- فهي صادقة لا تختلف إن شاء الله..

«البحار ج 61 ص 193»

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ
فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ
عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ
وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ
نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ
أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ
وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦﴾
۞لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ
لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ
أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا
لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ
ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ
وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ
﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ
ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَا مَالَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا
لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا
يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾
قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ
﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ
عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾

[5]**فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً** يحتالون في هلاكك.

[6] **يَجْتَبِيكَ** يصطفيك ربك و يختارك للنبوة. [6] **تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ** تعبير الرؤيا و تفسيرها.

[7] **آياتٌ** دلائل و عبر.

[7] **لِلسَّائِلِينَ** لمن سأل عن قصتهم.

[8] **عُصْبَةٌ** جماعة.

[9] **اطْرَحُوهُ أَرْضاً** ألقوه في أرض بعيدة عن العمران و عن أبيه.

[9] **يَخْلُ لَكُمْ** يخلص لكم في رعايته.

[10] **فِي غَيابَتِ الْجُبِّ** في قعر البئر.

[10] **يَلْتَقِطْهُ** يتناوله.

[10] **السَّيَّارَةِ** مارة الطرق و المسافرين.

[11] **لَناصِحُونَ** اي لمخلصون في إفادة الخير له.

[12] **يَرْتَعْ** يتنعم و يأكل.

[14] **عُصْبَةٌ** جماعة.

(موضوع آية [11] الغدر) الإمام علي (ع) [1] الغدر يعظم الوزر و يزري بالقدر. «غرر الحكم» [2] إياك و الغدر فإنه أعظم الخيانة، إنّ الغدور لمهان عند الله بغدره. «غرر الحكم» [3] اسرع الأشياء عقوبة رجل عاهدته على امر و كان من نيتك الوفاء له و من نيته الغدر بك. «غرر الحكم» [4] «من كتاب أمير المؤمنين (ع) للاشتر لما ولاه مصر» فلا تغدرن بذمتك و لا تخيسنّ بعهدك، و لا تختلنّ عدوك ... فإنّ صبرك على ضيق امر ترجو انفراجه و فضل عاقبته خير من غدر تخاف تبعته «شرح النهج ج 17 ص 106» [5] الغدر بكلّ أحد قبيح و هو بذي القدرة و السلطان أقبح. «غرر الحكم» [6] أقبح الغدر اذاعة السر. «غرر الحكم» [7] الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله و الغدر بأهل الغدر وفاء عند الله.

» شرح النهج ج 19 ص 102» [8] ايها الناس لولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس ألا إن لكل غدرة فجرة و لكل فجرة كفرة ألا و إنّ الغدر و الفجور و الخيانة في النار. «نهج البلاغة خطبة 200» [9] ما من رجل أمن رجلا على دمه ثم قتله إلّا جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر. «الوسائل كتاب الجهاد ص 50»

فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي
غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم
بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٥﴾
وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾
قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا
يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ
أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ
﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ
قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرًاۖ
فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا
تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ
وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا
غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا
يَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ
دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ
﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ
لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ
أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ
وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾

[15]وَ أَجْمَعُوا عزموا.

[17] نَسْتَبِقُ يسابق بعضنا بعضا.

[18] سَوَّلَتْ زينت، و التسويل تزيين النفس ما ليس بحسن.

[19] سَيَّارَةٌ مارة طريق أو مسافرون. [19] وارِدَهُمْ الذي يرد الماء ليستقي منه. [19] فَأَدْلى دَلْوَهُ أرسلها في البئر ليملأها فتعلق بها يوسف. [19] وَ أَسَرُّوهُ بِضاعَةً اخفوه متاعا للتجارة عن سائر الرفقة.

[20] وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ باعوه بثمن زهيد قليل.

[21] أَكْرِمِي مَثْواهُ أكرمي مقامه عندنا.

[21] مَكَّنَّا لِيُوسُفَ جعلنا له قوة و مكانة.

(موضوع آية [20] الزهد) النبي (ص) [1] ما تعبدون الله بشيء مثل الزهد في الدنيا. «البحار ج 70 ص 322» [2] يا ابن مسعود: النار لمن ركب محرما و الجنّة لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فإن ذلك مما يباهي الله به الملائكة و به يقبل عليك بوجهه و يصلي عليك الجبار. «البحار ج 77 ص 96» [3] الزهد في الدنيا يريح القلب و البدن، و الرغبة فيها تتعب القلب و البدن. «كنز العمال خ 6060» الإمام علي (ع) [4] الزهد أقلّ ما يوجد و أجل ما يعهد يمدحه الكل و يتركه الجل. «غرر الحكم» [5] الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره و لم يشغل الحلال شكره. «البحار ج 78 ص 37» [6] إن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم و إن ضحكوا و يشتد حزنهم و إن فرحوا و يكثر مقتهم أنفسهم و إن اغتبطوا بما رزقوا.

«شرح النهج ج 7 ص 246» [7] أصل الزهد اليقين و ثمرته السعادة. «غرر الحكم» [8] الزهد كله في كلمتين من القرآن قال الله تعالى: لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ ... فمن لم ييأس على الماضي، و لم يفرح بالآتي فهو الزاهد.

«البحار ج 78 ص 70» الإمام الصادق (ع) [9] الزهد مفتاح باب الآخرة و البراءة من النار، و هو تركك كل شيء يشغلك عن الله من غير تأسف على فوتها و لا إعجاب في تركها و لا انتظار فرج منها و لا طلب محمدة عليها و لا عوض منها، بل ترى فوتها راحة و كونها آفة و تكون هاربا من الآفة. «البحار ج 70 ص 315»

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ
وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَۚ قَالَ
مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحْسَنَ مَثْوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا
يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦۖ
وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ
لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا
ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا
سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ
بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتْنِي عَن نَّفْسِيۚ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ
قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ
﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ
فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾
فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيْدِكُنَّۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾
يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَاۚ وَٱسْتَغْفِرِي
لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ
﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ
ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦۖ قَدْ شَغَفَهَا
حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾

[23]**راوَدَتْهُ** طلبت زليخا منه المواقعة. [23] **هَيْتَ لَكَ** أقبل و بادر. [23] **مَعاذَ اللَّهِ** اعتصم باللّه.

[24] **هَمَّتْ بِهِ** عزمت على الفعل (الجماع). [24] **وَ هَمَّ** بِها مال طبعه إليها لا القصد الاختياري.

[24] **بُرْهانَ رَبِّهِ** لولا النبوة المانعة. او ان اقدم قتلوه أهلها.

[25] **وَ اسْتَبَقَا الْبابَ** أي تسابقا اليه يوسف للفرار و هي لتمسكه.

[25] **قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ** انشق قميصه من الخلف.

[25] **أَلْفَيا سَيِّدَها** وجدا زوجها.

[26] **قُدَّ مِنْ قُبُلٍ** شق من أمام.

[29] **أَعْرِضْ عَنْ** هذا اكتم الأمر و لا تحدث به «قالها زوجها او الشاهد».

[30] **فَتاها** مملوكها.

[30] **قَدْ شَغَفَها حُبًّا** أي أحبته حبا دخل شغاف القلب (و الشغاف حجاب القلب).

(موضوع آية [23] العشق) النبي (ص) [1] من عشق فعف ثم مات مات شهيدا «كنز العمال خ 6999» الإمام علي (ع) [2] ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجرا ممن قدر فعف «شرح نهج البلاغة ج 20 حكم 474» [3] من عشق شيئا أعشى بصره و امرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة و يسمع بإذن غير سميعة قد خرقت الشهوات عقله و اماتت الدنيا قلبه ... «شرح نهج البلاغة ج 7 ص 200» [4] الهوى شريك العمى. «نهج البلاغة كتاب 312» [5] عن مفضل، قال: سألت أبا عبد الله عن العشق؟ قال: قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حب غيره. «البحار ج 73 ص 158» [6] عنهم عليهم السلام: السكر بخمس: الشباب و الأمرة و المال و الخمرة و العشق. عشق اللّه: يقول اللّه عزّ و جل: إذا كان الغالب على العبد الاشتغال بي جعلته بغيته و لذّته في ذكري، فإذا جعلت بغيته و لذته في ذكري عشقني و عشقته، فإذا عشقني و عشقته، رفعت الحجاب فيما بيني و بينه، و صيرت ذلك تغالبا عليه، لا يسهو إذا سها الناس. «كنز العمال خ 1872»

فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ
وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ
مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا
رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ
حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ
كَرِيمٞ ﴿٣١﴾ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي
لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ
فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ
لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ
﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ
أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ
كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٤﴾
ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ
لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ
مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ
أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ
أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ
نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ
﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ
إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ
ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ
قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ
كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾

[31] **أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً** أعدت لهن و سائد يتكئن عليها. [31] **أَكْبَرْنَهُ** أعظمنه و أدهشنّ في جماله.

[31] **حاشَ لِلَّهِ** كلمة تفيد معنى التنزه و البراءة.

[32] **فَاسْتَعْصَمَ** فامتنع امتناعا بليغا.

[32] **مِنَ الصَّاغِرِينَ** من الأذلاء المهانين.

[33] **أَصْبُ إِلَيْهِنَّ** أمل إليهن، و الصبوة لطافة الهوى.

[35] **بَدا لَهُمْ** ظهر لهم.

[35] **أَرانِي** أرى نفسي في المنام.

[36] **أَعْصِرُ خَمْراً** اعصر عنبا «سماه بما يؤول اليه».

[37] **نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ** أي أخبرنا بتعبيره و ما يؤول اليه امره.

(موضوع آية [32] السجن) الإمام علي (ع) [1] السجن أحد القبرين. «غرر الحكم» [2] الحرص أحد الحبسين. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [3] المسجون من سجنته دنياه عن آخرته. «الكافي ج 2 ص 455» [4] في قوله تعالى: نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَراكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ في قصة يوسف في السجن كان يقوم على المريض و يلتمس للمحتاج و يوسع على المحبوس.

«تفسير نور الثقلين ج 2 ص 425» [5] روي أنّ يوسف لما خرج من السجن دعا لهم و قال: اللهمّ اعطف عليهم بقلوب الأخيار و لا تعم عليهم الاخبار. و كتب على باب السجن: هذا قبور الأحياء و بيت الأحزان و تجربة الأصدقاء و شماتة الأعداء. «تفسير نور الثقلين ج 2 ص 432»

وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ
وَيَعْقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن
شَىْءٍۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ
ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ
ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ
أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ
ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًاۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ
فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ
ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى
ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ
فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى
ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ
إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ
يَابِسَٰتٍۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن
كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾

[39]**أَرْبابٌ** جمع رب أي آلهة.

[40] **الدِّينُ الْقَيِّمُ** الدين المستقيم.

[41] **فَيَسْقِي رَبَّهُ** يسقي سيده المنعم عليه.

[42] **اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ** عند سيدك بأني حبست ظلماً [42] **فَلَبِثَ** فمكث.

[42] **بِضْعَ سِنِينَ** البضع بين الثلاثة و العشرة. [**عجاف**] مهازيل.

[43] **الْمَلَأُ** اشراف القوم.

أَفْتُونِي فِي رُءْيايَ أخبروني عن معنى هذه الرؤيا.

[43] **تَعْبُرُونَ** تفسرون و تؤولون الرؤيا.

(موضوع آية [42] الاعتصام بغير الله) النبي (ص) [1] لا تتكل إلى غير الله فيكلك إليه. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 289» الإمام علي (ع) [2] قال رسول الله (ص): يقول الله عز و جل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلّا قطعت به أسباب السماوات و اسباب الأرض من دونه، فإن سألني لم أعطه و إن دعاني لم أجبه ... «البحار ج 71 ص 155» [3] عن الحسين (ع) عن أبيه (ع) عن النبي (ص) قال: أوحى الله عز و جل إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه: «و عزتي و جلالي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري بالأياس و لأكسونه ثوب المذلة في النار، و لأبعدنّه من فرجي و فضلي أ يؤمل عبدي في الشدائد غيري و الشدائد بيدي، أو يرجو سواي و أنا الغني الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب و هي مغلقة، و بابي مفتوح لمن دعاني، الم يعلم أنه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري، فمالي أراه بأمله معرضا عني و لم يسألني، و سأل في نائبته غيري و أنا الله أبتدئ بالعطية قبل المسألة، أ فأسأل فلا أجيب؟ كلا أو ليس الجود و الكرم لي ...» «البحار ج 71 ص 154- 155»

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ
ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا
مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم
بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا
ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ
يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ
خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى
ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ
فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا
تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ
سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ
بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ
يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي
بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ
رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ
أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾
قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن
نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ
مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ
حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ
وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ
لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا
يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

[44] **أَضْغاثُ أَحْلامٍ** أخلاطها و أباطيلها: و هي جمع ضغث و هو الحزمة من القش أو الحشيش.

[45] **بَعْدَ أُمَّةٍ بعد مدّة** من الزمن.

[47] **دَأَباً** أي على عادتكم المستمرة.

[47] **فَذَرُوهُ** فاتركوه.

[48] **سَبْعٌ شِدادٌ** أي سبع سنين مجدبات صعاب تشتد على الناس.

[48] **مِمَّا تُحْصِنُونَ** مما تحرزون و تدخرون.

[49] **يُغاثُ النَّاسُ** يمطرون من الغيث او ينقذون من الغوث. [49] **يُغاثُ النَّاسُ** يمطرون من الغيث او ينقذون من الغوث. [49] **وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ** ما يعصر من الثمار و الزروع.

[50] **ما بالُ النِّسْوَةِ** ما حالهن و ما شأنهن.

[51] **ما خَطْبُكُنَّ** ما امركن أو ما شأنكن. [51] **حاشَ لِلَّهِ** تنزيها له.

[51] **حَصْحَصَ** ظهر و اتضح.

(موضوع آية [51] العصمة) الإمام علي (ع) [1] من ألهم العصمة أمن الزلل. «غرر الحكم» [2] كيف يصبر على الشهوات من لم تعفه العصمة. «غرر الحكم» [3] اعتصم في أحوالك كلها بالله فإنك تعتصم منه سبحانه بمانع عزيز. «غرر الحكم» [4] من اعتصم بالله لم يضره شيطان. «غرر الحكم» [5] من اعتصم بالله عزّ مطلبه. «غرر الحكم» [6] الاعتبار يفيد العصمة «غرر الحكم» [7] لا تخل نفسك من فكر يزيدك حكمة و عبرة تفيدك عصمة. «غرر الحكم» [8] التصبر على المكروه يعصم القلب. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون. «الكافي ج 2 ص 206» [10] عن حسين الأشقر قال قلت لهشام بن الحكم، ما معنى قولكم «إن الإمام لا يكون إلّا معصوما»؟ فقال سألت أبا عبد الله (ع) عن ذلك فقال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع المحارم و قد قال الله تبارك و تعالى: وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ. «معاني الاخبار ص 131»

۞وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ
بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ
أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ
ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ
ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ
عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ
بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ
لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ
إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ
لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم
بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ
أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠
خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ
فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ
﴿٦٠﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا
لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ
بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا
ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ
﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا
نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

[54]مَكِينٌ ذو مكانة و منزلة و امر نافذ.

[55] إِنِّي حَفِيظٌ احفظها على أن تجري فيها خيانة [55] عَلِيمٌ بوجوه التصرف.

[56] مَكَّنَّا لِيُوسُفَ جعلناه متمكنا من التصرف في أرض مصر.

[56] يَتَبَوَّأُ ينزل.

[58] مُنْكِرُونَ جاهلون به لا يعرفونه.

[59] وَ لَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ أي حمّل لكل واحد منهم بعيرا بعدته.

[59] خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ أفضل من يحسن الضيافة.

[62] رِحالِهِمْ جمع رحل و هو ما يوضع على ظهر الدابة.

[62] انْقَلَبُوا رجعوا.

[63] فَأَرْسِلْ مَعَنا أخانا بنيامين.

[63] نَكْتَلْ أي نأخذ الطعام بالكيل.

(موضوع آية [53] النفس) النبي (ص) [1] نفس ابن آدم شابة و لو التقت ترقوتاه من الكبر إلّا من امتحن الله قلبه للتقوى و قليل ما هم. «كنز العمال خ 5671» الإمام علي (ع) [2] ان النفس لامارة بالسوء و الفحشاء، فمن أئتمنها خانته و من استنام إليها أهلكته، و من رضي عنها أوردته شر المورد. «غرر الحكم» [3] استدراك فساد النفس من انفع التحقيق. «غرر الحكم» [4] النفس الشريفة لا يثقل عليها المئونات. «غرر الحكم» [5] كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه، و بذل في رياضتها و صلاحها جهده. «غرر الحكم» [6] إذا صعبت عليك نفسك فاصعب لها تذلّ لك و خادع نفسك عن نفسك تنقد لك. «غرر الحكم» [7] كن أوثق ما تكون بنفسك احذر ما تكون لله خداعها. «غرر الحكم» [8] من كرمت عليه نفسه لم يهنها بالمعصية. «غرر الحكم» [9] قلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله فمن طهر قلبه نظر إليه. «غرر الحكم» [10] سياسة التقى أفضل سياسة. «غرر الحكم» [11] من لم يهذب نفسه فضحه سوء العادة. «غرر الحكم» [12] من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته. «غرر الحكم» [13] آفة النفس الوله بالدنيا. «غرر الحكم» [14] لا تطلبن طاعة غيرك و طاعة نفسك عليك ممتنعة. «غرر الحكم» [15] إن النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها و من ابتذلها وضعها. «غرر الحكم».

قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ
أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ
حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا
فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ
إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا
رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا
وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ
﴿٦٥﴾ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ
تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن
يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ
لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ
أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ
مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ
تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ
﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ
أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن
شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ قَضَىٰهَاۚ
وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا
دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ
إِنِّيٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٦٩﴾

[65]**مَتاعَهُمْ** يعني اوعية الطعام.

[65] **ما نَبْغِي** اي ما نطلب.

[65] **وَ نَمِيرُ أَهْلَنا** نجلب لهم الميرة و هي الطعام الذي يحمل من بلد إلى بلد.

[66] **إِلَّا أَنْ يُحاطَ بِكُمْ** يحيط بكم عدوكم فيهلككم.

[67] **وَ ما أُغْنِي عَنْكُمْ** أي و ما أدفع من قضاء اللّه من شيء.

[69] **آوى إِلَيْهِ أَخاهُ** ضم إليه أخاه من امه و أبيه و هو بنيامين.

[69] **فَلا تَبْتَئِسْ** فلا تحزن.

(موضوع آية [68] الحاجة) الإمام علي (ع) [1] امنن على من شئت تكن أميره، و احتج إلى من شئت تكن أسيره، و استغن عمن شئت تكن نظيره. «البحار ج 77 ص 400» الإمام الصادق (ع) [2] إني لأسارع إلى حاجة عدوي خوفا أن أرده فيستغني عني. «البحار ج 76 ص 207» [3] من صار إلى أخيه المؤمن في حاجة أو مسلما فحجبه لم يزل في لعنة اللّه إلى أن أحضرته الوفاة. «البحار ج 75 ص 190» [4] تدخل يدك في فم التنين (الأفعى الكبيرة) إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن له و كان. «البحار ج 78 ص 248» [5] الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا و المروة ... «البحار ج 76 ص 367» [6] من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى اللّه له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك أولها الجنّة. «البحار ج 74 ص 322» [7] أيما مؤمن حبس مؤمنا عن ماله و هو محتاج إليه لم يذقه اللّه من طعام الجنّة و لا يشرب من الرحيق المختوم. «الوسائل ج 11 ص 601» [8] ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلّا حرّم اللّه وجهه على النار ... «تنبيه الخواطر ص 326» الإمام الكاظم (ع) [9] إن للّه عبادا في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة. «البحار ج 74 ص 319».

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي
رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ
إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟
عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ
صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ
وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ
عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا
كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن
كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن
وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ
وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ
كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ
دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ
عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوٓا۟ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ ۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي
نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا
ۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا۟
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

[70] **السِّقايَةَ** اناء للشرب من ذهب جعل صاعا للكيل. [70] **فِي رَحْلِ أَخِيهِ** في متاعه. [70] **أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ** نادى مناد. [70] **أَيَّتُهَا الْعِيرُ** أي يا اهل العير، و العير القافلة المحملة.

[72] **صُواعَ الْمَلِكِ** صاعه و هو السقاية. [72] **زَعِيمٌ** كفيل، ضامن.

[75] **فَهُوَ جَزاؤُهُ** أي جزاء السارق الاسترقاق فيكون عبدا و هي شريعة يعقوب.

[76] **كِدْنا لِيُوسُفَ** دبرنا ليوسف تدبيرا خفيا في أخذ أخيه.

[77] **فَأَسَرَّها** فأخفاها. [77] **وَ لَمْ يُبْدِها لَهُمْ** أي لم يظهرها. [77] **أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً** أي شر منزلة.

(موضوع آية [70] التورية ليس من الكذب) النبي (ص) [1] ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. «كنز العمال خ 8249» [2] إن في المعاريض ما يغني الرجل العاقل عن الكذب. «كنز العمال خ 8253» [3] في كتاب المكاسب للشيخ الانصاري و مما يدل على سلب الكذب عن التورية ما روي في الاحتجاج سئل الصادق (ع) عن قول الله عز و جل في قصة إبراهيم (ع) ... بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ... قال ما فعله كبيرهم و ما كذب ابراهيم قيل و كيف ذلك؟ فقال انما قال ابراهيم إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ اي ان نطقوا فكبيرهم فعل و ان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فما نطقوا و ما كذب. و سئل عن قوله أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ قال انهم سرقوا يوسف من أبيه، الا ترى انهم قالوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ و لم يقولوا سرقتم صواع الملك..

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا
مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾
فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ
كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ
عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا
فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ
يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ
ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ
فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ
إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ
﴿٨١﴾ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا
وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ
﴿٨٢﴾ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ
أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي
بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ
يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ
كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ
يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ
مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ
بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا
تَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾

[79]**قالَ مَعاذَ اللَّهِ** اي نعوذ به معاذا.

[80] **اسْتَيْأَسُوا** يئسوا.

[80] **خَلَصُوا** انفردوا و اعتزلوا.

[80] **نَجِيًّا** متناجين متشاورين يسر بعضهم بعضا. [80] **ما فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ** اي قصرتم في أمره.

[80] **فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ** لن أفارق ارض مصر.

[83] **سَوَّلَتْ** زينت و سهلت.

[84] **كَظِيمٌ** بمعنى الكاظم و هو المملوء غيظا و هما و لا يظهره.

[85] **تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ** اي لا تزال تذكره. [85] **حَرَضاً** مريضا مشرفا على الموت أو دنفا فاسد العقل.

[86] **بثِّي**

و هو عظيم الحزن الذي لا يصبر عليه حتى يبثه الى الناس.

(موضوع آية [86] الشكوى) النبي (ص) [1] أوحى الله إلى أخي العزير يا عزير إن أصابتك مصيبة فلا تشكني إلى خلقي فقد أصابني منك مصائب كثيرة و لم أشكك إلى ملائكتي ... «كنز العمال خ 32341» الإمام علي (ع) [2] من شكا الحاجة إلى مؤمن فكأنما شكاها إلى الله و من شكاها إلى كافر فكأنما شكا الله. «البحار ج 72 ص 327» [3] الله الله أن تشكوا إلى الله من لا يشكّى شجوكم و لا ينقض برأيه ما أبرم لكم. «نهج البلاغة خطبة 105» [4] اجعل شكواك إلى من يقدر على غناك. «غرر الحكم» [5] عن جابر عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) يأتي على الناس زمان يشكون فيه ربهم قلت: و كيف يشكون فيه ربهم؟ قال: يقول الرجل و الله ما ربحت شيئا منذ كذا و كذا، و لا آكل و لا أشرب إلّا من رأس مالي، ويحك و هل أصل مالك و ذروته إلّا من ربك. «الوسائل ج 12 ص 340» الإمام الصادق (ع) [6] من شكى إلى أخيه فقد شكا إلى الله، و من شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله. «البحار ج 72 ص 325»

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ
وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا
يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ
ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ
قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ
وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ
وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي
ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا
فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ
﴿٨٩﴾ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠
يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ
مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ
ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾
قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ
لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾
ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي
يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ
إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ
﴿٩٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ
ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

[87]فَتَحَسَّسُوا تفحصوا و استخبروا من يوسف. [87] رَوْحِ اللَّهِ رحمته. [88] الضُّرُّ الجوع و الحاجة. [88] مُزْجاةٍ رديئة.

[91] آثَرَكَ فَضّلك و اختارك.

[92] لا تَثْرِيبَ اي لا عيب و لا تعيير و لا تأنيب.

[94] وَ لَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ اي لما انفصلت القافلة عن ارض مصر متوجهة إلى الشام. [94] رِيحَ يُوسُفَ رائحته. [94] لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ لو لا أن تسفهوني او لو لا أن تضعفوني في الرأي.

[95] لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ اي لفي ذهابك القديم عن الصواب.

(موضوع آية [92] المروءة) النبي (ص) [1] ليس من المروءة الربح على الأخوان. «كنز العمال، خ 7176» [2] تجاوزوا لذوي المروءة عن عثراتهم فو الذي نفسي بيده إن أحدهم ليعثر و ان يده لفي يد الله. «كنز العمال، خ 12984» [3] عن جابر قال:

قال رسول الله (ص) لرجل من ثقيف: يا أخا ثقيف ما المروءة فيكم؟ قال يا رسول الله الانصاف و الإصلاح قال و هي كذلك فينا. «كنز العمال خ 8762 كنز العمال» الإمام علي (ع) [4] المروءة تمنع من كل دنيّة. «غرر الحكم» [5] ميزة الرجل عقله و جماله مروته. «غرر الحكم» [6] من أفضل المروءة صيانة الحرم. «غرر الحكم» [7] المروءة اسم جامع لسائر الفضائل و المحاسن. «غرر الحكم» [8] من أفضل المروءة صلة الرحم. «غرر الحكم» [9] على قدر شرف النفس تكون المروءة. «غرر الحكم» [10] ما حمل الرجال حملا أثقل من المروءة.

» غرر الحكم» [11] أفضل المروءة استبقاء الرجل ماء وجهه. «غرر الحكم» [12] المروءة بريئة من الخيانة و الغدر. «غرر الحكم» [13] أنه سئل ما المروءة فقال: لا تفعل شيئا في السر تستحي منه في العلانية. «تحف العقول ص 160» [14] المروءة العدل في الأمرة و العفو في القدرة و المساواة في العسرة [15] ثلاث هن جموع المروءة: جود مع قلة، و احتمال من غير مذلة و تعفف عن المسألة. «غرر الحكم» [16] اصل المروءة الحياء و ثمرته العفة. «غرر الحكم»

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ
فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ
مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا
خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ
لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ
إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ
ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ
وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا
تَأۡوِيلُ رُءۡيَايَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ
وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ
وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ
ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ
لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿١٠٠﴾ ۞رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ
وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا
وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي
بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ
ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ
أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ﴿١٠٢﴾
وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ
﴿١٠٣﴾

[96]**فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ** و هو يهوذا ابنه. [96] **أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ** القى قميص يوسف على وجهه.

[99] **آوى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ** ضم اليه أباه و امه.

[100] **الْعَرْشِ** سرير ملكه. [100] **خَرُّوا لَهُ سُجَّداً** تكريما و تعظيما لا سجود عبادة.

[100] **مِنَ الْبَدْوِ** من البادية.

[100] **نَزَغَ** أفسد و حرش بيني و بينهم.

[101] **فاطِرَ السَّماواتِ** خالقهما و مبدعهما.

[102] **إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ** عزموا على إلقائه في البئر.

(موضوع آية [97] الإقرار على النفس) النبي (ص) [1] اقرار العقلاء على أنفسهم جائز. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 48» [2] عن الأصبغ بن نباته قال:

أتى رجل امير المؤمنين (ع) فقال: يا أمير المؤمنين اني زنيت فطهرني، فأعرض أمير المؤمنين (ع) بوجهه عنه، ثم قال له:

اجلس، فأقبل علي (ع) على القوم فقال: أ يعجز أحدكم إذا قارف هذه السيئة أن يستر على نفسه كما ستر الله عليه؟

«من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 21» الإمام الصادق (ع) [3] المؤمن اصدق على نفسه من سبعين مؤمنا عليه.

» الوسائل ج 16 ص 111» [4] لا أقبل شهادة الفاسق إلّا على نفسه.

«الوسائل ج 16 ص 112» [5] بعث امير المؤمنين (ع) مصدّقا من الكوفة إلى باديتها فقال له: ... ثم قل لهم: يا عباد الله ارسلني إليكم ولي الله لآخذ منكم حق الله في أموالكم، فهل لله في أموالكم حق فتؤدوه إلى وليه؟ فإن قال لك قائل: لا، فلا تراجعه ... «الوسائل ج 6 ص 88.«

الإقرار باستعمال القوة: [1] من أقرّ بحدّ على تخويف أو حبس أو ضرب لم يجز ذلك عليه و لا يحد. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 48» الإمام الباقر (ع) [2] ان عليا (ع) كان يقول: لا اقطع على أحد يخوّف من ضرب و لا قيد و لا سجن و لا تعنيف، و إن لم يعترف سقط عنه لمكان التخويف. «الوسائل ج 18 ص 498»

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍۚ إِنْ هُوَ إِلَّا
ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ
عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ
أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ
﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ
عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ
أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ
وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ
﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا
رِجَالاً نُّوحِيٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓۗ أَفَلَمْ
يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۗ وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ ٱتَّقَواْۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ
كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا
يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾
لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ
مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ
ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

[104]**إِلَّا ذِكْرٌ** إلّا موعظة و عبرة.

[105] **وَ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ** كم من حجة و دلالة.

[107] **غاشِيَةٌ** عقوبة تغشاهم و تحيط بهم. [107] **بَغْتَةً** فجأة من غير سابقة علامة.

[108] **عَلى بَصِيرَةٍ** على يقين و معرفة و حجة واضحة.

[110] **اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ** يئسوا من النصر. [110] **وَ ظَنُّوا** و تيقنوا.

[110] **بَأْسُنا** عذابنا.

[111] **عِبْرَةٌ** موعظة.

[111] **لِأُولِي الْأَلْبابِ** لاصحاب العقول. [111] **يُفْتَرى** يختلق كذبا.

[111] **الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ** الذي قبله من الكتب السماوية.

[111] **تَفْصِيلَ** تبيين.

(موضوع آية [106] الشرك الخفي)

النبي (ص) [1] إياك و ما يعتذر فإن فيه الشرك الخفي. «البحار ج 78 ص 200» [2] عن ابي موسى الاشعري قال:

خطبنا رسول الله (ص) ذات يوم، فقال: يا أيها الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل، فقال: من شاء أن يقول و كيف نتقيه و هو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله. قال: قولوا (اللهم انا نعوذ بك أن نشرك بك و نحن نعلمه و نستغفرك لما لا نعلمه). «كنز العمال خ 8849» الإمام زين العابدين (ع) [2] في دعاء السحر: ... اللّهم اني استغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و استغفرك لكل خير أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك ... «مفاتيح الجنان ص 199» الإمام الباقر (ع) [3] في قوله تعالى وَ ما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ ... من ذلك قول الرجل لا و حياتك. «البحار ج 72 ص 98» [4] و قال الإمام الصادق (ع) في معنى الآية أيضا، و هو قول الرجل لولا فلان لهلكت، و لولا فلان لاصبت كذا و كذا، و لولا فلان لضاع عيالي، ألا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه و يدفع عنه. قال- الراوي- قلت: فيقول: لولا أن الله من عليّ بفلان لهلكت قال: لا بأس. «البحار ج 72 ص 100» [5] و أيضا قال (ع) في معنى الآية: شرك طاعة و ليس شرك عبادة «الكافي ج 2 ص 397» [6] و أيضا قال (ع) في معنى الآية يطيع الشيطان من حيث لا يعلم و يشرك «الكافي ج 2 ص 397»

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓرٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ
يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ
ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ
﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ
فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾
وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ
أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ
صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا
عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ ۞ وَإِن تَعْجَبْ
فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى
خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿٥﴾

سورة الرعد

فضلها: الإمام الصادق (ع): من اكثر من قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ابدا و لو كان ناصبا و إذا كان مؤمنا ادخله الجنة بلا حساب و يشفع في جميع من يعرف من اهل بيته و إخوانه «ثواب الأعمال.«

[1] **المر** الف، لام، ميم، را.

[2] **عَمَدٍ** جمع عمود.

[2] **اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ** كناية عن الملك و السيطرة. [2] **لِأَجَلٍ مُسَمًّى** الى وقت معلوم.

[2] **يُفَصِّلُ الْآياتِ** ينزلها و يبينها.

[3] **مَدَّ الْأَرْضَ** بسطها و وسعها.

[3] **رَواسِيَ** جبالا ثوابت.

[3] **يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ** يلبس ظلمة الليل ضياء النهار.

[4] **قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ** أي أبعاض متقاربات منها سهل و منها سبخة و منها صلب مع اشتراكهما في الأرضية. [4] **وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ** جمع صنو و هي النخلات يجمعها أصل واحد.

[5] **الْأَغْلالُ** جمع غل و هو طوق تشد به اليد إلى العنق.

[5] **خَلَتْ** مضت.

(موضوع آية [5] العجب) قال رجل للنبي (ص) [1] أتيتك من قوم هم و أنعامهم سواء: فقال الا أخبرك بأعجب من ذلك؟ قوم علموا ما جهل هؤلاء ثم جهلوا كجهلهم. «كنز العمال خ 29116» النبي (ص) [2] العجب كل العجب للمصدق بدار الخلود و هو يعمل لدار الغرور. «البحار ج 78 ص 148» الإمام علي (ع) [3] اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم و يتكلم بلحم و يسمع بعظم و يتنفس من خرم. «شرح النهج ج 18 ص 103» [4] عجبت لمن يعرف دواء دائه كيف لا يطلبه و إن وجده لا يتداو به. «غرر الحكم» [5] عجبت لمن يرى أنه ينقص كل يوم في نفسه و عمره و هو لا يتأهب للموت.

«غرر الحكم» [6] عجبت لمن عرف سوء عواقب اللذات كيف لا يعف.

«غرر الحكم» [7] عجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة و يكون غدا جيفة. «شرح النهج ج 18 ص 315» [8] عجبت لمن يتصدى لاصلاح الناس و نفسه أشد شيء فسادا فلا يصلحها و يتعاطى إصلاح غيره «غرر الحكم» [9] العجب كل العجب لمن شك في الله و هو يرى الخلق. «البحار ج 78 ص 142» [10] عجبت لمن يوصف بالخير الذي يعلم أنه ليس فيه كيف يرضاه.

«غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [11] عجبت لمن يحتمي عن الطعام لمضرته، و لا يحتمي من الذنب لمعرته.

«البحار ج 78 ص 159»

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ
خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ
إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾
ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ
ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ
بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ
أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ
مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾
لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ
يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا
بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ
ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن
دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ
ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ
ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ
فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى
ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾

[6] **الْمَثُلاتُ** عقوبات أمثالهم من المكذبين.

[7] **آيَةٌ** المعجزة، مثل الناقة و العصا.

[8] **وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ** ما تنقصه الأرحام من مدة الحمل.

[8] **بِمِقْدارٍ** بقدر.

[9] **الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ** ما غاب و ما شوهد.

[9] **الْمُتَعالِ** العالي الذي لا شيء فوقه.

[10] **مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ** مستتر و متخفي بالليل. [10] **سارِبٌ بِالنَّهارِ** بارز و ظاهر في النهار.

[11] **لَهُ مُعَقِّباتٌ** ملائكة يعقب بعضهم بعضا. [11] **يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ** يحفظونه بامر من الله.

[11] **فَلا مَرَدَّ لَهُ** لا مدفع له.

[11] **مِنْ والٍ** من يلي أمرهم فيدفع عنهم السوء.

[13] **شَدِيدُ الْمِحالِ** شديد الأخذ أو القوة أو الكيد.

(موضوع آية [11] تهذيب النفس قبل الغير) الإمام علي (ع) [1] كيف يهدي غيره من يضل نفسه. «غرر الحكم» [2] كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه.

«غرر الحكم» [3] كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه. «غرر الحكم» [4] من لم يهذب نفسه لم ينتفع بالعقل. » غرر الحكم» [5] لا تطلبن طاعة غيرك و طاعة نفسك عليك ممتنعة. «غرر الحكم» [6] من لم يتدارك نفسه بإصلاحها أعضل دواؤه و أعيا شفاؤه و عدم الطبيب، «غرر الحكم» [7] من لم يهذب نفسه فضحه سوء العادة. «غرر الحكم» [8] من لم يسس نفسه أضاعها. «غرر الحكم» [9] أعجز الناس من عجز عن إصلاح نفسه. «غرر الحكم» [10] أعجز الناس من قدر أن يزيل النقص عن نفسه فلم يفعل. «غرر الحكم» [11] من أصلح نفسه ملكها، و من أهمل نفسه أهلكها. «غرر الحكم» [12] من لم يتعاهد النقص عن نفسه غلب عليه الهوى، و من كان في نقص فالموت خير له. «البحار ج 71 ص 181» [13] من أهمل نفسه ضيع امره. «غرر الحكم» [14] من سامح نفسه فيما يحب أتعبته فيما يكره. «غرر الحكم» [15] كيف ينصح غيره من يغش نفسه. «غرر الحكم»

لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۚ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ
لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ
كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ
وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ
وَٱلۡأٓصَالِ ﴿١٥﴾ قُلۡ مَن رَّبُّ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم
مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ
نَفۡعٗا وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ
وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ
أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ
فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ
شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا
فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا رَّابِيٗاۖ وَمِمَّا يُوقِدُونَ
عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ
مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ
فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ
ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ
ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ
لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ
أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ
لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٨﴾

[14] **إِلَّا كَباسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْماءِ** كاستجابة رجل بسط كفيه إلى الماء من مكان بعيد، أو يغترف الماء، مع بسط كفيه ليشربه.

[15] **بِالْغُدُوِّ** جمع غداة و هي أول النهار.

[15] **وَ الْآصالِ** مفردها اصيل و هو آخر النهار.

[17] **زَبَداً** الزبد ما يعلو وجه الماء و يقال له الغثاء أو الرغوة.

[17] **رابِياً** عاليا عليه.

[17] **وَ مِمَّا يُوقِدُونَ** من انواع الفلزات كالذهب و الفضة. [17] **أَوْ مَتاعٍ** كالأواني و آلات الحرث و الحرب. [17] **زَبَدٌ** الخبث الطافي فوق المعادن الذائبة. [17] **جُفاءً** يجفأ به أي يرمي به السيل أو الفلز.

[18] **بِئْسَ الْمِهادُ** قبح الفراش و المستقر جهنم.

(موضوع آية [17] الباطل) الإمام علي (ع) [1] الباطل أضعف نصير. «غرر الحكم» [2] الباطل غرور خادع. «غرر الحكم» [3] كيف ينفصل عن الباطل من لم يتصل بالحق؟ «غرر الحكم» [4] فلأنقبن الباطل حتى يخرج الحق من خاصرته. «شرح النهج ج 2 ص 185» [5] ظلم الحق من نصر الباطل. «غرر الحكم» [6] أما أنه ليس بين الحق و الباطل إلّا أربع أصابع ... الباطل تقول: سمعت، و الحق تقول رأيت. «شرح نهج البلاغة ج 9 ص 72» [7] كم ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما يزخرف النحاس بالفضة المموهة. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [8] أبى الله أن يجعل باطلا حقا، أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه و أبي الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا لا شك فيه، و لو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل. «البحار ج 5 ص 303» [9] لا يستيقن القلب أن الحق باطل أبدا و لا يستيقن أن الباطل حق أبدا. «البحار ج 70 ص 58»

۞أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ
ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ
وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ
يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ
وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ
﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ
وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا
وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ
عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ
وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ
عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ
عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ
﴿٢٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ
بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ
أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ
يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ
بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
إِلَّا مَتَٰعٞ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ
يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ
﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم
بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ
﴿٢٨﴾

[19]أُولُوا الْأَلْبابِ ذوو العقول و المعرفة.

[20] الْمِيثاقَ العهد المؤكد.

[22] يَدْرَؤُنَ يدفعون.

[22] عُقْبَى الدَّارِ عاقبة الدار و هي الجنّة.

[23] عَدْنٍ اقامة و خلود.

[26] يَبْسُطُ يوسع.

[26] وَ يَقْدِرُ يضيق.

[26] إِلَّا مَتاعٌ إلا شيء قليل يتمتع به ثم يفنى.

[27] لَوْ لا هلا.

[27] مَنْ أَنابَ اي من رجع إليه بالطاعة.

(موضوع آية [28] ذكر الله) النبي (ص) [1] ليس عمل أحب إلى الله و لا أنجى لعبد من كل سيئة في الدنيا و الآخرة من ذكر الله «قيل: و لا القتال في سبيل الله؟» قال: لو لا ذكر الله لم يؤمر بالقتال: «كنز العمال خ 3931» [2] ألا أخبركم بخير أعمالكم و أزكاها عند مليككم و ارفعها في درجاتكم و خير لكم من الدينار و الدرهم، و خير لكم من أن تلقوا عدوكم فتقتلونه و يقتلونكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ذكر الله عز و جل كثيرا. «البحار ج 93 ص 157» [3] إن ربي أمرني أن يكون نطقي ذكرا و صحتي فكرا و نظري عبرة. «البحار ج 93 ص 165» الإمام علي (ع) [4] ذكر الله جلاء الصدور و طمأنينة القلوب. «غرر الحكم» [5] الذكر لذة المحبين. «غرر الحكم» [6] الذكر مجالسة المحبوب. «غرر الحكم» [7] طوبى لمن صمت إلّا بذكر الله. «غرر الحكم» [8] ذكر الله شيمة المتقين. «غرر الحكم» [9] ذكر الله سجية كل مؤمن. «غرر الحكم» [10] ذكر الله مسرة كل متق و لذة كل موقن. «غرر الحكم» [11] من وصايا الإمام علي (ع) لابنه الحسن عند الوفاة «و كن لله ذاكرا على كل حال». «البحار ج 42 ص 203» [12] من اشتغل بذكر الله طيب الله ذكره. «غرر الحكم» [13] الذكر ذكران: ذكر عند المصيبة حسن جميل و أفضل من ذلك عند ما حرم الله فيكون ذلك حاجزا. «البحار ج 78 ص 55» [14] من أحب شيئا لهج بذكره. «غرر الحكم.«

الذكر مفتاح الصلاح: [1] في الحديث القدسي أيما عبد اطلعت على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذكري توليت سياسته و كنت جليسه و محادثه و أنيسه. «البحار ج 93 ص 162» الإمام علي (ع) [2] من عمر قلبه بدوام الذكر حسنت أفعاله في السر و الجهر. «غرر الحكم» [3] مداومة الذكر قوت الأرواح و مفتاح الصلاح. «غرر الحكم».

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ
لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ
أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ
لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ
يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ
أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ
ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ
جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ
يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ
أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ
ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾
وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ
عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ
نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ
سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى
ٱلْأَرْضِ أَم بِظَٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُواْ مَكْرُهُمْ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ
وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾
لَّهُمْ عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْأَخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ
﴿٣٤﴾

[29]**طُوبى لَهُمْ** عيش طيب أو شجرة في الجنّة و طوبى تأنيث الأطيب.

[29] **حُسْنُ مَآبٍ** مرجع و منقلب حسن.

[30] **خَلَتْ** مضت.

[30] **إِلَيْهِ مَتابِ** الى الله مرجعي فيثيبني على مصابرتكم.

[31] **أَ فَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ** ... أ فلم يعلموا و يتبينوا، و هي لغة قوم من النخع.

[31] **قارِعَةٌ** داهية و مصيبة شديدة تقرعهم بصنوف البلاء.

[32] **فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ** فامهلتهم ليتوبوا.

[33] **قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ** رقيب و حافظ .. [33] **بِظاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ** باطل لا حقيقة له.

[34] **مِنْ واقٍ**

من دافع يدفع عنهم العذاب.

---

[4] ذكر الله قوت النفوس و مجالسة المحبوب. «غرر الحكم» الذكر حياة القلوب: النبي (ص) [1] بذكر الله تحيا القلوب و بنسيانه موتها. «تنبيه الخواطر ص 360» الإمام علي (ع) [2] من ذكر الله سبحانه أحيا قلبه و نور عقله و لبه. «غرر الحكم» [3] الذكر نور العقول و حياة النفوس و جلاء الصدور. «غرر الحكم» الذكر نور القلوب: الإمام علي (ع) [1] عليك بذكر الله فإنه نور القلوب. «غرر الحكم» [2] الذكر نور و رشد، النسيان ظلمة و فقد. «غرر الحكم» [3] الذكر يؤنس اللب، و ينير القلب، و يستنزل الرحمة. «غرر الحكم» [4] من ذكر الله استبصر. «غرر الحكم» الذكر جلاء القلوب: الإمام علي (ع) [1] ذكر الله جلاء الصدور و طمأنينة القلوب. «غرر الحكم» [2] إن الله سبحانه جعل الذكر جلاء للقلوب، تسمع به بعد الوقرة و تبصر به بعد العشوة و تنقاد بعد المعاندة. «البحار ج 69 ص 325» الذكر شفاء القلوب: النبي (ص) [1] ذكر الله شفاء القلوب «كنز العمال 1751» [2] عليكم بذكر الله فإنه شفاء و إياكم و ذكر الناس فإنه داء. «تنبيه الخواطر ص 7» الإمام علي (ع) [3] ذكر الله دواء إعلاء النفوس. «غرر الحكم» الذكر انس: الإمام علي (ع) [1] ذكر الله ينير البصائر و يؤنس الضمائر. «غرر الحكم» [2] الذكر مفتاح الأنس. «غرر الحكم» [3] ذكر الله مؤانسة. «غرر الحكم» الذكر مطردة الشيطان: الإمام علي (ع) [1] ذكر الله مطردة للشيطان. «غرر الحكم» [2] ذكر الله دعامة الايمان و عصمة من الشيطان. «غرر الحكم» الذكر أمان من النفاق: الإمام علي (ع) [1] من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق.

۞مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ
تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ۚ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ
ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ
يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ
مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ
أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ
مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا
عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا
جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ
وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن
قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ
أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ
وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن
مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ
نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا
ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى
ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ
لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ
﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ
ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ
نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ
﴿٤٢﴾

[36]وَ إِلَيْهِ مَآبِ اليه مرجعي و مصيري.

[37] حُكْماً عَرَبِيًّا أي بلغة العرب تحكم به بين الناس.

[37] مِنْ وَلِيٍّ من ناصر.

[37] وَ لا واقٍ من دافع.

[38] لِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ لكل وقت حكم مكتوب او لكل أجل مقدر كتاب.

[39] وَ يُثْبِتُ ما يشاء منها.

[39] أُمُّ الْكِتابِ اللوح المحفوظ.

[41] أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نقصدها.

[41] نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها بذهاب أهلها أو فقد العلماء. [41] لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ لا راد له و المعقب الذي يعقب الشيء فيبطله.

[42] عُقْبَى الدَّارِ أي العاقبة المحمودة.

(كثرة الذكر) النبي (ص) [1] من اكثر ذكر الله أحبه. «البحار ج 93 ص 160» [2] قال رسول الله: قال الله سبحانه «إذا علمت أن الغالب على عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسألتي و مناجاتي، فإذا كان عبدي كذلك فأراد أن يسهو حلت بينه و بين أن يسهو أولئك أوليائي حقا» ... «البحار ج 93 ص 162» [3] ما من ساعة تمر بابن آدم لم يذكر الله فيها إلّا حسر عليها يوم القيامة. «كنز العمال خ 1819» [4] عليكم بتلاوة القرآن و ذكر الله كثيرا فإنه ذكر لك في السماء و نور لك في الأرض. «البحار ج 93 ص 198» [5] قال رجل للنبي (ص) أحبّ أن أكون أخص الناس إلى الله تعالى؟ قال: أكثر ذكر الله تكن أخص العباد إلى الله تعالى. «كنز العمال خ 44154» [6] قيل للنبي (ص) من أكرم الخلق على الله؟ قال: أكثرهم ذكرا لله و أعملهم بطاعته. «البحار ج 93 ص 164» الإمام علي (ع) [7] احترسوا من الله عزّ ذكره بكثرة الذكر. «البحار ج 77 ص 369» [8] المؤمن دائم الذكر كثير الفكر. «غرر الحكم» [9] من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا. «البحار ج 93 ص 342» الإمام الصادق (ع) [10] ما من شيء إلّا و له حد ينتهي إليه إلّا الذكر فليس له حد ينتهي اليه، فرض الله عزّ و جل الفرائض فمن أدّاهنّ فهو حدهن... إلّا الذكر فإن الله عزّ و جل لم يرض منه بالقليل و لم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا هذه الآية: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً. «الكافي ج 2 ص 498»

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلاۚ قُلۡ
كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ
عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ
مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ
صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِي
لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَوَيۡلٞ
لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ ﴿٢﴾

ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ
وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ﴿٣﴾ وَمَآ
أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ
لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن
يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ
مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّٰمِ
ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ
﴿٥﴾

سورة ابراهيم

فضلها الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة ابراهيم و الحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر ابدا و لا جنون و لا بلوى. «ثواب الأعمال.»

[1] **الر** الف، لام، را.

[1] **بِإِذْنِ رَبِّهِمْ** بامره.

[1] **الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ** المنيع في سلطانه المحمود في أفعاله.

[2] **وَيْلٌ** هلاك، نقيض الوأل و هو النجاة.

[3] **يَسْتَحِبُّونَ** يختارون و يؤثرون.

[3] **يَبْغُونَها عِوَجاً** يطلبون للطريق اعوجاجا و ميلا.

[4] **بِآياتِنا** أي بالمعجزات و الدلالات.

[5] **بِأَيَّامِ اللَّهِ** وقائع الله في الأمم الماضية.

(لا تنس الله في هذه المواقف) عند لقاء العدو: الإمام علي (ع) [1] إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلّوا الكلام، و أكثروا ذكر الله عز و جل: «البحار ج 93 ص 154» عند دخول الأسواق: النبي (ص) [2] من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما فيه كتب الله له الف حسنة و يغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر. «البحار ج 103 ص 102» الإمام علي (ع) [2] أكثروا ذكر الله عز و جل إذا دخلتم الأسواق و عند اشتغال الناس فإنه كفارة للذنوب و زيادة في الحسنات، و لا تكتبوا في الغافلين. «البحار ج 10 ص 92» عند همك إذا هممت: النبي (ص) [3] اذكر الله عند همك إذا هممت، و عند لسانك إذا حكمت، و عند يدك إذا أقسمت. «البحار ج 77 ص 179» عند الغضب النبي (ص) [4] أوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه: ابن آدم اذكرني عند غضبك أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق. «البحار ج 75 ص 321» في الخلوات و اللذات: الإمام علي (ع) [5] اشحن الخلوة بالذكر و اصحب النعم بالشكر. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [2] في التوراة، يا موسى ... اذكرني في خلواتك و عند سرور لذاتك أذكرك عند غفلاتك. «البحار ج 13 ص 328» الإمام الصادق (ع) [3] شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيرا.

«البحار ج 93 ص 162»

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ
يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ
أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى
ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾
وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى
لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟
أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ
حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ
بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ جَآءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ
أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ
وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ
﴿٩﴾ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ
فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ
لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا
تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ
ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

[6]**يَسُومُونَكُمْ** يكلفونكم و يذيقونكم.

[6] **وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ** يبقون بناتكم احياء للاسترقاق. [6] **بَلاءٌ** إمتحان و فتنة.

[7] **وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ** أي و اذكر إذ أعلم ربكم أو أخبر.

[9] **فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ** فِي أَفْواهِهِمْ عضوا على أصابعهم تغيظا من الرسل.

[9] **مُرِيبٍ** موقع في الريبة و القلق.

[10] **فاطِرِ** خالق و منشىء. [10] **إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى** وقت الموت. [10] **بِسُلْطانٍ مُبِينٍ** بحجة واضحة على صحة ما تدعونه.

(موضوع آية [7] الشكر) النبي (ص) [1] أفضل الناس عند الله منزلة و أقربهم من الله وسيلة المحسن يكفر إحسانه. «البحار ج 75 ص 44» الإمام علي (ع) [2] من شكر النعم بجنانه استحق المزيد قبل أن يظهر على لسانه. «غرر الحكم» [3] اشكر الناس أقنعهم و اكفرهم للنعم أجشعهم. «البحار ج 77 ص 422» الإمام الباقر (ع) [4] من صنع مثل ما صنع إليه فإنما كافا و من أضعف كان شاكرا. «البحار ج 71 ص 55» الإمام الصادق (ع) [5] شكر النعمة اجتناب المحارم، و تمام الشكر قول الرجل الحمد لله ربّ العالمين. «مشكاة الأنوار ص 31» [6] من أنعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه، فقد أدّى شكرها. «الكافي ج 2 ص 96» [7] إن الله منّ على قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالا...

«البحار ج 71 ص 41» [8] ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنها من عند الله إلّا غفر الله له قبل أن يحمده.

«البحار ج 71 ص 40» [9] لعن الله قاطعي سبيل المعروف و هو الرجل يصنع إليه المعروف فتكفّره، فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره. «الوسائل ج 11 ص 539» الإمام الرضا (ع) [10] اعلموا أنكم لا تشكرون الله بشيء بعد الإيمان بالله و رسوله و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد عليه السلام أحب إليكم من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين في دنياهم. «البحار ج 78 ص 355» الإمام الحسن العسكري (ع) [11] لا يعرف النعمة إلّا الشاكر و لا يشكر النعمة إلّا العارف. «البحار ج 78 ص 378»

قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ
مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ
مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم
بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى
ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ
ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ
﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ
لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ أَرۡضِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي
مِلَّتِنَاۖ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ
مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَافَ مَقَامِي
وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ
كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ
جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴿١٦﴾
يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ
ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ وَمِن
وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ
ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا
يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾

[11]**يَمُنُّ عَلى مَنْ يَشاءُ** اي ينعم عليهم بالنبوة و المعجزة.

[12] **هَدانا سُبُلَنا** عرفنا طريق التوكل و دلنا على معرفته.

[13] **لَتَعُودُنَّ** لتصيرن.

[14] **لِمَنْ خافَ** مَقامِي لمن خاف وقوفه للحساب. [14] **وَعِيدِ** وعيدي بالعذاب.

[15] **اسْتَفْتَحُوا** طلبوا الفتح و النصر. [15] **وَ خابَ كُلُّ جَبَّارٍ** و خسر كل متكبر معاند.

[16] **صَدِيدٍ** ما يسيل من أجساد اهل النار.

[17] **يَتَجَرَّعُهُ** يتكلف ببلعه لحرارته و مرارته. [17] **وَ لا يَكادُ يُسِيغُهُ** اي و لا يقارب ان يبتلعه.

[18] **عاصِفٍ** شديد الريح.

(الشكر لأهل المعروف) الإمام علي (ع) [1] حق على من أنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم فان قصر عن ذلك وسعه، فعليه أن يحسن الثناء، فإن كلّ عن ذلك لسانه فعليه معرفة النعمة و محبة المنعم بها، فإن قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل. «البحار ج 71 ص 50» الإمام زين العابدين (ع) [2] أما حق ذي المعروف عليك أن تشكره، و تذكر معروفه، و تكسبه المقالة الحسنة، و تخلص له الدعاء فيما بينك و بين الله عز و جل، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا و علانية، ثم ان قدرت على مكافأته يوما كافأته. «البحار ج 71 ص 7» [3] يقول الله لعبد من عبيده يوم القيامة: أشكرت فلانا؟ فيقول:

بل شكرتك يا رب فيقول: لم تشكرني إذ لم تشكره. «الكافي ج 2 ص 99» الإمام الرضا (ع) [4] من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز و جل. «البحار ج 71 ص 44»

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ
جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ
﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ
ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ
لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ
صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ
ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ
وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن
سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ
فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠
بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ إِنِّى
كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾
وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ
﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾

[20]**بِعَزِيزٍ** بممتنع و لا متعذر.

[21] **بَرَزُوا** خرجوا من القبور.

[21] **مُغْنُونَ عَنَّا** دافعون عنا من عذاب الله. [21] **أَ جَزِعْنا** الجزع انزعاج النفس بورود ما يغم.

[21] **مَحِيصٍ** منجى و مهرب من العذاب.

[22] **لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ** اي فرغ من الحكم بين الخلائق.

[22] **سُلْطانٍ** تسلط و قهر لكم.

[22] **ما أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ** ... أي و ما انا بمغيثكم و لا معينكم و لا أنتم، إذ لا ينجي بعضنا بعضا.

(موضوع آية [22] الملامة و العتاب) الإمام علي (ع) [1] لا يحمد حامد إلا ربه و لا يلم لائم إلّا نفسه. «نهج البلاغة خطبة 16» [2] لا تكثرن العتاب فإنه يورث الضغينة و يدعو الى البغضاء. «غرر الحكم» [3] كثرة العتاب تؤذن بالارتياب. «غرر الحكم» [4] من وضع نفسه مواضع التهمة فلا يلومن من أساء الظن به. «نهج البلاغة الحكم 159» [5] العتاب حياة المودة. «غرر الحكم» [6] لا تعاتب الجاهل فيمقتك، و عاتب العاقل فيحبك. «غرر الحكم» [7] من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن (ع). و ان أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقية يرجع إليها ان بدا له ذلك يوما ما. «نهج البلاغة كتاب 31» [8] الإمام الحسن (ع) في وصف أخ له ... كان لا يلوم أحدا فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذاره.

[9] «البحار ج 69 ص 294» المسيح (ع) يا عبيد السوء تلومون الناس على الظن، و لا تلومون أنفسكم على اليقين.

«البحار ج 14 ص 305»

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ
وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ
مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ
ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ
دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ
وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا
لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ
مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ
يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ
رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ
فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ
﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
﴿٣٣﴾

[25]**أُكُلَها** تعطي ثمرها.

[25] **كُلَّ حِينٍ** كل وقت وقته الله.

[26] **اجْتُثَّتْ** اقتلعت و استؤصلت.

[26] **مِنْ قَرارٍ** من ثبات و استقرار.

[28] **وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ** أي أنزلوا قومهم دار الهلاك.

[29] **يَصْلَوْنَها** يدخلونها و يقاسون حرها.

[30] **أَنْداداً** نظراء و أمثالا.

[31] **بَيْعٌ** افتداء.

اي يدفع شيء ليتخلص من النار.

[31] **خِلالٌ** أصدقاء يشفعون.

[32] **الْفُلْكَ** السفن.

[33] **دائِبَيْنِ** دائمين لا يفتران.

[33] **سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ** ذللها و مهدها لمنافعكم.

(موضوع آية [31] صدقة السر و العلانية)

(السر:) النبي (ص) [1] صدقة السر تطفئ غضب الرب. «البحار ج 96 ص 130» [2] سبعة في ظل عرش الله عز و جل يوم لا ظلّ إلّا ظله ... رجل تصدق بيمينه فاخفاه عن شماله. «البحار ج 96 ص 177» الإمام الباقر (ع) [3] أفضل ما توسل به المتوسلون الإيمان بالله ... و صدقة السر فإنها تذهب الخطيئة و تطفئ غضب الرب. «البحار ج 96 ص 177» الإمام الصادق (ع) [4] لا تتصدق على أعين الناس ليزكوك، فانك ان فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك، و لكن إذا أعطيت بيمينك فلا تطلع عليها شمالك فإن الذي تتصدق له سرا يجز لك علانية. «البحار ج 78 ص 384» (العلانية) لإمام علي (ع) [1] إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه و تعالى، الإيمان به و برسوله ... و صدقه السر فإنها نكفر عن الخطيئة، و صدقة العلانية فإنها تدفع ميتة السوء. «نهج البلاغة خطبة 110» الإمام الصادق (ع) [2] صدقة العلانية تدفع سبعين نوعا من البلاء. «البحار 96 ص 179»

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ
نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ
كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ
ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِناً وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن
نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ
كَثِيراً مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ
وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾
رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ
ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ
إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ
يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا
نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُۗ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن
شَيْءٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلْكِبَرِ
إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ
﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن
ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا
ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلاً
عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ
تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

[34]**لا تُحْصُوها** لا تعدوها و لا تطيقوا حصرها.

[35] **هَذَا الْبَلَدَ** مكة و ما حولها من الحرم.

[35] **وَ اجْنُبْنِي** أبعدني.

[37] **أَفْئِدَةً** قلوبا. [37] **تَهْوِي إِلَيْهِمْ** تميل و تحن إليهم.

[42] **تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ** أي شاخصة لا تطرف من الهول.

(موضوع آية [34] نعم الله لا تحصى) [1] من وصايا امير المؤمنين (ع) لكميل، يا كميل انك لا تخلو من نعمة الله عز و جل عندك و عافيته، فلا تخل من تحميده و تمجيده، و تسبيحه، و تقديسه و شكره و ذكره على كل حال. «البحار ج 77 ص 273» الإمام علي (ع) [2] الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، و لا يحصي نعمه العادون. «نهج البلاغة خطبة 1» [3] كان علي بن الحسين (ع) إذا قرأ هذه الآية وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ ... يقول: سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه إلّا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل في أحد من معرفة إدراكه اكثر من العلم بأنه لا يدركه، فشكر عز و جل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته، و جعل معرفتهم بالتقصير شكرا، كما جعل علم العالمين انهم لا يدركونه ايمانا...

«البحار ج 78 ص 142»

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ
ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ
دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَ لَمْ تَكُونُوٓا۟
أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ
﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا
بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ
مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن
كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾
فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ
ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟
لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى
ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ
﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ
وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِىَ ٱللَّهُ كُلَّ
نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ
﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ
وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

[43]**مُهْطِعِينَ** مسرعين او مقبلين بأبصارهم. [43] **مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ** رافعيها بحيث لا يرى واحدهم موطئ قدمه من الذهول.

[43] **أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ** قلوبهم خالية من الفهم.

[46] **وَ قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ** دبروا كيدهم في خفية لابطال الحق. [46] **وَ عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ** و عند الله علم مكرهم.

[47] **عَزِيزٌ** غالب، ممتنع بقدرته من أن ينال.

[49] **مُقَرَّنِينَ** تربط أيدي المجرمين الى أعناقهم أو يربط بعضهم ببعض: [49] **فِي الْأَصْفادِ** بالقيود.

[50] **سَرابِيلُهُمْ** قمصانهم. [50] **قَطِرانٍ** مادة كالزفت تشتعل بها النار بسرعة.

[50] **تَغْشى** تعلو أو تغطي.

[52] **بَلاغٌ** كفاية لهم في الموعظة.

(موضوع آية [50] لباس اهل النار) النبي (ص) [1] لو أن سر بالا من سرابيل أهل النار علق بين السماء و الأرض لمات أهل الدنيا من ريحه. «البحار ج 8 ص 280» [2] لو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها. «البحار ج 8 ص 280» الإمام علي (ع) [3] فلو رأيتهم يا أحنف: ينحدرون في أوديتها و يصعدون جبالها و قد البسوا المقطعات من القطران و أقرنوا مع أفجارها و شياطينها فإذا استغاثوا من حريق شدت عليهم عقاربها و حياتها. «البحار ج 7 ص 221»

سُورَةُ الحِجْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ
﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ
مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ
وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾
وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ
مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا
وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ
﴿٦﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذاً مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ
﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ
إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ
نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا
يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾
لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ
مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

سورة الحجر

فضلها: النبي (ص): من قرأ هذه السورة أعطي من الحسنات بعدد المهاجرين و الأنصار «مجمع البيان.»

[1] **الر** تلفظ الف، لام، را.

[2] **يَوَدُّ** يتمنى.

[3] **ذَرْهُمْ** دعهم و اتركهم.

[4] **وَ لَها كِتابٌ** لها أجل مكتوب.

[6] **الذِّكْرُ** القرآن.

[8] **مُنْظَرِينَ** ممهلين و مؤخرين.

[10] **شِيَعِ الْأَوَّلِينَ** فرقهم و طوائفهم و الشيعة الفرقة.

[12] **نَسْلُكُهُ** أي ندخل الذكر.

[13] **خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ** أي مضت سنة الله فيهم بأن خذلهم.

[14] **يَعْرُجُونَ** يصعدون الى السماء.

[15] **سُكِّرَتْ أَبْصارُنا** أي سدت و غطيت و قيل تحيرت و سكنت عن أن تنظر.

(موضوع آية [3] الأمل) النبي (ص) [1] الأمل رحمة لأمتي و لولا الأمل ما رضعت والدة ولدها و لا غرس غارس شجرا. «البحار ج 77 ص 173» [2] من كان يأمل أن يعيش غدا فإنه يأمل أن يعيش أبدا. «البحار ج 73 ص 167» [3] و الذي نفس محمد بيده ما طرفت عيناي إلّا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي. «البحار ج 73 ص 166» الإمام علي (ع) [4] الآمال لا تنتهي. «غرر الحكم» [5] الأماني تعمي عيون البصائر. «غرر الحكم» [6] اتقوا خداع الآمال فكم من مؤمل يوم لم يدركه و باني بناء لم يسكنه و جامع مال لم يأكله. «غرر الحكم» [7] انقطع إلى الله سبحانه فإنه يقول: و عزتي و جلالي لأقطعن أمل كل من يؤمل غيري باليأس ... «البحار ج 94 ص 95» [8] من أمل إنسانا فقد هابه. «البحار ج 78 ص 79» [9] ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل. «البحار ج 72 ص 166» [10] أكثر الناس أملا أقلهم للموت ذكرا. «غرر الحكم».

وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ
شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ
ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ﴿١٨﴾
وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ
وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ
﴿١٩﴾ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن
لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيۡءٍ
إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ
مَّعۡلُومٖ ﴿٢١﴾ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ
فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ
أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ
نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ
عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٢٥﴾
وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ
حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٦﴾ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن
قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذۡ قَالَ
رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن
صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا
سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ
سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ
أَجۡمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن
يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

[16]بُرُوجاً منازل الشمس و القمر، و البرج لغة الظهور.

[17] رَجِيمٍ مرجوم مرمي بالشهب.

[18] اسْتَرَقَ السَّمْعَ اختلسه سرا و السمع هنا المسموع.

[18] شِهابٌ مُبِينٌ شعلة نار ظاهرة لأهل الأرض.

[19] مَدَدْناها بسطناها. [19] رَواسِيَ جبال ثابتة. [19] مَوْزُونٍ مقدر معلوم.

[20] مَعايِشَ ارزاقا يعاش بها من الثمار و الحبوب.

[20] وَ مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرازِقِينَ و هم العبيد و الدواب و الانعام.

[22] لَواقِحَ التي تلقح الأشجار.

[26] صَلْصالٍ طين يابس يسمع له عند النقر صوت. [26] حَمَإٍ طين اسود. [26] مَسْنُونٍ متغير او مصبوب.

[27] الْجَانَّ ابو الجن أو إبليس.

[27] نارِ السَّمُومِ نار لا دخان فيها.

[31] أَبى امتنع.

(موضوع آية [29] الروح) النبي (ص) [1] الأرواح جنود، فما تعارف منها ائتلف، و ما تناكر منها اختلف. «كنز العمال خ 24660» الإمام علي (ع) [2] المودة تعاطف القلوب في ائتلاف الأرواح. «غرر الحكم» [3] إنّ للجسم ستة أحوال: الصحة و المرض و الموت و الحياة و النوم و اليقظة، و كذلك الروح، فحياتها علمها، و موتها جهلها، و مرضها شكها، و صحتها يقينها، و نومها غفلتها و يقظتها حفظها. «البحار ج 61 ص 40» [4] عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام: قال سألته عن قوله: وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قال: التي هي في الدواب و الناس قلت و ما هي؟

قال: هي من الملكوت و من القدرة. «البحار ج 61 ص 42» [5] سأل أبو بصير أبا عبد الله (ع): الرجل نائم هنا و المرأة النائمة يريان أنهما بمكة أو بمصر من الأمصار، أرواحهما خارج من أبدانهما؟ قال: لا يا أبا بصير فإن الروح إذا فارقت البدن لم تعد إليه، غير أنها بمنزلة عين الشمس هي مركبة (مركوزة) في السماء كبدها و شعاعها في الدنيا. «البحار ج 61 ص 43» الإمام الصادق (ع) [6] إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا و إن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، و إنّ بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا و إن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف و إن طال اعتلافها على مذود واحد. «البحار ج 74 ص 281» [7] الروح جسم رقيق قد ألبس قالبا كثيفا. «البحار ج 61 ص 34»

قَالَ يَـٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ
ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ
حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا
فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ
إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِي
إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ
ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي
لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ
﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ
﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ
سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ
﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٤٣﴾ لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ
جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي
جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ
ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم
مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم
مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ۞نَبِّئۡ عِبَادِيٓ
أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ
عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾
وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

[32]**ما لَكَ** ما منعك.

[34] **رَجِيمٌ** مطرود من الرحمة أو مرجوم بالشهب.

[35] **يَوْمِ الدِّينِ** يوم الحساب.

[36] **فَأَنْظِرْنِي** امهلني.

[38] **الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ** وقت النفخة الأولى.

[39] **بِما أَغْوَيْتَنِي** بسبب إغوائك.

[32] **سُلْطانٌ** تسلط على اغوائهم.

[44] **جُزْءٌ مَقْسُومٌ** فريق معين من الناس.

[47] **غِلٍّ** حقد و ضغينة و عداوة.

[48] **نَصَبٌ** تعب و إعياء.

[51] **ضَيْفِ إِبْراهِيمَ** و كانوا من الملائكة.

(موضوع آية [47] الغلّ) [1] خطب رسول الله (ص) بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله و اثنى عليه ثم قال ... ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم: اخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم.

«الخصال، ج 1 ص 150» الإمام علي (ع) [2] الغل يحبط الحسنات.

«غرر الحكم» [3] من خلا عن الغل قلبه رضي عنه ربه. «غرر الحكم» [4] قد اصطلحتم على الغل فيما بينكم و نبت المرعى على دمنكم و تصافيتم على حب الآمال، و تعاديتم في حب الأموال. «نهج البلاغة، خطبة 133» [5] الغلّ داء القلوب. «غرر الحكم» [6] أشد القلوب غلا قلب الحقود. «غرر الحكم» [7] احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك. «تنبيه الخواطر، ص 32» [8] إذا لم تغل امتي لم يقم لها عدو أبدا. «غرر الحكم»

إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا
مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ لَا تَوْجَلْ
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ
أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ
تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُواْ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ
وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ
﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ
قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا
لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ
قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا
جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُواْ بَلْ
جِئْنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾
وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾
فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ
أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُواْ
حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ
ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ
مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ
يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَوَ لَمْ نَنْهَكَ
عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾

[52]**وَجِلُونَ** خائفون.

[53] **بِغُلامٍ عَلِيمٍ** ولد عليم إذا بلغ و هو إسماعيل.

[55] **الْقانِطِينَ** اليائسين.

[57] **فَما خَطْبُكُمْ** ما شأنكم و حالكم: و الخطب الأمر الخطير.

[60] **قَدَّرْنا** قضينا.

[60] **الْغابِرِينَ** الباقين في المدينة مع المهلكين.

[62] **مُنْكَرُونَ** اي، لا أعرفكم.

[63] **يَمْتَرُونَ** يشكون.

[65] **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ** سر بأهلك بعد ما يمضي اكثر الليل.

[65] **وَ امْضُوا** اذهبوا.

[66] **وَ قَضَيْنا إِلَيْهِ** أي أعلمنا لوطا.

[66] **أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ مَقْطُوعٌ** أي مستأصلون لا يبقى منهم اثر. [66] **مُصْبِحِينَ** داخلين في وقت الصبح.

(الغلول) الإمام الباقر (ع) [1] في قوله تعالى: وَ ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ... و صدق الله لم يكن الله ليجعل نبيّا غالا، وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ و من غلّ شيئا رآه يوم القيامة في النار، ثم يكلف أن يدخل إليه فيخرجه من النار.

«تفسير القمي ج 1 ص 122»

الإمام الصادق (ع) [2] الغلول كل شيء غل عن الإمام، و أكل مال اليتيم شبهة، و السحت شبهة. «تفسير العياشي ج 1 ص 205» [3] عن ابن عباس لما كان يوم خيبر أقبل نفر من اصحاب النبي (ص) فقالوا: فلان شهيد، و فلان شهيد، حتى مرّوا على رجل فقالوا: فلان شهيد. فقال رسول الله (ص): كلا اني رأيته في النار في بردة غلّها، «الترغيب و الترهيب ج 2 ص 307»

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ
﴿٧١﴾ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ
يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ
مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا
وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ
﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ
﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾
فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ
﴿٧٩﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا
فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُواْ
يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ
﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ
﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ
يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ
﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ
﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي
وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ
عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ
وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ
لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ
ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى
ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

[72] لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ في غفلتهم يتحيرون و يتخبطون.

[72] مُشْرِقِينَ في حال شروق الشمس.

[74] سِجِّيلٍ طين متحجر.

[75] لِلْمُتَوَسِّمِينَ المتفرسين المعتبرين.

[76] وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ في طريق ثابت يسلكه المارة و يتعظون بآثارهم.

[78] أَصْحابُ الْأَيْكَةِ أهل الشجر المتكاثف و هم قوم شعيب.

[79] لَبِإِمامٍ مُبِينٍ بطريق واضح و سمي اماما لأنه يؤم.

[80] أَصْحابُ الْحِجْرِ قوم ثمود.

و الحجر اسم لبلدهم.

[85] فَاصْفَحِ أعرض و اغفر عن مسيئهم.

[87] سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي فاتحة الكتاب المثنى بها في الصلاة.

[88] لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ لا تنظر نظرة راغب.

[90] الْمُقْتَسِمِينَ اهل الكتاب.

(موضوع آية [75] الفراسة) النبي (ص) [1] اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز و جل. «كنز العمال خ 30730» [2] احذروا فراسة المؤمن! فإنه ينظر بنور الله و ينطق بتوفيق الله. «كنز العمال خ 30731» الإمام علي (ع) [3] اتقوا ظنون المؤمنين فإن الله سبحانه جعل الحق على ألسنتهم. «البحار ج 67 ص 75» الإمام الصادق (ع) [4] إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بين الناس بحكم داوود لا يحتاج إلى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه و يخبر كل قوم بما استنبطوه و يعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عزّ و جل «ان في ذلك لآية للمتوسمين». «تفسير نور الثقلين ج 3 ص 24» [5] في الدر المنثور: أخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد في قوله تعالى إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قال: هم المتفرسون. «الميزان ج 12 ص 186»

ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾
فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ
وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا
كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ
يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ
يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ
صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ
رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾
وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾

سُورَةُ النَّحۡلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ
وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزِّلُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ
مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠
فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ
﴿٤﴾ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ
وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمۡ
فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ
﴿٦﴾

[91]عِضِينَ فرقوه أعضاء و اجزاء آمنوا ببعض و كفروا ببعض.

[94] فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ أي أعلن و اظهر تبليغ الرسالة.

[99] الْيَقِينُ الموت.

سورة النحل

فضلها: الإمام الباقر (ع): من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا و سبعين نوعا من انواع البلاء أهونه الجنون و الجذام، و كان مسكنه في جنة عدن. «ثواب الأعمال.»

[1] أَمْرُ اللَّهِ يوم القيامة.

[1] سُبْحانَهُ وَ تَعالى كلمة تنزيه لله عما لا يليق به و بصفاته.

[2] بالرُّوحِ بالوحي.

[4] نُطْفَةٍ النطفة الماء القليل و صار متعارفا بماء الفحل.

[5] فِيها دِفْءٌ أي لباس تستدفئون به من صوفها و شعرها.

[5] جَمالٌ حسن منظر و زينة.

[6] حِينَ تُرِيحُونَ الرواح رجوعها بالعشي من المرعى الى مراحها.

[6] تَسْرَحُونَ تخرجونها في الصباح الى المرعى.

(موضوع آية [92] المسئولية) النبي (ص) [1] ألا كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع و هو مسؤول عن رعيته، و الرجل راع على أهل بيته و هو مسؤول عنهم، و المرأة راعية على بيت بعلها و ولده و هي مسؤولة عنهم. «صحيح مسلم ج 3 ص 1459» [2] إني مسؤول و إنكم مسؤولون. «كنز العمال خ 12911» الإمام علي (ع) [3] أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون، و إليه تصيرون فإن الله تعالى يقول: كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ، و يقولون و يحذركم الله نفسه و إليه المصير، و يقول فو ربّك لنسألنهم عن الصغير من عملكم و الكبير. «الأمالي للمفيد ص 152» [4] اتقوا الله في عباده و بلاده فإنكم مسؤولون حتى عن البقاع و البهائم و أطيعوا الله و لا تعصوه. «شرح النهج ج 7 ص 304» الإمام الصادق (ع) [5] يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزّ و جل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول و إنكم مسؤولون، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة، أما أنتم فتسألون عما حملتم عن كتاب الله و سنتي. «تفسير نور الثقلين ج 3 ص 611» [6] في قوله تعالى: إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ ... يسأل السمع عما سمع، و البصر عما نظر إليه، و الفؤاد عما عقد عليه.

«الكافي ج 2 ص 37»

وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ
بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ
لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ
وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا
تَعۡلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ
وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٩﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ
لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ
تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ
وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ
﴿١١﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ
وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ
بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ
﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا
أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ
﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ
مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ
تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ
وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ
﴿١٤﴾

[7]**بِشِقِّ الْأَنْفُسِ** بكلفة و مشقة.

[9] **وَ عَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ** أي بيان طريق المستقيم. [9] **جائِرٌ** مائل عن الحق منحرف عنه.

[10] **تُسِيمُونَ** ترعون مواشيكم.

[13] **وَ ما ذَرَأَ لَكُمْ** أي و سخر لكم ما خلق لكم.

[14] **الْفُلْكَ** السفن. [14] **لَحْماً طَرِيًّا** هو السمك. [14] **حِلْيَةً تَلْبَسُونَها** اللؤلؤ و المرجان. [14] **مَواخِرَ** جواري تشق الماء شقا. [14] **وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ** تطلبوا من رزقه بركوب البواخر للتجارة.

(موضوع آية [8] الحيوان و حقوقه) النبي (ص) [1] أبصر (ص) ناقة معقولة و عليها جهازها: فقال أين صاحبها؟ مروه فليستعد للخصومة. «البحار ج 7 ص 376» [2] اركبوا هذه الدواب سالمة و اتّدعوها سالمة، و لا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق و الأسواق فربّ مركوبة خير من راكبها، و أكثر ذكرا لله تبارك و تعالى منه. «كنز العمال خ 24957» [3] للدابة على صاحبها ست خصال: يعلفها إذا نزل و يعرض عليها الماء إذا مرّ به و لا يضربها إلّا على حق و لا يحملها ما لا تطيق و لا يكلفها من السير إلّا طاقتها و لا يقف عليها افواقا. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 50» [4] ما من دابة و لا غيره يقتل بغير الحق إلّا ستخاصمه يوم القيامة. «كنز العمال خ 39968» [5] حج علي بن الحسين (ع) على ناقة أربعين حجّة فما قرعها بسوط. «وسائل الشيعة ج 8 ص 353» الإمام الباقر (ع) [6] إن رسول الله (ص) سمع رجلا يلعن بعيرا فقال (ص): ارجع لا تصحبنا على بعير ملعون. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 50» الإمام الصادق (ع) [7] إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشا. «البحار ج 76 ص 163»

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ
وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾
وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾
أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ
إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ
مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا
وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍۖ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾
إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ
﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ
وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ
﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوٓاْ
أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ
ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا
يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ
فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ
ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

[15]**رَواسِيَ** جبال ثوابت.

[15] **أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ** لتحفظ الأرض من أن تميل و تضطرب.

[15] **سُبُلًا** طرقا.

[21] **أَيَّانَ** متى؟ في أي وقت.

[23] **لا جَرَمَ** أي حقا و هو بمنزلة اليمين.

[24] **أَساطِيرُ** أحاديث الأولين و أباطيلهم

[25] **أَوْزارَهُمْ** آثامهم و جرائمهم.

[25] **ساءَ** بئس. [25] **ما يَزِرُونَ** ما يحملون من الآثام.

[26] **فَأَتَى اللَّهُ** أي أتى أمر الله. [26] **مِنَ الْقَواعِدِ** من الأساس، أي أبطل مكرهم من أساسه.

(موضوع آية [18] النعمة) النبي (ص) [1] من أصبح و امسى و عنده ثلاث فقد تمت عليه النعمة في الدنيا، من أصبح و امسى معافا في بدنه آمنا في سربه، عنده قوت يومه، فان كانت عنده الرابعة فقد تمت عليه النعمة في الدنيا و الاخرة و هو الايمان. «فروع الكافي ج 8 ص 148» [2] نعمتان مغبون بها كثير من الناس. الصحة و الفراغ. «البحار ج 75 ص 77» الإمام علي (ع) [3] اتقوا سكرات النعمة ... «نهج البلاغة ص 51» [4] أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فانها تزول و تشهد على صاحبها بما عمل فيها. «البحار ج 71 ص 51» [5] انما يعرف قدر النعم بمقاساة ضدها. «غرر الحكم» [6] يا ابن آدم إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه و أنت تعصيه فاحذره. «البحار ج 73 ص 383» [7] ان من النعم سعة المال و أفضل من سعة المال صحة البدن و أفضل من صحة البدن تقوى القلب. «البحار ج 81 ص 173» الإمام الباقر (ع) [8] ان النبي (ص) قال لعلي (ع) قل ما أول نعمة أبلاك الله عز و جل و أنعم عليك بها؟ قال أن خلقني و لم أك شيئا قال: صدقت. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 213» الإمام الصادق (ع) [9] إذا أنعم الله على عبده نعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله ... «فروع الكافي ج 6 ص 438»

ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ وَيَقُولُ أَيۡنَ
شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ قَالَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ إِنَّ ٱلۡخِزۡيَ ٱلۡيَوۡمَ وَٱلسُّوٓءَ
عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۖ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا
كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا
كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ
جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى
ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ
مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ لِّلَّذِينَ
أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ وَلَدَارُ
ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ
يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ
تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ
عَلَيۡكُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ
﴿٣٢﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن
كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمۡ
سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٤﴾

[27]**تُشَاقُّونَ فِيهِمْ** تعادون انبيائي بسببهم. [27] **الْخِزْيَ** الهوان و الذل. [27] **السُّوءَ** العذاب.

[28] **فَأَلْقَوُا السَّلَمَ** انقادوا و استسلموا عند الموت.

[29] **مَثْوَى** منزل.

[31] **جَنَّاتُ عَدْنٍ** جنات قائمة و دائمة.

[34] **حاقَ بِهِمْ** حل و نزل بهم. [34] **ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ** أي العذاب.

(موجبات بقاء النعم و زوالها) النبي (ص) [1] ان لله عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها للناس فإذا منعوها حولها منهم إلى غيرهم. «البحار ج 75 ص 353» الإمام علي (ع) [2] احسن الناس حالا في النعم من استدام حاضرها بالشكر، و ارتجع فائتها بالصبر. «غرر الحكم» [3] إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر. «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 116» [4] من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه، فمن قام فيها بما يجب فيها عرضها للدوام و البقاء، و من لم يقم فيها بما يجب، عرضها للزوال و الفناء. «نهج البلاغة الحكم- 372» [5] يا أيها الناس إن لله في كل نعمة حقا فمن ادّاه زاده و من قصر عنه خاطر بزوال النعمة و تعجل العقوبة، فليراكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من الذنوب فرقين. «البحار ج 78 ص 43» [6] رب كلمة سلبت نعمة و جلبت نقمة. «نهج البلاغة و الحكم 381» [7] ما أنعم الله على عبد نعمة فظلم فيها إلّا كان حقيقا أن يزيلها عنه. «غرر الحكم» [8] إذا أراد الله سبحانه إزالة نعمة عن عبد كان أول ما يغير عنه عقله و أشد شيء عليه فقده. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] من عظمت نعمة الله عليه اشتدت مؤونة الناس إليه، فاستديموا النعمة باحتمال المئونة، و لا تعرضوها للزوال، فقلّ من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه. «الوسائل ج 11 ص 549» الإمام الرضا (ع) [10] أحسنوا جوار النعم فإنها وحشية ما نأت «بعدت» عن قوم فعادت إليهم. «البحار ج 78 ص 341»

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا
مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا
حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ
أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ
ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم
مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ
هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا
لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ
جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ
بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ
ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوۡلُنَا
لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ
مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا
حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ
رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

[36]**الطَّاغُوتَ** كل معبود من دون الله كالأوثان و غيرها. [36] **حَقَّتْ** ثبتت و وجبت.

[41] **لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً** لننزلهم و نسكنهم بلدة حسنة و هي المدينة المنورة.

(موضوع آية [41] إعانة المظلوم)

النبي (ص) [1] من أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنّة مصاحبا. «البحار ج 75 ص 359» النبي (ص) [2] عن الله سبحانه «يا داوود! انه ليس من عبد يعين مظلوما أو يمشي معه في مظلمته إلّا أثبت قدميه يوم تزل الأقدام.«

«الدر المنثور ج 2 ص 255» الإمام علي (ع) [3] أحسن العدل إعانة المظلوم. «غرر الحكم» [4] إذا رأيت مظلوما فأعنه على الظالم. «غرر الحكم» [5] قال (ع) «للحسنين عليهما السلام»: و قولا بالحق، و اعملا للأجر و كونا للظالم خصما و للمظلوم عونا. «البحار ج 100 ص 90» الإمام الصادق (ع) [6] ما من مؤمن يعين مؤمنا مظلوما إلّا كان أفضل من صيام شهر و اعتكافه في المسجد الحرام، و ما من مؤمن ينصر أخاه و هو يقدر على نصرته إلّا نصره الله في الدنيا و الآخرة، و ما من مؤمن يخذل أخاه و هو يقدر على نصرته إلّا خذله الله في الدنيا و الآخرة. «البحار ج 75 ص 20.«

(دعوة المظلوم) النبي (ص) [1] اتقوا دعوة المظلوم فإنما يسأل الله تعالى حقه، و إن الله تعالى لم يمنع ذا حق حقه. «كنز العمال خ 7597» [2] ادعوا دعوة المظلوم و إن كان كافرا فإنه ليس دونه حجاب. «كنز العمال خ 7602»

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ
إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا
تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ
إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ
وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ
مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ
ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا
يَشۡعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِي تَقَلُّبِهِمۡ
فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ
عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ
﴿٤٧﴾ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن
شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ
وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا
يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن
فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٥٠﴾
۞وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا
هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾
وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ
وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا
بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ
ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا
كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم
بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾

[43] **أَهْلَ الذِّكْرِ** العلماء بالقرآن، او العلماء بالتوراة و الإنجيل.

[44] **بِالْبَيِّناتِ** بالبراهين و المعجزات. [44] **وَ الزُّبُرِ** الكتب. [44] **الذِّكْرَ** القرآن.

[46] **أَوْ يَأْخُذَهُمْ** أي يأخذهم العذاب. [46] **فِي تَقَلُّبِهِمْ** في أسفارهم للتجارة و نحوها. [46] **فَما هُمْ بِمُعْجِزِينَ** أي فليسوا بفائتين.

[48] **يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ** يتميل و ينتقل ضلاله من جانب إلى آخر.

[48] **وَ هُمْ داخِرُونَ** صاغرون منقادون، و الدخور الصغار و الذل.

[52] **لَهُ الدِّينُ** واصِباً له الطاعة دائما.

[53] **تَجْئَرُونَ** تضجون بالاستغاثة و الدعاء.

(موضوع آية [49] السجود) [1] سئل أمير المؤمنين (ع) عن معنى السجود فقال: معناه منها خلقتني يعني من التراب، و رفع رأسك من السجود معناه منها أخرجتني، و السجدة الثانية، و إليها تعيدني و رفع رأسك من السجدة الثانية و منها تخرجني تارة أخرى...

«البحار ج 85 ص 139» [2] لا يقرّب من اللّه سبحانه إلّا كثرة السجود و الركوع. «غرر الحكم» [3] إني لأكره للرجل أن ترى جبهته جلحاء ليس فيها شيء من أثر السجود. «البحار ج 71 ص 345» الإمام الصادق (ع) [4] السجود منتهى العبادة من بني آدم. «البحار ج 85 ص 164» [5] عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد اللّه (ع): ادعو و أنا راكع أو ساجد؟ قال: فقال نعم أدع و أنت ساجد فإن أقرب ما يكون العبد إلى اللّه و هو ساجد ادع إلى اللّه لدنياك و آخرتك. «البحار ج 85 ص 132» [6] إن العبد إذا أطال السجود حيث لا يراه أحد قال الشيطان:

وا ويلاه أطاعوا و عصيت و سجدوا و أبيت. «البحار ج 85 ص 163».

لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْ فَسَوۡفَ
تَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا
يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡۗ تَٱللَّهِ
لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ ﴿٥٦﴾
وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا
يَشۡتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم
بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ
﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا
بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي
ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٥٩﴾
لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ
وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿٦٠﴾ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم
مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا
يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ
﴿٦١﴾ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَۚ
وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ
ٱلۡحُسۡنَىٰۚ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم
مُّفۡرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ
أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى
وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦٤﴾

[56]**تَفْتَرُونَ** تكذبون.

[58] **كَظِيمٌ** مملوء غيظا.

[59] **يَتَوارى** يستخفي.

هُونٍ هوان و ذل.

[59] **يَدُسُّهُ** يخفيه.

[59] **أَلا ساءَ** بئس و قبح.

[60] **مَثَلُ السَّوْءِ** صفة السوء و هي الحاجة الى الولد.

[62] **لا جَرَمَ** حقا لا محالة و لا شك.

[62] **مُفْرَطُونَ** مقدمون أي معجلون الى النار.

(موضوع آية [58] الوالد و البنت) النبي (ص) [1] إن الله تبارك و تعالى على الإناث أرأف منه على الذكور، و ما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه و بينها حرمة إلّا فرحه الله تعالى يوم القيامة. «فروع الكافي ج 6 ص 6» [2] اتقوا الله و اعدلوا في أولادكم. «كنز العمال خ 45350» [3] إن الله يحب ان تعدلوا بين أولادكم حتى في القبل. «كنز العمال خ 45350» [4] ساووا بين أولادكم في العطية، فلو كنت مفضلا أحدا لفضلت النساء. «كنز العمال خ 45346» [5] لا تكرهوا البنات فانهنّ المؤنسات الغاليات. «كنز العمال خ 45374» [6] من ولدت له ابنة فلم يؤذها و لم يهنها و لم يؤثر ولده عليها أدخله الله بها الجنّة. «كنز العمال خ 45400» [7] عن حمزة بن حمران يرفعه قال: أتى رجل و هو عند النبي (ص) فأخبر بمولود أصابه فتغير وجه الرجل فقال له النبي، مالك؟ فقال: خير، فقال قل. قال: خرجت و المرأة تمحض فأخبرت أنها ولدت جارية فقال له النبي: الأرض تقلها و السماء تظلها و الله يرزقها و هي ريحانة تشمها ... «فروع الكافي ج 6 ص 5» الإمام الصادق (ع) [8] البنات حسنات و البنون نعم، و الحسنات يثاب عليها و النعم مسؤول عنها. «البحار ج 78 ص 206»

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ
ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ
يَسۡمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ
لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ
فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ
﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ
تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوۡحَىٰ
رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ
بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ
﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي
سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا
شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾
وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم
مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ
عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧٠﴾
وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي
ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ
عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ
أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ
جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ
لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ
وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ
يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ
﴿٧٢﴾

[66] **لَعِبْرَةً** عظة و اعتبارا.

[66] **فَرْثٍ** ما في كرش الحيوان.

[66] **سائِغاً** سهل المرور في حلقهم.

[67] **سَكَراً** الخمر قبل التحريم و قيل السكر الأشربة الحلال.

[68] **أَوْحى** ألهمها و أودعها علما.

[68] **مِمَّا يَعْرِشُونَ** مما يعجلونه عريشه من كرم او سقف لبيوتهم.

[69] **ذُلُلًا** مذللة موطأة.

[70] **أَرْذَلِ الْعُمُرِ** أردأه و أوضعه.

[71] **يَجْحَدُونَ** يكفرون حيث يشركون به غيره.

[72] **حَفَدَةً**.

أولاد الأولاد.

(موضوع آية [69] الدواء و الصحّة)

النبي (ص) [1] لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم و يسقيهم. «البحار ج 62 ص 142» [2] إذا كان الداء من السماء فقد بطل هناك الدواء. «البحار ج 77 ص 165» الإمام علي (ع) [3] الصحة أفضل النعم.

«غرر الحكم» [4] لا يجتمع الجوع و المرض. «غرر الحكم» [5] من لم يحتمل مرارة الدواء دام ألمه. «غرر الحكم» [6] ربما كان الدواء داء و الداء دواء. «البحار ج 75 ص 51» الإمام زين العابدين (ع) [7] من لم يعرف داءه أفسده دواؤه. «البحار ج 78 ص 160» الإمام الصادق (ع) [8] لا يضر المريض ما حميت عنه الطعام.

«البحار ج 62 ص 140» [9] لو يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلّا به. «البحار ج 62 ص 93» [10] النعيم في الدنيا: الأمن و صحة الجسم، و تمام النعمة في الآخرة دخول الجنة ... «البحار ج 81 ص 172» الإمام الكاظم (ع) [11] ليس في البدن أنفع من إمساك البدن إلّا عما يحتاج إليه. «البحار ج 62 ص 68»

وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ
رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا وَلَا
يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ
ٱلۡأَمۡثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ
﴿٧٤﴾ ۞ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا
لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقٗا
حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ
يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا
رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ
شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا
يَأۡتِ بِخَيۡرٍ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ

بِٱلۡعَدۡلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ
﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ
وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ
أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ
﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ
أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ
ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ
تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ
مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ
إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ
﴿٧٩﴾

[76]**أَبْكَمُ** الأبكم الذي يولد اخرس لا يفهم و لا يفهّم. [76] **كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ** اي ثقل و وبال و عالة.

[77] **كَلَمْحِ الْبَصَرِ** كطرف العين او كرد البصر.

[78] **الْأَفْئِدَةَ** القلوب.

[79] **مُسَخَّراتٍ** مذللات للطيران بأجنحتها.

(موضوع آية [75] زكاة الأشياء) الإمام علي (ع) [1] زكاة القدرة الانصاف. «غرر الحكم» [2] زكاة الجمال العفاف. «غرر الحكم» [3] زكاة الظفر الإحسان. «غرر الحكم» [4] العفو زكاة الظفر. «نهج البلاغة حكم 211» [5] زكاة اليسار بر الجيران وصلة الأرحام. «غرر الحكم» [6] زكاة الصحة السعي في طاعة الله. «غرر الحكم» [7] زكاة الشجاعة الجهاد في سبيل الله. «غرر الحكم» [8] زكاة النعم اصطناع المعروف. «غرر الحكم» [9] زكاة العلم بذله لمستحقه و اجهاد النفس. «غرر الحكم» [10] لكل شيء زكاة و زكاة العقل احتمال الجهال. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [11] المعروف زكاة النعم و الشفاعة زكاة الجاه و العمل زكاة الأبدان و العفو زكاة الظفر، و ما أديت زكاته فهو مأمون السلب. «البحار ج 78 ص 268» [12] على كل جزء من أجزائك زكاة واجبة لله عز و جل بل على كل شعرة، بل على كل لحظة، فزكاة العين النظر لعبرة و الغض عن الشهوات و ما يضاهيها و زكاة الأذن استماع العلم و الحكمة و القرآن ... «البحار ج 96 ص 7»

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا
وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا
تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ
وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا
وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ
لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ
ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ
تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ
كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ
تُسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ
ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ
﴿٨٣﴾ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا
ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ
يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ
يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ
شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا
ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ
ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلۡقَوۡاْ
إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا
كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٨٧﴾

[80]**تَسْتَخِفُّونَها** تجدونها خفيفة يخف عليكم حملها و نقلها. [80] **يَوْمَ ظَعْنِكُمْ** يوم ترحالكم و سفركم.

[80] **أَثاثاً** ما يلبس و يفرش.

[80] **مَتاعاً** ما ينتفع به.

[80] **إِلى حِينٍ** الى مدة من الزمان أو الى موتكم.

[81] **ظِلالًا** أشياء تستظلون بها في الحر و البرد.

[81] **أَكْناناً** مواضع تسكنون بها من مغارة او كهف. [81] **سَرابِيلَ** ما يلبس من ثوب أو درع.

[81] **بَأْسَكُمْ** الطعن في حروبكم.

[84] **شَهِيداً** شاهدا و هو نبيها. [84] **وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ** و لا يسترضون.

[85] **لا هُمْ يُنْظَرُونَ** لا يمهلون.

[87] **السَّلَمَ** الاستسلام و الانقياد.

[87] **ضَلَّ** ضاع و بطل.

(موضوع آية [81] الأسلحة) النبي (ص) [1] الخير كله في السيف و مع السيف و تحت ظل السيف و لا يقيم الناس إلّا السيف و السيوف مقاليد الجنة و النار. «البحار ج 100 ص 9» [2] الجنّة تحت ظلال السيوف. «صحيح مسلم ج 3 ص 1511» [3] من سل سيفه في سبيل الله فقد بايع الله. «كنز العمال خ 10890» [4] إن الله عزّ و جل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير و الرامي به و منبله. «سنن أبي داوود ج 3 ص 13» الإمام علي (ع) [5] السيف فاتق و الدين راتق فالدين يأمر بالمعروف و السيف ينهى عن المنكر قال الله تعالى: وَ لَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ. «غرر الحكم» [6] بقية السيف أنمى عددا و أكثر ولدا. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [7] لا تعط سلاحك الفاجر فيضلك. «مشكاة الأنوار ص 141»

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ
يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ
شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى
ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ
وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
﴿٩٠﴾ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا
تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ
جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُواْ
كَٱلَّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا
تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن
تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ
ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا
كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ
لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن
يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

[90] **الْفَحْشاءِ** ما قبح من الفعل و القول. [90] **الْمُنْكَرِ** ما أنكره الشرع. [90] **الْبَغْيِ** الظلم و الكبر.

[91] **كَفِيلًا** شاهدا و رقيبا.

[92] **نَقَضَتْ غَزْلَها** حلت و أفسدت ما غزلته. [92] **أَنْكاثاً** جمع نكث بمعنى منكوث و هو المنقوض.

[92] **دَخَلًا** غدرا و مكرا و خديعة.

[92] **أَرْبى** اكثر.

[92] **يَبْلُوكُمُ** يختبركم.

(موضوع آية [91] العهد) النبي (ص) [1] المسلمون عند شروطهم إلّا شرطا أحل حراما او حرم حلالا. «كنز العمال خ 10948» [2] المؤمنون عند شروطهم. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 210» [3] إذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم. «البحار ج 100 ص 262» [4] ألا من ظلم معاهدا أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه فأنا حجيجه يوم القيامة. «كنز العمال خ 10924» [5] لا دين لمن لا عهد له. «البحار ج 72 ص 198» الإمام علي (ع) [6] لا تثقن بعهد من لا دين له. «غرر الحكم» [7] إن العهود قلائد في الأعناق يوم القيامة، فمن وصلها وصله الله، و من نقضها خذله الله، و من استخف بها خاصمته الى الذي أكدّها و أخذ خلقه بحفظها. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [8] ثلاث لم يجعل الله عزّ و جل لاحد فيهن رخصة: أداء الأمانة للبر و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر و بر الوالدين برين كانا او فاجرين. «البحار ج 74 ص 56»

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ
فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا
صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَكُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ
ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ
إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمۡ
يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ
صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
﴿٩٦﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ
أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ
وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ
فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ
﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا
سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم
بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ
مَّكَانَ ءَايَةٖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ
أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿١٠١﴾ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن
رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى
وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

[94]**فَتَزِلَّ قَدَمٌ** ... فتضلوا عن الرشد بعد أن تكونوا على هدى.

[95] **وَ لا تَشْتَرُوا** و لا تستبدلوا.

[96] **يَنْفَدُ** يفنى و يزول.

[99] **سُلْطانٌ** تسلط و قدرة.

[100] **يَتَوَلَّوْنَهُ** يطيعونه حيث يخضعون لوسوسته.

[101] **وَ إِذا بَدَّلْنا آيَةً** مَكانَ آيَةٍ بالنسخ.

[101] **إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ** أي كاذب على الله تأمر بشيء ثم تنهى عنه.

[102] **رُوحُ الْقُدُسِ** جبرائيل.

(موضوع آية [98] آداب قراءة القرآن) (تنظيف الفم):

النبي (ص) [1] طيبوا أفواهكم فإن أفواهكم طريق القرآن. «كنز العمال خ 2752» الإمام الصادق (ع) [2] قال رسول الله (ص) نظفوا طريق القرآن، قيل: يا رسول الله و ما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل:

بماذا؟ قال: بالسواك. «البحار ج 92 ص 213» الطهارة: الإمام علي (ع) [3] لا يقرأ العبد القرآن على غير طهور، حتى يتطهر. «الوسائل ج 4 ص 848» الاستعاذة: الإمام الصادق (ع) [4] أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذة، و افتحوا أبواب الطاعة بالتسمية. «البحار ج 92 ص 316» الترتيل: النبي (ص) [5] في قوله تعالى:

وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ... قال بينه تبيانا و لا تنثره نثر الرمل، و لا تهزه هزّ الشعر، قفوا عند عجائبه، و حركوا به القلوب، و لا يكون هم أحدكم اخر السورة. «البحار ج 92 ص 215» التدبر: الإمام علي (ع) [6] ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه. «البحار ج 92 ص 211» [7] تدبروا آيات القرآن و اعتبروا فإن فيها أبلغ العبر. «غرر الحكم» الخشوع: النبي (ص) [8] اقرأوا القرآن و ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ليس منا من يتغنى بالقرآن. «كنز العمال خ 2794» كان الإمام الرضا (ع) [9] في طريق خراسان يكثر في الليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أو نار بكى و سأل الله الجنّة و تعوذ به من النار. «البحار ج 92 ص 210»

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ
بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ
وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهۡدِيهِمُ
ٱللَّهُ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا
يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ
﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ
إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ
بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ
صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ
عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ
ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ
ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ
وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي
ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ
رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ
جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا
لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٠﴾

[103]**إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ** هو عايش غلام حويطب أو بلعام و هو رومي نصراني أو سلمان الفارسي.

[103] **لِسانُ** لغة.

[103] **يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ** يميلون اليه أنه هو الذي يعلمه. [103] **أَعْجَمِيٌّ** غير بين، الاعجمي الذي لا يفصح و العجمي المنسوب لبلاد العجم.

[106] **شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً** اي من اتسع صدره بالكفر و طابت نفسه به.

[108] **طَبَعَ** ختم.

[109] **لا جَرَمَ** حقا و هو بمنزلة اليمين.

[110] **فُتِنُوا** عذبوا في اللّه.

(موضوع آية [110] الهجرة من بلاد الظالمين) (الهجرة من بلاد من الظالمين) النبي (ص) [1] من فرّ بدينه من أرض إلى أرض و إن كان شبرا من الأرض استوجب الجنّة و كان رفيق إبراهيم و محمد عليهم السلام. «مجمع البيان ج 3 ص 100» الإمام الصادق (ع) [2] في تفسير القمي في رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ»

يقول: لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك، فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فإن أرضي واسعة، و هو يقول: فيما كنتم؟ قالوا: كنا مستضعفين في الأرض فقال: (أ لم تكن أرض اللّه واسعة فتاهاجروا فيها «تفسير القمي ج 2 ص 151» [3] في تفسير مجمع البيان في قوله تعالى. يا عِبادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي واسِعَةٌ...

قال أبو عبد اللّه (ع): إذا عصي اللّه في أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها. «مجمع البيان ج 3 ص 291»

(التعرب بعد الهجرة) النبي (ص) [1] لا ينزل دار الحرب إلّا فاسق برئت منه الذمة. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 260» [2] لا يقبل من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملا حتى يفارق المشركين إلى المسلمين. «كنز العمال خ 46253» الإمام الصادق (ع) [3] إنما الغريب الذي يكون في دار الشرك. «الوسائل ج 11 ص 76»

۞يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا
وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا
يُظۡلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا
قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا
رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ
فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا
كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ
رَسُولٞ مِّنۡهُمۡ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلۡعَذَابُ
وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُواْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَٱشۡكُرُواْ
نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ
﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ
وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ
بِهِۦۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُواْ
لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ
وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا
يُفۡلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ
حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ وَمَا
ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ
﴿١١٨﴾

[112]**رَغَداً** واسعا.

[115] **أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ** بِهِ ذكر عند ذبحه غير الله. [115] **غَيْرَ باغٍ** غير طالب للمحرم. [115] **وَ لا عادٍ** غير متجاوز قدر الضرورة.

[118] **الَّذِينَ هادُوا** اليهود.

(موضوع آية [112] الآفات) النبي (ص) [1] آفة الدين الهوى. «كنز العمال خ 44121» الإمام علي (ع) [2] آفة النعم الكفران. «غرر الحكم» [3] لكل شيء آفة: و آفة العلم النسيان، و آفة العبادة الرياء، و آفة اللب العجب، و آفة النجابة الكبر، و آفة الظرف الصلف، و آفة الجود السرف، و آفة الحياء الضعف، و آفة الحلم الذل، و آفة الجلد الفحش. «كنز العمال خ 44226» [4] آفة الذكاء المكر. «غرر الحكم» [5] آفة العلماء حب الرئاسة. «غرر الحكم» [6] آفة الهيبة المزاح. «غرر الحكم» [7] آفة العامة العالم الفاجر. «غرر الحكم» [8] آفة الأعمال عجز العمال. «غرر الحكم» [9] آفة الكلام الإطالة. «غرر الحكم» [10] رأس الآفات الوله باللذات. «غرر الحكم» [11] آفة الشرف الكبر. «غرر الحكم» [12] آفة الزعماء ضعف السياسة. «غرر الحكم» [13] آفة العقل الهوى. «غرر الحكم» [14] آفة المجد عوائق القضاء. «غرر الحكم» [15] آفة الرعية مخالفة الطاعة. «غرر الحكم» [16] آفة الوزراء سوء السريرة. «غرر الحكم»

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ
تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ
مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٩﴾ إِنَّ
إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ
مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ
ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ
﴿١٢١﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَإِنَّهُۥ
فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ
أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ
وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا
جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا
كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدۡعُ إِلَىٰ
سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ
وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ
بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ
بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ
خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصۡبِرۡ وَمَا
صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ
فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ
﴿١٢٨﴾

[120]**كانَ أُمَّةً** أي بعظمته و علمه كان امة. [120] **قانِتاً لِلَّهِ** مطيعا له. [120] **حَنِيفاً** مائلا الى الدين القيم.

[121] **اجْتَباهُ** اصطفاه و اختاره للنبوة.

[124] **جُعِلَ السَّبْتُ** فرض تعظيمه و ترك العمل فيه.

[125] **بِالْحِكْمَةِ** اي بالقرآن أو بالحجج الكاشفة و قيل ان الحكمة المعرفة بمراتب الافعال.

[127] **ضَيْقٍ** ضيق صدر.

(موضوع آية [126] المكافأة) النبي (ص) [1] من أتى اليه معروف فليكاف، و من لم يجد فليثن عليه، فإن من اثنى عليه فقد شكره، و من كتمه فقد كفره. «كنز العمال خ 16567» [2] من أتاكم معروفا فكافئوه، و ان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تظنوا أنكم قد كافيتموه. «البحار ج 75 ص 43» الإمام علي (ع) [3] أقبح المكافأة المكافأة بالاساءة. [4] أقبح أفعال المقتدر الانتقام. «غرر الحكم» [5] قوة الحلم عند الغضب أفضل من القوة على الانتقام. «غرر الحكم» [6] عادة اللئام المكافأة بالقبيح عن الإحسان. «غرر الحكم» [7] من كمال الايمان مكافأة المسيء بالإحسان. «غرر الحكم» [8] من حفر بئرا لأخيه وقع فيها، و من هتك حجاب غيره انكشفت عوراته. «البحار ج 77 ص 236» [9] بروا آباءكم يبركم ابناؤكم و عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم. «البحار ج 78 ص 242» [10] من جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما أخذ منك. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [11] من صنع مثل ما صنع اليه فقد كافأ، و من أضعف كان شكورا ... «البحار ج 75 ص 42»

سُورَةُ الإِسْرَاءِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلاً مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلاً ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً ﴿٤﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ﴿٦﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيراً ﴿٧﴾

سورة الاسراء (بني إسرائيل)

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم (ع) و يكون من أصحابه.

[1] **أَسْرى** الاسراء السير ليلا.

[4] **وَ قَضَيْنا إِلى بَنِي** ... اي اخبرناهم و أعلمناهم.

[5] **أُولِي بَأْسٍ** ذوي قوة و شوكة و بطش.

[5] **فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ** فطافوا يترددون يطلبونكم وسط الديار.

[6] **الْكَرَّةَ** الدولة و الغلبة.

[6] **أَكْثَرَ نَفِيراً** اكثر عددا.

[7] **وَعْدُ الْآخِرَةِ** وقت المرة الاخرى من قوله لتفسدن في الأرض مرتين.

[7] **لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ** يحزنونكم بالقتل و السبي.

[7] **لِيُتَبِّرُوا** ليهلكوا و يدمروا.

[7] **ما عَلَوْا** ما استولوا.

(موضوع آية [1] الاسراء و المعراج) النبي (ص) [1] لما أسري بي إلى السماء بلغ بي جبرائيل مكانا لم يطأه جبرائيل قط فكشف لي فأراني الله عزّ و جل من نور عظمته ما أحب. «البحار ج 18 ص 369» [2] لما أسري بي إلى السماء ما سمعت شيئا قط هو أحلى من كلام ربي عزّ و جل ... «البحار ج 18 ص 305» الإمام الباقر (ع) [3] لما أسري برسول الله (ص) إلى السماء فبلغ البيت المعمور و حضرت الصلاة فأذن جبرائيل و اقام فتقدم رسول الله (ص) وصف الملائكة و النبيون خلف محمد (ص). «البحار ج 18 ص 306» الإمام الصادق (ع) [4] لما عرج برسول الله (ص) انتهى به جبرائيل (ع) إلى مكان فخلّى عنه فقال له يا جبرائيل اتخليني على هذه الحال؟ فقال امضه فو الله لقد وطئت مكانا ما وطأه بشر و ما مشى فيه بشر قبلك. «البحار ج 18 ص 306»

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ
عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيراً
﴿ ٨ ﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ
أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً ﴿ ٩ ﴾
وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَاباً أَلِيماً ﴿ ١٠ ﴾ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ
بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ
عَجُولاً ﴿ ١١ ﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ
ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ
ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ
وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ
شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلاً ﴿ ١٢ ﴾ وَكُلَّ
إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ
لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰباً يَلْقَىٰهُ مَنشُوراً
﴿ ١٣ ﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ
عَلَيْكَ حَسِيباً ﴿ ١٤ ﴾ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا
يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا
مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً ﴿ ١٥ ﴾ وَإِذَآ
أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا
فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ
فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيراً ﴿ ١٦ ﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا
مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيراً بَصِيراً ﴿ ١٧ ﴾

[8]**حَصِيراً** سجنا و محبسا.

[9] **لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** للطريقة التي هي أشد استقامة.

[12] **لِتَبْتَغُوا** لتطلبوا.

[13] **أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ** معناه و الزمنا كل انسان عمله من خير او شر في عنقه، او جعلنا لكل انسان دليلا من نفسه.

[14] **حَسِيباً** محاسبا.

[15] **وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى** اي لا تحمل حاملة حمل أخرى، اي لا يعاقب أحد بذنوب غيره.

[16] **أَمَرْنا مُتْرَفِيها**

أمرنا المنعمين بالطاعة و اتباع الرسل فعصوا.

[17] **الْقُرُونِ** الأمم المكذبة.

(موضوع آية [9] ثواب من يهدي الناس) النبي (ص) [1] من يشفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دلّ على خير، أو أثار به فهو شريك. «البحار ج 2 ص 24» عن النبي (ص) [2] أن رجلا قال له أوصني، فقال: أوصيك أن لا تشرك باللّه شيئا ... و ادع الناس إلى الإسلام، و اعلم أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب. «الوسائل ج 11 ص 448» [3] عن معاذ عن النبي (ص) يا معاذ لئن يهدي اللّه على يدك رجلا من أهل الشرك خير من أن تكون لك حمر النعم. «كنز العمال خ 362» قال أمير المؤمنين (ع) [4] بعثني رسول اللّه (ص) إلى اليمن و قال لي: يا علي لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه، و ايم اللّه لئن يهدي اللّه على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس و غربت...

«البحار ج 21 ص 361» الإمام الصادق (ع) [5] لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها، و لا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها. «البحار ج 2 ص 19» [6] عن سماعة عن أبي عبد اللّه (ع) قال: قلت له: قول اللّه عز و جل: مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ ... فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً قال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنما أحياها و من أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها. «أصول الكافي ج 2 ص 210»

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا
نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ
يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴿١٨﴾ وَمَنۡ
أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ
فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴿١٩﴾
كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ
رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا
﴿٢٠﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ
تَفۡضِيلٗا ﴿٢١﴾ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ﴿٢٢﴾
۞وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ
وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ
ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ
أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا
﴿٢٣﴾ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ
ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي
نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ
كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا
ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ
وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ
كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ
لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴿٢٧﴾

[18]**الْعاجِلَةَ** النعم العاجلة و هي الدنيا. [18] **يَصْلاها** يحترق بنارها. [18] **مَدْحُوراً** مطرودا مبعدا من رحمة اللّه.

[22] **مَخْذُولًا** لا ناصر لك.

[23] **وَ قَضى رَبُّكَ** امر امرا باتا. [23] **أُفٍّ** لفظ يدل على التضجر و الاستثقال. [23] **لا تَنْهَرْهُما** لا تزجرهما بإغلاظ و صياح.

[24] **وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ** اي و بالغ في التواضع و الخضوع لهما.

[25] **لِلْأَوَّابِينَ** الراجعين الى طاعته.

[26] **ابْنَ السَّبِيلِ** الغريب المنقطع عن بلده و ماله.

(موضوع آية [26] التبذير) النبي (ص) [1] من اقتصد أغناه اللّه. «تنبيه الخواطر ص 136» الإمام علي (ع) [2] كن سمحا و لا تكن مبذرا، و كن مقدرا و لا تكن مقترا. «شرح النهج ج 18 ص 150» [3] من افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس. «غرر الحكم» [4] التبذير عنوان الفاقة. «غرر الحكم» [5] التبذير قرين مفلس. «غرر الحكم» [6] الاقتصاد نصف المئونة. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [7] في قوله تعالى: وَ لا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً من أنفق شيئا في غير طاعة اللّه فهو مبذر و من أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد. «البحار ج 75 ص 302» [8] دعا برطب فأقبل بعضهم يرمي بالنوى- و أمسك عليه السلام يده فقال (ع): لا تفعل، إن هذا من التبذير و اللّه لا يحب الفساد. «قصار الجمل للمشكيني ج 1 ص 47» الإمام العسكري (ع) [9] إن للاقتصاد مقدارا فإن زاد عليه فهو بخل. «البحار ج 69 ص 407»

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ
تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾
وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا
تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا
﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن
يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا
بَصِيرٗا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ
خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ
قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ وَلَا
تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ
سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا
فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي
ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾ وَلَا
تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ
حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ
كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا
كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ
خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقۡفُ
مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ
وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا
﴿٣٦﴾ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ
لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا
﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ
مَكۡرُوهٗا ﴿٣٨﴾

[29]**مَغْلُولَةً إِلى عُنُقِكَ** كناية عن البخل و عدم الانفاق. [29] **وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ** كناية عن الإسراف و التبذير. [29] **مَحْسُوراً** نادما على ما فرطت.

[30] **يَبْسُطُ** يوسع.

[30] **يَقْدِرُ** يضيق.

[31] **خَشْيَةَ إِمْلاقٍ** مخافة الفقر.

[31] **خِطْأً** ذنبا.

[32] **فاحِشَةً** معصية عظيمة و قبيحة. [32] **ساءَ سَبِيلًا** اي و بئس الطريق الزنا.

[33] **سُلْطاناً** تسلطا على القاتل بالقصاص.

[34] **حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ** حتى يصير بالغا رشيدا.

[35] **مَسْؤُلًا** مسؤولا عنه للجزاء.

[35] **بِالْقِسْطاسِ** الميزان. [35] **أَحْسَنُ تَأْوِيلًا** احسن عاقبة، و هي من آل يؤول إذا رجع.

[36] **لا تَقْفُ** لا تتبع.

[37] **مَرَحاً** مختالا فخرا (و المرح هو شدة الفرح). [37] **لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ** لن تشق الأرض من تحت قدميك.

(موضوع آية [29] السخاء) النبي (ص) [1] السخاء خلق الله الأعظم. «كنز العمال خ 15926» [2] ما جبل الله وليا له إلّا على السخاء. «كنز العمال خ 16204» [3] تجافوا عن ذنب السخي فإن الله أخذ بيده كلما عثر. «كنز العمال خ 16213» [4] إن الله يبغض البخيل في حياته، السخي عند وفاته. «البحار ج 77 ص 173» [5] طعام السخي دواء و طعام الشحيح داء. «البحار ج 71 ص 357» الإمام علي (ع) [6] سادة الناس في الدنيا الأسخياء، و في الآخرة الأتقياء. «غرر الحكم» [7] أشجع الناس أسخاهم. «غرر الحكم» [8] السخاء يزرع المحبة. «غرر الحكم» [9] السخاء ستر العيوب. «غرر الحكم» [10] السخي شجاع القلب و البخيل شجاع الوجه. «شرح النهج ج 20 حكم 839» الإمام الصادق (ع) [11] السخاء من أخلاق الأنبياء و هو عماد الإيمان لا يكون مؤمن إلّا سخي و لا يكون سخيا إلّا ذو يقين و همّة عالية لأن السخاء شعار نور اليقين و من عرف ما قصد هان عليه ما بذل. «البحار ج 73 ص 169» [12] جاهل سخي أفضل من ناسك بخيل. «البحار ج 78 ص 53» [13] شاب سخي مرهق في الذنوب أحب إلى الله عزّ و جل من شيخ عابد بخيل. «كنز العمال خ 16061» [14] السخاء ما كان ابتداء فأما ما كان من مسألة فحياء و تذمم. «البحار ج 71 ص 357» الإمام العسكري (ع) [15] إن للسخاء مقدارا فإن زاد عليه فهو سرف. «البحار ج 69 ص 407»

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ
وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي
جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾
أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا
عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا
﴿٤١﴾ قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا
يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا
﴿٤٢﴾ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ
عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ
إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ
تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا
﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ
وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا
مَّسۡتُورٗا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ
أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا
ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ
أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴿٤٦﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا
يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ
نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ
ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا
يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا
كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا
جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾

[39]**مَدْحُوراً** مطرودا مبعدا من رحمة الله.

[40] **أَ فَأَصْفاكُمْ رَبُّكُمْ** أي اخصكم: و هو انكار لقولهم الملائكة بنات الله.

[41] **صَرَّفْنا** كررنا الدلائل و العبر.

[42] **لَابْتَغَوْا** لطلبوا. [42] **سَبِيلًا** طريقا يقربهم إلى مالك العرش.

[43] **لا تَفْقَهُونَ** لا تعلمون.

[46] **أَكِنَّةً** اغطية و استرة.

[46] **وَقْراً** صمما و ثقلا في السمع.

[47] **هُمْ نَجْوى** اي متناجون (يتحدثون بينهم سرا)

[49] **رُفاتاً** ترابا أو غبارا.

(موضوع آية [68] التسبيح) [1] عن طلحة بن عبيد الله قال سألت رسول الله (ص) عن تفسير سبحان الله قال: هو تنزيه الله من كل سوء. «الدر المنثور ج 1 ص 110» [2] سئل امير المؤمنين (ع) ما تفسير سبحان الله؟ قال هو تعظيم جلال الله عز و جل و تنزيهه عمّا قال فيه كل مشرك، فإذا قاله العبد صلى عليه كل ملك. «البحار ج 93 ص 177» الإمام الباقر (ع) [3] أما سمعت خشب البيت تنقض؟ و ذلك تسبيحه، فسبحان الله على كل حال. «البحار ج 60 ص 177» الإمام الصادق (ع) [4] كان «داوود (ع) إذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر و لا طائر إلّا جاويه. «تفسير نور الثقلين ج 3 ص 444» الإمام الصادق (ع) [5] في قوله تعالى: وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ... نقض الجدر تسبيحها، «البحار ج 60 ص 177»

۞ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً ﴿٥٠﴾ أَوْ
خَلْقاً مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ
مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيباً ﴿٥١﴾
يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ
وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً ﴿٥٢﴾ وَقُل
لِّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ
ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ
لِلْإِنسَٰنِ عَدُوّاً مُّبِيناً ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمْ
أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ
يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً
﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ
بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُوراً ﴿٥٥﴾ قُلِ
ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا
تَحْوِيلاً ﴿٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ
وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً ﴿٥٧﴾ وَإِن
مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ
ٱلْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً ۚ كَانَ
ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُوراً ﴿٥٨﴾

[51]**فَطَرَكُمْ** خلقكم و أبدعكم.

[51] **فَسَيُنْغِضُونَ** سيحركون إليك رؤوسهم استهزاء كالمتعجب.

[52] **لَبِثْتُمْ** مكثتم.

[53] **يَنْزَغُ** يفسد.

[55] **زَبُوراً** كتابا فيه حكم و مواعظ.

[56] **تَحْوِيلًا** أي من حال إلى حال أو منكم إلى غيركم.

[57] **يَبْتَغُونَ** يطلبون.

[57] **الْوَسِيلَةَ** ما يقربهم اليه تعالى من الطاعات.

[58] **فِي الْكِتابِ مَسْطُوراً** و هو اللوح المحفوظ.

(موضوع آية [53] الشيطان عدو الإنسان) من وصايا النبي (ص) [1] لابن مسعود، يا ابن مسعود اتخذ الشيطان عدوا فإن الله تعالى يقول إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا و يقول عن إبليس ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ وَ لا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرِينَ و يقول فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَ مِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ. يا ابن مسعود لا تأكل الحرام و لا تلبس الحرام و لا تأخذ من الحرام و لا تعصي الله لأن الله تعالى يقول لأبليس وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ وَ عِدْهُمْ وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُوراً. «البحار ج 77 ص 105» الإمام علي (ع) [2] ثم اسكن سبحانه آدم دارا ارغد فيها عيشه و آمن فيها محلته و حذره إبليس و عداوته، فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام و مرافقة الأبرار فباع اليقين بشكه ... «نهج البلاغة خطبة 1» الإمام الباقر (ع) [3] إذا مات المؤمن خلّى على جيرانه من الشياطين عدد ربيعة و مضر كانوا مشتغلين به. «البحار ج 68 ص 222» الإمام الصادق (ع) [4] إن الشياطين اكثر على المؤمنين من الزنابير على اللحم. «البحار ج 81 ص 211» [5] لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلّا أولياءنا ... «تحف العقول ص 221» الإمام الكاظم (ع) [6] في مواعظه لهشام ... فقلت له فأي الأعداء أوجبهم مجاهرة؟ قال (ع) أقربهم إليك و أعداهم لك ... و من يحرض أعداءك عليك و هو إبليس ... «البحار ج 78 ص 315»

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن
كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ
مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّا
تَخۡوِيفٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ
أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ
أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ
ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا
يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٠﴾ وَإِذۡ
قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ
إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا
﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي كَرَّمۡتَ
عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ
لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٢﴾
قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ
جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴿٦٣﴾
وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ
وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ
فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي
لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ
وَكِيلٗا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ
ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ
كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٦٦﴾

[60] **أَحاطَ بِالنَّاسِ** أحاط علما و قدرة فهم في قدرته. [60] **طُغْياناً** عتوا عظيما متجاوزا عن الحد.

[62] **لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ** لاستأصلنهم بالإغواء: الاحتناك الاقتطاع من الأصل.

[64] **اسْتَفْزِزْ** استخف و استنزل. [64] **بِصَوْتِكَ** بدعائك و وسوستك الى الفساد. [64] **وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ** اجمع عليهم كل مكايدك.

[65] **غُرُوراً** أي يزين لهم الخطأ انه صواب.

[65] **سُلْطانٌ** تسلط و قدرة على اغوائهم.

[66] **يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ** يجري لكم السفن.

(موضوع آية [64] علاج الغرور و حالاته) الإمام علي (ع) [1] لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك و لا نعم الناس عن نعمك التي أنعم الله عليك و لا تقنط الناس من رحمة الله عز و جل و أنت ترجوها لنفسك. «تنبيه الخواطر ص 322» [2] فإنه و الله الجد لا اللعب، و الحق لا الكذب، و ما هو إلّا الموت اسمع داعيه، و اعجل حاديه، فلا يغرنك سواد الناس من نفسك ... «نهج البلاغة خطبة 132» الإمام الصادق (ع) [3] المغرور في الدنيا مسكين، و في الآخرة مغبون لأنه باع الأفضل بالأدنى، و لا تعجب من نفسك، حيث ربما اغتررت بمالك و صحة جسمك أن لعلك تبقى. و ربما اغتررت بحالك و منيتك و اصابتك مأمولك و هواك و ظننت أنك صادق و مصيب. و ربما اغتررت إلى الخلق، أو شكوت من تقصيرك في العبادة و لعل الله يعلم من قلبك بخلاف ذلك. و ربما أقمت نفسك على العبادة متكلفا و الله يريد الإخلاص. و ربما افتخرت بعلمك و نسبك و أنت غافل عن مضمرات ما في غيب الله و ربما توهمت أنك تدعو الله و أنت تدعو سواه و ربما حسبت أنك ناصح للخلق و أنت تريدهم لنفسك أن يميلوا إليك، و ربما ذممت نفسك و أنت تمدحها على الحقيقة. و اعلم أنك لن تخرج من ظلمات الغرور، و التمني إلّا بصدق الانابة الى الله، و الإخبات له، و معرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل و العلم، و لا يتحمله الدين و الشريعة، و سنن النبوة و أئمة الهدى و ان كنت راضيا بما أنت فيه، فما أحد أشقى بعمله منك و أضيع عمرا فأوردت حسرة يوم القيامة. «البحار ج 72 ص 319»

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِى ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن
تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ ۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ
أَعْرَضْتُمْ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُوراً ﴿٦٧﴾
أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لَا تَجِدُواْ
لَكُمْ وَكِيلاً ﴿٦٨﴾ أَمْ أَمِنتُمْ أَن
يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا
كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ
تَبِيعاً ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ
وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ
خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ
أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ
فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ
فَتِيلاً ﴿٧١﴾ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ
فَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً
﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ
أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ ۖ وَإِذاً
لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلاً ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَآ أَن
ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا
قَلِيلاً ﴿٧٤﴾ إِذاً لَّأَذَقْنَٰكَ ضِعْفَ
ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
عَلَيْنَا نَصِيراً ﴿٧٥﴾

[67] **ضَلَّ** ذهب.

[68] **أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ** أن يقلبه الله و أنتم عليه.

[68] **حاصِباً** ريحا تحصب أي ترمي بالحصاة.

[69] **قاصِفاً** كاسرا و محطما. [69] **تَبِيعاً** متابعا يطالبنا بما فعلنا.

[71] **فَتِيلًا** قدر الخيط في شق نواة التمر.

[73] **لَيَفْتِنُونَكَ** يزلونك و يصرفونك.

[73] **لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنا** لتختلق و تخترع.

[74] **تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ** تميل الى اتباع مرادهم.

[75] **لَأَذَقْناكَ** لعذبناك.

[75] **ضِعْفَ الْحَياةِ** ضعف عذاب الحياة.

(موضوع آية [72] عمى القلب أو الضلالة) النبي (ص) [1] شر العمى عمى القلب. «البحار ج 77 ص 114» [2] أعمى العمى عمى الضلالة بعد الهدى، و شر العمى عمى القلب. «ثواب الأعمال ص 508» الإمام الباقر (ع) [3] إنما العمى عمى القلب فإنها لا تعمى الأبصار و لكن تعمى القلوب التي في الصدور. «تفسير نور الثقلين ج 3 ص 508» [4] في قوله تعالى: وَ مَنْ كانَ فِي هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى، فمن لم يدله خلق السماوات و الأرض و اختلاف الليل و النهار، و دوران الفلك بالشمس و القمر، و الآيات العجيبات على أن وراء ذلك أمرا هو أعظم منه فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمى قال: فهو عمّا لم يعاين أعمى و أضل سبيلا. «البحار ج 3 ص 28.»

(ما يجلي القلب و ينوره) النبي (ص) [1] إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد إذا أصابه الماء، قيل: و ما جلاؤها؟ قال: كثرة ذكر الموت و تلاوة القرآن. «كنز العمال خ 43130» [2] إن للقلوب صداء كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار. «البحار ج 93 ص 284» «الترغيب و الترهيب ج 2 ص 469» الإمام علي (ع) [3] أحي قلبك بالموعظة ... و نوره بالحكمة.

«نهج البلاغة كتاب 31» [4] أحي قلبك بالموعظة، و أمته بالزهادة، و قوه باليقين. «نهج البلاغة كتاب 31»

وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ
لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذاً لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ
إِلَّا قَلِيلاً ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً
﴿٧٧﴾ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ
غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ
ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ
فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ
رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً ﴿٧٩﴾ وَقُل رَّبِّ
أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ
صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰناً نَّصِيراً
﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ
إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ
ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ
وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَاراً ﴿٨٢﴾
وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَئَا
بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوساً
﴿٨٣﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ
فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً
﴿٨٤﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ
ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ
إِلَّا قَلِيلاً ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ
بِٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ
عَلَيْنَا وَكِيلاً ﴿٨٦﴾

[76]لَيَسْتَفِزُّونَكَ ليزعجونك بمعاداتهم. [76] لا يَلْبَثُونَ لا يمكثون لا يبقون. [76] خِلافَكَ بعدك.

[77] سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا أي كسنتنا في رسلنا من إهلاك من أخرجهم. [77] تَحْوِيلًا تغييرا.

[78] لِدُلُوكِ الشَّمْسِ لزوالها و قيل الدلوك الغروب. [78] إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ الى ظلامه و هو وقت العشاءين [78] قُرْآنَ الْفَجْرِ صلاة الفجر.

[79] فَتَهَجَّدْ الهجود النوم بالليل و التهجد ترك الهجود. كالتحرج في ترك الحرج. [79] نافِلَةً زيادة لك على الفرائض.

[81] زَهَقَ بطل و اضمحل.

[83] وَ نَأى بِجانِبِهِ بعد بنفسه تكبرا و عنادا.

[84] عَلى شاكِلَتِهِ على طريقته.

(خواص بعض السّور في الشفاء)

[1] الفلق و الناس: من قرأهما كل ليلة أمن من الجن و الوسوسة و من علقهما على طفل أمن من الجن و الهوام.

[2] الإخلاص: تقرأ على العين الرمدة تبرأ بإذن الله. [3] تبت: تقرأ على الأوجاع و الامغاص يشفى إن شاء الله.

[4] قريش: من قرأها على طعام أمن من ضره. [5] الفيل: من قرأها في الحرب قوي على القتال. [6] الهمزة: تقرأ على العين الموجوعة. [7] العصر: تقرأ على المخزون يحفظ و على المحموم يبرأ، و من كتبها ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة و حملها و دخل على حاكم أمن منه. [8] التكاثر: نافعة للصداع إذا قرأت عليه. [9] البينة: تسلم الحامل إذا شربت من مائها و تعلق على صاحب اليرقان و على صاحب بياض العين بعد أن يشربا من مائها. و يدفع قراءتها شر الطعام المسموم ... و إذا كتبت على جميع الأورام زالت. [10] القدر: من قرأها على ما يدخر حفظ و من شرب ماءها وهب الله له النور في بصره و اليقين في قلبه و رزق الحكمة. و إن قرأها مهموم أو مريض أو مسافر أو مسجون نال مطلبه ... و من قرأها عند زوال الشمس مائة مرة رأى النبي (ص) في نومه. [11] التين: من قرأها على طعام جعل فيه الشفاء.

[12] الانشراح: شرب مائها يفتت الحصاة و يفتح المثانة و ينفع من البرودة، و قراءتها على الصدر و الفؤاد يسكن ألمهما.

[13] الضحى: تقرأ على الشيء المنسي يذكر. [14] الليل: تقرأ في أذن المصروع يفيق. [15] الشمس: الشرب من مائها يسكن الرجيف و الزحير [16] البلد: يسعط من مائها من في خياشيمه ألم و إذا علقت على الطفل أول ما يولد أمن

إِلَّا رَحۡمَةً مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ
كَبِيرٗا ﴿٨٧﴾ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ
وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا
يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ
ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي
هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ
ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٨٩﴾ وَقَالُواْ لَن
نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ
يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوۡ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٞ مِّن
نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا
تَفۡجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوۡ تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا
زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوۡ يَكُونَ لَكَ
بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن
نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا
نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا
بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن
يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ
أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوۡ
كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ
لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا
﴿٩٥﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي
وَبَيۡنَكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا
﴿٩٦﴾

[88]ظَهِيراً معينا

[89] صَرَّفْنا بيّنا و كررنا.

[89] فَأَبى لم يرضوا.

[90] يَنْبُوعاً عينا من الماء لا تنضب.

[92] كَما زَعَمْتَ كما ادعيت. [92] كِسَفاً قطعا.

[92] قَبِيلًا مقابلون لنا نعاينهم أو بمعنى كثيرا.

[93] زُخْرُفٍ ذهب. [93] تَرْقى تصعد.

[95] مُطْمَئِنِّينَ ساكنين فيها مستقرين.

من النقص. [17] الغاشية: إذا قرأت على ما يؤكل أمن فيه من النكد، و على ما يولد يسلمه الله. [18] الأعلى: تقرأ على الاذن الدوية و على البواسير و على الموضع المنتفخ يزول ذلك. [19] الطارق: من غسل بمائها الجراح سكنت و لم تتقيح و من قرأها على أي مشروب كان أمن من القي. [20] البروج: من قرأها في فراشه حفظ أو على منزله عند خروجه حرس هو و من في البيت من الأهل و المال، و من قرأ أولها إلى قوله قتل أصحاب الأخدود كفي شر الزنابير.

[21] الانشقاق: تسهل الولادة تعليقا فإذا وضعت فانزعها عنها سريعا، و قراءتها على الدابة تحفظ و على اللسعة تسكنها و إذا كتبت على حائط منزل ذهب هوامه. [22] كورت: قراءتها على العينين تقوي بصرهما و تزيل الرمد و الغشاوة.

[23] عبس: من قرأها على مدفون ضل عنه أرشده الله تعالى إليه. [24] النازعات: من قرأها مواجها لعدوه، أو سلطانه أمنهما. [25] المرسلات: من قرأها في خصومة قهر خصمه و يزيل الدمل تعليقا. [26] القيامة: قراءتها تقوي القلب و شرب مائها يقوي الضعف. [27] المدثر: من أدمن قراءتها و سأل الله في آخرها حاجة قضيت أو حفظ القرآن حفظ. [28] الجن: من شربها وعى كل شيء يسمعه و غلب من يناظره و هي تهزم الجن في الموضع الذي يتلى فيه و من قرأها و دخل على حاكم أمن أو على مخزون حفظ و أسير فك أو دين قضي. [29] المعارج: من قرأها أمن من الاحتلام و الأحلام المفزعة و حفظ إلى أن يصبح. [30] الحاقة: تحفظ الجنين تعليقا من كل آفة. [31] القلم: إذا علقت على من

وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ
فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحۡشُرُهُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا
وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ
سَعِيرٗا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا
وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا
﴿٩٨﴾ ۞أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ
مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى
ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٩٩﴾ قُل لَّوۡ أَنتُمۡ
تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ
خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا
﴿١٠٠﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ
بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ
فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ
مَسۡحُورٗا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ
أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا
﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
فَأَغۡرَقۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا ﴿١٠٣﴾
وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ
ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا
بِكُمۡ لَفِيفٗا ﴿١٠٤﴾

[97]عُمْياً وَ بُكْماً وَ صُمًّا لا يرون ما يسرهم و لا ينطقون بما ينفعهم و لا يسمعون ما يمتعهم. [97] خَبَتْ سكنت، خمد لهبها.

[97] سَعِيراً اشتعالا.

[98] رُفاتاً مثل التراب.

[100] إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ شحا و بخلا. [100] خَشْيَةَ الْإِنْفاقِ مخافة النفاد بالإنفاق، خشية الفقر و الفاقة. [100] قَتُوراً بخيلا.

[102] بَصائِرَ بينات و حجج.

[102] مَثْبُوراً هالكا مصروفا عن الخير.

[103] يَسْتَفِزَّهُمْ يزعجهم حتى يخرجوا من مصر.

[104] لَفِيفاً مختلطين او جميعا.

به وجع الضرس و الصداع سكن. [32] التحريم: تقرأ على المريض و الملسوع و المصروع ... [33] المنافقون: يقرأ على الدمل يبرأ بإذن الله. [34] الجمعة: من أدمن قراءتها ليلا و نهارا صباحا و مساء أمن من وسوسة الشيطان.

[35] الحشر: من كتبها في زجاج و غسلها بماء المطر و شربها رزق الحفظ و الفطنة. [36] المجادلة: تقرأ على المريض يسكن، و على ما يخزن يحفظ، و ان طرحت في الحبوب لم تفسد و من قرأها حفظ من كل سوء. [37] الحديد: من علقها عليه أمن من الحديد في القتال، ... و من حملها لم يره خصمه. [38] الواقعة: تسهل الولادة تعليقا. [39] النجم: قوله تعالى: أَ فَمِنْ هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَ تَضْحَكُونَ وَ لا تَبْكُونَ وَ أَنْتُمْ سامِدُونَ. تكتب و تعلق لبكاء الأطفال. [40] الذاريات: إذا علقت على مطلقة ولدت سريعا. [41] الحجرات: إذا علقت في مكان لم يقربه شيطان و إذا علقت على متبوع مصروع لم يعد إليه شيطان. [42] الزخرف: من سقاها للزوجة المخالفة أطاعت. [43] يس: من سقاها لامرأة كثر لبنها و من حملها أمن من العين و الجن ... [44] لقمان: تكتب لمن فيه نزف الدم و الأوجاع.

[45] القصص: إذا علقت على وجع الكبد و البطن و المطحول و من شربها بماء المطر نفعته من جميع الأسقام. [46] طه: من جعلها معه و مضى إلى قوم يريد التزويج منهم زوجوه ... [47] الحجر: من كتبها بزعفران و سقاها لامرأة قليلة اللبن كثر لبنها و من كتبها و جعلها في جيبه أو عضده كثر بيعه و كسبه و رزقه [48] الفاتحة: و هي شفاء من كل داء إلّا السّام «الموت»

وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ
أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿١٠٥﴾
وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ
مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴿١٠٦﴾ قُلۡ
ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَ
لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ
سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا
﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ
وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدۡعُواْ
ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ
ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا
تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا
﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ
وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ
يَكُن لَّهُۥ وَلِيٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا
﴿١١١﴾

سُورَةُ الكَهۡفِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ
وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ
بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا
حَسَنٗا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا ﴿٣﴾
وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴿٤﴾

[106]فَرَقْناهُ أنزلناه مفرقا نجوما في نحو عشرين سنة. [106] عَلى مُكْثٍ على مهل ليفهموه.

[107] يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يسقطون على وجوههم.

[110] لا تَجْهَرْ لا ترفع صوتك. [110] لا تُخافِتْ بها بحيث لا تسمع أذنيك.

[110] وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلًا و اطلب طريقا وسطا بين الجهر و الإخفات.

سورة الكهف

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلّا شهيدا، و يبعثه مع الشهداء، و وقف يوم القيامة مع الشهداء. «ثواب الأعمال».

[1] لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً باختلال في اللفظ و تناقض في المعنى (و العوج عدم الاستقامة).

[2] قَيِّماً مستقيما معتدلا. [2] بَأْساً عذابا.

[2] مِنْ لَدُنْهُ صادرا من عنده سبحانه.

[3] ماكِثِينَ فِيهِ أَبَداً لابثين الى ما لا نهاية.

(موضوع آية [106] القرآن) النبي (ص) [1] يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، و يدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة. «كنز العمال خ 4031» [2] زينوا القرآن بأصواتكم. «البحار ج 92 ص 190» [3] يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ و اصعد فيقرأ و يصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه منه. «كنز العمال خ 2331» الإمام علي (ع) [4] حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه و يحسن أدبه و يعلمه القرآن. «نهج البلاغة حكم 339» [5] كتاب الله تبصرون به و تنطقون به و تسمعون به و ينطق بعضه ببعض و يشهد بعضه على بعض و لا يختلف بالله و لا يخالف بصاحبه عن الله «النهج خطبة 133» الإمام زين العابدين (ع) [6] لو مات ما بين المشرق و المغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي.

«البحار ج 46 ص 107» الإمام الصادق (ع) [7] ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه.

«البحار ج 92 ص 189» [8] نزل القرآن بإياك أعني و اسمعي يا جاره. «البحار ج 72 ص 382» [9] عن الرضا عن أبيه عليهما السلام أن رجلا سأل أبا عبد الله (ع)، ما بال القرآن لا يزداد على النشر و الدرس إلّا غضاضة؟

فقال: لأن الله تبارك و تعالى لم يجعله لزمان دون زمان، و لا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد، و عند كل قوم غض إلى يوم القيامة. «البحار ج 93 ص 15»

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا
كَذِباً ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ
ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفاً
﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا
لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً ﴿٧﴾ وَإِنَّا
لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً ﴿٨﴾
أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ
كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَباً ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى
ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن
لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً
﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ

سِنِينَ عَدَداً ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ
أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَداً
﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّۚ
إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى
﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ
فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن
نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهاً لَّقَدْ قُلْنَآ إِذاً شَطَطاً
﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ
ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍۖ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً
﴿١٥﴾

[5] **كَبُرَتْ** عظمت.

[6] **باخِعٌ نَفْسَكَ** أي مهلك و قاتل نفسك.

[7] **لِنَبْلُوَهُمْ** لنختبرهم.

[8] **صَعِيداً** أرضا مستوية.

[8] **جُرُزاً** لا نبات فيها.

[9] **الرَّقِيمِ** لوح من رصاص رقم فيه حديثهم و اسماؤهم.

[10] **أَوَى** التجأ.

[10] **رَشَداً** أي نكون به راشدين مهتدين.

[11] **فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ** أنمناهم نوما ثقيلا بحيث لا يسمعون.

[12] الْحِزْبَيْنِ المؤمنين و الكافرين.

[12] **أَمَداً** مدة.

[14] **شَطَطاً** مجاوزا للحق:

و الشطط الخروج عن الحد.

(موضوع آية [13] الشباب) النبي (ص) [1] إن الله تعالى يحب الشاب التائب. «كنز العمال خ 10185» [2] ما من شاب يدع لله الدنيا و لهوها و أهرم شبابه في طاعة الله إلّا أعطاه الله أجر اثنين و سبعين صديقا. «البحار ج 77 ص 84» [3] من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، و من تعلم و هو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء. «البحار ج 1 ص 222» [4] خير شبابكم من تشبه بكهولكم و شر كهولكم من تشبه بشبابكم. «كنز العمال خ 43058» [5] الشباب شعبة من الجنون. «البحار ج 77 ص 133» [6] من لم يطلب العلم في الصغر فطلبه كبيرا فمات مات شهيدا. «كنز العمال خ 38843» الإمام علي (ع) [7] العلم من الصغر كالنقش في الحجر. «البحار ج 1 ص 224» [8] جهل الشاب معذور و علمه محقور. «غرر الحكم» [9] عن مولانا الصادق (ع) للأحول: أتيت البصرة؟ قال نعم، قال (ع): كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الأمر و دخولهم فيه؟ فقال: و الله إنهم لقليل، ... فقال: عليكم بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير. «البحار ج 23 ص 236» عن أيوب (ع) [10] إن الله يزرع الحكمة في قلب الصغير و الكبير، فإذا جعل الله العبد حكيما في الصبا لم تضع منزلته عند الحكماء حداثة سنه و هم يرون عليه من نور الله و كرامته. «تنبيه الخواطر ص 31»

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ
فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن
رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقاً
﴿١٦﴾ ۞وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت
تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا
غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي
فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ
ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ
وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا
وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ
ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ
لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا
وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ
بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ
كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ
قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ
فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ
مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا
﴿١٩﴾ إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ
يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن
تُفۡلِحُوٓاْ إِذٗا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾

[16]**فَأْوُوا** الجؤوا.

[16] **يُهَيِّئْ** يسهل.

[16] **مِرفَقاً** ما ترتفقون به اي تنتفعون به في عيشكم.

[17] **تَتَزاوَرُ** تميل.

[17] **تَقْرِضُهُمْ** تتجاوزهم و تميل عنهم. [17] **فَجْوَةٍ مِنْهُ** أي متسع من الكهف.

[18] **باسِطٌ** ماد.

[18] **بِالْوَصِيدِ** فناء الكهف.

[19] **بِوَرِقِكُمْ** اي الدراهم الفضية. [19] **أَزْكى** أطهر و أحل. [19] **وَلْيَتَلَطَّفْ** اي ليدقق و يتخفى حتى لا يعرف.

[20] **يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ** يطلعوا و يعلموا بمكانكم. [20] **يَرْجُمُوكُمْ** يقتلوكم بالرجم.

(موضوع آية [16] العزلة عن الناس) النبي (ص) [1] المؤمن الذي يخالط الناس و يصبر على اذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس و لا يصبر على أذاهم. «كنز العمال خ 486» [2] العزلة عبادة «البحار ج 77 ص 183» الإمام علي (ع) [3] الانفراد راحة المتعبدين. «غرر الحكم» [4] من انفرد عن الناس آنس بالله سبحانه. «غرر الحكم» [5] سلامة الدين في اعتزال الناس. «غرر الحكم» [6] ما احتنك أحد قط إلّا أحب الخلوة و العزلة. «شرح النهج ج 20 حكمة 325» [7] لا سلامة لمن اكثر مخالطة الناس. «البحار ج 78 ص 10» الإمام الصادق (ع) [8] إن قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فإن عليك في خروجك ان لا تغتاب و لا تكذب و لا تحسد و لا ترائي و لا تتصنع و لا تداهن. «فروع الكافي ج 8 ص 128» قيل لجعفر بن محمد (ع) [9] اعتزلت الناس؟ فقال فسد الزمان و تغير الأخوان فرأيت الانفراد اسكن للفؤاد. «البحار ج 47 ص 60» الإمام العسكري (ع) [10] الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم. «البحار ج 78 ص 254» [11] لقمان: ... إن طول الوحدة أفهم للفكرة و طول الفكرة دليل على طريق الجنة. «البحار ج 13 ص 422»

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ
ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ
يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ
عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ
غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم
مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ
كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ
رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ
كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ
إِلَّا قَلِيلٞ۬ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرٗا
وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا
﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا
نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ
مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ
ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾
قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا
لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي
حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴿٢٦﴾ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ
إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ
وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴿٢٧﴾

[21]**أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ** اطلعنا عليهم اهل مدينتهم [21] **لا رَيْبَ** لا شك.

[22] **فَلا تُمارِ فِيهِمْ** لا تجادل في عددهم. [22] **وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ** و لا تسأل أحدا من أهل الكتاب عنهم.

[24] **لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً** اقرب من اصحاب الكهف دلالة و رشدا على أني نبي.

[25] **لَبِثُوا** مكثوا.

[27] **مُلْتَحَداً** ملتجأ و موئلا.

(موضوع آية [22] المراء) النبي (ص) [1] لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يدع المراء و ان كان محقا. «البحار، ج 2 ص 138» الإمام علي (ع) [2] إياكم و المراء و الخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان و ينبت عليهم النفاق. «الكافي ج 2 ص 300» [3] ستة لا يمارون: الفقيه و الرئيس و الدنيّ و البذيّ و المرأة و الصبي. «غرر الحكم» [4] لا حجة مع كثرة المراء.

«غرر الحكم» [5] لا محبة مع كثرة مراء. «غرر الحكم» [6] سبب الشحناء كثرة المراء. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [7] إياك و المراء فانه يحبط عملك، و إياك و الجدال فانه يوبقك و إياك و كثرة الخصومات فانها تبعدك من اللّه. «البحار ج 78 ص 288» [8] لا تمارينّ حليما و لا سفيها فان الحليم يغلبك و السفيه يؤذيك. «البحار ج 78 ص 127» الإمام الرضا (ع) [9] لا تماروا العلماء فيرفضوك، و لا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك. «البحار، ج 2 ص 137» الإمام الهادي (ع) [10] المراء يفسد الصداقة القديمة، و يحلل العقدة الوثيقة، و اقل ما فيه ان تكون فيه المغالبة، و المغالبة أس أسباب القطيعة. «البحار ج 78 ص 369»

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم
بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ
عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا
تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ
هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ
ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن
شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا
أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ
بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٢٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا
نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن
ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ
وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ
نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾
۞وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا
لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا
بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ كِلۡتَا
ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ
شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾
وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ
يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا
﴿٣٤﴾

[28]**بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ** الصباح و المساء أو في مجامع أوقاتهم. [28] **لا تَعْدُ** لا تصرف. [28] **فُرُطاً** افراطا و تجاوزا عن الحد.

[29] **سُرادِقُها** فسطاطها شبه به النار المحيطة بهم أو حائط من نار.

[29] **كَالْمُهْلِ** كالمذاب من المعادن أو كالزيت المغلي. [29] **ساءَتْ مُرْتَفَقاً** ساءت النار متكأ.

[31] **عَدْنٍ** اقامة و خلود.

[31] **سُنْدُسٍ** رقيق الديباج «الحرير». [31] **وَ إِسْتَبْرَقٍ** غليظ الديباج. [31] **الْأَرائِكِ** السرر بالحجال (ذات عجلات).

[32] **جَنَّتَيْنِ** بستانين.

[32] **حَفَفْناهُما** أحطناهما.

[34] **أَعَزُّ نَفَراً** أعوانا و عشيرة.

(موضوع آية [28] العيش) النبي (ص) [1] لا عيش في الدنيا إلّا لرجلين عالم ناطق و متعلم واع. «البحار ج 77 ص 172» الإمام علي (ع) [2] أطيب العيش القناعة. «غرر الحكم» [3] أنعم الناس عيشا من منحه اللّه سبحانه القناعة و أصلح له زوجه.

«غرر الحكم» [4] احسن الناس عيشا من عاش الناس في فضله. «غرر الحكم» [5] من لم يتغافل و لا يغض عن كثير من الأمور تنغصت عيشته. «غرر الحكم» [6] ثلاث لا يهنأ لصاحبهنّ عيش الحقد و الحسد و سوء الخلق. «غرر الحكم» [7] الطيش ينكد العيش. «غرر الحكم» [8] قوام العيش حسن التقدير، و ملاكه حسن التدبير. «غرر الحكم» [9] سلامة العيش في المداراة. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [10] من شقاء العيش ضيق المنزل.

«البحار ج 76 ص 153» الإمام الصادق (ع) [11] ثلاث تكدر العيش السلطان الجائر و الجار السوء و المرأة البذيئة.

«البحار ج 78 ص 234» [12] من حكمة سليمان (ع) قد جربنا لين العيش و شدته فوجدنا أهنأه أدناه. «شرح النهج ج 3 ص 159»

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ
أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ
أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ
لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ
بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ
سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى
وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَآ إِذْ
دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ
إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا
﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن
جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ
مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا
﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ
كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ
أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ
يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا
﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ
ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم
مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

[36]**مُنْقَلَباً** مرجعا و عاقبة.

[37] **سَوَّاكَ** صيرك، جعلك.

[38] **لكِنَّا** لكن أنا أقول.

[40] **حُسْباناً** عذابا كالصواعق.

[40] **صَعِيداً** أرضا مستوية لا نبات فيها. [40] **زَلَقاً** ملساء تزل بها القدم.

[41] **غَوْراً** غائرا ذاهبا في باطن الأرض.

[42] **وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ** أهلك ثمره.

[42] **يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ** كناية عن التأسف و الحسرة.

[42] **خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها** خالية قد سقط بعضها فوق بعض.

[44] **خَيْرٌ عُقْباً** احسن عاقبة لأوليائه.

[45] **هَشِيماً** مكسرا مفتتا.

[45] **تَذْرُوهُ** تفرقه و تنسفه لخفته.

(موضوع آية [45] مثل الحياة الدنيا)

النبي (ص) [1] هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فيبقى متعلقا في خيط في آخره يوشك ذلك الخيط أن ينقطع. «تنبيه الخواطر ص 120» الإمام علي (ع) [2] إنما الدنيا شرك وقع فيه من لا يعرفه. «غرر الحكم» [3] إنما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه. «البحار ج 73 ص 88» [4] مثل الدنيا كظلك إن وقفت وقف و إن طلبته بعد. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [5] الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر، و عينها الحرص، و أذنها الطمع، و لسانها الرياء، و يدها الشهوة، و رجلها العجب، و قلبها الغفلة و كونها الحرص، و حاصلها الزوال. «البحار ج 73 ص 105» الإمام الكاظم (ع) [6] مثل الدنيا مثل الحية مسّها ليّن و في جوفها السم القاتل يحذرها الرجال ذوو العقول و يهوي إليها الصبيان بأيديهم. «البحار ج 78 ص 311»

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ
وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ
ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ
ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ
فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُواْ
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّاً لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا
خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ
لَكُم مَّوْعِداً ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ
فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ
وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا
يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ
وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِراً ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ
أَحَداً ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ
ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ
مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى
وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلاً
﴿٥٠﴾ ۞مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ
مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُداً ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ
يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا
بَيْنَهُم مَّوْبِقاً ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ
عَنْهَا مَصْرِفاً ﴿٥٣﴾

[46]**الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ** العبادات و اعمال الخير التي يبقى ثوابها ابدا.

[47] **بارِزَةً** ظاهرة. [48] **فَلَمْ نُغادِرْ** فلم نترك.

[49] **مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ** خائفين مما فيه من الأعمال السيئة. [49] **يا وَيْلَتَنا** هلكنا، دعاء على أنفسهم بالهلاك.

[50] **فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ** خرج عن طاعة ربه.

[51] **عَضُداً** أعوانا.

[52] **مَوْبِقاً** اسم واد في جهنم او مهلكا.

[53] **مُواقِعُوها** واقعون فيها. [53] **مَصْرِفاً** موضعا ينصرفوا إليه.

(موضوع آية [46] الثواب) الإمام علي (ع) [1] ثواب عملكم أفضل من عملكم. «غرر الحكم» [2] ثواب الآخرة ينسي مشقة الدنيا. «غرر الحكم» [3] الثواب بالمشقة. «غرر الحكم» [4] ثواب الصبر أعلى الثواب. «غرر الحكم» [5] بالتعب الشديد تدرك الدرجات الرفيعة و الراحة الدائمة. «غرر الحكم» [6] إنّ أعظم المثوبة مثوبة الإنصاف. «غرر الحكم» [7] ثواب الجهاد أعظم الثواب. «غرر الحكم» [8] شيئان لا يوزن ثوابهما: العفو و العدل. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] من بلغه عن النبي (ص) شيء من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي (ص).

كان له ذلك الثواب، و إن كان النبي لم يقله. «وسائل الشيعة ج 1 ص 60» [10] من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له، و إن لم يكن على ما بلغه. «الكافي ج 2 ص 87»

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن
كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً
﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ
جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن
تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ
قُبُلاً ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا
مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ
وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا ﴿٥٦﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ
فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا
جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ
ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن
يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ
ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ
لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن
دُونِهِۦ مَوْئِلاً ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ
أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم
مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ
أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ
حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا
نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ
سَرَبًا ﴿٦١﴾

[54]**وَ لَقَدْ صَرَّفْنا** لقد بينا.

[55] **سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ** طريقة الله التي أجراها على الأمم السابقة.

[55] **قُبُلًا** عيانا و مقابلة.

[56] **لِيُدْحِضُوا** ليبطلوا و يزيلوا.

[57] **أَكِنَّةً** أغطية ساترة.

[57] **وَقْراً** صمما و ثقلا.

[58] **مَوْئِلًا** ملجأ و منجى.

[60] **لِفَتاهُ** ليوشع بن نون.

[60] **لا أَبْرَحُ** لا أزال أسير.

[60] **مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ** ملتقى بحر فارس و الروم. [60] **أَمْضِيَ حُقُباً** أسير دهرا طويلا.

[61] **حُوتَهُما** سمكهما. [61] **سَرَباً** مسلكا، طريقا يذهب فيه.

(موضوع آية [57] ما يميت القلب و يحجبه) النبي (ص) [1] أربعة يمتن القلب: الذنب على الذنب، و كثرة مناقشة النساء أي محادثتهن، و مماراة الأحمق، تقول و يقول و لا يرجع إلى خير، و مجالسة الموتى «فقيل له و ما مجالسة الموتى؟» قال: كل غنيّ مترف. «البحار ج 74 ص 195» [2] ثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، و مجالسة الأغنياء، و الحديث مع النساء. «البحار ج 77 ص 45» [3] إياك و كثرة الضحك فإنه يميت القلب. الإمام علي (ع) [4] من قل ورعه مات قلبه و من مات قلبه دخل النار. «نهج البلاغة حكم 3490» [5] من عشق شيئا أعشى بصره، و أمرض قلبه، فهو ينظر بعين غير صحيحة و يسمع بأذن غير سميعة، قد خرقت الشهوات عقله، و أماتت الدنيا قلبه ... «نهج البلاغة خطبة 109» الإمام زين العابدين (ع) [6] «في المناجاة» إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتي، و جللني التباعد منك لباس مسكنتي، و أمات قلبي عظيم جنايتي فأحيه بتوبة منك يا أملي و بغيتي ... «البحار ج 94 ص 142».

(حجاب القلب) النبي (ص) [1] إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب و نزع و استغفر صقل قلبه منه و إن ازداد زادت فذلك الرّان الذي ذكره الله تعالى في كتابه: كَلَّا بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 532»

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ
لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَباً ﴿٦٢﴾ قَالَ
أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ
أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَباً
﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ
ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبۡداً
مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةً مِّنۡ عِندِنَا
وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡماً ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ
مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا
عُلِّمۡتَ رُشۡداً ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن
تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡراً ﴿٦٧﴾ وَكَيۡفَ
تَصۡبِرُ عَلَىٰ مَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ خُبۡراً ﴿٦٨﴾
قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِراً وَلَآ
أَعۡصِي لَكَ أَمۡراً ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعۡتَنِي
فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي عَن شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ
مِنۡهُ ذِكۡراً ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا
فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقۡتَهَا لِتُغۡرِقَ
أَهۡلَهَا لَقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔاً إِمۡراً ﴿٧١﴾
قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡراً
﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡراً ﴿٧٣﴾
فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰماً فَقَتَلَهُۥ قَالَ
أَقَتَلۡتَ نَفۡساً زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ لَّقَدۡ
جِئۡتَ شَيۡـٔاً نُّكۡراً ﴿٧٤﴾

[62]**فَلَمَّا جاوَزا** فلما تعديا مجمع البحرين. [62] **نَصَباً** تعبا و شدة.

[63] **أَوَيْنا** التجأنا.

[64] **نَبْغِ** نطلب.

[65] **مِنْ لَدُنَّا** من عندنا.

[66] **رُشْداً** علما ذا رشد و صواب.

[71] **شَيْئاً إِمْراً** عظيما منكرا.

[73] **لا تُرْهِقْنِي** لا تكلفني لا تحملني.

[73] **عُسْراً** صعوبة و مشقة.

[74] **نَفْساً زَكِيَّةً** طاهرة من الذنوب.

[74] **نُكْراً** أي منكرا.

(موضوع آية [62] السفر) النبي (ص) [1] سافروا تصحوا و ترزقوا. «كنز العمال خ 17469» [2] الرفيق ثم الطريق. «البحار ج 76 ص 267» [3] إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمّروا أحدهم. «كنز العمال خ 17549» [4] سيد القوم خادمهم في السفر. «البحار ج 76 ص 273» [5] السفر قطعة من العذاب و إذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله.

«البحار ج 76 ص 222» [6] إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم إلى أهله فليهدهم و ليطرفهم و لو حجارة. «البحار ج 76 ص 283» الإمام علي (ع) [7] لا تصحبنّ في سفر من لا يرى لك الفضل عليه كما ترى له الفضل عليك.

«البحار ج 76 ص 267» [8] لا يخرج في سفر يخاف على دينه و صلاته. «البحار ج 10 ص 108» الإمام الصادق (ع) [9] افتتح سفرك بالصدقة و أخرج إذا بدا لك فإنك تشتري سلامة سفرك. «البحار ج 100 ص 103» [10] المروّة في السفر كثرة الزاد و طيبه و بذله لمن كان معك و كتمانك على القوم سرهم بعد مفارقتهم و كثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّ وجل. «البحار ج 76 ص 266» [11] حق المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثا. «البحار ج 77 ص 273» [12] في وصية لقمان لابنه يا بني سافر بسيفك و خفك و عمامتك و خبائك و سقائك و ابرتك و خيوطك و مخرزك و تزود معك الأدوية تنتفع بها أنت و من معك، و كن لأصحابك موافقا إلّا في معصية الله.

«البحار ج 76 ص 270»

۞ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ
صَبۡرٗا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ
بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي
عُذۡرٗا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ
قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ
فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا
﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ
سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ
صَبۡرٗا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ
لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ
أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ
سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ
أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا
طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا
رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا
﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ
يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا
وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ
أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن
رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ
مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٨٢﴾
وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ
عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرٗا ﴿٨٣﴾

[77]**فَأَبَوْا** امتنعوا.

[77] **يَنْقَضَّ** يقرب أن يسقط، و الانقضاض السقوط.

[78] **بِتَأْوِيلِ** بتفسير.

[79] **وَ كانَ وَراءَهُمْ** أمامهم أو خلفهم و رجوعهم عليه.

[80] **يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَ كُفْراً** باتباعهما له و ذلك لحبهما ابنهما.

[81] **زَكاةً** طهارة من الذنب.

[81] **أَقْرَبَ رُحْماً** اقرب رحمة و عطفا على والديه.

[82] **يَبْلُغا أَشُدَّهُما** يبلغا رشدهما و كمال عقلهما.

[83] **ذِي الْقَرْنَيْنِ** عبدا صالحا أحب الله فأحبه، او كان من الملوك الصالحين.

(موضوع آية [79] الغصب) النبي (ص) [1] لا يحل لامرئ مسلم أن يأخذ مال أخيه بغير حقه و ذلك لما حرم الله عزّ و جل مال المسلم على المسلم.

«كنز العمال خ 30344» [2] من غصب رجلا أرضا ظلما لقي الله تعالى و هو عليه غضبان. «كنز العمال خ 30366» الإمام علي (ع) [3] و الله لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا، أو أجر في الاغلال مصفدا، أحب إليّ من أن القى الله و رسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد و غاصبا لشيء من الحطام ... و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة اسلبها جلب شعير ما فعلته ... «نهج البلاغة خطبة 224» الإمام المهدي (ع) [4] لا يحل لأحد أن يتصرف في مال غيره بغير إذنه. «الوسائل ج 17 ص 309»

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ
شَىْءٍ سَبَباً ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَباً ﴿٨٥﴾
حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا
تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْماً ۗ
قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن
تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن
ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَاباً نُّكْراً ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنْ
ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحاً فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ
وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً ﴿٨٨﴾ ثُمَّ
أَتْبَعَ سَبَباً ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ
ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل
لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْراً ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَقَدْ
أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْراً ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ
سَبَباً ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ
وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْماً لَّا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ قَوْلاً ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ
إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ
فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ سَدّاً ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ
رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُمْ رَدْماً ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُواْ ۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَاراً قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْراً ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن
يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْباً ﴿٩٧﴾

[84]مَكَّنَّا لَهُ أي بسطنا يده و ملكناه. [84] وَ آتَيْنَاهُ فاعطيناه و يسرنا له. [84] سَبَباً طريقا يوصله الى مراده من العلم و القدرة و الآلة.

[85] فَأَتْبَعَ سَبَباً فاتخذ طريقا نحو المغرب.

[86] عَيْنٍ حَمِئَةٍ الحمأ الطين الأسود: أي تغرب عند شاطئ بحر ساحله طين اسود.

[87] نُكْراً منكرا غير معهود.

[90] مَطْلَعَ الشَّمْسِ يعني الموضع الذي تطلع الشمس عليه اولا من الأرض. [90] سِتْراً ساترا من اللباس و البناء و الشجر و الكهوف

[93] يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ قبيلتين من ولد يافث بن نوح.

[95] رَدْماً حاجزا حصينا.

[96] زُبَرَ الْحَدِيدِ قطعة الحديد على قدر الحجارة يبنى فيها. [96] الصَّدَفَيْنِ جانبي الجبلين. [96] قِطْراً نحاسا مذابا.

[97] أَنْ يَظْهَرُوهُ أن يعلوه و يصدوه يقال: ظهرت السطح إذا علوته. [97] نَقْباً خرقا.

(موضوع آية [84] السبب) الإمام علي (ع) [1] رأس العلم التواضع و عينه البراءة من الحسد و أذنه الفهم و لسانه الصدق و حفظه الفحص و قلبه حسن النية و عقله معرفة أسباب الأمور. «البحار ج 78 ص 6» [2] لكل شيء سبب. «غرر الحكم» [3] سبب المحبة الإحسان. «غرر الحكم» [4] سبب الائتلاف الوفاء. «غرر الحكم» [5] سبب صلاح الدين الورع. «غرر الحكم» [6] سبب الشقاء حب الدنيا. «غرر الحكم» [7] سبب الفتن الحقد. «غرر الحكم» [8] سبب العفّة الحياء. «غرر الحكم» [9] سبب صلاح النفس العزوف عن الدنيا. «غرر الحكم» [10] سبب الفرقة الاختلاف. «غرر الحكم» [11] سبب الشره غلبة الشهوة. «غرر الحكم» [12] سبب السيادة السخاء. «غرر الحكم» [13] سبب الفجور الخلوة. «غرر الحكم» [14] سبب الوقار الحلم. «غرر الحكم» [15] سبب السلامة الصمت. «غرر الحكم» [16] سبب تحول النعم الكفر. «غرر الحكم» [17] سبب التدمير سوء التدبير. «غرر الحكم» [18] سبب فساد الورع الطمع. «غرر الحكم» [19] سبب فساد الدين الهوى. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [20] أبي الله أن يجري الأسباب إلّا بأسباب، فجعل لكل شيء سببا و جعل لكل سبب شرحا، و جعل لكل شرح علما، و جعل لكل علم بابا ناطقا، عرفه من عرفه و جهله من جهله، ذلك رسول الله (ص) و نحن. «الكافي ج 1 ص 183»

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ
رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقّاً
﴿ ٩٨ ﴾ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ
فِي بَعْضٍ ۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعاً
﴿ ٩٩ ﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ
عَرْضاً ﴿ ١٠٠ ﴾ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي
غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعاً ﴿ ١٠١ ﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ ۚ إِنَّآ
أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلاً ﴿ ١٠٢ ﴾
قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلاً
﴿ ١٠٣ ﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ
ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً
﴿ ١٠٤ ﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ
فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْناً ﴿ ١٠٥ ﴾
ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ
ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُواً ﴿ ١٠٦ ﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلاً ﴿ ١٠٧ ﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ﴿ ١٠٨ ﴾ قُل
لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ
ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
بِمِثْلِهِۦ مَدَداً ﴿ ١٠٩ ﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ
وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلاً صَٰلِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ
أَحَداً ﴿ ١١٠ ﴾

[98]**جَعَلَهُ دَكَّاءَ** اي جعل السد أرضا مستوية.

[99] **يَمُوجُ** يضطرب و يختلط بعضهم ببعض.

[99] **وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ** النفخة الثانية، و الصور قرن ينفخ فيه اسرافيل.

[102] **نُزُلًا** منزلا.

[105] **فَحَبِطَتْ** بطلت و ضاعت.

[106] **هُزُواً** مهزوءا بهما.

[107] **الْفِرْدَوْسِ** أطيب موضع في الجنّة و أوسطها.

[108] **حِوَلًا** تحولا و انتقالا.

[109] **مِداداً** المادة التي يكتب بها «كالحبر.»

[109] **لَنَفِدَ الْبَحْرُ** لفرغ البحر و انتهى. [109] **مَدَداً** عونا و زيادة.

(موضوع آية [110] الشرك) النبي (ص) [1] يا ابن مسعود! إياك أن تشرك باللّه طرفة عين و إن نشرت بالمنشار أو قطعت أو صلبت أو أحرقت بالنار. «البحار ج 77 ص 107» [2] من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة. «كنز العمال خ 11028» الإمام علي (ع) [3] الظلم الذي لا يغفر فالشرك باللّه، قال اللّه تعالى: إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ. «نهج البلاغة خطبة 176» الإمام الصادق (ع) [4] في قوله تعالى: وَ ما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ. قال: هو قول الرجل لو لا فلان لهلكت و لولا فلان لاصبت كذا و كذا و لولا فلان لضاع عيالي، ألا ترى أنه جعل للّه شريكا في ملكه يرزقه و يدفع عنه؟ قال، قلت: فيقول: لولا أن اللّه منّ عليّ بفلان لهلكت؟ قال: نعم لا بأس. «البحار ج 72 ص 100» [5] عن عباس بن زيد عن أبي عبد اللّه (ع) قال قلت: إن هؤلاء العوام يزعمون أنّ الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود؟ فقال: لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير اللّه أو يذبح لغير اللّه أو يدعو لغير اللّه عزّ و جل. «البحار ج 72 ص 96» [6] عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد اللّه (ع) عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركا، قال: فقال: من ابتدع رأيا فأحبّ عليه أو أبغض عليه. «الكافي ج 2 ص 397»

سُورَةُ مَرْيَمَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ
عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً
خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ
مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ
بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفْتُ
ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا
فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى
وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا
﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ
يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾
قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ
ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا
﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ
وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا
﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّىٓ ءَايَةً ۚ قَالَ
ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا
﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ
فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا
﴿١١﴾

سورة مريم

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه و ماله و ولده و كان في الآخرة من اصحاب عيسى (ع) «ثواب الأعمال»

[1] **كهيعص** كاف، ها، يا، عين، صاد.

[4] **وَهَنَ** ضعف.

[4] **وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً** اي انّ الشيب قد عمّ الرأس.

[5] **شَقِيًّا** خائبا و محروما

[5] **الْمَوالِيَ** الذي يلوني في النسب و هم الأقارب. [5] **مِنْ وَرائِي** بعد موتي. [5] **عاقِراً** عقيما.

[6] **رَضِيًّا** مرضيا.

[7] **سَمِيًّا** اي لم نسم أحدا باسمه.

[8] **عِتِيًّا** من عتا يعتو و هو الكبر في السن الى حال اليبس و الجفاف.

[10] **سَوِيًّا** سويّا صحيحا سليما سليم من غير علة.

[11] **فَأَوْحى إِلَيْهِمْ** اي أشار إليهم.

[11] **سَبِّحُوا** صلوا و نزهوا ربكم.

[11] **بُكْرَةً وَ عَشِيًّا** طرفي النهار.

(موضوع آية [4] الشيب) النبي (ص) [1] الشيخ شاب على حبّ أنيس و طول حياة و كثرة مال. «البحار ج 77 ص 174» [2] من وقر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة. «البحار ج 7 ص 82» [3] إن من إجلالي توقير الشيخ من أمتي. «كنز العمال خ 6103» الإمام علي (ع) [4] المشيب رسول الموت. «غرر الحكم» [5] إذا ابيض اسودك مات أطيبك. «غرر الحكم» [6] وقار الشيب نور و زينة. «غرر الحكم» [7] وقار الشيب أحبّ إليّ من نظارة الشباب. «غرر الحكم» [8] إذا شاب العاقل شب عقله و إذا شاب الجاهل شب جهله. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] ما رأيت شيئا أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن و أنه وقار للمؤمن في الدنيا و نور ساطع يوم القيامة، به وقر الله خليله إبراهيم فقال: ما هذا يا رب قال له هذا وقار فقال: يا رب زدني وقارا. «البحار ج 75 ص 138» [10] إن من إجلال الله إجلال الشيخ الكبير. «الكافي ج 2 ص 165» [11] ليس منا من لم يوقر كبيرنا و يرحم صغيرنا. «الكافي ج 2 ص 165» [12] عظموا كباركم و صلوا أرحامكم. «الكافي ج 2 ص 165»

يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ
ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا
وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ
يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا
﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ
ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾
فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا
رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾
قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ
تَقِيّٗا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ
لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿١٩﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ
يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ
أَكُ بَغِيّٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ
هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ
وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٢١﴾
۞فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا
﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ
ٱلنَّخۡلَةِ قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا
وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن
تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ
سَرِيّٗا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ
تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿٢٥﴾

[12]خُذْ الْكِتابَ بِقُوَّةٍ خذ التوراة بجد.

[12] الْحُكْمَ النبوة أو فهم التوراة.

[13] وَ حَناناً الحنان العطف و الرحمة. [13] مِنْ لَدُنَّا من عندنا.

[13] وَ زَكاةً طهارة و نماء و بركة.

[14] بَرًّا

اي بارا محسنا لهما.

[16] انْتَبَذَتْ

انفردت و ابتدعت، و أصل النبذ الطرح و الرمي.

[17] حِجاباً

ساترا و حاجزا.

[17] رُوحَنا

جبرائيل.

[17] بَشَراً سَوِيًّا

إنسانا سوي الخلقة أي تامها.

[20] غُلاماً زَكِيًّا

طاهرا من الذنوب أو ناميا على الخير.

[20] أَنَّى كيف.

[20] بَغِيًّا فاجرة.

[23] الْمَخاضُ مقدمة الولادة و هو تحرك الولد.

[24] سَرِيًّا جدول ماء.

[25] رُطَباً جَنِيًّا رطبا صالحا للاجتناء و القطف (و هو أفضل ما تأكله النفساء).

(موضوع آية [14] الولد و الوالد «بر الوالدين») النبي (ص) [1] سيد الأبرار يوم القيامة رجل بر والديه بعد موتهما. «البحار ج 74 ص 86» [2] الجنة تحت أقدام الأمهات. «كنز العمال خ 45439» [3] يقال للعاق اعمل ما شئت فاني لا اغفر لك. «البحار ج 74 ص 80» [4] من سره أن يمد له في عمره و يزاد في رزقه فليبر والديه، و ليصل رحمه. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 317» [5] رضا الله رضا الوالد، و سخط الله في سخط الوالد. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 322» [6] عن ابي امامة أن رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما؟ هما جنتك و نارك. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 316» [7] من دعاء الإمام زين العابدين (ع) لأبويه: اللهمّ اجعلني أهابهما هيبة السلطان العسوف، و ابر هما بر الأم العطوف و اجعل طاعتي لوالدي و برّي بهما أقرّ لعيني من رقدة الوسنان و اثلج لصدري من شربة الظمآن حتى اوثر على هواي هواهما. «الصحيفة السجادية» الإمام الباقر (ع) [8] ثلاث لم يجعل الله عزّ و جل لأحد فيهن رخصة: أداء الأمانة إلى البر و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر و بر الوالدين برين كانا أو فاجرين. «البحار ج 74 ص 56» الإمام الصادق (ع) [9] في قوله تعالى «و بالوالدين إحسانا» الإحسان ان تحسن صحبتهما، و أن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه و ان كانا مستغنين. «البحار ج 74 ص 39» [10] برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم. «البحار ج 74 ص 65»

فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ
ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ
صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾
فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا تَحۡمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ
جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخۡتَ
هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ
أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ
كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا
﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ
ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي
مُبَارَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا ﴿٣١﴾ وَبَرَّۢا
بِوَٰلِدَتِي وَلَمۡ يَجۡعَلۡنِي جَبَّارٗا شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾
وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ
أُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ
مَرۡيَمَۚ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ
﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ
سُبۡحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ
كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي
وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ
﴿٣٦﴾ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ
فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ
عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ
يَأۡتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ
مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾

[26]**وَ قَرِّي عَيْناً** طيبي نفسك و ارفضي ما يحزنك.

[27] **شَيْئاً فَرِيًّا** أمرا عظيما منكرا.

[28] **امْرَأَ سَوْءٍ** زانيا. [28] **بَغِيًّا** زانية.

[29] **فَأَشارَتْ إِلَيْهِ** الى عيسى أن كلموه في المهد.

[32] **جَبَّاراً** متكبرا. [32] **شَقِيًّا** عاصيا للّه.

[34] **يَمْتَرُونَ** يشكون و يختلفون.

[37] **الْأَحْزابُ** اليهود و النصارى.

[37] **فَوَيْلٌ** شدة و عذاب و هي كلمة وعيد.

(موضوع آية [26] الصمت) النبي (ص) [1] عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان و عون لك على أمر دينك. «البحار ج 71 ص 279» الإمام علي (ع) [2] لا خير في الصمت عن الحكم، كما أنه لا خير في القول بالجهل. «شرح النهج ج 20 ص 183» [3] الزم الصمت يستز فكرك. «غرر الحكم» [4] الصمت يكسيك الوقار و يكفيك مؤونة الاعتذار.

«غرر الحكم» [5] بكثرة الصمت تكون الهيبة. «البحار ج 69 ص 410» الإمام الحسن (ع) [6] نعم العون الصمت في مواطن كثيرة و إن كنت فصيحا. «البحار ج 71 ص 280» الإمام زين العابدين (ع) [7] كلام في حق خير من سكوت على باطل. «الوسائل باب العشرة الخبر 10» [8] الصمت كنز وافر و زين الحليم و ستر الجاهل.

«ج 71 ص 288» [9] النوم راحة للجسد و النطق راحة للروح و السكوت راحة للعقل. «الوسائل باب العشرة حديث 15» الإمام الكاظم (ع) [10] دليل العاقل التفكر و دليل التفكر الصمت. «البحار ج 78 ص 300»

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ
فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا
يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ
إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ
قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ
وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾
يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ
يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا
﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ
ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾
يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ
ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾
قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ
لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا
﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ
رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾
وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى
شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ
وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن
رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا
﴿٥٠﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾

[39]**يَوْمَ الْحَسْرَةِ** يوم القيامة.

[41] **صِدِّيقاً** مبالغا في الصدق او كثير التصديق في امور الدين.

[44] **عَصِيًّا** كثير العصيان.

[45] **وَلِيًّا** ناصرا و قرينا في النار.

[46] **أَ راغِبٌ** أ معرض.

[46] **لَأَرْجُمَنَّكَ** بلساني أو بالحجارة.

[46] **اهْجُرْنِي مَلِيًّا** دهرا طويلا.

[47] **حَفِيًّا** بليغا في البر و اللطف.

(موضوع آية [46] الهجران) النبي (ص) [1] هجر المسلم أخاه كسفك دمه. «كنز العمال، خ 24788» [2] يا أبا ذر إياك و هجران أخيك فان العمل لا يتقبل من الهجران. «البحار، ج 77 ص 89» [3] لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام. «كنز العمال، خ 24793» [4] لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام فان التقيا، فسلّم أحدهما، فرد الآخر اشتركا في الأجر، و ان لم يرد برئ هذا من الإثم و باء به الآخر. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 457» [5] أيما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثا لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام، و لم يكن بينهما ولاية، فايهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق الى الجنّة يوم الحساب. «اصول الكافي، ج 2 ص 345» [6] عن الرضا عن آبائه (ع) قال: في أول ليلة من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين، و يغفر في كل ليلة سبعين الفا، فإذا كان في ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب و شعبان و شهر رمضان إلى ذلك اليوم إلّا رجل بينه و بين أخيه شحناء، فيقول الله عزّ و جل: انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا. «البحار ج 75 ص 188»

وَنَـٰدَيْنَـٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ
وَقَرَّبْنَـٰهُ نَجِيّاً ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥ مِن
رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَـٰرُونَ نَبِيّاً ﴿٥٣﴾ وَٱذْكُرْ
فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِسْمَـٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ
ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيّاً ﴿٥٤﴾ وَكَانَ
يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ
رَبِّهِۦ مَرْضِيّاً ﴿٥٥﴾ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ
إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقاً نَّبِيّاً ﴿٥٦﴾
وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَاناً عَلِيّاً ﴿٥٧﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن
ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن
ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا
وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ
خَرُّواْ سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴿٥٨﴾
۞ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ
غَيّاً ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ
صَـٰلِحاً فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا
يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾ جَنَّـٰتِ عَدْنٍ
ٱلَّتِى وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيّاً ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ
فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَـٰماً ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا
بُكْرَةً وَعَشِيّاً ﴿٦٢﴾ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى
نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّاً ﴿٦٣﴾
وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۖ لَهُۥ مَا بَيْنَ
أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا كَانَ
رَبُّكَ نَسِيّاً ﴿٦٤﴾

[52]**قَرَّبْناهُ** تقريب كرامة و منزلة.

[52] **نَجِيًّا** مناجيا لنا بلا واسطة.

[56] **إِدْرِيسَ** و هو جد نوح و في التوراة أخنوخ و هو أول من خط بالقلم.

[57] **عَلِيًّا** عاليا.

[58] **إِسْرائِيلَ** و هو نبي الله يعقوب.

[58] **اجْتَبَيْنا** اصطفينا و اخترنا للنبوة. [58] **بُكِيًّا** باكين من خشية الله.

[59] **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ** و جاء من بعدهم عقب سوء. [59] **غَيًّا** شرا أو جزاء غي أو واديا في جهنم.

[61] **مَأْتِيًّا** آتيا.

[62] **لَغْواً** فضول الكلام.

[63] **بُكْرَةً وَ عَشِيًّا** طرفي النهار.

(موضوع آية [58] البكاء و التباكي)

النبي (ص) [1] من خرج من عينه مثل الذباب من الدمع من خشية الله، آمنه الله به يوم الفزع الأكبر. «البحار ج 76 ص 336» [2] بكاء العيون و خشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكره، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء. «البحار ج 93 ص 336» الإمام علي بن أبي طالب (ع) [3] البكاء من خشية الله ينير القلب، و يعصم من معاودة الذنب.

«غرر الحكم» [4] ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلوب و ما قست القلوب إلا لكثرة الذنوب. «البحار ج 73 ص 354» الإمام الباقر (ع) [5] كل عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، و عين فاضت من خشية الله، و عين غضت عن محارم الله. «البحار ج 7 ص 195» الإمام الصادق (ع) [6] ما من شيء إلّا و له كيل أو وزن إلّا الدموع فإنّ القطرة منها تطفئ بحارا من نار و إذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة فإذا فاضت حرمه الله على النار، و لو أن باكيا بكى في أمّة لرحموا. «البحار ج 93 ص 331» [7] إن لم يجئك البكاء فتباك و إن خرج منك مثل جناح البعوضة فبخ بخ. «البحار ج 93 ص 334»

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا
فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ
سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا
مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيّٗا ﴿٦٦﴾ أَوَ لَا
يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ
يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ
وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ
جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ
أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ
لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا
﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ
رَبِّكَ حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا
﴿٧٢﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ
قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ
ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا
﴿٧٣﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ
أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿٧٤﴾ قُلۡ مَن كَانَ
فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ
إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا
ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا
وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ
ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ
مَّرَدّٗا ﴿٧٦﴾

[65]وَ اصْطَبِرْ لِعِبادَتِهِ اي اصبر على تحمل مشقة عبادته.

[65] سَمِيًّا شريك أو مشابه.

[68] جِثِيًّا باركين على ركبهم لما يدهشهم من الهول.

[69] شِيعَةٍ جماعة. [69] عِتِيًّا اي الأعتى و هو التمرد في العصيان.

[70] صِلِيًّا دخولا او مقاساة لحرها.

[71] وارِدُها و أصلها و مشرف عليها.

[73] أَحْسَنُ نَدِيًّا أحسن مجلسا و مجتمعا.

[74] قَرْنٍ أمة.

[74] أَثاثاً الأثاث المتاع و زينة الدنيا. [74] وَ رِءْياً منظرا و هيبة.

[75] فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا أي يمده بطول العمر و التمتع استدراجا.

[76] الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ الطاعات الباقي ثوابها. [76] مَرَدًّا عاقبة و منفعة.

(موضوع آية [72] المنجيات) [1] من وصايا النبي (ص) لعلي (ع): يا علي ثلاث موبقات و ثلاث منجيات: فأما الموبقات فهوى متبع و شحّ مطاع و إعجاب المرء بنفسه، و اما المنجيات فالعدل في الرضا و الغضب، و القصد في الغنى و الفقر، و خوف الله في السر و العلانية كانك تراه فان لم تكن تراه فهو يراك. «البحار ج 77 ص 63» [2] كم من عاقل عقل عن الله أمره و هو حقير عند الناس دميم المنظر ينجو غدا، و كم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غدا في يوم القيامة. «كنز العمال خ 5940» الإمام علي (ع) [3] الزموا الحق تلزموا النجاة. «غرر الحكم» [4] من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع. «نهج البلاغة حكم 20 ص 189» [5] ثلاث منجيات: تكف لسانك و تبكي على خطيئتك و تلزم بيتك. «البحار ج 70 ص 7» [6] من المنجيات، اطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نيام. «البحار ج 74 ص 361» [7] ان كنتم للنجاة طالبين فارفضوا الغفلة و اللهو و الزموا الاجتهاد و الجد.

«غرر الحكم» [8] قيل لعلي بن الحسين (ع) ان الحسن البصري قال: «ليس العجب ممن هلك كيف هلك و انما العجب من نجا كيف نجا؟» فقال عليه السلام: أنا أقول: ليس العجب ممن نجا كيف نجا و أما العجب ممن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله. «البحار ج 78 ص 153»

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ
لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ
أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْداً ﴿٧٨﴾ كَلَّاۚ
سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ
مَدّاً ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا
فَرْداً ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً
لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزّاً ﴿٨١﴾ كَلَّاۚ
سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ
ضِدّاً ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا
ٱلشَّيَـٰطِينَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً
﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ
عَدّاً ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى
ٱلرَّحْمَـٰنِ وَفْداً ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ
ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْداً
﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَداً
﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدّاً ﴿٨٩﴾
تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ
ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدّاً ﴿٩٠﴾ أَن
دَعَوْاْ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَداً ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِى
لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَداً ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ
مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ
عَبْداً ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ
عَدّاً ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ
فَرْداً ﴿٩٥﴾

[81]**عِزًّا** أنصارا و أعوانا ليتعززوا.

[82] **ضِدًّا** اعداء لهم.

[83] **تَؤُزُّهُمْ أَزًّا** تغريهم و تحثهم على المعاصي بالتسولات.

[85] **وَفْداً** وافدين ركبانا على نوق.

[86] **وِرْداً** عطاشا:

و سموا بذلك لأنهم يردون طلب الماء.

[89] **إِدًّا** منكرا شنيعا.

[92] **ما يَنْبَغِي** ما يصلح.

(موضوع آية [85] علامات أهل التقوى) الإمام علي (ع) [1] للمتقي ثلاث علامات: إخلاص العمل، و قصر الأمل، و اغتنام المهل. «غرر الحكم» خطبة وصف المتقين للإمام علي (ع) [2]: فالمتقون فيها هم أهل الفضائل منطقهم الصواب و ملبسهم الاقتصاد، و مشيهم التواضع، غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم، و وقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت أنفسهم في البلاء كالتي نزلت في الرخاء ... عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم و الجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون و هم و النار كمن قد رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة شرورهم مأمونة، و أجسادهم نحيفة، و حاجاتهم خفيفة و أنفسهم عفيفة ... «نهج البلاغة خطبة 193» الإمام الباقر (ع) [3]: كان أمير المؤمنين (ع) يقول: لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، و أداء الأمانة، و الوفاء بالعهد، و قلة المؤاتاة للنساء، و بذل المعروف، و حسن الخلق، و سعة الحلم، و اتباع العلم فيما يقرب إلى الله سبحانه. «الخصال ج 2 ص 483» «البحار ج 70 ص 282» [4] إن أهل التقوى هم الأغنياء، ما أغناهم القليل من الدنيا، فمؤونتهم يسيرة، إن نسيت الخير ذكروك، و إن عملت به أعانوك، أخّروا شهواتهم و لذاتهم خلفهم، و قدموا طاعة ربهم أمامهم، و نظروا إلى سبيل الخير و إلى ولاية أحباء الله فأحبّوهم، و تولوهم و اتبعوهم. «البحار ج 78 ص 166»

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا
يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ
بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم
مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ
تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴿٩٨﴾

سُورَةُ طه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ
لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ
﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ
وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى
ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا
تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ
فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾
وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا
نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا
لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى
ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ
يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ
نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى
﴿١٢﴾

[96]وُدًّا محبة في قلوبهم.

[97] بِلِسانِكَ بلغتك.

[97] قَوْماً لُدًّا شديدي الجدال و الخصومة بالباطل.

[98] هَلْ تُحِسُّ اي هل تبصر.

[98] رِكْزاً صوتا خفيا.

سورة طه

فضلها: الإمام الصادق (ع):- لا تدعوا قراءة سورة طه فإن الله يحبها و يحب من قرأها و من أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه «ثواب الأعمال.«

[1] طه طاها، روي هو اسم من اسماء النبي معناه يا طالب الحق.

[2] لِتَشْقى لتتعب.

[5] عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى كناية عن الاستيلاء و التدبير.

[6] الثَّرى التراب الندي و هو ما جاور البحر من الأرض.

[7] تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ ترفع صوتك.

[10] آنَسْتُ أبصرت.

[10] بِقَبَسٍ بشعلة.

[12] الْمُقَدَّسِ المبارك.

[12] طُوىً و هو اسم الوادي.

(موضوع آية [96] الشهرة و الجاه) النبي (ص) [1] تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فإنه من أقبل على الله تعالى بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة إليه بالودّ و الرحمة و كان الله إليه بكل خير أسرع. «البحار ج 77 ص 166» [2] ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة فارتفع في الدنيا درجة إلّا وضعه الله في الآخرة أكبر منها و أطول. «كنز العمال خ 6144» [3] إن الله تعالى ليسأل العبد في جاهه كما يسأل في ماله فيقول: يا عبدي رزقتك جاها فهل أعنت به مظلوما أو أغثت به ملهوفا. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 411» الإمام علي (ع) [4] إنما يستدل على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده فليكن أحبّ الذخائر إليك ذخيرة العمل الصالح. «البحار ج 71 ص 372» [5] «في صفة المؤمن» يكره الرفعة و لا يحب السمعة. «البحار ج 78 ص 73» [6] ما أرى شيئا أضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم. «تنبيه الخواطر ص 53» الإمام الصادق (ع) [7] إن الله يبغض شهرة اللباس. «الوسائل ج 3 ص 354» [8] عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله (ع) قال: يأتي على الناس زمان من سأل الناس عاش و من سكت مات قلت فما أصنع إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: تعينهم بما عندك فإن لم تجد فبجاهك. «الوسائل ج 6 ص 325»

وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾
إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ
ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا
تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا
يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾
وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ
هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ
غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾
قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا
هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا وَلَا
تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾
وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ
مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾
لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى ﴿٢٣﴾
ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ
رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ
أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي
﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي
وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي
﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾
وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ
كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ
أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ
مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

[15] **بِما تَسْعى** بما تعمل.

[16] **فَتَرْدى** فتهلك.

[18] **أَتَوَكَّؤُا عَلَيْها** اعتمد عليها و التوكؤ التحامل على العصا في المشي.

[18] **أَهُشُّ** أضرب و اخبط ورق الشجر على رؤوس غنمي.

[18] **مَآرِبُ** حاجات.

[22] **وَ اضْمُمْ يَدَكَ إِلى جَناحِكَ** و اجمع يدك الى ما تحت عضدك.

[24] **طَغى** جاوز الحد في العتو و التجبر.

[27] **احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي** اي ازل و اطلق عن لساني الثقل الذي يعيقه عن النطق.

[29] **وَزِيراً** يؤازرني و يعاضدني.

[31] **اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي** اي قو به ظهري.

[36] **أُوتِيتَ سُؤْلَكَ** أعطيت مناك و طلبتك.

[37] **مَنَنَّا** أنعمنا.

(موضوع آية [29] الوزير و الوزارة) النبي (ص) [1] نعم وزير العلم الرأي الحسن. «المعجم عن سنن الترمذي» [2] ما من أحد من الناس أعظم اجرا من وزير صالح مع امام يأمره بذات الله فيطيعه. «كنز العمال خ 14933» [3] من ولى منكم عملا فاراد به خيرا جعل له وزيرا صالحا أن نسي ذكره و ان ذكر أعانه. «كنز العمال خ 14630» الإمام علي (ع) [4] من خانه وزيره فسد تدبيره. «غرر الحكم» [5] من كتاب أمير المؤمنين (ع) للاشتر لما ولاه مصر. إن شر وزرائك من كان للاشرار قبلك وزيرا و من شركهم في الآثام فلا يكونن لك بطانة فإنهم أعوان الائمة و اخوان الظلمة و أنت واجد منهم خير الخلف ممن له مثل آرائهم و نفاذهم. «نهج البلاغة كتاب 53» [6] العلم يزيد العاقل عقلا و يورث متعلمه صفات حمد، فيجعل الحليم أميرا و ذا المشورة وزيرا. «البحار ج 78 ص 6» [7] تفسير الميزان: سمي الوزير وزيرا لأنه يحمل أثقال حمل الملك «من الوزر»

إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ
ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ
فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي
وَعَدُو�ّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي
وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذۡ تَمۡشِيٓ
أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن
يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ
عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ

مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ
أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ
﴿٤٠﴾ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾
ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي
ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ
طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ
يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا
نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ
﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ
وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا

رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا
تُعَذِّبۡهُمۡۖ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ
وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا
قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ
﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ
خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ
ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾

[38]**أَوْحَيْنا إِلى أُمِّكَ** أوحينا إليها مناما أو إلهاما.

[39] **اقْذِفِيهِ** ضعيه.

[39] **الْيَمِّ** نهر النيل.

[39] **وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي** لتربى بمرأى مني.

[40] **فَتَنَّاكَ فُتُوناً** اختبرناك اختبارا.

[40] **فَلَبِثْتَ** مكثت. [40] **جِئْتَ عَلى قَدَرٍ** على وفق الوقت المقدر لتبليغ الرسالة.

[41] **وَ اصْطَنَعْتُكَ** اخترتك.

[42] **وَ لا تَنِيا** لا تفترا او تقصرا.

[45] **يَفْرُطَ عَلَيْنا** يعجل عقوبتنا قبل اظهار الحجة. [45] **أَوْ أَنْ يَطْغى** يتكبر علينا أو يزداد كفرا.

[50] **خَلْقَهُ** صورته اللائقة.

[50] **ثُمَّ هَدى** دله على جلب النفع و دفع الضرر اختيارا أو طبعا.

[51] **فَما بالُ الْقُرُونِ الْأُولى** ما شأن و ما حال الأمم الماضية فانها لم تقر بالله، كقوم عاد و ثمود.

(موضوع آية [47] العذاب و التعذيب) النبي (ص) [1] يقال للرجال يوم القيامة اطرحوا سياطكم و ادخلوا جهنم. «كنز العمال خ 14958» [2] انه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلّا رب النار. «كنز العمال خ 13377» [3] لا يقفن أحدكم موقفا يضرب رجل فيه سوطا ظلما فإن اللعنة تنزل على من حضره حيث لم يدفعوا عنه. «كنز العمال خ 13411» [4] و الذي نفسي بيده لا يجلد أحدكم أحدا ظلما إلّا جلد غدا في نار جهنم مثله. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 251» الإمام علي (ع) [5] إن الله يعذب الستة بالستة، العرب بالعصبية و الدهاقين بالكبر و الأمراء بالجور و الفقهاء بالحسد و التجار بالخيانة و اهل الرساتيق بالجهل. «البحار ج 73 ص 252»

قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ
رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ
لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا
سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا
بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ
وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ
وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً
أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا
فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئۡتَنَا
لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ
﴿٥٧﴾ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ
بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ
أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ
يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى
﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ
أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا
تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ
وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓاْ
أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ﴿٦٢﴾
قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن
يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا
وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ ﴿٦٣﴾
فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ
أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴿٦٤﴾

[52]فِي كِتَابٍ يعني اللوح المحفوظ.

[52] مَهْداً فرشا.

[53] وَ سَلَكَ لَكُمْ فِيها سُبُلًا سهل لكم فيها طرقا. [53] أَزْواجاً أصنافا.

[53] مِنْ نَباتٍ شَتَّى مختلفة ألوانها أو طعمها و منافعها.

[54] لِأُولِي النُّهى لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل.

[56] أَبى امتنع عن الايمان و الطاعة.

[58] مَكاناً سُوىً منتصفا تستوي مسافته بيننا و بينك.

[59] يَوْمُ الزِّينَةِ يوم عيد يتزينون فيه.

[60] فَجَمَعَ كَيْدَهُ ما يكاد به من السحرة

[61] وَيْلَكُمْ كلمة وعيد و تهديد.

[61] لا تَفْتَرُوا لا تكذبوا. [61] فَيُسْحِتَكُمْ فيهلككم و يستأصلكم.

[62] وَ أَسَرُّوا النَّجْوى اخفوا حديثهم و تناجوا سرا.

[63] بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلى بشريعتكم الفضلى.

(موضوع آية [64] مصير المستعلين المتكبرين) النبي (ص) [1] يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيامة في صور الذر يطؤهم الناس لهوانهم على الله. «المحجة البيضاء ج 6 ص 215» [2] يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر، في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان ... «كنز العمال خ 7750» [3] إن في النار قصرا يجعل فيه المتكبرون و يطبق عليهم. «المحجة ج 6 ص 215» [4] إن في جهنم واديا يقال له هبهب، حقّ على الله سبحانه أن يسكن فيه كل جبار. «المحجة ج 6 ص 215» «أخرجه الحاكم في المستدرك ج 4 ص 597» الإمام الصادق (ع) [5] إن في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر، شكا إلى الله عز و جل شدة حره و سأله أن يأذن له أن يتنفس، فتنفس فأحرق جهنم. «البحار ج 73 ص 218» [6] إن المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطؤهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب. «البحار ج 73 ص 219» [7] وقع بين سلمان الفارسي رحمه الله و بين رجل كلام و خصومة، فقال له الرجل: من أنت يا سلمان؟ فقال سلمان: أما أولاي و أولاك فنطفة قذرة، و أما أخراي و أخراك فجيفة منتنة، فإذا كان يوم القيامة، و وضعت الموازين، فمن ثقلت موازينه فهو الكريم و من خفت موازينه فهو اللئيم. «البحار ج 73 ص 231»

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلۡ
أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن
سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي
نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلۡنَا لَا
تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلۡقِ مَا
فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ
كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ
﴿٦٩﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا

بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ
لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ
ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ
أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ
أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿٧١﴾ قَالُواْ لَن
نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي
فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي
هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا

بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا
عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ
﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ
لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ
﴿٧٤﴾ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ
﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن
تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

[67]**فَأَوْجَسَ احسّ** و وجد نفسه، أو أضمر.

[69] **تَلْقَفْ** تبتلع.

[71] **مِنْ خِلافٍ** اليد اليمنى و الرجل اليسرى.

[72] **لَنْ نُؤْثِرَكَ** لن نفضلك و نختارك.

[72] **وَ الَّذِي فَطَرَنا** الذي خلقنا.

[72] **فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ** فاصنع ما أنت صانعه.

[76] **مَنْ تَزَكَّى** من تطهر من أدناس الكفر و المعاصي.

(موضوع آية [72] الإيثار) النبي (ص) [1] الإيثار زينة الزهد. «البحار ج 77 ص 131» الإمام علي (ع) [2] الإيثار أعلى الإيمان. «غرر الحكم» [3] عامل سائر الناس بالانصاف و عامل المؤمنين بالإيثار. «غرر الحكم» [4] بالإيثار على نفسك تملك الرقاب. «غرر الحكم» [5] من آثر على نفسه بالغ في المروءة. «غرر الحكم» [6] من آثر على نفسه استحق اسم الفضيلة. «غرر الحكم» [7] اشترى علي (ع) ثوبا فأعجبه فتصدق به و قال: سمعت رسول الله (ص) يقول:

من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة الجنّة ... «نور الثقلين ج 5 ص 285» الإمام الباقر (ع) [8] لله تعالى جنّة لا يدخلها إلّا ثلاث ... إلى قوله: و رجل آثر أخاه المؤمن في الله تعالى: «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 286» الإمام الصادق (ع) [9] ليس البر بالكثير و ذلك أن الله عزّ و جل يقول في كتابه وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ ... و من عرفه الله بذلك أحبه الله. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 286» قالت عائشة [10] ما شبع رسول الله ثلاثة أيام متوالية حتى فارق الدنيا و لو شاء لشبع و لكنه كان يؤثر على نفسه. «تنبيه الخواطر ص 141»

وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي
فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا
تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتۡبَعَهُمۡ
فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا
غَشِيَهُمۡ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ
وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ
أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ
جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ
ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ
مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ
عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي ۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي
فَقَدۡ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾
۞وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ
﴿٨٣﴾ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي
وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ
فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ
ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ
قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا ۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ
يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ
عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم
مَّوۡعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ
بِمَلۡكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ
ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ
﴿٨٧﴾

[77]**أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي** اي سر بهم ليلا من ارض مصر. [77] **يَبَساً** يابسا. [77] **لا تَخافُ دَرَكاً** اي لا تخاف ان يدركك فرعون.

[78] **وَ لا تَخْشى** و لا تخاف من البحر غرقا.

[78] **فَغَشِيَهُمْ** علاهم و غمرهم.

[78] **الْيَمِّ** البحر.

[80] **الْمَنَّ** مادة حلوة تشبه العسل.

[80] **السَّلْوى** أطيب طير يشبه السماني.

[81] **وَ لا تَطْغَوْا فِيهِ** لا تكفروا بنعمه. [81] **يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي** تجب عليه عقوبتي.

[84] **هَوى** هلك و سقط في النار.

[84] **عَلى أَثَرِي** سائرون على أثري يدركونني عن قريب.

[86] **أَسِفاً** شديد الأسف و الحزن.

[87] **بِمَلْكِنا** بملك ارادتنا، اي بطاقتنا. [87] **أَوْزاراً** أحمالا ثقالا.

(موضوع آية [81] كثرة الأكل و آثاره) النبي (ص) [1] لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 81» [2] من تعود كثرة الطعام و الشراب قسا قلبه. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 80» [3] لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام و الشراب، فإن القلب يموت كالزرع إذا كثر عليه الماء. «تنبيه الخواطر ص 38» [4] إياكم و البطنة فإنها مفسدة للبدن، و مورثة للسقم، و مكسلة عن العبادة. «البحار ج 62 ص 267» [5] ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه ... «تنبيه الخواطر ص 81» [6] لا يدخل ملكوت السماوات و الأرض من ملأ بطنه. «تنبيه الخواطر ص 81» الإمام علي (ع) [7] الشبع يفسد الورع. «غرر الحكم» [8] نعم عون المعاصي الشبع. «غرر الحكم» [9] من ملأ البطن من المباح عمى القلب عن الصلاح. «غرر الحكم» [10] لا تجمع الفطنة و البطنة. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 82» [11] كثرة الأكل و النوم يفسدان النفس و يجلبان المضرّة. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 81» [12] كثرة الأكل من الشره و الشره من العيوب. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 81»

فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ
فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ
﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا
وَلَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا ﴿٨٩﴾
وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا
فُتِنتُم بِهِۦۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي
وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ﴿٩٠﴾ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ
عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ
﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ
ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ
أَمۡرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ
بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ

فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي
﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ
﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ
فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا
وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ
فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا
مِسَاسَۖ وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ
إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ
لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفٗا
﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا ﴿٩٨﴾

[88]عِجْلًا جَسَداً صنعه من تلك الحلي. [88] لَهُ خُوارٌ له صوت.

[91] لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ اي لا نزال مقيمين على عبادته.

[94] لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي

و لم تحفظ وصيتي.

[95] فَما خَطْبُكَ ما شأنك و ما دعاك الى ما صنعت.

[96] قَبْضَةً و هي أخذ الشيء بجمع الكف.

[96] مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ من أثر قدم جبرائيل (ع). [96] فَنَبَذْتُها ألقيتها في الحلي المذابة.

[96] سَوَّلَتْ زينت.

[97] لا مِساسَ اي لا أحد يمسني.

[97] لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ لنذره في البحر.

(قلة الأكل و آثاره) النبي (ص) [1] طوبى لمن طوى و جاع و صبر أولئك الذين يشبعون يوم القيامة. «البحار ج 75 ص 462» [2] نور الحكمة الجوع و التباعد من الله الشبع ... لا تشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم ... «البحار ج 70 ص 71» [3] (في حديث المعراج) قال: يا رب ما ميراث الجوع قال: الحكمة و حفظ القلب، و التقرب إليّ، و الحزن الدائم، و خفة المئونة بين الناس و قول الحق، و لا يبالي عاش بيسر أو بعسر. «البحار ج 77 ص 23» [4] و في المعراج يا أحمد إن العبد إذا جاع بطنه و حفظ لسانه علمته الحكمة، و إن كان كافرا تكون حكمته و بالا عليه ... «البحار ج 77 ص 29» [5] من قل أكله قل حسابه. «البحار ج 62 ص 292» [6] من قل طعامه صح بطنه و صفا قلبه و من كثر طعامه سقم بطنه و قسا قلبه. «تنبيه الخواطر ص 38» [7] من كثر تسبيحه و تمجيده و قل طعامه و شرابه و منامه اشتاقته الملائكة. «تنبيه الخواطر ص 356» الإمام علي (ع) [8] نعم العون على أسر النفس و كسر عادتها التجوع.

«مستدرك الوسائل ج 3 ص 81» [9] قلة الغذاء كرم النفس و أدوم للصحة. «غرر الحكم» [10] من قل طعامه قل آلامه. «غرر الحكم» [11] إذا أراد الله سبحانه صلاح عبده ألهمه قلة الكلام و قلة الطعام و قلة المنام. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 64» الإمام الهادي (ع) [12] السهر ألذ للمنام و الجوع يزيد في طيب الطعام. «البحار ج 78 ص 369»

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ
سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْراً
﴿ ٩٩ ﴾ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْراً ﴿ ١٠٠ ﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِ ۖ
وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ حِمْلاً ﴿ ١٠١ ﴾
يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ
يَوْمَئِذٍ زُرْقاً ﴿ ١٠٢ ﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ
إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً ﴿ ١٠٣ ﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن
لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْماً ﴿ ١٠٤ ﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ
ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفاً ﴿ ١٠٥ ﴾
فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً ﴿ ١٠٦ ﴾ لَّا تَرَىٰ
فِيهَا عِوَجاً وَلَآ أَمْتاً ﴿ ١٠٧ ﴾ يَوْمَئِذٍ
يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ
ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً
﴿ ١٠٨ ﴾ يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ
أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلاً
﴿ ١٠٩ ﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْماً ﴿ ١١٠ ﴾
۞ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَىِّ ٱلْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ
مَنْ حَمَلَ ظُلْماً ﴿ ١١١ ﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً
وَلَا هَضْماً ﴿ ١١٢ ﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ
قُرْءَاناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً
﴿ ١١٣ ﴾

[99]**مِنْ لَدُنَّا** من عندنا.

[99] **ذِكْراً** يعني القرآن الكريم.

[100] **وِزْراً** حملا ثقيلا من الإثم.

[102] **زُرْقاً** زرقا عيونهم، و العرب تبغض العيون الزرقاء.

[103] **يَتَخافَتُونَ** يتسارون من شدة الهول. [103] **إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْراً** ما مكثتم إلّا عشرة ليال.

[104] **أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً** أصوبهم رأيا و أوفرهم عقلا.

[105] **يَنْسِفُها** يقتلعها و يفتتها كالرمل.

[106] **فَيَذَرُها** يترك مكان الجبال.

[106] **قاعاً** أرضا ملساء لا نبات فيها.

[106] **صَفْصَفاً** أرضا مستوية.

[107] **عِوَجاً وَ لا أَمْتاً** انخفاضا و لا ارتفاعا.

[108] **خَشَعَتِ** خضعت و سكنت.

[108] **هَمْساً** صوتا خفيا.

[111] **عَنَتِ** ذلت و خضعت.

[113] **وَ صَرَّفْنا** و كررنا.

(موضوع آية [115] العزم و المبادرة) الإمام علي (ع) [1] في صفة النبي (ص): قائما بأمرك، مستوفزا في مرضاتك، غير ناكل عن قدم و لا واه في عزم. «نهج البلاغة خطبة 72» [2] و لكن الله سبحانه جعل رسله أولي قوة في عزائمهم و ضعفة فيما ترى الأعين من حالاتهم. «نهج البلاغة خطبة 192» [3] فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمة و من كرى الغفلة في ناظرك بيقظة. «شرح نهج البلاغة ج 11 ص 239» [4] من ساء عزمه رجع عليه سهمه. «غرر الحكم» [5] لا تعزم ما لا تستبن الرشد فيه. «غرر الحكم» [6] اصل الحزم العزم و ثمرته الظفر. «غرر الحكم» [7] على قدر الرأي تكون العزيمة.

«غرر الحكم» [8] ضادّوا التواني بالعزم. «غرر الحكم» [9] لا تجتمع عزيمة و وليمة، ما انقض النوم لعزائم اليوم، و أمحى الظلم لتذاكير الهمم. «شرح النهج ج 11 ص 142» [10] في صفة الملائكة لا تعدو على عزيمة جدهم بلادة الغفلات و لا تنتضل في هممهم خدائع الشهوات. «نهج البلاغة خطبة 91»

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ
بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ
وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدۡ
عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ
لَهُۥ عَزۡمٗا ﴿١١٥﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ
ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ
﴿١١٦﴾ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ
لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ
فَتَشۡقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا
وَلَا تَعۡرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ
فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ
ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ
شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾
فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا
وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ
وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ
ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ
﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ
بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم
مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ
وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن
ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ
حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا
﴿١٢٥﴾

[115]**عَهِدْنا إِلى آدَمَ** أمرناه ان لا يقرب الشجرة و لا يأكل منها.

[115] **عَزْماً** تصميم رأي و ثبات على الأمر.

[116] **أَبى** امتنع.

[118] **وَ لا تَعْرى** من العري ضد اللباس.

[119] **وَ لا تَضْحى** و لا يصيبك حرّ الشمس.

[120] **شَجَرَةِ الْخُلْدِ** من أكل منها لا يموت.

[120] **لا يَبْلى** لا يفنى، لا يزول.

[121] **فَبَدَتْ** ظهرت.

[121] **وَ طَفِقا يَخْصِفانِ** أخذا يلزقان من ورق الجنة على سوآتهما.

[121] **فَغَوى** خاب من ثوابه او مما رجاه من الخلد.

[122] **اجْتَباهُ** قربه.

[124] **ضَنْكاً** ضيقة.

(موضوع آية [124] معنى المعيشة الضنك لمن اعرض عن الذكر) [1] في قوله: فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً. أي ضيقة و ذلك من نسي ربه و انقطع عن ذكره لم يبق إلّا أن يتعلق بالدنيا و يجعلها مطلوبه الوحيد الذي يسعى له و يهتم بإصلاح معيشته و التوسع فيها و التمتع منها، و المعيشة التي أوتيها لا تسعه سواء كانت قليلة أو كثيرة، لأنه كلما حصل منها و اقتناها لم يرض نفسه بها، و انتزعت إلى تحصيل ما هو أزيد و أوسع من غير أن يقف منها على حد، فهو دائما في ضيق صدر و حنق مما وجد متعلق القلب بما وراءه، مع ما يهجم عليه من الهم و الغم و الحزن و القلق و الاضطراب و الخوف بنزول النوازل و عروض العوارض من موت و مرض و عاهة و حسد حاسد و كيد كائد و طيبة سعي و فراق حبيب و لو أنه عرف مقام ربّه ذاكرا غير ناس أيقن أن له حياة عند ربه لا يخالطها موت و ملكا لا يعتريه زوال و عزة ليس بها ذلة و فرحا و سرورا و رفعة و كرامة لا تقدر بقدر، و لا تنتهي إلى أمد و أن الدنيا دار مجاز و ما حياتها في الآخرة إلا متاع فلو عرف ذلك قنعت نفسه بما قدر له من الدنيا و وسعه ما أوتيه من المعيشة من غير ضيق و ضنك»

«تفسير الميزان ج 14 ص 243»

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ
أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ
ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ
لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ
لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى
﴿١٢٩﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ
غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ
ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ
عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ
زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ
رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ
بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ
نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾
وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۚ أَوَ لَمْ
تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ
﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَـٰهُم بِعَذَابٍ مِّن
قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا
فَنَتَّبِعَ ءَايَـٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ
﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَـٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِىِّ
وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾

[128]**لِأُولِي النُّهى** لذوي العقول.

[129] **لَكانَ لِزاماً** لكان العذاب لازما لهم في الدنيا.

[130] **آناءِ اللَّيْلِ** ساعاته.

[131] **وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ** اي لا تطل نظرهما. [131] **لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ** لنبلوهم و نختبرهم.

[134] **وَ نَخْزى** في جهنم.

[135] **كُلٌّ مُتَرَبِّصٌ** اي كل واحد منا و منكم منتظر فنحن ننتظر وعد الله فيكم و أنتم تتربصون بنا الدوائر.

[135] **الصِّراطِ السَّوِيِّ** الطريق المستقيم.

(موضوع آية [134] الذل و الذلة) النبي (ص) [1] من أقرّ بالذل طائعا فليس منّا أهل البيت. «البحار ج 77 ص 162» [2] أذلّ الناس من أهان الناس. «البحار ج 75 ص 142» الإمام علي (ع) [3] التقلل و لا التذلل. «غرر الحكم» [4] المنية و لا الدّنية و التقلل و لا التوسل. «شرح النهج ج 19 ص 362» [5] ساعة ذل لا تفي بعزّ الدهر. «غرر الحكم» [6] ما وضع أحد يده في طعام أحد إلّا ذل له. «قصار الجمل للمشكيني» [7] أذل الناس معتذر إلى لئيم. «غرر الحكم» [8] كل عزّ لا يؤيده الدين مذلة. «غرر الحكم» [9] رضي بالذل من كشف عن ضره. «قصار الجمل للمشكيني» [10] قيل لأمير المؤمنين (ع) أي ذل أذل؟ قال: الحرص على الدنيا. «البحار ج 77 ص 377» الإمام الحسين (ع) [11] موت في عزّ خير من حياة في ذل. «البحار ج 44 ص 192» الإمام زين العابدين (ع) [12] هلك من ليس له حكيم يرشده، و ذل من ليس له سفيه يعضده. «قصار الجمل للمشكيني» الإمام الباقر (ع) [13] لا ذل كالطمع. «قصار الجمل للمشكيني» الإمام الصادق (ع) [14] إنّ الله تبارك و تعالى فوض إلى المؤمن كل شيء إلّا إذلاله نفسه. «مشكاة الأنوار ص 245» [15] من أحب الحياة ذل. «البحار ج 76 ص 221» الإمام علي الهادي (ع) [16] من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره. «البحار ج 75 ص 375»

سُورَةُ الأَنبيَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ
مُّعۡرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن
رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ
﴿٢﴾ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ
أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٣﴾
قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلۡ قَالُوٓاْ
أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ

فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٥﴾
مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ
أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ
إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا
جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا
كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ
فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ
﴿٩﴾ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ
ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾

سورة الأنبياء

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة الأنبياء حبا لها كان كمن رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم، و كان مهيبا في أعين الناس في الحياة الدنيا «ثواب الأعمال».

[1] **فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ** في غفلة من الحساب معرضون عن التفكر فيه.

[3] **لاهِيَةً** غافلة و ساهية.

[3] **أَسَرُّوا النَّجْوَى** بالغوا في اخفائها و النجوى: التناجي و التشاور في القول.

[5] **أَضْغاثُ أَحْلامٍ** تخاليط أحلام رآها في المنام.

[5] **افْتَراهُ** اختلقه. [5] **بِآيَةٍ** بمعجزة.

[7] **أَهْلَ الذِّكْرِ** أهل بيت النبي أو أهل التوراة و الإنجيل.

[8] **جَسَداً** أجسادا.

[9] **الْمُسْرِفِينَ** المتجاوزين الحد في المعاصي.

[10] **ذِكْرُكُمْ** شرفكم او ما يوجب حسن الذكر لكم ان تمسكتم به.

(موضوع آية [7] السؤال) النبي (ص) [1] العلم خزائن و مفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه يؤجر أربعة: السائل، و المتكلم، و المستمع، و المحب لهم. «كنز العمال خ 28662» [2] إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا أعلم تنج من تبعته، و لا تفت بما لا علم لك به تنج من عذاب الله يوم القيامة. «البحار ج 77 ص 76» [3] ذروني ما تركتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم و اختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم و إذا نهيتكم عن شيء فدعوه.

«كنز العمال خ 916» الإمام علي (ع) [4] سلوني قبل أن تفقدوني، فلأنا بطرق السماء اعلم مني بطرق الأرض «شرح نهج البلاغة ج 13 ص 101» [5] سلوني قبل أن تفقدوني، فأنا لا أسأل عن شيء دون العرش إلّا أجبت فيه لا يقولها بعدي إلّا مدع أو كذاب مفتر. «البحار ج 10 ص 126» [6] لا يستحي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا علم لي به. «البحار ج 2 ص 119» [7] القلوب أقفال و مفاتيحها السؤال. «غرر الحكم» [8] قال أمير المؤمنين (ع) لسائل سأله عن معضلة: سل تفقها و لا تسل تعنتا فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، و إن العالم المتعسف شبيه بالجاهل. «شرح النهج ج 19 ص 232».

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً
وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾
فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ
﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُواْ وَٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ
أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ
حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيداً خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً
لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾
بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ
فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ
﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ
وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ
وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ

ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾
لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ
فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ
﴿٢٢﴾ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ
يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ
ءَالِهَةً قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن
مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِيۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

[11]**وَ كَمْ قَصَمْنا** أي أهلكنا.

[12] **أَحَسُّوا** بَأْسَنا أدركوا عذابنا.

[13] **إِلى ما أُتْرِفْتُمْ** الى ما نعمتم فيه.

[15] **دَعْواهُمْ** يدعون بها و يرددونها. [15] **حَصِيداً** أي محصودا مقطوعا كالزرع.

[15] **خامِدِينَ** ساكني الحركات ميتين.

[17] **مِنْ لَدُنَّا** من عندنا.

[18] **نَقْذِفُ** نرمي.

[18] **فَيَدْمَغُهُ** المراد يقهوه و يهلكه.

[18] **زاهِقٌ** هالك، تالف.

[18] **الْوَيْلُ** الهلاك.

[19] **لا يَسْتَحْسِرُونَ** لا يكلمون و لا يتعبون.

[20] **لا يَفْتُرُونَ** لا يضعفون و لا يسكنون عن التسبيح.

[21] **يُنْشِرُونَ** يحيون الموتى.

(موضوع آية [13] السكن و المسكن) النبي (ص) [1] من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع. «الوسائل ج 3 ص 558» [2] رأى رسول اللّه (ص) قبّة مشرفة فسأل عنها فقيل لفلان الانصاري، فجاء فسلم عليه فأعرض عنه فشكا ذلك إلى أصحابه فقالوا: خرج فرأى قبتك، فهدمها حتى سواها بالأرض فأخبر بذلك فقال (ص): اما أن كل بناء وبال على صاحبه إلّا ما لا بد منه.

«تنبيه الخواطر ص 57» [3] من بنى بنيانا رياء و سمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثمّ يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار، فقلنا، يا رسول اللّه كيف يبني رياء و سمعة؟ قال: يبني فضلا على ما يكفيه أو يبني مباهاة. «البحار ج 76 ص 360» [4] من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها. «كنز العمال ج 3 ص 52» الإمام علي (ع) [5] و من العناء أن المرء يجمع ما لا يأكل و يبني ما لا يسكن ثم يخرج إلى اللّه تعالى لا مالا حمل و لا بناء نقل.

«نهج البلاغة خطبة 114» الإمام الباقر (ع) [6] من شقاء العيش ضيق المنزل. «الوسائل ج 3 ص 559» الإمام الصادق (ع) [7] من كان له دار و احتاج مؤمن إلى سكناها فمنعه إياها قال اللّه عزّ و جل: ملائكتي عبدي بخل على عبدي بسكنى الدنيا، و عزتي لا يسكن جنتي أبدا. «البحار ج 74 ص 389»

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ
إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ
﴿٢٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ
سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا
يَسۡبِقُونَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ وَهُم بِأَمۡرِهِۦ يَعۡمَلُونَ
﴿٢٧﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ
وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ وَهُم مِّنۡ
خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞وَمَن يَقُلۡ
مِنۡهُمۡ إِنِّيٓ إِلَٰهٞ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجۡزِيهِ
جَهَنَّمَۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَ
لَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ
ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٠﴾
وَجَعَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمۡ
وَجَعَلۡنَا فِيهَا فِجَاجٗا سُبُلٗا لَّعَلَّهُمۡ
يَهۡتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفٗا
مَّحۡفُوظٗاۖ وَهُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهَا مُعۡرِضُونَ
﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ
وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ
﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلۡنَا لِبَشَرٖ مِّن قَبۡلِكَ
ٱلۡخُلۡدَۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلۡخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾
كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ
وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٣٥﴾

[28]**مُشْفِقُونَ** خائفون وجلون.

[30] **رَتْقاً** اي كانتا ملتصقتين و ملتزقتين. [30] **فَفَتَقْناهُما** ففصلنا بينهما.

[31] **رَواسِيَ** جبالا ثوابت (تحفظ توازن الأرض). [31] **أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ** اي خوف أن تميل و تتحرك و تضطرب. [31] **فِجاجاً سُبُلًا** مسالكا و طرقا واسعة.

[32] **سَقْفاً** اي كالسقف في رؤية البصر.

[33] **كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ** اي كل في فلك يديرون.

[35] **نَبْلُوكُمْ** نختبركم. [35] **فِتْنَةً** ابتلاء.

(موضوع آية [25] معرفة الله) النبي (ص) [1] لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحور و لزالت بدعائكم الجبال. «كنز العمال خ 5881» [2] تفكروا في الخلق و لا تفكروا في الخالق فإنكم لا تقدرون قدره. «كنز العمال ج 3 ص 108» الإمام علي (ع) [3] معرفة الله سبحانه أعلى المعارف. «غرر الحكم» [4] ما يسرني لو متّ طفلا و أدخلت الجنّة و لم أكبر فأعرف ربي عزّ و جل. «كنز العمال خ 36473» [5] ثمرة العلم معرفة الله. «غرر الحكم» [6] اعرف الناس بالله، أعذرهم للناس و إن لم يجد لهم عذرا «غرر الحكم» [7] سئل أمير المؤمنين (ع): بما عرفت ربك؟ فقال بما عرفني نفسه؟ قيل و كيف عرفك نفسه؟ فقال لا تشبهه صورة و لا يحس بالحواس و لا يقاس بالناس. «التوحيد ص 285» [8] من سكن قلبه العلم بالله سبحانه سكنه الغنى عن الخلق. «غرر الحكم» [9] من تفكر في ذات الله الحد. «غرر الحكم» [10] يسير المعرفة يوجب الزهد في الدنيا.

«غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [11] ان اعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عز و جل. «تنبيه الخواطر ص 416» [12] الله ولي من عرفه و عدّو من تكلفه الإمام الرضا (ع) [13] إن معرفة الله عزّ و جل آنس من كل وحشة و صاحب من كل وحدة و نور من كل ظلمة، و قوة من كل ضعف و شفاء من كل سقم «فروع الكافي ج 8 ص 248»

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم
بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ
ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا
تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن
وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً
فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ
مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا
كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَن
يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ بَلْ
هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ
لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا
يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا
يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ
وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا
يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾

[36]**إِنْ يَتَّخِذُونَكَ** ما يتخذوك.

[36] **إِلَّا هُزُواً** اي سخرية.

[37] **مِنْ عَجَلٍ** كأنه خلق من عجل لفرط استعجاله و قلة ثباته.

[39] **لا يَكُفُّونَ** لا يمنعون و لا يدفعون.

[40] **بَغْتَةً** فجأة.

[40] **فَتَبْهَتُهُمْ** تحيرهم و تدهشهم أو تغلبهم. [40] **يُنْظَرُونَ** يمهلون للتوبة.

[41] **فَحاقَ** حلّ و نزل و أحاط.

[42] **يَكْلَؤُكُمْ** يحفظكم.

[43] **يُصْحَبُونَ** يجارون و يمنعون. لأن المجير صاحب الجار و صحبك الله اي حفظك و أجارك.

(موضوع آية [37] العجلة) النبي (ص) [1] ثلاثة لا تؤخر: الصلاة إذا أتت و الجنازة إذا حضرت و الأيم إذا وجدت كفوا. «تنبيه الخواطر ص 361» الإمام علي (ع) [2] من الخرق العجلة قبل الإمكان، و الأناة بعد الفرصة «البحار ج 71 ص 341» [3] إياك و العجلة بالأمور قبل أوانها و التساقط فيها عند زمانها. «البحار ج 77 ص 214» [4] لا يستقيم قضاء الحوائج إلا بثلاث باستصغارها لتعظم، و باستكتامها لتظهر، و بتعجيلها لتهنؤ. «نهج البلاغة حكم 101» [5] تأخير الشر إفادة. «غرر الحكم» [6] «من وصايا أمير المؤمنين (ع) عند الوفاة» ... أنهاك عن التسرع في القول و الفعل. «البحار ج 33971» [7] «من كتاب امير المؤمنين (ع) للاشتر لما ولاه مصر» و لا تعجلنّ إلى تصديق ساع فإن الساعي غاش و ان تشبه بالناصحين. «نهج البلاغة كتاب 53» الإمام الباقر (ع) [8] إنما أهلك الناس العجلة، و لو أن الناس تثبتوا لم يهلك أحد. «البحار ج 71 ص 340» [9] الاناة من الله و العجلة من الشيطان. «البحار ج 71 ص 340» [10] من هم بشيء من الخير فليعجّله فإن كل شيء فيه تأخير فإن للشيطان فيه نظرة. «الكافي ج 2 ص 142» الإمام الصادق (ع) [11] مع التثبت تكون السلامة، و مع العجلة تكون الندامة. «البحار ج 71 ص 338» [12] كان ابي يقول إذا هممت بخير فبادر فإنك لا تدري ما يحدث. «الكافي ج 2 ص 142»

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ
ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن
مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ
ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ
﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ
ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾
ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ
ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ
مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ
﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ
مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ
لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا
لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟
أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ
﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم
مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ
أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ
﴿٥٧﴾

[45]**الصُّمُّ** الذين لا يسمعون.

[46] **نَفْحَةٌ** أقل أثر.

[47] **الْمَوازِينَ الْقِسْطَ** اي العدل يوزن بها الأعمال. [47] **مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ** مثقال الحبة اي وزنها وزن حبة الخردل و هو مثل في الصغر.

[48] **الْفُرْقانَ** التوراة الفارقة بين الحق و الباطل. [48] **وَ ذِكْراً** عظة بها.

[49] **مُشْفِقُونَ** اي خائفون.

[51] **رُشْدَهُ** الاهتداء لوجوه الصلاح أو النبوة.

[52] **التَّماثِيلُ** الأصنام.

[52] **لَها عاكِفُونَ** أي على عبادتها مقيمون.

[56] **فَطَرَهُنَّ خلقهنّ** و ابتدأهن.

[57] **لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ** أي لادبرن لها تدبيرا في تحطيمها. [57] تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ تنصرفوا عنها.

(موضوع آية [45] الاستماع) الإمام علي (ع) [1] من أحسن الاستماع تعجل الانتفاع. «غرر الحكم» [2] ما كل ذي قلب بلبيب، و لا كل ذي سمع بسميع و لا كل ناظر ببصير. «نهج البلاغة خطبة 88» [3] عود أذنك حسن الاستماع و لا تصغ إلى ما لا يزيد في صلاحك. «غرر الحكم» [4] السامع شريك القائل. «غرر الحكم» [5] إذا لم تكن عالما ناطقا فكن مستمعا واعيا. «غرر الحكم» [6] ما وقر قلب لم يكن له أذن واعية. «غرر الحكم» [7] رحم الله امرأ سمع حكما فوعى و دعي إلى رشاد فدنا و أخذ بحجرة هاد فنجا. «نهج البلاغة خطبة 76» الإمام الحسن (ع) [8] إن أبصر الابصار ما نفذ فى الخير مذهبه، و اسمع الاسماع ما وعى التذكير و انتفع به. «البحار ج 78 ص 109» الإمام زين العابدين (ع) [9] لكل شيء فاكهة و فاكهة السمع الكلام الحسن. «البحار ج 78 ص 160» الإمام الرضا (ع) [10] ففرض على السمع أن لا تصغى به إلى المعاصي فقال عز و جل: وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ ... «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 564»

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا
بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾
قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ
إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ
ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟
ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ
﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا
فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾
فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ
رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ
﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا
لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ
﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟
حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ
فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا
وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ
كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾
وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا
فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ
إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾

[58]**جُذاذاً** قطعا قطعا.

[64] **فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ** اي راجعوا عقولهم.

[65] **نُكِسُوا عَلى رُؤُسِهِمْ** انقلبوا الى الباطل.

[67] **أُفٍّ لَكُمْ** صوت المتضجر أي تبا لأعمالكم.

[71] **الْأَرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها** هي ارض الشام.

[72] **نافِلَةً** عطية أو زيادة عما سأل.

(موضوع آية [79] النافلة) الإمام علي (ع) [1] لا قربة بالنوافل إذا أضرت بالفرائض. «البحار ج 17 ص 89» [2] لا رخصة في فرض و لا شدة في نافلة. «البحار ج 77 ص 273» الإمام الحسن (ع) [3] إذا أضرت النوافل بالفريضة فارفضوها. «البحار ج 78 ص 109» الإمام الصادق (ع) [4] قال النبي (ص) ان للقلوب إقبالا و إدبارا فإذا أقبلت فتنفلوا و إذا أدبرت فعليكم بالفريضة. «فروع الكافي ج 3 ص 454» [5] ان العبد يقوم فيقضي النافلة فيعجب الرب ملائكته منه فيقول: ملائكتي، عبدي يقضي ما لم افترض عليه. «الوسائل ج 3 ص 55» [6] اعلم ان النافلة بمنزلة الهدية متى اتي بها قبلت. «الوسائل ج 3 ص 169» [7] عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قوله عز و جل وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ قال: هي الفريضة، قلت: الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ دائِمُونَ قال: هي النافلة.

«فروع الكافي ج 3 ص 270»

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ
إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ
ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا
ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ
ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى
رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾
وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ
فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ
﴿٧٦﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ
يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ
ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾
فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا
وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ
وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ
صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ
بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾
وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ
شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

[74]**تَعْمَلُ الْخَبائِثَ** الأفعال المنكرة «اللواط». [74] قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقِينَ اي خارجين عن طاعة الله.

[76] **الْكَرْبِ** الغم الذي يصل حره الى القلب.

[78] **الْحَرْثِ** الزرع و الكرم.

[80] **صَنْعَةَ لَبُوسٍ** هي الدرع لأنها تلبس.

[80] **بَأْسِكُمْ** حربكم لأن البأس في اللغة شدة القتال.

[81] **عاصِفَةً** أي شديدة الهبوب.

(موضوع آية [80] الحرفة) النبي (ص) [1] إن الله يحب العبد المؤمن المحترف. «كنز العمال خ 9200» [2] كان رسول الله (ص) إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال له: هل له حرفة؟ فإن قالوا لا قال سقط من عيني قيل: و كيف ذاك يا رسول الله؟ قال لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه. «البحار ج 103 ص 9» الإمام علي (ع) [3] تعرضوا للتجارة فإن فيها غنى عما في أيدي الناس فإن الله يحب المحترف الأمين. «البحار ج 10 ص 100» [4] عن أبي عبد الله (ع) أنه سأل بعض أصحابه عمّا يتصرف فيه، فقال: جعلت فداك إني كففت يدي عن التجارة، قال: و لم ذلك؟! قال: انتظاري هذا الأمر، قال: ذلك اعجب لكم، يذهب أموالكم، لا تكفف عن التجارة و التمس من فضل الله افتح بابك و ابسط بساطك و استرزق ربك. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 414»

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ
وَيَعۡمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ
حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ
أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ
﴿٨٣﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ
مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ
رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ
﴿٨٤﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ
كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي
رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا
ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِباً فَظَنَّ أَن لَّن
نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ
إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ
وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ
إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡداً وَأَنتَ
خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ
وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ
إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَيَدۡعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ
﴿٩٠﴾

[82]**يَغُوصُونَ** ينزلون تحت الماء يخرجون الجواهر و اللآلئ.

[83] **الضُّرُّ** الضرر في النفس كالمرض.

[87] **ذَا النُّونِ** صاحب الحوت و هو يونس بن متى.

[87] **مُغاضِباً** خرج من قومه غاضبا قبل أن يؤذن له. [87] **فَنادى فِي الظُّلُماتِ** ظلمة الليل و البحر و بطن الحوت. [87] **لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ** اي لن نضيق عليه.

[89] **لا تَذَرْنِي** لا تتركني.

[90] **رَغَباً وَ رَهَباً** رغبة في الثواب و رهبة من العقاب.

[90] **خاشِعِينَ** متذللين خاضعين.

(موضوع آية [90] الوالد و الأولاد) النبي (ص) [1] أولادنا أكبادنا، صغراؤهم امراؤنا كبراؤهم أعداؤنا فان عاشوا فتنونا و إن ماتوا أحزنونا. «البحار ج 104 ص 97» [2] من قبل ولده كتب الله له حسنة، و من فرّحه الله يوم القيامة، و من علمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلتين يضيء من نورهما وجوه اهل الجنّة. «فروع الكافي ج 6 ص 49» [3] من كان له صبيّ فليتصاب له. «الوسائل ج 15 ص 203» [4] الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنّة. «البحار ج 104 ص 90» [5] ولد السوء يهدم الشرف و يشين السلف. «غرر الحكم» [6] أشد المصائب سوء الخلف. «غرر الحكم» [7] ان لكل شجرة ثمرة و ثمرة القلب الولد. «كنز العمال 45415» الإمام علي (ع) [8] فقد الولد محرقة للكبد.

«غرر الحكم» [9] لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك و ولدك: فإن يكن أهلك و ولدك اولياء الله فان الله لا يضيع أولياءه و ان يكونوا اعداء الله فما همك و شغلك بأعداء الله. «البحار ج 104 ص 73» الإمام الصادق (ع) [10] إن الله ليرحم العبد لشدة حبه لولده. «من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 31» [11] اكبر ما يكون الإنسان يوم ولد، و أصغر ما يكون يوم يموت. «من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 132» الإمام الرضا (ع) [12] إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد و يخرج من بطن امه فيرى الدنيا، و يوم يموت فيرى الآخرة و أهلها، و يوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا. «الخصال ج 1 ص 107»

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن
رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ
﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ
وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓاْ
أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾
فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ
فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ
﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ
لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ
يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ
يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ
فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ
﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ
وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ
وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا
مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

[91]أَحْصَنَتْ فَرْجَها حفظت فرجها. [91] فَنَفَخْنا فِيها مِنْ رُوحِنا أمرنا جبرائيل فنفخ في جيب درعها فخلقنا المسيح في رحمها.

[93] تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ تفرقوا في أمر دينهم شيعا و أحزابا.

[95] وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ ممتنع على أهلها.

[96] فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ أي فتح سدهما، و هما قبيلتان تسكنان شمال شرق أسيا. [96] مِنْ كُلِّ حَدَبٍ من كل مرتفع. [96] يَنْسِلُونَ يسرعون.

[97] الْوَعْدُ الْحَقُّ قيام الساعة. [97] شاخِصَةٌ أي لا تكاد تطرف من هول المطلع.

[98] حَصَبُ حطب.

[100] زَفِيرٌ صوت إخراج النفس بشدة.

(موضوع آية [97] الغفلة و التغافل) النبي (ص) [1] أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال إلى حال. «البحار، ج 77 ص 112» [2] يا أبا ذر هم بالحسنة و إن لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين. «البحار، ج 77 ص 88» الإمام علي (ع) [3] بدوام ذكر الله تنجاب الغفلة. «غرر الحكم» [4] الغفلة أضر الأعداء. «غرر الحكم» [5] انتباه العيون لا ينفع مع غفلة القلوب. «غرر الحكم» [6] ألا مستيقظ من غفلته قبل نفاد مدته؟ ... «غرر الحكم» [7] اشرف اخلاق الكريم كثرة تغافله عما يعلم. «غرر الحكم» [8] لا عقل كالتجاهل و لا حلم كالتغافل. «غرر الحكم» [9] من لا يتغافل عن كثير من الأمور تنغصت معيشته. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [10] الغفلة تركك المسجد و طاعتك المفسد.

«البحار، ج 78 ص 115» الإمام الباقر (ع) [11] إياك و الغفلة ففيها تكون قساوة القلب. «البحار ج 78 ص 164» [12] أيما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلاها لوقتها فليس هذا من الغافلين. «تفسير نور الثقلين، ج 2 ص 115» الإمام الصادق (ع) [13] إن كان الشيطان عدوا فالغفلة لما ذا. «البحار ج 78 ص 190» [14] مما ناجى الله تعالى به موسى (ع):- ... كيف يجد قوم لذة العيش لولا التمادي في الغفلة و الاتباع للشقوة و التتابع للشهوة و من دون هذا يجزع الصديقون. «البحار، ج 77 ص 38»

لَا يَسۡمَعُونَ حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ
أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحۡزُنُهُمُ
ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا
يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾
يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ
كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ
إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي
ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا
عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا
لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ
أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾
قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ
فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ
فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ
أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾
إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا
تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ
فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١١١﴾ قَٰلَ
رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ
ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

[102]**حَسِيسَها** صوتها الخفي.

[103] **الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ** الخوف الأعظم.

[104] **السِّجِلِّ** و هو الصحيفة التي يكتب فيها.

[105] **الزَّبُورِ** كتاب النبي داود.

[105] **الذِّكْرِ** التوراة.

[106] **لَبَلاغاً** لكفاية في البلوغ الى البغية.

[106] **فَإِنْ تَوَلَّوْا** اي أعرضوا و لم يسلموا.

[109] **آذَنْتُكُمْ** أعلمتكم ما أمرت به.

[109] **عَلى سَواءٍ** على عدل أي مستوين في العلم. [109] **إِنْ أَدْرِي** و ما أدري.

[111] **فِتْنَةٌ** اختبار. [111] **مَتاعٌ** تمتع.

[111] **إِلى حِينٍ** الى حين انقضاء آجالكم.

(موضوع آية [105] الذين يرثون الأرض) النبي (ص) [1] لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا. «سنن أبي داوود السجستاني» [2] قال رسول الله يكون في أمتي المهدي تنعم فيه أمتي نعمة لم تنعم مثلها قط. «سنن ابن ماجة ج 2 طبعة 1953 حديث رقم 4083» [3] محيي الدين المشهور بابن عربي إن لله خليفة يخرج، و قد امتلأت الأرض جورا و ظلما، فيملأها قسطا و عدلا...

و هذا الخليفة من عترة رسول الله (ص) من ولد فاطمة (ع) يواطئ اسمه اسم جده رسول الله ... يبايع بين الركن و المقام يشبه رسول الله في خلقه ... و هو أجلى الجبهة، أقنى الأنف ... يؤم الناس بسنة رسول الله (ص)...

«الفتوحات المكية طبعة دار الكتب العربية ص 327»

سُورَةُ الحَجِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ
ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴿١﴾ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا
تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ
سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ
عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٞ ﴿٢﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ
شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ
مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ
عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن
كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم
مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ
مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ
لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ
مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ
أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم
مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ
بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ
فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ
وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٥﴾

سورة الحج

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنته حتى يخرج الى بيت الله الحرام و إن مات في سفره دخل الجنّة.

« ثواب الأعمال»

[1] **زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ** زلزلة الأرض يوم القيامة.

[2] **تَذْهَلُ**

تشغل لشدة الكرب.

[3] **مَرِيدٍ** متجرد للفساد، و منه صخرة مرداء اي ملساء و من الأمرد.

[5] **رَيْبٍ** شك.

[5] **مِنْ نُطْفَةٍ** من مني.

[5] **عَلَقَةٍ** قطعة دم جامدة.

[5] **مُضْغَةٍ** قطعة من اللحم بقدر ما يمضغ. [5] **مُخَلَّقَةٍ** تامة الخلق.

[5] **هامِدَةً** يابسة ميتة لا نبات فيها.

[5] **اهْتَزَّتْ** تحركت بالنبات. [5] **رَبَتْ** نمت و انتفخت لظهور نباتها. [5] **مِنْ كُلِّ زَوْجٍ** من كل صنف. [5] **بَهِيجٍ** حسن الصورة و اللون.

(موضوع آية [1] الناس) النبي (ص) [1] الناس سواء كأسنان المشط. «كنز العمال ح 24822» الإمام علي (ع) [2] رضا الناس غاية لا تدرك فتحر الخير بجهدك و لا تبال بسخط من يرضيه الباطل. «شرح نهج البلاغة ج 20 حكم 501» [3] الناس ثلاثة: عالم رباني و متعلم على سبيل النجاة و همج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح ... «البحار ج 78 ص 76» [4] عن ابي الحسن موسى (ع) انه قال للفضل بن يونس، ابلغ خيرا و قل خيرا و لا تكن إمعة قلت و ما الإمعة؟ قال لا تقل: انا مع الناس و انا كواحد من الناس. ان رسول الله (ص) قال يا أيها الناس انما هما نجدان نجد خير و نجد شر فلا يكن نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير. «البحار ج 78 ص 325»

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ
وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ
يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ
وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ
﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ
لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ
خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ
عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ
أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ
ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ
﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ
كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

[9]**ثانِيَ عِطْفِهِ** لاويا جانبه تكبرا.

[9] **خِزْيٌ** ذل و هوان.

[11] **عَلى حَرْفٍ** اي على شك و ضعف كضعف القائم على حرف جبل أي طرفه. [11] **فِتْنَةٌ** شدة و ابتلاء. [11] **انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ** أي رجع عن دينه الى الكفر.

[13] **الْمَوْلى** الناصر.

[13] **الْعَشِيرُ** الصاحب المعاشر.

[15] **بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ** بحبل الى سقف بيته. [15] **ثُمَّ لْيَقْطَعْ** أي ثم ليختنق به و المعنى فليختنق غيظا حتى يموت. [15] **كَيْدُهُ** صنعه و حيلته.

(موضوع آية [8] أصناف الناس) الإمام علي (ع) [1] الناس ثلاث: عالم رباني، و متعلم على سبيل النجاة، و همج رعاع، اتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجؤوا إلى ركن وثيق ... «البحار ج 78 ص 76» [2] الرجال ثلاثة: عاقل و أحمق و فاجر. فالعاقل: الدين شريعته، و الحلم طبيعته، و الرأي سجيته، إن سئل أجاب و إن تكلم أصاب، و إن سمع وعى، و إن حدث صدق، و إن اطمأن إليه أحد وفّى، و الأحمق إن استنبه بجميل غفل، و إن استنزل عن حسن ترك، و إن حمل على جهل جهل، و إن حدث كذب لا بفقه، و إن فقه لا يفقه، و الفاجر إن ائتمنته خانك، و إن صاحبته شانك، و إن وثقت به لم ينصحك. «البحار ج 70 ص 9» عن بعض الصادقين عليهما السلام [3]. إن الناس أربعة: رجل يعلم و يعلم أنه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه، و رجل يعلم و لا يعلم أنه يعلم فذاك غافل فأيقظوه، و رجل لا يعلم و لا يعلم أنه لا يعلم فذاك ضال فأرشدوه. «ميزان الحكمة ج 10 ص 246» الإمام الصادق (ع) [4] الرجال ثلاثة: رجل بماله، و رجل بجاهه، و رجل بلسانه و هو أفضل الثلاثة. «البحار ج 70 ص 9»

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ
يَهۡدِي مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ
بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ
مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ
وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ
حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ
مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩
﴿١٨﴾ ۞هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي
رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ
مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ
﴿١٩﴾ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ
وَٱلۡجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ
﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ
غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ
﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن
ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ
﴿٢٣﴾

[17]**الَّذِينَ هادُوا** اليهود.

[17] **الصَّابِئِينَ** عبدة الملائكة و الكواكب. [17] **الْمَجُوسَ** عبدة النار.

[18] **يَسْجُدُ لَهُ** يخضع له.

[18] **الدَّوَابُّ** كل ما يدب على الأرض من المخلوقات غير الإنسان.

[19] **هذانِ خَصْمانِ** فريقان متخاصمان المؤمنون و الكافرون.

[19] **الْحَمِيمُ** الماء البالغ النهاية في الحرارة.

[20] **يُصْهَرُ** يذاب.

[21] **مَقامِعُ** مطارق او سياط و المقمعة ما يقمع بها.

[23] **أَساوِرَ** جمع سوار و هي حلي اليد.

(موضوع آية [19] الخصومة) النبي (ص) [1] ثلاث من لقي الله بهنّ دخل الجنّة من أي باب شاء، من حسن خلقه، و خشي الله في المغيب و المحضر، و ترك المراء و إن كان محقا. «قصار الجمل للمشكيني ص 175» الإمام علي (ع) [2] المخاصمة تبدي سفه الرجل و لا تزيد في حقه. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [3] إياك و الخصومات فإنها تورث الشك و تحبط العمل و تردي صاحبها و عسى أن يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له. «البحار ج 2 ص 127» [4] الخصومة تمحق الدين و تحبط العمل و تورث الشك. «التوحيد ص 458» الإمام الصادق (ع) [5] إياكم و الخصومة في الدين فإنها تشغل القلب عن ذكر الله عزّ و جل و تورث النفاق و تكسب الضغائن و تستجير الكذب. «البحار ج 2 ص 128» [6] لا يخاصم إلّا من قد ضاق بما في صدره. «التوحيد ص 461» [7] لا تمارين حليما و لا سفيها فإن الحليم يغلبك و السفيه يؤذيك.

«قصار الجمل للمشكيني ج 1 ص 175»

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ
صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ
سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ
بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ
﴿٢٥﴾ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ
أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ
لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ
﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ
رِجَالٗا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ

عَمِيقٖ ﴿٢٧﴾ لِّيَشۡهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمۡ
وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ عَلَىٰ
مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا
وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ
لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ
بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ
حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ
وَأُحِلَّتۡ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ
عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ
وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

[24]**وَ هُدُوا** أرشدوا.

[24] **الْحَمِيدِ هو اللّه** المستحق للحمد.

[25] **الْعاكِفُ** فِيهِ المقيم فيه. [25] **الْبادِ** الطارئ غير المقيم. [25] **بِإِلْحادٍ** بميل عن الحق إلى الباطل. و الإلحاد العدول عن القصد.

[26] **بَوَّأْنا** و طأنا و هيأنا أو بينّا له.

[27] **أَذِّنْ فِي النَّاسِ** ناد في الناس و أعلمهم بوجوب الحج.

[27] **رِجالًا** مشاة، جمع راجل.

[27] **وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ** اي ركبانا و الضامر البعير المهزول. [27] **فَجٍّ عَمِيقٍ** طريق بعيد.

[28] **الْبائِسَ** الذي يظهر عليه اثر البؤس من الجوع و العري.

[29] **لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ** اي يزيلوا أوساخهم و شعثهم بالغسل و الحلق.

[30] **الْعَتِيقِ** القديم.

[30] **قَوْلَ الزُّورِ** قول الباطل كالشرك و الكذب.

(موضوع آية [27] الحج) النبي (ص) [1] من سوّف الحج حتى يموت بعثه اللّه يوم القيامة يهوديّا أو نصرانيا. «البحار ج 77 ص 58» الإمام علي (ع) [2] «فيما أوصى عند وفاته» اللّه اللّه في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا. «البحار ج 78 ص 10» [3] الحاج و المعتمر وفد اللّه و حق على اللّه تعالى أن يكرم وفده و يحبوه بالمغفرة. «البحار ج 99 ص 8» [4] نفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم. «البحار ج 99 ص 7» [5] و حج البيت و العمرة فإنهما ينفيان الفقر و يكفران الذنب و يوجبان الجنّة. «البحار ج 77 ص 290» الإمام زين العابدين (ع) [6] حجوا و اعتمروا تصح أجسامكم و تتسع أرزاقكم و يصلح ايمانكم و تكفّوا مؤونة الناس و مؤونة عيالكم. «البحار ج 99 ص 25» الإمام الباقر (ع) [7] الحج تسكين القلوب. «البحار ج 78 ص 183» الإمام الصادق (ع) [8] إذا حج أحدكم فليختم حجه بزيارتنا لأنّ ذلك من تمام الحج. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 183»

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ
بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ
ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ
﴿٣١﴾ ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ
فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمۡ
فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى
ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا
مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم
مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ
فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ﴿٣٤﴾
ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ
وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي
ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾
وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ
لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا
صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا
وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا
لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن
يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن
يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا
لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٧﴾ ۞إِنَّ ٱللَّهَ
يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾

[31] **حُنَفاءَ** لِلّهِ مائلين، عادلين عن كل دين سوى دين الله.

[31] **خَرَّ مِنَ السَّماءِ** سقط.

[31] **فَتَخْطَفُهُ** تأخذه بسرعة أو تخطف لحمه. [31] **تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ** تسقطه. [31] **مَكانٍ سَحِيقٍ** بعيد.

[32] **شَعائِرَ اللهِ** جمع شعيرة، اي معالم دين الله.

[34] **مَنْسَكاً** متعبدا و قربانا يتقربون به إلى الله.

[34] **الْمُخْبِتِينَ** الخاضعين الخاشعين.

[35] **وَجِلَتْ** خافت.

[36] **الْبُدْنَ** جمع بدنة و هي الإبل العظام. [36] **صَوافَّ** قائمات قد صففن أيديهن و أرجلهن.

[36] **وَجَبَتْ جُنُوبُها** اي سقطت على الأرض بعد نحرها.

[36] **الْقانِعَ** الذي يقنع بما أعطيته، أو هو السائل.

[36] **وَ الْمُعْتَرَّ** المار بك أن تطعمه، و قيل من غير سؤال.

[38] **خَوَّانٍ** كثير الخيانة.

(موضوع آية [36] القناعة) [1] في مجمع البيان **فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً** إنها القناعة و الرضا بما قسم الله عن الحسن و وهب و روى ذلك عن النبي (ص) «مجمع ج 6 ص 384» الإمام علي (ع) [2] انتقم من حرصك بالقنوع كما تنتقم من عدوك بالقصاص. «غرر الحكم» [3] بالقناعة يكون العز. «غرر الحكم» [4] من كان بيسير الدنيا لا يقنع لم يغنه من كثيرها ما يجمع.

«غرر الحكم» [5] ثمرة القناعة الإجمال في المكتسب و العزوف عن الطلب. «غرر الحكم» [6] سئل أمير المؤمنين (ع) عن قوله تعالى: **فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً** فقال هي القناعة. «نهج البلاغة حكم 229» [7] لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ... يقول في الدنيا بقول الزاهدين، و يعمل فيها بعمل الراغبين إن اعطي منها لم يشبع و ان منع منها لم يقنع. «نهج البلاغة حكم 150» [8] ألهم نفسك القنوع. «البحار ج 78 ص 9» الإمام الحسن (ع) [9] اعلم ان مروة القناعة و الرضا اكثر من مروة الإعطاء. «البحار ج 78 ص 11» [10] القنوع راحة الأبدان.

«البحار ج 78 ص 128» الإمام الصادق (ع) [11] من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس. «البحار ج 77 ص 45» [12] انظر إلى من هو دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك في القدرة، فإن ذلك أقنع لك بما قسم الله. «البحار ج 78 ص 198»

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ
عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ٱلَّذِينَ
أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن
يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ
بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ
وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ
كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ
لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ
وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ
عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤١﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ
فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَثَمُودُ
﴿٤٢﴾ وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ وَقَوۡمُ لُوطٖ ﴿٤٣﴾
وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰۖ فَأَمۡلَيۡتُ
لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ
نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ
أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ
﴿٤٥﴾ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ
لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ
بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى
ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

[39]**أُذِنَ** رخّص.

[40] **صَوامِعُ** معابد رهبان النصارى. [40] **بِيَعٌ** معابد عامة للنصارى «كنائسهم.»

[40] **وَ صَلَواتٌ** معابد اليهود.

[44] **أَصْحابُ** مَدْيَنَ قوم شعيب.

[44] **فَأَمْلَيْتُ لِلْكافِرِينَ** أمهلتهم بتأخير العقاب. [44] **فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ** أي كيف أنكرت عليهم ما فعلوا من التكذيب فأبدلتهم بالنعمة نقمة و بالحياة هلاكا.

[45] **فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ** أي و كم من قرى.

[45] **خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها** ساقطة حيطانها على سقوفها. [45] **وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ** متروكة بموت أهلها.

[45] **قَصْرٍ مَشِيدٍ** مرفوع البنيان.

(موضوع آية [46] البصيرة) الإمام علي (ع) [1] نظر البصر لا يجدي إذا عميت البصيرة. «غرر الحكم» [2] فاقد البصيرة سيّئ النظر: «غرر الحكم» [3] فإنما البصير من سمع فتفكر و نظر فأبصر و انتفع بالعبر ثم سلك جردا واضحا يتجنب فيه الصرعة في المهاوي. «شرح النهج ج 9 ص 158» [4] ليست الرؤية مع الابصار، فقد تكذب العيون أهلها و لا يغش العقل من استنصحه. «شرح النهج ج 19 ص 173» [5] فقد البصر أهون من فقد البصيرة. «غرر الحكم» [6] بالهدى تكثر البصيرة. «غرر الحكم» [7] أبصر الناس من أبصر عيوبه و أقلع ذنوبه. «غرر الحكم» [8] ألا إن أبصر الابصار ما نفذ في الخير طرفه، ألا إن اسمع الاسماع ما وعي التذكير و قبله. «شرح النهج ج 7 ص 167»

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ
وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ
مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ
أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ
أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى
ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى
ٱلشَّيْطَٰنُ ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى
ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى
شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ
فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا
يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ
يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

[48]**أَمْلَيْتُ لَها** أمهلت أهلها و هي مستحقة للتعجيل. [48] **ثُمَّ أَخَذْتُها** أي أهلكتها.

[51] **الَّذِينَ سَعَوْا فِي آياتِنا** الذين بذلوا الجهد لرد و ابطال آيات القرآن.

[51] **مُعاجِزِينَ** مسابقين لنا ظانين آن يفوتونا أو يتم كيدهم.

[53] **شِقاقٍ بَعِيدٍ** معاداة و مخالفة بعيدة عن الحق.

[54] **فَتُخْبِتَ** تخشع و تطمئن.

[55] **فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ** في شك من القرآن. [55] **بَغْتَةً** فجأة.

[55] **يَوْمٍ عَقِيمٍ** يوم لا مثيل له. أو هو كالريح العقيم التي لا تأتي بخير.

(موضوع آية [53] مرض القلب و شفاؤه) النبي (ص) [1] إياكم و المراء و الخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الاخوان و ينبت عليهما النفاق. «البحار ج 73 ص 399» الإمام علي (ع) [2] إن من البلاء الفاقة، و أشد من ذلك مرض البدن، و أشد من ذلك مرض القلب، و إن من النعم سعة المال، و أفضل من ذلك صحة البدن، و أفضل من ذلك تقوى القلوب. «البحار ج 70 ص 51» [3] و لو فكروا في عظيم القدرة و جسيم النعمة، لرجعوا إلى الطريق و خافوا عذاب الحريق، و لكن القلوب عليلة، و البصائر مدخولة. «نهج البلاغة خطبة 185» [4] لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب. «البحار ج 73 ص 442» [5] ما من شيء أفسد للقلب من خطيئته، إنّ القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله. «البحار ج 73 ص 312» [6] «من كتاب أمير المؤمنين (ع) للاشتر لمّا ولاه على مصر» و لا تقولن:

إني مؤمر آمر فأطاع، فإن ذلك إدغال في القلب و منهكة للدين. «نهج البلاغة كتاب 53» [7] شر ما ألقي في القلب الغلول. «غرر الحكم.«

(ما يشفي القلب) الإمام علي (ع) [1] إن تقوى الله دواء داء قلوبكم، و بصر عمى افئدتكم و شفاء مرض أجسادكم، و صلاح فساد صدوركم، و طهور دنس أنفسكم، و جلاء عشى أبصاركم ... «نهج البلاغة خطبة 198»

ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ
ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ
﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ
قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقٗا حَسَنٗاۚ
وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾
لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ
لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿٥٩﴾ ۞ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ
بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ
لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ
﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي
ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ
ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ
﴿٦٢﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ
﴿٦٤﴾

[57] **عَذابٌ مُهِينٌ** يهينهم و يذلهم.

[59] **مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ** هو الجنّة.

[60] **ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ** ظلم بمعاودة العقاب.

[61] **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ** يدخل الليل في النهار بزيادة وقته على حساب النهار.

[63] **مُخْضَرَّةً** بالثبات. [63] **لَطِيفٌ** بأرزاق عباده من حيث لا يحتسبون. [63]

خَبِيرٌ بما في قلوبهم.

(ما يقسي القلب) النبي (ص) [1] ترك العبادة يقسي القلب و ترك الذكر يميت النفس. «تنبيه الخواطر ص 360» [2] لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلب، إن أبعد الناس من الله القلب القاسي. «البحار ج 71 ص 281» [3] ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو، و طلب الصيد، و إتيان باب السلطان. الإمام علي (ع) [4] ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلب، و ما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب. «البحار ج 70 ص 55» [5] من يأمل أن يعيش غدا فإنه يأمل أن يعيش أبدا، و من يأمل أن يعيش أبدا يقسو قلبه و يرغب في دنياه. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 341» [6] كثرة المال مفسدة للدين و مقساة للقلب. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 341» [7] النظر إلى البخيل يقسي القلب. «البحار ج 78 ص 53» الإمام الصادق (ع) [8] أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام، فإن ذلك يورث القسوة، و من قسا قلبه بعد من ربه عزّ و جل. «البحار ج 82 ص 35» المسيح (ع) [9] إن الدابة إذا لم تركب و لم تمتهن و تستعمل، لتصعب و يتغير خلقها، و كذلك القلوب إذا لم ترفق بذكر الموت و يتبعها دؤوب العبادة تقسو و تغلظ. «البحار ج 14 ص 309»

(ما يحيي القلب و يعمره) النبي (ص) [1] تذاكر العلم بين عبادي مما تحيا عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلى أمري. «الكافي ج 1 ص 41» الإمام علي (ع) [2] أحي قلبك بالموعظة ... و نوره بالحكمة ... «نهج البلاغة كتاب 31» «البحار ج 77 ص 199» [3] معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب. «غرر الحكم» [4] لقاء أهل الخير عمارة القلب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ
وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ
ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ
ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ
إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ أُمَّةٍ
جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ
فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ
مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ
إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾
وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ
سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا
لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ
أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۚ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا
ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿٧٢﴾

[67]**مَنْسَكاً** متعبدا و شريعة و مذهبا.

[67] **هُمْ ناسِكُوهُ** يذهبون اليه و يدينون به. [67] **فِي الْأَمْرِ** في أمر الدين.

[71] **سُلْطاناً** حجة.

[72] **الْمُنْكَرَ** علائم الإنكار كالعبوس و الكراهة.

[72] **يَسْطُونَ** أي يقعون و يبطشون من شدة الغيض. [72] **وَ بِئْسَ** قبح.

«البحار ج 77 ص 208» [5] عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [6] التفكر حياة قلب البصير. «البحار ج 78 ص 115» [7] عليك بالفكر فإنه حياة قلب البصير، و مفاتيح أبواب الحكمة. «البحار ج 78 ص 115» المسيح (ع) [8] يا بني إسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم و لو جثّوا على الركب، فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر. «البحار ج 78 ص 308.«

(ما يلين القلب) النبي (ص) [1] إن رجلا شكا إلى النبي (ص) قساوة قلبه فقال إذا أردت أن يلين قلبك فاطعم المسكين و امسح رأس اليتيم. «مشكاة الأنوار ص 167» [2] عودوا قلوبكم الرقة و أكثروا من التفكر و البكاء من خشية الله. «البحار ج 83 ص 351» [3] رؤي على أمير المؤمنين (ع) إزار خلق مرقوع فقيل له في ذلك فقال: يخشع له القلب، و تذل له النفس، و يقتدي به المؤمنون. «نهج البلاغة حكم 103»

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ
إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟
ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ
ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ
ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا۟
ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ
﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا
وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ
وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩
﴿٧٧﴾ وَجَـٰهِدُوا۟ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ ۚ
هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى
ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ ۚ هُوَ
سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَـٰذَا
لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ هُوَ
مَوْلَىٰكُمْ ۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ
﴿٧٨﴾

[73]**تَدْعُونَ** تعبدون.

[73] **وَ لَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ** اي اجتمعوا لخلقه.

[78] **هُوَ اجْتَباكُمْ** اختاركم و اصطفاكم لنصرة دينه.

[78] **حَرَجٍ** ضيق لا مخرج منه.

[78] **مِلَّةَ** دين[78] .

مَوْلاكُمْ ناصركم.

(موضوع آية [78] الجهاد) النبي (ص) [1] إن لكل أمة سياحة، و سياحة أمتي الجهاد في سبيل اللّه. «كنز العمال خ 10527» [2] ما من خطوة أحب إليّ من خطوتين: خطوة يسد بها مؤمن صفا في سبيل اللّه و خطوة يخطوها مؤمن إلى ذي رحم قاطع ... «امالي المفيد ص 6» «البحار ج 100 ص 9» [3] لا يجتمع غبار في سبيل اللّه و دخان في جهنم. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 243» الإمام علي (ع) [4] إن الجهاد باب من أبواب الجنّة فتحه اللّه لخاصة أوليائه، و هو لباس التقوى و درع اللّه الحصينة و جنته الوثيقة. «البحار ج 100 ص 8» [5] زكاة البدن الجهاد و الصيام. «غرر الحكم» [6] إن اللّه فرض الجهاد و عظمه و جعله نصره و ناصره و اللّه ما صلحت دنيا و لا دين إلّا به. «وسائل الشيعة ج 11 ص 9» [7] جاهدوا في سبيل اللّه بأيديكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بألسنتكم فإن لم تقدروا فجاهدوا بقلوبكم. «البحار ج 100 ص 94»

سُورَةُ المُؤۡمِنُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي
صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ
مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ
هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾
أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ
يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿١١﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ
مِّن طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي
قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ
عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا
ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ
أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ
لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
تُبۡعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ
سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ
﴿١٧﴾

سورة المؤمنون

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة و إذا كان يدمن قراءتها في كل جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين و المرسلين «ثواب الأعمال.« [1] **أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ** فازوا و نجحوا. [2] **خاشِعُونَ** متذللون خائفون ساكنون.

[3] **اللَّغْوِ** ما لا فائدة فيه من الكلام المباح.

[6] **غَيْرُ مَلُومِينَ** نفي اللوم عنهم.

[7] **ابْتَغى** طلب.

[7] **العادُونَ** المتجاوزون حدود الله.

[8] **راعُونَ** حافظون.

[11] **الْفِرْدَوْسَ** أعلى مكان في الجنّة.

[12] **سُلالَةٍ** السلالة ما يستخرج من الشيء أي الخلاصة.

[13] **نُطْفَةً** مني. [13] **قَرارٍ مَكِينٍ** هو الرحم.

[14] **عَلَقَةً** دما جامدا. [14] **مُضْغَةً** قطعة لحم بمقدار ما يمضغ. [14] **فَتَبارَكَ اللهُ** تعالى أو تكاثر خيره و إحسانه.

[17] **سَبْعَ طَرائِقَ** سبع سموات.

(موضوع آية [8] الأمانة) النبي (ص) [1] لا إيمان لمن لا أمانة له. «البحار ج 72 ص 198» [2] الأمانة تجلب الغناء، و الخيانة تجلب الفقر. «البحار ج 75 ص 114» الإمام علي (ع) [3] أفضل الإيمان الأمانة، أقبح الخلق الخيانة. «غرر الحكم» [4] لا تأمنن ملولا. «البحار ج 78 ص 11» [5] إلى الله أشكو بلادة الأمين و يقظة الخائن. «غرر الحكم» [6] في الحديث أن عليا إذا حضر وقت الصلاة يتململ و يتزلزل و يتلون، فيقال ما لك يا أمير المؤمنين؟

فيقول جاء وقت الصلاة وقت أمانة عرضها الله على السموات و الأرض و أشفقن منها. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 313» الإمام الباقر (ع) [7] ثلاث لم يجعل الله عزّ و جل لأحد فيه رخصة: أداء الأمانة إلى البر و الفاجر، و الوفاء بالعهد للبر و الفاجر، و بر الوالدين برين كانا أو فاجرين. «البحار ج 74 ص 176» [8] من ائتمن غير مؤمن فلا حجة له على الله عزّ و جل. «الوسائل ج 13 ص 234» الإمام الصادق (ع) [9] أدّوا الأمانة و لو إلى قاتل الحسين بن علي. «البحار ج 75 ص 94» [10] لم يخنك الأمين و لكن ائتمنت الخائن. «تنبيه الخواطر ص 254» [11] غلاء السعر يسيء الخلق، و يذهب الأمانة، و يضجر المرء المسلم. «الكافي ج 5 ص 164»

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ
فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ
﴿١٨﴾ فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن
نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ
وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ
مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ
لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَٰمِ
لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهَا وَلَكُمْ
فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ
فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ
غَيْرُهُۥٓ ۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ
مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ۚ وَلَوْ
شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا
فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ
﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ
﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ
بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ
وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ
وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم
مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾

[18] **بِقَدَرٍ** بمقدار معلوم.

[20] **شَجَرَةً** هي شجرة الزيتون.

[20] **طُورِ سَيْناءَ** الجبل الذي ناجى موسى فيه ربّه.

[20] **بِالدُّهْنِ** تنبت و فيها الزيت.

[20] **وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ** إدام يغمس فيه.

[21] **الْأَنْعامِ** الإبل و البقر و الضأن و المعز. [21] **لَعِبْرَةً** لعظة.

[22] **فُلْكِ** السفن.

[24] **الْمَلَأُ** الزعماء و وجوه القوم.

[25] **جِنَّةٌ** جنون.

[25] **فَتَرَبَّصُوا** انتظروا.

[27] **الْفُلْكَ** السفينة.

[27] **بِأَعْيُنِنا** بحفظنا و رعايتنا.

[27] وَ **وَحْيِنا** أمرنا. **وَ فارَ التَّنُّورُ** خرج الماء من تنور الخبز و كان ذلك علامة لنوح. [27] **فَاسْلُكْ** فادخل.

[27] **سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ** سبق القضاء المحتوم باهلاكه و هو ولده و زوجته.

(الأمانة الإلهية) الإمام علي (ع) [1] ... ثم أداء الأمانة فقد خاب من ليس من أهلها فإنها عرضت على السماوات المبنية و الأرضين المدحوة و الجبال ذات الطول المنصوبة، فلا أطول و لا أعرض و لا أعلى و لا أعظم منها، و لو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة عزّ لامتنعن، و لكن أشفقن من العقوبة و عقلن ما جهل من هو أضعف منهن، و هو الإنسان، إنه كان ظلوما جهولا.

«البحار ج 75 ص 116» [2] في الحديث أن عليا إذا حضر وقت الصلاة يتململ و يتزلزل و يتلون، فيقال: ما لك يا امير المؤمنين؟ فيقول لقد جاء وقت الصلاة، وقت أمانة عرضها الله على السماوات و الأرض و أشفقن منها. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 313»

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ
فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلاً
مُّبَارَكاً وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾
ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْناً ءَاخَرِينَ
﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ أَنِ
ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا
تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ
وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ
وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ
أَطَعْتُم بَشَراً مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً
لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا
مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَاباً وَعِظَٰماً أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ
﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ
وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ
إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً وَمَا نَحْنُ
لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى
بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ
لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ
ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً فَبُعْداً
لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ
بَعْدِهِمْ قُرُوناً ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

[28]**فَإِذَا اسْتَوَيْتَ** إذا استقر بكم الحال و أنتم في السفينة.

[29] **مُنْزَلًا** مكانا او إنزالا.

[30] **لَآياتٍ** دلالات على قدرته تعالى. [30] **لَمُبْتَلِينَ** لمختبرين.

[31] **قَرْناً آخَرِينَ** القرن اهل العصر الواحد و المراد قوم عاد.

[33] **وَ أَتْرَفْناهُمْ** نعمناهم.

[36] **هَيْهاتَ** بعد.

[41] **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ** و هي صيحة العذاب. [41] **فَجَعَلْناهُمْ غُثاءً** هلكى كزبد السيل.

[41] **فَبُعْداً** بعدوا عن الله فابعدهم عن رحمته.

(موضوع آية [30] علة الابتلاء)

الإمام علي (ع) [1] ألا! إن الله قد كشف الخلق كشفة، لا أنه جهل ما اخفوه من مصون أسرارهم و مكنون ضمائرهم، و لكن ليبلوهم أيهم احسن عملا، فيكون الثواب جزاء و العقاب بواء. «شرح نهج البلاغة ج 9 ص 84» [2] في قوله تعالى أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ

و معنى ذلك أنه سبحانه يختبر عباده بالأموال و الأولاد ليبين الساخط لرزقه، و الراضي بقسمه، و إن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، و لكن لتظهر الأفعال التي بها يستحق الثواب و العقاب ... «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 249» [3] في ابتلاء الملائكة بسجدة آدم ... و لو أراد الله أن يخلق آدم من نور يخطف الابصار ضياؤه ... لفعل، و لو فعل لظلت له الأعناق خاضعة و لخفّت البلوى على الملائكة، و لكن الله سبحانه ابتلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله، تمييزا بالاختيار لهم و نفيا للاستكبار عنهم ... «شرح نهج البلاغة ج 13 ص 131» [4] لا تفرح بالغناء و الرخاء، و لا تغتم بالفقر و البلاء، فإن الذهب يجرب بالنار، و المؤمن يجرب بالبلاء. «غرر الحكم» [5] لتبلبلن بلبلة، و لتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم، و أعلاكم أسفلكم، و ليسبقن سباقون كانوا قصّروا، و ليقصرن سباقون كانوا سبقوا ... «البحار ج 5 ص 218»

مَا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ
﴿٤٣﴾ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا
جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتۡبَعۡنَا بَعۡضَهُم
بَعۡضاً وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَۚ فَبُعۡداً لِّقَوۡمٍ لَّا
يُؤۡمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ
هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾
إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ
قَوۡماً عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ
لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ
﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡلَكِينَ
﴿٤٨﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ
لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ
مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ
ذَاتِ قَرَارٖ وَمَعِينٖ ﴿٥٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ
كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا
تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ
أُمَّتُكُمۡ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ
﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ
حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرۡهُمۡ
فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحۡسَبُونَ
أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾
نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل لَّا يَشۡعُرُونَ
﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم
مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ
لَا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾

[44]تَتْرا متتابعين اي واحد بعد واحد. [44] أَحادِيثَ اي أحاديث للعبرة.

[45] بِآياتِنا الحجج البينة. [45] وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ برهان مظهر للحق.

[46] عالِينَ متكبرين

[50] رَبْوَةٍ مكان مرتفع و هو فلسطين أو بيت المقدس. [50] ذاتِ قَرارٍ ما يستقر فيها الإنسان و يطمئن. [50]

وَ مَعِينٍ ماء جار ظاهر للعيون.

[53] فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ تفرقوا في أمر دينهم. [53] زُبُراً أحزابا و فرقا.

[54] فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ اتركهم في جهلهم و ضلالتهم. [54] حَتَّى حِينٍ إلى وقت هلاكهم و عذابهم.

[55] نُمِدُّهُمْ بِهِ نعطيهم.

[56] بَلْ لا يَشْعُرُونَ أنه استدراج.

[57] مُشْفِقُونَ خائفون شديد و الحذر.

(موضوع آية [55] غنى المال و غنى النفس) [1] من وصايا النبي (ص) لأبي ذر: إن سرك أن تكون اغنى الناس فكن بما في يد الله أوثق منك بما في يديك. «البحار ج 77 ص 87» [2] إن الشيطان قال: لن ينجو مني الغنى من إحدى ثلاث: إما أن ازينه في عينه فيمنعه من حقه، و إما أن أسهّل عليه سبيله فينفقه في غير حقه، و إما أن أحبّبه إليه فيكسبه بغير حقه. «كنز العمال، خ 16667» [3] نعم العون على تقوى الله الغنى. «مستدرك الوسائل، ج 2 ص 415» [4] خير الغنى غنى النفس. «البحار، ج 75 ص 106» الإمام علي (ع) [5] الغنى في الغربة وطن و الفقر في الوطن غربة. «البحار، ج 72 ص 46» [6] اظهار الغنى من الشكر، اظهار التباؤس يجلب الفقر. «غرر الحكم» [7] الغنى يسود غير السيد، المال يقوي غير الأيد. «غرر الحكم» [8] استعيذوا بالله من سكرة الغنى فإنّ له سكرة بعيدة الإفاقة. «غرر الحكم» [9] المال يبدي جواهر الرجال و خلائقها. «غرر الحكم» [10] غنى المؤمن بالله. «غرر الحكم» [11] الغنى من استغنى بالقناعة. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [12] ان اهل التقوى هم الأغنياء أغناهم القليل من الدنيا فمؤونتهم يسيرة. «البحار ج 78 ص 166» الإمام الصادق (ع) [13] خمس من لم تكن فيه لم يتهنّ بالعيش: الصحة و الأمن و الغنى و القناعة و الأنيس الموافق. «البحار، ج 72 ص 64» [14] من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

«البحار ج 73 ص 187»

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ
أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ
﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ۚ
وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ
مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ
لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا
مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ
﴿٦٤﴾ لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا
تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ
عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ
﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِراً تَهْجُرُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا
لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ
يَعْرِفُواْ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ
﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم
بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ
﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ
لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ
بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم
مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجاً
فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ
﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِٱلْءَاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾

[60] **يُؤْتُونَ ما آتَوْا** ينفقون مما أعطاهم الله. [60] **قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ** خائفة ان لا تقبل منهم.

[62] **إِلَّا وُسْعَها** إلّا طاقتها و قدرتها.

[63] **فِي غَمْرَةٍ** في غفلة و ضلال.

[64] **يَجْأَرُونَ** يصرخون مستغيثين بربهم.

[66] **عَلى أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ** ترجعون وراءكم، و المراد انهم يعرضون عن الحق.

[67] **مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ** مستعظمين بالبيت بانهم اهله. [67] **سامِراً** من السمر و هو التحديث بالليل.

[67] **تَهْجُرُونَ** تهذون من الطعن بالآيات.

[70] **جِنَّةٌ** جنون.

[72] **خَرْجاً** جزاء و أجرا.

[74] **لَناكِبُونَ** زائغون عادلون.

(الأغنياء الذين لهم ضعف الأجر) [1] عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر (ع) من الأغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمع منّا فيهم، قال: يا أبا محمد إذا كان المؤمن غنيا رحيما وصولا له معروف إلى أصحابه، أعطاه الله أجر ما ينفق في البر أجره مرتين ضعفين، لأن الله عزّ و جل يقول في كتابه وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 328» [2] ذكر رجل عند ابي عبد الله (ع) اغنياء و وقع فيهم، فقال ابو عبد الله (ع): اسكت فإن الغني إذا كان وصولا لرحمه بارا بأخوانه أضعف الله له الأجر ضعفين لأن الله يقول وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ ... «تفسير القمي ج 2 ص 203»

۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ
لَّلَجُّواْ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾
وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ
لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا
فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا
هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ
لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلاً
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ
فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ
وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُواْ
مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓاْ أَءِذَا
مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَٰماً أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ
﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا
مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن
كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ
﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ
وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ
تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾

[75]**لَلَجُّوا فِي طُغْيانِهِمْ** تمادوا في ضلالتهم. [75] **يَعْمَهُونَ** يتحيرون و يتخبطون.

[76] **اسْتَكانُوا** تواضعوا و خضعوا.

[76] **يَتَضَرَّعُونَ** يرغبون إلى الله بالدعاء.

[77] **مُبْلِسُونَ** آيسون من النجاة.

[79] **ذَرَأَكُمْ** خلقكم.

[83] **أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ** أكاذيبهم المسطورة في كتبهم.

[88] **مَلَكُوتُ** الملك العظيم.

[88] **يُجِيرُ** يغيث و يحمي.

[89] **فَأَنَّى تُسْحَرُونَ** فكيف تخدعون و تصرفون عن الحق.

(موضوع آية [75] اللجاجة) النبي (ص) [1] الخير عادة و الشر لجاجة. «رواه ابن ماجه/ معجم» الإمام علي (ع) [2] اللجاجة تسل الرأي «البحار ج 71 ص 341» [3] اللجوج لا رأي له. «غرر الحكم» [4] ليس للجوج تدبير. «غرر الحكم» [5] اللجاج ينتج الحروب و يوغر القلوب. «غرر الحكم» [6] راكب اللجاج متعرض للبلاء. «غرر الحكم» [7] الافراط في الملامة يشبّ نيران اللجاجة. «البحار ج 77 ص 212» [8] جماع الشر اللجاج و كثرة المماراة. «غرر الحكم» [9] إياك و العجلة بالأمور قبل أوانها او التسقط فيها عند إمكانها أو اللجاجة فيها إذا تنكرت أو الوهن عنها إذا استوضحت فضع كل امر موضعه. «نهج البلاغة كتاب 53» [10] خير الأخلاق أبعدها عن اللجاج. «غرر الحكم»

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ
مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍۚ إِذاً لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ
وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾
قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾
رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ
لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ
ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾
وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ
﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ
﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ
قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ
صَٰلِحاً فِيمَا تَرَكْتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ
قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ
﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ
بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾
فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ
مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ
فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ
وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ
﴿١٠٤﴾

[91]**لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ** انفرد به و منع استيلاء الاخر عليه.

[97] **أَعُوذُ** أعتصم و امتنع.

[97] **هَمَزاتِ الشَّياطِينِ** نزعاتهم بما يوسوسون.

[100] **مِنْ وَرائِهِمْ** أمامهم. [100] **بَرْزَخٌ** حاجز، حائل.

[102] **ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ** بالخيرات.

[104] **تَلْفَحُ** تحرق.

[104] **كالِحُونَ** مكشرون في عبوس، قد تقلصت شفاههم عن أسنانهم. شكل رأس الخروف المشوي.

(موضوع آية [100] البرزخ) الإمام علي (ع) [1] يا ابن نباتة لو كشف لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في هذا الظهر «يعني النجف» حلقا يتزاورون و يتحدثون إنّ في هذا الظهر روح كل مؤمن، و بوادي برهوت نسمة كل كافر. «البحار ج 6 ص 243» الإمام الصادق (ع) [2] أرواح المؤمنين في حجرات في الجنّة يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها و يتزاورون فيها و يقولون: ربنا أقم لنا الساعة لتنجز ما وعدتنا. «البحار ج 6 ص 234» [3] إن أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة و لا تنجز لنا ما وعدتنا، و لا تلق آخرنا بأولنا. «البحار ج 6 ص 270» الإمام المهدي (ع) [4] في قوله تعالى: وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ ... هو القبر و إن لهم فيه لمعيشة ضنكا، و الله إنّ القبر لروضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار. «البحار ج 78 ص 148» [5] في تفسير علي بن إبراهيم ... البرزخ هو أمر بين أمرين و هو الثواب و العقاب بين الدنيا و الآخرة ... و هو قول الصادق (ع): و الله ما أخاف عليكم إلّا البرزخ.

«تفسير نور الثقلين ج 3 ص 553»

أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم
بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ
عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡماً ضَآلِّينَ
﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا
فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ
فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ كَانَ
فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا
فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ
﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ
أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ
﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ
أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ كَمۡ
لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾
قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡماً أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ
ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا
قَلِيلاً ۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ
عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿١١٥﴾
فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدۡعُ
مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا
حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ
ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ
وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

[106]**شِقْوَتُنا** شقاوتنا و المراد غلبت علينا لذاتنا و اهواؤنا.

[108] **اخْسَؤُا** فِيها اسكتوا سكوت هوان و ذلة و ابعدوا في جهنم و هي كلمة تقال للكلاب.

[110] **فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا** حيث كنتم في شغل شاغل بالضحك منهم.

[112] **لَبِثْتُمْ** مكثتم.

[113] **فَسْئَلِ الْعادِّينَ** الملائكة الذين يحصون علينا اعمالنا.

[114] **إِنْ لَبِثْتُمْ** ما مكثتم.

[115] **عَبَثاً** لا لحكمة.

[116] **فَتَعالَى اللَّهُ** المنزه عن العبث و الباطل.

(موضوع آية [106] الشقاء) النبي (ص) [1] أشقى الناس الملوك. «البحار ج 75 ص 340» [2] أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا و عذاب الآخرة. «كنز العمال خ 16683» [3] أربع خصال من الشقاء: جمود العين، و قساوة القلب، و بعد الأمل، و حب البقاء. «البحار ج 73 ص 164» الإمام علي (ع) [4] إن الشقي من حرم نفع ما أوتي من العقل و التجربة. «شرح النهج ج 18 ص 74» [5] من علامات الشقاء غش الصديق. «غرر الحكم» [6] من الشقاء فساد النية. «غرر الحكم» [7] من الشقاء أن يصون المرء دنياه بدينه. «غرر الحكم» [8] من أعظم الشقاوة القساوة. «غرر الحكم» [9] من علامات الشقاء الاساءة إلى الأخيار. «غرر الحكم» [10] من كثر حرصه كثر شقاؤه. «غرر الحكم» [11] سئل أمير المؤمنين (ع): أي الخلق أشقى قال: من باع دينه بدنيا غيره. «البحار ج 75 ص 301» الإمام الصادق (ع) [12] إن الله ينقل العبد من الشقاء إلى السعادة و لا ينقله من السعادة إلى الشقاء. «البحار ج 5 ص 158» [13] في قول الله عزّ و جل: قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا بأعمالهم شقوا. «البحار ج 5 ص 157»

سُورَةُ النُّورِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ
ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾
ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا
مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي
دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا
زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا
زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ
يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ
جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ
بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ
يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ
أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ
ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾
وَيَدۡرَؤُاْ عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ
شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾
وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ
عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٞ
﴿١٠﴾

سورة النور

فضلها: الإمام الصادق (ع):- حصنوا أموالكم و فروجكم بتلاوة سورة النور و حصنوا بها نساءكم فإن من أدمن قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن أحد من اهل بيته ابدا حتى يموت فإن هو مات شيعه إلى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون و يستغفرون الله له حتى يدخل في قره. «ثواب الأعمال».

[1] **سُورَةٌ** إما مأخوذة من سور البناء و ارتفاعه لارتفاعها في النفوس او لأنها قطعة من القرآن.

[1] **فَرَضْناها** أوجبناها.

[1] **بَيِّناتٍ** واضحات.

[2] **فِي دِينِ اللَّهِ** في حكم الله او طاعة الله.

[4] **يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ** يقذفون النساء العفيفات بالفجور و الزنا.

[8] **يَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذابَ** يرفع عن المرأة حد الزنا.

(موضوع آية [4] الشهادة في القضاء) النبي (ص) [1] أكرموا الشهود فإن الله تعالى سيخرج بهم الحقوق و يدفع بهم الظلم. «كنز العمال خ 17733» [2] إني لا أشهد على جور. «كنز العمال خ 17734» [3] من شهد شهادة حق ليحيي به حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة و لوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه و نسبه. «البحار ج 104 ص 311» [4] خير الشهادة ما يشهد بها صاحبها قبل أن يسألها. «كنز العمال خ 17731» [5] من كتمها «أي الشهادة» أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق و هو قول الله عز و جل: وَ لا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ ... «البحار ج 104 ص 310» [6] من كتم شهادة إذا دعي إليها كمن شهد بالزور. «كنز العمال خ 17743» [7] من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليتوي بها مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة و لوجهه ظلمة مدّ البصر و في وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه و نسبه.

«البحار ج 104 ص 311» [8] إن أبغضكم إليّ و أبعدكم مني و من الله مجلسا شاهد زور. «البحار ج 104 ص 310» الإمام الصادق (ع) [9] لا تشهدن بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كفك. «الوسائل ج 18 ص 250» [10] إذا دعيت للشهادة فأجب. «الوسائل ج 18 ص 225» الإمام الكاظم (ع) [11] إذا دعاك الرجل تشهد على دين أو حق لا ينبغي أن تتقاعس عنه. «البحار ج 104 ص 312».

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٌ مِّنكُمۡۚ لَا
تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ
لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ
وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ
﴿١١﴾ لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا وَقَالُواْ هَٰذَآ
إِفۡكٞ مُّبِينٞ ﴿١٢﴾ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ
بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ
فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ
﴿١٣﴾ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ
وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي
مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذۡ
تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِكُم
مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا
وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ﴿١٥﴾ وَلَوۡلَآ إِذۡ
سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ
بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ
﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ
أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ
ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ
فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا
تَعۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ
عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ
﴿٢٠﴾

[11]**بِالْإِفْكِ** الكذب العظيم.

[11] **عُصْبَةٌ** جماعة.

[11] **الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ** الذي تحمل الحظ الأكبر من اشاعة الافك.

[14] **فِيما أَفَضْتُمْ فِيهِ** بسبب ما خضتم فيه من حديث الافك.

[15] **تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ** يرويه بعضكم عن بعض. [15] **هَيِّناً** سهلا لا اثم فيه.

[16] **ما يَكُونُ لَنا** لا يحل لنا و ما ينبغي لنا.

[16] **سُبْحانَكَ** تنزيها لله يراد به التعجب من شناعة هذا الكذب.

[16] **بُهْتانٌ** كذب شنيع يحير المكذوب لفظاعته.

(موضوع آية [11] البهتان) النبي (ص) [1] من بهت مؤمنا أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه. «البحار ج 75 ص 194» الإمام زين العابدين (ع) [2] من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه. «البحار ج 78 ص 160» الإمام الصادق (ع) [3] من باهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيهما حبسه الله عزّ و جل يوم القيامة في طينة خيال حتى يخرج مما قال. قلت: و ما طينة خبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات، يعني الزواني. «البحار ج 75 ص 194» [4] البهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات. «كنز العمال خ 8896»

۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ
ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ
فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا
فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ
مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي
مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ وَلَا
يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن
يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ
وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ
وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ
لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ
أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ
دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ
ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ
وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ
وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا
يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ
بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ
أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

[21]**بِالْفَحْشاءِ** الفعل القبيح.

[21] **ما زَكى** ما طهر من دنس الذنوب.

[22] **لا يَأْتَلِ** لا يحلف. [22] **أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَةِ** اصحاب الغنى.

[23] **يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ** يقذفون النساء العفيفات بالفجور و الزنا.

[23] **الْغافِلاتِ** عن الفواحش بأن لا يقع في قلوبهن فعلها.

[26] **الْخَبِيثاتُ** السيئات من الأقوال و الأفعال.

[27] **تَسْتَأْنِسُوا** تستأذنوا.

(موضوع آية [23] القذف (السبب)) النبي (ص) [1] قذف المحصنة يحبط عبادة مائة سنة. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 230» الإمام الباقر (ع) [2] قضى امير المؤمنين (ع) في الهجاء التعزير. «الوسائل، ج 18 ص 453» [3] عن الصادق (ع) انه قال لبعض أصحابه: ما فعل غريمك؟ قال: ذاك ابن الفاعلة، فنظر اليه ابو عبد الله (ع) نظرا شديدا فقال: جعلت فداك إنه مجوسي نكح أخته قال: أو ليس هذا من دينهم. «مستدرك الوسائل، ج 33 ص 230» [4] القاذف يجلد ثمانين جلدة و لا تقبل له شهادة ابدا إلّا بعد التوبة أو يكذب نفسه. «الوسائل، ج 18 ص 433» [5] عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر (ع) في الذي يقذف امرأته قال: يجلد قلت: أ رأيت إن عفت عنه قال لا و لا كرامة. «من لا يحضره الفقيه، ج 4 ص 34» الإمام الرضا (ع) [6] حرّم الله قذف المحصنات لما فيه من إفساد الأنساب و نفي الولد و إبطال المواريث و ترك التربية و ذهاب المعارف، و ما فيه من المساوئ و العلل التي تؤدي الى فساد الخلق. «البحار ج 79 ص 111»

فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَداً فَلَا تَدۡخُلُوهَا
حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ
فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن
تَدۡخُلُواْ بُيُوتاً غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ
لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا
تَكۡتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ
مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ
أَزۡكَىٰ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ
﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ
أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ
بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ
إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ
بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ
إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ
أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ
ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ
ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ
ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا
يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعاً
أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾

[28]**أَزْكى لَكُمْ** اطهر لكم.

[29] **جُناحٌ** حرج و اثم.

[29] **مَتاعٌ لَكُمْ** منفعة و مصلحة لكم.

[30] **يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ** يكفوا و ينقصوا.

[31] **وَ لا يُبْدِينَ** و لا يظهرن مواضع الزينة.

[31] **وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ** و ليسدلن و ليلقين غطاء رؤوسهن.

[31] **جُيُوبِهِنَّ** جمع جيب و هي الفتحة في أعلى الصدر.

[31] **لِبُعُولَتِهِنَّ** لازواجهن.

[31] **نِسائِهِنَّ** النساء المسلمات.

[31] **التَّابِعِينَ** الذين يخالطون و يتبعون الأسرة للطعام. [31] **غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ** غير اصحاب الحاجة للنساء لهرم أو عنن أوبله. [31] **لَمْ يَظْهَرُوا** لم يطلعوا اي لم يعرفوها لعدم شهوتهم.

(موضوع آية [30] النظر) النبي (ص) [1] ايها الناس انما النظرة من الشيطان فمن وجد من ذلك شيئا فليأتي أهله. «من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 12» [2] من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلّا أن يتوب و يرجع. «الوسائل ج 14 ص 142» [3] إياك و النظرة بعد النظرة فان الأولى لك و الثانية عليك. «كنز العمال خ 13072» [4] غضوا أبصاركم ترون العجائب. «البحار ج 104 ص 41» الإمام علي (ع) [5] من غض بصره أراح قلبه.

«غرر الحكم» [6] النظر إلى ثلاثة أشياء عبادة: في وجه الوالدين و في المصحف و في البحر. «البحار ج 10 ص 368» [7] ان المؤمن إذا نظر اعتبر و إذا سكت تفكر و إذا تكلم ذكر ... و المنافق إذا نظر لها و إذا سكت سها و إذا تكلم لغا ... «البحار ج 78 ص 50» [8] العين جاسوس القلب و بريد العقل. «البحار ج 104 ص 541» [9] ثلاثة يجلون البصر النظر إلى الخضرة و النظر إلى الماء الجاري و النظر الى الوجه الحسن.

«البحار ج 79 ص 291» الإمام الصادق (ع) [10] كم من نظرة أجلبت حسرة طويلة. «البحار ج 71 ص 393» [11] من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو اغمض بصره لم يرتد اليه بصره حتى يزوجه الله عز و جل من الحور العين. «الوسائل ج 14 ص 139»

وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّـٰلِحِينَ
مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ
فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٞ ﴿٣٢﴾ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن
فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَـٰبَ مِمَّا
مَلَكَتۡ أَيۡمَـٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ
فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ
ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَـٰتِكُمۡ عَلَى
ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ
بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدۡ
أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَـٰتٖ مُّبَيِّنَـٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ
ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ
لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا
مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ
كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ
مُّبَـٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ
يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ
نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ
وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَـٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ
شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ
أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ
فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿٣٦﴾

[32] **أَنْكِحُوا الْأَيامى** زوجوا من لا زوجة له و لا زوج لها. [32] **مِنْ عِبادِكُمْ** من عبيدكم الذكور.

[32] **وَ إِمائِكُمْ** المملوكات من الإناث.

[33] **يَبْتَغُونَ الْكِتابَ** يطلبون المكاتبة. [33] **فَتَياتِكُمْ** اماءكم المملوكات لكم.

[33] **الْبِغاءِ** الزنى.

[33] **تَحَصُّناً** تعففا و تزويجا.

[34] **خَلَوْا** مضوا.

[35] **مَثَلُ نُورِهِ** القرآن أو محمد أو الأدلة الدالة على توحيده. [35] **كَمِشْكاةٍ** المشكاة الكوة غير النافذة في الحائط يوضع عليها زجاجة و يكون المصباح خلف تلك الزجاجة.

[35] **كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ** كوكب مضيء متلألئ كالدّر. [35] **يُوقَدُ** يشعل ذلك المصباح. [35] **مِنْ شَجَرَةٍ** من زيت شجرة. [35] **لا شَرْقِيَّةٍ وَ لا غَرْبِيَّةٍ** لا يفيء عليها ظل شرق و لا غرب.

[36] **بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ** أول النهار و آخره.

(موضوع آية [33] الجماع) سئل الإمام علي (ع) عن الجماع [1] فقال: حياء يرتفع، و عورات تجتمع، أشبه شيء بالجنون، الإصرار عليه هرم، و الافاقة منه ندم ثمرة حلاله الولد إن عاش فتن و إن مات حزن. «غرر الحكم» [2] من أراد البقاء و لا بقاء فليخفف الرداء و ليباكر الغذاء و ليقل مجامعة النساء. «البحار ج 62 ص 262» [3] من أكثر المناكح غشيته الفضائح. «غرر الحكم» [4] عن بعض أصحابنا سألنا أبو عبد الله (ع): أي شيء ألذ؟ قال: فقلنا غير شيء فقال: هو: ألذ الأشياء مباضعة النساء. «الوسائل ج 14 ص 10» [5] ما تلذذ الناس في الدنيا و الآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء ... «الوسائل ج 14 ص 10»

رِجَالٌ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ
ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ
يَوۡماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ
﴿٣٧﴾ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ
وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن
يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓاْ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحۡسَبُهُ
ٱلظَّمۡـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمۡ يَجِدۡهُ
شَيۡـٔٗا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ
وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوۡ
كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن
فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ
بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ
يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا
فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ
وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ
﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ
رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ
وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ
بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن
مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ
بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾

[37]تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ تضطرب من الهول.

[39] كَسَرابٍ شعاع يلمع بالأرض المستوية.

[39] بِقِيعَةٍ جمع قاع و هو الواسع من الأرض المنبسطة.

[40] يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً يظنه العطشان ماء.

[40] بَحْرٍ لُجِّيٍّ عميق كثير الماء تتراكم أمواجه. [40] يَغْشاهُ يعلوه و يغطيه.

[41] صَافَّاتٍ باسطات أجنحتها في الهواء. [41] صَلاتَهُ دعاؤه.

[43] يُزْجِي سَحاباً يسوقه برفق الى حيث يريد. [43] يَجْعَلُهُ رُكاماً مجتمعا يركب بعضه بعضا.

[43] الْوَدْقَ المطر. [43] مِنْ جِبالٍ كتل من السحاب تشبه الجبال في ضخامتها. [43] مِنْ بَرَدٍ ماء متجمد في قطع ثلجية. [43] سَنا بَرْقِهِ ضوء برق السحاب.

[43] يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ أي يخطفها.

(موضوع آية [37] تجارة الآخرة) ابن مسعود [1] بأبي أنت و أمي يا رسول الله: كيف لي بتجارة الآخرة؟ فقال: لا تريحن لسانك عن ذكر الله و ذلك أن تقول: «سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر» فهذه التجارة المربحة، يقول الله تعالى يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ. «البحار ج 77 ص 106» عن النبي (ص) [2] كلما أبصرته بعينك و استحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لأن الله يقول: ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ. «البحار ج 77 ص 106» [3] تاجر الدنيا مخاطر بنفسه و ماله، و تاجر الآخرة غانم رابح، و أول ربحه نفسه ثم جنة المأوى. «تنبيه الخواطر ص 360» [4] يا أبا ذر يقول الله جلّ ثناؤه: و عزتي و جلالي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلّا جعلت غناه في نفسه و همومه في آخرته و ضمنت السموات و الأرض رزقه و كففت عليه ضيقه، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر.

«البحار ج 77 ص 78» الإمام علي (ع) [5] الأعمال في الدنيا تجارة الآخرة. «غرر الحكم» [6] إن لأنفسكم أثمانا فلا تبيعوها إلّا بالجنّة. «غرر الحكم» [7] عامل الدين للدنيا جزاؤه عند الله النار. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [8] إذا كنت في تجارتك و حضرت الصلاة فلا يشغلنك عنها متجرك فإن الله وصف قوما و مدحهم فقال رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ ... «البحار ج 103 ص 100»

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ
لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ
دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ
بَطۡنِهِۦۖ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ
وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا
يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٥﴾
لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي
مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٦﴾
وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ
يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ
أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى
ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ
مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ
ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن
يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾
۞وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ
أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ
مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ
﴿٥٣﴾

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ يصرفهما أي يأتي بكل واحد منهما بدل الآخر.

[44] **لِأُولِي الْأَبْصارِ** لاصحاب الابصار.

[47] **يَتَوَلَّى** يعرض عن طاعة الله و الرسول.

[49] **مُذْعِنِينَ** مسرعين طائعين منقادين.

[50] **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ** فيها بغض و كراهية لرسول الله (ص).

[50] **ارْتابُوا** شكوا في نبوته.

[50] **يَحِيفَ** يجور و يظلم.

[52] **وَ يَتَّقْهِ** اي و يتق، الهاء هنا للسكت.

[53] **جَهْدَ أَيْمانِهِمْ**

قدر طاقتهم من اليمين.

[53] **لَيَخْرُجُنَ**

يخرجون الى الجهاد.

(موضوع آية [45] المشي) النبي (ص) [1] من مشى على الأرض اختيالا لعنته الأرض و من تحتها و من فوقها. «البحار، ج 76 ص 303» [2] عن ابن عباس، قال: كان رسول الله (ص) إذا مشى مشيا يعرف انه لا مشي عاجز و لا كسلان «البحار ج 16 ص 236» الإمام علي (ع) [3] كان رسول الله (ص) إذا مشى تكفأ تكفؤا كانما يتقلع من صبب لم ار قبله و لا بعده مثله. «البحار، ج 16 ص 236 الإمام الصادق (ع) [4] المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن و يطفئ نوره.

«البحار ج 78 ص 255» [5] كان علي بن الحسين (ع) يمشي مشية كأن على رأسه الطير، لا يسبق يمينه شماله.

«البحار، ج 76 ص 302» [6] عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (ع) قال: خرج امير المؤمنين (ع) على أصحابه و هو راكب فمشوا خلفه فالتفت إليهم فقال: لكم حاجة؟ فقالوا لا أمير المؤمنين و لكنّا نحب أن نمشي معك فقال لهم:

انصرفوا فإن مشي الماضي مع الراكب مفسدة للراكب و مذلة للماشي.

«البحار ج 41 ص 55»

قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ
فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ
وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا
ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ
ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ
وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ
ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ
تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ
صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ
عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ
طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ
كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾

[54] **عَلَيْهِ ما حُمِّلَ** عليه ما امر به من تبليغ الرسالة. [54] **عَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ** عليكم ما أمرتم به من الطاعة.

[55] **لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ** اي ليجعلهم يخلفون من قبلهم و هم الكفار.

[57] **مُعْجِزِينَ** فائتين من عذابنا. [57] **لَبِئْسَ الْمَصِيرُ** قبح المرجع الذي سيصيرون اليه.

[58] **الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ** ما ملكت من العبيد و الإماء. [58] **الْحُلُمَ** زمان البلوغ. [58] **الظَّهِيرَةِ** وقت الظهر. [58] **ثَلاثُ عَوْراتٍ** ثلاث أوقات من أوقات انكشاف العورة. [58] **طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ** يطوفون عليكم للخدمة.

(موضوع آية [55] أنواع الخوف)

[1] في الخصال ج 1 ص 282: انواع الخوف خمسة: خوف، و خشية، و وجل، و رهبة، و هيبة: فالخوف للعاصين، و الخشية للعالمين، و الوجل للمخبتين، و الرهبة للعابدين، و الهيبة للعارفين، أما الخوف فلأجل الذنوب قال اللّه عز و جل وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ، و الخشية لأجل رؤية التقصير قال اللّه عز و جل إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ و أما الوجل فلأجل ترك الخدمة قال اللّه عز و جل الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ و الرهبة لرؤية التقصير قال اللّه عز و جل وَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً، و الهيبة لأجل شهادة الحق عند كشف الاسرار،- أسرار العارفين- قال اللّه عزّ و جل:

وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ و روي عن النبي (ص) [2] انه كان إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من الهيبة، «الخصال ج 1 ص 282»

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ
فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ
ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ
عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ
مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ
وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَّيْسَ عَلَى
ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا
عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن
تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ
صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم
بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ
عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ
لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

[60]**الْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ** العجائز اللاتي قعدن عن الحيض و الولد او قعدن عن الأزواج لكبر سنهن. [60] **غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ** غير مظهرات للزينة الخفية كالقلادة.

[61] **حَرَجٌ** إثم.

[61] **مِنْ بُيُوتِكُمْ** بيوت عيالكم او بيوت أولادكم. [61] **ما مَلَكْتُمْ مَفاتِحَهُ** الوكلاء و الأجراء الذين بيدهم مفاتح البيوت و المخازن.

[61] **أَشْتاتاً** متفرقين.

[61] **فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ** على أهليكم أو ليسلم بعضكم على بعض.

(موضوع آية [60] العفة و التعفف) النبي (ص) [1] أحب العفاف إلى الله تعالى عفة البطن و الفرج. «تنبيه الخواطر ص 282» [2] ان الله يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف أبا العيال. «سنن ابن ماجة ج 2 ص 809» [3] إن الله يحب الحيي المتعفف و يبغض البذيء السائل الملحف. «البحار ج 71 ص 270» الإمام علي (ع) [4] «في وصف المتقين» حاجاتهم خفيفة و أنفسهم عفيفة. «نهج البلاغة خطبة 193» [5] اصل العفاف القناعة و ثمرتها قلة الأحزان. «البحار ج 78 ص 7 [6] دليل غيرة الرجل عفته. «غرر الحكم» [7] لم يتحل بالعفة من اشتهى ما لا يجد. «غرر الحكم» [8] النزاهة آية العفة. «غرر الحكم» [9] من اتحف العفة و القناعة حالفه العز. «غرر الحكم» [10] ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم اجرا ممن قدر فعف، لكاد العفيف ان يكون ملكا من الملائكة. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 474» [11] العفاف زينة الفقر. «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 213» [12] العفاف يصون النفس و ينزهها عن الدنيا. «غرر الحكم» [13] قدر الرجل على قدر همته ... و عفته على قدر غيرته». «البحار ج 70 ص 4» الإمام الصادق (ع) [14] عفّوا عن نساء الناس تعف نساؤكم. «البحار ج 71 ص 270. كنز العمال خ 13013»

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ
لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ
فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُواْ
دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم
بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ
مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ
أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ
وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ ۗ
وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

سُورَةُ الفُرْقَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ
لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ
مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا
وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ
كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾

[62] **عَلى أَمْرٍ جامِعٍ** هو العمل الذي يقتضي اجتماع الناس عليه كصلاة الجمعة أو حضور حرب او مشورة.

[63] **يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ** يخرجون من مجلس النبي تدريجيا خفية من غير استئذان. [63] **لِواذاً** مستترين بعضهم ببعض.

[63] **فِتْنَةٌ** بلاء و محنة.

سورة الفرقان

فضلها: الإمام الكاظم (ع):- من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله ابدا و لم يحاسبه و كان منزله في الفردوس الأعلى «مجمع البيان«

[1] **تَبارَكَ** عظمت بركاته.

[1] **الْفُرْقانَ** ما يفرق بين الحق و الباطل.

[2] **فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً** معنى التقدير: التنظيم و التخطيط لهدف معين.

(موضوع آية [6] السر) الإمام علي (ع) [1] سرك أسيرك فإن أفشيته صرت أسيره. «غرر الحكم» [2] صدر العاقل صندوق سره. «شرح النهج ج 18 ص 98» [3] كلما كثر خزان الأسرار كثر ضياعها. «غرر الحكم» [4] الظفر بالحزم و الحزم بإجالة الرأي و الرأي بتحصين الأسرار. «شرح النهج ج 18 ص 177» [5] من كتم سره كانت الخيرة في يده. «شرح النهج ج 18 ص 384» [6] من ضعف عن حفظ سره لم يقو سر غيره. «غرر الحكم» [7] أنجح الأمور من أحاط به الكتمان. «غرر الحكم» [8] اجعل سرك إلى واحد و مشورتك إلى ألف. «شرح النهج ج 20 ص 556» [9] ابذل لصديقك كل المودة و لا تبذل له كل الطمأنينة. «غرر الحكم» [10] ثلاث لا يستودعن سرا المرأة و النمام و الأحمق. «غرر الحكم» [11] لا تودعن سرك لمن لا أمانة له. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [12] أربعة يذهبن ضياعا مودة تمنحها من لا وفاء له و معروف عند من لا يشكر له، و علم عند من لا استماع له، و سر تودعه عند من لا حصافة له. «البحار ج 75 ص 69» [13] سرك من دمك فلا يجرينّ من غير أوداجك. «البحار ج 75 ص 71» [14] إفشاء السر سقوط. «البحار ج 78 ص 229» الإمام الهادي (ع) [15] إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له. «البحار ج 75 ص 71»

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ
شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ
لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ
مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ
وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو
ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا
رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ
يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ
أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا
﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ
جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن
شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ
قُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِ ۖ
وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا
﴿١١﴾

[3]**نُشُوراً** النشور الاحياء بعد الموت.

[4] **إِفْكٌ** كذب:

[4] **افْتَراهُ** اختلقه.

[4] **زُوراً** قولا باطلا بعيد عن الحق.

[5] **أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ** أحاديث المتقدمين و ما سطروه في كتبهم.

[5] **بُكْرَةً وَ أَصِيلًا** أول النهار و آخره.

[6] **السِّرَّ** كل ما غاب و خفي.

[8] **جَنَّةٌ** بستان.

[8] **مَسْحُوراً** مخدوعا مغلوبا على عقله.

[10] **تَبارَكَ** تعالى شأنه و تقدس.

[11] **سَعِيراً** نارا ملتهبة.

(موضوع آية [3] ما يتبع الإنسان بعد الموت) النبي (ص) [1] يتبع الميت ثلاثة: اهله و ماله و عمله، فيرجع اثنان و يبقى واحد، يرجع أهله و ماله و يبقى عمله. «كنز العمال خ 42761» [2] إن مما يلحق المؤمن من عمله و حسناته بعد موته علما علمه و نشره، و ولدا صالحا تركه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته و حياته تلحقه من بعد موته.

«الترغيب و الترهيب ج 1 ص 99» [3] اربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت، رجل مات مرابطا في سبيل الله، و رجل علم علما فأجره يجري عليه ما عمل به، و رجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت، و رجل ترك ولدا صالحا يدعو له. «الترغيب و الترهيب ج 1 ص 119» الإمام الصادق (ع) [4] ستة يلحقن المؤمن بعد وفاته: ولد يستغفر له، و مصحف يخلفه، و غرس يغرسه، و صدقة ماء يجريه، و قليب يحفره، و سنة يؤخذ بها. «من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 117»

إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا
تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ﴿١٢﴾ وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا
مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا
﴿١٣﴾ لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا
وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ﴿١٤﴾ قُلۡ أَذَٰلِكَ
خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ
كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا ﴿١٥﴾ لَّهُمۡ
فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا ﴿١٦﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ
وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ
أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ
ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ
يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ
وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ
ٱلذِّكۡرَ وَكَانُواْ قَوۡمُۢا بُورٗا ﴿١٨﴾ فَقَدۡ
كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ
صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗاۚ وَمَن يَظۡلِم مِّنكُمۡ نُذِقۡهُ
عَذَابٗا كَبِيرٗا ﴿١٩﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ
مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ
وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ
لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا
﴿٢٠﴾

[12] **تَغَيُّظاً** التغيظ الهيجان و الغليان.

[12] **وَ زَفِيراً** صوتا شديدا اي كأنها تراهم رؤية الغضبان الذي يزفر غيظا.

[13] **مُقَرَّنِينَ** مقيدين قرنت أيديهم الى أعناقهم.

[13] **دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً** دعوا بالويل و الهلاك على أنفسهم.

[16] **وَعْداً مَسْؤُلًا** ان الله وعد لهم الجزاء فسألوه الوفاء فوفى.

[18] **ما كانَ يَنْبَغِي** ما يصح لنا.

[18] **قَوْماً بُوراً** هالكين من البوار.

[19] **صَرْفاً** دفعا للعذاب عنكم.

[20] **فِتْنَةً** ابتلاء و محنة.

(موضوع آية [20] السوق) النبي (ص) [1] شر بقاع الأرض الأسواق و هو ميدان إبليس يغدو برايته و يضع كرسيه و يبث ذريته فبين مطفف في قفيز أو طائش في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعته ... «البحار ج 84 ص 11» [2] السوق دار سهو و غفلة فمن سبّح فيها تسبيحة كتب الله بها ألف ألف حسنة. «كنز العمال خ 9330» الإمام علي (ع) [3] أنه إذا طاف في الأسواق و وعظهم قال: يا معشر التجار قدّموا الاستخارة و تبركوا بالسهولة و اقتربوا من المبتاعين و تزينوا بالحلم و تناهوا عن اليمين و جانبوا الكذب و تخافوا عن الظلم و أنصفوا المظلومين و لا تقربوا الربا و أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ ... وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. «البحار ج 78 ص 54» [4] من قال في السوق: أشهد أن لا إله إلّا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله كتب الله له ألف حسنة. «الوسائل آداب التجارة الحديث 2» [5] أكثروا ذكر الله إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنه كفارة للذنوب و زيادة في الحسنات و لا تكتبوا من الغافلين. «الخصال ص 157» [6] مجالس الأسواق محاضر الشياطين. «غرر الحكم»

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ
عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ
ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا
﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا
مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟
مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾
أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ
ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا
﴿٢٥﴾ ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ ٱلْحَقُّ لِلرَّحْمَٰنِ ۚ وَكَانَ
يَوْمًا عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ
يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى
ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾
يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا
﴿٢٨﴾ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ
جَآءَنِى ۗ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا
﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى
ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾
وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِىٍّ عَدُوًّا مِّنَ
ٱلْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا
﴿٣١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ
عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ
بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

[21]عَتَوْا عُتُوًّا تجاوزوا الحد في الطغيان و الظلم.

[22] حِجْراً مَحْجُوراً حراما محرم عليكم البشرى جملة تقولها العرب فتضعها موضع الاستعاذة.

[23] هَباءً الهباء ما يرى من الذرات في شعاع الشمس.

[23] مَنْثُوراً متفرقا.

[24] أَحْسَنُ مَقِيلًا احسن مكانا يؤوى اليه للاستراحة.

[25] بِالْغَمامِ السحاب الأبيض.

[26] عَسِيراً شديدا و شاقا.

[27] عَلى يَدَيْهِ على أصابعه (كناية عن الندم و الغيظ). [27] سَبِيلًا طريقا الى الهدى.

[28] خَلِيلًا صاحبا و صديقا.

[32] وَ رَتَّلْناهُ تَرْتِيلًا قرأناه عليك شيئا بعد شيء بتمهل.

(موضوع آية [28] الصديق و الصاحب) النبي (ص) [1] الوحدة خير من قرين السوء. «البحار ج 77 ص 173» [2] خير الأصحاب من قل شقاقه و كثر وفاقه. «تنبيه الخواطر ص 363» الإمام علي (ع) [3] الصديق أقرب الأقارب. «غرر الحكم» [4] الأصدقاء نفس واحد في جسوم متفرقة. «غرر الحكم» [5] النفوس أشكال فما تشاكل منها اتفق و الناس إلى أشكالهم أميل. «البحار ج 78 ص 92» [6] كل امرئ يميل إلى مثله. «غرر الحكم» [7] لا تتخذ عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك.

«البحار ج 77 ص 209» [8] الطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار عجز. «البحار ج 103» [9] لا تقطع صديقا و إن كفر. «غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [10] أما حق الصاحب فإن تصحبه بالتفضل و الانصاف و تكرمه كما يكرمك و لا تدعه يسبق إلى مكرمة، فإن سبق كافأته و توده كما يودك ... «البحار ج 74 ص 7» الإمام الصادق (ع) [11] لقد عظمت منزلة الصديق حتى أهل النار يستغيثون به و يدعون به في النار قبل القريب الحميم قال الله مخبرا عنهم: فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 60» [12] لا تسم الرجل صديقا سمة معروفة حتى تختبره بثلاث فتنظر غضبه يخرجه من الحق إلى الباطل و عند الدينار و الدرهم و حتى تسافر معه. «البحار ج 74 ص 180» الإمام الكاظم (ع) [13] لا تذهب الحشمة بينك و بين أخيك و ابق منها فإن ذهابها ذهاب الحياء.

«البحار ج 78 ص 330»

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ
وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً ﴿٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَاناً
وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيراً
﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيراً
﴿٣٦﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ
أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةًۖ وَأَعْتَدْنَا
لِلظَّٰلِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً ﴿٣٧﴾ وَعَاداً
وَثَمُودَاْ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ
كَثِيراً ﴿٣٨﴾ وَكُلّاً ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَۖ
وَكُلّاً تَبَّرْنَا تَتْبِيراً ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَتَوْاْ عَلَى
ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِۚ أَفَلَمْ
يَكُونُواْ يَرَوْنَهَاۚ بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُوراً
﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا
هُزُواً أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً
﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ
أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَاۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ
يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٤٢﴾
أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴿٤٣﴾

[33] **بِمَثَلٍ** سؤال أو مثل يضربونه في ابطال أمرك.

[35] **وَزِيراً** معينا يؤازره في الدعوة و إعلاء الكلمة.

[38] **الرَّسِّ** اسم بئر و أصحابه قوم شعيب. [38] **قُرُوناً** أقواما و أمما.

[39] **تَبَّرْنا تَتْبِيراً** أهلكنا إهلاكا.

[40] **مَطَرَ السَّوْءِ** قرية قوم لوط امطروا بالحجارة. [40] **لا يَرْجُونَ نُشُوراً** لا يؤمنون بالبعث من القبور.

[42] **هُزُواً** مهزوءا به.

[42] **إِنْ كادَ لَيُضِلُّنا** لقد كاد يصرفنا عن عبادة الهتنا.

[43] **وَكِيلًا** كفيلا و حافظا.

(ما يختبر به الصدق) الإمام علي (ع) [1] عند زوال القدرة يتبين الصديق من العدو. «غرر الحكم» [2] لا يعرف الناس إلّا بالاختبار، فاختبر أهلك و ولدك في غيبتك و صديقك في مصيبتك و ذا القرابة عند فاقتك و ذا التودد و الملق عند عطلتك لتعلم بذلك منزلتك عندهم. «البحار ج 78 ص 10» [3] في الشدة يختبر الصديق: «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [4] يمتحن الصديق بثلاث خصال، فإن كان مواتيا فيها فهو الصديق المصافي و إلّا كان صديق رخاء لا صديق شدة. تبتغي منه مالا، أو تأمنه على مال، أو تشاركه في مكروه. «تحف العقول 237» [5] من غضب عليك من اخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك خيرا فاعده لنفسك. «البحار ج 78 ص 251» [6] عن النبي سليمان (ع) أنه قال: لا تحكموا على رجل بشيء حتى تنظروا إلى من يصاحب فإنما يعرف الرجل باشكاله و اقرانه و ينسب إلى أصحابه و إخوانه. «البحار ج 74 ص 188» (حدود الصداقة) الإمام علي (ع) [1] لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته و غيبته و وفاته. «البحار ج 74 ص 163» [2] الصديق الصدوق: من نصحك في عيبك، و حفظك في غيبك، و آثرك على نفسه. «غرر الحكم»

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ
يَعْقِلُونَۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
سَبِيلاً ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ
مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِناً ثُمَّ
جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴿٤٥﴾ ثُمَّ
قَبَضْنَٰهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً ﴿٤٦﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِبَاساً وَٱلنَّوْمَ سُبَاتاً
وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُوراً ﴿٤٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرَۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦۚ
وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُوراً ﴿٤٨﴾
لِّنُحْيِۦَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتاً وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا
خَلَقْنَآ أَنْعَٰماً وَأَنَاسِىَّ كَثِيراً ﴿٤٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُواْ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ
ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُوراً ﴿٥٠﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيراً ﴿٥١﴾ فَلَا
تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَاداً
كَبِيراً ﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ
ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ
أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً
مَّحْجُوراً ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ
ٱلْمَآءِ بَشَراً فَجَعَلَهُۥ نَسَباً وَصِهْراًۗ وَكَانَ
رَبُّكَ قَدِيراً ﴿٥٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْۗ وَكَانَ
ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيراً ﴿٥٥﴾

[45]مَدَّ الظِّلَّ بسطه بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

[46] ثُمَّ قَبَضْناهُ اي أزلناه بايقاع الشعاع موقعه.

[47] لِباساً ساترا لكم بظلامه كاللباس. [47] سُباتاً سكونا و راحة للأبدان.

[47] نُشُوراً ينتشر فيه الناس لطلب الرزق.

[48] بُشْراً مبشرات.

[49] أَناسِيَّ أناسا.

[50] صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ قسمنا بينهم المطر.

[53] مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ خلاهما متجاورين متلاصقين.

[53] فُراتٌ شديد العذوبة.

[53] مِلْحٌ أُجاجٌ شديدة الملوحة.

[53] بَرْزَخاً حاجزا من قدرته.

[53] حِجْراً مَحْجُوراً سترا ممنوعا.

[54] نَسَباً وَ صِهْراً ذا نسب أي ذكورا ينسب إليهم و صهرا أي إناثا يصاهر بهنّ.

[55] ظَهِيراً معينا (للشيطان بطاعته).

(موضوع آية [44] الضلالة) الإمام علي (ع) [1] لكل ضلة علة و لكل ناكث شبهة. «نهج البلاغة خطبة 148» [2] ألا و إن شرايع الدين واحدة، و سبله قاصدة، من أخذ بها لحق و غنم، و من وقف عنها ضل و ندم». «نهج البلاغة خطبة 120» [3] انظروا إلى أهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم ... لا تسبقوهم فتضلوا، و لا تتأخروا عنهم فتهلكوا. «نهج البلاغة خطبة 97» [4] من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق، و من زاغ ساءت عنده الحسنة، و وصفت عنده السيئة، و سكر سكر الضلالة. «نهج البلاغة، قسم الحكم 31» [5] من يطلب الهداية من غير أهلها يضل. «غرر الحكم» [6] من استرشد غويا ضل. «غرر الحكم» [7] قد ضل من استرشد لدواعي الهوى. «غرر الحكم» [8] ان شر الناس عند الله امام جائر ضل و ضل به، فأمات سنة مأخوذة، و أحيا بدعة متروكة. «نهج البلاغة خطبة 164» [9] ضلال الدليل هلاك المستدل. «غرر الحكم» [10] أدنى ما يكون به العبد ضالا أن لا يعرف حجة الله تبارك و تعالى و شاهده على عباده الذي أمر الله عز و جل بطاعته و فرض ولايته. «الكافي ج 2 ص 415»

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٥٦﴾
قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن
شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٥٧﴾
وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ
بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا
﴿٥٨﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى
ٱلۡعَرۡشِۖ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا
﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ
قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا
وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِي
جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا
سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي
جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن
يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ
ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا
وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا
﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا
وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ
غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا
وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ
يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا
﴿٦٧﴾

[58]**وَ سَبِّحْ بِحَمْدِهِ** نزهه عن صفات النقصان بالثناء عليه بأوصاف الكمال.

[59] **اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ** استولى على العرش.

[61] **تَبارَكَ الَّذِي** تعاظم و تعالى.

[61] **بُرُوجاً** البروج الاثني عشر الحمل و الجوزاء و الحوت...

[62] **خِلْفَةً** يخلف كل منهما الآخر.

[63] **هَوْناً** بسكينة و تواضع و وقار.

[63] **قالُوا سَلاماً** قولا يسلمون فيه من الإثم حيث لا يقابلونهم بمثل قولهم.

[65] **غَراماً** لازما و منه الغريم لملازمته.

[67] **لَمْ يَقْتُرُوا** لم يضيقوا تضييق الاشحاء.

[67] **قَواماً** وسطا.

(موضوع آية [63] مداراة الناس) النبي (ص) [1] أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض. «الوسائل ج 8 ص 540» [2] ثلاث من لم تكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله و خلق يداري به الناس و حلم يرد به جهل الجاهل. «البحار ج 75 ص 437» [3] إن الرفق لم يوضع على شيء إلّا زانه و لا نزع من شيء إلّا شأنه. «البحار ج 75 ص 60» [4] لو كان الرفق خلقا يرى ما كان مما خلق الله عز و جل شيء أحسن منه. «البحار ج 75 ص 63» الإمام علي (ع) [5] ثمرة العقل مداراة الناس. «غرر الحكم» [6] مداراة الرجال من أفضل الأعمال. «غرر الحكم» [7] دار الناس تأمن غوائلهم و تسلم من مكائدهم. «غرر الحكم» [8] دار الناس تستمتع بإخائهم و ألقهم بالبشر تمت أضغانهم. «غرر الحكم» [9] الرفق ييسر الصعاب و يسهل شديد الأسباب. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [10] إن الله عزّ و جل رفيق يحب الرفق و يعطى على الرفق ما لا يعطي على العنف. «الكافي ج 2 ص 119» [11] لكل شيء قفل و قفل الإيمان الرفق. «البحار ج 75 ص 55» الإمام الصادق (ع) [12] من كان رفيقا في أمره نال ما يريد من الناس. «البحار ج 75 ص 63» الإمام الرضا (ع) [13] أنه سئل: ما العقل؟ قال: التجرع للغصة و مداهنة الأعداء و مداراة الأصدقاء. «البحار ج 75 ص 393»

وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهاً ءَاخَرَ وَلَا
يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ
وَلَا يَزْنُونَۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً
﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَاناً ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ
وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَٰلِحاً فَأُوْلَٰٓئِكَ
يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
غَفُوراً رَّحِيماً ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ
صَٰلِحاً فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَاباً
﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا
مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَاماً ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ
إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّواْ عَلَيْهَا
صُمّاً وَعُمْيَاناً ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ
أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴿٧٤﴾
أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ
وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰماً ﴿٧٥﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً
﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا
دُعَآؤُكُمْۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ
لِزَاماً ﴿٧٧﴾

[68]**يَلْقَ أَثاماً** يلق عقابا و جزاء.

[71] **يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتاباً** يرجع إلى الله بإخلاص و نية صادقة فيجازيه خيرا.

[72] **بِاللَّغْوِ** كل ما لا خير فيه من الكلام و غيره. [72] **مَرُّوا كِراماً** مكرمين أنفسهم بالاعراض عنه.

[73] **لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً** لم يقيموا عليها غير واعين لها و لا متبصرين.

[74] **قُرَّةَ أَعْيُنٍ** مسرة و فرحا. [74] **إِماماً** قدوة للخيرة.

[75] **يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ** يثابون الدرجة الرفيعة في الجنّة.

[77] **ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي** ما يصنع بكم ربي أو أي نفع له فيكم.

(موضوع آية [68] الزنا) النبي (ص) [1] اشتد غضب الله عز و جل على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها ...

» البحار ج 76 ص 366» [2] لما أسري بي مررت بنسوان معلقات بثديهن فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال:

هؤلاء الذين يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم. «البحار ج 79 ص 19» [3] لما أسري بي رأيت امرأة يحرق وجهها و يداها و هي تأكل أمعاءها، و إنها كانت قوادة. «البحار ج 79 ص 114» الإمام الباقر (ع) [4] وجدنا في كتاب رسول الله (ص) إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة. «البحار ج 73 ص 369» الإمام الصادق (ع) [5] إن أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل أقر نطفته في رحم تحرم عليه. «البحار ج 79 ص 29» [6] عفّوا عن نساء الناس تعف نساؤكم. «البحار ج 73 ص 19» المسيح (ع) [7] أيما امرأة استعطرت و خرجت ليوجد ريحها فهي زانية و كل عين زانية. «تنبيه الخواطر ص 23» [8] لا تكونن حديد النظر إلى ما ليس لك فإنه لن يزني فرجك ما حفظت عينك، فإن قدرت أن لا تنظر إلى ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل. «تنبيه الخواطر ص 50»

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ
﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ
مُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا
خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ
ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ
﴿٥﴾ فَقَدۡ كَذَّبُواْ فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا
كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٦﴾ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ
إِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَمۡ أَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ
كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ
أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ
مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾
قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ
إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ
صَدۡرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرۡسِلۡ إِلَىٰ
هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ
أَن يَقۡتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذۡهَبَا
بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسۡتَمِعُونَ ﴿١٥﴾
فَأۡتِيَا فِرۡعَوۡنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنۡ أَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا
وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ
﴿١٨﴾ وَفَعَلۡتَ فَعۡلَتَكَ ٱلَّتِي فَعَلۡتَ
وَأَنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾

الشعراء

فضلها: النبي (ص):- من قرأ هذه السورة كان له بعدد كل مؤمن و مؤمنة عشر حسنات و خرج من قبره و هو ينادي لا إله إلا اللّه...

و من شربها بماء شفاه اللّه من كل داء «مجمع البيان»

[1] **طسم** طا، سين، ميم.

[3] **باخِعٌ نَفْسَكَ** مهلك نفسك حزنا و ألما.

[4] **مِنَ السَّماءِ** آيَةً علامة تضطرهم و تجبرهم على الإيمان.

[4] **خاضِعِينَ** منقادين.

[7] **مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ** من كل صنف كثير المنفعة.

[15] **بِآياتِنا** بمعجزاتنا.

[18] **لَبِثْتَ** أقمت.

[19] **فَعْلَتَكَ** يعني قتل الرجل القبطي.

(موضوع آية [13] الفصاحة) النبي (ص) [1] الفصاحة زينة الكلام. «البحار ج 77 ص 121» [2] «سئل امير المؤمنين (ع) من افصح الناس» قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال. «البحار 71 ص 290» [3] نحن افصح و انصح و أصبح. «نهج البلاغة الحكم 120»

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذاً وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾
فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي
رَبِّي حُكْماً وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ
عَبَّدتَّ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ
وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم
مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا
تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ
ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ
رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ
﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا
بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ
لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ
ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ
بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن
كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ
عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾
وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ
﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا
لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن
يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ
وَٱبْعَثْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾
فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ
﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ
﴿٣٩﴾

[20]**حُكْماً** علما و حكمة.

[22] **عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرائِيلَ** جعلتهم عبيدا لك.

[32] **ثُعْبانٌ** حيّة كبيرة.

[33] **نَزَعَ يَدَهُ** أخرجها من جيبه.

[33] **بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ** ذات شعاع يغشي الابصار.

[34] **لِلْمَلَإِ** وجوه القوم و ساداتهم.

[36] **أَرْجِهْ وَ أَخاهُ** أخر أمرهما و لا تعجل بعقوبتهما.

[36] **حاشِرِينَ** جامعين الناس يوم الزينة.

(موضوع آية [20] وجوه الضلالة) الإمام علي (ع) [1] الضلالة على وجوه، فمنه محمود، و منه مذموم، و منه ما ليس بمحمود و لا مذموم و منه ضلال النسيان، فأما الضلال المحمود و هو المنسوب إلى الله تعالى كقوله: يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ و هو ضلالهم عن طريق الجنّة بفعلهم. و المذموم هو قوله تعالى: وَ أَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ وَ أَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَ ما هَدى و مثل ذلك كثير ... و أما الضلال الذي هو النسيان فهو قوله تعالى: أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ إِحْداهُمَا الْأُخْرى و قد ذكر الله تعالى الضلال في مواضع من كتابه [فمنهم] ما نسبه الى نبيه على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه: وَ وَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدى معناه: وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك. «البحار ج 5 ص 208»

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ
﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ
أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ
﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ
ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ
مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ
وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ
ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ
فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿٤٥﴾
فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ
ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ
ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي
عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ
لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُواْ لَا
ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا
نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ
أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ
مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ
﴿٥٢﴾ فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ
حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرۡذِمَةٞ
قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ
﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾
فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٥٧﴾
وَكُنُوزٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَۖ
وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾
فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ﴿٦٠﴾

[44]**بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ** العزة القوة التي يمتنع بها من لحاق ضيم.

[45] **تَلْقَفُ** تبتلع بسرعة.

[45] **ما يَأْفِكُونَ** ما يموهون.

و يكذبون.

[49] **مِنْ خِلافٍ** اي مخالفة، كاليد اليمنى و الرجل اليسرى.

[50] **لا ضَيْرَ** لا ضرر علينا من ذلك. [50] **مُنْقَلِبُونَ** راجعون.

[52] **أَسْرِ بِعِبادِي** سر بهم ليلا.

[53] **حاشِرِينَ** جامعين.

[54] **لَشِرْذِمَةٌ** طائفة.

[55] **وَ إِنَّهُمْ لَنا لَغائِظُونَ** لفاعلون ما يغيظنا.

[56] **حاذِرُونَ** محترزون، مستعدون.

[60] **مُشْرِقِينَ** وقت شروق الشمس.

(موضوع آية [51] أفضل المؤمنين) النبي (ص) [1] أفضل المؤمنين أحسنهم خلقا. «كنز العمال ج 1 ص 144» [2] أفضل المؤمنين ايمانا من إذا سئل اعطى، و إذا لم يعط استغنى. «كنز العمال ج 1 ص 144» [3] أفضل المؤمنين رجل سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء سمح الاقتضاء، «كنز العمال ج 1 ص 144» [4] أفضل المؤمنين كل مؤمن مخموم القلب، صدوق اللسان ... «كنز العمال ج 1 ص 783» الإمام علي (ع) [5] أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمة من نفسه و أهله و ماله.

«غرر الحكم» [6] أفضل المؤمنين ايمانا، من كان أخذه لله و عطاه و سخطه و رضاه. «غرر الحكم» (درجا الإيمان) النبي (ص) [1] إن أعلى منازل الايمان درجة واحدة، من بلغ إليها فقد فاز و ظفر و هو أن ينتهي بسريرته في الصلاح إلى أن لا يبالي لها إذا ظهرت و ألّا يخاف عقابها إذا استترت. «البحار ج 71 ص 369» [2] الإمام الصادق (ع) إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم، يصعد منه مرقاة بعد مرقاة ... و كان المقداد في الثامنة، و ابو ذر في التاسعة و سلمان في العاشرة. «البحار ج 69 ص 166»

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ
رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ
أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ
كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزْلَفْنَا
ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن
مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا
ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ
نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ
مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا
فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلْ
يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ
يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ بَلْ
وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾
قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾
أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ
عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِى
خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ
يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ
فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ
يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى
خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى
حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾

[61]**تَراءَا الْجَمْعانِ** تقابلا بحيث يرى كل فريق صاحبه.

[63] **فَانْفَلَقَ انشقّ** البحر و ظهر فيه اثنا عشر طريقا. [63] **كُلُّ فِرْقٍ** كل قطعة من البحر. [63] **كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ** كالجبل الضخم.

[64] **وَ أَزْلَفْنا ثَمَّ الْآخَرِينَ** قربنا إلى البحر فرعون و قومه حتى أغرقناهم.

[67] **لَآيَةً** عبرة و عظة.

[71] **عاكِفِينَ** ملازمين و مداومين على عبادتها.

[82] **وَ الَّذِي أَطْمَعُ** أرجو. [82] **يَوْمَ الدِّينِ** يوم الحساب.

[83] **حُكْماً** علما و حكمة.

(موضوع آية [80] العافية) النبي (ص) [1] من صلى عليّ مرة فتح الله عليه بابا من العافية. «البحار ج 94 ص 63» [2] ان لله عز و جل عبادا يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية و يدخلهم الجنّة في عافية. «كنز العمال خ 11264» [3] سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة. «سنن ابن ماجة ج 2 ص 1265» الإمام علي (ع) [4] لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية و الغنى ... «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 426» [5] بالعافية توجد لذة الحياة. «غرر الحكم» [6] كل نعيم دون الجنة فهو محقور، و كل بلاء دون النار عافية. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 378» [7] رأى علي بن الحسين (ع) رجلا يطوف بالكعبة و هو يقول «اللهم إني اسألك الصبر» فضرب على كتفه قال: سألت البلاء؟ قل اللهمّ اني اسألك العافية و الشكر على العافية. «مشكاة الأنوار ص 292» الإمام الباقر (ع) [8] ان لله عز و جل ضنائن يضنّ بهم عن البلاء فيحييهم في عافية و يرزقهم في عافية. و يميتهم في عافية، و يبعثهم في عافية، و يسكنهم الجنة في عافية. «الكافي ج 2 ص 462» الإمام الصادق (ع) [9] العافية نعمة خفية، إذا وجدت نسيت و إذا عدمت ذكرت. «تحف العقول ص 265»

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿٨٤﴾ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٨٥﴾ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ
﴿٨٧﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ
﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ
﴿٨٩﴾ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾
وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ
لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن
دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ
﴿٩٣﴾ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ
﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ أَجۡمَعُونَ ﴿٩٥﴾
قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ
إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذۡ
نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ
أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا
مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ
﴿١٠١﴾ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا
كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾
كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذۡ
قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ
﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾
وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ
لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴿١١١﴾

[84]لِسانَ صِدْقٍ ذكرا حسنا و ثناء جميلا للذين يأتون بعدي.

[90] أُزْلِفَتِ قربت.

[91] بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ أظهرت.

[91] لِلْغاوِينَ الضالين عن طريق الحق.

[93] هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ بدفع العذاب.

[94] فَكُبْكِبُوا القوا على وجوههم مرة بعد مرة.

[98] نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ أي نجعلكم و رب العالمين سواء في العبادة.

[101] حَمِيمٍ صديق قريب من المؤمنين.

[102] كَرَّةً رجعة الى الدنيا.

[103] لَآيَةً دلالة لمن نظر فيها و اعتبر بها.

[111] الْأَرْذَلُونَ سفلة الناس و أراذلهم، و قيل فقراؤهم و اصحاب الأعمال الدنية.

(موضوع آية [100] الشفعاء) النبي (ص) [1] ثلاثة يشفعون إلى الله عزّ و جل فيشفّعون: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء. «البحار ج 8 ص 34» [2] الشفاعة للأنبياء و الأوصياء و المؤمنين و الملائكة ... «البحار ج 8 ص 58» [3] الشفعاء خمسة:

القرآن، و الرحم، و الأمانة، و نبيكم، و أهل بيت نبيكم. «البحار ج 8 ص 43، كنز العمال: خ 39041» [4] تعلموا القرآن فإنه شافع لاصحابه يوم القيامة. «مسند احمد ج 5 ص 251» [5] الصيام و القرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. «مسند احمد ج 2 ص 174» [6] اني اشفع يوم القيامة فاشفع، فيشفع عليّ و يشفع اهل بيتي فيشفعون. «مجمع البيان ج 1 ص 104» الإمام علي (ع) [7] شافع الخلق العمل بالحق و لزوم الصدق. «غرر الحكم»

قَالَ وَمَا عِلۡمِي بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ
﴿١١٢﴾ إِنۡ حِسَابُهُمۡ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوۡ
تَشۡعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ
﴿١١٥﴾ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ
رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفۡتَحۡ
بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ
فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ
أَغۡرَقۡنَا بَعۡدُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ
﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ
﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتۡ عَادٌ ٱلۡمُرۡسَلِينَ
﴿١٢٣﴾ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ هُودٌ أَلَا
تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ
﴿١٢٥﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾
وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ
إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبۡنُونَ
بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةٗ تَعۡبَثُونَ ﴿١٢٨﴾
وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمۡ تَخۡلُدُونَ
﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ
﴿١٣٠﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾
وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ
﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ
﴿١٣٣﴾ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّيٓ
أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ
﴿١٣٥﴾ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ
لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾

[116]**الْمَرْجُومِينَ** بالحجارة أو الشتم.

[118] **فَافْتَحْ** فاقض.

[119] **الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ** السفينة المملوءة بالناس و الحيوانات.

[128] **رِيعٍ** مكان مرتفع.

[128] **آيَةً** بناء عاليا علما للمارة.

[128] **تَعْبَثُونَ** تعبثون ببنائها أو بمن يمر بكم.

[129] **مَصانِعَ** مآخذ تحت الماء أو حصون مشيدة.

[130] **بَطَشْتُمْ** بضرب بالسوط أو السيف. [130] **جَبَّارِينَ** غاشمين بلا رأفة و لا قصد تأديب.

[132] **أَمَدَّكُمْ** اعطاكم.

(موضوع آية [136] من لا ينتفع بالموعظة) الإمام علي (ع) [1] من لم يكن املك شيء به عقله لم ينتفع بموعظة. «غرر الحكم» [2] الجاهل لا يرتدع و بالمواعظ لا ينتفع «غرر الحكم» [3] من لم يعنه الله على نفسه لم ينتفع بموعظة الواعظ. «غرر الحكم» [4] من لم ينفعه الله بالبلاء و التجارب، لم ينتفع بشيء من العظة، و أتاه التقصير من أمامه، حتى يعرف ما أنكره، و ينكر ما عرف...

«نهج البلاغة خطبة 176» [5] من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: و لا تكونن ممن لا تنفعه العظة إلّا إذا بالغت في إيلامه، فإن العاقل يتعظ بالآداب، و البهائم لا تتعظ إلّا بالضرب. «نهج البلاغة، كتاب 31»

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا
نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ
ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ
أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾ إِنِّى
لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ
﴿١٤٦﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾
وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾
وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ
﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾
وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾
ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ
﴿١٥٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ
﴿١٥٣﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ
بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾
قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ
يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ
فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾
فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾
فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾

[137]**إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ** عادتهم و طبيعتهم إذا ادعوا مثل دعواك.

[148] **طَلْعُها** عنقود التمر في أول تكوينه. [148] **هَضِيمٌ** يانع ناضج.

[149] **فارِهِينَ** حاذقين أو بطرين.

[151] **الْمُسْرِفِينَ** يعني الرؤساء منهم.

[157] **مِنَ الْمُسَحَّرِينَ** الذين سحروا كثيرا حتى غلب السحر على عقولهم.

[156] **فَيَأْخُذَكُمْ** يهلككم.

[157] **فَعَقَرُوها** ذبحوها.

(موضوع آية [150] التقوى سبب قبول الأعمال) النبي (ص) [1] يا أبا ذر كن للعمل بالتقوى أشد اهتماما منك بالعمل. «كنز العمال خ 8501» [2] كن بالعمل بالتقوى أشد منك اهتماما بالعمل بغيره، فانه لا يقلّ عمل بالتقوى، و كيف يقلّ عمل يتقبل لقول الله عز و جل إنما يتقبل الله من المتقين [1] الإمام علي (ع) [3] كونوا بقبول العمل أشد اهتماما منكم بالعمل فإنه لن يقل عمل مع التقوى، و كيف يقلّ عمل تقبل. «كنز العمال خ 8496» [4] صفتان لا يقبل الله سبحانه الأعمال إلا بهما: التقى و الإخلاص. «غرر الحكم» [5] عن ابي حمزة قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل فقال له: يا أبا محمد اني مبتلى بالنساء فأزني يوما و أصوم يوما فيكون ذا كفارة لذا. فقال له علي بن الحسين عليه السلام: انه ليس شيء أحب إلى الله عزّ و جل من أن يطاع و لا يعصى، فلا تزن و لا تصم، فاجتذبه ابو جعفر (ع) اليه فاخذه بيده فقال: يا أبا زنّه تعمل عمل اهل النار و ترجو أن تدخل الجنّة. «فروع الكافي ج 5 ص 542» [6] عنهم عليهم السلام: جدّوا و اجتهدوا، و ان لم تعملوا فلا تعصوا، فإن من يبني و لا يهدم يرتفع بناؤه، و ان كان يسيرا، و إن من يبني و يهدم يوشك أن لا يرتفع بناؤه. «البحار ج 70 ص 286» [1] البحار ج 70 ص 286»

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ
قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾
إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ
لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ
عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ
يَٰلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾
قَالَ إِنِّى لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾
رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾
فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا
عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا
ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ
فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ
﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ
﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ
أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ
أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
﴿١٧٩﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ
إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿١٨٠﴾ ۞ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟
مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟
بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا
تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾

[166]**تَذَرُونَ** تتركون.

[166] **قَوْمٌ عادُونَ** متجاوزون حدود الله.

[168] **مِنَ الْقالِينَ** من المبغضين غاية البغض.

[171] **فِي الْغابِرِينَ** من الباقين في العذاب.

[173] **وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً** أنزلنا عليهم حجارة من السماء كالمطر.

[173] **فَساءَ** بئس.

[176] **أَصْحابُ الْأَيْكَةِ** اصحاب الغيضة ذات الشجر الملتف.

[181] **أَوْفُوا الْكَيْلَ** اتموه.

[181] **مِنَ الْمُخْسِرِينَ** المنقصين حقوق الناس بالتطفيف.

[182] **بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ** بالميزان السوي.

[183] **لا تَبْخَسُوا** لا تنقصوا.

[183] **لا تَعْثَوْا** العثي أشد الفساد كالقتل و الغارة و قطع الطريق.

(موضوع آية [181] الغش) النبي (ص) [1] المسلم أخو المسلم، و لا يحل لمسلم إذا باع من أخيه بيعا فيه عيب أن لا يبينه. «رواه احمد و ابن ماجة و الطبراني و الحاكم» [2] من غش المسلمين حشر مع اليهود يوم القيامة لأنهم اغش الناس للمسلمين. «من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 173» [3] من باع عيبا لم يبينه لم يزل في مقت الله و لم تزل الملائكة تلعنه. «كنز العمال خ 9501» الإمام علي (ع) [4] شر الناس من يغش الناس. «غرر الحكم» [5] الغشوش لسانه حلو و قلبه مر. «غرر الحكم» [6] من علامات الشقاء غش الصديق. «غرر الحكم» [7] «من عهد لامير المؤمنين (ع) الى بعض عماله» ان أعظم الخيانة خيانة الأمة و أفظع الغش غش الأئمة. «نهج البلاغة كتاب 26» [8] إنّ أغش الناس أغشهم لنفسه و أعصاهم لربه. «غرر الحكم» [9] من غش الناس في دينهم فهو معاند لله و رسوله. «غرر الحكم» [10] من غش نفسه كان أغش لغيره. «غرر الحكم» الإمام الكاظم (ع) [11] ملعون من غش مسلما أو ماكره أو غرّه. «البحار ج 103 ص 103»

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٨٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ
﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن
نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسْقِطْ
عَلَيْنَا كِسَفاً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ
عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةًۖ وَمَا
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ
لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ
ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ
لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ
عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَ لَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً
أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ
ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا
كَانُواْ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ
سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾
لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ
﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُواْ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ
﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ
﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ
﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ
﴿٢٠٦﴾

[184]**وَ الْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ** و خلق الخليقة من الأمم المتقدمة.

[187] **كِسَفاً** قطعا جمع كسفة.

[189] **الظُّلَّةِ** هي غمامة كبيرة استظلوا بها من شدة الحر فامطرت عليهم نارا فاحرقتهم.

[193] **الرُّوحُ الْأَمِينُ** جبرائيل عليه السلام هو أمين اللّه.

[196] **زُبُرِ الْأَوَّلِينَ** كتب الأنبياء السابقين.

[198] **الْأَعْجَمِينَ** غير العرب.

[200] **سَلَكْناهُ** أدخلناه.

[202] **بَغْتَةً** فجأة.

[203] **مُنْظَرُونَ** مؤخرون و ممهلون حتى نؤمن.

(موضوع آية [195] العربية) عن انس قال: [1] قال اصحاب النبي (ص) يا رسول اللّه مالك افصحنا لسانا و ابيننا بيانا؟ قال: ان العربية اندرست فجاءني بها جبرائيل غضة طريّة كما شق على لسان إسماعيل. «كنز العمال خ 32313» النبي (ص) [2] أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل بن إبراهيم و هو ابن اربع عشرة سنة. «كنز العمال خ 22309» [3] ألهم إسماعيل هذا اللسان العربي إلهاما. «كنز العمال خ 32311» الإمام الصادق (ع) [4] تعلموا العربية فإنها كلام اللّه الذي كلم اللّه به خلقه. «الوسائل باب المكاسب خبر 4»

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ
﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا
مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ
ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا
يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ
لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ
إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ
﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ
﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ
إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ
عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ
حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي
ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن
تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ
أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ
وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ
يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي
كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ
مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا
وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ
﴿٢٢٧﴾

[207]**ما أَغْنى عَنْهُمْ** في دفع العذاب او تخفيفه.

[209] **ذِكْرى** عظة و تذكرة.

[211] **وَ ما يَنْبَغِي** ما يصح.

[212] **عَنِ السَّمْعِ** عن سمع كلام الملائكة.

[212] **لَمَعْزُولُونَ** ممنوعون بالشهب.

[215] **اخْفِضْ** جَناحَكَ ألن جانبك و تواضع.

[219] **تَقَلُّبَكَ** تصرفك و تنقلك بالقيام و الركوع و السجود.

[222] **أَفَّاكٍ أَثِيمٍ** كذاب فاجر.

[223] **يُلْقُونَ السَّمْعَ** الشياطين يلقون ما سمعوه من الملائكة الى الكهنة.

[224] **الْغاوُونَ** أهل الجهل و الضلالة.

[225] **فِي كُلِّ وادٍ** المراد فنون القول و طرقه.

[225] **يَهِيمُونَ** يذهبون غير مبالين.

[227] **أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** أي مرجع يرجعون بعد الموت.

(موضوع آية [224] الشعر و الشعراء) النبي (ص) [1] لأن يمتلي جوف أحدكم قيحا حتى يراه خير له من أن يمتلي شعرا. «الوسائل ج 3 ص 84» [2] إنّ من الشعر لحكما و إنّ من البيان لسحرا. «البحار ج 79 ص 290» [3] عن كعب بن مالك قال: يا رسول الله ماذا تقول في الشعراء؟ قال: إن المؤمن مجاهد بسيفه و لسانه و الذي نفسي بيده لكأنما ينضحونهم بالنبل. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 70» [4] عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله (ص) لحسان بن ثابت: اهج المشركين فإن جبرائيل معك. «الدر المنثور ج 5 ص 100» [5] عن أمير المؤمنين (ع): خير الشعر ما كان مثلا و خير الأمثال ما لم يكن شعرا. «شرح النهج ج 20 ص 855» الإمام الصادق (ع) [6] في قوله: و الشعراء يتبعهم ... هم قوم تعلموا و تفهموا بغير علم فضلّوا و أضلوا. «مجمع البيان ج 7 ص 208» [7] من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنّة.

«البحار ج 79 ص 291» [8] يكره رواية الشعر للصائم و للمحرم و في الحرم و في يوم الجمعة و أن يروى بالليل «الوسائل ج 7 ص 121»

سُورَةُ النَّمۡلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٖ ﴿١﴾ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ وَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗاۖ سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسۡنَۢا بَعۡدَ سُوٓءٖ فَإِنِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١﴾ وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَٰتُنَا مُبۡصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿١٣﴾

سورة النمل

فضلها: النبي (ص):- من قرأها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بسليمان و من كذب به و هود و صالح و شعيب و إبراهيم، و يخرج من قبره و هو ينادي لا إله إلّا الله «مجمع البيان»

[1] **طس** طا، سين.

[1] **مُبِينٍ** مظهر للحق من الباطل.

[4] **يَعْمَهُونَ** يعمون عن الرشد أو يتحيرون.

[6] **مِنْ لَدُنْ** من عند.

[7] **آنَسْتُ** أبصرت.

[7] **بِشِهابٍ قَبَسٍ** بشعلة نار مقبوسة (مأخوذة) من أصلها.

[7] **تَصْطَلُونَ** تستدفئون.

[10] **تَهْتَزُّ** تتحرك بشدة.

[10] **كَأَنَّها جَانٌّ** كأنها حية خفيفة و سريعة الحركة. [10] **وَ لَمْ يُعَقِّبْ** لم يرجع.

[12] **فِي جَيْبِكَ** في فتحة الصدر التي في الثوب.

(موضوع آية [3] صلاة الجماعة) النبي (ص) [1] من صلى الخمس في جماعة فظنّوا به خيرا. «الوسائل ج 5 ص 371» الإمام الصادق (ع) [2] إنّ أناسا كانوا على عهد رسول الله (ص) فأبطؤوا عن الصلاة في المسجد فقال رسول الله (ص) ليوشك قوم يدعون للصلاة في المسجد أن نأمر بحطب فيوضع على أبوابهم فتوقد عليهم نار فتحرق عليهم بيوتهم. «التهذيب ج 3 ص 25» [3] رفع إلى أمير المؤمنين (ع) بالكوفة ان قوما جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد فقال (ع): ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليتحوّلنّ و لا يجاورونا و لا نجاورهم. «تنبيه الخواطر ص 331» [4] الصلاة في جماعة تفضل على كل صلاة الفرد بأربع و عشرين درجة تكون خمسة و عشرين صلاة. «التهذيب ج 3 ص 25» [5] أول جماعة كانت أن رسول الله (ص) كان يصلي و أمير المؤمنين علي بن أبي طالب معه، إذ مرّ به ابو طالب و جعفر معه فقال: يا بنيّ صل جناح ابن عمك، فلما احسن رسول الله (ص) تقدمها و انصرف ابو طالب مسرورا ... فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم. «الوسائل ج 5 ص 373» الإمام الرضا (ع): [6] إنما جعلت الجماعة لئلا يكون الإخلاص و التوحيد و الإسلام و العبادة لله إلّا ظاهرا مكشوفا مشهورا، لأن في إظهاره حجة على أهل الشرق و الغرب لله وحده، و ليكون المنافق و المستخف مؤديا لما أقر به يظهر الإسلام و المراقبة، و ليكون شهادات الناس بالإسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر و التقوى و الزجر عن كثير من معاصي الله عزّ و جل. «الوسائل ج 5 ص 272»

وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْماً
وَعُلُوّاً فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ
عِلْماً وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ
كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾
وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ
إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾
وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ
وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ لَا
يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن
قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَٰلِحاً تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى
عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ
فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ
ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَاباً
شَدِيداً أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ
مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ
بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾

[14]**جَحَدُوا بِها** أنكروها و لم يقروا أنها من عند اللّه. [14] **عُلُوًّا** تكبرا و ترفعا عن الايمان و الانقياد.

[16] **مَنْطِقَ الطَّيْرِ** فهم أصواته.

[17] **فَهُمْ يُوزَعُونَ** يحبس أولهم حتى يلحق به آخرهم.

[19] **أَوْزِعْنِي** الهمني.

[21] **بِسُلْطانٍ مُبِينٍ** بحجة واضحة.

[22] **فَمَكَثَ** لبث.

[22] **غَيْرَ بَعِيدٍ** زمانا غير مديد.

[22] **أَحَطْتُ** أطلعت.

[22] **بِنَبَإٍ يَقِينٍ** بخبر صادق متيقن.

(موضوع آية [21] الحزم) الإمام علي (ع) [1] الحزم النظر في العواقب و مشاورة ذوي العقول. «غرر الحكم» [2] من الحزم صحة العزم، من الحزم قوة العزم. «البحار ج 78 ص 10» [3] من أظهر عزمه بطل حزمه. «غرر الحكم» [4] لا خير في عزم بلا حزم. «غرر الحكم» [5] كمال الحزم استصلاح الاضداد و مداراة الأعداء. «غرر الحكم» [6] احزم الناس رأيا من أنجز وعده و لم يؤخر عمل يومه إلى غده. «غرر الحكم» [7] آفة الحزم فوت الأمر. «غرر الحكم» [8] سئل أمير المؤمنين (ع) ما الحزم؟ قال: أن تنتظر فرصتك و تعاجل ما أمكنك. «البحار ج 71 ص 339» [9] الحزم حفظ التجربة. «غرر الحكم» [10] الحزم صناعة، ثمرة الحزم السلامة، من لم يقدمه الحزم أخره العجز. «غرر الحكم» [11] أصل الحزم الوقوف عند الشبهة. «البحار ج 78 ص 53» الإمام الحسن (ع) [12] الاحتراس من الناس بسوء الظن هو الحزم. «البحار ج 78 ص 115» الإمام الباقر (ع) [13] قيل لرسول اللّه (ص) ما الحزم؟ قال مشاورة أهل الرأي و اتباعهم. «البحار ج 75 ص 100» الإمام الهادي (ع) [14] اذكر حسرات التفريط بأخذ تقديم الحزم. «البحار ج 78 ص 370» الإمام العسكري (ع) [15] إنّ ... للحزم مقدارا فإن زاد عليه فهو جبن. «البحار ج 77 ص 291»

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن
كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾
وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ
فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ
﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ
ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا
تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٦﴾
۞قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ
ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا
فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا
يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ
أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن
سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ
﴿٣١﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ
أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ
﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ
شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ
﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً
أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ
وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ
إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ
﴿٣٥﴾

[24]فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ صرفهم عن طريق الحق.

[25] يُخْرِجُ الْخَبْءَ يظهر الشيء المستور.

[28] تَوَلَّ عَنْهُمْ انصرف و تنح عنهم. [28] ما ذا يَرْجِعُونَ ماذا يردّون من الجواب.

[29] الْمَلَأُ زعماء القوم و رؤساؤهم

[31] أَلَّا تَعْلُوا لا تترفعوا و تتكبروا.

[31] مُسْلِمِينَ منقادين طائعين.

[32] حَتَّى تَشْهَدُونِ أي إلّا بحضوركم و مشورتكم.

[33] أُولُوا بَأْسٍ اصحاب شجاعة شديدة.

[35] فَناظِرَةٌ منتظرة.

(موضوع آية [29] التكاتب و المراسلة) النبي (ص) [1] رد جواب الكتاب حق كرد السلام. «كنز العمال 29294» الإمام علي (ع) [2] أول من كاتب لقمان الحكيم و كان عبدا حبشيا. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 58» الإمام الصادق (ع) [3] رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام. «الوسائل ج 8 ص 494» [4] التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور، و التواصل في السفر المكاتبة. «البحار ج 78 ص 240»

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ
فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ
أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرۡجِعۡ
إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا
وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ
﴿٣٧﴾ قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي
بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ
قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيۡهِ
لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ
عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن
يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرّٗا
عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ
ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا
يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ
كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا
نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا
يَهۡتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ
أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا
ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ﴿٤٢﴾
وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا
كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا
ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ
وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ
مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ
نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾

[36]**لا قِبَلَ لَهُمْ** بِها لا طاقة لهم بها و لا قدرة على دفعها.

[37] **صاغِرُونَ** ذليلون صغيرو القدر.

[39] **عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ** مارد قوي.

[39] **مِنْ مَقامِكَ** من مجلسك الذي تقضي فيه. [39] **وَ إِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ** قوي على حمله و أمين على ما فيه من الجواهر.

[40] **الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ** و هو آصف بن برخيا وزير سليمان كان يعرف حرفا واحدا عن اسم اللّه الأعظم.

[40] **لِيَبْلُوَنِي** ليختبرني.

[41] **نَكِّرُوا لَها عَرْشَها** غيروا أوصافه بحيث لا تعرفه.

(موضوع آية [35] الهدية) النبي (ص) [1] الهدية تورث المودة و تجدّر الأخوة (من الجدار و الإحاطة) و تذهب الضغينة، تهادوا تحابوا. «البحار ج 77 ص 166» [2] من شفع لاخيه شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها منه فقد أتى بابا عظيمة من أبواب الربا.

» كنز العمال، خ 15029» [3] لو أهدي اليّ كراع لقبلت، و لو دعيت الى ذراع لأجبت. «البحار ج 77 ص 54» [4] ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده اللّه تعالى بها هدى أو يرده بها عن ردى. «كنز العمال خ 28892» [5] العائد في هبته كالعائد في قيئه. «كنز العمال خ 46164» الإمام علي (ع) [6] الهدية تفقأ عين الحكيم. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 717» [7] عد من لا يعودك، و اهد الى من لا يهدي إليك. «من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 191» الإمام الباقر (ع) [8] جلساء الرجل شركاؤه بالهدية. «الوسائل ج 12 ص 218» الإمام الصادق (ع) [9] الهدية على ثلاثة وجوه: هدية مكافأة و هدية مصانعة و هدية للّه عزّ و جل.

«البحار، ج 75 ص 45» [10] نعم الشيء الهدية امام الحاجة. «البحار ج 75 ص 44» [11] قال امير المؤمنين (ع) لأن اهدي لأخي المسلم هدية تنفعه احبّ اليّ من أن أتصدق بمثلها. «فروع الكافي ج 5 ص 144» [12] لا يرد الطيب و الحلواء. «الوسائل ج 12 ص 215»

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ
ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ يَخۡتَصِمُونَ
﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لِمَ تَسۡتَعۡجِلُونَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِۖ لَوۡلَا تَسۡتَغۡفِرُونَ
ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُواْ
ٱطَّيَّرۡنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ
عِندَ ٱللَّهِۖ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ تُفۡتَنُونَ ﴿٤٧﴾
وَكَانَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ تِسۡعَةُ رَهۡطٖ يُفۡسِدُونَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴿٤٨﴾ قَالُواْ
تَقَٰسَمُواْ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ
لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدۡنَا مَهۡلِكَ أَهۡلِهِۦ وَإِنَّا
لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا
وَمَكَرۡنَا مَكۡرٗا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٠﴾
فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكۡرِهِمۡ أَنَّا
دَمَّرۡنَٰهُمۡ وَقَوۡمَهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلۡكَ
بُيُوتُهُمۡ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيۡنَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا
إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ وَأَنتُمۡ
تُبۡصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ
تَجۡهَلُونَ ﴿٥٥﴾

[44]**صَرَّحَ**

الموضع المنكشف من غير سقف و كان من قوارير اجري تحته الماء.

[44] **حسِبَتْهُ لُجَّةً**

ظنته ماء غزيرا. [44]**مَرَّدٌ**

مملس «أملس». [44]**منْ قَوارِيرَ**

مصنوع من زجاج.

[47] **اطَّيَّرْنا بِكَ** تشاءمنا بك للجفاف و الجوع.

[47] **طائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ** شؤمكم من عند الله لكفركم. [47] **تُفْتَنُونَ** تختبرون بتعاقب السراء و الضراء.

[48] **تِسْعَةُ رَهْطٍ** الرهط العصابة دون العشرة أو تسعة رجال.

[49] **تَقاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ** حلفوا بالله لنباغتن صالحا و نقتله ليلا.

[50] **مَكَرُوا** دبروا بالخفاء.

[52] **خاوِيَةً** ساقطة منهدمة.

(موضوع آية [46] المستغفرون بالأسحار) النبي (ص) [1] إن الله يحب ثلاثة أصوات. صوت الديك و صوت قارئ القرآن، و صوت الذين يستغفرون بالأسحار. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 351» [2] خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار، و تلا هذه الآية في قول يعقوب (ع) سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي و قال أخرهم الى السحر. «تفسير نور الثقلين ج 2 ص 422» [3] ثلاثة معصومون من إبليس و جنوده، الذاكرون الله، و الباكون من خشية الله، و المستغفرون بالأسحار. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 351» الإمام علي (ع) [4] إن الله عزّ و جل إذا أراد أن يصيب اهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابون بجلالي و يعمرون مساجدي و يستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي. «الوسائل ج 11 ص 374» الإمام الصادق (ع) [5] في قوله تعالى: وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ المصلين في وقت السفر. «تفسير نور الثقلين ص 321» [6] من استغفر في وقت السحر فهو من أهل هذه الآية: «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 321» [7] من قال في وتره إذا أوتر «استغفر الله و أتوب اليه» سبعين مرة و هو قائم فواظب على ذلك حتى تمضي عليه سنة كتبه الله من المستغفرين بالأسحار، و وجبت له المغفرة من الله تعالى. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 321»

۞فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ
أَخۡرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ
أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ
وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَٰهَا مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ
﴿٥٧﴾ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ
مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ
خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنۡ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ
بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ
أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ
﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ
خِلَٰلَهَآ أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ
بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ
أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ
ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ
وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ
قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن
يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن
يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ
مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٣﴾

[56]**يَتَطَهَّرُونَ** يتنزعون عن أفعالنا.

[57] **قَدَّرْناها مِنَ الْغابِرِينَ** جعلناها من الباقين في العذاب.

[58] **مَطَراً** و هي حجارة من سجيل فاهلكتهم.

[58] **فَساءَ** بئس، قبح.

[59] **اصْطَفى** اختار.

[60] **ذاتَ بَهْجَةٍ** ذات منظر حسن.

[60] **يَعْدِلُونَ** أي يعدلون عن الحق الى الباطل.

[61] **قَراراً** مستقرة لا تميد باهلها.

[61] **خِلالَها** فيما بينها.

[61] **رَواسِيَ** جبالا اثبت بها الأرض. [61] **بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حاجِزاً** بين البحر المالح و العذب حاجزا بحيث لا يختلط أحدهما بالآخر.

[63] **بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ** اي يرسل الرياح قدام المطر مبشرات.

(موضوع آية [62] شرائط استجابة الدعاء) النبي (ص) [1] يقول الله عز و جل من سألني و هو يعلم أني أضر و انفع استجيب له. «البحار ج 93 ص 305» [2] الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر. «البحار 93 ص 312» [3] من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطيّب مطعمه و مكسبه. «البحار ج 93 ص 373» [4] إن الله لا يقبل دعاء عن قلب غافل. «البحار ج 77 ص 173» [5] ادعوا الله و أنتم موقنون بالإجابة. «البحار ج 93 ص 305» [6] إن الله يحب السائل اللحوح. «البحار ج 93 ص 374» الإمام الصادق (ع) [7] احفظ آداب الدعاء ... فإن لم تأت بشرط الدعاء فلا تنتظر الإجابة. «البحار ج 93 ص 322» [8] إذا اقشعر جلدك و دمعت عيناك و وجل قلبك فدونك دونك فقد قصدك. «الكافي ج 2 ص 478» [9] من عاد مريضا في الله لم يسأل المريض للعايد شيئا إلّا استجاب الله له. «البحار ج 81 ص 217» [10] إذا دعا أحد فليعمم فإنه أوجب للدعاء، و من قدم أربعين رجلا من إخوته قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم و في نفسه.

امالي الشيخ المفيد ص 386»

أَمَّن يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن
يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ
ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا
يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ
عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ
هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا
لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ
وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ
فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ
﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى
ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ
مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ
لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ
﴿٧٤﴾ وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِى ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
أَكْثَرَ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾

[65]أَيَّانَ متى.

[66] ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ تتابع منهم العلم.

[66] عَمُونَ جمع عمى و هو عمى القلب و البصيرة.

[68] أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ أحاديثهم و أكاذيبهم التي كتبوها.

[70] ضَيْقٍ ما يضيق به الصدر.

[70] يَمْكُرُونَ يدبرون في أمرك (فإن الله حافظك).

[72] رَدِفَ لَكُمْ تبعكم و لحقكم.

[73] لَذُو فَضْلٍ صاحب فضل.

[75] وَ ما مِنْ غائِبَةٍ من شيء يغيب. [75] فِي كِتابٍ مُبِينٍ في اللوح المحفوظ.

(علة عدم استجابة الدعاء) الإمام علي (ع) [1] ربما سألت الشيء فلا تؤتاه و أوتيت خيرا منه عاجلا أو آجلا أو صرف عنك لما هو خير لك، فلرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله و ينفى عنك وباله. «شرح نهج البلاغة ج 16 ص 87» [2] جاء رجل إلى امير المؤمنين (ع) فقال: إني دعوت الله فلم أر الاجابة فقال: لقد وصفت الله بغير صفاته و ان الدعاء اربع خصال: اخلاص السريرة و إحضار النية و معرفة الوسيلة و الانصاف في المسألة، فهل دعوت و أنت عارف بهذه الأربعة؟ قال: لا قال: فاعرفهن «تنبيه الخواطر ج 1 ص 254» الإمام الباقر (ع) [3] إن الله ليعطي الدنيا من يحب و يبغض، و لا يعطي الآخرة إلّا من يحب، و ان المؤمن ليسأل ربه موضع سوط في الدنيا فلا يعطيه، و سأله الآخرة فيعطيه ما شاء، و يعطي الكافر في الدنيا قبل أن يسأله ما شاء، و يسأله موضع سوط في الآخرة فلا يعطيه شيئا. «البحار ج 72 ص 52» الإمام الصادق (ع) [4] قال الله تعالى و عزتي و جلالي و عظمتي و بهائي إني لأحمي وليّي أن أعطيه في دار الدنيا شيئا يشغله عن ذكري حتى يدعوني فأسمع صوته و إني لا عطي الكافر منيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بغضا له. «البحار ج 93 ص 371» عن الباقر و الصادق (ع) [5] ان الله تبارك و تعالى يقول إن من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لاحبه فاصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله. «البحار ج 6 ص 114» [6] في الزبور يقول الله تعالى: «ابن آدم تسألني فامنعك بعلمي بما ينفعك». «البحار ج 77 ص 42»

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾
إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۖ
إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا
تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى
ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن
يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾
۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ
دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ
كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ
نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ
بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا
جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟
بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾
وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا
يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ
لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ
فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى
ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ
﴿٨٧﴾ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً
وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ
أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ
﴿٨٨﴾

[80] **إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ** إذا انصرفوا معرضين.

[82] **إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ** دنت الساعة و وجب العذاب.

[82] **دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ** تخرج بين الصفا و المروة تخبر المؤمن بأنه مؤمن و الكافر بأنه كافر و هي من اعلام الساعة.

[83] **فَوْجاً** جماعة.

[83] **يُوزَعُونَ** يوقف و يحبس أولهم ليلحق بهم آخرهم ثم يساقون جميعا.

[86] **مُبْصِراً** يبصر فيه.

[87] **فَفَزِعَ** خاف خوفا شديدا يفضي إلى الموت. [87] **داخِرِينَ** صاغرين أذلاء.

[88] **تَحْسَبُها جامِدَةً** تظنها واقفة في مكانها لا تسير.

(موضوع آية [79] درجات التوكل)

[1] عن علي بن سويد عن ابي الحسن الأول (ع) قال: سألته عن قول الله عز و جل وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ فقال: التوكل على الله درجات منها أن تتوكل على الله في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضيا، تعلم أنه لا يألوك خيرا و فضلا، و تعلم أن الحكم في ذلك له فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها و في غيرها. «البحار ج 71 ص 129» الإمام الرضا (ع) [2] للتوكل درجات: منها أن تثق به في أمرك كله فيما فعل بك، فما فعل بك كنت راضيا، و تعلم أن لم يألك خيرا و نظرا، و تعلم أن الحكم في ذلك له، فتتوكل عليه بتفويض ذلك اليه، و من ذلك الإيمان بغيوب الله التي لم يحط علمك بها فوكلت علمها إليه و إلى امنائه عليها و وثقت به فيها و في غيرها. «البحار ج 78 ص 336»

مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَا وَهُم
مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن
جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ
هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٠﴾
إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ
ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ
أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ
ٱلۡقُرۡءَانَۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي
لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ
ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
سَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعۡرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾

سُورَةُ القَصَصِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ
﴿٢﴾ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ
وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِيَعٗا
يَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ
وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ
ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى
ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَنَجۡعَلَهُمۡ
أَئِمَّةٗ وَنَجۡعَلَهُمُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

[90]**فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ** ألقوا في النار منكوسين.

[91] **هذِهِ الْبَلْدَةِ** مكة.

سورة القصص

فضلها: النبي (ص):- من كتبها و محاها بالماء و شربها زالت عنه جميع الآلام و الأوجاع.

[1] **طسم** طا، سين، ميم.

[2] **الْمُبِينِ** الواضح.

[3] **نَبَإِ** خبر.

[4] **عَلا فِي الْأَرْضِ** تجبر و طغى.

[4] **شِيَعاً** فرقا و أصنافا.

[4] **يَسْتَحْيِي نِساءَهُمْ** يستبقي البنات أحياء للخدمة.

(موضوع آية [92] آثار قراءة القرآن) النبي (ص) [1] نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ... فإن البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره، و أمتع اهله، و أضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا. «عدة الداعي ص 268- 269» [2] لا يعذب الله قلبا رعى القرآن. «أمالي الطوسي ص 651» الإمام الباقر (ع) [3] و رجل قرأ القرآن، فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر به ليله، و أظمأ به نهاره، و أقام به في مساجده، و تجافى به عن فراشه، فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء، و بأولئك يديل الله من الأعداء و بأولئك ينزل الله الغيث من السماء ... [1] الإمام الصادق (ع) [4] من قرأ القرآن و هو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه و دمه، و جعله الله مع السفراء الكرام البررة، و كان القرآن مجيزا عنه يوم القيامة. «ثواب الأعمال ص 126» الإمام الصادق (ع) [5] فيما روي عن أبيه محمد الباقر (ع) اغتنموا الدعاء عند خمس: عند قراءة القرآن و عند الآذان و عند نزول الغيث و عند التقاء الصفين للشهادة. و عند دعوة المظلوم، ليس لها حجاب دون العرش.

[1] «الكافي ج 2 ص 610»

«الكافي ج 2 ص 627»

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ
﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ
فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي
وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ
لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾
وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ
لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ
وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ
فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ
لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ
فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١١﴾ ۞وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن
قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ
يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ
﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

[6] **هامانَ** وزير فرعون. [6] **يَحْذَرُونَ** يخافون.

[7] **وَ أَوْحَيْنا** ألهمناها و قذفنا في قلبها. [7] **الْيَمِّ** اي في البحر و هو نهر النيل.

[8] **وَ حَزَناً** سبب للحزن.

[9] **قُرَّتُ عَيْنٍ** مسرة و فرح.

[10] **فارِغاً** خاليا من كل شيء إلّا من موسى. [10] **لَتُبْدِي بِهِ** لتصرح بأنه ابنها. [10] **رَبَطْنا عَلى قَلْبِها** بالصبر و اليقين.

[11] **قُصِّيهِ** اتبعي اثره و تعرفي خبره.

(موضوع آية [7] الحزن) النبي (ص) [1] من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا و رزقه من حيث لا يحتسب.

«البحار ج 77 ص 172» الإمام علي (ع) [2] اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر و حسن اليقين.

«شرح نهج البلاغة ج 16 ص 113» [3] غسل الثياب يذهب بالهم و الحزن. «البحار ج 76 ص 84» [4] كل سرور متنغص. «غرر الحكم» الإمام علي (ع) [5] لا تشعر قلبك الهم على ما فات، فيشغلك عن الاستعداد لما هو آت.

«غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] إن كان كل شيء بقضاء و قدر فالحزن لما ذا؟ «البحار ج 78 ص 190» [7] من أصبح على الدنيا حزينا أصبح على ربه ساخطا. «البحار ج 77 ص 34» [8] إذا حزنك امر من سلطان أو غيره فأكثر من قول «لا حول و لا قوة إلّا بالله» فإنها مفتاح الفرج و كنز من كنوز الجنة. «البحار ج 78 ص 201» [9] شكى نبي من الأنبياء إلى الله الغم فأمره بأكل العنب. «البحار ج 76 ص 323» [10] نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح، و همّه لأمرنا عبادة. «البحار ج 75 ص 83» [11] من وجد همّا فلا يدري ما هو فليغسل رأسه.

«البحار ج 76 ص 323»

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا
وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤﴾
وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ هَٰذَا مِن
شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي
مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ
مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ عَمَلِ
ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ﴿١٥﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي
فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦﴾
قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ فَلَنۡ أَكُونَ
ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٧﴾ فَأَصۡبَحَ فِي
ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِي
ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَسۡتَصۡرِخُهُۥۚ قَالَ لَهُۥ
مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنۡ
أَرَادَ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوّٞ لَّهُمَا قَالَ
يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقۡتُلَنِي كَمَا قَتَلۡتَ
نَفۡسَۢا بِٱلۡأَمۡسِۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ
جَبَّارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ
ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ
أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلۡمَلَأَ
يَأۡتَمِرُونَ بِكَ لِيَقۡتُلُوكَ فَٱخۡرُجۡ إِنِّي لَكَ
مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنۡهَا
خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

[14]**بَلَغَ أَشُدَّهُ** قوي بدنه.

[14] **وَ اسْتَوى** تم شبابه و بلغ أربعين سنة. [14] **حُكْماً** حكمة.

[15] **مِنْ شِيعَتِهِ** من قومه و جماعته و هم الاسرائيليون. [15] **فَاسْتَغاثَهُ** استنصره. [15] **فَوَكَزَهُ** ضربه بجمع كفه.

[17] **ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ** معينا لهم.

[18] **يَتَرَقَّبُ** ينتظر أخبار قتل القبطي. [18] **يَسْتَصْرِخُهُ** يستغيثه و يستعين به على رجل آخر. [18] **لَغَوِيٌّ** ضال عن الرشد.

[19] **يَبْطِشَ** يأخذه بشدة.

[20] **يَسْعى** يسرع في المشي.

[20] **الْمَلَأَ** وجوه القوم و زعماءهم.

[20] **يَأْتَمِرُونَ بِكَ** يتشاورون فيك ليقتلوك.

(موضوع آية [15] الشجاعة) الإمام علي (ع) [1] الشجاعة نصرة حاضرة و قبيلة ظاهرة. «غرر الحكم» [2] لو تميزت الأشياء لكان الصدق مع الشجاعة، و كان الجبن مع الكذب. «غرر الحكم» [3] السخاء و الشجاعة غرائز شريفة يضعها اللّه فيمن أحبه و امتحنه. «غرر الحكم» [4] من كتاب لأمير المؤمنين (ع) للأشتر لما ولاه مصر: ثم ألصق بذوي المروءات و الاحساب، و أهل البيوتات الصالحة، و السوابق الحسنة، ثم أهل النجدة و الشجاعة، و السخاء و السماحة فإنهم جمع من الكرام. «نهج البلاغة كتاب 53» [5] الشجاعة صبر ساعة. «البحار ج 78 ص 11» [6] قدر الرجل على قدر همته، و صدقه على قدر مروته، و شجاعته على قدر أنفته. «البحار ج 70 ص 4» [7] أقوى الناس أعظمهم سلطانا على نفسه. «غرر الحكم» [8] آفة الشجاعة إضاعة الحزم. «غرر الحكم» الإمام العسكري [9] إن للشجاعة مقدارا فإن زاد عليه فهو تهوّر. «البحار ج 69 ص 407» لقمان [10] لا يعرف الشجاع إلّا بالحرب.

«البحار ج 74 ص 178»

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن
يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ
مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ
يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ
تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي
حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ
﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ
فَقِيرٞ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي
عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ
لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ

وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ
مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتۡ
إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ
ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ
إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ
هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ
أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيۡنِي
وَبَيۡنَكَۖ أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ قَضَيۡتُ فَلَا عُدۡوَٰنَ
عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٢٨﴾

[22]**تِلْقاءَ مَدْيَنَ** قصد جهتها و هي قرية شعيب. [22] **سَواءَ السَّبِيلِ** وسطه المؤدي إلى النجاة او يرشدني قصد السبيل الى مدين.

[23] **ماءَ مَدْيَنَ** بئرا كانوا يستقون منها. [23] **أُمَّةً مِنَ النَّاسِ** جماعة كثيرة. [23] **تَذُودانِ** تمنعان اغنامهما من الماء. [23] **ما خَطْبُكُما** ما شأنكما تذودان. [23] **يُصْدِرَ الرِّعاءُ** يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء.

[25] **تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ** على خجل و حياء.

[27] **تَأْجُرَنِي** تكون أجيرا لي في رعي غنمي.

[28] **ثَمانِيَ حِجَجٍ** ثمان سنين.

[28] **أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ** الثمان أو العشر سنوات. [28] **فَلا عُدْوانَ** فلا تعد منك علي بطلب الزيادة.

(موضوع آية [25] الحياء) النبي (ص) [1] لم يبق من أمثال الأنبياء إلّا قول الناس: إذا لم تستح فاصنع ما شئت. «البحار ج 71 ص 333» الإمام علي (ع) [2] غاية الحياء أن يستحي المرء من نفسه. «غرر الحكم» [3] الحياء مفتاح كل خير. «غرر الحكم» [4] الحياء من الله يمحو كثيرا من الخطايا. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [5] الحياء و الايمان مقرونان في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه. «البحار ج 78 ص 177» الإمام الصادق (ع) [6] الحياء نور جوهره صدر الايمان ... «البحار ج 71 ص 336» [7] من لم يستح من العيب، و يرعوي عند الشيب، و يخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه. «البحار ج 78 ص 206» الإمام الكاظم (ع) [8] استحيوا من الله في سرائركم كما تستحيون من الناس في علانيتكم. «البحار ج 78 ص 309» الإمام العسكري (ع) [9] من لم يتق وجوه الناس لم يتق الله.

«البحار ج 71 ص 336»

۞فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ
ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ
ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم
مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ
تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن
شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَـٰرَكَةِ
مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا
رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ
يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ
ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ
تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ
جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن
رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا
فَـٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ
مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾
وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ
مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن
يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ
بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَا يَصِلُونَ
إِلَيْكُمَا بِـَٔايَـٰتِنَآ ۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا
ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾

[29]**آنَسَ** أبصر. [29] **الطُّورِ** جبل الطور. [29] **جَذْوَةٍ** شعلة من نار. **تَصْطَلُونَ** تستدفئون.

[31] **تَهْتَزُّ** تتحرك بشدة.

[31] **جَانٌّ حيّة** خفيفة سريعة الحركة. [31] **وَلَّى مُدْبِراً** انصرف. [31] **وَ لَمْ يُعَقِّبْ** و لم يرجع و لم يلتفت.

[32] **اسْلُكْ** ادخل. [32] **جَيْبِكَ** فتحة الثوب في الصدر الذي يدخل منها الرأس. **بَيْضاءَ** لها شعاع. [32] **مِنْ غَيْرِ سُوءٍ** من غير مرض كالبرص. [32] **وَ اضْمُمْ إِلَيْكَ** جَناحَكَ اضمم يدك الى صدرك. [32] **مِنَ الرَّهْبِ** من الخوف. [32] **فَذانِكَ** فهذان أي العصا و اليد.

[34] **رِدْءاً** معينا.

[35] **سَنَشُدُّ عَضُدَكَ** نقويك. [35] **سُلْطاناً** حجة و قوة و برهانا.

(آثار الحياء على افعال الإنسان) النبي (ص) [1] أما الحياء فيتشعب منه اللين، و الرأفة، و المراقبة لله في السر و العلانية، و السلامة، و اجتناب الشر، و البشاشة و السماحة، و الظفر، و حسن الثناء على المرء في الناس، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله و خاف فضيحته. «تحف العقول ص 20» الإمام علي (ع) [2] الحياء يصد عن الفعل القبيح. «غرر الحكم» [3] الحياء غض الطرف. «غرر الحكم» [4] أصل المروءة الحياء و ثمرته العفة. «غرر الحكم» [5] على قدر الحياء تكون العفّة. «غرر الحكم» [6] حسب المرء ... من حيائه أن لا يلقى الله بما يكره. «البحار ج 78 ص 80»

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ قَالُواْ
مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا
بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ
مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ
عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۚ إِنَّهُۥ
لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ
غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ
فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ
مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ
﴿٣٨﴾ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ
بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ
﴿٣٩﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي
ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٤٠﴾ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ
وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾
وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ﴿٤٢﴾
وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ
أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

[36]**مُفْتَرىً** مختلق.

[37] **لَهُ عاقِبَةُ الدَّارِ** العاقبة المحمودة لدار الدنيا.

[38] **عَلَى الطِّينِ** على قوالب الطين لتصبح آجرا. [38] **صَرْحاً** بناء عاليا، أو قصرا.

[40] **فَأَخَذْناهُ وَ جُنُودَهُ** أهلكناهم غرقا. [40] **فَنَبَذْناهُمْ فِي الْيَمِّ** فألقيناهم في البحر.

[41] **أَئِمَّةً** قدوة ضلال.

[42] **لَعْنَةً** طردا من الرحمة. [42] **مِنَ الْمَقْبُوحِينَ** المبعدين أو المشوهين في الخلقة.

[43] **الْكِتابَ** التوراة. [43] **الْقُرُونَ الْأُولى** الأمم الماضية. [43] **بَصائِرَ لِلنَّاسِ** حججا و براهين للناس يستبصرون بها.

(غاية الحياء) النبي (ص) [1] ليستح أحدكم من ملكيه اللذين معه، كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه، و هما معه بالليل و النهار. «كنز العمال خ 5751» [2] من وصايا النبي (ص) لأبي ذر: يا أبا ذر استحي من الله فإني و الذي نفسي بيده لأظل حين اذهب إلى الغائط متقنعا بثوبي استحي من الملكين اللذين معي. «البحار ج 77 ص 83» الإمام علي (ع) [3] احسن الحياء استحياؤك من نفسك. «غرر الحكم» [4] حياء الرجل من نفسه ثمرة الايمان. «غرر الحكم» [5] من تمام المروّة أن تستحي من نفسك. «غرر الحكم» [6] أفضل الورع أن لا تبدي في خلوتك ما تستحي من إظهاره «غرر الحكم»

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ
مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ
﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُوناً فَتَطَاوَلَ
عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِياً فِيٓ أَهْلِ
مَدْيَنَ تَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا
مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ
ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ
لِتُنذِرَ قَوْماً مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَآ أَن
تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً
فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا
قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَ لَمْ
يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُواْ
سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ
﴿٤٨﴾ قُلْ فَأْتُواْ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ
هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعْلَمْ
أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ
ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا
يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾

[44]**بِجانِبِ الْغَرْبِيِّ** بجانب جبل الطور الغربي. [44] **قَضَيْنا** أوحينا و عهدنا. [44] **الْأَمْرَ** الرسالة الى فرعون و قومه. [44] **الشَّاهِدِينَ** الحاضرين لتكليمه.

[45] **ثاوِياً** مقيما.

[46] **إِذْ نادَيْنا** موسى أن خذ الكتاب بقوة.

[47] **مُصِيبَةٌ** عقوبة.

[48] **سِحْرانِ** موسى و محمد (ص) أو التوراة و القرآن.

[48] **تَظاهَرا** تعاونا.

(موضوع آية [50] متابعة الهوى) النبي (ص) [1] رب شهوة ساعة تورث حزنا طويلا. «البحار ج 77 ص 82» الإمام علي (ع) [2] من أطاع نفسه شهواتها فقد أعانها على هلكتها. «غرر الحكم» [3] من أطاع هواه باع آخرته بدنياه. «غرر الحكم» [4] إياك و طاعة الهوى فإنه يقود إلى كل محنة. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [5] احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع اهوائهم و حصائد ألسنتهم. «البحار ج 70 ص 82» الإمام الرضا (ع) [6] إياك و المرتقى الصعب إذا كان منحدره و عرا، و إياك أن تتبع النفس هواها فإن هواها رداها. «مشكاة الأنوار ص 260»

۞وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ
ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ
إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ
مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم
مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ
ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾
وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ
أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ
لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا
تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي
مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾
وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ
أَرْضِنَآ ۚ أَوَ لَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَماً ءَامِناً
يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقاً مِّن لَّدُنَّا
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾
وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ
فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ
إِلَّا قَلِيلاً ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا
كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ
أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا
مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ
﴿٥٩﴾

[51]**وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ** أنزلنا عليهم القرآن موصلا بعضه ببعض.

[54] **يَدْرَؤُنَ** يدفعون.

[55] **اللَّغْوَ** لغو الكلام كالشتم من الكفار. [55] **أَعْرَضُوا عَنْهُ** لم يقابلوه. [55] **سَلامٌ عَلَيْكُمْ** اي أمان منا لكم لا نقابل لغوكم. [55] **لا نَبْتَغِي الْجاهِلِينَ** لا نجالسهم و لا نصحبهم.

[57] **نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا** نخرج و ننتزع منها بسرعة. [57] **أَ وَ لَمْ نُمَكِّنْ** الم نجعل. [57] **يُجْبى إِلَيْهِ** يحمل اليه و يجمع فيه. [57] **مِنْ لَدُنَّا** من عندنا.

[58] **وَ كَمْ أَهْلَكْنا** كثير من القرى أهلكنا. [58] **بَطِرَتْ** مَعِيشَتَها طغت و كفرت بنعمها فلم تقابلها بالشكر.

[59] **فِي أُمِّها** في أعظمها.

(موضوع آية [55] اللغو) النبي (ص) [1] راحة النفس ترك ما لا يعني. «البحار ج 74 ص 167» [2] من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. «البحار ج 71 ص 277» [3] من كتاب أمير المؤمنين (ع) إلى عبد الله بن العباس أما بعد فاطلب ما يعنيك و اترك ما لا يعنيك، فإن في ترك ما لا يعنيك درك ما يعنيك ... «البحار ج 78 ص 57» الإمام علي (ع) [4] من اشتغل بغير المهم ضيع الأهم. «غرر الحكم» [5] كل قول ليس لله فيه ذكر فلغو. «البحار ج 78 ص 92» [6] من اشتغل بما لا يعنيه فاته ما يعنيه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [7] إياك و الدخول فيما لا يعنيك فتذل.

«البحار ج 78 ص 204» [8] في قوله تعالى: و الذين هم عن اللغو معرضون، روي عن ابي عبد الله (ع) أنه قال:

هو أن يتقول الرجل عليك بالباطل أو يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه.

«مجمع البيان ج 7 ص 99»

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا
تَعۡقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا
حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ
ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ
أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ
﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ
رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا
غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ
﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ
فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ
ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ ﴿٦٤﴾
وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾
فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا
فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ
﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا
كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يُشۡرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ
وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٧٠﴾

[61]**مِنَ الْمُحْضَرِينَ** للجزاء و العقاب أو المحضرين في النار.

[62] **كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ** تزعمونهم شركائي في الدنيا.

[63] **الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ** الذين حق عليهم الوعيد بالعذاب و هم رؤساء الضلالة.

[64] **ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ** استعينوا و استغيثوا بهم.

[66] **فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ** خفيت و اشتبهت الحجج المنجية في الجواب.

[66] **لا يَتَساءَلُونَ** عن الحجج أو العذر.

[68] **الْخِيَرَةُ** الاختيار.

[69] **ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ** ما تخفي و تضمر.

(موضوع آية [69] علم الله) الإمام علي (ع) [1] لا يخفى عليه من عبادة شخوص لحظة، و لا كرور لفظة و لا ازدلاف ربوة، و لا انبساط خطوة، في ليل داج، و لا غسق ساج. «شرح نهج البلاغة ج 9 ص 252» [2] عالم السر من ضمائر المضمرين و نجوى المتخافتين، و خواطر رجم الظنون، و عقد عزيمات اليقين ... «شرح نهج البلاغة ج 7 ص 22» [3] خرق علمه باطن علم السترات، و أحاط بغموض عقائد السريرات. «شرح نهج البلاغة ج 7 ص 180» [4] لا يعزب عنه عدد قطر الماء و لا نجوم السماء، و لا سواف الريح في الهواء، و لا دبيب النمل على الصفا، و لا مقيل الذر في الليلة الظلماء، يعلم مساقط الأوراق و خفي طرف الأحداق. «شرح نهج البلاغة، ج 10 ص 58» [5] فسبحان من لا يخفى عليه سواد غسق داج و لا ليل ساج في بقاع الأرضين المتطأطئات و لا في بقاع السفع المتجاورات، و ما يتجلجل به الرعد في أفق السماء و ما تلاشت عنه بروق الغمام، و ما تسقط من ورقة تزيلها عن مساقطها عواصف الأنواء و انهطال السماء، و يعلم مسقط القطرة و مقرها و مسحب الذرة و مجرها و ما يكفي البعوضة عن قوتها و ما تحمل الأنثى في بطنها. «شرح نهج البلاغة ج 5 ص 152» [6] يعلم عجيج الوحوش في الفلوات و معاصي العباد في الخلوات و اختلاف النينان (الحيتان) في البحار الغامرات، و تلاطم الماء بالرياح العاصفات. «نهج البلاغة خطبة 198»

قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ
سَرۡمَداً إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ
يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۚ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾
قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ
سَرۡمَداً إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ
يَأۡتِيكُم بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۚ أَفَلَا
تُبۡصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ
لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ
مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾
وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ
أُمَّةٖ شَهِيداً فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ فَعَلِمُوٓاْ
أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ
﴿٧٥﴾ ۞إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ
فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ إِنَّ
مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ
لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلۡفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ
ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ
وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ
ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾

[71]**سَرْمَداً** دائما ابدا و هو من السرد اي المتابعة.

[73] **لِتَبْتَغُوا** لتطلبوا بالسعي في الأرض.

[75] **وَ نَزَعْنا** أخرجنا.

[75] **شَهِيداً** نبيها الذي يشهد عليهم.

[75] **وَ ضَلَّ عَنْهُمْ** غاب عنهم. [75] **يَفْتَرُونَ** يختلقونه من الباطل.

[76] **فَبَغى عَلَيْهِمْ** استطال و تكبر، و البغي العتو بغير حق.

[76] **ما إِنَّ مَفاتِحَهُ** خزائن ماله، او مفاتيح دوره و صناديقه. [76] **لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ** تثقل على الجماعة الكثيرة.

[76] **لا تَفْرَحْ** لا تبطر و تمرح و تأشر. [76] **الْفَرِحِينَ** بزخارف الدنيا.

(موضوع آية [77] سبب فساد الناس) [1] روي أنه سئل امير المؤمنين (ع) عن احوال العامة فقال: إنما هي من فساد الخاصة و إنما الخاصة ليقسمون إلى خمس: العلماء و هم الأدلاء على الله، و الزهاد و هم الطريق إلى الله، و التجار و هم أمناء الله، و الغزاة و هم أنصار دين الله، و الحكام و هم رعاة خلق الله، فإذا كان العالم طماعا و للمال جمّاعا فبمن يستدل؟ و إذا كان الزاهد راغبا و لما في أيدي الناس طالبا فبمن يقتدى؟ و إذا كان التاجر خائنا و للزكاة مانعا فبمن يستوثق؟ و إذا كان الغازي مرائيا و للكسب ناظرا فبمن يذب عن المسلمين؟ و إذا كان الحاكم ظالما و في الأحكام جائزا فبمن ينصر المظلوم على الظالم؟ فو الله ما أتلف الناس إلّا العلماء الطماعون، و الزهاد الراغبون، و التجار الخائنون، و الغزاة المراءون، و الحكام الجائرون و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. «ميزان الحكمة ج 7 ص 471»

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَ لَمۡ
يَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ
ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ
جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ
﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ
ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا
مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ
﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَيۡلَكُمۡ
ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗاۚ
وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾
فَخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ
مِن فِئَةٖ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ
مِنَ ٱلۡمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصۡبَحَ ٱلَّذِينَ
تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُولُونَ وَيۡكَأَنَّ
ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ
وَيَقۡدِرُۖ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ
وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾
تِلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ نَجۡعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا
يُرِيدُونَ عُلُوّٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَسَادٗاۚ
وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ
بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ
بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٤﴾

[79]**الْقُرُونِ** الأمم.

[79] **فِي زِينَتِهِ** في مظاهر غناه و ترفه.

[80] **وَيْلَكُمْ** زجرا لهم عن هذا التمني. [80] **وَ لا يُلَقَّاها** لا يوفق العمل للمثوبة.

[82] **وَيْكَأَنَّ** وي كلمة تندم و تستعمل للتعجب.

[82] **يَبْسُطُ الرِّزْقَ** يوسع الرزق [82] **يَقْدِرُ** يضيق.

[83] **عُلُوًّا** تعاليا و تكبرا.

(موضوع آية [83] الرئاسة و السياسة) النبي (ص) [1] من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار. «البحار ج 77 ص 91» الإمام علي (ع) [2] أضر الأشياء إليك أن تعلم رئيسك أنك أعرف بالرياسة منه. «شرح نهج البلاغة مجلد 20 ص 837» [3] آلة الرئاسة سعة الصدر. «البحار ج 75 ص 357» [4] من جاد ساد و من كثر ماله رأس. «البحار ج 77 ص 285» [5] من يذل معروفه استحق الرئاسة. «غرر الحكم» [6] سوء التدبير سبب التدمير. «غرر الحكم» [7] الاحتمال زين السياسة. «غرر الحكم» [8] سياسة النفس أفضل سياسة و رياسة العلم أشرف رياسة. «غرر الحكم» [9] ملاك السياسة العدل. «غرر الحكم» [10] آفة العلماء حب الرئاسة. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [11] إن حب الشرف و الذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب. «البحار ج 70 ص 359» [12] من طلب الرئاسة بغير حق حرم الطاعة له بحق. «تحف العقول ص 237» [13] طلبت الرئاسة فوجدتها النصيحة لعباد الله. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 357»

إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ
مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ
هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنتَ
تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً
مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ
﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا
تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ
شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ العَنكَبُوتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن
يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ
فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ
حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن
يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن
كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَٰهَدَ
فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

[85]لَرادُّكَ إِلى مَعادٍ مرجعك إلى مكة أو إلى معاد يوم القيامة.

[86] ظَهِيراً لِلْكافِرِينَ معينا لهم و ناصرا.

[87] لا يَصُدُّنَّكَ لا يمنعك.

[88] إِلَّا وَجْهَهُ إلّا ذاته.

[88] لَهُ الْحُكْمُ له القضاء النافذ في خلقه.

سورة العنكبوت

فضلها: عن ابي بصير عن الإمام الصادق (ع): من قرأ سورة العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا أبا محمد من اهل الجنّة لا استثني فيه أبدا و لا أخاف في يميني اثما، و ان لهاتين السورتين من الله مكانا «ثواب الأعمال.»

[1] الم الف، لام، ميم.

[2] أَ حَسِبَ هل ظنّ. [2] لا يُفْتَنُونَ لا يمتحنون بما يبين حقيقة الايمان.

[4] أَنْ يَسْبِقُونا أن يفوتونا و يعجزونا فلا نقدر عليهم. [4] ساءَ بئس.

[5] أَجَلَ اللَّهِ الوقت المعين للبعث و الجزاء.

(موضوع آية [2] معنى الفتنة) [1] عن الإمام علي (ع) عن المتشابه في تفسير الفتنة فقال الم احسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا و هم لا يفتنون» و قوله لموسى (ع) وَ فَتَنَّاكَ فُتُوناً و منه فتنة الكفر: و هو قوله تعالى لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ و قوله تعالى وَ الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ و قوله سبحانه في الذين استأذنوا رسول الله (ص) في غزوة تبوك أن يتخلفوا عنه من المنافقين فقال الله تعالى فيهم وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَ لا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ. و منه فتنة العذاب و هو قوله تعالى يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ أي يعذبون ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ اي ذوقوا عذابكم. و منه قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا أي عذبوا المؤمنين. و منه فتنة المحبة للمال و الولد: كقوله تعالى أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ

اي انما حبكم لها فتنة لكم. و منه فتنة المرض: و هو قوله سبحانه أَ وَ لا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَ لا هُمْ يَذَّكَّرُونَ» اي يمرضون و يعتلون. «البحار ج 93 ص 17»

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ
أَحۡسَنَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾
وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن
جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ
فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدۡخِلَنَّهُمۡ فِي
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ
ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ
ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِۖ وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن
رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَ لَيۡسَ
ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿١٠﴾ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ سَبِيلَنَا
وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ
مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
﴿١٢﴾ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ
أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ
يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ
عَامٗا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ
﴿١٤﴾

[8]**حُسْناً** يحسن لهما و يبرهما.

[8] **وَ إِنْ جاهَداكَ لِتُشْرِكَ** و إن ألزماك و دعوك الى الإشراك.

[10] **فِتْنَةَ النَّاسِ** ما يصيبه من أذاهم و عذابهم.

[13] **وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ** يحملون خطاياهم و أوزارهم. [13] **يَفْتَرُونَ** يختلقون من الأباطيل و الكذب.

[14] **فَلَبِثَ فِيهِمْ** مكث فيهم يدعوهم الى توحيد اللّه.

(موضوع آية [11] النفاق) النبي (ص) [1] 1- خصلتان لا يكونان في منافق حسن سمت و فقه في الدين (كنز العمال خ 776 ج 72 ص 108» [2] من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان. «البحار ج 73 ص 207» [3] إني لا أتخوف على امتي مؤمنا و لا مشركا اما المؤمن فيحجزه إيمانه و اما الكافر فيقمعه كفره، و لكن أتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما نعرفون و يعمل ما تنكرون. «كنز العمال خ 29046» [4] ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فانها تذهب بالنفاق.

«الوسائل ج 4 ص 121» الإمام علي (ع) [5] النفاق توأم الكفر. «غرر الحكم» [6] إنّ النفاق يبدو لمظة سوداء فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسود القلب. «كنز العمال خ 1734» [7] ما أقبح بالإنسان أن يكون ذا وجهين. «غرر الحكم» [8] الكذب يؤدي إلى النفاق. «غرر الحكم» [9] نفاق المرء من ذل يجده في نفسه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [10] من لقي الناس بوجه و عابهم بوجه جاء يوم القيامة و له لسان من نار. «البحار ج 75 ص 203» الإمام العسكري (ع) [11] بئس العبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين يطري أخاه شاهدا و يأكله غائبا إن اعطي حسده و إذا ابتلي خذله. «البحار ج 75 ص 203»

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ
ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ
لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ
لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا
تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ
إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا
يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ
ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُوا۟ فَقَدْ
كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ
إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟
كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ
ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ
يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ
وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾
وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى
ٱلسَّمَآءِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يَئِسُوا۟ مِن
رَّحْمَتِى وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

[15] **آيَةً** عظة و عبرة.

[17] **أَوْثاناً** أصناما.

[17] **وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً** تفتعلون كذبا.

[21] **يُنْشِئُ** يخلق.

[20] **النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ** أي ينشئها و يخلقها مرة ثانية.

[21] **إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ** تردّون و ترجعون.

[22] **بِمُعْجِزِينَ** أي بمعجزين الله عن ادراككم و عذابكم.

(موضوع آية [18] التأريخ) [1] قال الطبري و مجاهد في تأريخيهما: جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من أي يوم نكتب، فقال علي (ع): من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ... «كنز العمال خ 29553» [2] أخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمر ان قال: لم يزل للناس تاريخ كانوا يؤرخون في الدهر الأول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فأرّخوا من دعاء نوح على قومه ثم أرخوا من الطوفان ثم أرّخوا من نار إبراهيم، ثم أرخّ بنو إسماعيل من بنيان الكعبة ثم أرّخوا من موت كعب بن لؤي ثم أرّخوا من عام الفيل ثم أرّخ المسلمون من مهاجر النبي (ص). «الدر المنثور ج 1 ص 63»

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ
أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ
إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ
بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ
يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ
بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا
لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ
لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ
إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ
وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَاۖ وَإِنَّهُۥ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا
سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ
وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ
ٱلْمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن
قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى
ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾

[25]**مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ** اي تواددتم على عبادتها.

[26] **فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ** فصدق بإبراهيم.

[26] **مُهاجِرٌ إِلى رَبِّي** هجر قومه و ذهب الى الشام أو الى الكوفة.

[28] **الْفاحِشَةَ** الفعلة البالغة في القبح و هي إيتاء الذكران.

[29] **تَقْطَعُونَ السَّبِيلَ** تقطعون الطريق. [29] **نادِيكُمُ** مجالسكم التي تجتمعون فيها. [29] **الْمُنْكَرَ** كالشتم و القمار و المعازيف و كشف العورات و اللواط.

(موضوع آية [29] اللواط و المساحقة) النبي (ص) [1] إنّ أخوف ما أخاف على امتي من عمل قوم لوط. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 285» [2] من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل و المفعول به. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 288» [3] من ألح في وطئ الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال الى نفسه. «البحار ج 79 ص 67» الإمام علي (ع) [4] ما أمكن أحد من نفسه طائعا يلعب به إلّا القى الله عليه شهوة النساء. «البحار ج 79 ص 69» [5] سمعت رسول الله (ص) يقول:

من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو مؤجل الى أن يوضع في لحده فإذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم. «البحار ج 79 ص 72» الإمام الصادق (ع) [6] حرم الله على كل دبر مستنكح الجلوس على إستبرق الجنّة. «البحار ج 79 ص 72» [7] عن هشام عن الإمام الصادق (ع): دخلت عليه نسوة فسألته امرأة عن السحق فقال (ع) حدّها حد الزاني فقالت، ما ذكر الله عزّ و جل ذلك في القرآن قال: بلى: قالت و اين هو؟ قال: هو أصحاب الرس. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 19»

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ
إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا
كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ
قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ
وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ
﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا
سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗاۖ وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ
وَلَا تَحۡزَنۡ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ
كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ
عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكۡنَا
مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٣٥﴾
وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ
ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ
فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ
جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ
لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ
مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴿٣٨﴾

[31]**إِبْراهِيمَ بِالْبُشْرى** اي يبشرونه إسحاق و من بعده يعقوب.

[32] **مِنَ الْغابِرِينَ** من الباقين في العذاب.

[33] **سِيءَ بِهِمْ** ساءه مجيئهم خوفا عليهم لحسن صورتهم. [33] **وَ ضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً** ضاق قلبه أو ضعفت طاقته عن حمايتهم.

[34] **رِجْزاً** عذابا من السماء.

[36] **لا تَعْثَوْا** لا تفسدوا أشد الفساد.

[37] **فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ** الزلزلة الشديدة التي فيها الصيحة. [37] **جاثِمِينَ** ميتين لا حراك لهم، و اصل الجثوم البروك على الأرض.

(علة تحريم اللواط) الإمام علي (ع) [1] فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك ... و ترك اللواط تكثيرا للنسل. «نهج البلاغة حكم 2520» [2] من سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله (ع) عن مسائل كثيرة قال: فلم حرّم اللواط؟ قال من أجل انه لو كان إتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء، و كان فيه قطع النسل، و تعطيل الفروج، و كان في إجازة ذلك فساد كثير. «البحار ج 10 ص 181» الإمام الرضا (ع) [3] علة تحريم الذكران للذكران و الإناث للاناث لما ركب في الإناث و ما طبع عليه الذكران، و لما في إتيان الذكران الذكران و الإناث الإناث من انقطاع النسل و فساد التدبير و خراب الدنيا. «البحار ج 79 ص 64»

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم
مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا
بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ
خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَاۚ وَمَا
كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ
ٱتَّخَذَتْ بَيْتًاۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ
ٱلْعَنكَبُوتِۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ
ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍۚ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ
ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا
ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً
لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ
مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ
تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ
أَكْبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

[39]**وَ ما كانُوا** سابِقِينَ فائتين من عذاب الله كما يفوت السابق.

[40] **أَخَذْنا بِذَنْبِهِ** عاقبناه. [40] **حاصِباً** ريحا فيها حصى.

[41] **أَوْهَنَ** أضعف.

[43] **إِلَّا الْعالِمُونَ** الذين يتدبرون الأشياء على ما ينبغي.

[45] **الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ** الحرام بشتى أنواعه.

(موضوع آية [43] الأمثال) النبي (ص) [1] مثلي و مثل الساعة كفرسي رهان. «كنز العمال خ 38332» [2] مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق. «كنز العمال، خ 34151» [3] مثل المؤمن مثل النخلة ما أخذت منها من شيء نفعك. «كنز العمال، خ 727». [4] مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا و تقوم أحيانا. «كنز العمال خ 730» [5] مثل المؤمن كمثل النحلة إن أكلت أكلت طيبا و ان وضعت وضعت طيبا و ان وقعت على عود نخر لم تكسره. «كنز العمال، خ 735» الإمام علي (ع) [6] لأهل الاعتبار تضرب الأمثال. «غرر الحكم» [7] ضروب الأمثال تضرب لأولى النهي و الألباب. «غرر الحكم» [8] أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ضرب الأمثال و وقت لكم الآجال.

«نهج البلاغة، خطبة 83» [9] إنّ الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها. «نهج البلاغة، حكم 76» [10] إذا دعاك القرآن الى خلة جميلة فخذ نفسك بامثالها. «غرر الحكم» [11] إن مثلي بينكم كمثل السراج في الظلمة يستضيء به من ولجها. «نهج البلاغة خطبة 187»

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ
أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ
ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ
وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ
مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ
وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ
﴿٤٧﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن
كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ
ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ
فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ
بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ
لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّمَا
ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ
﴿٥٠﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ
وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ
بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ
وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ
﴿٥٢﴾

[47]**وَ ما يَجْحَدُ** بِآياتِنا ما ينكر دلالاتنا.

[48] **وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا** و ما كنت يا محمد تقرأ قبل القرآن. [48] **وَ لا تَخُطُّهُ** بِيَمِينِكَ و ما كنت تكتبه بيدك. [48]

لَارْتابَ لشك.

[50] **آياتٌ** معجزات حسية.

(موضوع آية [48] الخطّ و الكتابة)

النبي (ص) [1] ألق الدواة، و حرف القلم، و انصب الباء، و فرق السين و لا تغور الميم و حسن الله و مد الرحمن و جود الرحيم. «تفسير الدر المنثور ج 1 ص 10» الإمام علي (ع) [2] الخط لسان اليد. «غرر الحكم» [3] عن مولانا أمير المؤمنين (ع) أنه قال لكاتبه عبيد الله بن رافع، ألق دواتك و أطل جلفة قلمك و فرج بين السطور و قرمط بين الحروف فإن ذلك أجدر بصباحة الخط. «نهج البلاغة حكم ص 315» [4] افسح برية قلمك و أسمك شحمته، و أيمن قطتك يجد خطك. «غرر الحكم»

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ
مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ
بِٱلْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ
وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾
كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ
﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا
تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ
أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ
لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم
مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ
ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ
يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم
مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ
مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

[53]**أَجَلٌ مُسَمًّى** و هو يوم القيامة.

[53] **بَغْتَةً** فجأة في الدنيا.

[54] **لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ** اي جامعة لهم.

[55] **يَغْشاهُمُ الْعَذابُ** يجللهم و يحيط بهم.

[58] **لَنُبَوِّئَنَّهُمْ** لننزلنهم.

[58] **غُرَفاً** جمع غرفة و هي المنازل العالية الرفيعة.

[60] **كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ** كثير من الدواب.

[60] **لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا** لا يكون رزقها مدخرا أو لا تستطيع حمله.

[61] **فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ** فكيف يصرفون عن عبادته الى عبادة الحجر.

[62] **يَبْسُطُ** يوسع. [62] **وَ يَقْدِرُ لَهُ** و يضيق له على قدر ما تقتضيه المصلحة.

(موضوع آية [62] الرزق) النبي (ص) [1] الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله. «البحار ج 103 ص 13» [2] الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام. «البحار ج 74 ص 362» [3] من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله ... «البحار ج 71 ص 45» الإمام علي (ع) [4] شاركوا الذين أقبل عليهم الرزق فإنه اخلق للغنى و أجدر بإقبال الحظ. «شرح نهج البلاغة ج 19 ص 57» [5] مواساة الأخ في الله يزيد في الرزق. «البحار ج 74 ص 395» [6] العسر يفسد الأخلاق، التساهل يدر الأرزاق. «غرر الحكم» [7] الرزق رزقان رزق تطلبه و رزق يطلبك فإن أنت لم تأته أتاك. «البحار ج 77 ص 110» [8] لكل ذي رمق قوت. «البحار ج 77 ص 381» [9] استنزلوا الرزق بالصدقة. «البحار ج 78 ص 60» الإمام الصادق (ع) [10] إن الرزق لا يجره حرص حريص و لا يصرفه كراهية كاره. «البحار ج 77 ص 68» [11] إن الله تعالى وسع أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء و يعلموا أن الدنيا ليس ينال فيها بعلم و لا حيلة. «البحار ج 103 ص 34» [12] من حسن بره أهل بيته زيد في رزقه. «البحار ج 69 ص 408»

وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ
ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ
إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾
لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ وَلِيَتَمَتَّعُواْۚ فَسَوۡفَ
يَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا
حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ
أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ
يَكۡفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ
ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا
جَآءَهُۥٓۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ
﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ
سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الرُّومِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى
ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ
﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ
وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

[64]لَهِيَ الْحَيَوانُ لهي دار الحياة الدائمة.

[65] الْفُلْكِ السفن.

[67] يُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ يقتل و يسلب و يسبي بعضهم بعضا.

[68] مَثْوىً لِلْكافِرِينَ محل إقامتهم.

سورة الروم

فضلها: النبي (ص):- من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله ما بين السماء و الأرض «مجمع البيان.»

[1] الم الف، لام، ميم.

[2] غُلِبَتِ الرُّومُ غلبت فارس الروم في عهد رسول الله (ص) و فرح كفار قريش لأن الروم المغلوبين اهل كتاب.

[3] أَدْنَى الْأَرْضِ في أدنى الأرض من ارض العرب. [3] مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ اي من بعد غلبة فارس إياهم سيغلبون.

[4] فِي بِضْعِ سِنِينَ البضع بين الثلاثة و العشرة.

(موضوع آية [69] الهمة) النبي (ص) [1] من كانت همته أكله كانت قيمته ما أكله. «تنبيه الخواطر ص 39» الإمام علي (ع) [2] من دنت همته فلا تصحبه. «غرر الحكم» [3] شجاعة الرجل على قدر همته. «غرر الحكم» [4] قدر الرجل على قدر همته.

«البحار ج 70 ص 4» [5] من رقى درجات الهمم عظمته الأمم. «غرر الحكم» [6] كن بعيد الهمم إذا طلبت. «غرر الحكم» [7] اجعل همك وجدك لآخرتك. «غرر الحكم» [8] من بذل جهد طاقته بلغ كنه إرادته. «غرر الحكم» [9] اتعب الناس قلبا من علت همته و كثرت مروته و قلت مقدرته. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [10] ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي: قصر الهمة، و قلة الحيلة و ضعف الرأي. «تحف العقول ص 234»

وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ
ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ
هُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ
أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ
كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ
﴿٨﴾ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟
كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ
أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن

كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ
عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ
﴿١٠﴾ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ
يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن
لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟
بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى
رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾

[6]**يَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَياةِ الدُّنْيا** اي يعلمون منافع الدنيا كالتجارة و الزراعة.

[8] **وَ أَجَلٍ مُسَمًّى** اي لوقت معلوم.

[9] **أَثارُوا الْأَرْضَ** حرثوها و قلبوها للزرع و الغرس و التعمير. [9] بِالْبَيِّناتِ الدلالات.

[10] **أَساؤُا** أساؤوا إلى أنفسهم بارتكاب المعاصي.

[10] **السُّواى** اي الخلقة التي تسوء صاحبها إذا أدركها و هى النار.

[12] **يُبْلِسُ** يسكت.

[15] **رَوْضَةٍ** جنة.

[15] **يُحْبَرُونَ** يسرون و يفرحون حتى يظهر عليهم أثر النعيم.

(ثمرات علوّه الهمة) الإمام علي (ع) [1] الحلم و الاناة توأمان ينتجهما علوّ الهمة. «نهج البلاغة الحكم 460» [2] الكرم نتيجة علو الهمة: «غرر الحكم» [3] الفعل الجميل ينبئ عن علوّ الهمّة. «غرر الحكم» [4] استبعد عز اليأس ببعد الهمّة.

«البحار ج 78 ص 164» [5] من شرف الهمة لزوم القناعة. «غرر الحكم» [6] بقدر الهمم تكون الهموم.

«غرر الحكم» [7] شجاعة الرجل على قدر همته. «غرر الحكم» [8] من كبرت همته كبر اهتمامه. «غرر الحكم»

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ
مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ
تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ
ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا
وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ
ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ
ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن
تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾
وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ
أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ
بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ
خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ
أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم
بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾
وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا
وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ
بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾

[17]**فَسُبْحانَ اللَّهِ** المراد به الأمر، أي فسبحوه و نزهوه.

[18] **وَ عَشِيًّا** اشارة الى صلاة العصر. [18] **وَ حِينَ تُظْهِرُونَ** تدخلون الظهيرة و فيها صلاة الظهر.

[20] **تَنْتَشِرُونَ** تتفرقون في أطرافها.

[21] **مِنْ أَنْفُسِكُمْ** من شكل أنفسكم أي من جنسكم.

[21] **لِتَسْكُنُوا إِلَيْها** لتطمأنوا و تألفوا و يستأنس بعضكم ببعض.

[21] **مَوَدَّةً** محبة.

[23] **وَ ابْتِغاؤُكُمْ** طلبكم.

[24] **خَوْفاً وَ طَمَعاً** يخافه المسافر و يطمع فيها المقيم لأن البرق يبشر بالمطر.

(موضوع آية [20- 21] حقوق الزوج و حقوق الزوجة) النبي (ص) [1] حق المرأة على زوجها يسد جوعتها و أن يستر عورتها و لا يقبح لها وجها. «البحار ج 103 ص 254» [2] لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. «الوسائل ج 14 ص 115» [3] ما زال جبرائيل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلّا من فاحشة مبينة. «البحار ج 103 ص 253» [4] من صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها مثل آسية بنت مزاحم. «البحار ج 103 ص 247» [5] من صبر على سوء خلق امرأته و احتسبه أعطاه اللّه بكل مرة يصبر عليها من الثواب ما أعطي أيوب على بلائه ... «البحار ج 76 ص 367» [6] قول الرجل للمرأة اني أحبك لا يذهب من قلبها أبدا. «الوسائل ج 14 ص 10» [7] ألا و إن اللّه و رسوله بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه. «البحار ج 76 ص 366» [8] جلوس المرء عند عياله أحب إلى اللّه تعالى من اعتكاف في مسجدي هذا. «تنبيه الخواطر ص 362» [9] أعظم الناس حقا على المرأة زوجها و أعظم الناس حقا على الرجل أمه. «وسائل الشيعة ج 14 ص 10» الإمام الباقر (ع) [10] لا شفيع للمرأة أنجح عند ربها من وجها. «البحار ج 103 ص 257»

وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ
بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةً مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ
﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ
أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ
أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ
فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٞ تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ
أَنفُسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ
يَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ
أَهۡوَآءَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ فَمَن يَهۡدِي مَنۡ أَضَلَّ
ٱللَّهُۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمۡ
وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي
فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ
ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۝مُنِيبِينَ إِلَيۡهِ وَٱتَّقُوهُ
وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ
دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ
فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

[25]**تَقُومَ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ** بارادته من غير عمد و المراد ثبوتهما على حالهما.

[26] **قانِتُونَ** خاضعون منقادون.

[27] **وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلى** له الوصف الأعلى في الكمال.

[30] **فَأَقِمْ وَجْهَكَ** المراد أقبل و توجه للدين.

[30] **حَنِيفاً** مائلا إليه ثابتا عليه.

[30] **فِطْرَتَ اللَّهِ** خلقته.

[30] **الدِّينُ الْقَيِّمُ** الدين المستقيم.

[31] **مُنِيبِينَ إِلَيْهِ** راجعين الى كل ما أمر مع التقوى.

[32] **شِيَعاً** فرقا و أحزابا مختلفة الأهواء.

(موضوع آية [29] الهوى) النبي (ص) [1] احذروا الشهوة الخفية، العالم يحبّ أن يجلس إليه. «كنز العمال خ 28965» [2] انما سمي الهوى لأنه يهوي بصاحبه. «المعجم عن سنن الدارمي» الإمام علي (ع) [3] أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان.

اتباع الهوى و طول الأمل فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق و اما طول الأمل فينسي الآخرة. «قصار الجمل للمشكيني» [4] فضّل العقل على الهوى لأن العقل يملّك الزمان و الهوى يستعبدك للزمان. «شرح النهج ج 20 حكم 209» [5] ان أول المعاصي تصديق النفس و الركون الى الهوى [6] اعلموا أنه ما من طاعة الله شيء إلّا يأتي في كره و ما من معصية الله شيء إلّا يأتي في شهوة. «نهج البلاغة، خطبة 176» [7] من اتبع هواه أعماه و أصمه و أذله و أضله.

«غرر الحكم» [8] رأس العقل مجاهدة الهوى. «غرر الحكم» [9] خالف نفسك تستقم. «غرر الحكم» [10] لا تجتمع الشهوة و الحكمة. «غرر الحكم» [11] أجل الأمراء من لم يكن الهوى عليه أميرا. «غرر الحكم» [12] مخالفة الهوى شفاء العقل. «غرر الحكم» [13] ردع النفس عن الهوى الجهاد الأكبر. «غرر الحكم» [14] غالب الشهوة قبل قوة ضراوتها فانها ان قويت ملكتك و استفادتك و لم تقدر على مقاومتها. «غرر الحكم» [15] عن سليمان (ع) انه قال: إن الغالب لهواه أشد من الذي يفتح المدينة وحده. «تنبيه الخواطر ص 565»

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ
إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ
مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا۟
بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ
يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾
وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن
تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ
يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾
فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ
ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ
ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ
ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا
يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ
تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ
هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن
ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ
وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ
لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

[33]**مُنِيبِينَ** راجعين منقطعين اليه.

[35] **سُلْطاناً** برهانا و حجة.

[36] **إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ** ييأسون من رحمة اللّه.

[37] **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ** يوسع الرزق و يضيقه.

[38] **ابْنَ السَّبِيلِ** المسافر المحتاج.

[39] **رِباً** زيادة محرمة.

[39] **فَلا يَرْبُوا** فلا يزكو و لا يبارك اللّه فيه. [39] **الْمُضْعِفُونَ** اصحاب الأجر و الثواب المضاعف.

[41] **بِما كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ** بسبب ذنوبهم.

(موضوع آية [39] الربا) النبي (ص) [1] شر المكاسب كسب الربا. «وسائل الشيعة ج 12 ص 423» [2] ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلّا أكل الربا فإن لم يأكله أصابه من غباره. «كنز العمال خ 9763» [3] من أكل الربا ملأ اللّه عزّ و جل بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل، و إن اكتسب منه مالا لا يقبل منه شيئا من عمله و لم يزل في لعنة اللّه و الملائكة ما كان عنده قيراط واحد. «البحار ج 71 ص 364» [4] درهم ربا أعظم عند اللّه من سبعين زنية بذات محرم في بيت اللّه الحرام. «البحار ج 103 ص 117» [5] الآخذ و المعطي سواء في الربا. «كنز العمال خ 9760» [6] إن اللّه عزّ و جل لعن آكل الربا و موكله و كاتبه و شاهديه. «كنز العمال ج 76 ص 330» الإمام علي (ع) [7] معاشر الناس الفقه ثم المتجر و اللّه للربا في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل على الصفا. «البحار ج 103 ص 117» الإمام الباقر (ع) [8] إنما حرم اللّه عزّ و جل الربا لئلا يذهب المعروف. «وسائل الشيعة ج 12 ص 425» الإمام الصادق (ع) [9] إذا أقرضت الدراهم ثم أتاك بخير منها، فلا بأس إذا لم يكن بينكما شرط. «قصار الجمل المشكيني» [10] سأل رجل الإمام الصادق (ع) عن قوله تعالى: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَ يُرْبِي الصَّدَقاتِ و قد أرى من يأكل الربا يربو ماله؟

قال: فأي محق أمحق من درهم ربا يمحق الدين و إن تاب منه ذهب ماله و افتقر. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 293»

قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ أَكۡثَرُهُم
مُّشۡرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ
ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ
ٱللَّهِۖ يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ
فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجۡزِيَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن
فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾
وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ
وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَلِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ
بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ
تَشۡكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن
قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم
بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ
وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾
ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا
فَيَبۡسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ
وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ
خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ
عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن
كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ
لَمُبۡلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ
ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ
ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾

[43]**الْقَيِّمِ** البليغ الاستقامة.

[43] **لا مَرَدَّ لَهُ لا يردّه** أحد.

[43] **يَصَّدَّعُونَ** يتصدعون اي يتفرقون بعد الحساب إلى الجنة و النار.

[44] **يَمْهَدُونَ** يهيئون لانفسهم منازل في الجنّة.

[46] **مُبَشِّراتٍ** بالمطر. [46] **لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ** لتطلبوا بركوب السفن و تجارة البحار.

[47] **الْبَيِّناتِ** بالمعجزات و الآيات.

[47] **فَتُثِيرُ سَحاباً** تحركه و تهيجه.

[48] **فَيَبْسُطُهُ** فينشره متصلا بعضه ببعض. [48] **وَ يَجْعَلُهُ كِسَفاً** قطعا متفرقة.

[48] **الْوَدْقَ** المطر.

[49] **لَمُبْلِسِينَ** اي كانوا قبل نزول المطر آيسين قانطين.

(علة تحريم الربا) [1] قيل للإمام الصادق (ع) لم حرم الربا؟ قال: لئلا يتمانع الناس المعروف. «البحار ج 78 ص 201» [2] عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن علة تحريم الربا؟ قال: انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارة و ما يحتاجون إليه فحرم الله الربا لتفر الناس عن الحرام إلى التجارات و إلى البيع و الشراء فيتصل ذلك بينهم في القرض.

«البحار ج 103 ص 119» الإمام الرضا (ع) [3] إنما نهى الله عز و جل عنه لما فيه من فساد الأموال لأن الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما و ثمن الآخر باطلا فبيع الربا و شراؤه و كس على كل حال على المشتري و على البائع، فحظر الله تبارك و تعالى على العباد الربا لعلة فساد الأموال ... «البحار ج 103 ص 119»

وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ
مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا
تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا
وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ
ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن
يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٥٣﴾
۞ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ
جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ
بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ
ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوۡمَ تَقُومُ
ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ
سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ﴿٥٥﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ
لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ فَهَٰذَا
يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ
﴿٥٦﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٥٧﴾
وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن
كُلِّ مَثَلٖۚ وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ
﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ
ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ
وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا
يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

[52]**الصُّمَّ** الكفار الذين لا يسمعون.

[52] **وَلَّوْا مُدْبِرِينَ** إذا اعرضوا عن أدلتنا.

[53] **الْعُمْيِ** اي انهم كالعمي لا يهتدون. [53] **إِنْ تُسْمِعُ** ما تسمع.

[53] **مُسْلِمُونَ** منقادون لأمرنا.

[54] **مِنْ ضَعْفٍ** من ماء مهين.

[54] **قُوَّةً** قوة الشباب.

[54] **ضَعْفاً وَ شَيْبَةً** اي حال الشيخوخة و الكبر.

[55] **لَبِثُوا في الدنيا** أو في القبور.

[57] **وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ** و لا هم يطلب منهم العتبى اي الرجوع الى ما يرضي الله، لا من العتاب بمعنى الملامة.

[60] **لا يَسْتَخِفَّنَّكَ** لا يحملنك على الخفة و الضجر.

(موضوع آية [59] طبع القلب) النبي (ص) [1] الطابع معلق بقائمة العرش فإذا انتهكت الحرمة و عمل بالمعاصي و اجترأ على الله بعث الله الطابع فيبعث الله على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا. «كنز العمال خ 10213» [2] إياكم و استشعار الطمع فإنه يشوب القلب شدة الحرص، و يختم على القلوب بطابع حب الدنيا. «البحار ج 77 ص 182» [3] لمّا عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن علي (ع) و احاطوا به من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج (ع) حتى اتى الناس فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتى قال لهم: ويلكم ما عليكم ان تنصتوا اليّ و تسمعوا قولي، و إنما أدعوكم إلى سبيل الرشاد ... و كلكم عاص لأمري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام و طبع على قلوبكم ... «البحار ج 45 ص 8» الإمام الرضا (ع) [4] في قوله تعالى: خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ ... الختم هو الطبع على قلوب الكفار على كفرهم، كما قال عزّ و جل بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 33»

سُورَةُ لُقۡمَانَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ
﴿٢﴾ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣﴾
ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ
ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا
كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ
عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن
تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ
وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن
كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ
فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ
ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾

سورة لقمان

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ سورة لقمان في كل ليلة و كل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من إبليس و جنوده حتى يصبح، فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس و جنوده حتى يمسي: «ثواب الأعمال.«

[1] **الم** الف، لام، ميم.

[6] **لَهْوَ الْحَدِيثِ** ما يلهي عن الخير كالغناء و الأكاذيب. [6] **هُزُواً** سخرية.

[7] **وَلَّى مُسْتَكْبِراً** اعرض متكبرا. [7] **وَقْراً** صمما مانعا عن السماع.

[10] **رَواسِيَ** جبال ثوابت. [10] **أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ** لئلا تتحرك و تضطرب و تتمايل.

[10] **بَثَّ** نشّر. [10] **مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ** من كل صنف حسن.

[11] **مُبِينٍ** واضح.

(موضوع آية [6] الغناء) النبي (ص) [1] إن الله بعثني رحمة للعالمين، و لأمحق المعازف و المزامير و امور الجاهلية. «البحار، ج 79 ص 250» [2] إياكم و استماع المعازف و الغناء، فإنهما ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل. «كنز العمال، خ 40667» [3] صوتان ملعونان في الدنيا و الآخرة! مزمار عند نعمة و رنّه عند مصيبة. «كنز العمال، خ 40661» [4] ثلاث يقسين القلب: استماع اللهو و طلب الصيد و إتيان باب السلطان. «البحار، ج 79 ص 252» [5] الغناء رقية الزنا. «البحار، ج 79 ص 247» [6] عن نافع قال: سمع ابن عمر مزمارا قال: فوضع إصبعيه على اذنيه و نأى عن الطريق و قال لي يا نافع هل تسمع شيئا؟ قال فقلت لا: قال فرفع إصبعيه عن اذنيه و قال: كنت مع النبي (ص) فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا. «سنن ابي داوود ج 4 ص 281» الإمام الصادق (ع) [7] المغنية ملعونة و من آواها و أكل كسبها. «البحار ج 79 ص 212» [8] بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة و لا تجاب فيه الدعوة و لا يدخله ملك. «الوسائل باب المكاسب 99 الخبر (1)» [9] اما يستحي أحدكم أن يغني على دابته و هي تسبح. «الوسائل 11 ج ص 306» [10] عن عبد الأعلى قال: سألت جعفر بن محمد (ع) عن قول الله عزّ و جل فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ قال: الرجس من الأوثان الشطرنج: و قول الزور: الغناء. «البحار، ج 79 ص 245»

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ
وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن
كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ
قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا
تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ
أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ
أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ
وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ
مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾
يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ
فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى
ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ
﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ
مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ
﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا
تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى
مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ
ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

[14]**وَهْناً عَلى وَهْنٍ** ضعفا على ضعف. [14] **فِصالُهُ** اي فطامه من الرضاع.

[15] **أَنابَ إِلَيَّ رجع اليّ** بالإخلاص و الطاعة.

[16] **مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ** مقدار حبة خردل في الوزن، و هي مثل في الصغر.

[17] **مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ** من الأمور التي يجب الثبات عليها.

[18] **وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ** لا تمله تكبرا و تعاظما. [18] **مَرَحاً** فرحا شديدا و بطرا و خيلاء. [18] **مُخْتالٍ فَخُورٍ** متكبر معجب بنفسه فخور على غيره.

[19] **القصد** توسط و اعتدل فيه على وجه السكون و الوقار.

[19] **اغْضُضْ** اخفض و نقص.

[19] **أَنْكَرَ الْأَصْواتِ** أقبحها.

(موضوع آية [19] الوقار) النبي (ص) [1] ليس البر في حسن اللباس و الزي و لكن البر في السكينة و الوقار. «كنز العمال خ 6401» الإمام علي (ع) [2] السكينة عنوان العقل، الوقار برهان النبل. «غرر الحكم» [3] كن في الملأ وقورا و في الخلاء ذكورا. «غرر الحكم» [4] جمال الرجل الوقار. «غرر الحكم» [5] لتكن شيمتك الوقار فمن كثر خرقه استرذل. «غرر الحكم» [6] سبب الوقار الحلم. «غرر الحكم» [7] من توقر وقر «غرر الحكم» [8] بالصمت يكثر الوقار.

» غرر الحكم» [9] بالوقار تكثر الهيبة. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [10] ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال: وقورا عند الهزاهز صبورا عند البلاء شكورا عند الرخاء قانعا بما رزقه الله لا يظلم الأعداء، و لا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب و الناس منه في راحة. «اصول الكافي ج 2 ص 47» [11] عن احمد بن عمر الحلبي قال:

قلت لأبي عبد الله (ع): أي الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابة، و سماح بلا طلب مكافأة، و تشاغل بغير متاع الدنيا. «البحار ج 71 ص 337»

أَلَمۡ تَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ
نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا
كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا
عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ
إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞وَمَن يُسۡلِمۡ
وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ فَقَدِ
ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ
ٱلۡأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحۡزُنكَ
كُفۡرُهُۥٓۚ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمۡ قَلِيلٗا ثُمَّ نَضۡطَرُّهُمۡ إِلَىٰ
عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٢٤﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ
﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوۡ أَنَّمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ
مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ
ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٧﴾ مَّا
خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۚ
إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٢٨﴾

[20]**سَخَّرَ** ذلل و جعلها أسبابا لمنافعكم. [20] **أَسْبَغَ** أوسع و أتم.

[21] **السَّعِيرِ** النار المسعرة الملتهبة.

[22] **يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ** يفوض امره و يخلص في عبادته اليه.

[22] **اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى** تمسك و تعلق بأوثق ما يتعلق به.

[24] **عَذابٍ غَلِيظٍ** شديد و صعب و ثقيل.

[27] **وَ الْبَحْرُ** أي و البحر مدادا يكتب به. [27] **يَمُدُّهُ** يزيده. [27] **ما نَفِدَتْ** ما فرغت و ما فنيت. [27] **كَلِماتُ اللَّهِ** الدالة على علمه و حكمه لعدم تناهيها.

(آثار الوقار و الرزانة) [1] من كلام النبي (ص) في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى (ع) فيما يتشعب من الرزانة. اما الرزانة فيتشعب منها اللطف، و الحرام، و أداء الامانة، و ترك الخيانة، و صدق اللسان، و تحصين الفرج، و استصلاح المال، و الاستعداد للعدو، و النهي عن المنكر، و ترك السفه فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة، فطوبى لمن توقر و لمن لم تكن له خفّة و لا جاهلية و عفا و صفح. «تحف العقول ص 20» من الوقار و الرزانة: [1] النبي (ص) ان الله يحب الصوت الخفيض، و يبغض الصوت الرفيع. «البحار ج 2 ص 62» [2] الإمام علي (ع) خفض الصوت، و غض البصر، و مشي القصد من امارة الايمان و حسن التدين. «غرر الحكم»

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ
يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ
وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ
لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ
لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم
مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ
وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ
وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا
مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ
ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا
يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ
مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ
أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

[29]**يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ** يدخل. اي ما ينقص من الليل يدخل في النهار و ما ينقص من النهار يدخل في الليل. [29] **إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى** الى وقت معلوم و معين.

[32] **غَشِيَهُمْ** علاهم و غطاهم. [32] **كَالظُّلَلِ** كالجبال أو كالسحاب لارتفاعه. [32] **فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ** فمنهم معتدل حيث وفى بعهده مع اللّه. [32] **وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا** و ما يكفر بآياتنا.

[32] **خَتَّارٍ** اي غادر أسوأ الغدر و اقبحه.

[33] **لا يَجْزِي** لا يغني.

[33] **وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ** في حكمه و امهاله. [33] **الْغَرُورُ** الشيطان او تمنيك المغفرة.

[34] **الْغَيْثَ** المطر.

(موضوع آية [34] أفضل الكسب)

النبي (ص) [1] ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده، و ان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده. «كنز العمال خ 9223» [2] ما أكل عبد طعاما أحب إلى الله تعالى من كد يده، و من بات كالا من عمله بات مغفورا له. «كنز العمال خ 9228» [3] أزكى الأعمال كسب المرء بيده. «كنز العمال خ 9220» [4] أفضل الكسب بيع مبرور، و عمل الرجل بيده. «كنز العمال خ 9195» [5] إن حواري عيسى (ع) كانوا إذا جاعوا قالوا:

يا روح الله جعنا، فيضرب بيده على الأرض سهلا كان أو جبلا فيخرج لكل إنسان منهم رغيفين يأكلهما، فإذا عطشوا قالوا يا روح الله عطشنا، فيضرب بيده على الأرض سهلا كان أو جبلا فيخرج ماء فيشربون، قالوا: يا روح الله من أفضل منا؟ إذا شئنا أطعمنا، و إذا شئنا سقينا، و قد آمنا بك و اتبعناك! قال: أفضل منكم من يعمل بيده، و يأكل من كسبه، فصاروا يغسلون الثياب بالكراء. «البحار ج 14 ص 276» الإمام الصادق (ع) [6] أوحى الله عز و جل إلى داوود (ع) أنك نعم العبد لو لا أنك تأكل من بيت المال و لا تعمل بيدك شيئا، فبكى داوود (ع) أربعين صباحا فأوحى الله عز و جل إلى الحديد أن لِن لعبدي داوود فألان الله عز و جل له الحديد فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها بألف درهم ... «البحار ج 14 ص 13»

سُورَةُ السَّجۡدَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ
مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ
ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡماً
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ
يَهۡتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن
دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى
ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ
مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾
ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ
خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ
﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن
مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن
رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ
وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٩﴾
وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي
خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ
﴿١٠﴾ ۞قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ
ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ
﴿١١﴾

سورة السجدة

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة السجدة في كل جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه و لم يحاسبه بما كان منه، و كان من رفقاء محمد و اهل بيته (ص) «ثواب الأعمال.«

[1] الم الف، لام، ميم

[2] لا رَيْبَ لا شك.

[3] افْتَراهُ اختلقه محمد (ص).

[4] ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ سيطر و استولى على العرش بتدبير الموجودات بنظام عام يحكم على الجميع.

[4] وَلِيٍّ قريب او ناصر.

[4] شَفِيعٍ يدفع عنكم عذابه.

[5] يَعْرُجُ إِلَيْهِ يصعد إليه.

[8] نَسْلَهُ ذريته. [8] مِنْ سُلالَةٍ من خلاصة و صفوة.

[8] مَهِينٍ ضعيف.

[9] سَوَّاهُ أتم خلقه و جعله بشرا سويا. [9] وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ و جعله حيا حساسا بعد أن كان جمادا.

[10] إِذا ضَلَلْنا فِي الْأَرْضِ إذا غبنا فيها و صرنا ترابا.

(موضوع آية [11] الموت) النبي (ص) [1] من مات على شيء بعثه الله عليه. «كنز العمال خ 42721» [2] لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا. «البحار ج 6 ص 133» [3] أكثروا ذكر هادم اللذات، فقيل يا رسول الله و ما هادم اللذات قال الموت، فإن أكيس المؤمنين أكثرهم ذكرا للموت و أشدهم استعدادا له. «البحار ج 82 ص 167» الإمام علي (ع) [4] عجبت لمن يرى انه ينقص كل يوم في نفسه و عمره و هو لا يتأهب للموت. «غرر الحكم» [5] نفس المرء خطاه إلى أجله. «البحار ج 73 ص 128» [6] إن في الموت لراحة لمن كان عبد شهوته و أسير أهويته لأنه كلما طالت حياته كثرت سيئاته و عظمت في نفسه جناياته. «غرر الحكم» [7] أشد من الموت ما يتمنى الخلاص منه بالموت. «غرر الحكم» [8] قيل لمحمد بن علي (ع) ما الموت؟ قال هو النوم الذي يأتيكم في كل ليلة إلّا انه طويل مدته ... «البحار ج 6 ص 155» [9] قيل للصادق (ع) صف لنا الموت قال (ع) للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم عنه، و للكافر كلسع الافاعي و لدغ العقارب. «البحار ج 6 ص 152» [10] لم يخلق الله عز و جل يقينا لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت. «من لا يحضره الفقيه ج 1 ص 124»

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ
عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا
نَعْمَلْ صَٰلِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ
شِئْنَا لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ
ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ
وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُواْ بِمَا
نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ
وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا
ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْ سُجَّداً ۩ وَسَبَّحُواْ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾
تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ
﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم
مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ
﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ
فَاسِقاً ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ جَنَّٰتُ
ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلاً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ
أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ
لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ
تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

[12] **نـاكِسُوا رُؤُسِهِمْ** مطأطئوها و مطرقوها حياء و ندما.

[13] **حَقَّ الْقَوْلُ** ثبت و تحقق. [13] **الْجِنَّةِ** الجن.

[14] **إِنَّا نَسِيناكُمْ** اي تركناكم.

[16] **تَتَجافى** ترتفع و تتنحى. [16] **جُنُوبُهُمْ** جمع جنب. [16] **عَنِ الْمَضاجِعِ** جمع مضجع و هو الفراش، كناية عن عدم النوم.

[17] **مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ** ما تقرّ به أعينهم.

[19] **جَنَّاتُ الْمَأْوى** أي يأوون إليها.

[19] **نُزُلًا** النزل ما يعد للنازل من ضيافة و تكريم.

(ميت الاحياء) النبي (ص) [1] ليس من مات و استراح بميت إنما الميت ميت الأحياء. «البحار ج 82 ص 175» [2] الإمام علي (ع) الجاهل ميت بين الاحياء. «غرر الحكم» [3] و آخر من تسمى عالما و ليس به ... فالصورة صورة إنسان و القلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه و لا باب العمى فيصد عنه و ذلك ميت الاحياء. «شرح نهج البلاغة ج 6 ص 373» [4] الكذاب و الميت سواء لأن فضيلة الحي على الميت الثقة به، فإذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته.

«غرر الحكم» [5] لم يمت من ترك أفعالا تقتدي بها من الخير، و من نشر حكمة ذكر بها. «البحار ج 2 ص 24»

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ
ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ
﴿٢١﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى
ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ
وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾
وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا
صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَ لَمۡ
يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ
ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٍۖ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ
أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ
بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۖ
أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾
فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ
﴿٣٠﴾

[21]**الْأَدْنى** الأقرب.

[23] **فِي مِرْيَةٍ** في شك. [23] **مِنْ لِقائِهِ** من لقائك القرآن، او من لقائك موسى ليلة الأسراء.

[24] **أَئِمَّةً** رؤساء في الخير يقتدى بهم.

[26] **أَ وَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ** أو لم يبصّرهم و يبين لهم.

[26] **مِنَ الْقُرُونِ** من الأمم الماضية.

[26] **لَآياتٍ** لعبر.

[27] **الْأَرْضِ الْجُرُزِ** الأرض اليابسة التي جرز نباتها أي قطع.

[28] **الْفَتْحُ** النصر.

[29] **يُنْظَرُونَ** يمهلون.

(موضوع آية [24] اليقين) النبي (ص) [1] إن الصبر نصف الايمان و اليقين الايمان كله. «كنز العمال خ 7331» [2] الايمان ثابت في القلب و اليقين خطرات. «كنز العمال خ 7339» [3] ان من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله «البحار ج 77 ص 185» الإمام علي (ع) [4] على قدر الدين تكون قوة اليقين. «غرر الحكم» [5] سبب الإخلاص من اليقين. «غرر الحكم» [6] في التوكل حقيقة الإيقان. «غرر الحكم» [7] من يستيقن يعمل جاهدا. «غرر الحكم» [8] من صح يقينه زهد في المراء. «غرر الحكم» [9] من كثر حرصه قل يقينه. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [10] الايمان ثابت في القلب و اليقين خطرات، فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد، و يخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية. «البحار ج 78 ص 185» الإمام الصادق (ع) [11] من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه فإن اليقين لا يرفع بالشك. «البحار ج 2 ص 272» [12] إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين. «الكافي ج 3 ص 57» الإمام الرضا (ع) [13] الايمان فوق الإسلام بدرجة، و التقوى فوق الايمان بدرجة، و اليقين فوق التقوى بدرجة، و لم يقسم بين العباد شيء أقل من اليقين. «أصول الكافي ج 2 ص 52»

سُورَةُ الأَحْزَابِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ
وَٱلْمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً
﴿١﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً ﴿٢﴾
وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلاً ﴿٣﴾
مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦۖ
وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ
مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ
أَبْنَآءَكُمْۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْۖ
وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ
﴿٤﴾ ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ
ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ
فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا
تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً
رَّحِيماً ﴿٥﴾ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ
أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفاًۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ
مَسْطُوراً ﴿٦﴾

سورة الأحزاب

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد (ص) و أزواجه «ثواب الأعمال.»

[3] **وَكِيلًا** قائما بتدبيرك حافظا لك.

[4] **تُظاهِرُونَ مِنْهُنَّ** الظهار قول الرجل لامرأته أنت عليّ كظهر أمي فتكون محرمة فهي ليست كالام.

[4] **أَدْعِياءَكُمْ** ما تتبناهم من أولاد.

[5] **أَقْسَطُ** اعدل.

[5] **مَوالِيكُمْ** اولياؤكم في الدين أو بنو أعمامكم. [5] **جُناحٌ** حرج أو إثم.

[6] **الْكِتابِ** اللوح المحفوظ او القرآن.

[6] **مَسْطُوراً** مكتوبا مثبتا.

(ثمرات اليقين) [1] الإمام علي (ع) الصبر أول لوازم الإيقان. «غرر الحكم» [2] على قدر قوة الدين يكون خلوص النية. «غرر الحكم» [3] اليقين يثمر الزهد. «غرر الحكم» [4] التوكل من قوة اليقين. «غرر الحكم» [5] بالرضا بقضاء الله يستدل على حسن اليقين. «غرر الحكم» [6] من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام. اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر و حسن اليقين. «نهج البلاغة كتاب 31».

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمْ وَمِنكَ
وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ
مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَـٰقاً غَلِيظاً ﴿٧﴾
لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّـٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ
لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَاباً أَلِيماً ﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً
وَجُنُوداً لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيراً ﴿٩﴾ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ
وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ
وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ
ٱلظُّنُونَا ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ
وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالاً شَدِيداً ﴿١١﴾ وَإِذْ يَقُولُ
ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا
وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُوراً ﴿١٢﴾
وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا
مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُواْ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ
مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا
هِىَ بِعَوْرَةٍ ۛ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً ﴿١٣﴾
وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ
ٱلْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيراً
﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُواْ عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ
لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَـٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ
مَسْـُٔولاً ﴿١٥﴾

[7]مِيثاقاً غَلِيظاً عهدا وثيقا.

[10] زاغَتِ مالت عن طبيعتها حيرة و دهشة. [10] بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ كناية عن اضطراب القلوب و شدة الخوف.

[11] وَ زُلْزِلُوا ازعجوا.

[12] غُرُوراً باطلا أو خداعا.

[13] يَثْرِبَ الاسم القديم للمدينة المنورة. [13] لا مُقامَ لَكُمْ لا إقامة لكم هاهنا أو لا مكان لكم تقومون فيه للقتال. [13] بُيُوتَنا عَوْرَةٌ أي غير حصينة.

[14] مِنْ أَقْطارِها من نواحيها و جوانبها.

[14] سُئِلُوا الْفِتْنَةَ سئلوا الردة و الشرك و قتال المسلمين. [14] ما تَلَبَّثُوا بِها ما أخروا الاستجابة للكفر.

[14] إِلَّا يَسِيراً إلّا زمنا قليلا.

[15] لا يُوَلُّونَ الْأَدْبارَ لا ينهزمون.

(موضوع آية [12] علامات المنافقين) [1] النبي (ص) من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا ما كان. «البحار ج 72 ص 207» [2] ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق. «أصول الكافي ج 2 ص 396» [3] آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب و إذا وعد أخلف، و إذا ائتمن خان. «الترغيب و الترهيب ج 4 ص 9» [4] الإمام علي (ع) ورع المنافق لا يظهر إلّا على لسانه. «غرر الحكم» [5] كثرة الوفاق نفاق، كثرة الخلاف شقاق. «غرر الحكم» [6] إن لسان المؤمن وراء قلبه، و إن قلب المؤمن وراء لسانه ... «نهج البلاغة خطبة 176» [7] أظهر الناس نفاقا من أمر بالطاعة و لم يعمل بها و نهى عن المعصية و لم ينته عنها. «غرر الحكم» [8] بالكذب يتزين أهل النفاق. «غرر الحكم» [9] أحذركم أهل النفاق، فإنهم الضالون المضلون، و الزالون المزلون، يتلونون ألوانا، و يفتنون افتنانا، و يعمدونكم بكل عماد، و يرصدونكم بكل مرصاد، قلوبهم دوية و صفاحهم نقية، يمشون الخفاء، و يدبّون الضراء، وصفهم دواء، و قولهم شفاء، و فعلهم الداء العيّاء، حسدة الرّخاء، و مؤكدو البلاء، و مقنطو الرجاء، لهم بكل طريق صريع، و إلى كل قلب شفيع، و لكل شجو دموع. يتقارضون الثناء، و يتراقبون الجزاء، إذا سألوا ألحفوا، و إذا عذلوا كشفوا، و إذا حكموا أسرفوا. قد أعدّوا لكل حق باطلا، و لكل قائم مائلا و لكل حي قاتلا، و لكل باب مفتاحا و لكل ليل مصباحا...

أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون. «نهج البلاغة خطبة 194»

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ
ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذاً لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلاً
﴿١٦﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ
ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّاً
وَلَا نَصِيراً ﴿١٧﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ
ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ
هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلاً
﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ
ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ
أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ
فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ
أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ
فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيراً ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ لَمْ
يَذْهَبُواْ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّواْ لَوْ أَنَّهُم
بَادُونَ فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ
أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا
قَلِيلاً ﴿٢٠﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ
ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ
وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيراً ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا
وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ
وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰناً وَتَسْلِيماً ﴿٢٢﴾

[17]**يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ** اي يرفع عنكم قضاء الله.

[18] **الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ** المثبطين الذين يصدون المسلمين عن القتال. [18] **هَلُمَّ إِلَيْنا** تعالوا و اقبلوا إلينا. [18] **الْبَأْسَ** القتال.

[19] **أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ** بخلاء حريصين عليكم بما ينفعكم.

[19] **سَلَقُوكُمْ** آذوكم بالكلام و خاصموكم. [19] **بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ** بألسنة سليطة. [19] **فَأَحْبَطَ** أبطل.

[20] **يَوَدُّوا** يتمنوا «المنافقون».

[20] **بادُونَ فِي الْأَعْرابِ** أن يكونوا في البادية و لا يكونوا معكم.

[21] **أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** قدوة صالحة.

(موضوع آية [21] الأسوة) الإمام علي (ع) [1] من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، و ليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه. «البحار ج 2 ص 56»

الإمام زين العابدين (ع) [2] إن أبغض الناس إلى الله عزّ و جل من يقتدي بسنة امام و لا يقتدي بأعماله. «البحار ج 71 ص 178»

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ
ٱللَّهَ عَلَيْهِۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم
مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً ﴿٢٣﴾
لِّيَجْزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْراًۚ
وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيّاً
عَزِيزاً ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم
مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ
وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ
أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضاً لَّمْ
تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً
﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن
كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً
جَمِيلاً ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ
لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْراً عَظِيماً
﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ
بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ
ضِعْفَيْنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيراً
﴿٣٠﴾

[23]**قَضى نَحْبَهُ** قتل في سبيل الله.

[23] **وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا** أي و ما غيروا العهد الذي عاهدوا ربهم بخلاف حال المنافقين.

[26] **الَّذِينَ ظاهَرُوهُمْ** الذي عاونوا الأحزاب و نقضوا العهد و هم يهود بني قريظة.

[26] **صَياصِيهِمْ** حصونهم و معاقلهم.

[28] **أُمَتِّعْكُنَّ** اعطكن متعة الطلاق.

[28] **أُسَرِّحْكُنَّ** اطلقكنّ.

[30] **بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ** معصية ظاهر قبحها.

(موضوع آية [23] الشهادة في سبيل الله) النبي (ص) [1] فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله ... «البحار ج 100 ص 10» [2] من مات على حب آل محمد مات شهيدا. «البحار ج 68 ص 137» [3] من قتل دون عياله فهو شهيد. «الوسائل الجهاد ص 92» الإمام علي (ع) [4] إن أكرم الموت القتل، و الذي نفس علي بن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من ميتة على الفراش في غير طاعة الله. «شرح النهج ج 7 ص 300» [5] ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجرا ممن قدر فعف. «شرح النهج ج 20 حكمة 474» [6] لألف ضربة بالسيف على الرأس أيسر من موتة على الفراش. «الإرشاد للمفيد ص 127» [7] بعد ما ضربه بن ملجم. (فزت و رب الكعبة). «البحار ج 42 ص 239» الإمام زين العابدين (ع) [8] ما من قطرة أحب إلى الله عز و جل من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله، و قطرة دمعة في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله عز و جل. «البحار ج 100 ص 10» الإمام الصادق (ع) [9] من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله من سيئاته. «الوسائل ج 11 ص 9» [10] و الله ما منا إلّا مقتول شهيد. «البحار ج 27 ص 209»

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَتَعْمَلْ صَٰلِحاً نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقاً كَرِيماً ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ
ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ
فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى
قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً ﴿٣٢﴾
وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ
ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ
ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا
يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
وَٱلْحِكْمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفاً خَبِيراً
﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ
وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ
وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ
وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ
وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ
وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ
كَثِيراً وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً
وَأَجْراً عَظِيماً ﴿٣٥﴾

[31]**مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ** من تطع و تخضع منكن لله.

[32] **فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ** لا ترققن القول و لا تلنّ الكلام.

[33] **وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ** ألزمن بيوتكن و لا تكثرن الخروج.

[33] **وَ لا تَبَرَّجْنَ** لا تظهرن الزينة و المحاسن. [33] **تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى** التي كانت قبل الإسلام.

[33] **الرِّجْسَ** الذنب أو الإثم.

[33] **أَهْلَ الْبَيْتِ** اهل بيت النبي.

[34] **الْحِكْمَةِ** هدي النبوة و احكام القرآن.

[35] **الْقانِتِينَ** المداومين على الطاعة.

(موضوع آية [34] العرض) النبي (ص) [1] من ردّ عن عرض أخيه كان له حجابا من النار. «البحار ج 75 ص 254» الإمام علي (ع) [2] أفضل الغنى ما صين به العرض. «غرر الحكم» [3] من ظنّ بعرضه فليدع المراء، «نهج البلاغة حكم 362» [4] و ق عرضك بعرضك تكرم، و تفضل تخدم و احلم تقدم. «غرر الحكم» [5] من استطاع منكم أن يلقى الله تعالى و هو نقي الراحة من دماء المسلمين و أموالهم سليم اللسان من أعراضهم فليفعل. «نهج البلاغة خطبة 176» [6] الجود حارس الاعراض. «نهج البلاغة حكم 211» الإمام زين العابدين (ع) [7] من كف عن اعراض المسلمين أقال الله عثرته يوم القيامة «البحار ج 75 ص 256»

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥٓ أَمْراً أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ
أَمْرِهِمْۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَٰلاً مُّبِيناً ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ
أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى
نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ
وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا
وَطَراً زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى
ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا
قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَراًۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا
فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ
مِن قَبْلُۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَراً مَّقْدُوراً
﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ
وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلَّا ٱللَّهَۗ
وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيباً ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ
أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ
ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيماً ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى
عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ
ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ
رَحِيماً ﴿٤٣﴾

[36] **الْخِيَرَةُ** الاختيار.

[37] **أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ** و هي زينب بأن لا يطلقها. [37] **وَ تُخْفِي فِي نَفْسِكَ** ... من أن زيدا سيطلقها و تكون من أزواجك. [37] **تَخْشَى النَّاسَ** اي تخاف تعييرهم.

[37] **وَطَراً** حاجة و طابت منها نفسه. [37] **حَرَجٌ** اثم و ضيق.

[37] **أَدْعِيائِهِمْ** الذين تبنوهم.

[38] **سُنَّةَ اللَّهِ** طريقته و شريعته.

[38] **قَدَراً مَقْدُوراً** قضاء مقضيا.

[39] **حَسِيباً** محاسبا و مجازيا.

[42] **بُكْرَةً وَ أَصِيلًا** أول النهار و آخره.

[43] **هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ** الصلاة من الله تعالى هي المغفرة و الرحمة و الثناء و صلاة الملائكة دعاؤهم.

(موضوع آية [37] المرأة) النبي (ص) [1] لن يفلح قوم تملكهم امرأة «ابن حنبل» [2] ما لإبليس جند أعظم من النساء و الغضب. «فروع الكافي ج 5 ص 515» [3] اسماء بنت عميس أتت الى رسول الله (ص) فقالت يا رسول الله ان النساء لفي خيبة و خسار! فقال و مم ذلك؟ قالت لأنهن لا يذكرن بخير مما يذكر فيه الرجال. فانزل الله: ان المسلمين و المسلمات. «مجمع البيان ج 8 ص 358» الإمام علي (ع) [4] خيار خصال النساء شرار خصال الرجال:

الزهو و الجبن و البخل، فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها و إن كانت بخيلة حفظت مالها و مال بعلها و ان كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها. «نهج البلاغة حكم 234» [5] إياك و كثرة الوله بالنساء، و الاغترار بلذات الدنيا فإنّ الوله بالنساء ممتحن و الغري باللذات ممتهن. «غرر الحكم» [6] صيانة المرأة أنعم لحالها و أدوم لجمالها.

«غرر الحكم»

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا
كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ
شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى
ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ
ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا
﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا
نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن
قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ
عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ
أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ
ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي
هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ قَدْ عَلِمْنَا
مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِيٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

[45] **شاهِداً** على من بعثت إليهم.

[45] **وَ مُبَشِّراً** للمطيع بالجنة. [45] **وَ نَذِيراً** للعاصي بالنار.

[46] **بِإِذْنِهِ** بعلمه و امره.

[48] **وَ دَعْ** اترك.

[49] **فَمَتِّعُوهُنَّ** التمتيع اعطاؤهن شيئا من المال يناسب شأنهن و حالهن.

[49] **سَراحاً جَمِيلًا** اي خلوا سبيلهن من غير ضرر.

[50] **أُجُورَهُنَّ** مهورهن.

[50] **مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ** مما رجعه إليك من الكفار كصفية و جورية.

[50] **خالِصَةً لَكَ** فهي من خصائص النبي دون المؤمنين.

[50] **حَرَجٌ** ضيق و اثم.

(مدح حب النساء) [1] النبي (ص) كلما ازداد العبد إيمانا ازداد حبّا للنساء. «البحار ج 103 ص 228» [2] حبّب إليّ من الدنيا النساء و الطيب. «رواه النسائي في المعجم» [3] الإمام الصادق (ع) كل من اشتدّ لنا حبا اشتد للنساء حبا و للحلواء. » البحار ج 103 ص 227» [4] من أخلاق الأنبياء حب النساء. «فروع الكافي ج 5 ص 320.«

(الرجال قوامون على النساء) من كلام للإمام علي (ع) [1] بعد فراغه من حرب الجمل «معاشر الناس إنّ النساء نواقص الايمان، نواقص الحظوظ، نواقص العقول، فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلاة و الصيام في أيام حيضهن، و أما نقصان عقولهن، فشهادة امرأتين كشهادة رجل واحد، و أما نقصان حظوظهن فمواريثهن على الانصاف من مواريث الرجال. «شرح نهج البلاغة ج 6 ص 214»

۞ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ
مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ
وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ
وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ
ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ
أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا
مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا
تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ
إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا
دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ
وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ
يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا
يَسۡتَحۡيِۦ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلۡتُمُوهُنَّ مَتَٰعٗا
فَسۡـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٖۚ ذَٰلِكُمۡ
أَطۡهَرُ لِقُلُوبِكُمۡ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمۡ
أَن تُؤۡذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ
أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ
عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبۡدُواْ
شَيۡـٔٗا أَوۡ تُخۡفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

[51]**تُرْجِي** تؤخر من أزواجك فلا تضاجعها. [51] **وَ تُؤْوِي** تضم و تضاجع. [51] **ابْتَغَيْتَ** طلبت. [51] **مِمَّنْ عَزَلْتَ** مما تركت و اجتنبت. [51] **فَلا جُناحَ** فلا حرج و لا اثم. [51] **ذلِكَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ** التفويض الى مشيئتك أقرب إلى سرورهن.

[52] **رَقِيباً** حفيظا مطلعا.

[53] **غَيْرَ ناظِرِينَ إِناهُ** غير منتظرين نضوج الطعام فيطول مقامكم. [53] **فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ** يستحى أن يخرجكم. [53] **لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ** لا يترك بيان الحق و هو إخراجكم. [53] **مَتاعاً** شيئا تحتاجون إليه.

[54] **تُبْدُوا** تظهروا و تبينوا.

(موضوع آية [53] الأنس) النبي (ص) [1] من خرج من ذل المعصية إلى عزّ الطاعة آنسه الله عزّ و جل بغير أنيس و أعانه بغير مال. «البحار ج 75 ص 359» الإمام علي (ع) [2] الجاهل يستوحش عما يأنس به الحكيم. «غرر الحكم» [3] لا يؤنسك إلّا الحق و لا يوحشنك إلّا الباطل. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [4] الأنس في ثلاث: في الزوجة الموافقة، و الولد البار و الصديق المصافي. «البحار ج 78 ص 231» [5] ما من مؤمن إلّا و قد جعل الله له من إيمانه أنسا يسكن إليه حتى و لو كان على قلة جبل لم يستوحش. «البحار ج 70 ص 111» الإمام الرضا (ع) [6] الأنس يذهب بالمهابة. «البحار ج 78 ص 356» الإمام العسكري (ع) [7] علامة الأنس بالله الوحشة من الناس. «البحار ج 78 ص 379». عنهم عليهم السلام: المؤمن يستأنس إذا استوحش الناس و يستوحش إذا استأنس الناس.

لَّا جُنَاحَ عَلَيۡهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآئِهِنَّ
وَلَآ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبۡنَآءِ
أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتۡ
أَيۡمَٰنُهُنَّۖ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ
يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي
ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا
﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ
ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٥٨﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ
وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن
جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا
يُؤۡذَيۡنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٥٩﴾
۞لَّئِن لَّمۡ يَنتَهِ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡمُرۡجِفُونَ فِي ٱلۡمَدِينَةِ
لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا
قَلِيلٗا ﴿٦٠﴾ مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ
أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ
فِي ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ
ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٦٢﴾

[55]**لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبائِهِنَّ** ان يروهن و لا يتحجبن منهم.

[56] **يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ** يثنون عليه.

[58] **احْتَمَلُوا** فعلوا و تحملوا. [58] **بُهْتاناً** كذبا فظيعا. [58] **إِثْماً مُبِيناً** ذنبا واضحا.

[59] **يُدْنِينَ** يرخين و يسدلن عليهن، و الإدناء التقريب جَلَابِيبِهِنَّ ما يستترن به كالملاءة.

[60] **الْمُرْجِفُونَ** المتلمسون الفتنة المشيعون للأكاذيب. [60] **لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ** لنسلطك عليهم.

[61] **أَيْنَما ثُقِفُوا** في أي مكان وجدوا و ظفر بهم.

[62] **سُنَّةَ اللَّهِ** طريقته.

[62] **الَّذِينَ خَلَوْا** الأمم الماضية.

(موضوع آية [59] الحجاب) النبي (ص) [1] صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس و نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسمنة البخت مائلة لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة كذا و كذا. «صحيح مسلم ج 3 ص 1680» الإمام علي (ع) [2] لابنه الحسن (ع): و اكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إياهنّ فإن شدة الحجاب خير لك و لهن من الارتياب و ليس خروجهن بأشد من دخول من لا يوثق به عليهن و إن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل. «البحار ج 77 ص 214» [3] كنت قاعدا في البقيع مع رسول الله (ص) في يوم دجن و مطر إذ مرت امرأة على حمار فهوت يد الحمار في وهدة فسقطت المرأة فأعرض النبي (ص) بوجهه قالوا: يا رسول الله إنها متسرولة، قال: اللهم اغفر للمتسرولات ثلاثا: يا أيها الناس: اتخذوا السراويلات فإنها من استر ثيابكم و حصنوا نساءكم إذا خرجن. «تنبيه الخواطر ص 323»

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلْ إِنَّمَا
عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيباً ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ
ٱلْكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيراً ﴿٦٤﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَداًۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّاً وَلَا
نَصِيراً ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي
ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا
ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا
سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠
﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ
وَٱلْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَىٰ
فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهاً
﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً
﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ
ظَلُوماً جَهُولاً ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ
وَٱلْمُشْرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً
﴿٧٣﴾

[66]**تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ** تصرف من جهة إلى جهة أو من حال إلى حال.

[67] **سادَتَنا** قادتهم في الكفر.

[68] **ضِعْفَيْنِ** مثلين.

[69] **وَجِيهاً** ذا جاه و منزلة و قربة.

[70] **قَوْلًا سَدِيداً** قولا قاصدا إلى الحق خالصا من الكذب.

[72] **الْأَمانَةَ** أوامر الطاعة و النهي أو الولاية الالهية. [72] **فَأَبَيْنَ** امتنعن.

[72] **أَشْفَقْنَ** خفن.

[72] **ظَلُوماً** لنفسه بارتكاب المعاصي. [72] **جَهُولًا** بعظمة شأن الأمانة.

(موضوع آية [69] الإيذاء) النبي (ص) [1] من آذى مؤمنا فقد آذاني. «البحار ج 67 ص 72» [2] من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها أخافه الله تعالى يوم لا ظل إلّا ظله. «البحار ج 2» [3] كف أذاك عن الناس فإنها صدقة تصدق بها على نفسك. «البحار ج 75 ص 54» [4] من أحزن مؤمنا ثم أعطاه الدنيا لم يكن ذلك كفارته و لم يؤجر عليه. «البحار ج 75 ص 150» [5] قال الله تبارك و تعالى: من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي. «البحار ج 77 ص 193» [6] أذل الناس من أهان الناس. «البحار ج 78 ص 192» الإمام علي (ع) [7] المؤمن نفسه منه في تعب و الناس منه في راحة. «البحار ج 75 ص 150» [8] من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون. «البحار ج 75 ص 151» الإمام الصادق (ع) [9] من كف يده عن الناس فإنما يكف عنهم يدا واحدة و يكفون عنه أيادي كثيرة. «البحار ج 75 ص 53» [10] من أعان على المؤمن بشطر كلمة لقي الله عز و جل و بين عينيه، مكتوب آيس من رحمة الله. «البحار ج 75 ص 148»

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ
ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ
ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا
تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ
عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن
ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ
﴿٣﴾ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ
كَرِيمٞ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا
مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ
أَلِيمٞ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ
ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ
وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٦﴾
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ
رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ
إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

سورة سبأ

فضلها: الإمام الصادق (ع): من قرأ الحمدين جميعا سبأ و فاطر في ليله لم يزل في ليلته في حفظ الله و ملائكته، فإن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه ... «ثواب الأعمال.»

[2] **ما يَلِجُ** ما يدخل. [2] **وَ ما يَعْرُجُ** فِيها ما يصعد من الملائكة و الأعمال و كلها كناية عن علمه بحركة كل متحرك و فعله.

[3] **لا يَعْزُبُ** لا يغيب. [3] **مِثْقالُ ذَرَّةٍ** مقدار أو وزن ذرة. [3] **كِتابٍ مُبِينٍ** اللوح المحفوظ.

[5] **سَعَوْا فِي آياتِنا** الذين عملوا بجهدهم و جدهم لإبطال حججنا. [5] **مُعاجِزِينَ** ظانين انهم يعجزوننا و يفوتوننا.

[5] **رِجْزٍ سيّئ** العذاب.

[7] **مُزِّقْتُمْ** قطعتم و صرتم رفاتا.

(موضوع آية [3] الغيب) [1] «قال بعض اصحاب امير المؤمنين (ع) له عند ما أخبر عن فتنة المغول: لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب؟ فضحك (ع) و قال للرجل و كان كلبيا: يا أخا كلب، ليس هو بعلم غيب و إنما هو تعلم من ذي علم و إنما علم الغيب علم الساعة، و ما عدده الله سبحانه بقوله إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ ... فيعلم الله سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى، و قبيح أو جميل و سخي أو بخيل و شقي أو سعيد و من يكون في النار حطبا، أو في الجنان للنبيين مرافقا. فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلّا الله و ما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه و دعا لي بأن يعيه صدري و تظلم عليه جوانحي. «نهج البلاغة خطبة 128» [2] عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الإمام يعلم الغيب؟ فقال لا. و لكن إذا أراد ان يعلم الشيء اعلمه الله ذلك. «الكافي ج 1 ص 256»

أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ
ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ فِي ٱلۡعَذَابِ
وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا
بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ
نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴿٩﴾
۞وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ
أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ
﴿١٠﴾ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي
ٱلسَّرۡدِۖ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ
بَصِيرٞ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا
شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ
ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ
بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا
نُذِقۡهُ مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ
وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ
رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ
مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيۡنَا
عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ
ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ
ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ
فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿١٤﴾

[8]**جِنَّةٌ** جنون.

[9] **كِسَفاً** قطعة. [9] **مُنِيبٍ** راجع إلى ربه.

[10] **أَوِّبِي مَعَهُ** رددي و أرجعي التسبيح معه. [10] **وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ** صار لينا بيده كالشمع.

[11] **سابِغاتٍ** دروع تامات.

[11] **وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ** احكم صنعتك في نسج الدروع بحيث تتناسب حلقاتها.

[12] **غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها** مسيرها بالغداة مسيرة شهر و كذلك في العشاء. [12] **أَسَلْنا** اذبنا. [12] **الْقِطْرِ** النحاس المذاب. [12] **يَزِغْ** يعدل.

[12] **مَحارِيبَ** القصور العالية و المحاريب البناء المرتفع.

[13] **جِفانٍ كَالْجَوابِ** قصاع كحياض الماء الكبيرة.

[13] **راسِياتٍ** ثابتات على المواقد لعظمتها.

[14] **دَابَّةُ الْأَرْضِ** الأرضة التي تأكل الخشب.

[14] **مِنْسَأَتَهُ** عصاه.

[14] **لَبِثُوا** مكثوا.

[14] **خَرَّ** سقط.

(موضوع آية [13] التماثيل و التصاوير) النبي (ص) [1] من صور صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيامة و ليس بنافخ

«صحيح مسلم ج 3 ص 1671» [2] ان أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون «صحيح مسلم ج 3 ص 1668» [3] أتاني جبرائيل فقال: يا محمد ان ربك ينهى عن التماثيل الإمام علي (ع) [4] في صفة النبي (ص) و يكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: يا فلانة- لاحدى أزواجه- غيبيه عني فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا و زخارفها...

«نهج البلاغة خطبة 160» الإمام الصادق (ع) [5] من مثل تمثالا كلف يوم القيامة ان ينفخ فيه الروح.

«الوسائل ج 3 ص 563» [6] عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) اتاني جبرائيل «قال يا محمد ان ربك يقرؤك السلام و ينهى عن تزويق البيوت». قال ابو بصير: فقلت: و ما تزويق البيوت؟ فقال تصاوير التماثيل.

«الوسائل ج 3 ص 560»

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌۖ جَنَّتَانِ
عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍۖ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ
وَٱشْكُرُواْ لَهُۥۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ
أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ
﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ
نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى
ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَۖ سِيرُواْ فِيهَا
لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُواْ رَبَّنَا
بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ
فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ
ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ
مِنْهَا فِي شَكٍّۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ
﴿٢١﴾ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ
وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾

[15]**لِسَبَإٍ** قبيلة سبأ باليمن، و سبأ اسم رجل و هو ابو عرب اليمن.

[15] **جَنَّتَانِ** بستانان.

[16] **سَيْلَ الْعَرِمِ** سيل سد العرم.

[16] **أُكُلٍ خَمْطٍ** ثمر فيه مرارة أو شجر الأراك. [16] **أَثْلٍ** نوع من شجر الطرفاء. [16] **سِدْرٍ** شجر النبق.

[18] **الْقُرَى الَّتِي بارَكْنا فِيها** قرى الشام. [18] **قُرىً ظاهِرَةً** متواصلة و متقاربة مظهر بعضها لبعض. [18] **قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ** جعلناه على مراحل متقاربة لتقارب القرى.

[19] **باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا** طلبوا أن تفصل الصحاري بين القرى حتى لا يجتازها إلّا الأغنياء.

[22] **شِرْكٍ** شركة.

[22] **ظَهِيرٍ** معين على شيء.

(موضوع آية [19] تفسير الصبر و أقسامه) عن النبي (ص) [1] أنه قال: يا جبرائيل فما تفسير الصبر؟ قال: تصبر في الضراء كما تصبر في السراء، و في الفاقة كما تصبر في العافية، فلا يشكو حاله عند الخلق بما يصيب من البلاء. «البحار ج 77 ص 120» الإمام علي (ع) [2] الصبر أن يحتمل الرجل ما ينويه و يكظم ما يغضبه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [3] في قوله تعالى: اصْبِرُوا وَ صابِرُوا اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب. «الكافي ج 2 ص 92» [4] عن ابن مسكان عن أبي عبد الله (ع) ... قلت جعلت فداك، و ما الصابرون و ما المتصبرون؟ قال: الصابرون على أداء الفرائض، و المتصبرون على اجتناب المحارم. «المحارم ج 71 ص 83» [5] في قوله تعالى: وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ... يعني بالصبر الصوم، إذا نزلت بالرجل النازلة فليصم فإن الله عز و جل يقول: وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ يعني الصيام. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 76».

(أقسام الصبر) النبي (ص) [1] الصبر ثلاثة: صبر على المصيبة، و صبر على الطاعة و صبر على المعصية ... «البحار ج 71 ص 77» الإمام علي (ع) [2] الصبر صبران: صبر على ما تكره، و صبر مما تحب. «البحار ج 71 ص 95»

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ
حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ
رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ ۞ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ وَإِنَّآ أَوْ
إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا
وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ
ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ
أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً

لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ
سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ
وَلَا بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ
ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ
بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ
لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

[23]**فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ** كشف عنها الفزع.

[26] **يَفْتَحُ بَيْنَنَا** يحكم بيننا. [26] **وَ هُوَ الْفَتَّاحُ** هو القاضي و الحاكم.

[27] **الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ** الذين زعمتم انهم شركاء الله.

[28] **كَافَّةً لِلنَّاسِ** الى الناس جميعا.

[31] **بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ** بالكتب التي سبقت القرآن.

[31] **مَوْقُوفُونَ** أي محبوسون للحساب يوم القيامة.

[31] **يَرْجِعُ** يرد. [31] **لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا** الرؤساء. [31] **الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا** الاتباع.

(موضوع آية [23] الذين لا تنفعهم الشفاعة) [1] النبي (ص) الشفاعة لا تكون لأهل الشك و الشرك، و لا لأهل الكفر و الجحود بل تكون للمؤمنين من أهل التوحيد ... «البحار ج 8 ص 58» [2] رجلان لا تنالهما شفاعتي، صاحب سلطان عسوف غشوم، و غال في الدين مارق. «البحار ج 75 ص 336» [3] لا تنال شفاعتي من استخف بصلاته و لا يرد علي الحوض لا و الله. «البحار ج 84 ص 241» [4] من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي. «البحار ج 8 ص 34» [5] الإمام علي (ع) من كذب بشفاعة رسول الله (ص) لم تنله. «البحار ج 40 ص 40» [6] الإمام الصادق (ع) إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلاة. «البحار ج 82 ص 236»

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟
أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ
جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾
وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟
بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن
نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ
فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا
مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى
قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ
أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا۟ نَحْنُ
أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ
﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ
أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ
إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى
ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ
فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ
مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ
ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ
وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ
خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

[33]مَكْرُ اللَّيْلِ مكركم بالليل.

[33] أَنْداداً شركاء في العبادة.

[33] أَسَرُّوا النَّدامَةَ أخفى كل من الفريقين الندامة على الاخر.

[33] الْأَغْلالَ القيود التي تجمع الايدي الى الأعناق.

[36] يَبْسُطُ يوسع. [36] يَقْدِرُ يضيق.

[37] زُلْفى منزلة قريبة.

[37] الْغُرُفاتِ المنازل الرفيعة العالية في الجنة.

[38] يَسْعَوْنَ فِي آياتِنا يعملون جهدهم في ابطال آياتنا و تكذيبها.

[38] مُعاجِزِينَ مسابقين لنا ظانين انهم يفوتوننا أو مثبطين عن الخير.

[39] يَبْسُطُ الرِّزْقَ يوسعه.

(موضوع آية [39] الانفاق) النبي (ص) [1] ثلاث من حقائق الايمان. الانفاق من إقتار، و إنصافك الناس من نفسك، و بذل العلم للمتعلم «البحار ج 77 ص 52» [2] ما نقص مال من صدقة قط فاعطوا و لا تجبنوا. «البحار ج 96 ص 131» [3] من منع ماله من الأخيار اختيارا صرفه الله ماله إلى الأشرار اضطرارا. «البحار ج 96 ص 131» [4] من اعطى درهما في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة. «البحار ج 96 ص 122» الإمام علي (ع) [5] ليس لاحد من دنياه إلّا ما أنفقه على أخراه. «غرر الحكم» [6] ان العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدم و قال الناس ما أخر؟ فقدموا فضلا يكن لكم و لا تؤخروا كلا يكن عليكم. «البحار ج 96 ص 115» [7] طوبى لمن أنفق الفضل من ماله و امسك الفضل من كلامه. «البحار ج 96 ص 117» [8] من أيقن بالخلف جاد بالعطية. «البحار ج 96 ص 115» الإمام الصادق (ع) [9] ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم يتصدق منه بشيء. «البحار ج 96 ص 133» [10] ثلاثة من اتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة، الانفاق من إقتار ... «البحار ج 74 ص 169» [11] من منع حقا لله عز و جل أنفق في باطل مثليه. «الوسائل ج 6 ص 25» الإمام الكاظم (ع) [12] إياك أن تمنع في طاعة الله، فتنفق مثليه في معصية الله. «البحار ج 78 ص 320» عن عائشة [13] انهم ذبحوا شاة، فقال النبي (ص) ما بقي؟ فقالت: ما بقي إلّا كتفها [قال ص] بقي كلها غير كتفها. «كنز العمال خ 16150»

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ
أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُواْ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾
قَالُواْ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلْ
كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّۖ أَكْثَرُهُم بِهِم
مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعاً وَلَا ضَرّاً وَنَقُولُ
لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي
كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا
رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ
ءَابَآؤُكُمْۚ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٞ مُّفْتَرًىۚ
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ إِنْ
هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾ وَمَآ
ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدْرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ
إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ
ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيْفَ كَانَ
نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم
بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ
تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنْ هُوَ
إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٖ شَدِيدٖ
﴿٤٦﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٖ فَهُوَ
لَكُمْۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٖ شَهِيدٞ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ
بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

[41]**الْجِنَّ** الشياطين

[43] **يَصُدَّكُمْ** يمنعكم [43] **إِفْكٌ مُفْتَرىً** كذب مختلق لا أساس له.

[45] **مِعْشارَ ما آتَيْناهُمْ** عشر ما أعطيناهم.

[45] **فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ** كيف كانت عقوبتي و تغييري أو كيف كان انكاري عليهم بالتدمير.

[46] **مَثْنى وَ فُرادى** اثنين اثنين و واحدا واحدا.

[46] **ما بِصاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ** ما به من جنون. [46] **بَيْنَ يَدَيْ** قبل.

[48] **يَقْذِفُ بِالْحَقِّ** يلقيه إلى أنبيائه أو يرمي به الباطل فيدمغه.

(موضوع آية [48] الحق) النبي (ص) [1] يلزم الحق لأمتي في أربع يحبون التائب و يرحمون الضعيف و يعينون المحسن و يستغفرون للمذنب.

[2] الحق ثقيل مرّة و الباطل خفيف حلو، و ربّ شهوة ساعة تورث حزنا طويلا. «البحار ج 77 ص 82» [3] أقبل الحق ممن أتاك به صغيرا أو كبيرا، ... «كنز العمال خ 43152» [4] أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

«كنز العمال خ 43588» [5] من مشى مع مظلوم حتى ثبت له الحق ثبت الله تعالى قدميه يوم تزل الأقدام. «كنز العمال خ 5604» الإمام علي (ع) [6] الحق أبلج منزّه عن المحاباة و المراءاة. «غرر الحكم» [7] الحق سيف قاطع. «غرر الحكم» [8] من صارع الحق صرع. «البحار ج 77 ص 420» [9] قليل الحق يدفع كثير الباطل كما أن القليل من النار يحرق كثير الخطب «غرر الحكم» [10] لا يصبر للحق إلّا من يعرف فضله. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [11] العزّ أن تذل للحق إذا لزمك. «البحار ج 78 ص 229» [12] من منع حقا لله أنفق في باطل مثليه. [13] ما عبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن. «الكافي ج 2 ص 170» الإمام العسكري (ع) [4] ما ترك الحق عزيز إلّا ذلّ و لا أخذ به ذليل إلّا عز. «البحار ج 72 ص 232»

.

قُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا
يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ
عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ
رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ﴿٥٠﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ
إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ
قَرِيبٖ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ
ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾ وَقَدۡ
كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۖ وَيَقۡذِفُونَ بِٱلۡغَيۡبِ
مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ
وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن
قَبۡلُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبٖ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ
وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ
ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾ مَّا يَفۡتَحِ
ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا
يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ
خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ

﴿٣﴾

[49]وَ ما يُبْدِئُ الْباطِلُ وَ ما يُعِيدُ أي ذهب الباطل ذهابا لم يبق له اثر عند مجيء الحق.

[51] فَلا فَوْتَ فلا يفوتني منهم أحد.

[52] أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ اين أو كيف لهم تناول الأيمان من مكان بعيد.

[52] وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ و يرجمون بالظن.

[54] وَ حِيلَ و فرق.

[54] بِأَشْياعِهِمْ بأمثالهم من الكفار.

[54] شَكٍّ مُرِيبٍ موقع في الريبة و القلق.

سورة فاطر

فضلها: النبي (ص):- من قرأها يريد بها ما عند الله دعته ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء «مجمع البيان.«

[1] فاطِرِ مبدع. [1] أُولِي أَجْنِحَةٍ أصحاب اجنحة.

[2] ما يَفْتَحِ اللَّهُ ما يأتيهم و يعطيهم الله.

[2] وَ ما يُمْسِكْ و ما يمنع.

[2] فَلا مُرْسِلَ لَهُ فلا معطي.

[3] فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ فمن أين تصرفون عن توحيده.

(قل الحق و لو على نفسك) النبي (ص) [1] اتقى الناس من قال الحق فيما له و عليه. «البحار ج 70 ص 288» الإمام علي (ع) [2] إن أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه و إن نقصه و كرثه، من الباطل و إن جر فائدة و زاده. «البحار ج 70 ص 107» الإمام الباقر (ع) [3] قل الحق و لو على نفسك. «البحار ج 74 ص 157» الإمام الصادق (ع) [4] ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عز و جل يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب ... و رجل قال الحق فيما عليه و له. «البحار ج 75 ص 26» [5] إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق و إن ضرك على الباطل و إن نفعك ... «بحار الأنوار ج 70 ص 107»

(ذم التلون) الإمام علي (ع) [1] اعلموا أن الله تبارك و تعالى يبغض من عباده المتلون، فلا تزيلوا عن الحق، و ولاية أهل الحق، فإن من استبدل بنا هلك و فاتته الدنيا و خرج منها. «البحار ج 10 ص 105» الإمام الصادق (ع) [2] اعلموا أن الله يبغض من خلقه المتلون فلا تزيلو عن الحق و أهله ... «البحار ج 72 ص 126» [3] روي أن الله يبغض من عباده المائلين، فلا تزيلوا عن الحق فمن استبدل بالحق هلك و فاتته الدنيا و خرج منها ساخطا. «فقه الرضا» «البحار ج 70 ص 179».

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن
قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا
تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم
بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ
عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوّٗاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ
لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ
عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن
يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ
نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا
يَصۡنَعُونَ ﴿٨﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ
فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ
فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ
ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ
ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ
وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ
أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم
مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ
أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا
بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ
مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى
ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١١﴾

[5]**الْغَرُورُ** الشيطان.

[8] **فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ** فلا تهلك نفسك يا محمد عليهم اغتماما.

[8] **حَسَراتٍ** و الحسرة شدة الحزن على ما فات.

[9] **فَتُثِيرُ سَحاباً** تهيجه و تحركه.

[9] **بَلَدٍ مَيِّتٍ** بلد قحط و جدب. [9] **النُّشُورُ** البعث من القبور.

[10] **الْعِزَّةَ** القدرة و الغلبة. [10] **يَمْكُرُونَ السَّيِّئاتِ** يعملون السيئات أو الذين يشركون.

[10] **يَبُورُ** يفسد و يهلك.

[11] **وَ ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ** اي و لا يطول عمر أحد. [11] **فِي كِتابٍ** هو اللوح المحفوظ.

(موضوع آية [8] العجب بالنفس) [1] «من كتاب امير المؤمنين (ع)» لمالك الأشتر لما ولاه مصر: إياك و الاعجاب بنفسك و الثقة بما يعجبك منها وحب الإطراء، فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من احسان المحسن. «نهج البلاغة كتاب 53» الإمام علي (ع) [2] لا وحدة أوحش من العجب. «البحار ج 69 ص 409» [3] ثمرة العجب البغضاء. «غرر الحكم» [4] من رضي عن نفسه ظهرت عليه المعايب «غرر الحكم» [5] رضاك من نفسك من فساد عقلك.

«غرر الحكم» [6] إزراء الرجل على نفسه برهان رزانة عقله و عنوان وفور فضله، إعجاب الرجل بنفسه برهان نقصه و عنوان ضعف عقله. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [7] من اعجب بنفسه هلك و من اعجب برأيه هلك، و إن عيسى بن مريم (ع) قال: داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله و أبرأت الأكمه و الأبرص بإذن الله و عالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله و عالجت الأحمق فلم اقدر على إصلاحه، فقيل يا روح و ما الأحمق؟ قال المعجب برأيه و نفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه و يوجب الحق كله لنفسه و لا يوجب عليها حقا ... «البحار ج 72 ص 320» [8] قال إبليس لجنوده إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فإنه غير مقبول منه: إذا استكثر عمله و نسي ذنبه و دخله العجب «البحار ج 72 ص 315» [9] لا تستقل ما يتقرب به إلى الله عزّ و جل و لو بشق تمرة. «الوسائل ج 1 ص 87»

وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ
سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ وَمِن كُلّٖ
تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ
تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ
لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ
﴿١٢﴾ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ
يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ
لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا
يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدۡعُوهُمۡ
لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا
ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ
بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ
﴿١٤﴾ ۞يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى
ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن
يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ
﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ
﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن
تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ
وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ
رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ
فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ
﴿١٨﴾

[12]**فُراتٌ** شديد العذوبة.

[12] **سائِغٌ شَرابُهُ** سهل المرور في الحلق. [12] **أُجاجٌ** شديد الملوحة و المرارة. [12] **الْفُلْكَ** السفن.

[12] **مَواخِرَ** جوار، و تمخر الماء أي تشقه بجريانها.

[13] **يُولِجُ** يدخل. [13] **لِأَجَلٍ مُسَمًّى** لوقت معلوم. [13] **قِطْمِيرٍ** القشرة الرقيقة على النواة.

[14] **وَ لا يُنَبِّئُكَ** لا يخبرك.

[18] **وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ** لا تحمل نفس آثمة أوزار نفس اخرى. [18] **وَ إِنْ تَدْعُ** ان تطلب. [18] **مُثْقَلَةٌ** نفس مثقلة بالذنوب. [18] **مَنْ تَزَكَّى** من تطهر من الآثام.

الإمام الكاظم (ع) [10] العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه و يحسب أنه يحسن صنعا، و منها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله عزّ و جل و لله عليه فيه المن. «البحار ج 72 ص 310»

(معالجة العجب) [1] ما لابن آدم و للعجب أوله نطفة قذرة، و آخره جيفة قذرة، و هو بين ذلك يحمل العذرة. «غرر الحكم» [2] إذا زاد عجبك بما أنت فيه من سلطانك، فحدث لك أبّهة أو مخيلة، فانظر إلى عظيم ملك الله، و قدرته مما لا تقدر عليه من نفسك، فإن ذلك يلين من جناحك و يكف من غربك، و يفيء إليك ما غرب عنك من عقلك. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [3] سد سبيل العجب بمعرفة النفس «البحار ج 78 ص 164» الإمام الصادق (ع) [4] إذا كان الممر على الصراط حقا فالعجب لما ذا. «البحار ج 72 ص 314»

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾
وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا
ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِى
ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن
يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ
﴿٢٢﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ
أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ
أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن
يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ
وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ
﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ
وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ
أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ
ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ
كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾
لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ
إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

[2]وَ لَا الظِّلُّ وَ لَا الْحَرُورُ الجنّة و النار.

[22] الْأَحْياءُ وَ لَا الْأَمْواتُ المؤمنون و الكافرون.

[25] بِالْبَيِّناتِ المعجزات.

[26] فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ كيف كان انكاري عليهم بالتدبير.

[27] جُدَدٌ جمع جدة و هي الطرق المختلفة الألوان. [27] غَرابِيبُ سُودٌ جبال شديدة السواد.

[28] الدَّوَابِّ الذي يدب على وجه الأرض. [28] إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ اي ليس يخاف الله حق خوفه إلّا العلماء.

[29] لَنْ تَبُورَ لن تكسد و لن تفسد.

(موضوع آية [28] العلماء) النبي (ص) [1] النظر إلى وجه العالم حبا له عبادة. «البحار ج 1 ص 195» [2] من قال إني عالم فهو جاهل. «الترغيب و الترهيب ج 1 ص 135» [3] من ازداد علما و لم يزد هدى لم يزدد من الله إلا بعدا [4] الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا و يتبعوا السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم. «كنز العمال خ 28953» [5] احذروا الشهوة الخفية، العالم يحب أن يجلس إليه. «كنز العمال خ 28965» [6] إن في جهنم رحى تطحن علماء السوء طحنا. «كنز العمال خ 29101» [7] موت العالم مصيبة لا تجبر و ثلمة لا تسد و هو نجم طمس، و موت قبيله أيسر من موت عالم. الإمام علي (ع) [8] من صفة العالم أن لا يعظ إلّا من يقبل عظته، و لا ينصح معجبا برأيه، و لا يخبر بما يخاف اذاعته. «البحار ج 77 ص 225» [9] من وقر عالما فقد وقر ربه. «غرر الحكم» [10] أشد الناس ندما عند الموت العلماء غير العاملين «غرر الحكم» [11] قصم ظهري عالم متهتك، و جاهل متنسك، فالجاهل يغش الناس بتنسكه و العالم يغرهم بتهتكه. «البحار ج 2 ص 111» [12] زلة العالم تفسد العوالم. «غرر الحكم» [13] منهومان لا يشبعان طالب العلم و طالب الدنيا. «البحار ج 1 ص 183» الإمام الباقر (ع) [14] عالم ينتفع بعلمه خير من سبعين ألف عابد. الإمام الصادق (ع) [15] إذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فإن كل محب يحوط بما أحب. «البحار ج 2 ص 107»

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ
ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ
بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا
ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ
فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ
وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ
يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن
ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ
﴿٣٣﴾ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ
عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ
﴿٣٤﴾ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن
فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا
فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ
نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا
يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
كُلَّ كَفُورٖ ﴿٣٦﴾ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا
رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي
كُنَّا نَعۡمَلُۚ أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ
مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا
لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
عَٰلِمُ غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ
بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾

[31]**لِما بَيْنَ يَدَيْهِ** لما تقدمه من الكتب السماوية.

[32] **اصْطَفَيْنا** اخترنا و فضلنا.

[32] **مُقْتَصِدٌ** معتدل في أمر الدين.

[33] **أَساوِرَ** حلية تلبس في اليد.

[34] **الْحَزَنَ** كل ما يحزن و يغم.

[35] **أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ** اجعل دار الاقامة الدائمة (الجنّة) محلا لنا.

[35] **نَصَبٌ** تعب و مشقة.

[35] **لُغُوبٌ** اعياء و تعب.

[37] **يَصْطَرِخُونَ** يستغيثون بصراخ أي صياح. [37] **وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ** الرسول أو الشيب او موت الأهل.

[38] **بِذاتِ الصُّدُورِ**

بما تضمره أنفسكم.

(موضوع آية [37] عمر الإنسان) النبي (ص) [1] كن على عمرك أشح على درهمك و دينارك. «البحار ج 77 ص 76» [2] من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه، و من أساء فيما بقي من عمره أخذ بالأول و الآخر. «البحار ج 77 ص 113» [3] من جاوز الأربعين و لم يغلب خيره شره فليتجهز إلى النار. «مشكاة الأنوار ص 169» [4] اكثر من الطهور يزيد الله في عمرك. «البحار ج 69 ص 396» [5] من سره أن يبسط له رزقه و ينسأ له في اجله فليصل رحمه. «البحار ج 74 ص 89» الإمام علي (ع) [6] من أراد البقاء و لا بقاء فلييباكر الغذاء و يجيّد الحذاء و يخفف الرداء و ليقل غشيان النساء. «البحار ج 103 ص 286» [7] من أحب البقاء فليعد للمصائب قلبا صبورا. «البحار ج 78 ص 81» [8] العمر أنفاس معددة. «غرر الحكم» [9] إنما أنت عدد أيام، فكل يوم يمضي عليك يمضي ببعضك فخفض في الطلب و أجمل في المكتسب. «غرر الحكم» [10] إن الليل و النهار يعملان فيك فاعمل فيهما و يأخذان منك فأخذ منهما. «غرر الحكم» [11] اشتغال النفس بما لا يصحبها بعد الموت من أكبر الوهن. «غرر الحكم» [12] من سعادة المرء أن يطول عمره و يرى في أعدائه ما يسره. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] من حسنت نيته زيد في عمره. «البحار ج 69 ص 408» [14] من حسن بره بأهل بيته زيد في عمره. «البحار ج 70 ص 205»

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ
ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ
وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا
﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟
مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ
ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن
يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا
﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ
أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ
حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ
جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ
أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ
نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾
ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ وَلَا
يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ
يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ
لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ
تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى
ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

[39] **جَعَلَكُمْ خَلائِفَ** اي تخلفون من قبلكم في التصرف.

[39] **مَقْتاً** أشد البغض.

[39] **خَساراً** خسرانا و هلاكا.

[40] **غُرُوراً** خداعا و باطلا.

[41] **يُمْسِكُ السَّماواتِ** يمنعها من الزوال و السقوط.

[42] **جَهْدَ أَيْمانِهِمْ** أغلظها و أوكدها.

[42] **نُفُوراً** تباعدا عن الهدى.

[43] **لا يَحِيقُ** لا يحيط.

[43] **فَهَلْ يَنْظُرُونَ** فهل ينتظرون.

[43] **سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ** عادته و طريقته في الأمم الماضية.

[44] **لِيُعْجِزَهُ** ليسبقه و يفوته.

(موضوع آية [44] السنّة) النبي (ص) [1] لا قول إلّا بعمل و لا قول و لا عمل إلّا بنية و لا قول و لا عمل و لا نية إلّا بإصابة السنّة. «الكافي ج 1 ص 70» [2] ألا إنّ لكل عبادة شرّة ثم تصير إلى فترة فمن صارت شرّة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى و من خالف سنتي فقد ضل و كان عمله في تباب، أما أنا أصلي و أنام و أصوم و أفطر و أضحك و أبكي فمن رغب عن منهاجي و سنتي فليس مني. «الكافي ج 2 ص 85» [3] من سنّ سنّة حسنة عمل بها من بعده كان له أجره و مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا و من سن سنّة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزره و مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا. «كنز العمال خ 43079» [4] السنّة سنتان من نبيّ أو من إمام عادل. «كنز العمال ج 1 ص 180» [5] خمس لا أدعهنّ حتى الممات: الأكل على الحضيض مع العبيد، و ركوبي الحمار مؤكفّا، و حلب العنز بيدي، و لبس الصوف، و التسليم على الصبيان لتكون سنّة من بعدي. «البحار ج 76 ص 67» الإمام زين العابدين (ع) [6] إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنّة و إن قل. «الكافي ج 1 ص 70» الإمام الصادق (ع) [7] خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة: ولد بار يستغفر له، و سنة خير يقتدى بها، و صدقة تجري بعده. «الوسائل ج 13 ص 294» [8] إني لأكره للرجل أن يموت و قد بقيت خلة من خلال رسول الله لم يأت بها. «البحار ج 76 ص 33»

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ
عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ
أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾
إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ
﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْماً مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ
غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ
أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلاً فَهِيَ إِلَى
ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا
مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً
فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾
وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلذِّكْرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ
بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ
نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِيٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ
﴿١٢﴾

[45]**بِما كَسَبُوا** بما كسبوا من الذنوب.

سورة يس

فضلها: الإمام الصادق (ع):- إنّ لكل شيء قلبا و ان قلب القرآن يس، من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين. و المرزوقين، و من قرأها قبل أن ينام و كل الله به الف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم و من كل آفة و إن مات في يومه ادخله الله به الجنّة «ثواب الأعمال.»

[1] **يس** يا، سين، اي يا انسان بلغة طي، أو اسم النبي محمد (ص).

[2] **الْحَكِيمِ** المحكم أو الجامع للحكم.

[4] **صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ** طريق واضح.

[6] **ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ** لم ينذر آباءهم الأقربين رسول.

[7] **لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ** وجب الوعيد و استحق العقاب.

[8] **أَغْلالًا** قيودا.

[8] **الْأَذْقانِ** جمع ذقن و هي ملتقى الفكين. [8] **مُقْمَحُونَ** أي مرفوعة رؤوسهم لا يستطيعون حفظها.

[9] **بَيْنِ أَيْدِيهِمْ** امامهم.

[9] **سَدًّا** حاجزا و مانعا.

[12] **آثارَهُمْ** ما سنوه من حسن و سيئ. [12] **إِمامٍ مُبِينٍ** كتاب أو أصل واضح و هو اللوح المحفوظ.

(موضوع آية [45] الأجل) الإمام علي (ع) [1] إن مع كل إنسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خليا بينه و بينهما و إن الأجل جنّة حصينة. «البحار ج 5 ص 140» [2] جعل الله لكل شيء قدرا و لكل قدر أجلا. «غرر الحكم» [3] كفى بالأجل حارسا.

[4] «البحار ج 5 ص 142» بالصدقة تفسخ الآجال. «غرر الحكم» [5] لو رأى العبد أجله و سرعته إليه لأبغض الأمل و طلب الدنيا. «البحار ج 10 ص 368» [6] نفس المرء خطاه إلى أجله. «شرح النهج ج 12 ص 221» الإمام الصادق (ع) [7] يعيش الناس بإحسانهم أكثر مما يعيشون بأعمارهم و يموتون بذنوبهم أكثر مما يموتون بآجالهم.

«البحار ج 5 ص 140»

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ
جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ
إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ
فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ
مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ
مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾
قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ
﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ
﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ
تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم
مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ
﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ
يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾
ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم
مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي
فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن
دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا
تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ
﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾
إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾
قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي
يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي
وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

[13]**أَصْحابَ الْقَرْيَةِ** و هي قرية انطاكية.

[14] **فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ** اي فقوينا و أيدنا الاثنين برسول ثالث.

[18] **إِنَّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ** تشاءمنا بكم.

[18] **لَنَرْجُمَنَّكُمْ** بالحجارة.

[19] **طائِرُكُمْ مَعَكُمْ** شؤمكم معكم.

[19] **أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ** و عظتم و خوفتم.

[19] **قَوْمٌ مُسْرِفُونَ** متجاوزون الحد في الكفر.

[20] **رَجُلٌ** و هو حبيب النجار.

[20] **يَسْعى** يسرع في مشيه.

[22] **فَطَرَنِي** خلقني و أبدعني.

[23] **لا تُغْنِ عَنِّي** لا تدفع و لا تمنع شَفاعَتُهُمْ.

(موضوع آية [18] الطيرة و الفأل) النبي (ص) [1] كفارة الطيرة التوكل «الوسائل ج 8 ص 262» [2] لا عدوى و لا طيرة و لا شؤم. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 382» [3] ان النبي (ص) كان يحب الفأل الحسن و يكره الطيرة و كان يأمر من رأى شيئا يكرهه و يتطير منه أن يقول «اللهمّ لا يؤتي الخير إلّا أنت و لا يدفع السيئات إلّا أنت و لا حول و لا قوة إلّا بك. «البحار ج 95 ص 3» [4] الطيرة شرك. «كنز العمال خ 28556» [5] من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك. «كنز العمال خ 28566» [6] ليس منّا من تطيّر و لا من تطير له، أو تكهنّ أو تكهنّ له سحر أو سحر له. «كنز العمال خ 28565» [7] أصدق الطيرة الفأل. «كنز العمال خ 28584» [8] إذا تطيرت فامض و إذا ظننت فلا تقض، و إذا حسدت فلا تبغ. «البحار ج 77 ص 153» الإمام الصادق (ع) [9] الطيرة على ما تجعلها إن هونتها تهونت، و إن شددتها تشددت، و إن لم تجعلها شيئا لم يكن شيئا. «الوسائل ج/ 8 ص 262»

۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن
جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ
﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا
هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ
مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ
أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا
يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا
مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ
ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ
يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ
مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ
ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا
عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا
تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ
مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ
﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ
ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ
يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾

[29]**خامِدُونَ** ميتون.

[30] **يا حَسْرَةً** يا ندامة.

[31] **الْقُرُونِ** الأمم.

[35] **وَ ما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ** مما يتخذ منه كالعصير و الدبس.

[36] **الْأَزْواجَ** الأصناف و الأنواع.

[37] **نَسْلَخُ** ننزع.

[39] **قَدَّرْناهُ مَنازِلَ** قدرنا سيره في منازل و مسافات. [39] **كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ** عود عذق النخلة يعوج عند ما ييبس.

[40] **يَنْبَغِي لَها** يصح لها و يسهل.

[40] **يَسْبَحُونَ** يسيرون.

(موضوع آية [33] آداب الأكل) الإمام علي (ع) [1] ضمنت لمن سمّى على طعامه أن لا يشتكي منه. «المحجة البيضاء ج 3 ص 12» [2] من ذكر اسم الله عند طعام أو شراب في أوله، و حمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك أبدا. «الوسائل ج 16 ص 484» [3] ابدأوا بالملح في أول طعامكم ... «الوسائل ج 16 ص 520» الإمام الحسن (ع) [4] في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كل مسلم أن يعرفها، أربع منها فرض و أربع تأديب، فأما الفرض فالمعرفة، و الرضا، و التسمية، و الشكر، و أما السنة، فالوضوء قبل الطعام و الجلوس على الجانب الأيسر و الأكل بثلاث أصابع، و لعق الأصابع، و أما التأديب، فالأكل مما يليك، و تصغير اللقمة، و تجويد المضغ، و قلة النظر في وجوه الناس. «الوسائل ج 16 ص 540» الإمام الباقر (ع) [5] سئل عن رجل يأكل متكئا قال: لا و لا منبطحا. «الوسائل ج 12 ص 413» الإمام الصادق (ع) [6] من غسل يده قبل الطعام و بعده بورك له في أوله و آخره و عاش ما عاش في سعة و عوفي من بلوى في جسده.

» الوسائل ج 16 ص 294» [7] أقروا الحار حتى يبرد. «الوسائل ج 16 ص 516» [8] أطيلوا الجلوس على الموائد فإنها ساعة لا تحسب من أعماركم. «البحار ج 71 ص 355» [9] في حديث مناهي النبي (ص) و نهى أن ينفخ في طعام أو شراب. «الوسائل ج 16 ص 518»

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ
ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن
مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ
نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ
﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ
﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ
رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ
قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ
مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا
يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً
وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى
ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا
مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ
﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

[41] ذُرِّيَّتَهُمْ يعني آباءهم و أجدادهم. [41] الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ السفينة المملوءة، و هي سفينة نوح.

[43] فَلا صَرِيخَ لَهُمْ فلا مغيث لهم من الغرق.

[44] إِلى حِينٍ الى وقت انتهاء آجالهم.

[45] ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَ ما خَلْفَكُمْ و قائع الأمم الماضية و أمر الساعة.

[48] هذَا الْوَعْدُ وعد البعث و النشور.

[49] يَخِصِّمُونَ يختصمون في أمورهم الدنيوية.

[51] الْأَجْداثِ القبور. [51] يَنْسِلُونَ يسرعون للخروج.

[52] يا وَيْلَنا يا هلاكنا.

[52] مَنْ بَعَثَنا من أيقظنا و حشرنا.

[52] مَرْقَدِنا منامنا.

(موضوع آية [47] من ينفق يخلفه الله) النبي (ص) [1] ما نقص مال من صدقة قط فأعطوا و لا تجبنوا. «البحار ج 96 ص 131» [2] ما طلعت شمس قط إلّا بعث بجنبتيها ملكان انهما يسمعان أهل الأرض إلّا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإنّ ما قلّ و كفى خير مما كثر و ألهى و لا غربت شمس قط إلّا و بعث بجنبتيها ملكان يناديان اللهمّ عجل لمنفق خلفا و عجل لممسك تلفا. «الترغيب و الترهيب ج 4 ص 118» الإمام علي (ع) [3] من أيقن بالخلف جاد بالعطية. «البحار ج 96 ص 133» [4] رب سلف عاد خلفا. «غرر الحكم» [5] إذا قدمت مالك لآخرتك و استخلفت الله سبحانه على من خلفته من بعدك، سعدت بما قدمت و أحسن الله لك الخلافة على من خلفت. «غرر الحكم» [6] الإمام الصادق (ع) ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلّا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده. «البحار ج 96 ص 135» [7] إن الصدقة تقضي الدين و تخلف بالبركة. «الوسائل ج 6 ص 255» [8] قال رجل من أصحاب أبي عبد الله (ع) له: إني لأجد آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما: قوله: وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ... و أراني أنفق و لا أرى خلفا؟ قال (ع): افترى الله أخلف وعده قلت: لا، قال: فم؟ قلت: لا أدري، قال: لو أن أحدكم اكتسب المال من حله و أنفق في حقه لم ينفق درهما إلّا أخلف الله عليه. «البحار ج 96 ص 146» [9] (ينادي ملكان في كل ليلة جمعة): اللهمّ أعط كل منفق خلفا و كل ممسك تلفا. «البحار ج 96 ص 117»

إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ
﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى
ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا
فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ
قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ
ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞أَلَمۡ
أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ
ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾
وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ
﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ
أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ
جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾
ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ
﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ
وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا
كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ
لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ
فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ
لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ
مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ
نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ
إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن
كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿٧٠﴾

[55]**شُغُلٍ** سرور و ملاذ.

[55] **فاكِهُونَ** متنعمون، فرحون.

[56] **الْأَرائِكِ** السرر في الحجال و الوسائد.

[57] **لَهُمْ ما يَدَّعُونَ** لهم ما يتمنون و يشتهون.

[59] **وَ امْتازُوا** تميزوا و انفردوا عن المؤمنين.

[60] **أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ** الم آمركم على ألسنة الأنبياء.

[62] **جِبِلًّا** خلقا.

[64] **اصْلَوْهَا الْيَوْمَ** اي الزموا العذاب و اصل الصلاء اللزوم.

[65] **نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ** نمنعها النطق.

[66] **لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ** لاعميناهم طمسا. [66] **فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ** فطلبوا طريق الحق.

[66] **فَأَنَّى يُبْصِرُونَ** فكيف يبصرون.

[67] **لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ** لحولنا صورهم الى قردة أو خنازير و هم في أمكنتهم.

[67] **مُضِيًّا** ذهابا.

[68] **نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ** نحول قوته الى ضعف.

[69] **وَ ما يَنْبَغِي لَهُ** و ما يتأتى و يتيسر له.

[70] **حَيًّا** متعقلا لا غافلا. [70] **يَحِقَّ الْقَوْلُ** يستحق العذاب.

(موضوع آية [68] الهرم) النبي (ص) [1] يهرم ابن آدم و تشب فيه خصلتان الحرص و الأمل. «تحف العقول ص 45» [2] يهرم ابن آدم و يشب منه اثنان، الحرص على المال و الحرص على العمر. «الخصال ص 73» [3] مثل ابن آدم و إلى جنبه تسع و تسعون منية ان اخطأته المنية وقع في الهرم. «تنبيه الخواطر ص 227» الإمام علي (ع) [4] ثمرة الحياة السقم و الهرم. «غرر الحكم» [5] الهم نصف الهرم. «نهج البلاغة. الحكم 143» الإمام الصادق (ع) [6] أربعة تهرم قبل أوان الهرم أكل القديد و القهود على النداوة و الصعود في الدرج و مجامعة العجوز. «تحف العقول ص 233»

أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ
أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾
وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا
يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾
وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ
يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ
وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا
يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَ لَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ
﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ

قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾
قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ
بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ
لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَ لَيۡسَ ٱلَّذِي
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن
يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ
﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن
يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ
وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾

[71]**أَنْعاماً** الإبل و البقر و الغنم.

[72] **ذَلَّلْناها لَهُمْ** سخرناها لهم حتى صارت منقادة.

[73] **مَشارِبُ** ما يشربونه.

[75] **جُنْدٌ مُحْضَرُونَ معدّون** لحفظهم و خدمتهم.

[77] **خَصِيمٌ** مخاصم شديد الخصومة.

[78] **وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا** بانكار البعث بالعظم بالية كيف يحييه اللّه.

[78] **رَمِيمٌ** باليه أشد البلى.

[83] **مَلَكُوتُ** هو الملك التام.

(موضوع آية [72] الاعتدال في الأكل) النبي (ص) [1] كل و أنت تشتهي و امسك و أنت تشتهي. «البحار ج 62 ص 290» [2] البسوا و كلوا و اشربوا في أنصاف البطون فإنها جزء من النبوة. «تنبيه الخواطر ص 81» [3] إياكم و فضول المطعم فإنه يسم القلب بالفضلة و يبطل بالجوارح عن الطاعة و يصم الهمم عن سماع الموعظة. «البحار ج 72 ص 99» [4] الإمام علي (ع) لا ترفعن يدك عن الطعام إلّا و أنت تشتهيه، فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرئه. «البحار ج 77 ص 268» [5] لا يجتمع الصحة و النهم. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 82» [6] من اقتصد في أكله كثرت صحته و صلحت فكرته. «غرر الحكم» [7] كم من أكلة تمنع الأكلات. «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 397» [8] لو أن الناس قصروا في الطعم لاعتدلت أبدانهم. «الوسائل ج 16 ص 406» الإمام الرضا (ع) [9] من أخذ من الطعام زيادة لم يغذه و من أخذه بقدر لا زيادة عليه و لا نقص في غذائه نفعه، و كذلك الماء، فسبيله أن تأخذ من الطعام كفايتك في أيامه و ارفع يديك منه...

و عندك إليه ميل ... فإنه أصلح لمعدتك و بدنك و أزكى لعقلك و أخف لجسمك. «البحار ج 62 ص 311»

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا
﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٣﴾ إِنَّ
إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ
﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ
ٱلۡكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ
مَّارِدٖ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ
وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ﴿٨﴾ دُحُورٗا
وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنۡ
خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ
﴿١٠﴾ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ
خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ
﴿١١﴾ بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ ﴿١٢﴾
وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ
ءَايَةٗ يَسۡتَسۡخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا
تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَ
ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ
دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ
فَإِذَا هُمۡ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا
هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ
ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾
ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا
كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ
فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٢٣﴾
وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

الصافات

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ... «ثواب الأعمال.»

[1] **وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا** قسم بالملائكة الصافين تعبدا أو بنفوس الصافين في الصلاة.

[2] **فَالزَّاجِراتِ زَجْراً** الملائكة تزجر الخلق عن المعاصي. أو التي تزجر السحاب أي تسوقه.

[3] **فَالتَّالِياتِ ذِكْراً** الملائكة التالية لكتب الله و القرآن.

[7] **مارِدٍ** خبيث متمرد خارج عن الطاعة.

[8] **الْمَلَإِ الْأَعْلى** الملائكة.

[8] **يُقْذَفُونَ** يرمون بالشهب.

[9] **دُحُوراً** ابعادا و طردا.

[9] **واصِبٌ** دائم.

[10] **مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ** اي لا يسمع الملائكة إلّا من قرب من السماء و استلب كلام الملائكة استلابا سريعا. [10] **فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ** و هو ما يرى كالكوكب ينقض من السماء. [10] **ثاقِبٌ** منير محرق.

[11] **طِينٍ لازِبٍ** متماسك ملتزق.

[18] **داخِرُونَ** صاغرون أذلاء.

[19] **زَجْرَةٌ** صيحة.

[19] **يَنْظُرُونَ** يبصرون أو ينتظرون ما يفعل بهم.

[22] **وَ أَزْواجَهُمْ** مع أشباههم و قرنائهم.

(موضوع آية [1- 3] أصناف الملائكة) الإمام علي (ع) [1] ثم فتق ما بين السماوات العلى، فملأهن أطوارا من ملائكته: منهم سجود لا يركعون، و ركع لا ينتصبون، و صافون لا يتزايلون، و مسبّحون لا يسأمون، لا يغشاهم نوم العيون، و لا سهو العقول، و لا فترة الأبدان، و لا سهو العقول و لا فترة الأبدان، و لا غفلة النسيان. و منهم أمناء على وحيه و ألسنة على رسله، و مختلفون بقضائه و أمره. و منهم الحفظة لعباده، و السدنة لأبواب جنانه. و منهم الثابتة في الأرضين السفلى أقدامهم، و المارقة من السماء العليا أعناقهم، و الخارجة من الأقطار أركانهم، و المناسبة لقوائم العرش أكتافهم، ناكسة دونه أبصارهم، متلفعون تحته بأجنحتهم، مضروبة بينهم و بين من دونهم حجب العزّة و أستار القدرة، لا يتوهمون ربهم بالتصوير، و لا يجرون عليه صفات المصنوعين، و لا يحدونه بالأماكن، و لا يشيرون إليه بالنظائر. «نهج البلاغة خطبة 1»

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ
ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾
قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ
﴿٢٨﴾ قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ
﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن
سُلْطَٰنٍۖ بَلْ كُنتُمْ قَوْماً طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾
فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ
﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ
﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِى ٱلْعَذَابِ
مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ
بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ
لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾
وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ
مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ
ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ
ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ
مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ
﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ
سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم
بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ
لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ
عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ
ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ
مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ
إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ ﴿٥١﴾

[25]لا تَناصَرُونَ لا ينصر بعضكم بعضا.

[26] مُسْتَسْلِمُونَ منقادون أذلاء.

[28] تَأْتُونَنا عَنِ الْيَمِينِ عن جهة النصيحة و النفع أو القوة و الغلبة.

[30] سُلْطانٍ تسلط فنجبركم على الكفر.

[30] فَحَقَّ عَلَيْنا قَوْلُ رَبِّنا أوجب علينا عذاب ربنا. [31] إِنَّا لَذائِقُونَ لذائقو العذاب.

[45] بِكَأْسٍ بقدح فيه خمر.

[45] مِنْ مَعِينٍ خارج من العيون.

[47] غَوْلٌ غائلة و فساد كما في خمر الدنيا.

[47] يُنْزَفُونَ يسكرون فتذهب عقولهم من نزف إذا ذهب عقله.

[48] قاصِراتُ الطَّرْفِ قصر نظرهن على أزواجهن. [48] عِينٌ واسعات العيون.

[49] كَأَنَّهُنَّ في البياض و الصفاء. [49] بَيْضٌ مَكْنُونٌ بيض نعام مستور بريشه لا يصله غبار.

[51] قَرِينٌ خليل و صاحب.

(موضوع آية [34] عاقبة المجرمين) الإمام الباقر (ع) [1] يحشر العبد يوم القيامة و ما ندا دما، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له، هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا رب انك لتعلم أنك قبضتني و ما سفكت دما؟ فيقول: بلى: سمعت من فلان رواية كذا كذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها، و هذا سهمك من دمه. «البحار ج 7 ص 202» [3] يحشر المكذبون بقدره تعالى من قبورهم قد مسخوا قردة و خنازير. «البحار ج 7 ص 212» الإمام الصادق (ع) في قوله تعالى: كَأَنَّما أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشد سوادا من خارج فكذلك وجوههم تزداد سوادا. [4] يجيء يوم القيامة رجل إلى رجل حتى يلطخه بدم و الناس في الحساب فيقول يا عبد الله مالي و لك؟ أعنت عليّ يوما بكذا كلمة فقتلت. «البحار ج 7 ص 217» [5] من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى. «البحار ج 17 ص 218» [6] من لقي المسلم بوجهين و لسانين جاء يوم القيامة و له لسانان من نار. «البحار ج 17 ص 218» [7] إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصّدود لأوليائي؟ فيقوم قوم من ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين و نصبوا لهم و عاندوهم و عنّفوهم في دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهنم.

«البحار ج 7 ص 201» [8] لا يبغضنا أهل البيت أحد إلّا بعثه الله أجذم. «البحار ج 7 ص 92»

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾
أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَٰماً أَءِنَّا لَمَدِينُونَ
﴿٥٣﴾ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾
فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٥﴾
قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾
وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ
﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا
مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثۡلِ
هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ
خَيۡرٌ نُّزُلاً أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا
جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا
شَجَرَةٌ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٤﴾
طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾
فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا
ٱلۡبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ عَلَيۡهَا لَشَوۡباً
مِّنۡ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ لَإِلَى
ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ

ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ
يُهۡرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدۡ ضَلَّ قَبۡلَهُمۡ
أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا
فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ
ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ
فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ
وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

[53]**لَمَدِينُونَ** لمجزيون و محاسبون.

[55] **سَواءِ الْجَحِيمِ** في وسطها.

[56] **إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ** قاربت ان تهلكني بالإغواء.

[57] **الْمُحْضَرِينَ** الذين تحضرهم الملائكة للعذاب.

[62] **خَيْرٌ نُزُلًا** منزلا، أو ضيافة و تكرمة.

[62] **شَجَرَةُ الزَّقُّومِ** و هي من أخبث الشجر طعما و رائحة.

[63] **فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ** محنة و عذابا لهم في الآخرة.

[65] **طَلْعُها** ثمرها، حملها. [65] **كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ** لقبح صورها لأن الشيطان متصور في النفوس، أو تشبه جنس من الحيات.

[67] **لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ** أي خليطا بماء حار بالغ غاية الحرارة.

[69] **أَلْفَوْا** وجدوا.

[70] **عَلى آثارِهِمْ** في طريقهم.

[70] **يُهْرَعُونَ** يزعجون على الاسراع على آثارهم.

(موضوع آية [62] شراب و طعام أهل النار) (الشراب) النبي (ص) [1] لو أن دلوا صبت من غسلين في مطلع الشمس نعلت منه جماجم من مغربها. «البحار ج 77 ص 82» [2] الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر و أنتن من الجيفة، و أشد حرا من النار سماه الله الضريع. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 565» الإمام الصادق (ع) [3] لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات أهلها من نتنها. «البحار ج 8 ص 280» (الطعام) [1] في قوله و يسقى من ماء صديد قال: يقرب اليه فيكرهه فإذا أدنى منه، شوى وجهه، و وقعت فروة رأسه، فإذا شرب قطع امعاءه حتى يخرج من دبره، يقول الله و سقوا ماء صميما فقطع أمعاءهم. و يقول وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ «البحار ج 8 ص 244» الإمام علي (ع) [2] إن أهل النار لما على الزقوم و الضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب، فأتوا بشراب غساق و صديد، يتجرعه و لا يكاد يسيغه، و يأتيه الموت من كل مكان و ما هو بميت ... «البحار ج 8 ص 302»

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ

عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ

نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنْ

عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا

ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ

لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ

سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا

تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ

تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ

ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ

﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا۟

عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ

فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا

تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا

بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ

﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ

﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ

﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى

ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا

فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّى

ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ

هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾

فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ

مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ

أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ

ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ

ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

[78]وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ أبقى سبحانه لنوح ذكرا جميلا مدى الحياة.

[83] مِنْ شِيعَتِهِ ممن شايعه و تابعه في الايمان.

[86] أَ إِفْكاً أ كذبا و باطلا.

[88] نَظْرَةً فِي النُّجُومِ نظر في أجرامها لعلامة يستدل بها.

[89] إِنِّي سَقِيمٌ سقيم القلب او سأسقم لعلامة من النجوم لأنهم كانوا منجمين.

[90] فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ انصرفوا معرضين.

[91] فَراغَ إِلى آلِهَتِهِمْ مال في خفية.

[94] يَزِفُّونَ يسرعون.

[99] ذاهِبٌ إِلى رَبِّي الى حيث امرني ربي بالذهاب اليه.

[101] بِغُلامٍ حَلِيمٍ اي بابن يتصف بالحلم و الوقار و الرؤية.

[102] فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ أي بلغ السن الذي تؤهله يعمل و يسعى مع أبيه.

(موضوع آية [89] الطب) النبي (ص) [1] من تطبب و لم يكن بالطب معروفا فإذا أصاب نفسا فما دونها فهو ضامن. «كنز العمال خ 28222» [2] فر من المجذوم فرارك من الأسر «البحار ج 77 ص 50» [3] الله الطبيب بل أنت رجل رفيق، طبيبها الذي خلقها. «كنز العمال خ 28101» [4] من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: يا بني ألا أعلمك اربع خصال تستغني بها عن الطب فقال بلى يا امير المؤمنين، قال: لا تجلس على الطعام إلّا و أنت جائع و لا تقم عن الطعام إلّا و أنت تشتهيه و جوّد المضغ، و إذا نمت فأعرض نفسك على الخلاء، فإذا استعملت هذه استغنيت عن الطب.

«الخصال ص 229» [5] توقوا البرد في اوله و تلقوه في آخره فانه يفعل في الأبدان كفعله في الأغصان أوله يحرق و آخره يورق. «شرح النهج ج 17 ص 319» [6] من تطبب فليتق الله و لينصح و ليجتهد. «البحار ج 62 ص 74» [7] المجرب احكم من الطبيب. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [8] اجعل نفسك عدوا تجاهده، و عارية تردها، فإنك قد جعلت طبيب نفسك، و عرفت آية الصحة و بين لك الداء و دللت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك.

«تحف العقول ص 224» عنهم (ع) [9] الطب اربعة: السعوط و الحقنة و الحجامة و القي

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾
وَنَـٰدَيۡنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ
صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَـٰٓؤُاْ
ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَـٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٍ
﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١٠٨﴾ سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾
كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ
مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَـٰهُ
بِإِسۡحَـٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾
وَبَـٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَـٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا
مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾
وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ﴿١١٤﴾
وَنَجَّيۡنَـٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ
﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَـٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَـٰلِبِينَ
﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَـٰهُمَا ٱلۡكِتَـٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ
﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَـٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ
﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١١٩﴾ سَلَـٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ
﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ
﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ
﴿١٢٣﴾ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ
ٱلۡخَـٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ
ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

[103] فَلَمَّا أَسْلَما استسلما ابراهيم و إسماعيل و انقادا لأمر الله.

[103] وَ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ صرعه و اضطجعه على جبينه.

[106] الْبَلاءُ الْمُبِينُ الاختبار الواضح.

[107] بِذِبْحٍ بكبش يذبح.

[114] وَ لَقَدْ مَنَنَّا أنعمنا.

[115] الْكَرْبِ الْعَظِيمِ تسلط فرعون أو الغرق.

[117] الْكِتابَ الْمُسْتَبِينَ البليغ في بيانه و هو التوراة.

[119] وَ تَرَكْنا عَلَيْهِما فِي الْآخِرِينَ أبقينا عليهما ثناء حينا يجري على لسان من يأتي بعدهما.

[125] أَ تَدْعُونَ بَعْلًا أ تعبدون بعلا (صنم من ذهب). [125] تَذَرُونَ تتركون.

(موضوع آية [106] شدة ابتلاء المؤمنين) النبي (ص) [1] المؤمن بين خمس شدائد: مؤمن يحسده، و منافق يبغضه، و كافر يقاتله، و نفس تنازعه، و شيطان يضله. «كنز العمال ج 1 ص 161 خ 809» [2] كان الرجل قبلكم يؤخذ فيحفر له الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين ما يصده ذلك عن دينه، و يمشط بامشاط الحديد مما دون لحمه من عظم أو عصب، ما يصده ذلك عن دينه. «كنز العمال ج 1 خ 1320» الإمام علي (ع) [3] ان البلاء اسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض. «البحار ج 67 ص 222» [4] عن سدير قال: قلت لأبي جعفر (ع) هل يبتلي الله المؤمن؟ فقال و هل يبتلى إلّا المؤمن. الإمام الباقر (ع) [5] بعث الله نبيا حبشيا إلى قومه فقاتلهم فقتل أصحابه و أسروا و خدّوا لهم أخدودا من نار، ثم نادوا: من كان من اهل بيت ملتنا فليعتزل، و من كان على دين هذا النبيّ فليقتحم النار، فجعلوا يقتحمون النار، و أتت امرأة معها صبي لها فهابت النار، فقال لها صبيها اقتحمي، فاقتحمت النار و هم اصحاب الأخدود. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 544» الإمام الصادق (ع) [6] البلاء زين للمؤمن، و كرامة لمن عقل لأن في مباشرته و الصبر عليه و الثبات عنده تصحيح نسبة الايمان. «البحار ج 67 ص 231» [7] ان أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالامثل. «البحار ج 67 ص 200»

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا
عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا
عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ
يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ
أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ
﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾

وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ
﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾
وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ
أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾
فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾
فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾
لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ
﴿١٤٤﴾ ۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ
﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن

يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ
أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُوا۟
فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ
أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ
خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ شَٰهِدُونَ
﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ
﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ
﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ
﴿١٥٣﴾

[127] لَمُحْضَرُونَ لمحضرون في العذاب.

[130] إِلْياسِينَ آل محمد (ص).

[135] فِي الْغابِرِينَ الباقين في العذاب.

[137] مُصْبِحِينَ داخلين في الصباح.

[140] أَبَقَ هرب من سيده. [140] الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ السفينة المملوءة.

[141] فَساهَمَ فقارع، اي عمل قرعة.

[141] الْمُدْحَضِينَ المغلوبين بالقرعة.

[142] فَالْتَقَمَهُ ابتلعه.

[142] مُلِيمٌ آت بما يلام عليه.

[144] لَلَبِثَ مكث.

[145] فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ ألقيناه في المكان الخالي على الساحل.

[146] يَقْطِينٍ القرع فغطته بأوراقها.

[151] إِفْكِهِمْ كذبهم.

[153] أَصْطَفَى اختار.

(موضوع آية [141] القرعة و الاستخارة) الإمام علي (ع) [1] بعثني رسول الله (ص) الى اليمن فقال لي و هو يوصيني: يا علي ما حار من استخار و لا ندم من استشار. «البحار ج 91 ص 225» [2] استخر و لا تتخير فكم من تخير امرا كان هلاكه فيه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [3] من استخار الله مرة واحدة و هو راض به خار الله له حتما. «البحار ج 91 ص 256» [4] يقول الله عز و جل: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال و لا يستخيرني. «البحار ج 91 ص 222» [5] عن اليسع القمي قال:

قلت لابي عبد الله (ع): أريد الشيء و أستخير الله فلا يوفق فيه الرأي «إلى أن قال» ... فقال عليه السلام افتتح المصحف فانظر أول ما ترى فخذ به إن شاء. «الوسائل ج 4 ص 875» [6] من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر. «البحار ج 91 ص 223» [7] أي قضية اعدل من القرعة إذا فوض الأمر إلى الله عزّ و جل أ ليس الله عز و جل يقول فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ

. «من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 52» الإمام الكاظم (ع) [8] كل مجهول ففيه القرعة. «الوسائل ج 18 ص 189»

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ
مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأْتُواْ بِكِتَٰبِكُمْ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُواْ بَيْنَهُۥ
وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ
إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ
ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا
تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ
﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ
﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ
﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾
وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِن
كَانُواْ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا
ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ
ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُواْ بِهِۦ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ
كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ
لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا
لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ
حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ
﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ
صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ
يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ
ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

[156] سُلْطانٌ مُبِينٌ حجة واضحة.

[158] الْجِنَّةِ الملائكة.

[158] نَسَباً قرابة (حيث قالوا الملائكة بنات الله).

[159] عَمَّا يَصِفُونَ عما ينسبون اليه ما يجهلون كالولد و النسب.

[162] بِفاتِنِينَ مفسدين الناس بالإغواء.

[163] صالِ الْجَحِيمِ داخلها.

[165] الصَّافُّونَ صفوفا في الصلاة أو حول العرش.

[166] الْمُسَبِّحُونَ المنزهون الله تعالى عن كل سوء.

[168] ذِكْراً كتابا.

[174] فَتَوَلَّ عَنْهُمْ أعرض عن هؤلاء الكفار. [174] حَتَّى حِينٍ إلى وقت تأمرك فيه بقتالهم.

[177] بِساحَتِهِمْ بأفنية دورهم.

[177] فَساءَ ساء و قبح.

[180] رَبِّ الْعِزَّةِ مالك العزة و القدرة و الغلبة.

(موضوع آية [160] حقيقة الإخلاص) النبي (ص) [1] إن لكل حق حقيقة، و ما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحب أن يحمد على شيء من عمل لله:

«البحار ج 72 ص 304» [2] اما علامة المخلص فأربعة: يسلم قلبه، و تسلم جوارحه، و بذل خيره و كف شره.

«تحف العقول ص 22» الإمام علي (ع) [3] من لم يختلف سره و علانيته، و فعله و مقالته، فقد أدّى الأمانة و أخلص العبادة، «نهج البلاغة كتاب 26» [4] العبادة الخالصة أن لا يرجو الرجل إلّا ربه و لا يخاف إلّا ذنبه «غرر الحكم» [5] الزهد سجية المخلصين. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] العمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلّا الله عزّ و جل. «البحار ج 70 ص 230» [7] قال الحواريون لعيسى (ع) يا روح الله من المخلص لله؟

فقال: الذي يعمل لله لا يحب أن يحمده أحد على شيء من عمل الله عز و جل. «الدر المنثور ج 2 ص 237» (الإخلاص و الرياء) الإمام الباقر (ع) [1] ما بين الحق و الباطل إلّا قلة العقل «قيل و كيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال إن العبد يعمل العمل الذي هو لله رضى فيريد به غير الله، فلو أنه أخلص لله لجاءه الذي يريد بأسرع من ذلك. «البحار 299»

سُورَةُ صٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴿٢﴾ كَمۡ
أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ
حِينَ مَنَاصٖ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم
مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ
كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ
إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ

ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ
ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا
سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا
ٱخۡتِلَٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ
بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا
يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ
رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمۡ لَهُم
مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ
فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴿١٠﴾ جُندٞ مَّا

هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿١١﴾
كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو
ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ
وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ
﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ
عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا
صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴿١٥﴾
وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ
ٱلۡحِسَابِ ﴿١٦﴾

سورة (ص)

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ سورة «ص» في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا و الآخرة ما لم يعط أحد من الناس إلّا نبي مرسل أو ملك مقرب ... «ثواب الأعمال».

[2] فِي عِزَّةٍ فِي حمية و تكبر عن الحق. [2] وَ شِقَاقٍ خلاف و عداوة للرسول «ص».

[3] قَرْنٍ امة.

[3] وَ لاتَ حِينَ مَنَاصٍ ليس الوقت وقت فرار (و زيدت التاء على لا للتأكيد).

[5] لَشَيْءٌ عُجَابٌ لأمر مفرط في العجب.

[6] الْمَلَأُ وجوه القوم.

[7] فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ النصرانية لأنها آخر الملل.

[7] اخْتِلَاقٌ تخرص و كذب و افتعال.

[10] فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ فليصعدوا في المعارج الموصلة إلى العرش حتى يدبروا أمر العالم و ينزلوا الوحي ...

[11] جُنْدٌ ما جند حقير (فما مزيدة للتحقير).

[12] ذُو الْأَوْتَادِ صاحب الجنود أو المباني العالية (الإهرامات).

[13] أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الغيضة و هم قوم شعيب.

[15] مِنْ فَوَاقٍ من توقف مقدار فواق ناقة (بين الحلبتين).

[16] قِطَّنَا نصيبنا من العذاب.

(موضوع آية [13] أحزاب الشيطان) الإمام علي (ع) [1] (من خطبة لأمير المؤمنين (ع) يصف فيها المنافقين) فهم لمة الشيطان و حمة النيران: أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ. «نهج البلاغة خطبة 194» [2] ألا و ان الشيطان قد جمع حزبه و استجلب خيله و رجله و ان معي لبصيرتي ... «النهج خطبة 10» [3] من خطبة لامير المؤمنين (ع) حين بلغه خبر الناكثين بيعته» ألا و ان الشيطان قد ذمر حزبه و استجلب جلبه ليعود الجور إلى أوطانه و يرجع الباطل إلى نصابه و الله ما أنكروا عليّ منكرا و لا جعلوا بيني و بينهم نصفا ... «نهج البلاغة خطبة 22» [4] و لكنني آسي أن يلي أمر هذه الأمة سفهاؤها و فجارها فيتخذوا مال الله دولا و عباده خولا و الصالحين حربا و الفاسقين حزبا. «نهج البلاغة كتاب 62» [5] يا أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع ... و لو أن الحق خلص لم يكن اختلاف و لكن يؤخذ من هذا ضغاث و من هذا طغث فيمزجان فجلّان معا فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه و نجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

«تفسير نور الثقلين ج 5 ص 267»

ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ
ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرۡنَا
ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ
﴿١٨﴾ وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ كُلّٞ لَّهُۥٓ أَوَّابٞ
﴿١٩﴾ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ
ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٠﴾ ۞وَهَلۡ
أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ
﴿٢١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ
قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا عَلَىٰ
بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ
وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ
هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ
نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي
ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ
نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ
ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ
مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ
رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعٗا وَأَنَابَ۩ ﴿٢٤﴾
فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ
وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٢٥﴾ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا
جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ
ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ
ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٦﴾

[17] ذَا الْأَيْدِ ذا القوة على العبادة. [17] أَوَّابٌ رجّاع الى مرضاة الله. [18] بِالْعَشِيِّ وَ الْإِشْراقِ آخر النهار و وقت الشروق. [19] كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ رجّاع إلى ما يريد و التسبيح معه. [20] وَ شَدَدْنا مُلْكَهُ قويناه بالهيبة و النصر و كثرة الجنود. [20] الْحِكْمَةَ النبوة و الاصابة في الأمور. [20] فَصْلَ الْخِطابِ علم فصل الخصومات. [21] نَبَأُ الْخَصْمِ خبر الطرفين المتخاصمين. [21] تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ تسوروا سور الغرفة حيث كان منقطعا للعبادة. [22] بَغى تعدى. [22] لا تُشْطِطْ لا تجر علينا في حكمك. [22] سَواءِ الصِّراطِ وسط الطريق. [23] عَزَّنِي فِي الْخِطابِ غلبني في المحاجة. [24] الْخُلَطاءِ الشركاء. [24] خَرَّ راكِعاً سقط ساجدا أو راكعا. [24] أَنابَ رجع إلى الله. [25] لَزُلْفى لقربة و مكانة بعد المغفرة. [25] حُسْنَ مَآبٍ حسن مرجع في الجنّة.

(موضوع آية [28] ما يورث الحكمة و ما يمنعها) النبي (ص) [1] من زهد في الدنيا اثبت الله الحكمة في قلبه و انطق بها لسانه ... «البحار ج 77 ص 80» الإمام علي (ع) [2] اغلب الشهوة تكمن لك الحكمة. «غرر الحكمة» [3] كسب الحكمة إجمال النطق، و استعمال الرفق. «غرر الحكم» [4] قيل للقمان (ع) أ لست عبد آل فلان؟ قال: بلى، قيل: فما بلغ بك ما نرى؟ قال: صدق الحديث، و أداء الامانة، و ترك ما لا يعنيني، و غض بصري، و كف لساني، عفة طعمتي، فمن نقص عن هذا فهو دوني، و من زاد عليه فهو فوقي، و من عمله فهو مثلي. «تنبيه الخواطر ص 458» الإمام الصادق (ع) [5] الغضب ممحقة لقلب الحكيم، و من لم يملك غضبه لم يملك عقله. «البحار ج 78 ص 255» الإمام الكاظم (ع) [6] أن الزرع ينبت في السهل و لا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر قلب المتواضع، و لا تعمر قلب المتكبر الجبار، لأن الله تعالى جعل التواضع آلة العقل. «البحار ج 78 ص 312» [7] الإمام الهادي (ع) الحكمة لا تنجع في الطباع الفاسدة. «البحار ج 78 ص 370»

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ
نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ
كَٱلْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ
مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ
نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ

عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾
فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ
رَبِّى حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾
رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ
وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ
وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ
﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا
لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ
ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى

بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾
وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾
وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾
هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ
وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ
أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ
هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

[30] أَوَّابٌ كثير الرجوع الى الله في مرضاته.

[31] الصَّافِناتُ الخيول الواقعة على ثلاثة قوائم و حافر القائم الرابع. [31] الْجِيادُ السريعة و السوابق في العدو.

[32] أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ آثرت حب الخيل على الصلاة. [32] تَوارَتْ بِالْحِجابِ غابت الشمس عن البصير، أو الخيل.

[33] رُدُّوها عَلَيَّ ردوا الشمس أو الخيل ايها الملائكة. [33] فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ فشرع و جعل يمسح سيقانها و أعناقها.

[34] فَتَنَّا سُلَيْمانَ ابتليناه و امتحناه. [34] جَسَداً شق انسان ولد له.

[34] أَنابَ رجع منقطعا إلى الله.

[35] لا يَنْبَغِي لا يكون.

[36] رُخاءً حَيْثُ أَصابَ لينة أو مطيعة حيث أراد.

[38] الْأَصْفادِ الاغلال.

[39] فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ أعط من شئت و امنع من شئت.

[40] لَزُلْفى وَ حُسْنَ مَآبٍ قربى و حسن مرجع.

[41] بِنُصْبٍ وَ عَذابٍ بتعب و الم.

[41] ارْكُضْ بِرِجْلِكَ اضرب برجلك.

[41] مُغْتَسَلٌ ماء تغتسل به فيه شفاؤك.

(موضوع آية [41] المرض) النبي (ص) [1] اربع من كنوز الجنّة: كتمان الفاقة، و كتمان الصدقة و كتمان المصيبة و كتمان الوجع. «مستدرك الوسائل، ج 1 ص 81» [2] خير العبادة أخفها. «كنز العمال خ 25139» [3] لا يمرض مؤمن و لا مؤمنة و لا مسلم و لا مسلمة إلّا حطّ الله به خطيئته. «الترغيب و الترهيب، ج 4 ص 292» الإمام علي (ع) [4] لا رزية أعظم من دوام سقم الجسد. «غرر الحكم» [5] ألا إن من البلاء الفاقة و أشد من الفاقة مرض البدن و أشد من مرض البدن مرض القلب. «نهج البلاغة حكم 388» [6] من كتم الأطباء مرضه خان بدنه. «غرر الحكم» [7] بصحة المزاج توجد لذة الطعم. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [8] سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل و أعظم اجرا من عبادة سنة. «فروع الكافي، ج 3 ص 114» [9] من كتم بلاء ابتلي به من الناس و شكا ذلك الى الله عز و جل كان حقا على الله ان يعافيه من ذلك البلاء. «مستدرك الوسائل ج 1 ص 18» الإمام الصادق (ع) [10] من عاد مريضا شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله. «فروع الكافي ج 3 ص 120» الإمام الكاظم (ع) [11] إذا مرض المؤمن أوحى الله الى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي و وثاقي ذنبا، و يوحي الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات. «فروع الكافي ج 3 ص 114»

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا
وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ
بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا
وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
﴿٤٤﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ
وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾
إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ
﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ
ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ

وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾
هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ
﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ
ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ
فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾
۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ
﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ
﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ
﴿٥٤﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ

﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ
﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ
﴿٥٧﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ
﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا
مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾
قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ
قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟
رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا
فِى ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾

[43] ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ اعتبار لذوي العقول.

[44] ضِغْثاً حزمة صغيرة من الحشيش. [44] وَ لا تَحْنَثْ لا تقع في الذنب بسبب ما حلفت على الضرب. [44] أَوَّابٌ رجّاع إلى الله تعالى.

[45] أُولِي الْأَيْدِي اصحاب القوة في الطاعة.

[45] وَ الْأَبْصارِ البصيرة في الدين.

[46] أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ جعلناهم خالصين لنا بسبب خصلة خالصة هي ذكرى دار الاخرة.

[47] الْمُصْطَفَيْنَ المختارين.

[52] قاصِراتُ الطَّرْفِ لا ينظرن لغير أزواجهن.

[52] أَتْرابٌ متساويات في السن و الحسن.

[54] نَفادٍ انقطاع.

[55] لَشَرَّ مَآبٍ لأسوأ منقلب و مصير.

[56] فَبِئْسَ الْمِهادُ قبح الفراش الممهد.

[57] حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ ماء حار و ما يسيل من صديد أهل النار.

[58] أَزْواجٌ أنواع.

[59] فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ جمع من اتباعكم داخل النار بشدة

[60] فَبِئْسَ الْقَرارُ قبح المقر جهنم.

(موضوع آية [55] الشر) النبي (ص) [1] شر الناس من باع آخرته بدنياه، و شرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره. «البحار ج 77 ص 46» [2] شر الناس عند الله يوم القيامة الذين يكرّمون اتقاء شرهم. «البحار ج 75 ص 283» [3] من شر الناس عند الله عزّ و جل يوم القيامة ذو الوجهين. «البحار ج 75 ص 204» [4] شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم و نبتت عليه أجسادهم. «تنبيه الخواطر ص 146» الإمام علي (ع) [5] شر الناس من يظلم الناس. «غرر الحكم» [6] شر الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئا. «غرر الحكم» [7] شر الناس من لا يثق بأحد لسوء ظنه، و لا يثق به أحد لسوء فعله. «غرر الحكم» [8] شر الناس من كافى على الجميل بالقبيح. «غرر الحكم» [9] شر الناس من لا يقبل العذر و لا يقيل الذنب. «غرر الحكم» [10] ردّوا الحجر من حيث جاء فإن الشر لا يدفعه إلّا الشر. «نهج البلاغة حكم 314» [11] متّقي الشر كفاعل الخير. «تنبيه الخواطر ص 146» [12] الشر كامن في طبيعة كل أحد فإن غلبه صاحبه بطن و إن لم يغلبه ظهر. «غرر الحكم».

وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُم
مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ
زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ
لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلۡ إِنَّمَآ
أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ
ٱلۡقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾ قُلۡ هُوَ
نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ
﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ
ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ
إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذۡ
قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن
طِينٖ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ
مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾
فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴿٧٣﴾
إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن
تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ
كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ
مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ
﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ
﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ
يُبۡعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ
﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٨١﴾
قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٢﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٨٣﴾

[62] **سِخْرِيًّا** هزوا.

[63] **أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ** عدلت و انحرفت الأبصار عن رؤيتهم فلم نعلم مكانهم.

[69] **بِالْمَلَإِ الْأَعْلى** الملائكة.

[69] **إِذْ يَخْتَصِمُونَ** يتقاولون و يتحاورون في شأن آدم و خلافته.

[72] **سَوَّيْتُهُ** أتممت خلقه بالصورة الانسانية.

[75] **الْعالِينَ** المستحقين للتفوق و العلو.

[78] **يَوْمِ الدِّينِ** يوم الحساب.

[79] **فَأَنْظِرْنِي** فأمهلني و لا تمتني.

[81] **يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ** وقت النفخة الأولى.

[82] **فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ** اقسم بقدرتك التي تقهر بها جميع خلقك لأضلنهم أجمعين.

(موضوع آية [83] الإخلاص) النبي (ص) [1] أخلص قلبك يكفيك القليل من العمل. «البحار ج 73 ص 175» [2] العلماء كلهم هلكى إلّا العاملون، و العاملون كلهم هلكى إلّا المخلصون و المخلصون على خطر. «تنبيه الخواطر ص 358» [3] ما أخلص عبد لله أربعين صباحا إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه. «البحار ج 70 ص 242» [4] بالإخلاص تتفاضل مراتب المؤمنين. «تنبيه الخواطر ص 360» [5] اعمل لوجه واحد يكفيك الوجوه كلها. «كنز العمال خ 5260» [6] الإخلاص سر من أسراري استودعته قلب من أحببت من عبادي. «البحار ج 70 ص 249» الإمام علي (ع) [7] طوبى لمن أخلص لله عمله و علمه و حبّه و بغضه و أخذه و تركه و كلامه و صمته و فعله و قوله. «البحار ج 70 ص 229» [8] في الإخلاص يكون الخلاص. «تنبيه الخواطر ص 390» الإمام الصادق (ع) [9] الإبقاء على العمل حتى يخلص أشدّ من العمل. «البحار ج 70 ص 230» [10] قال الله أنا خير شريك، من أشرك بي في عمله لم أقبله إلّا ما كان لي خالصا. «مستدرك الوسائل ج 1 ص 10» [11] من قال لا إله إلّا الله مخلصا دخل الجنة و إخلاصه أن يحجزه لا إله إلّا الله عمّا حرم الله. «البحار ج 1 ص 359»

قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمۡلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ
﴿٨٥﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ
وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا
ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ
بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٨﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ
﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ
فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن
دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى
ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ
فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ
كَٰذِبٞ كَفَّارٞ ﴿٣﴾ لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن
يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ
سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٤﴾
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ
ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ
وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ
مُّسَمّٗىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٥﴾

[86] **الْمُتَكَلِّفِينَ** المتقولين و المدعين النبوة كذبا على الله.

[87] **ذِكْرٌ** موعظة.

[88] **نَبَأَهُ** خبر صدقه.

سورة الزمر

فضلها الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه (حفظها) أعطاه الله من شرف الدنيا و الآخرة و أعزه بلا مال و لا عشيرة حتى يهابه من يراه ... «ثواب الأعمال».

[2] **الدِّينَ** العبادة.

[3] **أَوْلِياءَ** معبودات باطلة.

[3] **زُلْفى** قربى.

[4] **لَاصْطَفى** لاختار.

[4] **سُبْحانَهُ** اي تنزيها له عن ذلك.

[5] **يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ** يغشى كل منهما الآخر كأنما ألبسه ولف عليه.

(موضوع آية [86] التكلف) الإمام علي (ع) [1] ان المسلمين قالوا لرسول الله (ص) لو أكرهت يا رسول الله من قدرت على الإسلام لكثر عددنا و قوينا على عدونا؟ فقال رسول الله (ص): ما كنت لألقى الله عز و جل ببدعة لم يحدث إليّ فيها شيئا وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ «التوحيد ص 342» [2] شرط الالفة إطراح الكلفة. «غرر الحكم» [3] من كلفك ما لا تطيق فقد أفتاك في عصيانه. «غرر الحكم» [4] لا يكن حبك كلفا و لا بغضك تلفا، أحبب حبيبك هونا ما، و ابغض بغيضك هونا ما. «البحار ج 74 ص 178» الإمام الباقر (ع) [5] إن الله برأ محمدا (ص) من ثلاث: أن يتقول على الله أو ينطق عن هواه أو يتكلف. «البحار ج 2 ص 178» الإمام الصادق (ع) [6] المتكلف مخطئ و إن أصاب و المقطوع مصيب و إن اخطأ. «البحار ج 73 ص 394» [7] قال لقمان لابنه ... للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه و يقول ما لا يعلم و يتعاطى ما لا ينال. «التوحيد ج 4 ص 473» الإمام الكاظم (ع) [8] من تكلف ما ليس من علمه ضيّع عمله و خاب أمله. «البحار ج 1 ص 218»

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ
أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ
ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ
ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا
تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم
مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ
إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ۞ وَإِذَا
مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ
إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟
إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن
سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ
أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ
ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ
وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ
أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى
هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا
يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ
﴿١٠﴾

[6] **أَنْزَلَ لَكُمْ** أحدث و أنشأ.

[6] **الْأَنْعامِ** الإبل و البقر و الضأن.

[6] **ظُلُماتٍ ثَلاثٍ** ظلمة البطن و الرحم و المشيمة. [6] **فَأَنَّى تُصْرَفُونَ** فكيف يصرفكم الشيطان عن عبادته.

[7] **وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ** لا يؤاخذ بالذنب إلّا من يرتكبه و يفعله.

[8] **مُنِيباً إِلَيْهِ** راجعا اليه.

[8] **خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ** أعطاه نعمة.

[8] **أَنْداداً** أمثالا و نظائر.

[9] **قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ** دائم على الطاعة في ساعات الليل. [9] **إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ** انما يتعظ ذوو العقول.

(موضوع آية [9] منزلة و ثواب قيام الليل) [1] النبي (ص) إن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم و ناجاه أثبت الله النور في قلبه ... ثم يقول جل جلاله لملائكته. ملائكتي انظروا إلى عبدي فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم و البطالون لاهون، و الغافلون نيام، اشهدوا اني غفرت له. «البحار ج 38 ص 99» [2] إن الله ربك يباهي الملائكة بثلاثة نفر: ... و رجل قام من الليل يصلي وحده فسجد و نام و هو ساجد فيقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي و جسده ساجد لي. «البحار ج 84 ص 259» [3] عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم و ان قيام الليل قربة إلى الله تعالى و منهاة عن الإثم ... «كنز العمال خ 21428» [4] الإمام علي (ع) قيام الليل مصحة للبدن، و تمسك بأخلاق النبيين، و رضى رب العالمين. «غرر الحكم» [5] ما تركت صلاة الليل منذ سمعت قول النبي (ص) صلاة الليل نور. «فقال ابن الكواء و لا ليلة الهرير قال: و لا ليلة الهرير. «البحار ج 41 ص 17» [6] الإمام الصادق (ع) عليكم بصلاة الليل فإنها سنة نبيكم، و دأب الصالحين قبلكم، و مطردة الداء عن أجسامكم. «علل الشرائع ص 362» [7] صلاة الليل تبيض الوجوه، و صلاة الليل تطيب الليل، و صلاة الليل تجلب الرزق. «علل الشرائع ص 363» [8] الإمام الرضا (ع) سئل علي بن الحسين (ع) ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها، قال: لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره. «علل الشرائع ص 366»

قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ
ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ
ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ
عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٣﴾
قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾
فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ
وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ
ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ ذَٰلِكَ
يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ
﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن
يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ
فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ
ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ
﴿١٨﴾ أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ
أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ لَٰكِنِ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا
غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ
ٱللَّهِ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمۡ
تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ
يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا
مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَانُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ
يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢١﴾

[16] **ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ** جمع ظلة و هي أطباق من النار.

[17] **الطَّاغُوتَ** الأوثان و كل معبود من دون الله.

[17] **أَنابُوا** رجعوا.

[18] **لَهُمُ الْبُشْرى** اي البشارة و هي الاعلام بما يظهر السرور.

[19] **حَقَّ عَلَيْهِ** وجب و ثبت عليه.

[19] **كَلِمَةُ الْعَذابِ** قوله تعالى (لأملأن جهنم).

[20] **لَهُمْ غُرَفٌ** منازل رفيعة عالية في الجنّة.

[21] **فَسَلَكَهُ** يَنابِيعَ ادخله عيونا و مسالك و مجاري.

[21] **يَهِيجُ** يجف و ييبس.

[21] **يَجْعَلُهُ حُطاماً** يصيّره فتاتا هشيما متكسرا.

(موضوع آية [15] الخسران) النبي (ص) [1] الخاسر من غفل عن إصلاح المعاد. «تنبيه الخواطر ص 359» [2] المنفق عمره في طلب الدنيا خاسر الصفقة عادم التوفيق. «تنبيه الخواطر ص 359» الإمام علي (ع) [3] احذر أن يراك الله عند معصيته و يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين. «نهج البلاغة حكم ص 383» [4] أخسركم أظلمكم. «غرر الحكم» [5] سئل أمير المؤمنين (ع) من العظيم الشقاء، قال: رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا و خسر الآخرة، و رجل تعبّد و اجتهد و صام رياء للناس فذاك حرم لذات الدنيا من دنيانا و لحقه التعب الذي لو كان مخلصا لاستحق ثوابه. «تنبيه الخواطر ص 338» الإمام زين العابدين (ع) [6] إن في الناس في خسر الدنيا و الآخرة يترك الدنيا للدنيا، و يرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال و النعم المباحة المحللة، فيترك ذلك اجمع طلبا للرئاسة. «البحار ج 2 ص 84».

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ
نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن
ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا
مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ
رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ
ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ
وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾
أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ
تَكۡسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا
يَشۡعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ
كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا
لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ
لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا
غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾
ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ
مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ
يَسۡتَوِيَانِ مَثَلٗاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم
مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

[22] عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ على يقين و هداية. [22] فَوَيْلٌ كلمة عذاب.

[23] أَحْسَنَ الْحَدِيثِ القرآن. [23] كِتاباً مُتَشابِهاً يشبه بعضه بعض في البلاغة و حسن النظم.

[23] مَثانِيَ ثني و كرر فيه الاحكام و المواعظ أو لأنه يثني على الله.

[23] تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ترتعد خوفا من وعيده. [23] تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ تطمئن و تسكن إلى ذكر الله.

[24] أَ فَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ يجعله درعه يقي به نفسه لأن يديه مغلولتان إلى عنقه.

[26] الْخِزْيَ الذل و الهوان.

[28] غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لا اختلال و لا انحراف فيه.

[29] رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ عبدا مملوكا لعدة شركاء. [29] مُتَشاكِسُونَ متشاجرون متنازعون. [29] سَلَماً لِرَجُلٍ خالصا له من الشركة.

(موضوع آية [22] أسس و قواعد الإسلام) النبي (ص) [1] أساس الإسلام حبي وحب اهل بيتي. «كنز العمال خ 37631» الإمام علي (ع) [2] قواعد الإسلام سبع: فأولها العقل و عليها بني الصبر، و الثانية صون العرض و صدق اللهجة، و الثالثة تلاوة القرآن على جهته، و الرابعة، الحب في الله و البغض في الله: و الخامسة حق آل محمد (ص) و معرفة و لا يتهم، و السادسة: حق الاخوان و المحاماة عليهم، و السابعة مجاورة الناس بالحسنى. «تحف العقول ص 138» [3] «من وصايا امير المؤمنين (ع) لمحمد بن ابي بكر» أوصيك بسبع هن جوامع الإسلام: اخش الله و لا تخش الناس في الله، و خير القول ما صدقه العمل، و لا تقض في امر واحد بقضاءين مختلفين فيتناقض أمرك و تزيغ عن الحق، و أحب لعامة رعيتك ما تحبه لنفسك و اكره لهم ما تكره لنفسك، و أصلح احوال رعيتك و خض الغمرات إلى الحق، و لا تخف في الله لومة لائم، و انصح لمن استشارك، و اجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين و بعيدهم. «شرح نهج البلاغة ج 6 ص 72» [4] الإمام الباقر (ع) بني الإسلام على خمس دعائم: إقام الصلاة، و إيتاء الزكاة، و صوم شهر رمضان و حج البيت الحرام. و الولاية لنا اهل البيت «امالي الشيخ المفيد ص 209» الإمام الرضا (ع) [4] ان الامامة أس الإسلام النامي و فرعه السامي. «الكافي ج 1 ص 200»

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ
بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ
وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ
أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم
بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾
أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ
بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا
لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا
لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى
ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ
أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ
أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ
أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ
رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ
ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ
مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ
﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ
عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

[32] **مَثْوىً** مقام و استقرار في جهنم.

[32] **وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ** بالقرآن.

[36] **بِكافٍ عَبْدَهُ** يكفي عبده محمد (ص) من عداوة من يعاديه.

[38] **حَسْبِيَ اللَّهُ** كاشفا للضر و كاف في جميع اموري.

[39] **عَلى مَكانَتِكُمْ** على حالكم.

[40] **يُخْزِيهِ** يذله و يهينه.

[40] **يَحِلُّ عَلَيْهِ** ينزل عليه.

[40] **عَذابٌ مُقِيمٌ** اي دائم و هو عذاب النار.

(معنى الإسلام) النبي (ص) [1] الإسلام أن تسلم وجهك لله عز و جل و أن تشهد أن لا إله إلا الله و اشهد أن محمدا رسول الله. «كنز العمال خ 39» [2] الإسلام أن تسلم قلبك و يسلم المسلمون من لسانك و يدك. «كنز العمال خ 17» [3] الإسلام حسن الخلق، «كنز العمال خ 5225» الإمام علي (ع) [4] لانسبن الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي و لا ينسبه أحد بعدي: الإسلام هو التسليم، و التسليم هو التصديق، و التصديق هو اليقين، و اليقين هو الأداء، و الأداء هو العمل ... «البحار ج 68 ص 309» [5] الإسلام هو التسليم، و التسليم هو اليقين، و اليقين هو التصديق، و التصديق هو الإقرار، و الإقرار هو الأداء، و الأداء هو العمل. «البحار ج 68 ص 310» الإمام الصادق (ع) [6] و أما معنى الإسلام فهو الإقرار بجميع الطاعة الظاهر الحكم و الأداء له، فإذا أقرّ المقر بجميع الطاعة في الظاهر من غير العقد عليه بالقلوب فقد استحق اسم الإسلام و معناه، و استوجب الولاية الظاهرة، و اجازة شهادته، و المواريث و صار له ما للمسلمين و عليه ما على المسلمين ... «البحار ج 68 ص 278» [7] الإسلام يحقن به الدم تؤدى به الامانة، و يستحل به الفرج، و الثواب على الإيمان. «البحار ج 68 ص 343»

إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ
فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا
يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٍ
﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا
وَٱلَّتِي لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي
قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ
أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ
ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلۡ أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ
شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُل لِّلَّهِ
ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا
يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن
دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ
ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ
ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡ أَنَّ
لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ
مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ
يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

[41] **عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ** فتجبرهم على الهدى و إنما عليك البلاغ.

[42] **يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ** أي يقبضها عن الأبدان. [42] **وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها** اي و يقبض التي لم تمت في منامها و هي النفس التي يكون بها العقل و التمييز لا نفس الحياة. [42] **أَجَلٍ مُسَمًّى** وقت موتها.

[45] **اشْمَأَزَّتْ** انقبضت و نفرت عن التوحيد.

[46] **فاطِرَ** مبدع.

[47] **بَدا لَهُمْ** ظهر لهم.

[47] **يَحْتَسِبُونَ** يتوقعون و يقدرون.

(موضوع آية [42] النوم) النبي (ص) [1] النوم أخو الموت و لا يموت اهل الجنّة. «كنز العمال 39321» [2] إياكم و كثرة النوم فان كثرة النوم يدع صاحبه فقيرا يوم القيامة. «البحار ج 76 ص 180» [3] من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليلة فهو عند الله شهيد. «البحار ج 76 ص 183» [4] من قرأ «ألهاكم التكاثر» عند منامه وقي فتنة القبر. «البحار ج 76 ص 196» الإمام الصادق (ع) [5] النوم راحة للجسد، و النطق راحة للروح و السكوت راحة للعقل. «من لا يحضره الفقيه ج 4 ص 287» [6] من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات و فراشه كمسجده. «البحار ج 76 ص 182» [7] إذا أويت إلى فراشك فانظر ما كسبت في يومك و اذكر انك ميت و أن لك معادا. «البحار ج 76 ص 190» الإمام الكاظم (ع) [8] ان الله يبغض العبد النوام الفارغ. «فروع الكافي ج 5 ص 84» الإمام الرضا (ع) [9] إن النوم سلطان الدماغ، و هو قوام الجسد و قوته. «البحار، ج 62 ص 316» الإمام الهادي (ع) [10] السهر ألذ للمنام.

«البحار، ج 78 ص 369» الإمام العسكري (ع) [11] من اكثر المنام رأى الأحلام. «البحار ج 78 ص 369» [12] في كتاب الخصال و كتاب البحار: عن الاشعري عن صالح يرفعه بإسناده قال: أربعة القليل منها كثير: النار القليل منها كثير، و النوم القليل منه كثير و المرض القليل منه كثير و العداوة القليل منها كثير. «الخصال ج 1 ص 113»

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم
مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا
مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۚ بَلْ
هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٤٩﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ
أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾
فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ
ظَلَمُواْ مِنْ هَـٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا
كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَ لَمْ
يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقْدِرُۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿٥٢﴾ ۞قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ
أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ
يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓاْ
أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن
قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا
تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ
يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ
وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

[48] **حاقَ بِهِمْ** نزل و أحاط بهم.

[49] **دَعانا** استغاث بنا مخلصا.

[49] **خَوَّلْناهُ** أعطيناه.

[49] **أُوتِيتُهُ عَلى عِلْمٍ** بعلمي و حيلتي، أو اعطاني الله باستحقاقي له.

[49] **فِتْنَةٌ** امتحان و ابتلاء.

[51] **بِمُعْجِزِينَ** بفائتين عذابنا.

[52] **يَبْسُطُ الرِّزْقَ** ... وَ يَقْدِرُ يوسعه و يضيقه بحسب ما يعلم من المصلحة.

[53] **أَسْرَفُوا** تجاوزوا الحد بارتكاب الذنوب. [53] **لا تَقْنَطُوا** لا تيأسوا.

[54] **أَنِيبُوا** ارجعوا. [54] **أَسْلِمُوا لَهُ** اخضعوا و انقادوا له بالطاعة.

[55] **بَغْتَةً** فجأة.

[56] **يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ** يا ندامتي على ما قصرت في طاعة الله.

(موضوع آية [56] التفريط) الإمام علي (ع) [1] ثمرة التفريط الندامة و ثمرة الحزم السلامة. «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 414» [2] إياكم و التفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة. «البحار ج 10 ص 95» [3] إن الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة. «نهج البلاغة حكم 331» [4] من حلم لم يفرط فى أمره و عاش فى الناس حميدا ... «نهج البلاغة حكم 31» [5] الجنة غاية السابقين و النار غاية المفرطين. «نهج البلاغة خطبة 157» [6] احذروا التفريط فإنه يوجب الملامة. «غرر الحكم» [7] التفريط مصيبة القادر. «غرر الحكم» الإمام الهادي (ع) [8] اذكر حسرات التفريط بأخذ تقديم الحزم. «البحار ج 78 ص 370»

أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى
ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ
ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ بِهَا وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ
مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم
مُّسۡوَدَّةٌۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى
لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ٱتَّقَواْ بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ
يَحۡزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ
﴿٦٣﴾ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ
أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ
وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ
لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن
مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ
حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ
سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٧﴾

[58] **كَرَّةً** رجعة إلى الدنيا.

[60] **مَثْوىً لِلْمُتَكَبِّرِينَ** مكان اقامة لهم.

[61] **بِمَفازَتِهِمْ** بفلاحهم و نجاتهم.

[63] **مَقالِيدُ** مفاتيح خزائنها.

[68] **لَيَحْبَطَنَّ** عَمَلُكَ ليبطلن عملك.

[65] **ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ** ما عظموا الله حق عظمته.

[67] **قَبْضَتُهُ** في جوزته و ملكه و تحت تصرفه. [67] **مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ** مجموعات كالسجل المطوي أو يعني بقوته و قدرته (لأن اليمين و اليد هي القوة و القدرة).

(موضوع آية [65] من لا ينفعه عمله) النبي (ص) [1] ثلاث لا ينفع معهن عمل: الشرك بالله، و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف. «كنز العمال خ 43824» [2] ثلاث من لم تكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله عز و جل، و علم يرد به جهل السفيه، و عقل يداري به الناس. «تحف العقول ص 14» [3] ثلاث من لم تكن فيه أو واحدة منهنّ فلا يقيدنّ بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله عزّ و جل، أو حلم يكف به السفيه، أو خلق يعيش به في الناس. «البحار ج 71 ص 394» الإمام علي (ع) [4] ان من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب و يعاقب، و لها يرضى و يسخط، انه لا ينفع عبدا- و إن أجهد نفسه و أخلص فعله- أن يخرج من الدنيا، لاقيا ربه بخصلة من هذه الخصال لم يتب منها: أن يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته، أو يشفي غيظه بهلاك نفس، أو يعرّ بأمر فعله غيره او يستنجح حاجة إلى الناس بإظهار بدعة في دينه، أو يلقي الناس بوجهين، أو يمشي فيهم بلسانين، اعقل ذلك فان المثل دليل على شبهه. «نهج البلاغة خطبة 153» [5] لا خير في عمل إلّا مع اليقين و الورع. «غرر الحكم» [6] الإمام الباقر (ع) لا ينفع مع الشك و الجحود عمل. «الكافي ج 2 ص 400» [7] الإمام الصادق (ع) لا و الله لا يقبل الله شيئا من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه. «الكافي ج 2 ص 288» [8] لا يقبل الله من مؤمن عملا و هو مضمر على أخيه المؤمن سوءا. «الكافي ج 2 ص 361»

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ
فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ
﴿٦٨﴾ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا
وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ
وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا
يُظۡلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا
عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٧٠﴾
وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ
إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ
خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ
عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ
لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ
حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿٧١﴾ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ
﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى
ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ
أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ
طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُواْ
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا
ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ
أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

[68] **الصُّورِ** القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل. [68] **فَصَعِقَ** مات.

[69] **وُضِعَ الْكِتابُ** أعطيت صحاف الأعمال لاصحابها.

[71] **وَ سِيقَ** سوق عنف و اهانة.

[71] **زُمَراً** فوجا بعد فوج.

[71] **حَقَّتْ** وجبت.

[71] **كَلِمَةُ الْعَذابِ** لأملأن جهنم.

[72] **مَثْوَى** مأوى- مكان.

[73] **زُمَراً** فوجا بعد فوج. [73] **طِبْتُمْ** طهرتم من دنس المعاصي.

[74] **وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ** ارض الجنّة.

[74] **نَتَبَوَّأُ** ننزل و نتخذ.

(موضوع آية [74] أفضل الأعمال)

[1] النبي (ص) أفضل الأعمال أحمزها. «البحار ج 70 ص 191» [2] أفضل الأعمال ايمان بالله و تصديق به، و جهاد في سبيل الله و حج مبرور، و أهون عليك من ذلك اطعام الطعام و لين الكلام و السماحة و حسن الخلق، و أهون عليك من ذلك لا تتهم الله في شيء قضاه الله عليك. «كنز العمال خ 43639» [3] سيد الأعمال ثلاث: انصاف الناس من نفسك، و مواساتك الأخ في الله عز و جل، و ذكر الله تعالى على كل حال. «البحار ج 93 ص 151» [4] أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته و تكشف عنه كربته. «الوسائل ج 11 ص 573» [5] أفضل الأعمال الصلاة على ميقاتها، ثم بر الوالدين ثم أن يسلم الناس من لسانك. «كنز العمال خ 43653» [6] الإمام علي (ع) أن النبي (ص) سأل ربه سبحانه ليلة المعراج فقال: يا رب اي الأعمال أفضل له. فقال الله عز و جل، ليس شيء عندي أفضل من التوكل عليّ و الرضى بما قسمت ... «البحار ج 78 ص 21» [7] أفضل الأعمال ما أكرهت عليه نفسك. «البحار ج 78 ص 69» [8] أفضل العمل أدومه و إن قل. «تنبيه الخواطر ص 52» [9] انك لن يتقبل من عملك إلّا ما أخلصت فيه. «غرر الحكم»

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّۚ
وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ
ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِۖ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغْرُرْكَ
تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ
قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَعْدِهِمْۖ وَهَمَّتْ
كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُۖ وَجَٰدَلُواْ
بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُواْ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْۖ
فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ
حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ
يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ
لِلَّذِينَ ءَامَنُواْۖ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً
وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ
وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

[75] **حَافِّينَ** محيطين محدقين.

. غافر (المؤمن)

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و الزمه كلمة التقوى و جعل الاخرة خيرا له من الدنيا «ثواب الأعمال».

[1] **حم** حا، ميم.

[3] **ذِي الطَّوْلِ** صاحب الفضل و الإنعام على عباده.

[4] **تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ** تنقلهم في التجارة سالمين مترفين فإنهم مأخوذون عن قريب لكفرهم.

[5] **لِيَأْخُذُوهُ** ليهلكوه.

[5] **لِيُدْحِضُوا** يزيلوا.

[6] **حَقَّتْ** وجبت. [6] **كَلِمَةُ رَبِّكَ** و هي لاملأن جهنم.

[7] **سَبِيلَكَ** طريقك دين الإسلام. [7] **وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ** احفظهم منه.

(موضوع آية [3] دعائم التوبة) [1] النبي (ص) التائب إذا لم يستبن أثر التوبة فليس بتائب: يرضي الخصماء و يعيد الصلوات، و يتواضع بين الخلق، و يتقي نفسه عن الشهوات، و يهزل رقبته بصيام النهار ... «البحار ج 6 ص 35» الإمام علي (ع) [2] التوبة على أربعة دعائم: ندم بالقلب، و استغفار باللسان و عمل بالجوارح، و عزم على أن لا يعود. «البحار ج 78 ص 81» [3] ... ان الاستغفار درجة العليّين، و هو اسم واقع على ستة معان: أولها!- الندم على ما مضى، و الثاني:- العزم على ترك العود إليه ابدا، و الثالث ان تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم ... و الرابع: أن تعمد إلى كل فريضة صنيعتها فتؤدي حقها، و الخامس: ان تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت حتى تلصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد، و السادس أن تذيق الجسم الى الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول استغفر الله. «شرح نهج البلاغة- ج 20 ص 56» [4] ثمر التوبة استدراك فواراة النفس. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 348»

رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ
وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ
وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ
أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ
فَتَكۡفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا
ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا
فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿١١﴾
ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ
كَفَرۡتُمۡۖ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ
لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي
يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾
فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ
ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو
ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن
يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ
﴿١٥﴾ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ
ٱلۡقَهَّارِ ﴿١٦﴾

[10] **لَمَقْتُ اللَّهِ** بغضه الشديد لكم.

[11] **أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ** الأولى قبل الرحم حال كونهم نطفة أو تراب.

[11] **وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ** الأولى في الدنيا و الثانية في الآخرة. [11] **إِلى خُرُوجٍ من النار** إلى الدنيا.

[13] **رِزْقاً** مطرا ينبت لكم رزقا.

[13] **يُنِيبُ** اي يرجع إليه معرضا عن الشرك.

[14] **فَادْعُوا اللَّهَ** اعبدوه.

[15] **ذُو الْعَرْشِ** مالك العرش و خالقه. [15] **يُلْقِي الرُّوحَ** ينزل الوحي او القرآن.

[15] **يَوْمَ التَّلاقِ** يوم المحشر حيث يلتقي الأولون و الآخرون.

(موضوع آية [13] استبطاء الرزق) النبي (ص) [1] من أنعم الله عزّ و جل عليه نعمة فليحمد الله، و من استبطأ الرزق فليستغفر الله. «البحار ج 71 ص 45» [2] من استبطأ الرزق فليكثر من التكبير، و من كثر همه و غمه فليكثر من الاستغفار. الإمام الصادق (ع) [3] إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله عز و جل قال في كتابه اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَ يُمْدِدْكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ يعني في الدنيا وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ يعني في الآخرة. «البحار ج 78 ص 201» [4] ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يستبطئه في رزقه و لا يتهمه في قضائه. «البحار ج 78 ص 319» [5] يقول الله سبحانه و تعالى: ليحذر عبدي الذي يستبطئ رزقي أن اغضب فافتح عليه بابا من الدنيا. «البحار ج 81 ص 194» الإمام الرضا (ع) [6] كان في الكنز الذي قال الله عز و جل. وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما ... ينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله في قضائه، و لا يستبطئه في رزقه. «البحار ج 70 ص 156» (الكفاف في الرزق:) النبي (ص) [1] ما قلّ و كفى خير مما كثر و أبقى. «البحار ج 77 ص 115» الإمام علي (ع) [2] من اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة و تبوأ خفض الدعة. «البحار ج 69 ص 411»

ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا
ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ
﴿١٧﴾ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ
لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ
حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعۡلَمُ
خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ
﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞أَوَلَمۡ
يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُواْ هُمۡ
أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ

ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن
وَاقٖ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُواْ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُۚ
إِنَّهُۥ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ
﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ
فَقَالُواْ سَٰحِرٞ كَذَّابٞ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا
جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ
أَبۡنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسۡتَحۡيُواْ
نِسَآءَهُمۡۚ وَمَا كَيۡدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ
﴿٢٥﴾

[18] **يَوْمَ الْآزِفَةِ** يوم القيامة.

[18] **إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَناجِرِ** اي تصل القلوب الى الحناجر (تصوير لشدة الخوف). [18] **كاظِمِينَ** ممتلئين غما أو ممسكين على الغم.

[18] **حَمِيمٍ** قريب محب يهتم بهم.

[18] **وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ** و لا شفيع تقبل شفاعته.

[21] **فَأَخَذَهُمُ** اهلكهم. [21] **مِنْ واقٍ** اي من دافع يدفع عنهم عذابه.

[23] **بِآياتِنا** بالمعجزات الحسية.

[23] **وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ** حجة واضحة.

[25] **وَ اسْتَحْيُوا نِساءَهُمْ** اي استبقاء نسائهم أحياء للخدمة. [25] **فِي ضَلالٍ** في ضياع و ذهاب عن الحق.

(موضوع آية [17] الحساب و محاسبة النفس) النبي (ص) [1] إن اللّه يحاسب كل خلق إلّا من أشرك باللّه فإنه لا يحاسب فيؤمر به إلى النار. «البحار ج 7 ص 260» [2] أول ما يسأل عنه العبد حبّنا أهل البيت. «البحار ج 7 ص 260» [3] يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تحاسب فهو أهون لحسابك غدا وزن نفسك قبل أن توزن و تجهز للعرض الأكبر يوم تعرض لا تخفى على اللّه خافية. «البحار ج 77 ص 83» [4] ألا و إنكم في يوم عمل لا حساب فيه، و يوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل ... «البحار ج 77 ص 188» الإمام علي (ع) [5] جعل اللّه لكل عمل ثوابا و لكل شيء حسابا. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [6] إنّ أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي اللّه جلّ جلاله عن الصلوات المفروضات، و عن الزكاة المفروضة، و عن الصيام المفروض و عن ولايتنا أهل البيت فإن أقرّ بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته و صومه و زكاته و حجه. «البحار ج 83 ص 10» الإمام الكاظم (ع) [7] ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل خيرا استزاد اللّه منه و حمد اللّه عليه، و إن عمل شرا استغفر اللّه منه و تاب إليه. «البحار ج 70 ص 72»

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ
رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن
يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ
مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ
مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾
وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ
وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن
يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا
يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا
يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾
يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى
ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن
جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ
وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾
وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ
عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ
دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ
بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ
﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ
ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا
لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ
ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

[26] **ذَرُونِي** اتركوني.

[27] **عُذْتُ** اعتصمت و تحصنت.

[28] **مُسْرِفٌ** متجاوز للحد في المعصية.

[29] **ظاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ** عالين فيها غالبين عليها قاهرين لاهلها. [29] **بَأْسِ اللَّهِ** عذابه الشديد. [29] **ما أُرِيكُمْ إِلَّا ما** أَرى اي ما أشير عليكم إلّا بما أراه صوابا.

[30] **الْأَحْزابِ** الجماعات التي تحزبت على انبيائها.

[31] **دَأْبِ** عادة.

[32] **يَوْمَ التَّنادِ** هو يوم القيامة ينادي فيه بعض الظالمين بعضا بالويل و الثبور،

[33] **تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ** تفرون مسرعين. [33] **عاصِمٍ** مانع من عذاب الله.

(موضوع آية [27] الاستعاذة) النبي (ص) [1] اللهمّ اني أعوذ بك من الهم و الحزن و العجز و الكسل و البخل و الجبن و ضلع الدين و غلبة الرجال.

«النسائي ج 8 ص 258» عن النبي (ص) [2] و آله أنه كان يتعوذ من اربع: من علم لا ينفع و من قلب لا يخشع و دعاء لا يسمع و نفس لا تشبع. «النسائي ج 8 ص 255» الإمام علي (ع) [3] اللهمّ اني أعوذ بك من أن تحسن فى لامعة العيون علانيتي و تقبح فيما ابطن لك سريرتي ... «نهج البلاغة حكم 276» [4] اللهمّ اني أعوذ بك من و عثاء السفر، و كابة المنقلب، و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد. «نهج البلاغة خطبة 46» الإمام الصادق (ع) [5] تعوذوا بالله من غلبة الدّين و غلبة الرجال. و بوار الأيّم. و الأيّم: التي لا زوج لها، و بوارها: كسادها. «فروع الكافي ج 5 ص 92»

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ
فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ
إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ
رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا
عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ
يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ
﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى
صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾
أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ
وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ
سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ
فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ
ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ
﴿٣٨﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا
مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿٣٩﴾
مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ
عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

[34] **بِالْبَيِّناتِ** الحجج الواضحات.

[34] **هَلَكَ** مات.

[34] **مُرْتابٌ** شاك في التوحيد و في نبوة الأنبياء.

[35] **سُلْطانٍ** برهان و حجة. [35] **كَبُرَ مَقْتاً** عظم جدالهم بغضا. [35] **يَطْبَعُ** يختم [35] **جَبَّارٍ** الجبار صفة للمتكبر و هو الذي يأنف قبول الحق.

[36] **صَرْحاً** قصرا أو بناء عاليا.

[36] **أَبْلُغُ الْأَسْبابَ** أدرك الطرق.

[37] **وَ صُدَّ عَنِ السَّبِيلِ** منع نفسه او غيره عن الطريق المستقيم.

[37] **تَبابٍ** خسران و هلاك.

[39] **مَتاعٌ** انتفاع قليل.

[40] **بِغَيْرِ حِسابٍ** لا يحصى لكثرته.

(موضوع آية [35] الجدال) النبي (ص) [1] ما ضلّ قوم إلّا أوثقوا الجدل. «البحار ج 2 ص 138» [2] نحن المجادلون في دين الله. «البحار ج 2 ص 125» الإمام علي (ع) [3] إياكم و الجدال فإنه يورث الشك. «البحار ج 10 ص 94» [4] الجدل في الدين يفسد اليقين. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [5] من أعاننا بلسانه على عدونا، أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عزّ و جل. «البحار ج 2 ص 135» [6] ذكر عند الصادق (ع) الجدال في الدين، و أن رسول الله (ص) و الأئمة المعصومين (ع) قد نهوا عنه فقال الصادق (ع): لم ينه عنه مطلقا لكنه نهي عن الجدال بغير التي هي أحسن ...

«البحار ج 2 ص 125» الإمام الرضا (ع) [7] يا عبد العظيم! أبلغ عنيّ أوليائي السلام و قل لهم: أن لا تجعلوا للشيطان على أنفسهم سبيلا، و مرهم بالصدق في الحديث و أداء الأمانة و مرهم بالسكوت و ترك الجدال فيما لا يعنيهم.

«البحار ج 74 ص 230».

۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ
وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي
لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ
عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ
﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ
لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ
مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ
أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ
أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ
سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ
سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ
عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ
أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ
﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ
ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ
ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ
فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ
﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ
جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ
ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

[43] **لا جَرَمَ** حقا. [43] **لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ** ليس له استجابة دعوة أو ليس له دعوة مستجابة. [43] **مَرَدَّنا** مرجعنا و مصيرنا. [43] **الْمُسْرِفِينَ** المتجاوزين الحد في المعاصي و الكفر.

[44] **أُفَوِّضُ أَمْرِي** اسلم امري.

[45] **حاقَ** أحاط بهم و نزل.

[46] **غُدُوًّا وَ عَشِيًّا** صباحا و مساء.

[47] **تَبَعاً** اتباعا.

[47] **مُغْنُونَ** دافعون او حاملون.

(موضوع آية [44] التفويض) الإمام علي (ع) [1] من فوض امره إلى الله سدده. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [2] من اتكل على حسن الاختيار من الله لم يتمن انه في غير الحال التي اختارها الله له. «تحف العقول ص 168» الإمام الباقر (ع) [3] تخلص إلى راحة النفس بصحة التفويض. «البحار ج 78 ص 164» الإمام الصادق (ع) [4] المفوض امره إلى الله في راحة الأبد و العيش الدائم الرغد. و المفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين (ع):

رضيت بما قسم الله لي و فوضت أمري إلى خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي ... و المفوض لا يصبح إلّا سالما من جميع الآفات و لا يمسي إلّا معافا بدينه. «البحار ج 71 ص 148» الإمام الرضا:

(ع) [5] الايمان اربعة اركان: التوكل على الله عزّ و جل و الرضا بقضائه، و التسليم لأمر الله و التفويض الى الله، قال عبد صالح: و أفوض امري الى الله فوقاه الله سيئات ما مكروا. «البحار ج 71 ص 135»

قَالُوٓاْ أَوَ لَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم
بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ
ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿٥٠﴾ إِنَّا
لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ﴿٥١﴾ يَوۡمَ لَا
يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ
وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
ٱلۡكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدٗى وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٤﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ

بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ
أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم
بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
أَكۡبَرُ مِنۡ خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسۡتَوِي
ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

[50] **ضَلالٍ** اي ضياع لا ينتفع به.

[51] **يَقُومُ الْأَشْهادُ** جمع شاهد و هم الملائكة و الأنبياء و المؤمنون.

[52] **مَعْذِرَتُهُمْ** اعتذارهم.

[53] **الْكِتابَ** التوراة.

[53] **ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ** تذكير لاصحاب العقول السليمة.

[55] **بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ** بالمساء و الصباح أو على الدوام.

[58] **الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ** الغافل و المستبصر.

(موضوع آية [55] ثواب الاستغفار و طريقته) النبي (ص) [1] ما من مؤمن و لا مؤمنة مضى من أول الدهر و هو آت الى يوم القيامة إلّا و هم شفعاء لمن يقول في دعائه:

اللهم اغفر للمؤمنين و المؤمنات، و ان العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون و المؤمنات يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه، فيشفعهم الله فينجو. «روضة الواعظين ج 2 ص 327» [2] من قال اللهمّ اغفر للمؤمنين و المؤمنات كتب الله له بكل مؤمن خلقه الله منذ خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حسنة، و محا عنه سيئة و رفع له درجة. الإمام الصادق (ع) [3] إذا قال الرجل اللهمّ اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات، الاحياء منهم و جميع الأموات رد الله عليه بعدد من مضى و من بقي من كل انسان دعوة. «فلاح السائل ص 37» [4] من قال كل يوم خمسا و عشرين مرة. اللهمّ اغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات، كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى، و كل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة و محا عنه سيئة و رفع له درجة. «ثواب الأعمال ص 161» [5] قال رسول الله (ص) من قال استغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم و أتوب إليه، غفر الله له و لو كان فرّ من الزحف. «انساب الاشراف ج 1 ص 483» قال الإمام الصادق (ع) [6] ما من مؤمن يقترف في يوم أو ليلة أربعين كبيرة فيقول و هو نادم «استغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم، بديع السموات و الأرض ذو الجلال و الإكرام، و اسأله أن يتوب عليّ، إلّا غفر الله له»، ثم قال، و لا خير فيمن يقارف في كل يوم أربعين كبيرة. «روضة الواعظين ج 2 ص 336»

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ
رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ
لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ
إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾
ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ
يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ
ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ
أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا
جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ
لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

[60] **عِبادَتِي** دعائي.

[60] **داخِرِينَ** صاغرين أذلاء مهانين.

[61] **النَّهارَ مُبْصِراً** مضيئا.

[62] **فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ** فكيف تصرفون عن عبادته الى عبادة غيره.

[63] **يُؤْفَكُ** يصرف عن الإيمان.

[63] **يَجْحَدُونَ** ينكرونها مكابرة من غير حجة.

[64] **الْأَرْضَ قَراراً** مستقرا. [64] **فَتَبارَكَ اللَّهُ** تعالى:

أو كثر خيره و إحسانه.

[66] **أَنْ أُسْلِمَ** أخلص له و انقاد.

(موضوع آية [60] الدعاء) قال الله تعالى [1] من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. «البحار ج 93 ص 323» النبي (ص) [2] ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع. «البحار ج 93 ص 295».

[3] اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة. «البحار ج 93 ص 313» [4] الدعاء سلاح المؤمن ... «الكافي ج 2 ص 468» [5] الدعاء مخ العبادة و لا يهلك مع الدعاء أحد. «البحار ج 93 ص 300» الإمام علي (ع) [6] اعلم الناس بالله سبحانه أكثرهم له مسألة. «غرر الحكم» [7] يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون و لا يحل.

«البحار ج 93 ص 374» الإمام الصادق (ع) [8] الدعاء يرد القضاء و قد نزل من السماء و قد أبرم إبراما. «الكافي ج 2 ص 469» [9] لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلي على محمد و آل محمد. «الكافي ج 2 ص 491» [10] إن العبد إذا دعا لم يزل الله تبارك و تعالى في حاجته ما لم يستعجل. «الكافي ج 2 ص 474» [11] إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئا إلّا أعطاه فلييأس من الناس كلهم ... «الكافي ج 2 ص 314» الإمام الكاظم (ع) [12] قال قوم للصادق (ع): ندعوا فلا يستجاب لنا؟ قال: لأنكم تدعون من لا تعرفونه. «البحار ج 93 ص 368» [13] لا تحقروا دعوة أحد فإنه يستجاب لليهودي و النصراني ... «البحار ج 93 ص 294».

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن
نُّطۡفَةٍ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلاً
ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ
وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ
أَجَلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾
هُوَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡراً
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾
أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ فَسَوۡفَ
يَعۡلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِىٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ
وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلۡحَمِيمِ

ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ
لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن
دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن
نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـًٔاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ
تَفۡرَحُونَ فِى ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ
تَمۡرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ
﴿٧٦﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا
نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ
فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٧٧﴾

[67] **مِنْ نُطْفَةٍ** و هو ماء الرجل (المني). [67] **عَلَقَةٍ** قطعة جامدة من الدم. [67] **أَشُدَّكُمْ** تمام عقلكم و قوتكم.

[68] **فَإِذا قَضى أَمْراً** إذا أراد تكوينه.

[69] **أَنَّى يُصْرَفُونَ** كيف يعدلون عن طريق الحق.

[71] **الْأَغْلالُ** القيود.

[72] **الْحَمِيمِ** الماء الحار البالغ نهاية الحرارة. [72] **يُسْجَرُونَ** يوقدون.

[74] **ضَلُّوا عَنَّا** ضاعوا و غابوا عنّا.

[75] **تَفْرَحُونَ** تبطرون و تأشرون.

[75] **تَمْرَحُونَ** تتوسعون في الفرح و البطر.

[76] **فَبِئْسَ** قبح. [76] **مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ** مأوى المتكبرين.

(موضوع آية [75] الفرح) الإمام علي (ع) [1] ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه و لا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه؟ «نهج البلاغة خطبة 113» [2] رب طرب يعود بالحرب. «غرر الحكم» [3] «من كتاب لامير المؤمنين (ع) إلى عبد الله بن العباس» اما بعد فإن المرء ليفرح بالشيء الذي لم يكن ليفوته و يحزن على الشيء الذي لم يكن ليصيبه، فلا يكن أفضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذة أو شفاء غيظ، و لكن إطفاء باطل أو احياء حق، و ليكن سرورك بما قدمت و اسفك على ما خلّفت و همك فيما بعد الموت. «نهج البلاغة كتاب 66»

وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلاً مِّن قَبۡلِكَ مِنۡهُم مَّن
قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّن لَّمۡ نَقۡصُصۡ
عَلَيۡكَۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا
بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ
وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمَ لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا
وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمۡ فِيهَا
مَنَٰفِعُ وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي
صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ
﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ
مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ
وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا
كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا عِندَهُم مِّنَ
ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ
﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ
وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ
﴿٨٤﴾ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ
بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي
عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

[80] وَ لِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً امرا مرغوبا هو حمل الأثقال و السفر.

[8] الْفُلْكِ السفن.

[81]اتِهِ

البراهين الدالّة على كمال قدرته.

[82] فَما أَغْنى عَنْهُمْ فما دفع عنهم و ما نفعهم.

[83] حاقَ بِهِمْ أحاط و نزل بهم.

[84] رَأَوْا بَأْسَنا عاينوا شدة عذابنا.

[85] سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ عادته و طريقته في الأمم الماضية.

(موضوع آية [78] الأنبياء و ما ورد فيهم من الأحاديث) (1) آدم: النبي (ص) [1] الناس ولد آدم و آدم من تراب. «خ 15134» الإمام علي (ع) [2] ان آدم خلق من أديم الأرض فيه الطيّب و الصالح و الرديء و كل ذلك أنت راء في ولده. «كنز العمال خ 15227» [3] عن البزنطي سألت الرضا (ع) عن الناس كيف تناسلوا من آدم (ع)؟ فقال: حملت حواء هابيل و أختا له في بطن، ثم حملت في البطن الثاني قابيل و أختا له في بطن، فزوّج هابيل التي مع قابيل، و تزوج قابيل التي مع هابيل، ثم حدث التحريم بعد ذلك. (2) إدريس: النبي (ص) [1] أول من خط بالقلم إدريس، «كنز العمال 32269» [2] يا أبا ذر اربعة من الأنبياء سريانيون، آدم و شيث، و أخنوخ و هو إدريس، و هو أول من خط بالقلم، و نوح ... «البحار ج 11 ص 32» الإمام الصادق (ع) [3] مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبي (ع) الذي كان يخيّط فيه، «البحار ج 11 ص 284» (3) نوح: النبي (ص) [1] أول نبي أرسل نوح: «كنز العمال خ 32391» الإمام الباقر (ع) [2] في قوله تعالى وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ كانوا ثمانية. «البحار ج 11 ص 336» الإمام الصادق (ع) [3] كان بين آدم و بين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم أنبياء. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 62» [2] عاش نوح ألفين و خمسمائة سنة ... (4) هود: الإمام الصادق (ع) [1] لما بعث الله تعالى هودا اسلم له العقب من ولد سام و أما الآخرون فقالوا: من أشد منا قوة فأهلكوا بالريح العقيم، و أوصاهم هود و بشرهم بصالح (ع). «البحار

سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿٢﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا
عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا
فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ
﴿٤﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا
تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا
وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ
﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ
إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟
إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾
ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ
كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾
۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ
ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا
رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ
أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ
﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ
دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾

فصلت حم السجدة

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مدّ بصره و سرورا و عاش في هذه الدنيا محمودا مغبوطا «ثواب الأعمال»

[1] **حم** حا، ميم.

[3] **فُصِّلَتْ آياتُهُ** ميزت و نوعت احكاما و قصصا و مواعظا.

[4] **بَشِيراً وَ نَذِيراً** يبشر المؤمنين و ينذر الظالمين.

[5] **أَكِنَّةٍ** أغطية. [5] **وَقْرٌ** اي ثقل عن استماع القران و صمم.

[5] **حِجابٌ** ستر و حاجز في الدين.

[6] **وَيْلٌ** هلاك و حسرة.

[8] **غَيْرُ مَمْنُونٍ** غير مقطوع عنهم (دائم).

[9] **أَنْداداً** أمثالا و اشباها تعبدونهم.

[10] **رَواسِيَ** جبالا راسيات ثابتات.

[10] **أَقْواتَها** أرزاق أهلها.

[10] **سَواءَ** تامات.

[11] **اسْتَوى** قصد، و أصل الاستواء الاستقامة و القصد للتدبير المستقيم.

[11] **وَ هِيَ دُخانٌ** اي ما يشبه الدخان. غير متماسكة.

[11] **ائْتِيا** ائتيا بما خلقت فيكما من النيرات و الكائنات كالنجوم و الشجر.

ج 11 ص 359» (5) صالح: الإمام علي (ع) [1] ايها الناس انما يجمع الناس الرضى و السخط و انما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمّهم الله بالعذاب لمّا عمّوه بالرضا ... «البحار ج 11 ص 379» (6) إبراهيم: النبي (ص) [1] ما اتخذ الله إبراهيم خليلا إلّا لاطعامه الطعام و صلاته بالليل و الناس نيام. «البحار ج 12 ص 4» الإمام الرضا (ع) [2] سمعت ابي يحدث عن أبيه (ع) انه قال: إنما اتخذ إبراهيم خليلا لأنه لم يرد أحدا، و لم يسأل أحدا قط غير الله.

«البحار ج 12 ص 4» (7) لوط: الإمام الصادق (ع) [1] ما بعث الله نبيا بعد لوط إلّا في عزّ من قومه. «البحار ج 12 ص 157» (8) ذو القرنين: الإمام علي (ع) [1] ان ذا القرنين لم يكن نبيا و لا رسولا كان عبدا أحب الله فأحبه و ناصح الله فنصحه الإمام الصادق (ع) [2] ملك الأرض كلها اربعة: مؤمنان و كافران فأما المؤمنان فسليمان بن داوود و ذو القرنين، و الكافران نمرود و بخت نصر و اسم ذو القرنين عبد الله بن ضحاك بن معد. «البحار ج 12 ص 182» (9) يعقوب و يوسف: النبي (ص) [1] أعطي يوسف شطر الحسن. «كنز العمال خ 32400» [2] الكريم بن الكريم بن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. «كنز العمال خ 32404» (10) أيوب: النبي (ص) [1] أوحى الله إلى أيوب (ع) هل تدري ما ذنبك إليّ حين أصابك البلاء؟ قال: لا، قال: دخلت

فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ فِي يَوۡمَيۡنِ وَأَوۡحَىٰ
فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمۡرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا
بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ
أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةٗ مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٖ وَثَمُودَ
﴿١٣﴾ إِذۡ جَآءَتۡهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيۡنِ
أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ
قَالُواْ لَوۡ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةٗ فَإِنَّا بِمَآ
أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٞ
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَقَالُواْ
مَنۡ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةًۖ أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي
خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
يَجۡحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا
صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ لِّنُذِيقَهُمۡ عَذَابَ
ٱلۡخِزۡيِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ
أَخۡزَىٰۖ وَهُمۡ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا
ثَمُودُ فَهَدَيۡنَٰهُمۡ فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى
ٱلۡهُدَىٰ فَأَخَذَتۡهُمۡ صَٰعِقَةُ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡهُونِ
بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيۡنَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوۡمَ
يُحۡشَرُ أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ
﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ
سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

[12] فَقَضاهُنَّ صنعهن و احكمهن و فرغ من خلقهنّ. [12] وَ أَوْحى خلق ما أراد أو أوحى الى أهلها بالطاعة. [12] بِمَصابِيحَ بكواكب متلألئة كالمصابيح. [12] وَ حِفْظاً اي حفظناها من استماع الشياطين.

[15] يَجْحَدُونَ ينكرون و لا يؤمنون.

[16] صَرْصَراً شديدة الصوت أو باردة. [16] نَحِساتٍ نكدات مشؤومات و النحس سبب الشر (و السعد سبب الخير).

[17] فَهَدَيْناهُمْ فبينا لهم.

[17] فَأَخَذَتْهُمْ أهلكتهم.

[19] يُوزَعُونَ اي يحبس أولهم على آخرهم ليجتمعوا و يساقوا الى النار.

على فرعون فداهنت في كلمتين. «البحار ج 12 ص 348» (11) شعيب: الإمام الصادق (ع) [1] لم يبعث الله عز و جل من العرب إلّا خمسة. هودا و صالحا، و إسماعيل، و شعيبا، و محمدا خاتم النبيين صلوات الله عليهم و كان شعيب بكاء. «البحار ج 12 ص 385» (12) (موسى): النبي (ص) [1] أول نبي من بني إسرائيل موسى و آخرهم عيسى و ستمائة نبي «البحار ج 13 ص 7» [2] ان الله اختار من الأنبياء اربعة للسيف. إبراهيم، و داوود، و موسى، و أنا. «البحار ج 13 ص 6» [3] أوحى الله إلى موسى بن عمران (ع) أ تدري يا موسى لم انتجبتك من خلقي و اصطفيتك لكلامي؟ فقال: لا يا رب فأوحى الله اليه: اني اطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشد تواضعا لي منك. «البحار ج 15 ص 7» (13) الخضر: الإمام الصادق (ع) [1] و كانت آيته أن لا يجلس على خشبة يابسة و لا ارض بيضاء إلّا ازهرت خضراء و إنما سمي خضرا لذلك. «البحار ج 13 ص 286» الإمام الرضا (ع) [2] ان الخضر شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور، و إنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته و لا نرى شخصه، و انه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه ... «البحار ج 13 ص 299» (14) إسماعيل:

الإمام الصادق (ع) [1] وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِسْماعِيلَ ... لم يكن إسماعيل ابن ابراهيم بل كان نبيا من الأنبياء ... «البحار ج 13 ص 388» الإمام الرضا (ع) [2] أ تدري لم سمي إسماعيل صادق الوعد؟ قال: لا ادري، قال: وعد

وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ
أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖۚ وَهُوَ
خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ
﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَتِرُونَ أَن يَشۡهَدَ
عَلَيۡكُمۡ سَمۡعُكُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُكُمۡ وَلَا
جُلُودُكُمۡ وَلَٰكِن ظَنَنتُمۡ أَنَّ ٱللَّهَ لَا
يَعۡلَمُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٢٢﴾
وَذَٰلِكُمۡ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمۡ
أَرۡدَىٰكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ
﴿٢٣﴾ فَإِن يَصۡبِرُواْ فَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡۖ
وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ
﴿٢٤﴾ ۞وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم
مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ
ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ
﴿٢٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ
لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ
﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابٗا
شَدِيدٗا وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَسۡوَأَ ٱلَّذِي كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعۡدَآءِ ٱللَّهِ
ٱلنَّارُۖ لَهُمۡ فِيهَا دَارُ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ
وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ
ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٢٩﴾

[22] تَسْتَتِرُونَ تستخفون عند ارتكابكم الفواحش.

[23] أَرْداكُمْ أهلككم.

[24] مَثْوىً لَهُمْ مأوى و مقام لهم.

[24] يَسْتَعْتِبُوا يطلبوا العتبى أي إرضاء ربهم. [24] الْمُعْتَبِينَ المرضيين.

[25] وَ قَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ هيئنا لهم قرناء من الشياطين.

[25] ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ من الدنيا و شهواتها. [25] وَ ما خَلْفَهُمْ من الآخرة و نفيها. [25] حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ وجب و ثبت عليهم و عيد العذاب. [25] خَلَتْ مضت.

[26] وَ الْغَوْا فِيهِ اي عارضوه باللغو الباطل.

[29] مِنَ الْأَسْفَلِينَ ذلا او مكانا.

رجلا فجلس له حولا ينتظره. «علل الشرائع ص 77» (15) الياس: النبي (ص) [1] عليكم بالكرفس فانه طعام الياس و يوشع بن نون. «البحار ج 13 ص 397» (16) اليسع: الإمام الرضا (ع) [2] أن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى (ع) مشى على الماء و أحيا الموتى و أبرأ الاكمة و الأبرص فلم تتخذه أمته ربا ... «البحار ج 13 ص 401» (17) داوود: النبي (ص) [1] كان الناس يعودون داوود و يظنون أن به مرضا و ما به إلّا شدة الخوف من الله. «كنز العمال خ 32323» الإمام الصادق (ع) [3] اوحى الله إلى داوود (ع) انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال فبكى داوود (ع) فأوحى الله إلى الحديد أن لن لداوود. «البحار ج 14 ص 13» (18) سليمان: الإمام الصادق (ع) [4] ان أول من كسا البيت الثياب سليمان بن داوود (ع) كساه القباطي. «البحار ج 14 ص 75» (19) زكريا:

النبي (ص) [5] خرجت بنو إسرائيل في طلب زكريا ليقتلوه فخرج هاربا في البرية فانفرجت له شجرة فدخل فيها، فبقيت هدبة من ثوبه فجاؤوا حتى قاموا عليها فنشروه بالمنشار. «كنز العمال خ 32330» (20) يحيى: النبي (ص) [1] رحم الله اخي يحيى حين دعاه الصبيان إلى اللعب و هو صغير فقال: أ للّعب خلقت؟ «كنز العمال خ 32425» (21) عيسى (ع): قال عيسى (ع): [1] خادمي يداي و دابتي رجلاي، و فراشي الأرض و وسادي الحجر و دفئي في الشتاء مشارق الأرض أبيت ليس لي شيء و أصبح و ليس لي شيء، و ليس على وجه الأرض أحد اغنى مني .. «البحار ج 14 ص 239»

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ
تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا
تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ
تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحۡنُ أَوۡلِيَآؤُكُمۡ فِي
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا
تَشۡتَهِيٓ أَنفُسُكُمۡ وَلَكُمۡ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ
﴿٣١﴾ نُزُلٗا مِّنۡ غَفُورٖ رَّحِيمٖ ﴿٣٢﴾
وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ
وَعَمِلَ صَٰلِحٗا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ
﴿٣٣﴾ وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ
ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ
وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ﴿٣٤﴾
وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا
يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنۡ
ءَايَٰتِهِ ٱلَّيۡلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُۚ لَا
تَسۡجُدُواْ لِلشَّمۡسِ وَلَا لِلۡقَمَرِ وَٱسۡجُدُواْ
لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ
﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمۡ لَا
يَسۡـَٔمُونَ ﴿٣٨﴾

[32] **نُزُلًا** منزلا أو رزقا و ضيافة.

[34] **بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** اي بالطريقة الحسنى. [34] **وَلِيٌّ حَمِيمٌ** محب قريب.

[35] **وَ ما يُلَقَّاها** و ما يلقى الخصلة و هي دفع السيئة بالحسنة.

[36] **يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ** تصيبنك وسوسة تصرفك عما أمرت.

[37] **مِنْ آياتِهِ** من أدلة قدرته تعالى.

[38] **لا يَسْأَمُونَ** لا يملون.

(موضوع آية [34] العداوة) النبي (ص) [1] أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك. «البحار ج 70 ص 64» [2] و الذي نفسي بيده. ما من عدو أعدى على الإسلام من الغضب و الشهوة فاقمعوهما و اغلبوهما و اكظموهما. «تنبيه الخواطر ص 356» الإمام علي (ع) [3] علة المعاداة قلة المبالات. «غرر الحكم» [4] لكل شيء بذر و بذر العداوة المزاح. «غرر الحكم» [5] «من وصايا امير المؤمنين (ع) لبنيه» يا بني إياكم و معاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضربين من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم. «البحار ج 75 ص 209» [6] من استصلح الاضداد بلغ المراد. «غرر الحكم» [7] من كان نفعه في مضرتك لم يخل في كل حال من عداوتك. «غرر الحكم» [8] عداوة الضعفاء للأقوياء و السفهاء للحلماء و الأشرار للاخيار طبع لا يستطاع تغييره. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 9» [9] الاستصلاح للاعداء بحسن المقال و جميل الافعال أهون من ملاقاتهم و مغالبتهم بمضيض القتال. «غرر الحكم» [10] رأس الجهل معاداة الناس. «غرر الحكم» [11] لا تستصغرن عدوا و ان ضعف. «غرر الحكم» [12] أصدقاؤك ثلاثة و اعداؤك ثلاثة، فاصدقاؤك صديقك و صديق صديقك و عدو عدوك. و اعداؤك عدوك و عدو صديقك و صديق عدوك. «نهج البلاغة حكم 295» الإمام الصادق (ع) [13] كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك. [14] الانتقاد عداوة. «البحار ج 78 ص 229»

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً
فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْۚ إِنَّ
ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ
فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِى
ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ
ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا
جَآءَهُمْۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا
يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾
مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن
قَبْلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ
أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا
لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ
وَعَرَبِىٌّۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌۖ
وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ
عَلَيْهِمْ عَمًىۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ
بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى
شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ
صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَاۗ وَمَا
رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

[39] **الْأَرْضَ خاشِعَةً** ذليلة يابسة.

[39] **اهْتَزَّتْ** تحركت بالنبات. [39] **وَ رَبَتْ** انتفخت و علت.

[40] **يُلْحِدُونَ** يميلون عن الحق و الاستقامة.

[41] **عَزِيزٌ** غالب بقوة حججه، أو عديم النظير.

[44] **فُصِّلَتْ** بينت.

[44] **وَقْرٌ** ثقل و صمم مانع من سماعه. [44] **وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى** ظلمة و شبهة لتعامي قلوبهم عن تدبيره.

[44] **يُنادَوْنَ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ** شأنهم في عدم تقبل الحق كمن ينادى من بعيد لا يسمع و لا يفهم النداء.

[45] **مُرِيبٍ** موقع في الريبة و القلق.

[46] **بِظَلَّامٍ** صاحب ظلم.

(موضوع آية [46] تجسيم الأعمال في الآخرة) النبي (ص) [1] و عظني جبرائيل فقال: يا محمد أحبب ما شئت فإنك مفارقه و اعمل ما شئت فإنك ملاقيه. «البحار ج 71 ص 189»

[2] في قوله تعالى: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً يحشر عشرة أصناف من أمتي أشتاتا ... فأما الذين بصورة القردة فالقتّات من الناس و أما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت، و أما المنكّسون على رؤوسهم فآكلة الربا، و العمي، الجائرون في الحكم، و الصم، المعجبون بأعمالهم، و الذين يمضغون بألسنتهم، فالعلماء و القضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم، و المقطعة أيديهم و أرجلهم، الذين يؤذون الجيران، و المصلبون على جذوع من نار، فالسعاة بالناس إلى السلطان، و الذين أشد نتنا من الجيف، فالذين يتمتعون بالشهوات و اللذات و يمنعون حق الله تعالى في أموالهم، و الذين هم يلبسون الجباب فأهل الفخر و الخيلاء. «مجمع البيان ج 10 ص 424».

۞إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن
ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ
وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ
شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ
﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَدۡعُونَ مِن
قَبۡلُۖ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ﴿٤٨﴾ لَّا
يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ وَإِن مَّسَّهُ
ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنۡ
أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ
وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ
لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا
عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ
﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ
وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ
عَرِيضٖ ﴿٥١﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ
عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ
هُوَ فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمۡ
ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ
لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَ لَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي
مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ
مُّحِيطُۢ ﴿٥٤﴾

[47] **أَكْمامِها** اوعيتها جمع كم.

[47] **آذَنَّاكَ** أعلمناك و اسمعناك.

[47] **ما مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ** شاهد اليوم بأن لك شريكا.

[48] **ضَلَّ عَنْهُمْ** غاب عنهم. [48] **مَحِيصٍ** مهرب و مفر.

[49] **لا يَسْأَمُ** لا يمل و لا يفتر. [49] **قَنُوطٌ** القنوط اظهار اثر اليأس على ظاهر البدن.

[50] **أَذَقْناهُ** أتيناه.

[50] **غَلِيظٍ** شديد.

[51] **وَ نَأى بِجانِبِهِ** تباعد عن الشكر.

[51] **دُعاءٍ عَرِيضٍ** كثير مستمر.

[53] **الْآفاقِ** أقطار السموات و الأرض.

[54] **مِرْيَةٍ** شك. [54] **بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ** عالم علما شاملا لا يفوته شيء.

(موضوع آية [49] القنوط و اليأس من رحمة اللّه) النبي (ص) [1] الفاجر الراجي لرحمة اللّه تعالى أقرب منها من العابد المقنط. «كنز العمال خ 5869» الإمام علي (ع) [2] الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة اللّه و لم يؤيسهم من روح اللّه و لم يؤمنهم من مكر اللّه. «نهج البلاغة حكم 90» [3] من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسين (ع): اي بني لا تؤيس مذنبا، فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير، و كم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر الى النار نعوذ باللّه منها. «البحار ج 77 ص 239» [4] اعلم ان الذي بيده خزائن السموات و الأرض قد أذن لك في الدعاء و تكفل لك بالاجابة ... فلا يقنطك إبطاء اجابته فان العطية على قدر النية. «نهج البلاغة كتاب 31» [5] كل قانط آيس. «غرر الحكم» [6] أعظم البلاء انقطاع الرجاء. «غرر الحكم» [7] لا تيأس من الزمان إذا منع و لا تثق به إذا أعطى و كن منه على أعظم الحذر.

«غرر الحكم» [8] لا تيأس لذنبك و باب التوبة مفتوح. «البحار ج 78 ص 53» [9] عجبت لمن يقنط و معه الاستغفار. «شرح النهج، ج 18 ص 239»

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ
إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٤﴾
تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ
وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ
هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ
مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ
أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ
ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا
رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي
ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ
وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي
رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا
نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ
فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٩﴾ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ
مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ
رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

سورة الشورى

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من أدمن قراءة حم عسق بعثه الله يوم القيامة و وجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عزّ و جل ... «ثواب الأعمال».

[1 و 2] **حم** عسق حا. ميم. عين. سين. قاف.

[5] **يَتَفَطَّرْنَ** يتشققن من عظمته و جلاله.

[6] **أَوْلِياءَ** معبودات يزعمون نصرتها لهم. [6] **حَفِيظٌ** محص [6] **عَلَيْهِمْ أعمالهم** فمجازيهم عليها [6] **بِوَكِيلٍ** بموكول إليك أمرهم فتجبرهم على الهداية، إن عليك إلّا البلاغ.

[7] **أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها** اهل مكة و سائر الناس.

[7] **يَوْمَ الْجَمْعِ** يوم القيامة تجمع فيه الخلائق. [7] **لا رَيْبَ فِيهِ** لا شك فيه.

[8] **مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ** يدفع عنهم العذاب.

[10] **إِلَيْهِ أُنِيبُ** اليه ارجع في كل اموري.

(موضوع آية [10] الاختلاف و الفرقة) النبي (ص) [1] ما اختلفت أمة بعد نبيها إلّا ظهر أهل باطلها على أهل حقها. «كنز العمال خ 929» [2] لا تختلفوا فتختلف قلوبكم. «كنز العمال خ 895» الإمام علي (ع) [3] سبب الفرقة الاختلاف. «غرر الحكم» [4] لو سكت الجاهل ما اختلف الناس. «البحار ج 78 ص 81» [5] إنما أنتم اخوان في دين الله ما خرق بينكم إلّا خبث السرائر و سوء الضمائر، فلا تؤازرون و لا تناصحون و لا تباذلون و لا توادّون. «شرح النهج ج 7 ص 246» [6] الجماعة أهل الحق و إن كانوا قليلا، و الفرقة أهل باطل و إن كانوا كثيرا. «معاني الأخبار ص 152» [7] إن الشيطان يسني لكم طرقه، و يريد أن يحلّ دينكم عقدة عقدة و يعطيكم بالجماعة الفرقة، و الفرقة الفتنة فاصدفوا عن نزعاته و نفثاته. «شرح النهج ج 7 ص 291» [8] عن عبد المؤمن الأنصاري قلت لأبي عبد الله الصادق (ع) إن قوما رووا أن رسول الله قال: «إن اختلاف أمتي رحمة»؟ فقال: صدقوا، قلت: إن كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب؟. قال: ليس حيث ذهبت و ذهبوا إنما أراد قول الله عزّ و جل فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ ... فأمروا أن ينفروا إلى رسول الله (ص) و يتخلفوا إليه فيتعلموا ثمّ يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم، إنما أراد اختلافهم من البلد ان لا اختلاف في دين الله إنما الدين واحد. «معاني الاخبار ص 154».

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ
أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا
يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن
يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ
﴿١٢﴾ ۞شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا
وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا
وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ
أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى
ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ
إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ

﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا
جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ
سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ
بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ
بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١٤﴾
فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا
تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ
رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ
أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ
يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾

[11] **فاطِرُ السَّماواتِ** مبدعهما و منشئهما. [11] **مِنْ أَنْفُسِكُمْ** من جنسكم و نوعكم. [11] **يَذْرَؤُكُمْ** يخلقكم.

[12] **لَهُ مَقالِيدُ** مفاتيح خزائنهما. [12] **يَبْسُطُ الرِّزْقَ** يوسعه. [12] **وَ يَقْدِرُ** يضيقه.

[13] **شَرَعَ لَكُمْ** بيّن لكم. [13] **كَبُرَ** عظم و شق.

[13] **يَجْتَبِي إِلَيْهِ** يصطفي و يختار لدينه. [13] **يُنِيبُ** يرجع إليه بالطاعة.

[14] **بَغْياً** حدا و عداوة. [14] **وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ** و هي تأخير العذاب. [14] **أَجَلٍ مُسَمًّى** يوم القيامة. [14] **لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ** باهلاك المبطلين و اثابة المحقين.

[14] **مُرِيبٍ** موقع في الشك و الحيرة.

[15] **لا حُجَّةَ** لا خصومة و محاجة.

(موضوع آية [14] الشك) الإمام علي (ع) [1] عليكم بلزوم اليقين و تجنب الشك فليس للمرء شيء أهلك من غلبة الشك على يقينه. «غرر الحكم» [2] شر القلوب الشاك في إيمانه. «غرر الحكم» [3] الشك ثمرة الجهل. «غرر الحكم» [4] ما شككت في الحق منذ رأيته. «غرر الحكم» [5] عجب لمن شك في الله و هو يرى خلق الله. «نهج البلاغة حكم 126» [6] الشك يطفئ نور القلوب. «غرر الحكم» [7] بدوام الشك يحدث الشرك. «غرر الحكم» [8] من كثر شكه فسد دينه. «غرر الحكم» [9] ثمرة الشك الحيرة. «غرر الحكم» [10] من يتردد يزدد شكا.

«غرر الحكم» [11] ما ارتاب مخلص و لا شك موقن. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [12] في قوله تعالى:

كَذلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ هو الشك. «البحار ج 72 ص 128».

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا
ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ
وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ
﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ
وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ
﴿١٧﴾ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا
وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ
فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ
لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ
ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ
حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ
يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي
ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمۡ لَهُمۡ
شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ
بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ
وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢١﴾
تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ
وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا
يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ
ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

[16] **مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجِيبَ لَهُ** اي من بعد ما استجاب الناس و دخلوا في الإسلام. [16] داحِضَةٌ اي باطلة.

[17] **وَ الْمِيزانَ** اي و انزل الله العدل و الميزان.

[18] **مُشْفِقُونَ مِنْها** خائفون من مجيئها.

[18] **يُمارُونَ فِي السَّاعَةِ** يجادلون فيها (من المرية و الشك)

[19] **لَطِيفٌ بِعِبادِهِ** يعمهم ببره و لم يعاجل مسيئهم بالعقوبة.

[20] **حَرْثَ الْآخِرَةِ** ثوابها.

[20] **حَرْثَ الدُّنْيا** نعمها و لذاتها.

[21] **كَلِمَةُ الْفَصْلِ** الحكم بتأخير العذاب.

[22] **مُشْفِقِينَ** خائفين. [22] **رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ** محاسنها و ملاذها و الروضة المكان الذي يكثر فيه الماء و الشجر.

(موضوع آية [21] إعانة الظالمين) النبي (ص) [1] إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة و أعوانهم، من لاق لهم دواة، أو ربط كيسا، أو مدّ لهم مدة قلم، فاحشروهم معهم. «البحار ج 75 ص 372» [2] من أعان ظالما على ظلمه جاء يوم القيامة و على جبهته مكتوب: آيس من رحمة الله. «كنز العمال خ 14950» [3] من مشى مع ظالم ليعينه و هو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام. «كنز العمال خ 14955» [4] من أعان ظالما سلطه الله عليه. «كنز العمال خ 7593» [5] من مشى مع ظالم فقد أجرم، يقول الله إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ. «كنز العمال خ 14953» الإمام الصادق (ع) [6] من أعان ظالما على مظلوم لم يزل الله عز و جل عليه ساخطا حتى ينزع عن معونته. «البحار ج 75 ص 373» الإمام الرضا (ع) [7] «في أعمال السلطان» الدخول في أعمالهم، و العون لهم و السعي في حوائجهم عديل الكفر، و النظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار. «البحار ج 75 ص 374» [8] من أعان ظالما فهو ظالم و من خذل ظالما فهو عادل. «البحار ج 96 ص 221».

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن
يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْناً ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ
ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ
عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ
بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
﴿٢٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا
تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن
فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
﴿٢٦﴾ ۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ
لَبَغَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا
يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُواْ
وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ
﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ
جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ
أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ
أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

[23] **قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً** على تبليغ الرسالة: [24] **يَقْتَرِفْ** يكتسب.

[24] **يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ** يطبع عليه و يسلبك الوعي.

[24] **وَ يُحِقُّ الْحَقَّ** يثبته.

[27] **بَسَطَ** وسع. [27] **لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ** لطغوا و تجبروا.

[28] **الْغَيْثَ** المطر.

[28] **قَنَطُوا** يئسوا من نزوله.

[29] **بَثَّ فِيهِما** فرق و نشر فيهما.

[31] **بِمُعْجِزِينَ** بفائتين العذاب بالهرب. [31] **مِنْ وَلِيٍّ** وَ لا نَصِيرٍ يدفع عنكم عقابه.

(موضوع آية [23] الحسنة) النبي (ص) [1] وجدت الحسنة نورا في القلب و زينا في الوجه، و قوة في العمل، وجدت الخطيئة سوادا في القلب، و وهنا في العمل و شيئا في الوجه. «كنز العمال خ 44084» الإمام زين العابدين (ع) [2] يا سوأتاه لمن غلبت أحداته عشراته. «يريد أنّ السيئة بواحدة و الحسنة بعشرة». «تحف العقول ص 203» [3] في قوله تعالى: مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ... فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرا، و السيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة، فنعوذ باللّه ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات، و لا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته. «البحار ج 71 ص 243» الإمام الباقر (ع) [4] ما احسن الحسنات بعد السيئات، و ما أقبح السيئات بعد الحسنات. «البحار ج 71 ص 242» [5] إني لم أر شيئا قط أشد طلبا، و لا أسرع دركا، من حسنة محدثة لذنب قديم. «البحار ج 71 ص 243» الإمام الصادق (ع) [6] من عمل سيئة في السر فليعمل حسنة في السر، و من عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية. «البحار ج 71 ص 243» [7] إذا أحسن المؤمن عمله، ضاعف اللّه عمله لكل حسنة سبعمائة، و ذلك قول اللّه تبارك و تعالى: وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ. «البحار ج 71 ص 247. »

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ
﴿ ٣٢ ﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ
رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ
صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿ ٣٣ ﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا
كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿ ٣٤ ﴾ وَيَعْلَمَ
ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن
مَّحِيصٍ ﴿ ٣٥ ﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ
فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ
وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
﴿ ٣٦ ﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ
وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ
﴿ ٣٧ ﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿ ٣٨ ﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ
أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿ ٣٩ ﴾
وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿ ٤٠ ﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ
ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ
﴿ ٤١ ﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ
ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ ٤٢ ﴾ وَلَمَن
صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ
﴿ ٤٣ ﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ
مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟
ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ
﴿ ٤٤ ﴾

[32] الْجَوارِ السفن الجارية. [32] كَالْأَعْلامِ كالجبال العالية.

[33] فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ فيبقين السفن راكدة على ظهر الماء.

[34] يُوبِقْهُنَّ اي يغرقهن و يهلكهن بعصف الريح.

[35] مَحِيصٍ مهرب.

[37] الْفَواحِشَ ما عظم قبحه من الذنوب كالظلم و الزنا.

[39] أَصابَهُمُ الْبَغْيُ نالهم الظلم و العدوان.

[41] ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ما عليهم من اثم أو عقوبة او ذنب.

[42] يَبْغُونَ يفسدون متجبرين فيها.

[43] عَزْمِ الْأُمُورِ ثابت الأمور.

[44] إِلى مَرَدٍّ الى رجوع و ردّ الى الدنيا.

(موضوع آية [38] الشورى و الاستشارة) النبي (ص) [1] الحزم أن تستشير ذا الرأي و تطيع أمره. «البحار ج 75 ص 105» الإمام علي (ع) [2] شاور قبل أن تعزم و فكّر قبل أن تتقدم. «غرر الحكم» [3] لا ظهير كالمشاورة. «شرح النهج ج 20 ص 54» [4] أفضل من شاورت ذوي التجارب. «غرر الحكم» [5] خيانة المستسلم و المستشير من أفظع الأمور و أعظم الشرور و موجب عذاب السعير. «غرر الحكم» [6] استشر أعداءك تعرف مقدار عداوتهم و مواضع مقاصدهم. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [7] ما تشاور قوم إلّا هدوا إلى رشدهم. «البحار ج 78 ص 105» الإمام الصادق (ع) [8] إن المشورة لا تكون إلّا بحدودها الأربعة: فأولها أن يكون الذي تشاوره عاقلا، و الثاني أن يكون حرا متدينا، و الثالث أن يكون صديقا مؤاخيا، و الرابع أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك ثم يسر ذلك و يكتمه. «مكارم الأخلاق ص 318» [9] لا تكونن أول مشير و إياك و الرأي الفطير و تجنب ارتجال الكلام و لا تشر على المستبد برأيه و لا على و غد و لا على متلون و لا على لجوج، و خف الله في موافقة هوى المستشير فإن التماس موافقته لؤم، و سوء الاستماع إليه خيانة. «البحار ج 75 ص 104» [10] لا تشاورن من لا يصدقه عقلك و إن كان مشهورا بالعقل و الورع. «البحار ج 75 ص 103» [11] من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله عز و جل رأيه. «البحار ج 75 ص 102».

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ
ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ
أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا
كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ
﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن
يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم مِّن
مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ
﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُواْ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ
عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ
إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن
تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ
ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ
لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ
﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ
مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ
﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ
ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ
يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ
عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

[45] **يُعْرَضُونَ عَلَيْها** أي على النار.

[45] **خاشِعِينَ** ساكنين متواضعين.

[45] **يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ** يسارقون النظر خوفا منها و ذلة.

[47] **لا مَرَدَّ لَهُ** لا رجوع بعده إلى الدنيا. [47] **وَ ما لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ** من انكار لذنوبكم.

[48] **فَرِحَ** بِها بطر بها.

[50] **يُزَوِّجُهُمْ** يجعلهم.

[51] **فَيُوحِيَ** يلقي و يبلغ. [51] **بِإِذْنِهِ** بأمر اللّه.

(موضوع آية [45] ظلم الأجير) النبي (ص) [1] من ظلم أجيرا أجره أحبط اللّه عمله و حرّم عليه الجنة و ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام. «البحار ج 103 ص 166» [2] إن اللّه غافر كل ذنب إلّا من أحدث دينا، أو اغتصب أجيرا أو رجل باع حرا. «البحار ج 103 ص 166» [3] إن اللّه غافر كل ذنب إلّا رجل اغتصب أجيرا أو مهر امرأة. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 508» [4] ألا من ظلم أجيرا فلعنة اللّه عليه. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 508» [5] ... سأل رجل أمير المؤمنين (ع) يا أمير المؤمنين أ عندك سر من سر رسول اللّه (ص) تحدثنا به؟ قال نعم! يا قنبر ايتيني بالكتابة ... مكتوب فيها ... بسم اللّه الرحمن الرحيم إنّ لعنة اللّه و ملائكته و الناس أجمعين على من انتمى إلى غير مواليه، و لعنة اللّه و ملائكته و الناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثا أو آوى محدثا، و لعنة اللّه و ملائكته و الناس أجمعين على من ظلم أجيرا أجره. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 508» [6] قال اللّه تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، و رجل باع حرا فأكل ثمنه، و رجل استأجر أجيرا فاستوفى منه و لم يعطه أجره. «كنز العمال خ 43826» «مستدرك الوسائل ج 2 ص 508».

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا
كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ
وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن
نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ
مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ
تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الزُّخۡرُفِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا
جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ
﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ
حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ
صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّسۡرِفِينَ ﴿٥﴾
وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا مِن نَّبِيّٖ فِي ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦﴾
وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهۡلَكۡنَآ أَشَدَّ مِنۡهُم
بَطۡشٗا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن
سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٩﴾
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَجَعَلَ
لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ
﴿١٠﴾

[52] **رُوحاً مِنْ أَمْرِنا** هو القرآن لأنه حياة للقلوب و الأرواح.

[52] **الْكِتابُ** القرآن.

سورة الزخرف

فضلها: من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الأرض و ضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز و جل ... «ثواب الأعمال».

[1] **حم** حا، ميم.

[4] **أُمِّ الْكِتابِ** اصل الكتاب و هو اللوح المحفوظ. [4] **لَعَلِيٌّ** يعلو كل كتاب.

[5] **أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ** الذِّكْرَ أ فنمسك عنكم إنزال القرآن.

[8] **بَطْشاً** قوة و قسوة.

[10] **مَهْداً** فراشا ممهدا للاستقرار عليها. [10] **سُبُلًا** طرقا.

(موضوع آية [3] أعقل الناس) النبي (ص) [1] ألا! و إن أعقل الناس عبد عرف ربه فأطاعه، و عرف عدوه فعصاه، و عرف إقامته فأصلحها، و عرف سرعة رحيلة فتزود لها. «البحار ج 77 ص 179» [2] أعقل الناس محسن خائف، و أجهلهم مسيء آمن. «البحار ج 1 ص 131» [3] أعقل الناس أشدهم مداراة للناس. «البحار ج 75 ص 52» الإمام علي (ع) [4] أعقل الناس أبعدهم عن كل دنية. «غرر الحكم» [5] أعقل الناس من لا يتجاوز الصمت في عقوبة الجهال. «غرر الحكم» [6] أعقل الناس أقربهم من الله. «غرر الحكم» [7] أعقل الناس من كان بعيبه بصيرا و بعيب غيره ضريرا. «غرر الحكم» [8] أعقل الناس من غلب جده هزله و استظهر على هواه بعقله. «غرر الحكم» [9] أعقل الناس من ذل للحق فأعطاه من نفسه، و عزّ بالحق فلم يهن عن إقامته و حسن العمل به. «غرر الحكم» [10] أفضل الناس عقلا أحسنهم تقديرا لمعاشه، و أشدهم اهتماما بإصلاح معاده. «غرر الحكم» [11] أعقل الناس أنظرهم في العواقب. «غرر الحكم» الإمام الكاظم (ع) [12] إن لقمان قال لابنه: تواضع للحق تكن أعقل الناس. «البحار ج 1 ص 136» [13] أعقل الناس أحياهم. «غرر الحكم».

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا
بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾
وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾
لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ
رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ
مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ
﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ
ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ
مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ
﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ
لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ
كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَ مَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ
وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾
وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ
إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ
وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ
ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُمْ ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ
عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ
ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ
مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ
ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ
﴿٢٢﴾

[11]**فَأَنْشَرْنا** أحييا.

[12] **الْأَزْواجَ** الأصناف.

[13] **الْفُلْكِ** السفن.

[13] **لِتَسْتَوُوا** لتستقروا.

[13] **سَخَّرَ** ذلل [13] **مُقْرِنِينَ** مطيقين او ضابطين.

[14] **لَمُنْقَلِبُونَ** راجعون.

[15] **جُزْءاً** اي ولدا إذ قالوا الملائكة بنات الله. [15] **مُبِينٌ** واضح.

[16] **أَصْفاكُمْ بِالْبَنِينَ** اخلصكم و خصكم بهم.

[17] **مَثَلًا** شبها و مماثلا بنسبة البنات اليه. [17] **كَظِيمٌ** مملوء القلب غما و غيظا.

[18] **أَ وَ مَنْ يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ** أ يجعلون من يتربى في الزينة يعني البنات. [18] **فِي الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ** في المخاصمة غير مظهر للحجة.

[20] **يَخْرُصُونَ** يكذبون.

[22] **عَلى أُمَّةٍ** على ملة و طريقة و دين.

(ثمرة العقل) قال النبي (ص) [1] في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى حيث قال: أخبرني عن العقل ما هو؟

و كيف هو؟ و ما يتشعب منه و ما لا يتشعب وصف لي طوائفه كلها؟ فقال رسول الله (ص): إن العقل عقال من الجهل، و النفس من أخبث الدواب فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل. و إن الله خلق العقل فقال له أقبل فأقبل، و قال له أدبر فأدبر، فقال الله تبارك و تعالى: و عزتي و جلالي ما خلقت خلقا أعظم منك، و لا أطوع منك، بك أبدأ و بك أعيد، لك الثواب و عليك العقاب ... «تحف العقول ص 19» الإمام علي (ع) [2] ثمرة العقل الاستقامة.

«غرر الحكم» [3] ثمرة العقل مقت الدنيا و قمع الهوى. «غرر الحكم» [4] ثمرة العقل لزوم الحق. «غرر الحكم» [5] العقل شجرة ثمرها الحياء و السخاء. «غرر الحكم» [6] العقل الكامل قاهر طبع السوء. «غرر الحكم» [7] كسب العقل كف الأذى. «غرر الحكم» [8] أصل العقل العفاف، و ثمرتها البراءة من الآثام. «البحار ج 78 ص 7».

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن
نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا
عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ
﴿٢٣﴾ ۞قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ
مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ
أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمۡنَا
مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ
﴿٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ
إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِي
فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا
كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ
﴿٢٨﴾ بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ
حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿٢٩﴾
وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا
بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ
هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ
عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ
رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ
دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ
وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٣٢﴾
وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ
لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ
سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ
﴿٣٣﴾

[23]**مُتْرَفُوها** و هم المتنعمون!

[26] **بَراءٌ** بريء.

[27] **فَطَرَنِي** خلقني و ابدعني.

[28] **كَلِمَةً باقِيَةً** اي جعل كلمة التوحيد و هي لا إله إلّا الله باقية.

[28] **فِي عَقِبِهِ** في ذريته.

[29] **جاءَهُمُ الْحَقُّ** القرآن.

[31] **الْقَرْيَتَيْنِ** مكة و الطائف.

[32] **سُخْرِيًّا** مسخرا في العمل.

[33] **أُمَّةً واحِدَةً** مجتمعين على الكفر لحبهم للدنيا. [33] **مَعارِجَ** مصاعد (جمع معرج) سلالم من فضة.

[33] **يَظْهَرُونَ** يصعدون.

(ما يختبر به العقل) الإمام علي (ع) [1] ثلاث تمتحن بها عقول الرجال، المال، و الولاية، و المصيبة. «غرر الحكم» [2] ستة تختبر بها عقول الناس: الحلم عند الغضب، و الصبر عند الرهب، و القصد عند الرغب، و تقوى الله على كل حال، و حسن المداراة، و قلة المماراة. «غرر الحكم» [3] ستة تختبر بها عقول الرجال: المصاحبة، و المعاملة، و الولاية، و العزل، و الغنى و الفقر. «غرر الحكم» [4] عند الحيرة تنكشف عقول الرجال. «غرر الحكم» [5] عند بديهة المقال تختبر عقول الرجال. «غرر الحكم» [6] رزانة العقل تختبر في الفرح و الحزن. «غرر الحكم» [7] كيفية الفعل تدل على كمية العقل. «غرر الحكم» [8] يستدل على عقل الرجل بكثرة و قاره، و أكثر احتماله. «غرر الحكم» [9] يستدل على عقل الرجل بما يجري على لسانه. «غرر الحكم» [10] ثلاث تدل على عقول أربابها: الرسول و الكتاب و الهدية. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [11] إذا أرت أن تختبر عقل الرجل فى مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل، و إن صدقه فهو أحمق. «البحار ج 1 ص 131» [12] كثرة الصواب تنبئ عن و فور العقل. «غرر الحكم» 3 [13] إذا تم العقل نقص الكلام. «البحار ج 71 ص 290» [14] إذا كمل العقل نقصت الشهوة. «غرر الحكم» [15] من قوي عقله أكثر الاعتبار. «غرر الحكم»

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ
﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ
﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ
نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾
وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا
قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ
فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ
ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ
مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ
تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٤٠﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم
مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى
وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾
فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ
وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾
وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ
أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ
﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ
إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

[35]**زُخْرُفاً** زينة أو ذهبا.

[36] **وَ مَنْ يَعْشُ** و من يتعامى و يعرض. [36] **نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً نهيّئ** له و ننسب له. [36] **قَرِينٌ** مصاحب لا يفارقه.

[38] **بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ** بعد المشرق و المغرب (فغلب المشرق فثني).

[41] **فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ** نتوفينك قبل تعذيبهم.

[44] **وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ** اي و ان القرآن لشرف لك و لقومك.

[46] **بِآياتِنا** بمعجزاتنا.

(موضوع آية [47] الضحك) النبي (ص) [1] إياك و كثرة الضحك فإنه يميت القلب. «البحار ج 76 ص 59» [2] عن أبي الدرداء قال: كان رسول اللّه (ص) إذا حدث بحديث تبسم في حديثه. «البحار ج 16 ص 298» الإمام علي (ع) [3] من كثر ضحكه ذهبت هيبته. «البحار ج 77 ص 285» [4] إن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم و إن ضحكوا و يشتد حزنهم و إن فرحوا. «نهج البلاغة خطبة 113» [5] «في حديث المعراج» عجبت من عبد لا يدري أني راض عنه أم ساخط عليه و هو يضحك. «البحار ج 77 ص 22» [6] كان ضحك النبي (ص) التبسم فاجتاز ذات يوم بفتية من الأنصار و إذا هم يتحدثون و يضحكون بملء أفواههم فقال: يا هؤلاء من غره منكم أمله و قصر به في الخير عمله فليطلع في القبور و ليعتبر بالنشور و اذكروا الموت فإنه هادم اللذات. «البحار ج 76 ص 59» الإمام الصادق (ع) [7] القهقهة من الشيطان. «الوسائل ج 8 ص 479» [8] ضحك المؤمن تبسم. «الوسائل ج 8 ص 479» [9] من تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة. «البحار ج 74 ص 298» [10] ثلاث فيهن المقت من اللّه عزّ و جل: نوم من غير سهر، و ضحك من غير عجب، و أكل على الشبع. «البحار ج 76 ص 58» الإمام الرضا (ع) [11] كان عيسى يبكي و يضحك، و كان يحيى يبكي و لا يضحك و كان الذي يفعل عيسى أفضل. «البحار ج 14 ص 249»

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ
أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ
ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا
لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ
ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ
فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى
مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن تَحْتِىٓ ۚ
أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ
هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ
﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن
ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ
﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ
كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا
ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾
فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾
۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ
مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ
أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ
خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم
مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

[50]**يَنْكُثُونَ** ينقضون العهد.

[52] **مَهِينٌ** ضعيف حقير.

[5] **يُبِينُ** يفصح عن مراده.

[53] **أَسْوِرَةٌ** جمع سوار. للدلالة على رئاستهم. [53] **مُقْتَرِنِينَ** مقرونين به يصدقونه.

[54] **فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ** وجدهم ضعيفي العقول.

[55] **آسَفُونا** أغضبونا.

[56] **سَلَفاً** قدوة للكفار في العقاب.

[59] **مَثَلًا** عبرة.

[60] **لَجَعَلْنا مِنْكُمْ** بدلكم.

[60] **يَخْلُفُونَ** يقومون مقامكم و الغرض بيان كمال قدرته.

(موضوع آية [52] العصبية و التعصب) النبي (ص) [1] من كان في قلبه حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة من اعراب الجاهلية. «الكافي ج 2 ص 308» [2] خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم. «سنن ابي داوود خ 5120» الإمام علي (ع) [3] ان كنتم لا محالة متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق و اغاثة الملهوف. «غرر الحكم» [4] «من كتاب امير المؤمنين (ع) للأشتر» املك حمية انفك، و سورة حدك، و سطوة يدك و غرب لسانك. «نهج البلاغة كتاب 53» عن ابي عبد الله (ع) [5] قال رسول الله (ص) من تعصب او تعصب له فقد خلع ربق الايمان من عنقه. «الكافي ج 2 ص 308» [6] سئل علي بن الحسين (ع) عن العصبية فقال: العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين و ليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، و لكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم. «الكافي ج 2 ص 308» الإمام الصادق (ع) [7] ان الملائكة كانوا يحسبون أن إبليس منهم، و كان في علم الله أنه ليس منهم، فاستخرج ما في نفسه بالحمية و الغضب و قال خلقتني من نار و خلقته من طين. «الوسائل ج 11 ص 297»

وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا
وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾
وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ
مُّبِينٞ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ
بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ
وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ
مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦٤﴾ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ
بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ
أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن
تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٦٦﴾
ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا
ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٦٨﴾
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ
﴿٦٩﴾ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ
تُحۡبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ
مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ
ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ
﴿٧١﴾ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا
كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمۡ فِيهَا
فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٧٣﴾

[61]**وَ إِنَّهُ** ان عيسى عليه السلام.

[61] **لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ** يعلم قربها بنزوله لأنه من أشراطها.

[61] **فَلا تَمْتَرُنَّ** بِها فلا تشكون في قيامها.

[65] **فَوَيْلٌ** هلاك و حسرة.

[66] **بَغْتَةً** فجأة.

[67] **الْأَخِلَّاءُ** المتحابون في الدنيا، الأصدقاء.

[70] **تُحْبَرُونَ** تسرون سرورا يبدو في وجوهكم حباره أي أثره.

(موضوع آية [63] الطاعة) الإمام علي (ع) [1] طاعة الله مفتاح كل سداد و صلاح كل فساد. «غرر الحكم» [2] أجدر الناس برحمة الله أقومهم بالطاعة. «غرر الحكم» [3] أكرم نفسك ما أعانتك على طاعة الله. «غرر الحكم» [4] خلق الخلق حين خلقهم غنيا عن طاعتهم آمنا من معصيتهم لأنه لا تضره معصية من عصاه و لا تنفعه طاعة من أطاعه. «نهج البلاغة خطبة 223» [5] إنّ وليّ محمد من أطاع الله و إن بعدت لحمته، و إن عدوّ محمد من عصى الله و إن قربت قرابته. «شرح النهج ج 20 ص 96» [6] أطع أخاك و إن عصاك و صله و إن جفاك. «غرر الحكم» [7] من احتاج إليك كانت طاعته بقدر الحاجة إليك. «غرر الحكم» [8] أطع من فوقك يطعك من دونك. «غرر الحكم» [9] لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق. «البحار ج 73 ص 393» [10] الا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم و كبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم و ترفعوا فوق نسبهم. «نهج البلاغة خطبة 192» [11] لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم و وهلتم و سمعتم و أطعتم. «نهج البلاغة خطبة 20» [12] أفضل الطاعات العزوف عن اللذات.

«غرر الحكم» الإمام الهادي (ع) [13] من جمع لك ودّه و رأيه فأجمع له طاعتك. «البحار ج 78 ص 365» [14] من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق. «البحار ج 78 ص 366»

إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ
﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنۡهُمۡ وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ
﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ
عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾
لَقَدۡ جِئۡنَٰكُم بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ
لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ أَمۡرٗا
فَإِنَّا مُبۡرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا
نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيۡهِمۡ
يَكۡتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ
وَلَدٞ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبۡحَٰنَ
رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ
حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ
﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي
ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٤﴾
وَتَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا بَيۡنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيۡهِ
تُرۡجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمۡلِكُ ٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ
بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن
سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَهُمۡ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ
يُؤۡفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصۡفَحۡ
عَنۡهُمۡ وَقُلۡ سَلَٰمٞۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ
﴿٨٩﴾

[75]**لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ** لا يخفف عنهم.

[75] **مُبْلِسُونَ** ساكتون و آيسون من كل خير.

[79] **أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً** أي احكموا أمرا في كيد محمد (ص). [79] **مُبْرِمُونَ** محكمون أمرا في مجازاتهم.

[80] **سِرَّهُمْ** ما يسرونه لغيرهم.

[80] **وَ نَجْواهُمْ** ما يتحدثون به فيما بينهم سرا.

[83] **فَذَرْهُمْ** اتركهم.

[83] **يَخُوضُوا** يدخلوا مداخل الباطل.

[85] **تَبارَكَ** تعظم أو دامت بركاته.

[87] **فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ** فكيف يصرفون عن عبادته الى عبادة غيره.

[88] **وَ قِيلِهِ** و قول الرسول (ص).

[89] **فَاصْفَحْ عَنْهُمْ** اعرض عنهم.

[89] **وَ قُلْ سَلامٌ** اي مداراة و متاركة.

(موضوع آية [86] الشفاعة)

(الشفاعة في الدنيا:) النبي (ص) [1] أفضل الصدقة صدقة الشفاعة تفك بها الأسير و تحقن بها الدم و تجر المعروف و الإحسان إلى أخيك و تدفع عنه الكريهة. «كنز العمال خ 6496» [2] من شفع شفاعة يدفع بها مغرما أو يحيي بها مغنما ثبت الله تعالى قدميه حين تدحض الأقدام. «كنز العمال خ 6496» الإمام الصادق (ع) [3] الشفاعة زكاة الجاه. «البحار ج 78 ص 269.»

(الشفاعة في الآخرة) النبي (ص) [4] لأشفعن يوم القيامة لمن كان في قلبه جناح بعوضة إيمان: «كنز العمال خ 39043» [5] لكل نبي دعوة قد دعا بها و قد سأل سؤلا، و قد اخبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة. «البحار ج 8 ص 34» [6] و أما شفاعتي ففي اصحاب الكبائر ما خلا الشرك و الظلم. «البحار ج 8 ص 39» [7] الشفعاء خمسة القرآن و الرحم و الأمانة و نبيكم و أهل بيت نبيكم. «كنز العمال خ 39041» الإمام الباقر (ع) [8] إن المؤمن ليشفع مثل ربيعة و مضر و ان المؤمن ليشفع حتى الخادمة و يقول يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر و البرد. «البحار ج 8 ص 38»

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ
أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ
﴿٣﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ
﴿٤﴾ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ
﴿٥﴾ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ
ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ
يَلۡعَبُونَ ﴿٩﴾ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ
بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا
ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ
ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ
﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ
﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ
عَآئِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ
ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ۞وَلَقَدۡ
فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ
كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي
لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٨﴾

الدخان

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ سورة الدخان في فرائضه و نوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة و أضله تحت عرشه و حاسبه حسابا يسيرا و أعطاه كتابه بيمينه. «ثواب الأعمال.»

[1] **حم** حا، ميم.

[4] **يُفْرَقُ** يفصل و يبين.

[4] **كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** محكم أو ذي حكمة.

[10] **فَارْتَقِبْ** فانتظرهم يا محمد.

[10] **بِدُخَانٍ مُبِينٍ** جدب و مجاعة فيرى السماء كالدخان، و قيل إن الدخان آية من اشراط الساعة.

[10] **مُبِينٍ** واضح.

[11] **يَغْشَى النَّاسَ** يحيط بهم.

[13] **أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى** من أين لهم التذكر و الاتعاظ.

[14] **تَوَلَّوْا عَنْهُ** أعرضوا عنه و لم يقبلوا قوله.

[16] **يَوْمَ نَبْطِشُ** نأخذ بشدة و عنف.

[17] **فَتَنَّا** ابتلينا و امتحنا.

[18] **أَدُّوا إِلَيَّ** أرسلوا معي بني إسرائيل.

(موضوع آية [3] ثواب تعليم القرآن و حفظه) (التعليم) النبي (ص) [1] من علم رجلا القرآن فهو مولاه لا يخذله و لا يستأثر عليه. «كنز العمال خ 2382» [2] ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله و يتدارسونه بينهم إلّا نزلت عليهم السكينة، و غشيتهم الرحمة و حفتهم الملائكة و ذكرهم فيمن عنده. «كنز العمال خ 2320» [3] ألا من تعلم القرآن و علمه و عمل بما فيه فأننا له سائق إلى الجنّة و دليل إلى الجنّة. «كنز العمال خ 2375» [4] من علم ولدا له القرآن قلده قلادة يعجب فيها الأولون و الآخرون يوم القيامة. «كنز العمال خ 2386» الإمام علي (ع) [5] حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه، و يحسن أدبه، و يعلمه القرآن. «نهج البلاغة حكم 339.»

(الحفظ) النبي (ص) [6] من أعطاه الله حفظ كتابه فظنّ أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي غمط أفضل النعمة. «كنز العمال خ 2317» [7] إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب. «كنز العمال خ 2478» [8] مثل القرآن إذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل و النهار كمثل رجل له ابل فإن عقلها حفظها و إن أطلق عقالها ذهبت فكذلك القرآن.

«كنز العمال خ 2584» الإمام الصادق (ع) [9] من نسي سورة من القرآن مثلث له في صورة حسنة و درجة رفيعة في الجنّة، فإذا رآها قال: ما أنت؟ فما أحبسنك؟ ليتك لي. فتقول أما تعرفني؟ أنا سورة كذا و كذا لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان. «الوسائل ج 4 ص 845»

وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنِّيٓ ءَاتِيكُم
بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي
وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمۡ
تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ
أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسۡرِ
بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾
وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ
﴿٢٤﴾ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ
﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ﴿٢٦﴾
وَنَعۡمَةٖ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾
كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾
فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا
كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن
فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا مِّنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ
﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ
مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا
ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأۡتُواْ
بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمۡ
خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ
أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٣٧﴾
وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا
لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ
وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾

[19]**لا تَعْلُوا** لا تتكبروا.

[19] **بِسُلْطانٍ** بحجة و برهان.

[20] **عُذْتُ بِرَبِّي** استجرت و تحصنت به. [20] **أَنْ تَرْجُمُونِ** من أن ترجموني بالحجارة أو تشتموني.

[23] **فَأَسْرِ** بِعِبادِي سر ببني إسرائيل.

[24] **رَهْواً** أي ساكنا أو منفرجا على هيئته بعد العبور.

[26] **وَ مَقامٍ كَرِيمٍ** مجالس شريفة.

[27] **وَ نَعْمَةٍ** اي تنعم و سعة في العيش. [27] **كانُوا فِيها** فاكِهِينَ ناعمين متمتعين.

[29] **فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ** «مجاز» عن صغر قدرهم. [29] **مُنْظَرِينَ** مؤخرين. ممهلين.

[31] **عالِياً** متكبرا متجبرا.

[33] **بَلؤُا مُبِينٌ** اختبار ظاهر.

[35] **بِمُنْشَرِينَ** بمبعوثين..

[37] **تُبَّعٍ** و هو أبي كرب الحميري ملك اليمن كان صالحا و قومه كفرة.

(تعلم القرآن) النبي (ص) [1] خياركم من تعلم القرآن و علمه. «البحار ج 92 ص 186» [2] يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنّة اقرأ و اصعد فيقرأ و يصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه منه. «كنز العمال خ 2331» [3] إذا أردتم عيش السعداء، و موت الشهداء، و النجاة يوم الحسرة، و الظل يوم الحرور، و الهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمن، و حرز من الشيطان، و رجحان في الميزان. «البحار ج 92 ص 19» الإمام علي (ع) [4] تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، و تفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، و استشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، و أحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص. «نهج البلاغة خطبة 110» [5] عن كليب قال: كنت مع علي فسمع ضجتهم في المسجد يقرؤون القرآن، فقال: طوبى لهؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله (ص). «كنز العمال خ 4025» الإمام الصادق (ع) [6] ... فإن درجات الجنة على قدر آيات القرآن فيقال لقارئ القرآن و ارق. «البحار ج 92 ص 188»

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾
يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ
شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ
﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ
﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ
فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ
﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ
﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ

﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ
﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾
يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ
﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ
ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ
إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ
﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ
ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم
مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

[40]**يَوْمَ الْفَصْلِ** يوم القيامة.

[41] **لا يُغْنِي** لا ينفع و لا يدفع.

[41] **مَوْلًى** قريب أو صديق.

[43] **شَجَرَةَ الزَّقُّومِ** شجرة خبيثة رائحتها نتنة و طعمها مر.

[44] **الْأَثِيمِ** الكثير الإثم قيل أريد به أبو جهل..

[45] **كَالْمُهْلِ** المذاب من النحاس أو الزيت المغلي.

[46] **الْحَمِيمِ** الماء البالغ غاية الحرارة.

[47] **فَاعْتِلُوهُ** جروه بعنف و غلظة.

[47] **سَواءِ الْجَحِيمِ** و سطها.

[50] **بِهِ تَمْتَرُونَ** فيه تشكون و تجادلون.

[51] **فِي مَقامٍ أَمِينٍ** في مجلس يؤمن فيه الخوف.

[53] **سُنْدُسٍ** الحرير الرقيق. [53] **إِسْتَبْرَقٍ** الحرير السميك الغليظ.

[54] **بِحُورٍ عِينٍ** نساء بيض واسعات العيون.

[59] **فَارْتَقِبْ** فانتظر.

(موضوع آية [53] اللباس) النبي (ص) [1] يا أبا ذر البس الخشن من اللباس و الصفيق من الثياب لئلا يجد الفخر فيك مسلكا. «البحار ج 77 ص 91» [2] حرم لباس الحرير و الذهب على ذكور امتي و أحل لأناثهم. «كنز العمال خ 41210» [3] من لبس ثوبا يباهي به ليراه الناس لم ينظر الله إليه حتى ينزعه. «كنز العمال» [4] العمائم تيجان العرب. «فروع الكافي ج 6 ص 461» [5] العمائم وقار المؤمن و عز العرب، فإذا وضعت العرب عمائمها وضعت عزها. «كنز العمال 41147» [6] البسوا البياض فانه أطيب و أطهر ... «فروع الكافي ج 6 ص 445» الإمام علي (ع) [7] البس ما لم تشتهر به و لا يزري بك. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [8] المال مال الله يضعه عند الرجل و دائع، و جوّز لهم أن يأكلوا قصدا و يلبسوا قصدا ... «البحار ج 79 ص 304»

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي
خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ
يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ
وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا
بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ
ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ
ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ
بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيۡلٞ
لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٧﴾ يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ
يَسۡمَعۡهَاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٨﴾ وَإِذَا
عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـٔٗا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٩﴾ مِّن
وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ
شَيۡـٔٗا وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ
وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠﴾ هَٰذَا هُدٗىۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ
مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ ۞ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ
لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ
وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ
﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

سورة الجاثية

فضلها: من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها أن لا يرى النار أبدا و لا يسمع زفير جهنم و لا شهيقها و هو مع محمد (ص) «ثواب الأعمال.»

[1] **حم** حا، ميم.

[4] **يَبُثُّ** ينشر و يفرق. [4] **دابَّةٍ** كل ما دب على وجه الأرض.

[5] **وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ** أي في ذهاب الليل و النهار و مجيئهما. [5] **مِنْ رِزْقٍ** من مطر. [5] **وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ** تقليبها في مهابها و أحوالها.

[6] **بَعْدَ اللَّهِ** بعد حديث الله.

[7] **وَيْلٌ** هلاك و حسرة. [7] **أَفَّاكٍ** يعظم كذبه او يكثر. [7] **أَثِيمٍ** كثير الآثام و الذنوب.

[9] **اتَّخَذَها هُزُواً** جعلها سخرية.

[10] **مِنْ وَرائِهِمْ** من وراء ما هم فيه، أو قدامهم. [10] **لا يُغْنِي عَنْهُمْ** لا يدفع عنهم.

[11] **رِجْزٌ** أشد العذاب.

(موضوع آية [13] الفكر و التفكر) الإمام علي (ع) [1] أصل العقل الفكر و ثمرته السلامة. «غرر الحكم» [2] إذا قدمت الفكر في جميع افعالك حسنت عواقبك. «غرر الحكم» [3] بالفكر تنجلي غياهب الأمور. «غرر الحكم» [4] كل يوم يفيدك عبرا إن صحبته فكرا. «غرر الحكم» [5] دوام الفكر و الحذر يؤمن الزلل و ينجي من الغير. «غرر الحكم» [6] تمييز الباقي من الفاني من اشرف النظر. «غرر الحكم» [7] فضل فكر و تفهم، أنجح من فضل تكرار و دراسة. «غرر الحكم» [8] من اكثر الفكر فيما تعلم اتقن علمه و فهم ما لم يكن يفهم. «غرر الحكم» [9] من قل أكله صفا فكره. «غرر الحكم» [10] من كثر فكره في المعاصي دعته إليها. «غرر الحكم» [11] من كثر فكره في اللذات غلبت عليه.

«غرر الحكم» [12] الفكر في غير الحكمة هوس. «غرر الحكم» [13] لا عبادة كالتفكر في صفة الله عز و جل. «البحار ج 71 ص 324» الإمام الحسن (ع) [14] التفكر حياة قلب البصير. «البحار ج 78 ص 115» الإمام الصادق (ع) [15] أفضل العبادة إدمان التفكر في الله و في قدرته. «البحار ج 71 ص 321» [16] كان اكثر عبادة ابي ذر رحمة الله عليه التفكر و الاعتبار. «البحار ج 71 ص 323» [17] تفكر ساعة خير من عبادة سنة. «البحار ج 71 ص 327»

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ
أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ
يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ
رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ
وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ
ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا
جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي
بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ
يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ
شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ
ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ
عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى
وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾ أَمۡ حَسِبَ
ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ
كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ
مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ
﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
بِٱلۡحَقِّ وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ
وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾

[14] **لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ** لا يخافون عذاب اللّه.

[16] **الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ** التوراة و العلم بالدين و الحكمة.

[17] **بَيِّناتٍ مِنَ الْأَمْرِ** دلالات من أمر الدين و أمر النبي محمد (ص). [17] **بَغْياً بَيْنَهُمْ** حسدا و عداوة و طلبا للرئاسة.

[18] **شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ** طريقة و منهاج من الدين.

[19] **لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ** لن يدفعوا عنك.

[20] **بَصائِرُ لِلنَّاسِ** معالم في الدين و عظات تبصرهم.

[21] **حَسِبَ**

ظن.

[21] **اجْتَرَحُوا**

اكتسبوا.

[21] **ساءَ ما يَحْكُمُونَ**

بئس الحكم حكمهم.

(التفكر فى أحوال الأمم) من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسين (ع): [1] يا بني إني و إن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمارهم، و فكرت في أخبارهم، و سررت في آثارهم، حتى عدت كأحدهم بل كأنّي بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم .... «البحار ج 77 ص 201» (ما يصفى الفكر) الإمام علي (ع) [1] من قل أكله صفا فكره. «غرر الحكم» [2] كيف تصفو فكرة من يستديم الشبع. «غرر الحكم».

(طريقة التفكر) النبي (ص) [1] أعطوا أعينكم حظها من العبادة، قالوا و ما حظها من العبادة يا رسول اللّه؟ قال النظر في المصحف و التفكر فيه و الاعتبار عند عجائبه. «المحجة البيضاء ج 8 ص 195» [2] من وصايا أمير المؤمنين لابنه الحسين عليهما السلام: يا بني إني و إن لم أكن قد عمرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمارهم، و فكرت في أخبارهم، و سرت في آثارهم، حتى عدت كأحدهم بل كأني بما انتهى إليّ من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم ... «البحار ج 77 ص 201» «نهج البلاغة كتاب 31»

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ
عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ
وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ
بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا
هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا
يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ
عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا
تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ
حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ
ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ
يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ
كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا
ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾
هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا
نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ
فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا
رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن
نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ
﴿٣٢﴾

[23] **أَ فَرَأَيْتَ** أخبرني.

[23] **هَواهُ** ما تميل إليه نفسه.

[23] **خَتَمَ** طبع، جعلهم لا يفهمون شيئا. [23] **غِشاوَةً** غطاء. [23] **مِنْ بَعْدِ اللَّهِ** بعد ضلال الله.

[24] **الدَّهْرُ** مرور السنين و الأيام.

[26] **لا رَيْبَ** لا شك.

[28] **جاثِيَةً** باركة على الركب أو مجتمعة. [28] **تُدْعى** إِلى كِتابِهَا إلى صحيفة أعمالها.

[29] **يَنْطِقُ** يشهد.

[29] **نَسْتَنْسِخُ** نستكتب الملائكة أو نثبت.

[30] **الْمُبِينُ** الواضح.

(موضوع آية [23] الهوى إله يعبد) النبي (ص) [1] ما تحت ظل السماء إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع. «الدر المنثور ج 5 ص 72» الإمام علي (ع) [2] الهوى إله معبود، و العقل صديق محمود. «غرر الحكم» [3] الجاهل عبد شهوته. «غرر الحكم».

(غلبة الهوى) النبي (ص) [1] حرام على كل قلب متوله بالشهوات أن يسكنه الورع. «تنبيه الخواطر ص 362» الإمام علي (ع) [2] من قوي هواه ضعف عزمه. «غرر الحكم» [3] غلبة الهوى تفسد الدين و العقل. «غرر الحكم» [4] من ستقاده هواه استحوذ عليه الشيطان. «غرر الحكم» [5] من غلبت عليه شهوته لم تسلم نفسه. «غرر الحكم» [6] الناجون من النار قليل لغلبة الهوى و الضلال. «غرر الحكم» [7] أشقى الناس من غلبه هواه فملكته دنياه و أفسد خراه. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [8] قال رسول الله (ص): يقول الله عز و جل و عزتي و جلالي ... لا يؤثر عبد هواه على هواي إلّا شتّت عليه أمره، و لبّست عليه دنياه و شغلت قلبه بها، و لم أوته منها إلّا ما قدّرت له. «أصول الكافي ج 2 ص 335».

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا
كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ
نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا
وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ
﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ
لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
﴿٣٥﴾ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ
ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ
ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

سُورَةُ الأَحْقَافِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ
وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ
مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ
ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى
بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ
مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا
يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن
دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

[33] **بَدا** ظهر. [33] **حاقَ بِهِمْ حلّ** أو أحاط بهم.

[34] **نَنْساكُمْ** نترككم في العذاب.

[34] **كَما نَسِيتُمْ لِقاءَ** كما تركتم العمل للقائه. [34] **مَأْواكُمُ** منزلكم و مقركم النار.

[35] **يُسْتَعْتَبُونَ** يطلب منهم إرضاء ربهم.

[37] **لَهُ الْكِبْرِياءُ** له العظمة و الجلال.

سورة الأحقاف

فضلها: من قرأ كل ليلة أو كل جمعة سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا و آمنه من فزع يوم القيامة إن شاء الله «ثواب الأعمال».

[1] **حم** حا، ميم.

[3] **وَ أَجَلٍ مُسَمًّى** أجل محدد (يوم القيامة).

[4] **أَ رَأَيْتُمْ** اخبروني. [4] **أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ** أم لهم شركة في خلق السموات.

[4] **أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ** بقية من علم.

[5] **دُعائِهِمْ** عبادتهم.

(موضوع آية [1] الأحرف النورانية الأربعة عشر) الأحرف النورانية اربعة عشر حرفا و هي ا ح ر س ص ط ع ق ك ل م ن ه ي، داخلة في كل اسماء الله الحسنى ما عدا «ودود». نستطيع أن نستخرج هذه الحروف من السور القرآنية التي تبدأ بالحروف مثل «الم» في البقرة، «حم» في سورة الأحقاف، و نون في سورة القلم و عددها سبعة و عشرون، فإذا جمعنا هذه الحروف و أخذنا القاسم المشترك لها، أي نأخذ من كل نوع من الحروف حرفا واحدا فيبقى عندنا اربعة عشر حرفا غير مكررة فإذا عملناها جملة بلا تشديد لأي حرف من الحروف لأن المشدّد حرفين عند النحويين فلا تصير إلّا جملة واحدة لا غير «صراط علي حق نمسكه»

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ
بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ
عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ
﴿٧﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ
فَلَا تَمۡلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ هُوَ أَعۡلَمُ
بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۦۚ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي
وَبَيۡنَكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلۡ
مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا
يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ
إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾ قُلۡ
أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ
وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ
فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا
سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ
هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ﴿١١﴾ وَمِن قَبۡلِهِۦ
كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ
مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾

[7] **لِلْحَقِّ** اي القرآن.

[7] **مُبِينٌ** ظاهر.

[8] **افْتَراهُ** ادعاه كذبا. [8] **تُفِيضُونَ فِيهِ** تندفعون فيه من الطعن و القدح بالقرآن.

[9] **ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ** اي أول رسول بعث فأدعي ما لم يدعوا.

[10] **أَ رَأَيْتُمْ** اخبروني.

[11] **إِفْكٌ قَدِيمٌ** كذب قديم كقولهم أساطير الأولين.

[12] **إِماماً** حال كونه قدوة يقتدى به.

[12] **كِتابٌ مُصَدِّقٌ** اي القرآن مصدق لما قبله من الكتب.

(موضوع آية [13] الاستقامة) النبي (ص) [1] في الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم و أبو الشيخ عند الحسن قال: لما نزلت هذه الآية: فاستقم كما أمرت ... قال: شمروا شمّروا!! فما رؤي ضاحكا. «الدر المنثور ج 3 ص 351» [2] عن سفين بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به؟ قال قل ربي الله ثم استقم. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 527» [3] لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا و صمتم حتى تكونوا كالأوتار ثم كان الاثنان أحب إليكم من الواحد، لم تبلغوا الاستقامة. «كنز العمال خ 5478» عن علي (ع) [4] قال: قلت يا رسول الله أوصني، قال: قل «ربي الله» ثم استقم، قلت ربي الله و ما توفيقي إلّا بالله، عليه توكلت، و إليه أنيب قال: ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا و نهلته نهلا. «كنز العمال خ 36524» [5] أفضل العمل استقامة الدين. «غرر الحكم» [6] كيف يستقيم من لم يستقم دينه. «غرر الحكم» [7] العمل العمل، ثم النهاية النهاية و الاستقامة الاستقامة ... ألا و إن القدر السابق قد وقع، و القضاء الماضي قد تورد، و إني متكلم بعدة الله و حجته، قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ ... و قد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه، و على منهاج أمره و على الطريقة الصالحة من عبادته، ثم لا تمرقوا منها، و لا تبتدعوا فيها، و لا تخالفوا عنها ... «نهج البلاغة خطبة 176».

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًاۖ حَمَلَتْهُ
أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًاۖ وَحَمْلُهُۥ
وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ
وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ
أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ
وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ
لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ
ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ
عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن
سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ
ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِى قَالَ
لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ
خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ
ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ
مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ
قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِۖ
إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ
دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ
طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم
بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا
كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

[15] **وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ** أمرناه و ألزمناه. [15] **كُرْهاً** على مشقة.

[15] **حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ** أي مدة حمله و رضاعه. [15] **بَلَغَ أَشُدَّهُ** بلغ كمال قوته الجسمية و العقلية.

[15] **أَوْزِعْنِي** ألهمني.

[17] **أُفٍّ لَكُما** كلمة تضجر و كراهية. [17] **أَنْ أُخْرَجَ** من القبر و ابعث. [17] **خَلَتِ الْقُرُونُ** مضت الأمم و لم تبعث حتى الآن. [17] **وَيْلَكَ** هلاك بمعنى هلكت. [17] **أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ** أباطيلهم التي سطروها بكتبهم.

[18] **حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ** وجب عليهم العذاب. [18] **خَلَتْ** مضت.

[20] **الْهُونِ** الهوان و الذل.

(موضوع آية [15] التوبة) النبي (ص) [1] التوبة تجب ما قبلها. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 348» [2] ليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب، أو مؤمنة تائبة. «البحار ج 6 ص 21» [3] أما علامة التائب فأربعة النصيحة لله في عمله و ترك الباطل و لزوم الحق و الحرص على الخير. «تحف العقول ص 22» [4] من تاب تاب الله عليه و أمرت جوارحه ان تستر عليه و بقاع الأرض ان تكتم عليه و أنسيت الحفظة ما كانت تكتب عليه. «كنز العمال خ 1079» [5] يا ابن مسعود لا تقدم الذنب و لا تؤخر التوبة، و لكن قدم التوبة و أخر الذنب، فإن الله تعالى يقول في كتابه بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ لِيَفْجُرَ أَمامَهُ. «البحار ج 77 ص 104» الإمام علي (ع) [6] التوبة تستنزل الرحمة. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 348» [7] التوبة تطهر القلوب و تغسل الذنوب. «غرر الحكم» [8] الندم على الخطيئة استغفار.

«مستدرك الوسائل ج 2 ص 346» [9] ندم القلب يكفر الذنب. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 346» [10] من ندم فقد تاب و من تاب فقد أناب. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 346»

۞وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ
بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ
يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ
أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ
﴿٢١﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا
فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ
وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ
أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهُ
عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا
عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ
رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ
شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا
مَسَٰكِنُهُمۡۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
﴿٢٥﴾ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن
مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا
وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ
أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ
يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ
بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا
حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ
لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ
ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۖ
بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ
يَفۡتَرُونَ ﴿٢٨﴾

[21] **أَخا عادٍ** النبي هود عليه السلام.

[21] **بِالْأَحْقافِ** جمع حقف و هو الرمل المائل، و الأحقاف موطن عاد بين نجران و حضرموت.

[21] **وَ قَدْ خَلَتِ النُّذُرُ** قد مضت الرسل.

[22] **لِتَأْفِكَنا** لتصرفنا.

[24] **فَلَمَّا رَأَوْهُ** رأوا العذاب.

[24] **عارِضاً** سحابا عرض في أفق السماء.

[26] **فَما أَغْنى عَنْهُمْ** لم ينفعهم لم يدفع عنهم.

[26] **يَجْحَدُونَ** ينكرون.

[26] **حاقَ** نزل و أحاط.

[27] **صَرَّفْنَا الْآياتِ** كررناها و بيناها.

[28] **قُرْباناً آلِهَةً** متقربا بهم إلى اللّه.

[28] **ضَلُّوا** غابوا.

[28] **إِفْكُهُمْ** كذبهم.

[28] **يَفْتَرُونَ** يختلقون من اقوال كاذبة.

(الاعتراف توبة) الإمام علي (ع) [1] المقر بالذنب تائب. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 345» [2] شافع المذنب إقراره، و توبته اعتذاره. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 345» [3] الندم استغفار الإقرار اعتذار، الإنكار اصرار. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 346» [4] عاص يقر بذنبه، خير من عامل يفتخر بعمله. «غرر الحكم» [5] ما أخلق من عرف ربه أن يعترف بذنبه. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 345» الإمام الباقر (ع) [6] لا و اللّه ما أراد اللّه من الناس إلا خصلتين: أن يقروا له بالنعم فيزيدهم، و بالذنوب فيغفرها لهم. «الوسائل ج 11 ص 347» [7] و اللّه ما ينجو من الذنب إلّا من أقر به. «الوسائل ج 11 ص 347» [8] ... عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر (ع):

إني لم أزل واليا منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا، فهل لي من توبة؟ قال: فسكت، ثم عدت عليه؟ فقال: لا، حتى تؤدي إلى كل ذي حق حقه «البحار ج 75 ص 329».

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ
يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ
أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا
كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ
ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن
ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ
بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ
أَوْلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَ
لَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن
يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ
﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى
ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ
قَالَ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ
ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ
يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن
نَّهَارٍۚ بَلَٰغٌۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ
﴿٣٥﴾

[29] **صَرَفْنا إِلَيْكَ** أملناهم و وجهناهم.

[29] **أَنْصِتُوا** اسكتوا لنستمعه. [29] **فَلَمَّا قُضِيَ لما اتمّ** و فرغ من قراءة القرآن.

[31] **داعِيَ اللَّهِ** محمد (ص). [31] **وَ يُجِرْكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ** يمنعكم منه.

[32] **فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ** اي لا يعجز الله بالهرب منه.

[35] **أُولُوا الْعَزْمِ** ذو الجد و الثبات، و هم نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمد.

[35] **لَمْ يَلْبَثُوا** لم يمكثوا.

[35] **بَلاغٌ** تبليغ من الله إليكم.

[35] **الْفاسِقُونَ** الخارجون عن أمر الله.

(موضوع آية [35] الصبر و التصبر) النبي (ص) [1] علامة الصابر ثلاث: أولها أن لا يكسل، و الثانية أن لا يضجر و الثالثة أن لا يشكو من ربه عزّ و جل لأنه إذا كسل فقد ضيع الحق و إذا ضجر لم يؤد الشكر و إذا شكا إلى ربه عزّ و جل فقد عصاه. «البحار ج 71 ص 86» [2] سئل النبي صلى الله عليه و آله ما الإيمان؟ قال الصبر. «البحار ج 82 ص 137» [3] من يتصبر يصبره الله و من يستعفف يعفه الله و من يستغن يغنه الله. «كنز العمال خ 6522» الإمام علي (ع) [4] الصبر أحسن حلل الإيمان و أشرف خلائق الإنسان. «غرر الحكم» [5] الصبر عن الشهوة عفّة و عن الغضب نجدة و عن المعصية ورع. «غرر الحكم» [6] أفضل الصبر الصبر عن المحبوب. «غرر الحكم» [7] لا يتحقق الصبر إلّا بمقاساة ضد المألوف. «غرر الحكم» [8] إنك إن صبرت جرت عليك المقادير و أنت مأجور و إنك إن جزعت جرت عليك المقادير و أنت مأزور. «البحار ج 71 ص 72» [9] قلة الصبر فضيحة. «البحار ج 78 ص 229» [10] عوّد نفسك التصبر على المكروه و نعم الخلق التصبر في الحق. «شرح النهج ج 16 ص 64» [11] التصبر على المكروه يعصم القلب. «البحار ج 77 ص 207» [12] أفضل الصبر التصبر. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] نحن صبر و شيعتنا أصبر منا و ذلك أنا صبرنا على ما نعلم و صبروا هم على ما لا يعلمون.

«البحار ج 71 ص 84».

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ
مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ
يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا
لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ
إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا
بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ
ذَٰلِكَ ۖ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ
وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ
قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ
﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾
وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ
يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ
أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُواْ مَآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ ۞ أَفَلَمْ
يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ
وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ
ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا
مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾

سورة محمد (ص)

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة الذين كفروا لم يرب ابدا و لم يدخله شك في دينه ابدا و لم يبتله الله بفقر أبدا و لا خوف من سلطان ابدا ... «ثواب الأعمال»

[1] **صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ** اعرضوا و منعوا غيرهم. [1] **أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ** أحبطها و أبطلها.

[2] **كَفَّرَ عَنْهُمْ** أزال و محا عنهم. [2] **أَصْلَحَ بالَهُمْ** أصلح حالهم.

[3] **يَضْرِبُ اللَّهُ** يوضح و يبين: [3] **أَمْثالَهُمْ** أحوالهم.

[4] **أَثْخَنْتُمُوهُمْ** أكثرتم فيهم الجرح و القتل. [4] **فَشُدُّوا الْوَثاقَ** بأسروهم و احكموا و ثاقهم.

[4] **فَإِمَّا مَنًّا** اي تمنون عليهم باطلاقهم من غير شيء. [4] **وَ إِمَّا فِداءً** او تفادوهم بعوض.

[4] **حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها** حتى تنقضي الحرب. [4] **لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ** لانتقم منهم باهلاكهم.

[4] **لِيَبْلُوَا** ليختبر. [4] **فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمالَهُمْ** لن يضيعها و يبطلها.

[8] **فَتَعْساً لَهُمْ** هلاكا و خيبة من الله.

[9] **فَأَحْبَطَ** فأبطل.

(موضوع آية [6] الجنّة) النبي (ص) [1] من اشتاق إلى الجنّة سارع في الخيرات. «البحار ج 77 ص 94» [2] من قال لا إله إلّا الله مخلصا دخل الجنة و إخلاصه أن تحجزه لا إله إلّا الله عما حرّم الله عزّ و جل. «التوحيد ص 27» [3] أكثر ما تلج به أمتي الجنة: تقوى الله و حسن الخلق. «البحار ج 71 ص 375» [4] من ختم له بجهاد في سبيل الله و لو قدر فواق ناقة دخل الجنة. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 242» [5] قال الله عزّ و جل حرمت الجنّة على المنان و البخيل و القتات.

«البحار ج 73 ص 301» [6] تحرم الجنّة على ثلاثة: على المنان و المغتاب و على مدمن الخمر. «البحار ج 75 ص 260» [7] أربع من كنوز الجنة كتمان الفاقة و كتمان الصدقة و كتمان المصيبة و كتمان الوجع. «البحار ج 81 ص 208» الإمام علي (ع) [8] ألا و إني لا أرى كالجنّة نام طالبها و كالنار نام هاربها. «البحار ج 77 ص 333» [9] الدنيا دار الأشقياء، الجنة دار الأتقياء. «غرر الحكم» [10] إنه ليس لأنفسكم ثمن إلّا الجنة فلا تبيعوها إلّا بها. «البحار ج 78 ص 13» الإمام الصادق (ع) [11] ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنّة: الانفاق من إقتار، و البشر لجميع العالم، و الإنصاف من نفسه. «الكافي ج 2 ص 103».

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ
وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ
مَثۡوٗى لَّهُمۡ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ
أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ
أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ﴿١٣﴾ أَفَمَن
كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ
سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٤﴾
مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ
مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ
يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ
لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ
كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا
فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ﴿١٥﴾ وَمِنۡهُم مَّن
يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ
قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ
وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ
زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ﴿١٧﴾
فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ
فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
ذِكۡرَىٰهُمۡ ﴿١٨﴾ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ
وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ
وَمَثۡوَىٰكُمۡ ﴿١٩﴾

[12] **مَثْوىً لَهُمْ** مقام و منزل.

[13] **كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ** اي كثير من القرى.

[15] **غَيْرِ آسِنٍ** غير متغير الرائحة.

[15] **ماءً حَمِيماً** شديد الحر.

[16] **ما ذا قالَ آنِفاً** ماذا قال الساعة استهزاء. [16] **طَبَعَ** ختم عليها (أي لا يسمعون و لا يعقلون).

[18] **يَنْظُرُونَ** ينتظرون.

[18] **السَّاعَةَ** القيامة.

[18] **بَغْتَةً** فجأة.

[18] **أَشْراطُها** علاماتها.

[18] **فَأَنَّى لَهُمْ** فكيف أو فمن أين لهم. [18] **ذِكْراهُمْ** تذكرهم (أي لا ينفعهم حينئذ).

[19] **يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ** يعلم تصرفكم و اشتغالكم في الدنيا.

(موضوع آية [15] أصحاب الدرجات المخصوصة في الجنّة) النبي (ص) [1] إنّ في الجنّة منازل لا ينالها العباد بأعمالهم، ليس لها علاقة من فوقها و لا عماد من تحتها، قيل: يا رسول الله! من أهلها؟ فقال البلايا و الهموم. «البحار ج 81 ص 194» [2] إن في الجنة قصرا لا يدخله إلّا صوام رجب. «البحار ج 97 ص 47» [3] إن في الجنّة درجة لا يبلغها إلّا إمام عادل، أو ذو رحم وصول، أو ذو عيال صبور. «البحار ج 74 ص 90» [4] إن لله عز و جل جنّة لا يدخلها إلّا ثلاثة: رجل حكم على نفسه بالحق، و رجل زار أخاه المؤمن في الله، و رجل آثر أخاه المؤمن في الله. «البحار ج 74 ص 348» [5] إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، يسكنها من أمتي من أطاب الكلام، و أطعم الطعام، و أفشى السلام و صلى بالليل و الناس نيام. «البحار ج 76 ص 2».

(الجنة محفوفة بالمكاره) الإمام علي (ع) [1] إن رسول الله (ص) يقول: إن الجنّة حفت بالمكاره، و إن النار حفت بالشهوات، و اعلموا أن ما من طاعة الله شيء إلّا يأتي في كره، و ما من معصية الله شيء إلّا يأتي في شهوة، فرحم الله امرأ نزع عن شهوته و قمع هوى نفسه. «شرح نهج البلاغة ج 10 ص 16» [2] لن يجوز الجنّة إلّا من جاهد نفسه. «غرر الحكم» [3] بالمكاره تنال الجنة. «غرر الحكم»

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡلَا نُزِّلَتۡ سُورَةٞۖ
فَإِذَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا
ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ
ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ
مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ ﴿٢١﴾ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن
تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ
أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ
ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴿٢٣﴾
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ
أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ
أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى
ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٥﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ
سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
إِسۡرَارَهُمۡ ﴿٢٦﴾ فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ
﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ
ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ
﴿٢٨﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ
﴿٢٩﴾

[20] سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ واضحة الدلالة غير متشابهة. [20] مَرَضٌ شك و نفاق.

[21] عَزَمَ الْأَمْرُ جدّ و لزمهم الجهاد.

[22] فَهَلْ عَسَيْتُمْ فهل يتوقع منكم.

[22] إِنْ تَوَلَّيْتُمْ ان توليتم على الناس، أو أعرضتم عن الدين.

[23] فَأَصَمَّهُمْ أصابهم الصم فلا يسمعون ما ينفعهم.

[24] يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ يتأملون معانيه و يتبصرون ما فيه.

[24] أَقْفالُها مغاليقها التي لا تفتح فلا يفهمونه.

[25] سَوَّلَ لَهُمْ زين لهم اتباع اهوائهم. [25] أَمْلى لَهُمْ مد لهم في الأمل.

[26] إِسْرارَهُمْ سرهم و اخفاءهم كل قبيح.

[28] فَأَحْبَطَ أبطل ...

[29] أَضْغانَهُمْ أحقادهم الشديدة للنبي و للمؤمنين.

(موضوع آية [22] قطع الرحم و اثره) النبي (ص) [1] ثلاث لا يدخلون الجنّة، مدمن خمر، و مؤمن سحر، و قاطع رحم. «البحار ج 74 ص 90» [2] صل رحمك و لو بشربة من ماء و أفضل ما يوصل به الرحم كف الأذى عنها. «البحار ج 74 ص 103» [3] إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم. «كنز العمال خ 6978» [4] إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم. «كنز العمال خ 6974» [5] ما من ذنب أجدر من أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم و الخيانة و الكذب. «كنز العمال خ 6986» الإمام علي (ع) [6] أقبح المعاصي قطيعة الرحم و العقوق. «غرر الحكم» [7] صلوا أرحامكم و لو بالسلام. «البحار ج 74 ص 126» الإمام الباقر (ع) [8] قال أمير المؤمنين (ع): إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار. الإمام الصادق (ع) [9] الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم. «البحار ج 74 ص 94» [10] عن صفوان عن الجهم بن حميد قال: قلت لأبي عبد الله (ع): يكون لي القرابة على غير أمري ألهم عليّ حق؟ قال: نعم، حق الرحم لا يقطعه شيء، و إذا كان على أمرك كان لهم حقان: حق الرحم و حق السلام. «البحار ج 74 ص 133» [11] عن حذيفة بن المنصور قال: قال أبو عبد الله (ع): اتقوا الحالقة، فإنها تميت الرجال، قلت و ما الحالقة؟ قال: قطيعة الرحم. «البحار ج 74 ص 138».

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ
أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ
نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟
ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن
يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ
﴿٣٢﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟
ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟
أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا
تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ
وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ
﴿٣٥﴾ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ
وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا
يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن
يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ
أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ
تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم
مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن
نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن
تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا
يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

[30] لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ لعرفناكم بعلاماتهم. [30] فِي لَحْنِ الْقَوْلِ اسلوب كلامهم الملتوي.

[31] لَنَبْلُوَنَّكُمْ لنختبركم بالتكاليف الشاقة. [31] نَبْلُوا أَخْبارَكُمْ نظهرها و نكشفها من طاعتكم و عصيانكم.

[32] شَاقُّوا الرَّسُولَ خالفوه. [32] سَيُحْبِطُ سيبطل.

[35] فَلا تَهِنُوا لا تضعفوا عن مقاتلة الكفار.

[35] وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ لا ينقصكم أجرها.

[37] فَيُحْفِكُمْ فيجهدكم بطلبها.

[37] أَضْغانَكُمْ احقادكم الشديدة على الرسول و دينه.

[38] يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ لعود ضرر البخل عليه.

[38] تَتَوَلَّوْا تعرضوا عن الأيمان.

(موضوع آية [38] الفقر) النبي (ص) [1] لولا رحمة ربي على فقراء أمتي كاد الفقر يكون كفرا ... «البحار ج 72 ص 47» [2] الأمانة تجلب الغناء و الخيانة تجلب الفقر. «البحار ج 75 ص 114» [3] من استذل مؤمنا أو مؤمنة أو حقره لفقره أو قلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه. «البحار ج 72 ص 44» الإمام علي (ع) [4] اظهار الحرص يورث الفقر، الحرص مفقرة. «البحار ج 73 ص 103» [5] الصبر على الفقر مع العز أجمل من الغنى مع الذل. «غرر الحكم» [6] رب فقير أعزّ من أسد. «غرر الحكم» [7] و قال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية: يا بني إني أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإن الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت. «شرح نهج البلاغة حكم 319» [8] داووا الفقر بالصدقة و البذل. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] إن الله يقول للفقراء يوم القيامة انظروا و تصفحوا وجوه الناس فمن أتى إليكم معروفا فخذوا بيده و أدخلوه الجنة. [10] ارحموا عزيزا ذل و غنيا افتقر و عالما ضاع في زمان جهال [11] من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عزّ و جل يوم القيامة و هو عليه غضبان. «البحار ج 72 ص 38» [12] ضمنت لمن اقتصد ان لا يفتقر. «البحار ج 71 ص 346» الإمام الكاظم (ع) [13] إن الأنبياء و أولاد الأنبياء و اتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان و خوف السلطان و الفقر.

«البحار ج 72 ص 46» الإمام علي الهادي (ع) [14] الفقر شره النفس و شدة القنوط. «البحار ج 78 ص 163»

سُورَةُ الفَتْحِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ
لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطاً
مُّسْتَقِيماً ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْراً
عَزِيزاً ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى
قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰناً مَّعَ
إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزاً
عَظِيماً ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ
ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ
ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيراً ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ
جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزاً
حَكِيماً ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِداً
وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ۚ وَتُسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٩﴾

سورة الفتح

فضلها: الإمام الصادق (ع):- حصنوا أموالكم و نساءكم و ما ملكت أيمانكم من التلف بقراءة إنا فتحنا لك فتحا «ثواب الأعمال»

[1] **فَتَحْنا لَكَ** المراد فتح مكة أو صلح الحديبية. [1] مُبِيناً بينا واضحا.

[4] **السَّكِينَةَ** الطمأنينة و الثبات.

[6] **عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ** منقلبة أي يعود عليهم ضرر ظنهم.

[8] **شاهِداً** تشهد على الخلق بانك قد بلغت. [8] **وَ مُبَشِّراً** مبشرا للمطيعين.

[8] **وَ نَذِيراً** نذيرا للعاصين.

[9] **تُعَزِّرُوهُ** تنصروه بنصر دينه.

[9] **تُوَقِّرُوهُ** تعظموه بتعظيم دينه. [9] **تُسَبِّحُوهُ** تنزهوه عما لا يليق به. [9] **بُكْرَةً وَ أَصِيلًا** أول النهار و آخره أو دائما

(من هو الفقير) النبي (ص) [1] ما الصعلوك فيكم؟ قالوا: الرجل الذي لا مال له، فقال: بل الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئا يحتسبه عند الله و إن كان كثيرا من بعده. «البحار ج 77 ص 150» [2] أ تدرون ما المفلس؟ فقيل: المفلس من لا درهم و لا متاع له: فقال: المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة و صيام و زكاة و يأتي قد شتم و قذف هذا، و أكل مال هذا، و سفك دم هذا، و ضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته و هذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطابهم فطرحت عليه ثم طرح في النار، بل قد يقال أن المفلس حقيقة هو هذا. «البحار ج 72 ص 6» «كنز العمال خ 103327» [2] الفقير فقر القلب. «البحار ج 72 ص 56» الإمام علي (ع) [3] أفقر الناس من قتر على نفسه مع الغنى و السعة و خلفه لغيره. «غرر الحكم» [4] أكبر البلاء فقر النفس. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [5] لا فقر كفقر القلب، و لا غنى كغنى النفس. «البحار ج 78 ص 165».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ
ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا
يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ
عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾
سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ
شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ
يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ
فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ
بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ
ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلۡ
ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ
إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ
وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورًا
﴿١٢﴾ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾
وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن
يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا
رَّحِيمٗا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا
ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا
نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل
لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ
فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا
يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥﴾

[10] **يُبايِعُونَكَ** البيعة نوع من الميثاق ببذل الطاعة. [10] **نَكَثَ** نقض العهد. [10] **يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ** فلا يعود ضرر نكثه إلّا عليه.

[11] **الْمُخَلَّفُونَ** الذين تخلفوا عن صحبتك في عمرتك.

[11] **الْأَعْرابِ** سكان البادية.

[12] **لَنْ يَنْقَلِبَ** لن يرجع إلى المدينة و إنما يقتلهم العدو.

[12] **بُوراً** جمع بائر أي هالكين.

[13] **سَعِيراً** نار مسعرة.

[15] **مَغانِمَ** مغانم خيبر. [15] **ذَرُونا نَتَّبِعْكُمْ** اتركونا نخرج معكم. [15] **كَلامَ اللَّهِ** حكمه و وعده بأن غنائم خيبر لاهل الحديبية خاصة.

(موضوع آية [15] الحسد) النبي (ص) [1] إياكم و الحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. «البحار ج 73 ص 252» [2] كاد الحسد أن يسبق القدر. «البحار ج 73 ص 253» [3] أما علامة الحاسد فأربعة: الغيبة و التملق و الشماتة بالمصيبة [هكذا في المصدر- لم يذكر الرابعة-]. «تحف العقول ص 23» [4] إذا تطيرت فامض و إذا ظننت فلا تقض، و إذا حسدت فلا تبغ. «البحار ج 77 ص 153» الإمام علي (ع) [5] صحة الجسد من قلة الحسد.

«غرر الحكم» [6] الحسد شر الأمراض. «غرر الحكم» [7] لله در الحسد ما أعدله، بدأ بصاحبه فقتله.

«شرح نهج البلاغة ج 1 ص 316» [8] الحاسد يفرح بالشر و يغتم بالسرور. «غرر الحكم» [9] استعينوا على حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود. «شرح ابن أبي الحديد للنهج ج 1 ص 316» الإمام الصادق (ع) [10] ليست لبخيل راحة و لا لحسود لذة. «البحار ج 73 ص 52» [11] إياكم أن يحسد بعضكم بعضا فإن الكفر أصله الحسد. «البحار ج 78 ص 217» [12] إنّ المؤمن يغبط و لا يحسد، و المنافق يحسد و لا يغبط. «البحار ج 73 ص 250».

قُل لِّلۡمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ سَتُدۡعَوۡنَ إِلَىٰ
قَوۡمٍ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ تُقَٰتِلُونَهُمۡ أَوۡ
يُسۡلِمُونَۖ فَإِن تُطِيعُواْ يُؤۡتِكُمُ ٱللَّهُ أَجۡرٗاۖ
حَسَنٗاۖ وَإِن تَتَوَلَّوۡاْ كَمَا تَوَلَّيۡتُم مِّن قَبۡلُ
يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٦﴾ لَّيۡسَ عَلَى
ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٞ وَلَا
عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٞۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبۡهُ عَذَابًا أَلِيمٗا
﴿١٧﴾ ۞لَّقَدۡ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
إِذۡ يُبَايِعُونَكَ تَحۡتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمۡ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ
فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةٗ
يَأۡخُذُونَهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا
﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةٗ
تَأۡخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمۡ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ
أَيۡدِيَ ٱلنَّاسِ عَنكُمۡ وَلِتَكُونَ ءَايَةٗ
لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَيَهۡدِيَكُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا
﴿٢٠﴾ وَأُخۡرَىٰ لَمۡ تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهَا قَدۡ
أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٗا ﴿٢١﴾ وَلَوۡ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا
وَلَا نَصِيرٗا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ
خَلَتۡ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ
تَبۡدِيلٗا ﴿٢٣﴾

[16] **أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ** اصحاب قوة و شدة في الحرب.

[17] **حَرَجٌ** اثم عليه في ترك الجهاد.

[18] **السَّكِينَةَ** الطمأنينة و الثبات.

[18] **أَثابَهُمْ** جازاهم.

[18] **فَتْحاً قَرِيباً** فتح خيبر.

[20] **فَعَجَّلَ لَكُمْ** هذِهِ اي غنيمة خيبر.

[21] **وَ أُخْرى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها** لم تقدروا عليها الآن هي غنائم فارس و الروم. [21] **قَدْ أَحاطَ اللَّهُ** بِها أحاط بها علما انها ستصير إليكم.

[22] **لَوَلَّوُا الْأَدْبارَ** انهزموا.

[22] **وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً** صديقا و لا معينا.

[23] **سُنَّةَ اللَّهِ** عادته و طريقته في خلقه و هي نصر أوليائه.

[23] **خَلَتْ** مضت.

(الحسود) الإمام علي (ع) [1] الحسود كثير الحسرات متضاعف السيئات. «غرر الحكم» [2] الحسود لا يبرأ. «غرر الحكم» [3] الحسود لا خلال له. «غرر الحكم» [4] الحسود لا يسود. «غرر الحكم» [5] الحسود سريع الوثبة بطيء العطفة «البحار ج 73 ص 256» [6] الحسود دائم السقم و إن كان صحيح الجسم. «غرر الحكم» [7] الحسود غضبان على القدر. «غرر الحكم» [8] بئس الرفيق الحسود. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] لا يطعمن الحسود في راحة القلب. «البحار ج 73 ص 352. [10] لا راحة لحسود. «البحار ج 73 ص 252» [11] ليس لبخيل راحة و لا لحسود لذة. «البحار ج 73 ص 252» [12] ليس ... لحسود غنى. «البحار ج 78 ص 197».

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ
أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيراً ﴿٢٤﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ
مَعْكُوفاً أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ
مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن
تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةُۢ بِغَيْرِ
عِلْمٍۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوْ
تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَاباً
أَلِيماً ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى
قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ
سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ
وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا
وَأَهْلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيماً
﴿٢٦﴾ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا
بِٱلْحَقِّۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ
ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن
دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحاً قَرِيباً ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ
أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
شَهِيداً ﴿٢٨﴾

[24] **بِبَطْنِ مَكَّةَ** في داخلها أو في الحديبية.

[25] **وَ الْهَدْيَ** أي و صدوا الهدي (و هو ما يهديه الحاج من الانعام). [25] **مَعْكُوفاً** محبوسا.

[25] **أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ** محله الذي، ينحر فيه. [25] **أَنْ تَطَؤُهُمْ** تهلكوهم مع الكفار. [25] **مَعَرَّةٌ** تبعة و مضرة و سبة كلزوم الدية ..

[25] **تَزَيَّلُوا** تميزوا عن الكفار.

[26] **الْحَمِيَّةَ** الانفة و التكبر.

[26] **سَكِينَتَهُ** الطمأنينة.

[26] **كَلِمَةَ التَّقْوى** «لا إله إلّا الله محمد رسول الله» و أضيفت إلى التقوى لأنها سببها.

[27] **فَتْحاً قَرِيباً** هو فتح خيبر حيث تحققت الرؤيا.

[28] **لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ** ليعلي دين الحق.

(موضوع آية [27] الرؤيا «الأحلام») النبي (ص) [1] الرؤيا من الله و الحلم من الشيطان. «البحار ج 61 ص 161» [2] إذا تقارب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن و أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا. «البحار ج 61 ص 172» [3] لم يبق من النبوة إلّا المبشرات قالوا: و ما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة. «البحار ج 61 ص 177» [4] الرؤيا الصالحة بشرى من الله و هي جزء من أجزاء النبوة. «البحار ج 61 ص 192» [5] إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها و ليخبرها و إذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها و لا يخبر بها. «كنز العمال خ 41392» [6] خياركم أولو النهى، قيل يا رسول الله و من أولو النهى؟ فقال:

أولو النهى أولو الأحلام الصادقة. «البحار ج 72 ص 237» الإمام الصادق (ع) [7] الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن و تحذير من الشيطان و أضغاث أحلام. «البحار ج 61 ص 180» [8] إذا كان العبد في معصية الله عزّ و جل و أراد الله به خيرا أراه في منامه رؤيا تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية. «البحار ج 61 ص 167» [9] إن دين الله تبارك و تعالى أعزّ من أن يرى في المنام. «البحار ج 82 ص 237» الإمام الكاظم (ع) [10] الرؤيا لا تقص إلّا على مؤمن خلا من الحسد و البغي. «البحار ج 61 ص 174».

مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى
ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا
يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ
فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ
فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ
أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ
فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ
لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا
عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ
ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٞ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا
تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا
تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ
لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا
تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ
أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ
مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ

﴿٤﴾

[29] **أَشِدَّاءُ** غلاظ.

[29] **سِيماهُمْ** علاماتهم.

[29] **مَثَلُهُمْ** صفتهم. **شَطْأَهُ** فراخه اي فروعه المتفرعة من جوانبه.

[29] **فَآزَرَهُ** فقواه و أعانه.

[29] **فَاسْتَغْلَظَ** صار غليظا قويا.

[29] **فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ** استقام على أصوله (جمع ساق).

سورة الحجرات

فضلها: الإمام الصادق (ع)- من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد (ص) «ثواب الأعمال».

[1] **لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ** لا تقطعوا أمرا قبل أن يحكما.

[2] **أَنْ تَحْبَطَ** تبطل.

[3] **يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ** يخفضونها و يخافتون بها.

[4] **الْحُجُراتِ** حجرات نسائه.

(موضوع آية [29] السيماء في الوجوه) النبي (ص) [1] الهدى الصالح و السمت الصالح و الاقتصاد جزء من خمسة و أربعين جزءا من النبوة. «البحار ج 71 ص 343» [2] زين أمتي في حسن السمت. «البحار ج 71 ص 344» [3] خلتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، و حسن سمت في الوجه. «البحار ج 71 ص 343» [4] خمس لا يجتمعن إلّا في مؤمن حقا يوجب الله له بهنّ الجنة: النور في القلب، و الفقه في الإسلام، و الورع، و المودة في الناس، و حسن سمت الوجه. «البحار ج 77 ص 170».

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ
خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ
بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ
فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾
وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ
يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ
وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ
وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ
ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ
ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ۖ
فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُواْ
ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن
فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓاْ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا
ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن
قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا
نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا
مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ
بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ
ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ
ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿١١﴾

[6] **فاسِقٌ** الفسق الخروج عن حدود الشرع. [6] **بِنَبَإٍ** بخبر.

[6] **فَتَبَيَّنُوا** فتثبتوا من صحته.

[6] **أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً** خشية ان تصيبوا. [6] **بِجَهالَةٍ** اي جاهلين بحالهم.

[7] **لَعَنِتُّمْ** لوقعتم في العنت و هو المشقة و الشدة.

[7] **الرَّاشِدُونَ** الذي أصابوا الطريق السوي، المهتدون.

[9] **بَغَتْ** اعتدت.

[9] **تَفِيءَ** ترجع.

[9] **أَقْسِطُوا** اعدلوا.

[11] **لا يَسْخَرْ** لا يهزأ و لا ينتقص.

[11] **لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ** لا يعيب بعضكم بعضا. [11] **وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ** لا يدع بعضكم بعضا بلقب قبيح «و التنابز التعاير». [11] **بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ** اي بئس الذكر ان يذكر الرجل بالفسوق بعد إيمانه.

(موضوع آية [10] الأخوة) النبي (ص) [1] من جدد أخا في الإسلام بنى الله له برجا في الجنّة. «البحار ج 75 ص 260» [2] النظر إلى الأخ في الله عز و جل توده عبادة. «البحار ج 74 ص 279» [3] استكثروا من الإخوان فإن لكل مؤمن شفاعة يوم القيامة. «كنز العمال خ 24642» الإمام علي (ع) [4] رب أخ لم تلده أمك. «غرر الحكم» [5] أحب الاخوان على قدر التقوى. «البحار ج 78 ص 33» [6] العتاب حياة المودة. «غرر الحكم» [7] الجفاء يفسد الإخاء. «غرر الحكم» [8] شر الاخوان من تكلف له. «البحار ج 74 ص 272» [9] أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان و أعجز منه من ضيع من ظفر به منهم. «البحار ج 74 ص 278» [10] سلوا القلوب عن المودات فإنها شواهد لا تقبل الرشا. «غرر الحكم» [11] خير اخوانك من عنفك في طاعة الله سبحانه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [12] المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله لا يخونه و لا يظلمه و لا يغشه و لا يعده عدة فيخلفه. «البحار ج 74 ص 268» [13] من لم يرغب في الاستكثار من الاخوان ابتلي بالخسران. «البحار ج 78 ص 232» [14] لا تذهب الحشمة بينك و بين أخيك و أبق منها فإن ذهاب الحشمة ذهاب الحياء و بقاء الحشمة بقاء المودة. «البحار ج 78 ص 253» [15] ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه. «البحار ج 74 ص 272»

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيراً مِّنَ
ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌۖ وَ لَا تَجَسَّسُواْ
وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاًۚ أَيُحِبُّ
أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً
فَكَرِهْتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم
مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوباً
وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ
أَتْقَىٰكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾
۞قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ
وَلَـٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ
فِي قُلُوبِكُمْۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا
يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ
وَجَـٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ
أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ
أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ
أَسْلَمُواْۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلَـٰمَكُمۖ بَلِ
ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَـٰنِ
إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ
غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

[14] **الْأَعْرابُ** سكان البادية.

[14] **آمَنَّا** صدقنا بقلوبنا.

[14] **أَسْلَمْنا** انقدنا و دخلنا الإسلام بإظهار الشهادتين. [14] **لا يَلِتْكُمْ** لا ينقصكم من ثواب أعمالكم.

[15] **لَمْ يَرْتابُوا** لم يشكوا فيما آمنوا به.

[17] **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ** يمنون إذ أسلموا من غير قتال.

(موضوع آية [12] التجسس) النبي (ص) [1] لا تتبعوا عثرات المسلمين فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع اللّه عثرته، و من تتبع اللّه عثرته يفضحه.

«الكافي ج 2 ص 355» [2] عن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: أتى النبي (ص) عين من المشركين و هو في سفر فجلس عند أصحابه ثم انسل فقال النبي (ص): اطلبوه فاقتلوه فسبقتهم إليه فقتلته و أخذت سلبه فنفلني إياه. «سنن أبي داوود خ 2653» الإمام علي (ع) [3] لا تسألوا الفاجرة من فجر بك، فكما هان عليها الفجور، يهون عليها أن ترمي الرجل البريء المسلم. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 227» الإمام الصادق (ع) [4] خمسة أشياء يحب على الناس أن يأخذوا فيها بظاهر الحكم: الولايات، و التناكح، و المواريث، و الذبائح، و الشهادات، فإذا كان ظاهره ظاهرا مأمونا جازت شهادته و لا يسأل عن باطنه. «الوسائل ج 18 ص 213» [5] لا تفتش الناس عن أديانهم فتبقى بلا صديق.

«البحار ج 78 ص 253» عن الأئمة (ع) [6] الجاسوس و العين إذا ظفر بهما قتلا. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 249» ..

سُورَةُ قٓ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلۡ عَجِبُوٓاْ
أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ
هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا
تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ﴿٣﴾ قَدۡ عَلِمۡنَا
مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ
حَفِيظُۢ ﴿٤﴾ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا
جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمۡ
يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا
وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ﴿٦﴾
وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ
وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٧﴾
تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴿٨﴾
وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ
جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخۡلَ
بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿١٠﴾ رِّزۡقٗا
لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ
ٱلۡخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ
وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٞ
وَفِرۡعَوۡنُ وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ ﴿١٣﴾ وَأَصۡحَٰبُ
ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ
وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ
هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٥﴾

سورة ق

فضلها: النبي (ص):- من قرأها هوّن الله عليه سكرات الموت «مجمع البيان».

[1] **ق** قاف. [1] **وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ** اقسم بالقرآن صاحب المجد و الشرف.

[5] **مَرِيجٍ** مضطرب.

[6] **فُرُوجٍ** شقوق أو فتوق تعيبها.

[7] **مَدَدْناها** بسطناها.

[7] **رَواسِيَ** جبال ثوابت.

[7] **مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ** من كل صنف حين يحصل به السرور.

[8] **مُنِيبٍ** راجع إلى الله بالتوبة.

[9] **الْحَصِيدِ** الزرع الذي يحصد.

[10] **باسِقاتٍ** طويلات.

[10] **طَلْعٌ نَضِيدٌ** متراكب بعضه فوق بعض.

[11] **كَذلِكَ الْخُرُوجُ** خروج الموتى من القبور.

[12] **أَصْحابُ الرَّسِّ** اصحاب البئر و كانوا عبدة أصنام و فيهم سحق نساء.

[14] **أَصْحابُ الْأَيْكَةِ** قوم شعيب (و الأيك الشجر الملفوف).

[14] **قَوْمُ تُبَّعٍ** قوم أبي كرب الحميري ملك اليمن. [14] **فَحَقَّ وَعِيدِ** فوجب حلول عذابي.

[15] **أَ فَعَيِينا** هل عجزنا، (لم نعجز).

[15] **فِي لَبْسٍ** في خلط و شبهة و شك.

(التجسس المحمود) [1] عن حذيفة بن اليمان ... لقد رأيتنا مع رسول الله (ص) بالخندق و صلى رسول الله (ص) هويّا من الليل ثم التفت إلينا فقال: من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم يرجع- يشرط له رسول الله الرجعة- اسأل الله تعالى أن يكون رفيقي في الجنّة، فلما لم يقم أحد دعاني رسول الله (ص) فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ماذا يصنعون و لا تحدثنا شيئا حتى تأتينا قال فذهبت فدخلت في القوم و جنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تقر لهم قدرا و لا نارا و لا بناء ... «سيرة ابن هشام ج 3 ص 224» [2] عن أنس قال بعث النبي (ص) بسبسة عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان. «سنن أبي داوود ج 3 ص 38» [3] ... ثم إن نعيم بن مسعود ... أتى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله إني قد أسلمت و إنّ قومي لم يعلموا بإسلامي فمرني بما شئت، فقال رسول الله إنما أنت فينا رجل واحد فخذل واحد عنّا إن استطعت فإن الحرب خدعة، فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بنى قريظة ... «سيرة ابن هشام ج 3 ص 240» الإمام الرضا (ع) [4] كان رسول الله (ص) إذا بعث جيشا فاتهم أميرا بعث معه من ثقاته من يتجسس له خبره. «الوسائل ج 11 ص 44».

وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ وَنَعۡلَمُ مَا تُوَسۡوِسُ
بِهِۦ نَفۡسُهُۥۖ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ
ٱلۡوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ عَنِ
ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٞ ﴿١٧﴾ مَّا
يَلۡفِظُ مِن قَوۡلٍ إِلَّا لَدَيۡهِ رَقِيبٌ عَتِيدٞ
﴿١٨﴾ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ
ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ
فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٠﴾
وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ
﴿٢١﴾ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا
فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ
حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ
عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٖ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٖ مُّرِيبٍ
﴿٢٥﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ
فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾
۞قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن
كَانَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا
تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ إِلَيۡكُم
بِٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ
وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوۡمَ نَقُولُ
لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن مَّزِيدٖ
﴿٣٠﴾ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ
بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ
أَوَّابٍ حَفِيظٖ ﴿٣٢﴾ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ
بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾
ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ﴿٣٤﴾
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ
﴿٣٥﴾

[16] **تُوَسْوِسُ** الوسوسة الصوت الخفي و المراد حديث النفس.

[16] **حَبْلِ الْوَرِيدِ** و هو عرق في صفحة العنق.

[17] **يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيانِ** يأخذ و يثبت الملكان الموكلان بالإنسان. [17] **قَعِيدٌ** جالس، قاعد.

[18] **عَتِيدٌ** حاضر.

[19] **تَحِيدُ** تميل و تهرب.

[22] **غِطاءَكَ** حجاب غفلتك.

[22] **حَدِيدٌ** حاد نافذ قوي.

[23] **قَرِينُهُ** الملك الشاهد عليه أو الشيطان.

[24] **عَنِيدٍ** معاند للحق.

[25] **مُعْتَدٍ** ظالم.

[27] **ما أَطْغَيْتُهُ** ما قهرته على الطغيان.

[28] **قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ** أعلمتكم بالوعيد بالعذاب.

[31] **أُزْلِفَتِ** قربت.

[32] **أَوَّابٍ** كثير الرجوع إلى الله.

[32] **حَفِيظٍ** حافظ لحدود الله.

[33] **خَشِيَ** خاف.

[33] **مُنِيبٍ** راجع إلى الله.

(موضوع آية [19] السكر و المسكرات غير الخمر) النبي (ص) [1] يا ابن مسعود احذر سكر الخطيئة فإن للخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هي أشد سكرا منه، يقول الله تعالى: صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ «البحار ج 77 ص 102- 103» الإمام علي (ع) [2] ينبغي للعاقل أن يحترس سكر المال و سكر العلم و سكر القدرة و سكر المدح و سكر الشباب، فإن لكل واحد من ذلك ريحا خبيثة تسلب العقل و تسخف الوقار. «غرر الحكم» [3] سكر الغفلة و الغرور أبعد افاقة من سكر الخمور. «غرر الحكم» [4] من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحق و من زاغ ساءت عنده الحسنة، و حسنت عنده السيئة و سكر سكر الضلالة. «شرح النهج ج 20 ص 31» [5] استعيذوا بالله من سكرة الغنى فإن له سكرة بعيدة الافاقة. «غرر الحكم».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ
مِنْهُم بَطْشاً فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن
مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن
كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ
﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن
لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ
وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ
وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ
فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسْتَمِعْ
يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾
يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ
ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ
وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعاً ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ
﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ وَمَآ أَنتَ
عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ
وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْواً ﴿١﴾ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْراً
﴿٢﴾ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْراً ﴿٣﴾
فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْراً ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ
لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴿٦﴾

[36] قَرْنِ الأمة و الجماعة المتقدمة.
[36] بَطْشاً قوة.
[36] فَنَقَّبُوا طوفوا في الأرض.
[36] مِنْ مَحِيصٍ من مهرب.
[37] أَلْقَى السَّمْعَ أصغى الى الوعظ.
[33] وَ هُوَ شَهِيدٌ حاضر بذهنه ليفهم معانيه.
[38] لُغُوبٍ تعب و اعياء.
[40] أَدْبارَ السُّجُودِ أعقاب الصلوات.
[41] الْمُنادِ المنادي و هو اسرافيل.
[42] بِالْحَقِّ بالبعث.
[44] تَشَقَّقُ تنفلق و تتشقق.
[45] بِجَبَّارٍ بقاهر تجبرهم على الايمان. [45] وَعِيدِ وعيدي و تهديدي بالعذاب.

سورة الذاريات

فضلها: عن النبي (ص): من قرأ سورة الذاريات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت و جرت في الدنيا.

[1] وَ الذَّارِياتِ ذَرْواً اقسم بالرياح تذر التراب و غيره.
[2] فَالْحامِلاتِ وِقْراً السحب الحاملة لثقل الماء.
[3] فَالْجارِياتِ يُسْراً السفن الجارية في البحر.
[4] فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً الملائكة التي تقسم المقدرات الربانية.

(موضوع آية [27] العقل) النبي (ص) [1] أول ما خلق الله العقل. «البحار ج 1 ص 97» [2] قوام المرء عقله و لا دين لمن لا عقل له. «البحار ج 1 ص 94» [3] ان العقل عقال من الجهل و النفس مثل أخبث الدواب فإن لم تعقل حارت. «البحار ج 1 ص 117» الإمام علي (ع) [4] بالعقل صلاح كل أمر. «غرر الحكم» [5] العقول أئمة الأفكار و الأفكار أئمة القلوب و القلوب أئمة الحواس و الحواس أئمة الأعضاء. «البحار ج 1 ص 96» [6] العقل صاحب جيش الرحمن و الهوى قائد جيش الشيطان و النفس متجاذبه بينهما فأيهما غلب كانت في حيّزه. «غرر الحكم» [7] العقول مواهب و الآداب مكاسب. «البحار ج 78 ص 9» [8] العقل عقلان عقل الطبع و عقل التجربة و كلاهما يؤدي الى المنفعة. «البحار ج 78 ص 9» الإمام الباقر (ع) [9] لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر، فقال: و عزتي و جلالي ما خلقت خلقا أحسن منك إياك آمر و إياك أنهي، و إياك أثيب و إياك أعاقب. «أصول الكافي ج 1 ص 26» [10] وجدت في كتاب علي (ع) أن قيمة كل امرئ قدر معرفته، إن الله تبارك و تعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا. «البحار ج 1 ص 106» الإمام الكاظم (ع) [11] إن لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة و حجة باطنة. فأما الحجة الظاهرة فالرسل و الأنبياء و الأئمة (ع): و أما الباطنة فالعقول. «البحار ج 1 ص 137»

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمۡ لَفِي
قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ ﴿٨﴾ يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ
﴿٩﴾ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ
هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسۡـَٔلُونَ
أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ
يُفۡتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا
ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ
ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾
ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ
ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ
ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ
هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ
لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ
ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ
أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي ٱلسَّمَآءِ
رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ
ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ
تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ
ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ
دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ
مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ
بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ
أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ
خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ
﴿٢٨﴾ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ
فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ
﴿٢٩﴾ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٠﴾

[6] **الدِّينَ** الجزاء بعد الحساب.

[7] **الْحُبُكِ** الطرق أو النجوم المزينة.

[9] **يُؤْفَكُ** يصرف عن الايمان.

[10] **قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ** لعن الكذابون و الخرص التخمين و الحدس و هو سبب الكذب.

[11] **فِي غَمْرَةٍ** في جهالة و الغمرة ما ستر الشيء و غطاه.

[11] **ساهُونَ** لاهون و غافلون.

[12] **أَيَّانَ** متى.

[13] **يُفْتَنُونَ** يحرقون و يعذبون، و الفتن إدخال الذهب في النار ليظهر جودته.

[17] **يَهْجَعُونَ** ينامون و قيل الهجوع النوم القليل.

[25] **مُنْكَرُونَ** لا نعرفهم.

[26] **فَراغَ إِلى أَهْلِهِ** ذهب.

[28] **فَأَوْجَسَ** أحس منهم خوفا.

[29] **صَرَّةٍ** شدة صوت و صيحة.

[29] **فَصَكَّتْ وَجْهَها** ضربت وجهها، لطمته عجبا.

[29] **عَقِيمٌ** لا تلد.

(موضوع آية [17] السهر) النبي (ص) [1] لا سهر إلا في ثلاث: متهجد بالقرآن، و في طلب العلم، أو عروس تهدى إلى زوجها. «البحار ج 76 ص 178» [2] من أحيا ليلة العيد و ليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. «البحار ج 97 ص 86» الإمام علي (ع) [3] سهر الليل بذكر الله غنيمة الأولياء و سجية الأتقياء. «غرر الحكم» [4] سهر الليل شعار المتقين و شيمة المشتاقين. «غرر الحكم» [5] أفضل العبادة سهر العيون بذكر الله سبحانه. «غرر الحكم» [6] اسهروا عيونكم و اضمروا بطونكم و استعملوا أقدامكم و أنفقوا أموالكم و خذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم و لا تبخلوا بها عنها. «نهج البلاغة خطبة 183» [7] يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال: ليلة الفطر، و ليلة الأضحى، و ليلة النصف من شعبان، و أول ليلة من رجب. «البحار ج 67 ص 87» [8] سهر العيون بذكر الله فرصة السعداء و نزهة الأولياء. «غرر الحكم».

۞قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ
﴿٣١﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ
﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ
﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ
﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ
بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَآ
ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ
﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ
بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾
فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَٰهُمْ فِي ٱلْيَمِّ وَهُوَ
مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ
أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٍ
﴿٤٣﴾ فَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ
ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا
ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ
﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُواْ
قَوْماً فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا
بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱلْأَرْضَ
فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن
كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّي
لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا
تَجْعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهاً ءَاخَرَ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ
نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾

[31] فَما خَطْبُكُمْ ما شأنكم الخطير.

[34] مُسَوَّمَةً معلّمة.

[34] لِلْمُسْرِفِينَ المتجاوزين الحدود في الفجور.

[38] بِسُلْطانٍ مُبِينٍ برهان واضح.

[39] فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ فاعرض بجانبه عن موسى.

[40] يَمِ

البحر [40] مِلِيمٌ

آت بما يلام عليه من الكفر و العناد.

[41] الرِّيحَ الْعَقِيمَ التي تهلك الحرث (الزرع) و النسل.

[42] تَذَرُ تترك.

[42] كَالرَّمِيمِ كالشيء البالي المتفتت.

[44] فَعَتَوْا استكبروا عن امتثال امره. [44] فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ فاهلكتهم الصيحة.

[47] بِأَيْدٍ بقوة و قدرة.

[47] لَمُوسِعُونَ لقادرون.

[48] فَنِعْمَ الْماهِدُونَ فنعم الباسطون الممهدون.

[49] زَوْجَيْنِ صنفين.

(موضوع آية [39] التهمة) النبي (ص) [1] أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة. «البحار ج 75 ص 90» الإمام علي (ع) [2] من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن و من كتم سره كانت الخيرة بيده. «قصار الجمل للمشكيني» [3] (سئل كم بين الحق و الباطل)؟ فقال أربع أصابع و وضع يده على أذنه و عينه فقال: ما رأته عيناك فهو حق و ما سمعته أذناك فأكثره باطل. «البحار ج 75 ص 195» [4] ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك و لا تظنن بكلمة خرجت من أخيك سوءا تجد لها في الخير محملا. «البحار ج 75 ص 245» الإمام الصادق (ع) [5] إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء. «الكافي ج 2 ص 361» [6] من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما. «الكافي ج 2 ص 361» [7] ألم ينسبوا مريم بنت عمران إلى أنها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف. «البحار ج 14 ص 219» [8] ليس لك أن تأتمن من خانك و لا تتهم من ائتمنك. «الوسائل ج 13 ص 229» الإمام الكاظم (ع) [9] إذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيرا حتى يعرف ذلك منه. «الوسائل ج 13 ص 233» [10] من ذكر مؤمنا بما ليس فيه فقد بهته. «البحار ج 75 ص 245».

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ
إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴿٥٢﴾
أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾
فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾
وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا
لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن
رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ
أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيۡلٞ
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ
﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴿٢﴾
فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴿٣﴾ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ
﴿٤﴾ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلۡبَحۡرِ
ٱلۡمَسۡجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ
﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تَمُورُ
ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا
﴿١٠﴾ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾
ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ
يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعّٗا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ
ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

[58] الْمَتِينُ الشديد.

[60] فَوَيْلٌ هلاك و حسرة ..

سورة الطور

فضلها: الإمام الباقر (ع): من قرأ سورة الطور جمع له خير الدنيا و الآخرة. «ثواب الأعمال»

[1] وَ الطُّورِ أقسم بجبل طور سيناء.

[3] رَقٍّ جلد رقيق.

[3] مَنْشُورٍ مبسوط.

[4] وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ هو الضراح في السماء الرابعة بيت بحيال الكعبة تزوره الملائكة، و قيل البيت المعمور الكعبة المشرفة.

[5] وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ السماء.

[6] الْمَسْجُورِ المملوء بالماء أو الموقد نارا.

[9] تَمُورُ تتحرك و تضطرب.

[10] وَ تَسِيرُ الْجِبالُ تسير عن مقارها فتصير هباء.

[11] فَوَيْلٌ هلاك أو حسرة.

[12] فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ في شغل باطل يلهون.

[13] يُدَعُّونَ يدفعون الى النار بعنف و شدة.

(موضوع آية [56] العبادة) روي ان الله تعالى [1] يقول في بعض كتبه ... يا ابن آدم انا أقول للشيء كن فيكون أطعني فيما امرتك أجعلك تقل للشيء كن فيكون. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 298» النبي (ص) [2] اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك. «البحار ج 77 ص 74» [3] النظر إلى العالم عبادة، و النظر إلى الإمام المقسط عبادة، و النظر إلى الوالدين برأفة عبادة، و النظر إلى الأخ توده في الله عز و جل عبادة. «البحار ج 74 ص 73» [4] أفة العبادة الفترة. «البحار ج 77 ص 61» [5] السكينة زينة العبادة. «البحار ج 77 ص 131» الإمام علي (ع) [6] رب متنسك لا دين له «غرر الحكم» [7] العبودية خمسة أشياء: خلاء البطن و قراءة القرآن، و قيام الليل، و التضرع عند الصبح، و البكاء من خشية الله. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 294» [8] كيف يجد لذة العبادة من لا يصوم عن الهوى. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [9] عليك بالجد و لا تخرجن نفسك من حد التقصير في عبادة الله تعالى و طاعته، فإن الله لا يعبد حق عبادته. «البحار ج 72 ص 322» الإمام الرضا (ع) [10] أول عبادة الله معرفته، و اصل معرفته توحيده. «عيون اخبار الرضا ج 1 ص 12» [11] قال عيسى (ع) لرجل: ما تصنع؟ قال: أتعبد قال: فمن يعول عليك؟ قال:

أخي، قال: هو أعبد منك. «تنبيه الخواطر ص 52»

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ
﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓاْ أَوْ لَا تَصْبِرُواْ
سَوَآءٌ عَلَيْكُمْۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ
وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾
كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍۖ
وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن
شَىْءٍۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ
﴿٢١﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا
يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا
لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ
عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ
﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ
أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا
وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا
مِن قَبْلُ نَدْعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ
﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ
بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ
شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾
قُلْ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ
﴿٣١﴾

[16] **اصْلَوْها** ادخلوها أو ذوقوا حرّها.

[18] **فاكِهِينَ** ناعمين متلذذين بأكل الفاكهة.

[21] **ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ** ما نقصناهم من ثواب عملهم. [21] **بِما كَسَبَ** بما عمل من عمل خير أو شر.

[21] **رَهِينٌ** مرهون.

[23] **يَتَنازَعُونَ** يتعاطون بينهم.

[23] **كَأْساً** خمرا «و الكأس الإناء المملوء من الخمر». [23] **لا لَغْوٌ** لا كلام ساقط فيها أثناء شربها.

[23] **وَ لا تَأْثِيمٌ** لا يفعلون الإثم بخلاف خمر الدنيا.

[24] **مَكْنُونٌ** مصون في اصدافه.

[26] **مُشْفِقِينَ** خائفين.

[27] **عَذابَ السَّمُومِ** النار النافذة في المسام.

[28] **نَدْعُوهُ** نعبده. [28] **الْبَرُّ الرَّحِيمُ** المحسن الكثير الرحمة.

[29] **بِكاهِنٍ** هو المخبر عن الأمور الخفية بلا وحي.

[30] **نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ** ننتظر ما ينزل به من حوادث الدهر فيهلك.

(موضوع آية [29] الجنون) [1] مرّ رسول الله (ص) بمجنون، فقال: ماله؟ فقيل: إنه مجنون، فقال: بل هو مصاب، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة. «مشكاة الأنوار ص 270» النبي (ص) [2] الشباب شعبة من الجنون. «البحار ج 77 ص 133» [3] مرّ برسول الله (ص) رجل و هو في أصحابه فقال بعض القوم: مجنون فقال النبي (ص): بل هذا رجل مصاب، إنما المجنون عبد أو أمة أبليا شبابهما في غير طاعة الله. «مشكاة الأنوار ص 269» الإمام علي (ع) [4] الحدّة ضريب من الجنون لأن صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكم. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [5] إن من أجاب في كل ما يسأل عنه لمجنون. «معاني الأخبار 236».

أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ
طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا
يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ
إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ
غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمۡ
خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ
﴿٣٦﴾ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ
ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ لَهُمۡ سُلَّمٞ
يَسۡتَمِعُونَ فِيهِۖ فَلۡيَأۡتِ مُسۡتَمِعُهُم بِسُلۡطَٰنٖ
مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ
ٱلۡبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم
مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمۡ عِندَهُمُ
ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمۡ
يُرِيدُونَ كَيۡدٗاۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هُمُ
ٱلۡمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِۚ
سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن
يَرَوۡاْ كِسۡفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطٗا يَقُولُواْ
سَحَابٞ مَّرۡكُومٞ ﴿٤٤﴾ فَذَرۡهُمۡ حَتَّىٰ
يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصۡعَقُونَ ﴿٤٥﴾
يَوۡمَ لَا يُغۡنِي عَنۡهُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ
يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ
عَذَابٗا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ
فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ
تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ
ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

[32] **أَحْلامُهُمْ** عقولهم.

[32] **طاغُونَ** متجاوزون الحد في العناد.

[33] **تَقَوَّلَهُ** اختلق القرآن من تلقاء نفسه.

[37] **خَزائِنُ رَبِّكَ** خزائن حلمه و فضله من النبوة و الرزق.

[37] **الْمُصَيْطِرُونَ** الغالبون المسلطون على الأشياء.

[38] **سُلَّمٌ** مرتقى إلى السماء.

[38] **بِسُلْطانٍ** حجة و برهان.

[40] **مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ** من التزام غرامه متعبون.

[42] **كَيْداً** احتيالا لا لحاق الضرر.

[44] **كِسْفاً** قطعة عظيمة. [44] **مَرْكُومٌ** مجموع بعضه فوق بعض.

[45] **يُصْعَقُونَ** يهلكون بالصاعقة.

[46] **لا يُغْنِي عَنْهُمْ** لا يدفع عنهم.

[48] **بِأَعْيُنِنا** في حفظنا و حراستنا.

[48] **وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ** سبحه و احمده.

[49] **إِدْبارَ النُّجُومِ** حين ذهاب ضوئها بظهور الصباح.

(موضوع آية [47] آثار الظلم) الإمام علي (ع) [1] ليس شيء أدعى إلى تغيير نعمة الله و تعجيل نقمته من إقامة على ظلم فإن الله سميع دعوة المضطهدين و هو للظالمين بالمرصاد. «نهج البلاغة كتاب 53» [2] من ظلم قصم عمره و دمر عليه ظلمه. «غرر الحكم» [3] راكب الظلم يدركه البوار. «غرر الحكم» [4] راكب الظلم يكبو به مركبه. «غرر الحكم» [5] بالظلم تزول النعمة. «غرر الحكم» [6] ينام الرجل على الثكل و لا ينام على الظلم. «غرر الحكم» [7] من جار أهلكه جوره. «غرر الحكم» [8] من عمل بالجور عجل الله هلكه. «غرر الحكم» [9] احذروا الحيف و الجور فإن الحيف يدعو إلى السيف و الجور يعود بالجلاء، و يعجل العقوبة و الانتقام. «غرر الحكم» [10] ... إن البغي و الزور يوقعان (يهلكان) المرء في دينه و دنياه و يبديان خلله عند من يعيبه ... «شرح نهج البلاغة ج 17 ص 12».

سُورَةُ النَّجۡمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ
صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ
﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو
مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ
﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ
قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ
مَآ أَوۡحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا
رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ
﴿١٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ﴿١٣﴾
عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ
ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا
يَغۡشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ
﴿١٧﴾ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ
ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴿١٨﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ
﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿٢٠﴾
أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلۡكَ
إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّآ
أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ
أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم
مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا
تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ
﴿٢٥﴾ ۞وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا
تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن
يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾

سورة النجم

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من كان يدمن قراءة و النجم في كل يوم أو في كل ليلة عاش محمودا بين الناس، و كان مغفورا له، و كان محبوبا بين الناس.

[1] وَ النَّجْمِ إِذا هَوى اقسم بالنجم إذا سقط.

[2] وَ ما غَوى ما اعتقد باطلا.

[5] شَدِيدُ الْقُوى جبرائيل (ع).

[6] ذُو مِرَّةٍ قوة و شدة او منظر حسن. [6] فَاسْتَوى فاستقام على صورته الحقيقية ..

[7] بِالْأُفُقِ الْأَعْلى يعني أفق المشرق.

[8] دَنا قرب جبرائيل من النبي (ص). [8] فَتَدَلَّى هبط من علو إلى أسفل.

[9] قابَ قَوْسَيْنِ اي بين مقبض القوى إلى رأس السية (و هي أعلى القوس).

[12] أَ فَتُمارُونَهُ أ فتجادلونه.

[14] سِدْرَةِ الْمُنْتَهى و هي شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة.

[16] يَغْشَى السِّدْرَةَ يغطيها من خلائق.

[17] ما زاغَ ما مال.

[17] وَ ما طَغى و ما جاوز القصد.

[19] اللَّاتَ وَ الْعُزَّى أصنام يعبدونها في الجاهلية.

[22] قِسْمَةٌ ضِيزى قسمة جائرة غير عادلة.

[23] سُلْطانٍ برهان و حجة.

(موضوع آية [23] الهوى أساس المحن و الانحراف) النبي (ص) [1] إنما سمي الهوى لأنه يهوي بصاحبه. «المعجم عن سنن الدارمي» [2] استعيذوا بالله من الرغب «كنز العمال خ 6160» [3] إن إبليس قال أهلكتهم بالذنوب فأهلكوني بالاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون. «الترغيب و الترهيب ج 1 ص 87» [4] كيف هواك عن نفسك و لا تتبع هواها في معصية الله إذا تخاصمك يوم القيامة فيلعن بعضك بعضا إلّا أن يغفر الله تعالى و يستر برحمته. «المحجة البيضاء ج 5 ص 116» الإمام علي (ع) [5] الهوى أس المحن. «غرر الحكم» [6] الهوى مطية الفتن. «غرر الحكم» [7] إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع و أحكام تبتدع ... «نهج البلاغة خطبة 50» [8] قال زيد بن صوحان يا أمير المؤمنين أي سلطان أغلب و أقوى ... قال الهوى. «البحار ج 70 ص 76» [9] الهوى قرين مهلك. «غرر الحكم» [10] آفة العقل الهوى. «غرر الحكم».

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم
بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ
ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾
فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ
إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم
مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ
﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ
وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى ﴿٣١﴾
ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ
إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ
بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ
أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ
أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾
أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعۡطَىٰ
قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلۡمُ
ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا
فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي
وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ
﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ
﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾
ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ
رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ
وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا
﴿٤٤﴾

[32] **الْفَواحِشَ** أقبح الذنوب و أفحشها. [32] **اللَّمَمَ** صغائر الذنوب. [32] **أَجِنَّةٌ** جمع جنين.

[32] **فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ** لا تعظموها و لا تمدحوها بعدا للرياء.

[33] **تَوَلَّى** أعرض و أدبر عن الحق.

[34] **أَكْدى** امسك عن العطية.

[37] **الَّذِي وَفَّى** أتم و أكمل جميع ما أمر به.

[38] **أَلَّا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى** لا تحمل نفس ذنب غيرها.

[39] **إِلَّا ما سَعى** إلّا جزاء عمله.

[41] **الْأَوْفى** التام.

[42] **الْمُنْتَهى** المصير في الآخرة.

(موضوع آية [32] الفحش في الكلام) النبي (ص) [1] الجنّة حرام على كل فاحش أن يدخلها. «كنز العمال الخبر 8085» [2] ان الله حرم الجنّة على كل فاحش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال، و لا ما قيل له. «البحار ج 79 ص 112» [3] ان من شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه. «كنز العمال خ 8082» [4] إذا نسبك رجل بما يعلم منك فلا تنسبه بما تعلم منه فيكون اجر ذلك لك و وباله عليك. «كنز العمال الخبر 8086» [5] ان الله يحب الحيي المتعفف، و يبغض البذيء السائل الملحف. «البحار ج 79 ص 11» الإمام علي (ع) [6] أسفه السفهاء المتبجح بفحش الكلام. «غرر الحكم» الإمام زين العابدين [7] من رمى الناس بما فيهم رموه بما ليس فيه. «البحار ج 78 ص 161» الإمام الباقر (ع) [8] ان الله يبغض الفاحش المتفحش. «البحار ج 78 ص 116» الإمام الصادق (ع) [9] من خاف الناس لسانه فهو في النار. «البحار ج 75 ص 283»

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ
﴿٤٥﴾ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ
عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ
أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ
ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَاداً
ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ
﴿٥١﴾ وَقَوۡمَ نُوحٍ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ
هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ
أَهۡوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ
﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ
﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيۡسَ لَهَا
مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنۡ هَٰذَا
ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضۡحَكُونَ
وَلَا تَبۡكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ
﴿٦١﴾ فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ۩ ﴿٦٢﴾

سُورَةُ القَمَرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴿١﴾
وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ
مُّسۡتَمِرّٞ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ
وَكُلُّ أَمۡرٖ مُّسۡتَقِرّٞ ﴿٣﴾ وَلَقَدۡ جَآءَهُم
مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ﴿٤﴾
حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾
فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ
نُّكُرٍ ﴿٦﴾

[46] **نُطْفَةٍ** ماء الرجل.

[46] **إِذا تُمْنى** تدفقت في الرحم.

[47] **النَّشْأَةَ الْأُخْرى** البعث من القبور.

[48] **أَقْنى** جعل لهم قنية (أصل المال) أو أرضى.

[49] **الشِّعْرى** نجم في السماء كان قوم من العرب يعبدونه.

[50] **عاداً الْأُولى** قوم هود (ع)

[51] **ثَمُودَ** قوم صالح

[53] **الْمُؤْتَفِكَةَ** اي القرى المنقلبة، و هي قرى قوم لوط.

[54] **فَغَشَّاها** البسها و غطاها بانواع العذاب.

[55] **آلاءِ رَبِّكَ** اي نعم ربك. [55] **تَتَمارى** تتشكك و ترتاب.

[57] **أَزِفَتِ الْآزِفَةُ** اقتربت الساعة و دنت.

[58] **كاشِفَةٌ** لا يكشف وقتها إلّا الله.

[61] **سامِدُونَ** لاهون غافلون.

سورة القمر

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة اقتربت الساعة أخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنّة «ثواب الأعمال».

[1] **السَّاعَةُ** يوم القيامة. [1] **وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ** انشقاق القمر من أشراط يوم القيامة.

[2] **آيَةً** معجزة.

[2] **سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ** سحر دائم أو قوي من المرة و هي القوة.

[3] **مُسْتَقِرٌّ** منته إلى غاية يستقر عليها يعرف فيها حقيقته و بطلانه.

[4] **مُزْدَجَرٌ** متعظ من تعذيب أو وعيد.

[5] **حِكْمَةٌ بالِغَةٌ** عبرة واضحة. [5] **النُّذُرُ** جمع نذير أي الرسل.

[6] **يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ** يوم ينادي المنادي. [6] **نُكُرٍ** فظيع تنكره النفوس و هو هول المطلع.

(موضوع آية [5] الحكمة لأهلها) النبي (ص) [1] لا تحدثوا الجهال الحكمة فتظلموها، و لا تمنعوها أهلها فتظلموهم. «البحار ج 77 ص 179» [2] واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر و اللؤلؤ و الذهب. «سنن بن ماجة ج 1 ص 81» الإمام علي (ع) [3] إن الحكماء ضيعوا الحكمة لّما و ضعوا عند غير أهلها. «البحار ج 78 ص 345».

خُشَّعاً أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ
كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴿٧﴾ مُّهۡطِعِينَ إِلَى
ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ
﴿٨﴾ ۞ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ
عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ﴿١٠﴾
فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ
﴿١١﴾ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى
ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلۡنَٰهُ
عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ﴿١٣﴾ تَجۡرِي
بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾
وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ
﴿١٥﴾ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ
﴿١٦﴾ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ
مِن مُّدَّكِرٖ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتۡ عَادٞ فَكَيۡفَ
كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا
عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ
مُّسۡتَمِرّٖ ﴿١٩﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ
أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ﴿٢٠﴾ فَكَيۡفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٢١﴾ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا
ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٢٢﴾
كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿٢٣﴾ فَقَالُوٓاْ
أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ
وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ
بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ﴿٢٥﴾
سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ
﴿٢٦﴾ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ
فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ﴿٢٧﴾

[7] **خُشَّعاً** ذليلة.

[7] **الْأَجْداثِ** القبور.

[8] **مُهْطِعِينَ** مسرعين الى اجابة الداعي أو ناظرين. [8] **عَسِرٌ** صعب شديد.

[9] **وَ ازْدُجِرَ** زجر عن تبليغ الرسالة بأنواع الأذية.

[11] **مُنْهَمِرٍ** منصب بشدة و غزارة.

[12] **فَجَّرْنَا** شققنا.

[12] **أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ** امر قد قدره الله و هو هلاكهم.

[13] **ذاتِ أَلْواحٍ** سفينة. [13] **دُسُرٍ** مسامير شدت بها الألواح.

[15] **مُدَّكِرٍ** متذكر معتبر.

[16] **وَ نُذُرِ** انذاري.

[17] **يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ** سهلناه للحفظ و القراءة.

[19] **رِيحاً صَرْصَراً** شديدة الهبوب أو باردة.

[19] **يَوْمِ نَحْسٍ** يوم شؤم.

[20] **تَنْزِعُ النَّاسَ** تقتلعهم من أماكنهم و ترمي بهم لشدة هبوبها.

[20] **أَعْجازُ نَخْلٍ** اصول نخل بلا رؤوس. [20] **مُنْقَعِرٍ** منقطع من أصله.

[23] **بِالنُّذُرِ** العبر و الانذارات أو الرسل.

[24] **سُعُرٍ** عناء و شدة عذاب.

[25] **أُلْقِيَ الذِّكْرُ** الوحي.

[26] **أَشِرٌ** بطر متكبر.

[27] **فِتْنَةً** امتحان و ابتلاء.

[27] **اصْطَبِرْ** اصبر.

(موضوع آية [25] الكذاب) النبي (ص) [1] ما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا. «البحار ج 72 ص 235» [2] ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به القوم، ويل له. «كنز العمال خ 8215» [3] لا يزال العبد يكذب و يتحرى الكذب فتنكت في قلبه نكتة حتى يسود قلبه، فيكتب عند الله من الكاذبين. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 592» الإمام علي (ع) [4] لا خير في علم الكذابين. «غرر الحكم» [5] لا تحدث عن غير ثقة فتكون كذابا. «البحار ج 78 ص 10» [6] ما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله كذابا. «البحار ج 72 ص 229» [7] إن الكذاب يهلك بالبينات و يهلك اتباعه بالشبهات. «الكافي ج 2 ص 239» [8] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبد الله (ع) الكذاب هو الذي يكذب في الشيء؟ قال: لا، ما من أحد إلّا يكون ذلك. منه و لكن المطبوع على الكذب. «البحار ج 72 ص 248» [9] سئل الصادق (ع) عن القصّاص أ يحل الاستماع لهم؟ فقال: لا، و قال (ع) من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس. «البحار ج 72 ص 264».

وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ قِسۡمَةُۢ بَيۡنَهُمۡۖ كُلُّ شِرۡبٖ
مُّحۡتَضَرٞ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوۡاْ صَاحِبَهُمۡ فَتَعَاطَىٰ
فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ
﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ
فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلۡمُحۡتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدۡ
يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ
﴿٣٢﴾ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ لُوطِۭ بِٱلنُّذُرِ
﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا إِلَّآ
ءَالَ لُوطٖۖ نَّجَّيۡنَٰهُم بِسَحَرٖ ﴿٣٤﴾ نِّعۡمَةٗ
مِّنۡ عِندِنَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَن شَكَرَ
﴿٣٥﴾ وَلَقَدۡ أَنذَرَهُم بَطۡشَتَنَا فَتَمَارَوۡاْ
بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ
فَطَمَسۡنَآ أَعۡيُنَهُمۡ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ
﴿٣٧﴾ وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم بُكۡرَةً عَذَابٞ
مُّسۡتَقِرّٞ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُواْ عَذَابِي وَنُذُرِ
﴿٣٩﴾ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ
مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ
فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
كُلِّهَا فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ
﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٞ مِّنۡ أُوْلَٰٓئِكُمۡ
أَمۡ لَكُم بَرَآءَةٞ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمۡ
يَقُولُونَ نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ ﴿٤٤﴾
سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ
ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ
﴿٤٦﴾ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٖ
﴿٤٧﴾ يَوۡمَ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ
وُجُوهِهِمۡ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ
شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ ﴿٤٩﴾

[28] مُحْتَضَرٌ يحضره صاحبه في نوبته.

[29] فَتَعاطى تناول الناقة بسيفه.

[29] فَعَقَرَ قتلها.

[31] كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ كالحشيش اليابس المتفتت الذي يجمعه صاحب الحظيرة.

[34] حاصِباً ريحا ترميهم بالحصباء.

[34] نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ في آخر الليل.

[36] بَطَشَتَنا أخذنا بالعذاب.

[36] فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ شكوا و كذبوا بالإنذارات.

[37] فَطَمَسْنا أَعْيُنَهُمْ محوناها.

[38] صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً أي أتاهم صباحا.

[38] مُسْتَقِرٌّ دائم متصل بعذاب الاخرة.

[42] فَأَخَذْناهُمْ أهلكناهم. [42] عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ غالب لا يعجزه شيء.

[45] يُوَلُّونَ الدُّبُرَ يفرون منهزمين.

[46] أَدْهى أفظع، أعظم بلية.

[47] سُعُرٍ نيران مسعرة.

[48] ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ذوقوا ألم إصابة جهنم.

[49] بِقَدَرٍ بمقدار لحكمة.

(موضوع آية [37] الضيف) النبي (ص) [1] الضيف ينزل برزقه و يرتحل بذنوب اهل البيت «البحار ج 75 ص 461» [2] من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه. «البحار ج 62 ص 292» [3] الضيف يلطف ليلتين فإذا كان الليلة الثالثة فهو من اهل البيت يدرك ما أدراك «الوسائل ج 16 ص 456» [4] لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر. «كنز العمال خ 25876 [5] من حق الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب. «وسائل الشيعة باب من أبواب العشرة 128 حديث 2» [6] يكره إجابة من يشهد و ليمته الأغنياء دون الفقراء. «البحار ج 75 ص 448» [7] كل بيت لا يدخل فيه ضيف لا يدخله الملائكة. «البحار ج 75 ص 461» [8] رئي أمير المؤمنين (ع) حزينا فقيل له مم حزنك؟

قال: لسبع أتت لم يضف إلينا ضيف. «البحار ج 41 ص 28» [9] قوة الأجساد الطعام و قوة الأرواح الإطعام «مشكاة الأنوار 325» [10] قال الإمام علي (ع) لعلاء بن زياد ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا و أنت إليها في الآخرة كنت أحوج؟ و بلى إن شئت بلغت بها الآخرة: تقري بها الضيف و تصل فيها الرحم و تطلع منها الحقوق مطالعها فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة. «نهج البلاغة خطبة 209» [11] لذة الكرام في الإطعام و لذة اللئام الطعام.

«غرر الحكم» [12] إذا أطعمت فأشبع «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] لو أن رجلا أنفق على طعام الف درهم و أكل منه مؤمن لم يعد مسرفا. «البحار ج 75 ص 455»

وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ
﴿٥٠﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ
مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي
ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٞ
﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ
﴿٥٤﴾ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ
مُّقۡتَدِرِۭ ﴿٥٥﴾

سُورَةُ الرَّحۡمَٰن

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾
خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ
﴿٤﴾ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾
وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾
وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا
تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ
بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٩﴾
وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا
فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾
وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾
خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ
﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ
﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿١٦﴾

[50] إِلَّا واحِدَةٌ كلمة واحدة كن فيكون. [50] كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ كطرف البصر في السرعة.

[51] أَشْياعَكُمْ أمثالكم.

[52] الزُّبُرِ الكتب التي كتبها الحفظة.

[53] مُسْتَطَرٌ مسطور مكتوب في اللوح المحفوظ.

[55] مَقْعَدِ صِدْقٍ مجلس حق.

[55] عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ عند الله المالك القادر.

سورة الرحمن

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل (فبأي آلاء ربكما تكذبان) «لا بشيء من آلاء ربك أكذب» فإن قرأها ليلا ثم مات مات شهيدا و ان قرأها نهارا فمات مات شهيدا. «ثواب الأعمال».

[2] عَلَّمَ الْقُرْآنَ علم محمدا القرآن.

[4] الْبَيانَ النطق.

[5] بِحُسْبانٍ يجريان في منازلهما بحساب مضبوط.

[6] النَّجْمُ النبات الذي لم يقم على ساق.

[6] يَسْجُدانِ ينقادان لأمره و تدبيره.

[7] وَضَعَ الْمِيزانَ اثبت العدل و امر به.

[8] أَلَّا تَطْغَوْا فِي ... لا تتجاوزوا في العدل و الحق.

[9] بِالْقِسْطِ بالعدل. [9] لا تُخْسِرُوا لا تنقصوا.

[10] لِلْأَنامِ للخلق.

[11] الْأَكْمامِ الأغطية التي تكون على الطلع قبل ظهور الثمار.

[12] الْعَصْفُ القشر أو التبن. [12] الرَّيْحانُ النبات الطيب الرائحة أو الرزق.

[14] صَلْصالٍ طين يابس غير مطبوخ. [14] كَالْفَخَّارِ طين طبخ بالنار.

[15] مارِجٍ لهب النار الخالص من الدخان أو من نار مختلط.

(موضوع آية [12] الطيب) النبي (ص) [1] إن الريح الطيبة تشدّ القلب و تزيد في الجماع. «فروع الكافي ج 6 ص 510» [2] من تطيب لله تعالى جاء يوم القيامة و ريحه أطيب من المسك الأذفر، و من تطيب لغير الله جاء يوم القيامة و ريحه أنتن من الجيفة.

«المحجة البيضاء ج 8 ص 105» [3] أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية. «ابن ماجة ج 8 ص 153»

رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴿١٧﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيۡنَهُمَا

بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا

ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ

ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَامِ ﴿٢٤﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾

كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ

رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ

ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾

يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ

يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفۡرُغُ

لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ

وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ

أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا

تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ

عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا

تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ

فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ

ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوۡمَئِذٖ

لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ

﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

﴿٤٠﴾

[17] **رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ** مشرق الصيف و مشرق الشتاء و كذلك المغربين.

[19] **مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ** أرسل البحر العذب و المالح.

[20] **بَرْزَخٌ** حاجز. [20] **لا يَبْغِيانِ** لا يطغى و يختلط أحدهما بالآخر.

[24] **الْجَوارِ** السفن الجارية. [24] **الْمُنْشَآتُ** المرفوعات الشراع أو المبتدءات للسير.

[24] **كَالْأَعْلامِ** كالجبال الشاهقة.

[26] **فانٍ** هالك.

[27] **ذُو الْجَلالِ** ذو العظمة و الكبرياء.

[27] **الْإِكْرامِ** الفضل التام.

[29] **هُوَ فِي شَأْنٍ** في امر يظهره على وفق ما قدره في الأزل من موت و احياء و إعزاز و ذل و عطاء و منع.

[31] **سَنَفْرُغُ لَكُمْ** سنقصد لحسابكم أو سنتجرد.

[31] **الثَّقَلانِ** الانس و الجن.

[33] **تَنْفُذُوا** تخرجوا.

[33] **بِسُلْطانٍ** بقوة و قهر.

[35] **شُواظٌ** لهب.

[37] **فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ** تذوب كواكب السماء كما يذوب الدهن على النار و يصبح لون هذا السائل كحمرة الورد.

---

[4] حبّب إليّ من دنياكم: النساء و الطيب. «البحار ج 76 ص 141» [5] و لا تدع الطيب فإن الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن فلا تدع الطيب في كل جمعة. «فروع الكافي ج 6 ص 511» عن علي (ع) [6] أن النبي (ص)، كان لا يرد الطيب و الحلواء. «فروع الكافي ج 6 ص 513» [7] عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن (ع) قال: لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم و يوم لا، فإن لم يقدر ففي كل جمعة لا يدع. «فروع الكافي ج 6 ص 510» الإمام الصادق (ع) [8] من تطيب أول النهار لم يزل عقله معه إلى الليل. «فروع الكافي ج 6 ص 150» [9] كان رسول الله (ص) ينفق في الطيب اكثر مما ينفق في الطعام. «فروع الكافي ج 6 ص 512» الإمام الرضا (ع) [10] الطيب من أخلاق الأنبياء. «فروع الكافي ج 6 ص 510»

يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ
بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ
ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٤٣﴾
يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿٤٤﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾
وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾
ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ تَجۡرِيَانِ
﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ زَوۡجَانِ
﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ
إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿٥٤﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾
فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ
قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ
ٱلۡيَاقُوتُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلۡ جَزَآءُ
ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن
دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدۡهَآمَّتَانِ
﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ
﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٧﴾

[41] بِسِيماهُمْ بعلامتهم و هو سواد الوجوه و زرقة العيون.

[41] فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ فتجمع مقدمة رؤوسهم باقدامهم.

[44] وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ماء حار بلغ النهاية في شدة حره.

[46] خافَ مَقامَ رَبِّهِ خاف مقامه بين يديه.

[46] جَنَّتانِ جنة عدن و النعيم أو بستانان داخل القصر و خارجه.

[48] ذَواتا أَفْنانٍ ذواتا أغصان أو انواع من الثمار و الأشجار.

[52] زَوْجانِ صنفان.

[54] إِسْتَبْرَقٍ الديباج الغليظ أو الحرير السميك. [54] جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ ثمر البستانين قريب من الإنسان.

[56] قاصِراتُ الطَّرْفِ قصرن أبصارهن على أزواجهن.

[56] لَمْ يَطْمِثْهُنَّ لم يطأهن اي أبكار.

[64] مُدْهامَّتانِ خضراوان تضربان الى السواد من شدة الخضرة.

[66]ضَّاخَتانِ

فوارتان ماؤهما لا ينقطع.

(موضوع آية [46] الخوف من الله) النبي (ص) [1] من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ و جل حرم الله عليه النار و آمنه من الفزع الأكبر، و أنجز له ما وعده في كتابه في قوله: وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ. «البحار ج 70 ص 387» [2] رأس الحكمة مخافة الله. «البحار ج 77 ص 133» [3] أعلى الناس منزلة يوم القيامة أخوفهم منه. «البحار ج 77 ص 180» [4] لا تخف في الله لومة لائم. «البحار ج 71 ص 360» الإمام علي (ع) [5] اعلم الناس بالله أخوفهم منه. «غرر الحكم» [6] الخوف سجن النفس عن الذنوب ورادعها عن المعاصي. «غرر الحكم» [7] إذا خفت الخالق فررت إليه، إذا خفت المخلوق فررت منه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [8] من خاف الله عزّ و جل أخاف الله منه كل شيء و من لم يخف الله عزّ و جل أخافه الله من كل شيء. «البحار ج 70 ص 381» [9] خف الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، و إن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي و برزت له بها فقد جعلته في حد أهون الناظرين. «البحار ج 70 ص 386» [10] ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفا كأنه يشرف على النار و يرجوه رجاء كأنه من أهل الجنّة. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 545» الإمام الرضا (ع) [11] من لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير. «البحار ج 71 ص 174».

فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ
خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٞ
مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ
إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾
مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ
حِسَانِ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي
ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا
كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا
رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ
بَسّٗا ﴿٥﴾ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴿٦﴾
وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ فَأَصۡحَٰبُ
ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾
وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ
﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي
جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾
عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ
عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

[72] مَقْصُوراتٌ فِي الْخِيامِ مستورات في القباب أو في خيام الدر و الياقوت. [76] رَفْرَفٍ وسائد أو فرش مرتفعة. [76] عَبْقَرِيٍّ بسط منقوشة.

[78] تَبارَكَ تعالى أو كثر خيره و إحسانه. [78] ذِي الْجَلالِ ذي العظمة و الكبرياء و الاستغناء المطلق. [78] وَ الْإِكْرامِ الفضل التام.

سورة الواقعة

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبه الله و أحبه الى الناس أجمعين و لم ير في الدنيا بؤسا أبدا و لا فقرا و لا فاقة و لا آفة من آفات الدنيا و كان من رفقاء أمير المؤمنين (ع) خاصة «ثواب الأعمال».

[1] وَقَعَتِ الْواقِعَةُ قامت القيامة.

[3] خافِضَةٌ رافِعَةٌ ترفع ناسا و تخفض آخرين.

[4] رُجَّتِ الْأَرْضُ زلزلت و اضطربت.

[5] بُسَّتِ فتتت.

[6] هَباءً مُنْبَثًّا غبارا متفرقا.

[7] أَزْواجاً أصنافا.

[8] أَصْحابُ الْمَيْمَنَةِ الذين يعطون كتبهم بيمينهم.

أَصْحابُ الْمَشْئَمَةِ اصحاب الشؤم (الذين يعطون كتبهم بشمالهم).

[10] السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ السابقون الى ما دعاهم الله و سبقوا إلى الجنّة.

[13] ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ جماعة كثيرة من الأمم الماضية.

[15] سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ منسوجة بالذهب باحكام مشبكة بالدر و الجوهر.

(موضوع آية [11] التقرب إلى الله) النبي (ص) [1] اقرب ما يكون العبد إلى الله و هو ساجد. «كنز العمال، خ 18935» [2] إن الله تعالى يقول ... لا يزال عبد يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فاكون انا سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و لسانه الذي ينطق به، و قلبه الذي يعقل به فإذا دعاني أجبته و إذا سألني أعطيته. «كنز العمال، خ 1155» [3] يقول الله ... من اقترب إليّ شبرا اقتربت اليه ذراعا و من اقترب إليّ ذراعا اقتربت اليه باعا و من أتاني يمشي أتيته هرولة. «كنز العمال، خ 1133» الإمام علي (ع) [4] اقرب العباد الى الله تعالى أقولهم للحق و ان كان عليه و أعملهم بالحق و ان كان فيه كرهه. «غرر الحكم»

يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾
بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ
﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ
﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾
وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ
عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ
﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾
لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾
إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ وَأَصۡحَٰبُ
ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي
سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ
﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ
مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ
﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ
﴿٣٣﴾ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ
أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ
أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾
لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿٤٠﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ
ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ
﴿٤٢﴾ وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾ لَّا
بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ
ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى
ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُواْ يَقُولُونَ
أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ
﴿٤٧﴾ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلۡ
إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٩﴾
لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ
﴿٥٠﴾

[17] وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ غلمان للخدمة لا يهرمون و لا يموتون.

[18] كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ كأس من خمر معين أي جاريا من العيون.

[19] لا يُصَدَّعُونَ لا يصيبهم صداع منها كخمر الدنيا. [19] وَ لا يُنْزِفُونَ لا تذهب عقولهم بسببها.

[23] اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ الدر المصون في الصدف.

[25] لَغْواً كلاما لا خير فيه. [25] وَ لا تَأْثِيماً و لا ما يوجب الإثم كالكذب و الغيبة.

[28] سِدْرٍ مَخْضُودٍ شجر النبق بلا شوك قد خضد شوكه أي قطع.

[29] طَلْحٍ شجر الموز أو شجر هو من احسن الأشجار منظرا.

[29] مَنْضُودٍ منضود بالحمل من أسفله إلى أعلاه.

[30] ظِلٍّ مَمْدُودٍ ظل دائم لا يزول و لا ينقطع.

[31] مَسْكُوبٍ مصبوب أي جار لا ينقطع.

[33] لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ لا مقطوعة بالأزمان و لا ممنوعة بالأثمان أو بالبعد.

[35] أَنْشَأْناهُنَّ خلقناهن.

[37] عُرُباً جمع عروب و هن النساء المتحببات لازواجهن. [37] أَتْراباً مستويات في السن.

[42] سَمُومٍ ريح شديدة الحرارة.

[42] حَمِيمٍ ماء بالغ الحرارة.

[43] يَحْمُومٍ دخان شديد السواد.

[45] مُتْرَفِينَ منهمكين في الشهوات.

[46] الْحِنْثِ الذنب.

---

[5] عليكم بصدق الإخلاص و حسن اليقين فإنهما أفضل عبادة المقربين. «غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [6] إن أقربكم من الله أوسعكم خلقا. «فروع الكافي ج 8 ص 69» الإمام الصادق (ع) [7] فيما أوحى الله عز و جل إلى داوود (ع): يا داوود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك ابعد الناس من الله المتكبرون. «الكافي ج 2 ص 124» [8] أبعد ما يكون العبد من الله عزّ و جل إذا لم يهمه إلّا بطنه و فرجه. «الكافي ج 1 ص 319» الإمام الكاظم (ع) [9] مكتوب في الإنجيل ... طوبى للمصلحين بين الناس أولئك هم المقربون يوم القيامة. «البحار ج 78 ص 309» الإمام العسكري (ع) [10] إن الوصول الى الله عزّ و جل سفر لا يدرك إلّا بامتطاء الليل. «البحار ج 78 ص 380»

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ
﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ
﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾
فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾
فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا
نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ
خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾
أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ
تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ
قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ
﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ
وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا
لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ
﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ
نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ
أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ
ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾
نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ
﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ
﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ
﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
﴿٧٦﴾

[52] **زَقُّومٍ** شجرة في النار خبيثة لها أوصاف كريهة.

[55] **الْهِيمِ** الإبل التي أصابها الهيام و هو شدة العطش.

[56] **هذا نُزُلُهُمْ** ما أعد لهم من الجزاء. [56] **يَوْمَ الدِّينِ** يوم الحساب.

[58] **ما تُمْنُونَ** ما تصبونه من المني في الأرحام.

[60] **وَ ما نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ** لا يسبقنا أحد على ما قدرناه من الموت.

[65] **حُطاماً** هشيما متكسرا مفتتا لا ينتفع به. [65] **تَفَكَّهُونَ** تتعجبون أي تتحدثون فيه تعجبا و تندما.

[66] **لَمُغْرَمُونَ** ملزمون غرامة ما أنفقنا.

[69] **الْمُزْنِ** السحب.

[70] **أُجاجاً** مالحا لا يمكن شربه.

[71] **تُورُونَ** تقدحون و تخرجونها نارا.

[73] **مَتاعاً لِلْمُقْوِينَ** منفعة للمسافرين أو للمستمتعين بها.

(موضوع آية [64] الزراعة) النبي (ص) [1] من غرس غرسا فأثمر أعطاه الله من الأجر قدر ما يخرج من الثمر. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 501» [2] ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة، إلّا كانت له به صدقة. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 501» الإمام الصادق (ع) [3] ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ولد صالح يستغفر له و مصحف يقرأ منه و قليب يحفره و غرس يغرسه و صدقة ماء يجربه و سنة حسنة يؤخذ بها بعده. «البحار ج 103 ص 64» [4] سئل رسول الله (ص) أي المال خير؟ قال زرع زرعه صاحبه و أصلحه و ادّى حقه يوم حصاده.

«البحار ج 103 ص 64» [5] كان أبي يقول خير الأعمال الحرث يزرعه فيأكل منه البر و الفاجر، فأما العر فما أكل منه شيء استغفر لك، و أما الفاجر فما أكل منه شيء لعنه و يأكل منه البهائم و الطير. «وسائل الشيعة ج 13 ص 194» [6] الزارعون كنوز الأنام يزرعون طيبا أخرجه الله عزّ و جل و هم يوم القيامة أحسن مقاما، و أقربهم منزلة يدعون المباركين. «وسائل الشيعة ج 13 ص 194» [7] ما في الأعمال شيء أحب إلى الله تعالى من الزراعة و ما بعث الله نبيا إلّا زارعا إلّا إدريس فإنه كان خياطا. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 501».

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ
مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم
مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ
أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا
بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ
تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾

فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾
تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾
فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾
وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ
﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ
﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ
﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ
بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ
وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ
﴿٣﴾

[78] **مَكْنُونٍ** محفوظ و مصون.

[81] **مُدْهِنُونَ** متهاونون، مكذبون.

[83] **بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ** أي بلغت الروح الحلقوم.

[86] **مَدِينِينَ** محاسبين و مجزيين، من دان بمعنى حاسب.

[89] **فَرَوْحٌ** فله راحة و استراحة.

[89] **رَيْحانٌ** الريحان المشموم من الجنة أو الرزق.

[93] **فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ** فنزلهم الذي أعد لهم من ماء حار.

[94] **وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ** إدخال نار عظيمة في الآخرة ..

سورة الحديد

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة الحديد و المجادلة في صلاة فريضة أدمنها لم يعذبه الله حتى يموت ابدا و لا يرى في نفسه و لا في اهله سوءا أبدا، و لا خصاصة في بدنه.

«ثواب الأعمال».

[1] **سَبَّحَ لِلَّهِ** نزهه و اثنى عليه و برأه من كل سوء.

(موضوع آية [81] المداهنة) الإمام علي (ع) [1] شر اخوانك من داهنك في نفسك و ساترك عيبك. «غرر الحكم» [2] إنما سمي العدو عدوا لأنه يعدو عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو. «غرر الحكم» [3] من داهن نفسه هجمت به على المعاصي.

«غرر الحكم» [4] لا تدهنوا في الحق إذا ورد عليكم و عرفتموه فتخسروا خسرانا مبينا. «البحار ج 77 ص 291» [5] اعلموا رحمكم الله أنكم في زمان القائل فيه بالحق قليل، و اللسان على الصدق كليل، و اللازم للحق ذليل، أهله معتكفون على العصيان، مصطلحون على الأدهان. «نهج البلاغة خطبة 233» الإمام الباقر (ع) [6] أوحى الله إلى شعيب إنّي معذب من قومك مائة ألف: أربعين ألفا من شرارهم و ستين ألفا من خيارهم فقال: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّ و جل إليه: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي. «مشكاة الأنوار ص 51».

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ
فِى ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ
مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾
لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِى ٱلنَّهَارِ
وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۖ
فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ
كَبِيرٞ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمۡ لَا تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ
وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ لِتُؤۡمِنُواْ بِرَبِّكُمۡ وَقَدۡ
أَخَذَ مِيثَٰقَكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾
هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ
لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ
ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٩﴾ وَمَا
لَكُمۡ أَلَّا تُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ
مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِى
مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ وَقَٰتَلَۚ
أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ
بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ
بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى
يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ
وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾

[4] **اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ** سيطر و استولى على العرش بالتدبير. [4] **ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ** ما يدخل فيها كالمطر و غيره. [4] **ما يَعْرُجُ** فِيها ما يصعد إليها من الملائكة و اعمال الخلق.

[6] **يُولِجُ** يدخل. [6] **عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ** يعلم النيات الخافية في الصدور.

[7] **مُسْتَخْلَفِينَ** فِيهِ من المال الذي استخلفكم في التصرف فيه.

[10] **قَبْلِ الْفَتْحِ** قبل فتح مكة.

[10] **الْحُسْنى** الجنة و الثواب.

[11] **يُقْرِضُ اللَّهَ** بانفاق ماله في سبيل الله.

(موضوع آية [4] خلق السماوات و الأرض) الإمام علي (ع) [1] فمن شواهد خلقه خلق السماوات موصدات بلا عمد، قائمات بلا سند، دعاهن فأجبن طائعات مذعنات غير متلكئات و لا مبطئات، و لولا إقرارهن له بالربوبية و إذعانهن بالطواعية لما جعلهن موضعا لعرشه، و لا مسكنا لملائكة، و لا مصعدا للكلم الطيب، و العمل الصالح من خلقه، جعل نجومها أعلاما يستدل به الحيران في مختلف فجاج الأرض، لم يمنع ضوء نورها ادلهمام سجف الليل المظلم ... «البحار ج 77 ص 309» الإمام الرضا (ع) [2] في قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ... إن الله تبارك و تعالى خلق العرش و الماء و الملائكة قبل خلق السماوات و الأرض و كانت الملائكة تستدل بأنفسها و بالعرش و الماء على الله عز و جل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم أنه على كل شيء قدير ثم خلق السماوات و الأرض في ستة أيام و هو مستول على عرشه و كان قادرا على أن يخلقها في طرفة عين، و لكنه عز و جل خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء، فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة ... «البحار ج 57 ص 57».

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ
نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ
ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ
﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ
مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ
فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ
بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ
ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن
مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ
أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ
ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ
فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ
ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿١٥﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن
تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ
ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾
ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ
وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ
وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

[13] **انْظُرُونا** أي انتظرونا.

[13] **نَقْتَبِسْ** نستضىء بنوركم.

[13] **فَالْتَمِسُوا** اطلبوا.

[13] **بِسُورٍ** حائط.

[14] **فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ** اهلكتموها بالنفاق.

[14] **تَرَبَّصْتُمْ** انتظرتم بالمؤمنين أن تحل بهم المصائب. [14] **وَ ارْتَبْتُمْ** شككتم في الدين. [14] **غَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ** غركم طول الأمل و امتداد الأجل.

[14] **أَمْرُ اللَّهِ** موتكم. أو نصرة نبيه.

[14] **الْغَرُورُ** الشيطان أو الدنيا.

[16] **أَ لَمْ يَأْنِ** اما حان. [16] **الْأَمَدُ** الاجل أو الزمان بينهم و بين نبيهم.

(موضوع آية [16] الخشوع) سئل النبي (ص) [1] فقيل له ما الخشوع؟ قال: التواضع في الصلاة و أن يقبل العبد بقلبه كله على ربه عزّ و جل.

«مستدرك الوسائل ج 1 ص 10» [2] إياكم و خشوع النفاق و هو أن يرى الجسد خاشعا و القلب ليس بخاشع.

«البحار ج 77 ص 164» [3] (في حديث المعراج) ما عرفني عبد و خشع لي إلّا و خشعت له. «البحار ج 77 ص 27» [4] أما علامة الخاشع فأربعة: مراقبة الله في السر و العلانية و ركوب الجميل، و التفكر ليوم القيامة و المناجاة لله «تحف العقول ص 22» الإمام علي (ع) [5] من خشع قلبه خشعت جوارحه. «غرر الحكم» [6] في وصف المتقين: فمن علامة أحدهم أنك ترى له قوة فى دين و حزما فى لين و إيمانا في يقين و حرصا في علم و علما في حلم و قصدا في غنى و خشوعا في عبادة. «نهج البلاغة» [7] نعم عون الدعاء الخشوع. «غرر الحكم» الإمام زين العابدين (ع) [8] في الدعاء و أعوذ بك من نفس لا تقنع و بطن لا تشبع، و قلب لا يخشع. «البحار ج 98 ص 93» الإمام الصادق (ع) [9] لا إيمان إلّا بعمل، و لا عمل إلّا بيقين و لا يقين إلّا بالخشوع. «البحار ج 78 ص 30».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ
أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ
﴿ ١٩ ﴾ ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ
وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى
ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ
ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿ ٢٠ ﴾ سَابِقُوٓاْ
إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ
ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ
﴿ ٢١ ﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ
أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ
﴿ ٢٢ ﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا
تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿ ٢٣ ﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ
وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿ ٢٤ ﴾

[20] **غَيْثٍ** مطر.

[20] **الْكُفَّارَ** الزراع و سمي الزارع كافر لأنه يستر البذر. [20] **يَهِيجُ** يمضي و يتحرك إلى أقصى ما يأتي له (ييبس). [20] **حُطاماً** فتاتا هشيما بعد ميبسه. [20] **رِضْوانٌ** رضى تام. [20] **مَتاعُ الْغُرُورِ** لمن اغتر و لم يعمل لاخرته فهي خادعة له.

[21] **سابِقُوا** بادروا و سارعوا.

[22] **فِي كِتابٍ** في اللوح المحفوظ.

[22] **نَبْرَأَها** نخلقها.

[23] **لِكَيْلا تَأْسَوْا** لكي لا تحزنوا.

[23] **وَ لا تَفْرَحُوا** فرح بطر و اختيال. [23] **مُخْتالٍ فَخُورٍ** متكبر بما أوتي فخور على الناس.

(موضوع آية [20] اللهو) النبي (ص) [1] خير لهو المؤمن السباحة، و خير لهو المرأة المغزل. «كنز العمال، 40611» [2] كل لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث: في تأديبه الفرس و رميه عن القوس. و ملاعبته امرأته فانه حق. «الوسائل ج 13 ص 347» الإمام علي (ع) [3] ما خلق الله سبحانه شيئا عبثا فيلهو، ما ترك الله سبحانه أمرا سدى فيلغو. «غرر الحكم» [4] أفضل العقل مجانبة اللهو. «غرر الحكم» [5] شر ما ضيّع فيه العمر اللعب. «غرر الحكم» [6] لا تغرنك العاجلة بزور الملاهي فان اللهو ينقطع و يلزمك ما اكتسبته من المآثم. «غرر الحكم» [7] اللهو يسخط الرحمن، و يرضي الشيطان، و ينسي القرآن. «البحار ج 78 ص 9» [8] اللهو يفسد عزائم الجد. «غرر الحكم» [9] مجالس اللهو تفسد الإيمان. «غرر الحكم» [10] أبعد الناس من النجاح المستهتر باللهو. «غرر الحكم» [11] لم يعقل من وله باللعب، و اشتهر باللهو و الطرب. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [12] المؤمن لا يلهو حتى يغفل فإذا تفكر حزن. «تنبيه الخواطر ص 43» الإمام الباقر (ع) [13] الإمام الباقر (ع) [13] لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالنساء و مفاكهة الاخوان، و الصلاة بالليل. «البحار ج 76 ص 59» الإمام الهادي (ع) [14] الهزل فكاهة السفهاء و صناعة الجهال. «البحار ج 78 ص 369»

لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ
وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ
لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢٥﴾
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ وَجَعَلۡنَا فِي
ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖۖ
وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيۡنَا
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ
مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَۖ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ
ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً
ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ
رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ
فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ وَكَثِيرٞ
مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ
يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ
وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ
أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن
فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ
مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ
﴿٢٩﴾

[25] **بِالْبَيِّناتِ** الحجج و المعجزات. [25] **الْمِيزانَ** العدل. [25] **لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ** ليلزموا العدل فيما بينهم.

[25] **أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ** أوجدناه أنشأناه. [25] **بَأْسٌ شَدِيدٌ** اشارة إلى آلات السلاح.

[27] **قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ** اتبعنا. [27] **رَأْفَةً** و هي أشد الرقة. [27] **رَهْبانِيَّةً** مغالاة في التعبد فيرفض النساء و يعتزل الناس. [27] **ابْتَدَعُوها** أحدثوها من أنفسهم. [27] **ما كَتَبْناها** ما فرضناها. [27] **ابْتِغاءَ** طلب.

[27] **فَما رَعَوْها** على الرغم من ابتداعهم لم يرعوها فكفروا بالرسول (ص) و ساندوا الملوك الجبابرة.

[28] **كِفْلَيْنِ** نصيبين.

(موضوع آية [25] العدل) النبي (ص) [1] عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها و صيام نهارها، و جور ساعة في حكم أشد عند الله من معاصي ستين سنة. «البحار ج 75 ص 352» [2] من ولّى عشرة فلم يعدل فيهم جاء يوم القيامة و يداه و رجلاه و رأسه في ثقب فأس. «البحار ج 75 ص 345» الإمام علي (ع) [3] من طابق السر علانيته و وافق فعله مقالته فهو الذي ادى الأمانة و تحققت عدالته. «غرر الحكم» [4] العدل قوام الرعية و جمال الولاة. «غرر الحكم» [5] بالعدل تتضاعف البركات. «غرر الحكم» [6] العدل أساس به قوام العالم. «البحار ج 78 ص 83» [7] اعدل تملك. «غرر الحكم» [8] العدل رأس الايمان و جماع الإحسان و أعلى مراتب الايمان. «غرر الحكم» [9] الفضائل اربعة أجناس: أحدها الحكمة و قوامها في الفكرة و الثاني العفّة و قوامها في الشهوة و الثالث القوة و قوامها في الغضب و الرابع العدل و قوامه في اعتدال قوى النفس. «البحار ج 78 ص 81» [10] اعدل الناس من أنصف من ظلمه، أجور الناس من ظلم من أنصفه. «غرر الحكم» [11] أعدل السيرة أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [12] العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه و إن قل. «البحار ج 75 ص 37.

سُورَةُ المُجَادلَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي
زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ
تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾
ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا
هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ
وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ
وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ
يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا
قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ
ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
خَبِيرٞ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ
مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ
يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ
لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ
وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ
وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥﴾ يَوۡمَ
يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ
أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
شَهِيدٌ ﴿٦﴾

سورة المجادلة

فضلها: النبي (ص):- من قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة «مجمع البيان».

[1] **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي** و هي خولة بنت ثعلبة. [1] **تُجادِلُكَ** تراجعك و تحاورك. [1] **فِي زَوْجِها** أوس بن الصامت عند ما ظاهرها.

[2] **يُظاهِرُونَ مِنْكُمْ** يقولون لنسائهم أنت عليّ كظهر أمي في الحرمة. [2] **زُوراً** كذبا و باطلا.

[3] **فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ** عتق رقبة انسان مملوك. [3] **يَتَماسَّا** كناية عن الجماع.

[4] **حُدُودُ اللَّهِ** شرائع الله و أحكامه.

[5] **يُحَادُّونَ** يخالفون.

[5] **كُبِتُوا** اذلوا و أخزوا، و اهلكوا.

[5] **عَذابٌ مُهِينٌ** عذاب يهينهم و يخزيهم.

(موضوع آية [4] الصوم) النبي (ص) [1] قال الله تبارك و تعالى: كل عمل ابن آدم هو له غير الصيام هو لي و أنا أجزي به. «البحار ج 69 ص 249» [2] لكل شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام. «البحار ج 96 ص 246» [3] صوموا تصحوا. «البحار ج 96 ص 255» [4] ما من صائم يحضر قوما يطعمون إلّا سبحت أعضاؤه و كانت صلاة الملائكة عليه و كانت صلاتهم له استغفارا. «البحار ج 96 ص 247» [5] من صام يوما تطوعا فلو أعطي ملء الأرض ذهبا ما و في أجره دون يوم الحساب. «البحار ج 96 ص 252» الإمام علي (ع) [6] صوم النفس عن لذات الدنيا أنفع الصيام. «غرر الحكم» [7] نوم الصائم عبادة و صحته تسبيح و دعاؤه مستجاب و عمله مضاعف، إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد. «البحار ج 93 ص 360» [8] في حديث المعراج ... قال يا رب و ما ميراث الصوم؟ قال الصوم يورث الحكمة و الحكمة تورث المعرفة و المعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح بعسر أم بيسر. «البحار ج 77 ص 27» الإمام الصادق (ع) [9] من فطر صائما فله مثل أجره. «فروع الكافي ج 4 ص 68» [10] أفضل الجهاد الصوم في الحرّ. «البحار ج 96 ص 256» [11] الصوم في الشتاء هو الغنيمة الباردة. «الوسائل ج 7 ص 302» [12] عن حمزة بن محمد قال: كتبت إلى أبي محمد العسكري (ع) لم فرض الله الصوم؟ فورد في الجواب: ليجد الغني مس الجوع فيمن على الفقير. «البحار ج 96 ص 36».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا
هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ
مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ
﴿ ٧ ﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ
ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ
وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ
ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا
ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ
فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿ ٨ ﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟
بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿ ٩ ﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ
ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ
بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿ ١٠ ﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى
ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ
وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ
دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ ١١ ﴾

[7] **ما يَكُونُ مِنْ نَجْوى** النجوى المكالمة السرية بين جماعة.

[8] **يَصْلَوْنَها** يدخلونها و يذيقون حرها

[11] **تَفَسَّحُوا** توسعوا.

[11] **انْشُزُوا** انهضوا للتوسعة.

(موضوع آية [11] العلم) النبي (ص) [1] إنما العلم ثلاثة: اية محكمة و فريضة عادلة و سنة قائمة و ما خلاهنّ فهو فضل. «الكافي ج 2 ص 32» [2] خذوا العلم من أفواه الرجال. «البحار ج 2 ص 105» [3] من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبدا. «البحار ج 77 ص 164» [4] من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء في المجالس لم يرح رائحة الجنّة. «كنز العمال خ 29056» [5] من جاءت منيته و هو يطلب العلم فبينه و بين الأنبياء درجة. «مجمع البيان ج 9 ص 253» [6] فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة. «البحار ج 1 ص 164» [7] اكتسبوا العلم يكسبكم الحياة. «غرر الحكم» [8] يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك و أنت تحرس المال و المال تنقصه النفقة و العلم، يزكو على الانفاق و صنيع المال يزول بزواله. «شرح نهج البلاغة ج 20 ص 147» [9] لا يدرك العلم براحة الجسد. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [10] لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا. «البحار ج 1 ص 219» [11] تواضعوا لمن تعلمونه العلم، و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم، و لا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم. «البحار ج 2 ص 41».

(طلب العلم) النبي (ص) [1] اطلبوا العلم و لو بالصين فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم. «البحار ج 1 ص 180» [2] منهومان لا يشبعان طالب علم و طالب دنيا، فأما طالب العلم فيزداد رضى الرحمن، فأما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان. «البحار ج 1 ص 182» الإمام علي (ع) [3] لو علم الناس ما في طلب العلم لطلبوه و لو بسفك المهج و خوض اللجج. «البحار ج 1 ص 177» [4] كان فيما وعظ لقمان ابنه أنه قال له: يا بني اجعل في أيامك و لياليك و ساعاتك نصيبا لك في طلب العلم، فإنك لن تجد له تضييعا مثل تركه. «البحار ج 1 ص 169».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ
فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن
تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ
لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾
۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ
عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ
وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ
سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ
أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ
أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ
أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ
﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا
فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ
ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ
ٱلشَّيْطَـٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَـٰٓئِكَ
حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَـٰنِ
هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ
﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾

[12] **نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ** أردتم محادثته سرا. [12] **بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ** قبل مناجاتكم.

[13] **أَ أَشْفَقْتُمْ** هل خفتم الفقر من تقديم الصدقة.

[14] **إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً** هم المنافقون يوالون اليهود.

[15] **ساءَ** ... بئس العمل عملهم.

[16] **جُنَّةً** سترا و وقاية لأنفسهم و أموالهم.

[17] **لَنْ تُغْنِيَ** لن تدفع.

[18] **فَيَحْلِفُونَ لَهُ** يحلفون انهم مؤمنون.

[19] **اسْتَحْوَذَ** استولى.

[20] **يُحَادُّونَ** يخالفون.

(طالب العلم) النبي (ص) [1] طالب العلم بين الجهال كالحي بين الأموات. «البحار ج 1 ص 181» [2] إذا جاء الموت لطالب العلم و هو على هذه الحالة مات و هو شهيد. «الترغيب و الترهيب ج 1 ص 97» [3] من طلب علما فأدركه كتب له كفلين من الأجر، و من طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر. «البحار ج 1 ص 183» [4] من طلب العلم فهو كالصائم نهاره، القائم ليله، و إن بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له جبل أبي قبيس ذهبا فأنفقه في سبيل الله. «البحار ج 1 ص 184» [5] من طلب العلم تكفل الله برزقه. «كنز العمال خ 28701» [6] من تفقه في دين الله كفاه الله همه و رزقه من حيث لا يحتسب. «كنز العمال خ 28855» [7] طالب العلم طالب الرحمة، طالب العلم ركن الإسلام، و يعطى أجره مع النبيين. «كنز العمال خ 28729» [8] إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها و تستغفر له. «كنز العمال خ 28745» [9] من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنّة. «كنز العمال خ 28746» [10] من كان في طلب العلم كانت الجنّة في طلبه. «كنز العمال خ 28842» [11] إن طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر و هوام الأرض و سباع البر و أنعامه. «أمالي الشيخ المفيد ص 17» الإمام علي (ع) [12] الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله. «البحار ج 1 ص 179» [13] لطالب العلم عز الدنيا و فوز الآخرة. «غرر الحكم». العلماء ورثة الأنبياء النبي (ص) [1] العلماء ورثة الأنبياء يحبهم أهل السماء، و يستغفر لهم الحيتان في البحر إذا ماتوا إلى يوم القيامة. «كنز العمال خ 28679»

لَّا تَجِدُ قَوۡماٗ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ
ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ
عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ
أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ
وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ
أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ
مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن
يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ
يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ
يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ
﴿٢﴾ وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾

[22] يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ يصادقون و يوالون من خالف الله.

[22] كَتَبَ ثبت.

[22] وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ قواهم بنور الأيمان.

سورة الحشر

فضلها: النبي (ص):- من قرأ سورة الحشر لم يبق جنّة و لا نار و لا عرش و لا كرسي و لا الحجب و السموات السبع و الأرضون السبع و الهواء و الطير و الشجر و الجبال و الشمس و القمر و الملائكة إلّا صلوا عليه و استغفروا له، و إن مات في يومه أو ليلته مات شهيدا. «ثواب الأعمال».

[1] سَبَّحَ لِلَّهِ نزهه و مجده.

[2] لِأَوَّلِ الْحَشْرِ و هو إخراجهم من جزيرة العرب. [2] فَأَتاهُمُ اللَّهُ اي أتاهم أمره و عذابه. [2] مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا من حيث لم يخطر ببالهم.

[2] قَذَفَ القى و انزل إنزالا شديدا.

[2] أُولِي الْأَبْصارِ أصحاب البصائر.

---

[2] العلماء مصابيح الأرض، و خلفاء الأنبياء، و ورثتي، و ورثة الأنبياء. «كنز العمال خ 28677» الإمام علي (ع) [3] تفقه في الدين، فإن الفقهاء ورثة الأنبياء. «البحار ج 1 ص 216» الإمام الصادق (ع) [4] إن العلماء ورثة الأنبياء، و ذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما و لا دينارا، و إنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ شيئا منها فقد أخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه. «البحار ج 2 ص 92».

(موضوع آية [2] العبرة) الإمام علي (ع) [1] أفضل العقل الاعتبار، و أفضل الحزم الاستظهار، و اكبر الحمق الاغترار. «غرر الحكم» [2] من لم يعتبر بتصاريف الأيام لم ينزجر بالملام. «غرر الحكم» [3] لو اعتبرت بما صنعت من ماضي عمرك لحفظت ما بقي. «غرر الحكم» [4] من جهل قل اعتباره. «غرر الحكم» [5] إن الأمور إذا اشتبهت اعتبر آخرها بأولها.

«غرر الحكم» [6] ما أكثر العبر و أقل الاعتبار. «البحار ج 71 ص 327» [7] لا فكر لمن لا اعتبار له، لا اعتبار لمن لا ازدجار له. «غرر الحكم» [8] إن لكم في القرون السالفة لعبرة اين العمالقة و أبناء العمالقة؟ اين الفراعنة و أبناء الفراعنة؟ اين أصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين و اطفؤوا سفن المرسلين، و أحيوا سنن الجبارين ...

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن
يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ
﴿٤﴾ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا
قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ
ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ
رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ
وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ
مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ
﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ
ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ
وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا
يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ
ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ
عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ
أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ
فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾
وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ
يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي
صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ
أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ
شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ
﴿٩﴾

[4] **شَاقُّوا اللَّهَ** عادوه و عصوه.

[5] **لِينَةٍ** نخلة.

[6] **وَ ما أَفاءَ** ما رد و ما أعاد.

[6] **فَما أَوْجَفْتُمْ** ما سرتم و أجريتم على تحصيله.

[6] **مِنْ خَيْلٍ** وَ لا رِكابٍ خيل و لا أبل و انما مشيتم إليها مشيا.

[7] **دُولَةً** ملكا متداولا بينهم.

[9] **تَبَوَّؤُا الدَّارَ** توطنوا المدينة.

[9] **حاجَةً** حسدا و حزازة و غيظا.

[9] **مِمَّا أُوتُوا** مما اعطوا للمهاجرين.

[9] **وَ يُؤْثِرُونَ** الإيثار تقديم الغير على النفس في اعراض الدنيا. [9] **خَصاصَةٌ** حاجة و فقر. [9] **مَنْ يُوقَ** من يتجنب و يمنع. [9] **شُحَّ نَفْسِهِ** بخلها و حرصها.

(موضوع آية [7] الدولة) الإمام علي (ع) [1] الدولة كما تقبل تدبر. «غرر الحكم» [2] دولة الأشرار محن الأخيار. «غرر الحكم» [3] دولة الفجار مذلة الأبرار. «غرر الحكم» [4] دولة الأوغاد مبنية على الجور و الفساد. «غرر الحكم» [5] يستدل على إدبار الدول بأربع: تضييع الأصول و التمسك بالفروع و تقديم الأراذل و تأخير الأفاضل. «غرر الحكم» [6] من أعود الغنائم دولة الأكارم. «غرر الحكم» [7] ما حصن الدول بمثل العدل. «غرر الحكم» [8] صير الدين حصن دولتك، و الشكر حرز نعمتك فكل دولة يحوطها الدين لا تغلب و كل نعمة يحرزها الدين لا تسلب. «غرر الحكم» [9] حسن السيرة جمال القدرة و حصن الأمرة. «غرر الحكم» [10] دولة العادل من الواجبات و دولة الجائر من الممكنات. «غرر الحكم» [11] لكل دولة برهة. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [12] إنّ للحق دولة و للباطل دولة. «الكافي ج 2 ص 447».

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا
ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا
بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ
ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾
۞أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ
لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ
لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ
فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ
لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ
وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ
لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾
لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا
يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ
مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ
تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ
قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ
قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي
بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿١٦﴾

[10] **غِلًّا** حقدا و بغضا.

[11] **مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ** هم يهود بني النضير. [11] **وَ لا نُطِيعُ فِيكُمْ** في قتالكم و مخاصمتكم.

[12] **لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبارَ** ينهزمون و يفرون.

[13] **أَشَدُّ رَهْبَةً** أشد خوفا.

[14] **بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ** حربهم و عداوتهم بعضهم لبعض شديدة.

[14] **شَتَّى** متفرقة.

[15] **الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ** و هم أهل بدر من المشركين. [15] **وَبالَ أَمْرِهِمْ** سوء عاقبة كفرهم في الدنيا.

(موضوع آية [14] العاقل و غير العاقل) النبي (ص) [1] صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه. و يتجاوز عمن ظلمه و يتواضع لمن هو دونه، و يسابق من فوقه في طلب البر، و إذا أراد أن يتكلم تدبر فإن كان خيرا تكلم فغنم و إن كان شيرا سكت فسلم، و إذا عرضت له فتنة استمسك بالله و امسك يده و لسانه، و إذا رأى فضيله انتهز بها، لا يفارق الحياء و لا يبدو منه الحرص فتلك عشرة خصال يعرف بها العاقل. «تحف العقول ص 27» [2] مر رسول الله (ص): بمجنون فقال ما له؟ فقيل إنه مجنون فقال بل هو مصاب انما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة. «مشكاة الأنوار ص 270» الإمام علي (ع) [3] انقص الناس عقلا أخوفهم للسلطان و أطوعهم له. «البحار ج 77 ص 154» [4] العاقل من غلب هواه و لم يبع آخرته بدنياه. «غرر الحكم» [5] حد العقل الانفصال عن الفاني و الاتصال بالباقي. «غرر الحكم» [6] ليس العاقل من يعرف الخير من الشر، و لكن العاقل من يعرف خير الشرين. «البحار ج 78 ص 6» [7] المرء يتغير في ثلاث: القرب من الملوك و الولايات و الغنى بعد الفقر، فمن لم يتغير في هذه فهو ذو عقل. [8] كثرة الصواب تنئ عن وفور العقل. «غرر الحكم» [9] لم يعقل من وله باللعب، و اشتهر باللهو و الطرب. «غرر الحكم» [10] التثبت رأس العقل و الحدة رأس الحمق. «البحار ج 1 ص 160» [11] العاقل من وعظته التجارب. [12] رأي الرجل ميزان عقله. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] العاقل من كان ذلولا عند إجابة الحق «البحار ج 1 ص 130».

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ
فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ
خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟
كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا
يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ
أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ
أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ
خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ
ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ
عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ
ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ
ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ
ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

[18] لِغَدٍ ليوم القيامة.

[19] نَسُوا اللَّهَ تركوا طاعته.

[19] فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أن يقدموا لها خيرا.

[21] خاشِعاً ذليلا خاضعا. [21] مُتَصَدِّعاً متشققا.

[22] عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ عالم السر و العلانية.

[23] الْمَلِكُ المالك لكل شيء. [23] الْقُدُّوسُ المنزه عما لا يليق به. [23] السَّلامُ ذو السلامة من كل نقص و عيب.

[23] الْمُؤْمِنُ واهب الأمن، المصدق لنفسه و رسله.

[23] الْمُهَيْمِنُ الرقيب الحافظ لكل شيء. [23] الْعَزِيزُ القوي الغالب الذي لا يصح عليه القهر.

[23] الْجَبَّارُ الذي تنفذ إرادته و يجبر على ما يشاء. [23] الْمُتَكَبِّرُ المتكبر. عن كل ما يوجب حاجة و نقصانا، أو المستحق لصفات التعظيم.

[24] الْبارِئُ المبدع المخترع.

[24] الْمُصَوِّرُ خالق الصور و الاشكال على ما يريد.

(ما يزيد في العقل) الإمام علي (ع) [1] العقل غريزة تزيد بالعلم و التجارب. «غرر الحكم» [2] أوكد أن أسباب العقل رحمة الجاهل.

«غرر الحكم» [3] بترك ما لا يعنيك يتم لك العقل. «غرر الحكم» [4] الإمام الصادق (ع) كثرة النظر في الحكمة تلقح العقل. «البحار ج 78 ص 247» [5] كمال العقل في ثلاث: التواضع لله و حسن اليقين و الصمت إلّا من خير. «البحار ج 1 ص 131» [6] لا يعد العاقل عاقلا حتى يستكمل ثلاثا: إعطاء الحق من نفسه على حال الرضا و الغضب، و أن يرضى للناس ما يرضى لنفسه، و استعمال الحلم عند العثرة. «تحف العقول ص 234» الإمام الكاظم (ع) [7] آداب العلماء زيادة في العقل ... و كف الأذى من كمال العقل. «الكافي ج 1 ص 141».

(ما يضعف العقل) الإمام علي (ع) [1] ذهاب العقل بين الهوى و الشهوة. [2] ضياع العقول في طلب الفضول. [3] إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله. «البحار ج 1 ص 160» [4] من صحب جاهلا نقص من عقله. [5] من ترك الاستماع من ذوي العقول مات عقله. «البحار ج 1 ص 160» [6] من ضيع عاقلا دل على ضعف عقله. «غرر الحكم».

سُورَةُ المُمْتَحنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّى
وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ
وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ
يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ
رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى
وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِىۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ
وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْۚ وَمَن
يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ
﴿١﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ
أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ
﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ
أَوْلَٰدُكُمْۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ
لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ
مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُواْ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ
وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا
بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ
وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ
إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ
أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ
تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾
رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغْفِرْ
لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٥﴾

سورة الممتحنة

فضلها: علي بن الحسين (ع):- من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه و نوافله امتحن الله قلبه للايمان و نوّر الله بصره و لا يصيبه فقر أبدا و لا جنون في بدنه و لا في ولده. «ثواب الأعمال».

[1] **أَوْلِياءَ** أعوانا توادونهم و تستنصرونهم. [1] **ابْتِغاءَ مَرْضاتِي** طلب رضناي.

[1] **تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ** تسرون إليهم اخبار النبي بسبب المودة التي بينكم. [1] **ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ** اخطأ طريق الحق.

[2] **يَثْقَفُوكُمْ** يظفروا بكم، يصادفونكم. [2] **يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ** يمدوا إليكم أيديهم بالضرب و القتل و ألسنتهم بالشتم. [2] **وَدُّوا** تمنوا.

[4] **أُسْوَةٌ** قدوة. [4] **بُرَآؤُا** أبرياء (جمع بريء). [4] **بَدا** ظهر.

[5] **لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً** أي لا تسلطهم علينا فيبتلونا بمحن لا نتحملها.

(موضوع آية [2] اللسان) النبي (ص) [1] إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلّها تستكفي اللسان أي تقول: اتق الله فينا فإنك ان استقمت استقمنا و ان اعوججت اعوججنا. «حجة البيضاء ج 5 ص 193» [2] يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول يا رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا من الجوارح: فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض و مغاربها فسفك بها الدم الحرام و انتهب به المال الحرام و انتهك به الفرج الحرام. «اصول الكافي ج 2 ص 115» الإمام علي (ع) [3] زلة اللسان أنكى من إصابة السّنان. «غرر الحكم» [4] كم من انسان أهلكه لسان. «غرر الحكم» [5] اللسان ميزان الإنسان. «غرر الحكم» [6] ما من شيء اجلب لقلب الإنسان من لسان، و لا أخدع للنفس من شيطان. «غرر الحكم» [7] تكلموا تعرفوا فان المرء مخبوء تحت لسانه. «نهج البلاغة حكم 392» [8] ما أضمر أحد شيئا إلّا ظهر في فلتات لسانه و صفحات وجهه. «نهج البلاغة حكم 26» [9] كلام الرجل ميزان عقله. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [10] كان ابو ذر يقول: يا مبتغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير و مفتاح شر فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك و ورقك. «البحار ج 71 ص 301»

لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن
كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَۚ وَمَن يَتَوَلَّ
فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٦﴾
۞عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ
ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ
ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم
مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ
ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا
يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي
ٱلدِّينِ وَأَخۡرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ
عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ
مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ
فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ
إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ
يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ
عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّۚ وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ
وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ
ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمۡ شَيۡءٞ
مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ
فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ
أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ
﴿١١﴾

[8] **أَنْ تَبَرُّوهُمْ** تحسنوا إليهم.

[8] **وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ** تقضوا إليهم بالعدل.

[9] **ظاهَرُوا** عاونوا الغير و عاضدوهم.

[10] **آتُوهُمْ ما أَنْفَقُوا** اعطوا أزواجهن الكفار ما أنفقوا من المهور.

[10] **أُجُورَهُنَّ** مهورهن. [10] **لا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ** لا يجوز نكاح الكافرات [10] **وَ سْئَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ** و اطلبوا مهور أزواجكم المرتدات.

[10] **وَ لْيَسْئَلُوا ما أَنْفَقُوا** يطلبوا مهور أزواجهم المهاجرات.

[11] **فاتَكُمْ شَيْءٌ** من مهور المرتدات. [11] **فَعاقَبْتُمْ** فغزوتم و أصبتم.

(موضوع آية [10] الامتحان) الإمام علي (ع) [1] إن أمرنا صعب مستصعب لا يحمله إلّا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان. «نهج البلاغة خطبة 189» [2] ثلاث يمتحن بها عقول الرجال هنّ المال و الولاية و المصيبة. «غرر الحكم» [3] عند الامتحان يكرم الرجل أو يهان. «غرر الحكم» [4] «في سؤال الميت في القبر» حتى إذا انصرف المشيّع و رجع المتفجّع، أقعد في حفرته نجيّا لبهتة السؤال و عشرة الامتحان. «نهج البلاغة خطبة 83» [5] يمتحن الرجل بفعله لا بقوله. «غرر الحكم» [6] الأعمال بالخبرة. «غرر الحكم» [7] ستة تختبر بها اخلاق الرجال: الرضا، و الغضب و الأمن و الرهب و المنع و الرّغب. «غرر الحكم» [8] «في صفة الأنبياء» قد اختبرهم الله بالمخمصة، و ابتلاهم بالمجهدة، و امتحنهم بالمخاوف. «نهج البلاغة خطبة 192» الإمام الصادق (ع) [9] ما أعطي عبد في الدنيا إلّا اعتبارا و لا زوى عنه إلا اختبارا. «البحار ج 72 ص 9» [10] امتحنوا شيعتنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها، و عند أسرارهم كيف حفظهم لها عند عدونا، والى أموالهم كيف مواساتهم لأخوانهم. «الخصائص ص 103»

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ
يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا
وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ
أَوْلَـٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ
أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى
مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ
مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ
وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا
تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ
يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ
مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ
يَـٰقَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ
ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٥﴾

[12] **بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ** كذب يكذبنه في مولود ليس من أزواجهن فيلحقنه بأزواجهن.

سورة الصف

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ سورة الصف و أدمن قراءتها في فرائضه و نوافله صفه الله مع ملائكته و أنبيائه المرسلين إن شاء الله «ثواب الأعمال».

[1] **سَبَّحَ لِلَّهِ** نزهه و مجده تعالى.

[3] **كَبُرَ مَقْتاً** عظم بغضا، و المقت أشد أنواع البغض.

[4] **صَفًّا** صافين أنفسهم. [4] **بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ** متماسك محكم، و الرص اتصال بعض البناء بالبعض.

[5] **زاغُوا** عدلوا و مالوا عن الحق.

(موضوع آية [4] الحرب) النبي (ص) [1] قتال المسلم أخاه كفر و سبابه فسوق. «كنز العمال خ 39878» [2] لا تمثلوا بآدمي و لا بهيمة.

«كنز العمال خ 11425» [3] قل ما بدا لك فإن الحرب خدعة. «كنز العمال ج 4 ص 358» الإمام علي (ع) [4] رب حرب أعود من سلم. «غرر الحكم» [5] اللجاج مثار الحروب. «غرر الحكم» [6] أغزوا القوم قبل أن يغزوكم، فو الله ما غزي قوم قط في عقر ديارهم إلّا ذلوا ... «نهج السعادة ج 2 ص 527» [7] لابنه الحسن (ع) لا تدعوّن إلى مبارزة فإن دعيت إليها فأجب فإنّ الداعي إليها باغ و الباغي مصروع. «شرح نهج البلاغة ج 19 ص 60» [8] لا تقاتلوهم حتى يبدؤكم فإنكم بحمد الله على حجة، و تركككم إياهم حتى يبدؤكم حجة أخرى لكم عليهم، فإن كانت الهزيمة بإذن الله فلا تقتلوا مدبرا و لا تصيبوا معورا و لا تجهزوا على جريح و لا تهيجوا النساء بأذى.-

«شرح نهج البلاغة ج 15 ص 104»

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ
يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ
بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي
ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ
نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ
كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ
رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى
ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ
تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ
﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ
وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ
تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ
مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ
قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت
طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ
فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ
فَأَصْبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

[6] **اسْمُهُ أَحْمَدُ** اشارة الى النبي محمد (ص). [6] **بِالْبَيِّناتِ** بالمعجزات. [6] **مُبِينٌ** واضح، ظاهر.

[8] **لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ** يريدون اذهاب نور الإسلام بفاسد الكلام.

[9] **لِيُظْهِرَهُ** ليعليه.

[12] **جَنَّاتِ عَدْنٍ** جنات خلود و اقامة.

[14] **لِلْحَوارِيِّينَ** اصحاب عيسى و أصفيائه الاثني عشر أول من آمن به. [14] **فَأَيَّدْنَا** قوينا. [14] **ظاهِرِينَ** غالبين بالحجج و البينات أو الحرب.

(الفرار من الزحف) النبي (ص) [1] يا أبا ذر إنّ ربك عزّ و جل يباهي الملائكة بثلاث نفر: رجل في أرض قفر فيؤذّن ثم يقيم ثم يصلي فيقول ربك للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلي و لا يراه غيري، فينزل سبعين ألف ملك يصلون وراءه، و يستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم. و رجل قام من الليل فصلى وحده و نام و هو ساجد فيقول الله تعالى انظروا إلى عبدي روحه عندي و جسده ساجد. و رجل في زحف فرّ أصحابه و ثبت و هو يقاتل حتى يقتل. «البحار ج 77 ص 84» الإمام علي (ع) [2] قال لأصحابه في حرب صفين: عاودوا الكرّ، و استحيوا من الفر فإنه عار باق في الأعقاب و الأعناق و نار يوم الحساب، و طيبوا عن أنفسكم أنفسا، و امشوا إلى الموت ... «شرح نهج البلاغة ج 5 ص 65» [3] إني لم أفر من الزحف قط، و لم يبارزني أحد إلّا سقيت الأرض من دمه. «تفسير نور الثقلين ج 2 ص 139» [4] من وصايا أمير المؤمنين لأصحابه عند الحرب، ثم إن الرعب و الخوف من جهاد المستحق للجهاد و المتوازرين على الضلال، ضلال في الدين، و سلب للدنيا مع الذل و الصغار، و فيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال، يقول الله تعالى:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ ... «تفسير نور الثقلين ج 2 ص 138» الإمام الرضا (ع) [5] حرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين و الاستخفاف بالرسل و الأئمة العادلة (ع) «تفسير نور الثقلين ج 2 ص 138».

سُورَةُ الجُمُعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ
ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾
هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ
يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي
ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنۡهُمۡ لَمَّا
يَلۡحَقُواْ بِهِمۡۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾
ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو
ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ
ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ
يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢاۚ بِئۡسَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ
إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ
ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ
أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلۡ
إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ
مُلَٰقِيكُمۡۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ
﴿٨﴾

سورة الجمعة

فضلها: رسول الله (ص): من أدمن قراءتها كان له أجر عظيم و آمنه مما يخاف و يحذر و صرف عنه كل مكروه.

«مجمع البيان».

[1] يُسَبِّحُ لِلَّهِ ينزهه و يمجده تعالى.

[1] الْمَلِكِ مالك الأشياء كلها.

[1] الْقُدُّوسِ المستحق للتعظيم المتنزه عن كل نقص.

[1] الْعَزِيزِ القوي الغالب القادر.

[2] فِي الْأُمِّيِّينَ الذين لا يقرأون و لا يكتبون.

[2] رَسُولًا مِنْهُمْ من جنسهم و هو محمد (ص).

[2] يُزَكِّيهِمْ يطهرهم من ادناس الجاهلية و الشرك.

[3] لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ لم يلحقوا بهم بعد و هم كل من بعد الصحابة الى يوم القيامة.

[5] الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ الذين كلفوا بالعمل بها و هم اليهود.

[5] أَسْفاراً كتبا عظاما.

(المحارب) النبي (ص) [1] من شهر سيفه فدمه هدر. «مستدرك الوسائل ج 3 ص 242» الإمام علي (ع) [2] اللص المحارب فاقتله فما أصابك فدمه في عنقي. «البحار ج 79 ص 196» الإمام الباقر (ع) [3] إذا دخل عليك الرجل يريد أهلك و ما تملك، فابدره بالضربة إن استطعت، فإن اللص محارب لله و لرسوله، فما تبعك فيه من شيء فهو عليّ. «البحار ج 79 ص 95» [4] من شهر السلاح في مصر من الأمصار فعقر، اقتص منه و نفي من تلك البلدة، و من شهر السلاح في غير الأمصار فضرب و عقر و أخذ المال و لم يقتل فهو محارب، جزاؤه جزاء المحارب، و أمره إلى الامام، إن شاء قتله و صلبه، و إن شاء قطع يده و رجله. «الوسائل ج 18 ص 532» [5] عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عزّ و جل إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ ... أي شيء عليهم من هذا الحد الذي سميّ؟ قال: ذلك إلى الامام إن شاء صلب، و إن شاء قتل، و إن شاء نفى .. «البحار ج 79 ص 199» [6] عن أمير المؤمنين أنه أتي بمحارب فأمر بصلبه حيا، و جعل خشبة قائمة مما يلي القبلة و جعل قفاه و ظهره مما يلي الخشبة و وجهه مما يلي الناس مستقبل القبلة، فلما مات تركه ثلاثة أيام ثم أمر به فأنزل و صلى عليه فدفن. «الوسائل ج 18 ص 541».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن
يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ
ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ
فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ
ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ
تُفۡلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا
ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ
خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ
لَرَسُولُ ٱللَّهِۘ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥۖ وَٱللَّهُ
يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾
ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ
قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞وَإِذَا
رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ
تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ
يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ
فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ

﴿٤﴾

[9] **فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللَّهِ** فامضوا الى الصلاة مسرعين. [9] **وَ ذَرُوا الْبَيْعَ** اتركوه.

[11] **انْفَضُّوا إِلَيْها** تفرقوا عنك قاصدين التجارة.

[11] **وَ تَرَكُوكَ قائِماً** تصلى أو تخطب على المنبر.

سورة المنافقون

فضلها: النبي (ص):- من قرأها برئ من الشرك و النفاق في الدين «مجمع البيان».

[2] **جُنَّةً** سترا روقاية لانفسهم و أموالهم.

[3] **فَطُبِعَ عَلى قُلُوبِهِمْ** ختم أي تمكن الكفر فيها حتى صارت كالمختوم عليها.

[4] **خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ** اي كأنهم أجسام بلا أرواح لخلوهم من العقول و الأفهام.

[4] **يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ** من الخوف و الهلع الموجود في قلوبهم.

[4] **أَنَّى يُؤْفَكُونَ** كيف يصرفون عن الحق.

(موضوع آية [9] صلاة الجمعة) النبي (ص) [1] الجمعة حج المساكين. «البحار ج 89 ص 199» [2] من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه.

«الوسائل ج 5 ص 6» [3] من أتى الجمعة إيمانا و احتسابا استأنف العمل. «الوسائل ج 5 ص 3» الإمام علي (ع) [4] من ترك الجمعة ثلاثا متتابعة لغير علة كتب منافقا. «مستدرك الوسائل ج 1 ص 407» الإمام الصادق (ع) [5] إذا قام الإمام يخطب وجب على الناس الصمت. [6] رفع إلى أمير المؤمنين (ع) بالكوفة أن قوما جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد فقال (ع): ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليحولنّ عنّا و لا يجاورون و لا نجاورهم. «تنبيه الخواطر ص 331» [7] الصلاة في جماعة تفضل على كل صلاة الفرد ثلاثا، و عشرين درجة تكون خمسا و عشرين صلاة. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 25».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ
ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم
مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ
ٱللَّهُ لَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا
تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ
يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾
يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ
ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِۚ
وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ
﴿٩﴾ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ
أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ
أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن
مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ
نَفْساً إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

[5] **لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ** عطفوها و أمالوها إعراضا و استهزاء.

[5] **يَصُدُّونَ** يعرضون عن سبيل اللّه.

[7] **حَتَّى يَنْفَضُّوا** حتى يتفرقوا.

[8] **رَجَعْنا** رجعنا من غزوة بني المصطلق. [8] **لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ** يعنون نفوسهم. [8] **مِنْهَا الْأَذَلَّ** يعنون رسول اللّه «ص» و المؤمنين. [8] **وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ** للّه الغلبة و القهر و القوة.

[9] **لا تُلْهِكُمْ** لا تشغلكم.

(موضوع آية [9] المال) الإمام علي (ع) [1] المال يرفع صاحبه في الدنيا و يضعه في الآخرة. «غرر الحكم» [2] المال مادة الشهوات. «نهج البلاغة حكم 58» [3] صاحب المال متعوب: «غرر الحكم» [4] المال وبال على صاحبه إلّا ما قدم منه. «غرر الحكم» [5] حب المال يوهن الدين و يفسد اليقين. «غرر الحكم» [6] حب المال يقوي الآمال و يفسد الأعمال.

«غرر الحكم» [7] كثرة المال تفسد القلوب و تنسي الذنوب. «غرر الحكم» [8] المال سلوة الوارث. «غرر الحكم» [9] المال لا ينفعك حتى يفارقك. «غرر الحكم» [10] من يكتسب مالا من غير حله يصرفه في غير حقه.

«غرر الحكم» [11] امسك المال بقدر ضرورتك، و قدم الفضل ليوم حاجتك. «نهج البلاغة كتاب 21» [12] شر الأموال ما لم يخرج منه حق اللّه سبحانه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] من كرمت عليه نفسه هان عليه ماله. «نهج البلاغة حكم 742» [14] لا خير فيمن لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه و يقضي به دينه و يصل به رحمه. «من لا يحضره الفقيه، ج 3 ص 102» [15] في قوله تعالى: كَذٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ الرجل يكسب مالا فيحرم أن يعمل خيرا فيموت فيرثه غيره فيعمل عملا صالحا فيرى الرجل كسب حسنات في ميزان غيره. «البحار ج 73 ص 143»

سُورَةُ التَّغَابُنِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ
لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ
كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
بَصِيرٞ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
بِٱلۡحَقِّ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡۖ وَإِلَيۡهِ
ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمۡ
يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ
فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ
﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم
بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ
وَتَوَلَّواْۖ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ
﴿٦﴾ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ
قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا
عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧﴾
فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ
أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ
يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ
وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ
عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ
ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٩﴾

سورة التغابن

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة التغابن في فريضته كانت شفيعة له يوم القيامة و شاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى تدخله الجنّة. «ثواب الأعمال».

2- النبي (ص):- من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة «مجمع البيان».

[4] عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ اي عليم بأسرار القلوب.

[5] فَذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ ذاقوا سوء عاقبة كفرهم في الدنيا.

[6] بِالْبَيِّناتِ المعجزات و البراهين.

[6] تَوَلَّوْا أعرضوا عن الايمان.

[7] زَعَمَ الَّذِينَ ادعوا باطلا.

[8] النُّورِ القرآن.

[9] لِيَوْمِ الْجَمْعِ هو يوم القيامة.

[9] يَوْمُ التَّغابُنِ أي أن المؤمن ترك حظ الدنيا و أخذ حظه من الاخرة فكان غابنا و الكافر بالعكس فكان مغبونا.

(موضوع آية [9] المعاد) النبي (ص) [1] بعثت انا و الساعة كفرسي رهان يسبق أحد هما صاحبه بأذنه إن كانت الساعة لتسبقني إليكم. «البحار ج 6 ص 315» [2] لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. [3] يا أيها الناس انكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا. «الترغيب و الترهيب ج 4 ص 384» [4] شعار الناس يوم القيامة في ظلمة يوم القيامة: لا إله إلّا الله «كنز العمال خ 38962» [5] اربع من كنّ فيه أمن يوم الفزع الأكبر: إذا اعطي شيئا قال الحمد لله و إذا أذنب ذنبا قال استغفر الله و إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله و انا اليه راجعون و إذا كانت له حاجة سأل ربه إذا خاف شيئا الجأ إلى ربه. «تنبيه الخواطر ص 464» [6] من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها مخافة الله عز و جل حرم الله عليه النار و آمنه من الفزع الأكبر ... «الوسائل ج 11 ص 163» الإمام علي (ع) [7] حتى إذا تصرمت الأمور و تقضت الدهور، و ازفت النشور، أخرجهم من ضرائح القبور و أوكار الطيور و اوجرة السباع و مطارح المهالك سراعا إلى امره مهطعين إلى معاده. «نهج البلاغة خطبة 83» الإمام زين العابدين (ع) [8] أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات:

الساعة التي يعاين فيها ملك الموت و الساعة التي يقوم فيها من قبره و الساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك و تعالى ...

«البحار ج 75 ص 105» الإمام الصادق (ع) [9] من آثر الدنيا على الآخرة حشر يوم القيامة أعمى. «البحار ج 17 ص 218»

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ
ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ
إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ
وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُواْ
ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا
عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ
أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ
فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ
أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ
أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا
ٱسۡتَطَعۡتُمۡ وَٱسۡمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيۡرٗا
لِّأَنفُسِكُمۡۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن
تُقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضٗا حَسَنٗا يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ
وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾
عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ
﴿١٨﴾

[12] **فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ** أي فإن أعرضتم عن القبول منه.

[15] **فتْنَةٌ**

أي محنة و ابتلاء.

[16] **فَاتَّقُوا** الاتقاء الامتناع عن الردي باجتناب ما يدعو اليه الهوى.

[16] **وَ اسْمَعُوا** مواعظه.

[16] **وَ أَطِيعُوا** أوامره.

[16] **وَ أَنْفِقُوا** من أموالكم.

[16] **وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ** من يكف بخلها مع حرصها.

[17] **شَكُورٌ** مثيب مجاز على الشكر.

[18] **عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ** عالم بما غاب عنا و ما نشاهده.

(موضوع آية [16] الشح) النبي (ص) [1] إياكم و الشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالكذب فكذبوا و أمرهم بالظلم فظلموا و أمرهم بالقطيعة فقطعوا. «البحار ج 73 ص 303» [2] سمع أمير المؤمنين (ع) رجلا يقول: الشحيح أعذر من الظالم فقال له: كذبت الظالم قد يتوب و يستغفر و يردّ الظلامة على أهلها و الشحيح إذا شح منع الزكاة و الصدقة ... و حرام على الجنّة أن يدخلها شحيح. «تفسير نور الثقلين ج 5 ص 291» [3] سأل الإمام علي (ع) ابنه الحسن (ع) ... ما الشح؟ فقال: أن ترى ما في يديك شرفا و ما أنفقت تلفا. «البحار ج 73 ص 305» [4] عن فضيل بن العياض قال: قال لي أبو عبد الله الإمام الصادق (ع): أ تدري ما الشحيح؟ قلت: هو البخيل فقال (ع): الشح أشد من البخل إن البخيل يبخل بما في يده و الشحيح يشح على ما في أيدي الناس و على ما في يده حتى لا يرى في أيدي الناس شيئا إلّا تمنى أن يكون له بالحلّ و الحرام لا يشبع و لا ينفع بما رزقه الله. «البحار ج 78 ص 256» [5] عن الفضيل بن أبي قرة قال: رأيت أبا عبد الله الصادق (ع) يطوف من أول الليل إلى الصباح و هو يقول: اللهمّ قني شح نفسي فقلت: جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء؟ قال: و أي شيء أشد من شح النفس إن الله يقول: وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. تفسير نور الثقلين ج 5 ص 291».

سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ
لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا
يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ
وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ
فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ
يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغۡنَ
أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ
بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ
وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ
مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَمَن
يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ﴿٢﴾ وَيَرۡزُقۡهُ
مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى
ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ
جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔي
يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ
ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ
يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ
حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ
يُسۡرٗا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ
وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ
وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ﴿٥﴾

سورة الطلاق

[1] **إِذا طَلَّقْتُمُ** إذا أردتم طلاق النساء.

[1] **فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ** اي وقت عدتهن و هو الطهر.

[1] **أَحْصُوا الْعِدَّةَ** اضبطوها و اكملوها ثلاثة قروء. [1] **وَ لا يَخْرُجْنَ** لا يجوز لهن ان يخرجن من مساكنهن مدة العدة إلّا لضرورة.

[1] **بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ** بمعصية ظاهرة (الزنا).

[2] **بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ** قاربن الخروج من العدة. [2] **فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** راجعوهن بما يجب لهن من النفقة و الكسوة. [2] **فارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** بايفاء الحق و اتقاء الضرر.

[2] **وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ** على الطلاق. [2] **مَخْرَجاً** طريقا للخروج من المأزق و الأزمات.

[3] **لا يَحْتَسِبُ** لا يخطر بباله.

[3] **فَهُوَ حَسْبُهُ** كافيه يكفيه امر دنياه و يعطيه ثواب الجنة. [3] **بالِغُ أَمْرِهِ** أي يبلغ ما يريده عزّ و جل.

[3] **قَدْراً** مقدارا و أجلا لا زيادة فيه و لا نقصان.

(موضوع آية [2] الفرج) النبي (ص) [1] في قوله تعالى أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ لو كان العسر في جحر لدخل عليه اليسر حتى يخرجه «ثم قرأ» إن مع العسر يسرا. «كنز العمال خ 3063» الإمام علي (ع) [2] لكل هم فرج. «غرر الحكم» [3] عند تناهي الشدة تكون الفرجة، و عند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء. «شرح نهج البلاغة ج 19 ص 267» [4] أضيق ما يكون الحرج أقرب ما يكون الفرج. «غرر الحكم» [5] عند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء. «غرر الحكم» [6] عند انسداد الفرج تبدو مطالع الفرج. «غرر الحكم» [7] ما اشتد ضيق إلّا قرب الله فرجه. «غرر الحكم»

أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ
وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّۚ وَإِن
كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ
يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ
فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم
بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ
أُخۡرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ
وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ
ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ
سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ﴿٧﴾
وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا
وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبۡنَٰهَا حِسَابٗا شَدِيدٗا
وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨﴾ فَذَاقَتۡ
وَبَالَ أَمۡرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا
﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ فَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ
أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ﴿١٠﴾ رَّسُولٗا
يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ
لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ
وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ
أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي
خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ
يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيۡءٍ عِلۡمَۢا ﴿١٢﴾

[6] **مِنْ وُجْدِكُمْ** مما تجدونه و يكون في وسعكم و طاقتكم. [6] **وَ لا تُضآرُّوهُنَّ** بالتقصير في السكن و النفقة. [6] **لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ** فتضطروهن للخروج. [6] **وَ أْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ** اقبلوا الأمر في الأجر على الإرضاع. [6] **تَعاسَرْتُمْ** أصابكم إعسار و اختلاف و مشاحنة.

[7] **قُدِرَ عَلَيْهِ** قتر و ضيق عليه في الرزق.

[8] **وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ** و كم من اهل قرية. [8] **عَتَتْ** عصت و تعذت.

[8] **عَذاباً نُكْراً** عذابا شديدا منكرا.

[9] **وَبالَ أَمْرِها** سوء عاقبة كفرها.

[9] **خُسْراً** خسرانا و هلاكا.

[10] **يا أُولِي الْأَلْبابِ** يا أصحاب العقول. [10] **ذِكْراً** قرآنا.

[12] **يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ** يتنزل أمر الله و حكمه بين السموات و الأرضين.

(موضوع آية [6] الإجارة و الأجير) النبي (ص) [1] إن الله غافر كل ذنب إلّا من أحدث دينا أو اغتصب أجيرا أجره أو رجل باع حرا. «البحار ج 103 ص 166» [2] وصى رسول الله (ص) عليا عند وفاته فقال: يا علي لا يظلم الفلاحون بحضرتكم و لا يزاد على أرض وضعت عليها و لا سخرة على مسلم يعني الأجير «الوسائل ج 13 ص 216» [3] أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه و اعلمه أجره و هو في عمله: «كنز العمال خ 9126» الإمام الصادق (ع) [4] من آجر نفسه فقد حظر على نفسه الرزق «و في رواية أخرى» كيف لا يحضره و ما أصاب فهو لربه الذي آجره. «وسائل الشيعة ج 13 ص 244» [5] من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يستعملن أجيرا حتى يعلم ما أجره ... «وسائل الشيعة ج 13 ص 245» [6] أقذر الذنوب ثلاثة: قتل البهيمة. و حبس مهر المرأة و منع الأجير أجره. «وسائل الشيعة ج 13 ص 248» [7] نهى رسول الله (ص) أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته. «الوسائل ج 13 ص 246» [8] عن شعيب قال: تكارينا لأبي عبد الله (ع) قوما يعملون في بستان له و كان أجلهم إلى العصر فلما فرغوا قال لمعتب أعطهم أجورهم قبل أن يحف عرقهم. «الوسائل ج 13 ص 246».

سُورَةُ التَّحۡرِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ
تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿١﴾ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ
أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ
أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ
ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ
بَعۡضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ
هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن
تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن
تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ
وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ
ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ
أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ
مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ
سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ
نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا
مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ
أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ
إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧﴾

سورة التحريم

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة الطلاق و التحريم في فريضته أعاذه الله من أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن، و عوفي من النار و ادخله الجنة بتلاوة إياهما و محافظته عليهما. (ثواب الأعمال).

[1] **تَبْتَغِي** تطلب بهذا التحريم.

[2] **فَرَضَ اللهُ** شرع. [2] **تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ** تحليلها بالكفارة.

[3] **حَدِيثاً** تحريم مارية أو العسل.

[3] **نَبَّأَتْ بِهِ** أخبرت به حفصة لعائشة.

[4] **صَغَتْ قُلُوبُكُما** مالت عما يرضي النبي إلى ما يسخطه. [4] **وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ** أي و إن تتعاونا على النبي فيما يؤذيه.

[4] **مَوْلاهُ** وليه ناصره.

[4] **صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ** خيار المؤمنين.

[4] **ظَهِيرٌ** اي أعوان للنبي (ص).

[5] **قانِتاتٍ** مطيعات خاضعات لأمر الله. [5] **سائِحاتٍ** صائمات او مهاجرات.

[6] **قُوا أَنْفُسَكُمْ** احفظوا و امنعوا أنفسكم بحملها على الطاعات و الكف عن المعاصي.

(موضوع آية [51] الغيرة) النبي (ص) [1] كان ابراهيم ابي غيورا و أنا أغير منه، و ارغم الله انف من لا يغار من المؤمنين. «البحار ج 103 ص 248» [2] إن الله يحب من عباده الغيور. «كنز العمال خ 7070» [3] إنّ الله ليبغض الرجل يدخل عليه في بيته فلا يقاتل. «كنز العمال خ 7074» [4] إن الجنّة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام و لا يجدها عاق و لا ديوث، قيل يا رسول الله ما الديوث؟ قال الذي تزني امرأته و هو يعلم بها. «من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 281» [5] من الغيرة ما يحب الله، و منها ما يكره الله، فأما ما يحب فالغيرة في الريبة، و أما ما يكره فالغيرة في غير الريبة.

«كنز العمال خ 7067» الإمام علي (ع) [6] أما تستحيون و لا تغارون نساؤكم يخرجن إلى الأسواق يزاحمن العلوج [7] غيرة المرأة كفر و غيرة الرجل إيمان. «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 312» [8] قدر الرجل على قدر همته ...

و شجاعته على قدر أنفته و عفته على قدر غيرته. «نهج البلاغة قسم الحكم 47»، [9] ما زنى غيور قط. «غرر الحكم» [10] من وصايا امير المؤمنين لابنه الحسن (ع): إياك و التغاير في غير موضع الغيرة فإن ذلك يدعو الصحيحة منهن إلى السقم ... «البحار ج 77 ص 214» الإمام الصادق (ع) [11] إنّ الله غيور يحب كل غيور و من غيرته حرّم الفواحش ظاهرها و باطنها. «الوسائل ج 14 ص 107» [12] إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب. «الوسائل ج 14 ص 108».

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ
نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ
سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّـٰتٖ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ
أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَـٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا
نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ
﴿٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَـٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ
وَٱلۡمُنَـٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ
جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ
مَثَلٗا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ
لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا
صَـٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ
ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ
ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا
لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ
ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن
فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ
ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن
رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ
وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَـٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

[8] **نَصُوحاً** خالصة لوجه الله.

[9] **اغْلُظْ عَلَيْهِمْ** اشدد عليهم، او اقس عليهم.

[10] **تَحْتَ عَبْدَيْنِ** أي في عصمتهما (زوجاتهما).

[10] **فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما** فلم يدفعا و لم يمنعا عن امرأتيهما عذاب الله.

[12] **أَحْصَنَتْ فَرْجَها** صانته من دنس المعصية. [12] **فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا** نفخ جبرائيل في جيبها فحملت بعيسى (ع). [12] **مِنَ الْقانِتِينَ** الدائمين على طاعته.

(موضوع آية [11] الكمال) النبي (ص) [1] كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء إلّا اربع: آسية بنت مزاحم امرأة فرعون، و مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد (ص) «مجمع البيان ج 10 ص 320» الإمام علي (ع) [2] العاقل يطلب الكمال و الجاهل يطلب المال. «غرر الحكم» [3] من كمال الإنسان و وفور فضله استشعاره بنفسه النقصان.

«غرر الحكم» [4] كمال الرجال بست خصال: بأصغريه، و اكبريه، و هيئتيه فأما أصغراه فقلبه و لسانه ان قاتل قاتل بجنان و ان تكلم تكلم بلسان، و أما أكبراه فعقله او همّته، و اما هيئتاه فماله و جماله. «معاني الاخبار ص 147» [5] الكمال في ثلاث: الصبر على النوائب، و التورع في المطالب و اسعاف الطالب. «غرر الحكم» [6] الكامل من غلب جده هزله. «غرر الحكم» [7] الكامل من غلب هواه بعقله. «غرر الحكم» [8] تسريل الحياء، و ادّرع الوفاء و احفظ الإخاء و أقلل محادثة النساء يكمل لك السناء. «غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [9] الكمال كل الكمال التفقه في الدين و الصبر على النائبة و تقدير المعيشة. «البحار ج 78 ص 172»

سُورَةُ المُلۡكِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ
وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ
وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ
سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ
ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ
مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ
يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ
﴿٤﴾ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا
بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ
وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾
وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ
وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا
سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾
تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا
فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ
﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا
وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي
ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ
أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ
﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا
لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ
كَبِيرٞ ﴿١٢﴾

سورة الملك

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح، و في امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنّة «ثواب الأعمال».

[1] تَبارَكَ تعالى و جلّ قدره او تكاثر خيره.

[2] لِيَبْلُوَكُمْ ليختبركم. المراد ليعاملكم معاملة المختبر.

[3] طِباقاً مطابقة بعضها فوق بعض، او ان بعضها يشبه بعضا في الإتقان و الاحكام. [3] مِنْ تَفاوُتٍ من اختلاف و تناقص.

[3] فَارْجِعِ الْبَصَرَ أي فرد البصر إلى السماء متأملا. [3] فُطُورٍ شقوق و صدوع و خلل.

[4] كَرَّتَيْنِ مرتين.

[4] خاسِئاً ذليلا صاغرا.

[4] وَ هُوَ حَسِيرٌ اي كال منقطع عن رؤية الخلل.

[5] بِمَصابِيحَ أي الكواكب، سماها مصابيح لإضاءتها. [5] أَعْتَدْنا هيئنا.

[7] شَهِيقاً صوتا فظيعا.

[8] تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ أي تتقطع و تتفرق من شدة الغضب.

[10] السَّعِيرِ النار الملتهبة في الأخرة.

(موضوع آية [12] الذين يخشون ربهم) الإمام علي (ع) [1] إن لله عبادا كسرت قلوبهم خشية الله فاستكفّوا عن المنطق و انهم لفصحاء عقلاء ألبّاء نبلاء، يسبقون إليه بالأعمال الزاكية، لا يستكثرون له الكثير، و لا يرضون له القليل، يرون أنفسهم أنهم شرار، و أنهم الأكياس الأبرار. «البحار ج 69 ص 286» [2] من خاف ربه كف ظلمه. «البحار ج 75 ص 309» [3] من رجا شيئا طلبه، و من خاف شيئا هرب منه، ما أدري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لمن خاف منه، و ما أدري ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو. «البحار ج 78 ص 51» [4] كل خوف محقق إلّا خوف الله فإنه معلول ... إن هو خاف عبدا من عبيده، أعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه، فجعل خوفه من العباد نقدا، و خوفه من خالقه ضمارا و وعدا. «نهج البلاغة خطبة 160» الإمام الصادق (ع) [5] لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، و لا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو. «البحار ج 70 ص 392» [6] الخائف من لم تدع له الرهبة لسانا ينطق به. «البحار ج 78 ص 244» [7] إن حب الشرف و الذّكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب. «الكافي ج 2 ص 69»

وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ
عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعۡلَمُ
مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾
هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا
فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ
ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ
أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ
﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن
يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ
نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَ لَمۡ
يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ
مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ
شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ
جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ
إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنۡ
هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل
لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمۡشِي
مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيّٗا
عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾ قُلۡ هُوَ
ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ
وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ
﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾
قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ
مُّبِينٞ ﴿٢٦﴾

[13] **عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ** عليم بصمائر القلوب.

[15] **ذَلُولًا** لينة سهلة مذللة. [15] **مَناكِبِها** جوانبها و طرقها و فجاجها.

[15] **النُّشُورُ** البعث.

[16] **تَمُورُ** تضطرب و تتحرك.

[17] **حاصِباً** ريحا شديدة تحمل الحصباء (الحصى). [17] **كَيْفَ نَذِيرِ** كيف انذاري إذا عاينتم العذاب.

[18] **فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ** كيف رأيتم انكاري عليهم باهلاكهم.

[19] **صافَّاتٍ وَ يَقْبِضْنَ** تصف أجنحتها و تقبضها و هو معنى الطيران.

[21] **لَجُّوا فِي عُتُوٍّ** تمادوا في عناد.

[21] **نُفُورٍ** شرود و تباعد عن الحق.

[22] **مُكِبًّا عَلى وَجْهِهِ** منكسا رأسه إلى الأرض يتعثر و لا يبصر الطريق.

[23] **يَمْشِي سَوِيًّا** مستويا منتصب القامة يبصر الطريق.

(موضوع آية [15] آثاره تدل عليه) قال امير المؤمنين (ع) [1] اعرفوا الله بالله اي انظروا في الأشياء إلى وجوهها التي إلى الله سبحانه لكي تعرفوا اولا أن لها ربّا صانعا ثم اطلبوا حينئذ معرفته بآثارها فيها من حيث تدبيره لها و قيموميته إياها و تسخيره لها و احاطته بها و قهره عليها حتى تعرفوا الله بهذه الصفات القائمة به. ثم تعرفوا الأشياء بقيامها به و لا تنظروا إلى وجوه الأشياء التي الى أنفسها أعني من حيث أنها أشياء لها ماهيات لا يمكن أن توجد بذاتها بل مفتقرة إلى موجد يوجدها: فانكم إذا نظرتم إليها من هذه الجهة تكونوا قد عرفتم الله بالأشياء يعني اثبتموه بها و أقررتم بوجوده فحسب، فلن تعرفوه اذن حق المعرفة، فإن معرفة كون الشيء مفتقرا إليه في وجوه الأشياء ليست. بمعرفة له في الحقيقة. على أن ذلك غير محتاج إليه لأنها فطرية بخلاف النظر الأول فإنكم تنظرون في الأشياء أولا إلى الله عز و جل و آثاره من حيث هي اثاره، ثم إلى الأشياء و افتقارها في أنفسها. «الحقائق في محاسن الأخلاق ص 339»

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ
تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ
ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ
ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ
هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ
فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ
غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ
خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ
﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ
فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ
مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ
﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ
﴿١٢﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾
أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٥﴾

[27] زُلْفَةً قريبا.

[27] سِيئَتْ اكتأبت و اسودت غما.

[27] تَدَّعُونَ تطلبون.

[28] فَمَنْ يُجِيرُ الْكافِرِينَ من ينجيهم أو يمنعهم من العذاب.

[30] غَوْراً غائرا ذاهبا في الأرض.

[30] بِماءٍ مَعِينٍ بماء جار أو ظاهر سهل التناول.

سورة القلم

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة ن و القلم في فريضة أو نافلة آمنه الله عزّ و جل من أن يصيبه فقر أبدا، و أعاذه الله إذا مات من ظلمة القبر (ثواب الأعمال).

[1] ن نون. [1] وَ الْقَلَمِ اقسم بالقلم، كناية عن العلم النافع.

[6] بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ أي أيكم المجنون الذي فتن بالجنون المؤمنين أم الكفرة.

[9] وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ تمنوا أن تلين لهم فيلينون.

[10] حَلَّافٍ كثير الحلف بالباطل.

[10] مَهِينٍ ضعيف الرأي و حقيره.

[11] هَمَّازٍ عيّاب مغتاب للناس.

[11] مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ يمشي بين الناس بالوشاية و الإفساد.

[13] عُتُلٍّ جاف فظّ غليظ. أو هو القوي في كفره. [13] زَنِيمٍ دعي لصيق و هو الوليد بن المغيرة.

(موضوع آية [11] النميمة) النبي (ص) [1] إياكم و النميمة و نقل الحديث. «كنز العمال خ 8354» [2] من سعى بأخيه الى سلطان أحبط الله تعالى عمله كله، و ان وصل اليه مكروه أو أذى جعله الله تعالى مع هامان في درجة من النار. «كنز العمال خ 7545» [3] ان النميمة و الحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم. «الترغيب و الترهيب ص 498» الإمام علي (ع) [4] أسوأ الصدق النميمة. «غرر الحكم» [5] لا تعجلنّ الى تصديق واش و إن تشبه بالناصحين. «غرر الحكم» [6] من سعى بالنميمة حاربه القريب و مقته البعيد. رفع رجل الى امير المؤمنين (ع) كتابا فيه سعاية، فنظر اليه امير المؤمنين ثم قال: يا هذا إن كنت صادقا مقتناك و ان كنت كاذبا عاقبناك و ان أحسنت القيلة أقلناك؟ قال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين. «البحار ج 75 ص 269» [7] إياك و النميمة فانها تزرع الضغائن و تبعد عن الله و عن الناس. «غرر الحكم» [8] الساعي قاتل ثلاثة: قاتل نفسه، و قاتل من يسعى به، و قاتل من يسعى اليه. «الخصال ص 108»

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا
بَلَوْنَـٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ
أَقْسَمُواْ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا
يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ
مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾
فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْاْ
مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ
حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾
فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَـٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا
يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ
﴿٢٤﴾ وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ
﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ
﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ
أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
﴿٢٨﴾ قَالُواْ سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا
ظَـٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَلَـٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُواْ يَـٰوَيْلَنَآ إِنَّا
كُنَّا طَـٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا
خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾
كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ
كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ
رَبِّهِمْ جَنَّـٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجْعَلُ
ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ
كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَـٰبٌ
فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا
تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا
بَـٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا
تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ
زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُواْ
بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُواْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

[16] سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ سنجعل له علامة على وجهه و انفه تشوه خلقته لمبالغته في عداوة النبي (ص).

[17] لَيَصْرِمُنَّها ليقطعن ثمارها.

[18] وَ لا يَسْتَثْنُونَ لا يخرجون حصة المساكين أو لا يقولون إن شاء الله.

[19] طائِفٌ نار احرقتها ليلا.

[20] كَالصَّرِيمِ كالليل المظلم، أي سوداء.

[22] اغْدُوا عَلى حَرْثِكُمْ باكروا مقبلين الى بساتينهم.

[22] صارِمِينَ قاطعين لثمرها.

[23] يَتَخافَتُونَ يتسارون بالحديث.

[25] وَ غَدَوْا انطلقوا الى بساتينهم مبكرين. [25] عَلى حَرْدٍ على منع للمساكين.

[25] قادِرِينَ قادرين على قطع ثمرها.

[28] أَوْسَطُهُمْ أعدلهم رأيا و أخيرهم.

[37] أَمْ لَكُمْ كِتابٌ منزل من الله.

[38] إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ ان لكم ما تختارونه و تشتهونه.

[40] زَعِيمٌ كفيل.

[42] يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ كناية عن اهوال القيامة و شدائدها.

(موضوع آية [37] الكتاب) النبي (ص) [1] المؤمن إذا مات و ترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه و بين النار ...

«البحار ج 1 ص 198» [2] من كتب عني علما أو حديثا لم يزل يكتب له الأجر ما بقي ذلك العلم و الحديث. «كنز العمال» [3] رد جواب الكتاب حق كرد السلام. «كنز العمال خ 29294» [4] قيدوا العلم بالكتاب. «كنز العمال خ 9332» الإمام علي (ع) [5] الكتب بساتين العلماء. «غرر الحكم» [6] إذا كتبت كتابا فعد النظر قبل ختمه فإنما تختمه على عقلك. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [7] يستدل بكتاب الرجل على عقله و موضع بصيرته و برسوله على فهمه و فطنته. «البحار ج 76 ص 50» [8] اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا. «البحار ج 2 ص 252» [9] القلب يتكل على الكتابة «البحار ج 2 ص 152» [10] التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور، و التواصل في السر المكاتبة. «البحار ج 78 ص 240» [11] رد جواب الكتاب واجب كوجوب رد السلام.

«الوسائل ج 8 ص 494» [12] عن مفضل بن عمر قال: قال ابو عبد الله (ع): اكتب و بث علمك في إخوانك فان مت فورث كتبك بنيك، فانه يأتي على الناس زمان هرج ما يأنسون فيه إلّا بكتبهم. «البحار ج 2 ص 150»

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ
يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا
ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي
مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن
مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ
ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ
لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ
ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾
لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ
بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ
رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾
وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ
بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ
لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ
لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ
أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ
وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ
فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٞ
فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾
سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ
أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم
مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾

[43] خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ ذليلة منكسرة.

[43] تَرْهَقُهُمْ تغشاهم.

[44] فَذَرْنِي دعني و خلني. [44] سَنَسْتَدْرِجُهُمْ سنأخذهم قليلا قليلا إلى العقاب.

[45] وَ أُمْلِي لَهُمْ أمهلهم و أطيل آجالهم.

[46] مِنْ مَغْرَمٍ من غرامة مالية.

[48] نادى دعا.

[48] مَكْظُومٌ مملوء غيظا في بطن الحوت من قومه.

[49] لَنُبِذَ لطرح من بطن الحوت. بِالْعَراءِ أي بالفضاء.

[49] وَ هُوَ مَذْمُومٌ ملوم قد أتى بما يلام عليه.

[50] فَاجْتَباهُ رَبُّهُ اختاره الله نبيا و ردّه الى قومه.

[51] لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ يصرعوك بأبصارهم و المراد الاصابة بالعين.

سورة الحاقة

فضلها: الإمام الباقر (ع):- أكثروا قراءة سورة الحاقة فإن قراءتها في الفرائض و النوافل من الايمان بالله و رسوله ... (ثواب الأعمال).

[1] الْحَاقَّةُ القيامة التي يحق فيها ما أنكر.

[4] بِالْقارِعَةِ القيامة التي تقرع القلوب.

[5] بِالطَّاغِيَةِ الرجفة أو الصيحة.

[6] بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شديدة البرد أو الصوت. [6] عاتِيَةٍ عاتية على خزانها أو متجاوزة الحد في الهبوب.

[7] حُسُوماً متتابعات.

(موضوع آية [44] عاقبة الكذب) النبي (ص) [1] أن الكذب يسود الوجه. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 596» [2] اقل الناس مروة من كان كاذبا.

«البحار ج 72 ص 259» [3] الكذب ينقص الرزق. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 596» الإمام علي (ع) [4] كذب السفير يولد الفساد، و يفوت المراد، و يبطل الحمم، و ينقض العزم. «غرر الحكم» [5] ابعد الناس من الصلاح الكذوب، و ذو الوجه الوقاح «غرر الحكم» [6] يكتسب الكاذب بكذبه ثلاثا: سخط الله عليه، و استهانة الناس به، و مقت الملائكة له. «غرر الحكم» [7] الكذاب متهم في قوله و أن قويت حجته و صدقت لهجته. «غرر الحكم» [8] الكذب يوجب الوقيعة. «غرر الحكم» [9] الكذب يؤدي إلى النفاق. «غرر الحكم» [10] كثرة كذب المرء تذهب بهاءه. «غرر الحكم»

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ
بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا
ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾
لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ
﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ
﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ
ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ
يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ
أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا
تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ
أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟
كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ
حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ
﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا
دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ
أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا
مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى
لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا
حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ
﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾
هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ
فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ
﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا
يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ
عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

[9] **الْمُؤْتَفِكاتُ** المنقلبات بأهلها و هي قرى قوم لوط. [9] **بِالْخاطِئَةِ** أي بخطيئتهم.

[10] **رابِيَةً** زائدة في الشدة.

[11] **الْجارِيَةِ** سفينة نوح (ع).

[12] **تَذْكِرَةً**

عظة و عبرة. [12] **وَ تَعِيَها**

تحفظها.

[14] **فَدُكَّتا** دقتا و كسرتا.

[16] **واهِيَةٌ** ضعيفة متداعية.

[17] **عَلى أَرْجائِها** على جوانبها.

[19] **هاؤُمُ** خذوا أو تعالوا.

[24] **أَسْلَفْتُمْ** قدمتم من الخير.

[24] **الْأَيّامِ الْخالِيَةِ** ايام الدنيا الماضية.

[25] **مَنْ أُوتِيَ** اعطي.

[27] **الْقاضِيَةَ** القاطعة لحياتي بأن لا أبعث.

[28] **ما أَغْنى** عَنِّي مالِيَهْ ما دفع العذاب عني مالي الذي جمعته.

[29] **سُلْطانِيَهْ** حجتي.

[30] **فَغُلُّوهُ** ضعوا الغل في يديه و عنقه.

[31] **صَلُّوهُ** أدخلوه و ألزموه إياها.

[32] **فَاسْلُكُوهُ** فادخلوه فيها.

(موضوع آية [29] السلطان) النبي (ص) [1] ثلاثة هن أم الفواقر، سلطان إن أحسنت إليه لم يشكر و إن أسأت إليه لم يغفر ... «البحار ج 74 ص 151» [2] قال الله ... لا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، توبوا إليّ أعطف قلوبهم عليكم. «البحار ج 75 ص 341» [3] إياكم و أبواب السلطان و حواشيها، فإن أقربكم من أبواب السلطان و حواشيها أبعدكم من الله عزّ و جل، و من آثر السلطان على الله عز و جل أذهب الله عنه الورع و جعله حيران. «البحار ج 75 ص 372» [4] من مدح سلطانا جائرا و تخفف و تضعضع له طمعا فيه، كان قرينه إلى النار. «البحار ج 75 ص 369» [5] السلطان العادل المتواضع ظل الله و رمحه في الأرض. «كنز العمال خ 14589» الإمام علي (ع) [6] السلطان وزعة الله في أرضه. «شرح النهج ج 20 ص 332» [7] صاحب السلطان كراكب الأسد، يغبط بموقعه و هو أعلم بموضعه.

«البحار ج 75 ص 381» [8] أربعة لا تأمنهم، المال و إن كثر و الدهر و إن صفا لك و الحاكم و إن قرب منك و المرأة و إن طالت عشرتها. [9] إذا تغير السلطان تغير الزمان. «شرح النهج ج 16 ص 113» الإمام الباقر (ع) [10] من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله و خوفه و وعظه كان له مثل أجر الثقلين من الجن و الانس و مثل أعمالهم.

«الاختصاص ص 375».

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا
طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا
يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ
أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا
تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ
كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلاً
مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ
قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن
رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا
بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ
بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ
﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ
حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ
﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ
﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾
فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾
لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ
ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ
أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْراً جَمِيلاً
﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيداً ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ
قَرِيباً ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ
﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾
وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴿١٠﴾

[35] حَمِيمٌ صديق ينفعه.

[36] غِسْلِينٍ صديد اهل النار و غسالتهم التي تسيل من أبدانهم.

[37] الْخاطِؤُنَ المذنب المتعمد الجائر.

[38] فَلا أُقْسِمُ اقسم.

[42] كاهِنٍ هو من يخبر بالغيب و يدعي معرفة الاسرار. [42] قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ تتذكرون و تتفكرون قليلا.

[44] تَقَوَّلَ عَلَيْنا اي لو قال عنا محمد (ص) ما لم نقله (اختلق و افترى).

[45] لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ المراد اليد اليمنى أو لانتقمنا منه بالقوة.

[46] الْوَتِينَ نياط القلب و هو عرق متصل به إذا انقطع مات صاحبه.

[47] حاجِزِينَ مانعين الهلاك.

سورة المعارج

فضلها: الإمام الصادق (ع):- أكثروا قراءة سأل سائل فإن من اكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله و اسكنه الجنّة مع محمد (ص) و اهل بيته ان شاء (ثواب الأعمال).

[1] سَأَلَ سائِلٌ دعا داع على نفسه بعذاب و هو واقع بهم.

[2] لَيْسَ لَهُ دافِعٌ ليس له مانع وراد.

[3] ذِي الْمَعارِجِ ذي المصاعد و هي السماوات لعروج الملائكة فيها.

[4] الرُّوحُ جبرائيل.

[8] كَالْمُهْلِ مائعة كالزيت أو المعدن المذاب.

[9] كَالْعِهْنِ كالصوف المنفوش.

(موضوع آية [48] النجاة بالتقوى) النبي [1]: لو أن السماوات و الأرض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منهما فرجا و مخرجا، «البحار ج 70 ص 285» [2] روي عن رسول الله (ص) أنه قال: خصلة من لزمها اطاعته الدنيا و الآخرة، و ربح الفوز بالجنة، قيل و ما هي يا رسول الله، قال: التقوى من أراد أن يكون أعز الناس فليتق الله ... «البحار ج 70 ص 285» الإمام علي (ع) [3] من اتقى الله سبحانه جعل له من كل هم فرجا و من كل ضيق مخرجا. «غرر الحكم» [4] من أخذ بالتقوى عزبت عنه الشدائد بعد دنوها، و احلولت له الأمور بعد مرارتها، و انفرجت عنه الأمواج بعد تراكمها و أسهلت له الصعاب بعد إنصابها. «عزبت- غابت و بعدت- نهج البلاغة خطبة 198»

يُبَصَّرُونَهُمۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ
عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ
وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ
﴿١٣﴾ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ
﴿١٤﴾ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةٗ
لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ
﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞إِنَّ
ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ
ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ
مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾
ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾
وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾
لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ
يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم
مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّهِمۡ غَيۡرُ مَأۡمُونٖ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ
هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ
مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ
هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾
وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾
وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ
﴿٣٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ
﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ
مُهۡطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ
ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ
مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ ﴿٣٨﴾ كَلَّآۖ
إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّمَّا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾

[11] **يُبَصَّرُونَهُمْ** اي يبصر بعضهم بعضا فيتعارفون و لا يتكلمون.

[12] **صاحِبَتِهِ** زوجته.

[13] **فَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ** عشيرته التي تحميه.

[15] **لَظى** اسم لنار جهنم.

[16] **نَزَّاعَةً لِلشَّوى** تنتزع جلدة الرأس أو الأطراف.

[18] **جَمَعَ فَأَوْعى** جمع المال و جعله في وعاء.

[19] **هَلُوعاً** شديد الضجر و الحرص.

[20] **جَزُوعاً** كثير الجزع (لا يصبر و لا يحتسب).

[26] **بِيَوْمِ الدِّينِ** يوم القيامة.

[27] **مُشْفِقُونَ** خائفون.

[30] **مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ** اي ما ملكوا من جوار و إماء

[31] **العادُونَ** المتجاوزون المتعدون حدود الله.

[36] **قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ** نحوك و حولك مسرعين.

[37] **عِزِينَ** جماعات متفرقين فرقة فرقة و جماعة جماعة.

(موضوع آية [19] الحرص) النبي (ص) [1] اعلم يا علي! إن الجبن و البخل و الحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن. «البحار ج 73 ص 162» الإمام علي (ع) [2] الحرص ينقص قدر الرجل و لا يزيد في رزقه. «غرر الحكم» [3] الحرص موقع في كبير الذنوب. «غرر الحكم» [4] لا حياء لحريص. «غرر الحكم» [5] رب حريص قتله حرصه. «غرر الحكم» [6] الحريص متعوب. «غرر الحكم» [7] الحريص لا يكتفي. «غرر الحكم» الإمام الحسن (ع) [8] ليس العفة بمانعة رزقا، و لا الحرص بجالب فضلا و إن الرزق مقسوم و الأجل مخترم و استعمال الحرص طلب المأثم.

«البحار ج 103 ص 27» الإمام الباقر (ع) [9] مثل الحرص على الدنيا كمثل دود القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غما. «البحار ج 73 ص 23» [10] لا يكون المؤمن جبانا و لا حريصا و لا شحيحا. الإمام الصادق (ع) [11] ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله. «البحار ج 73 ص 170» [12] المؤمن له قوة في دين ... و حرص في فقه. «البحار ج 67 ص 271» [13] حرم الحريص خصلتان و لزمته خصلتان حرم القناعة فافتقد الراحة و حرم الرضا فافتقد اليقين. «البحار ج 73 ص 161».

فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا
لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا
مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٤١﴾
فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ
يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوۡمَ
يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ
نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً
أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي
كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

سُورَةُ نُوحٖ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ
مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾
قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾
أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾
يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ
أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا
يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ
إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ
يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي
كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ
فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ
وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي
دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ
لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ
ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا
﴿١٠﴾

[40] **فَلا أُقْسِمُ** أقسم (لا زائدة لنفي الحاجة).

[41] **بِمَسْبُوقِينَ** بعاجزين أو بمغلوبين.

[42] **فَذَرْهُمْ** اتركهم.

[42] **يَخُوضُوا** يتحدثوا في الباطل.

[43] **الْأَجْدَاثِ** القبور.

[43] **نُصُبٍ** صنم معبود، أو أحجار عظموها. [43] **يُوفِضُونَ** يسعون و يسرعون.

[44] **خَاشِعَةً أَبْصارُهُمْ** ذليلة خاضعة. [44] **تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ** تغشاهم ذلة و مهانة شديدة.

سورة نوح

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من كان يؤمن بالله و يقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة (إنا أرسلنا نوحا الى قومه). فأي عبد قرأها محتسبا صابرا في فريضته او نافلته اسكنه الله تعالى مساكن الأبرار (ثواب الأعمال).

[4] **أَجَلٍ مُسَمًّى** أجل محدود بحد لا يتجاوزه. [4] **أَجَلَ اللَّهِ** وقت مجيء عذابه.

[7] **اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ** تغطوا بها حتى لا يروا نوحا (ع).

[8] **جِهاراً** ظاهرا غير خفي أو بأعلى صوتي.

(موضوع آية [7] الحمق) الإمام علي (ع) [1] الحمق في الوطن غربة. «غرر الحكم» [2] لا يستخف بالعلم و أهله إلّا أحمق جاهل. «غرر الحكم» [3] ركوب المعاطب عنوان الحماقة. «غرر الحكم» [4] أكثر الناس حمقا الفقير المتكبر. «غرر الحكم» [5] السكوت عن الأحمق أفضل من جوابه. «غرر الحكم» [6] الأمال غرور الحمقى. «غرر الحكم» [7] من امارات الأحمق كثرة تلونه. «غرر الحكم» [8] تعرفوا حماقة الرجل في ثلاث: في كلامه فيما لا يعنيه و جوابه عما لا يسئل عنه و تهوره في الأمور. «غرر الحكم» [9] من علامات الأحمق تهوره. «غرر الحكم» [10] احذر الأحمق فإن الأحمق يرى نفسه محسنا و إن كان مسيئا و يرى عجزه كيسا و شره خيرا. «نهج السعادة ج 2 ص 225» [11] من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه. «البحار ج 75 ص 49» قيل لعيسى (ع) [12] يا روح الله و ما الأحمق؟ قال: المعجب برأيه و نفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه و يوجب الحق كله لنفسه و لا يوجب عليها حقا فذلك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته. «البحار ج 14 ص 13».

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَاراً ﴿١١﴾
وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ
جَنَّٰتٍ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰراً ﴿١٢﴾ مَّا
لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴿١٣﴾ وَقَدۡ
خَلَقَكُمۡ أَطۡوَاراً ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ
خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقاً ﴿١٥﴾
وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ
سِرَاجاً ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ
ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتاً ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا
وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجاً ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ
لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطاً ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ
مِنۡهَا سُبُلاً فِجَاجاً ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ
إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ
وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَاراً ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ
مَكۡراً كُبَّاراً ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ
ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا
يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡراً ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ
كَثِيراً ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلاً
﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ
نَاراً فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَاراً
﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى
ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّاراً ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ
إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا
فَاجِراً كَفَّاراً ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي
وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِناً
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ
إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾

[11] يُرْسِلِ السَّماءَ يرسل المطر من السحاب. [11] مِدْراراً كثير الدرور اي غزيرا متتابعا.

[13] لا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقاراً لا تخافون لله عظمة.

[14] أَطْواراً أحوالا مختلفة من النطفة الى العلقة الى الشباب و الشيخوخة.

[15] طِباقاً بعضها فوق بعض.

[16] سِراجاً مصباحا مضيئا لأن السراج مصدر النور و نور القمر مستمد من الشمس.

[17] أَنْبَتَكُمْ انشأكم.

[19] بِساطاً مبسوطة ممهدة للاستقرار عليها.

[20] سُبُلًا فِجاجاً طرقا واسعة.

[22] مَكْراً كُبّاراً كبيرا عظيما.

[23] لا تَذَرُنَّ لا تتركن. [23] وَدًّا وَ لا سُواعاً أسماء أصنام كانوا يعبدونها.

[25] مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ من خطيئاتهم (بسببها).

[26] دَيَّاراً نازل دار (أي لا تدع منهم أحدا إلّا أهلكته).

[28] تَباراً هلاكا.

(موضوع آية [28] المؤمن) النبي (ص) [1] ألا أنبئكم لم سمي المؤمن مؤمنا؟ لإيمانه الناس على أنفسهم و أموالهم. «البحار ج 67 ص 60» الإمام علي (ع) [2] المؤمن بشره في وجهه، و حزنه في قلبه، أوسع شيء صدرا و أذل شيء نفسا، يكره الرفعة و يشنأ السمعة، طويل غمه بعيد همه كثير صمته، مشغول وقته شكور صبور مغمور بفكرته ضنين بخلته ... «البحار ج 69 ص 411» [3] المؤمن و قور عند الهزائز ثبوت عند المكاره صبور عند البلاء شكور عند الرخاء قانع بما رزقه الله لا يظلم الأعداء و لا يتحامل على الأصدقاء، الناس منه في راحة و نفسه منه في تعب. «الكافي ج 2 ص 47» الإمام الصادق (ع) [4] المؤمن عزيز في دينه. «الكافي ج 2 ص 245» [5] المؤمنة أعزّ من المؤمن و المؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر فمن رأى منكم الكبريت الأحمر. «البحار ج 67 ص 159» [6] إن المؤمن يخافه كل شيء و ذلك أنه عزيز في دين الله و لا يخاف من شيء و هو علامة كل مؤمن. «البحار ج 67 ص 305» الإمام الكاظم (ع) [7] المؤمن أعزّ من الجبل، الجبل يستغل بالمعاول و المؤمن لا يستغل دينه بشيء. «تنبيه الخواطر ص 364».

(عظمة المؤمن) النبي (ص) [1] أن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل اهله و ولده، و أنه لاكرم على الله عز و جل من ملك مقرب.

سُورَةُ الجِنِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ
فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَاناً عَجَباً ﴿١﴾
يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ
بِرَبِّنَآ أَحَداً ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا
مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَداً ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ
كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطاً ﴿٤﴾
وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِباً ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ
ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ
رَهَقاً ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن
لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَداً ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسۡنَا
ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَساً شَدِيداً
وَشُهُباً ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ
لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأَنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَاباً
رَّصَداً ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَداً
﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ
ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَداً ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ
أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ
هَرَباً ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ
بَخۡساً وَلَا رَهَقاً ﴿١٣﴾

سورة الجن

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من اكثر قراءة (قل أوحي اليّ) لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن و لا نفثهم و لا سحرهم و لا من كيدهم ... (ثواب الأعمال).

[1] نَفَرٌ طائفة.

[3] تَعالى جَدُّ رَبِّنا تعالى جلال ربنا و عظمته.

[3] صاحِبَةً زوجة.

[4] سَفِيهُنا جاهلنا.

[4] شَطَطاً بعيدا عن الحق مجاوزا عن الحد.

[6] يَعُوذُونَ يعتصمون و يستجيرون.

[6] فَزادُوهُمْ رَهَقاً اي فزاد الجن رجال الانس اثما أو طغيانا.

[8] لَمَسْنَا السَّماءَ التمسناها أي طلبنا بلوغها و استماع اخبارها.

[8] شُهُباً شعلا من نار تنقض كالكواكب.

[9] رَصَداً يرصده و يرقبه لينقض عليه.

[10] رَشَداً خيرا و رحمة و صلاحا.

[11] طَرائِقَ قِدَداً مذاهب متفرقة منهم المسلم و الكافر.

[12] ظَنَنَّا علمنا و تيقنا.

[12] الْهُدى القرآن.

[13] بَخْساً انتقاصا من حقه في الثواب. [13] رَهَقاً ظلما بالزيادة في سيئاته.

«البحار ج 68 ص 19» [2] ان الله جل ثناؤه يقول: و عزتي و جلالي ما خلقت من خلقي خلقا أحب اليّ من عبدي المؤمن ... «البحار ج 71 ص 158» [3] المؤمن أكرم على الله من ملائكته المقربين. «كنز العمال ج 1 ص 164» الإمام الباقر (ع) [4] أن الله عز و جل اعطى المؤمن ثلاث خصال: العز في الدنيا و الدين و الفلح في الآخرة، و المهابة في صدور العالمين. «البحار ج 68 ص 16» الإمام الصادق (ع) [5] المؤمن أعظم حرمة من الكعبة. «البحار ج 68 ص 16» (المؤمنون كالسجد الواحد) النبي (ص) [1] المؤمنون تتكافأ دماؤهم، و هم يد على سواهم، و يسعى بذمتهم أدناهم. «كنز العمال ج 1 ص 92» [2] المؤمنون بعضهم لبعض نصحة وادّون، و ان افترقت منازلهم و أبدانهم، و الفجرة بعضهم لبعض غششة متخاذلون و ان اجتمعت منازلهم و أبدانهم. «كنز العمال ج 1 ص 152» الإمام الصادق (ع) [3] المؤمنون في تبارهم و تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر و الحمى. «البحار ج 74 ص 274» [4] لا و الله لا يكون المؤمن مؤمنا ابدا حتى يكون لا خيه مثل الجسد إذا ضرب عليه عرق واحد تداعت له سائر عروقه، «البحار ج 74 ص 274»

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ
أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا
ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم
مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن
يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا
صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا
قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى
وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ
أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ
إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن
دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَـٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ
وَرِسَـٰلَـٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ
لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾
حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ
أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ
إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ
رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ
عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ
مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ
أَبْلَغُوا۟ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ
وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

[14] **الْمُسْلِمُونَ** الخاضعون المنقادون لأمر الله.

[14] **الْقَاسِطُونَ** الجائرون عن طريق الحق. [14] **تَحَرَّوْا رَشَداً** توخوا و قصدوا هداية و صلاحا.

[16] **عَلَى الطَّرِيقَةِ** على طريقة الايمان. [16] **غَدَقاً** كثيرا.

[17] **لِنَفْتِنَهُمْ** لنختبرهم [17] **يَسْلُكْهُ** يدخله.

[17] **عَذاباً صَعَداً** عذابا شاقا.

[18] **فَلا تَدْعُوا** فلا تعبدوا.

[19] **عَلَيْهِ لِبَداً** متراكمين من ازدحامهم عليه.

[21] **لا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا** وَ لا رَشَداً لا اقدر على دفع الضرر و لا إيصال الخير.

[22] **لَنْ يُجِيرَنِي** لا ينقذني و لا يمنعني من عذابه. [22] **مُلْتَحَداً** ملتجأ أو ملاذا اطلب به السلامة.

[25] **أَمَداً** مهلة أو أجلا بعيدا.

[26] **فَلا يُظْهِرُ** لا يطلع.

[27] **يَسْلُكُ** يدخل.

[27] **رَصَداً** حرسا من الملائكة يحرسونه.

[28] **أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ** علم علما تاما بما عند الرسل.

(موضوع آية [18] المساجد) [1]، عن أبي ذر (رض) قلت يا رسول الله كيف تعمر مساجد الله؟ قال: لا ترفع فيها الأصوات و لا يخاض فيها بالباطل و لا يشتر فيها و لا يباع و اترك اللغو ما دمت فيها، فإن لم تفعل فلا تلومن يوم القيامة إلّا نفسك. «البحار ج 77 ص 85» [2] من مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة ... «البحار ج 76 ص 336» [3] يا أبا ذر إنّ الله تعالى يعطيك ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تنفست درجة في الجنّة و تصلي عليك الملائكة و تكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات و تمحى عنك عشر سيئات. «البحار ج 85» [4] الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة. «البحار ج 83 ص 384» الإمام الصادق (ع) [5] عليكم بإتيان المساجد فإنها بيوت الله في الأرض و من أتاها متطهرا طهره الله من ذنوبه و كتب من زواره فأكثروا فيها من الصلاة و الدعاء. «البحار ج 83 ص 384» [6] من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنّة. «الوسائل ج 3 ص 485» [7] ثلاثة يشكون إلى الله عزّ و جل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله و عالم بين جهال و مصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه. «البحار ج 83 ص 385».

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلاً

﴿٢﴾ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلاً

﴿٣﴾ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلاً

﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلاً ثَقِيلاً

﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـًٔا

وَأَقۡوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ

سَبۡحاً طَوِيلاً ﴿٧﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ

وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلاً ﴿٨﴾ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ

وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلاً

﴿٩﴾ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ

هَجۡراً جَمِيلاً ﴿١٠﴾ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ

أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلاً ﴿١١﴾ إِنَّ

لَدَيۡنَآ أَنكَالاً وَجَحِيماً ﴿١٢﴾ وَطَعَاماً

ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً ﴿١٣﴾ يَوۡمَ

تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ

كَثِيباً مَّهِيلاً ﴿١٤﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ

رَسُولاً شَٰهِداً عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ

فِرۡعَوۡنَ رَسُولاً ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ

ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذاً وَبِيلاً ﴿١٦﴾

فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡماً يَجۡعَلُ

ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيباً ﴿١٧﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ

كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولاً ﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ

تَذۡكِرَةٌۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلاً

﴿١٩﴾

سورة المزمل

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان له الليل و النهار شاهدين مع سورة المزمل، و أحياه الله حياة طيبة، و أماته ميتة طيبة (ثواب الأعمال).

[1] **الْمُزَّمِّلُ** المتزمل أي الملتف بثيابه.

[4] **وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ** اقرأه على مهل.

[5] **نَاشِئَةَ اللَّيْلِ** عبادة الليل. [6] **أَشَدُّ وَطْئاً** ثقلا أو ثبات قدم. [6] **وَ أَقْوَمُ قِيلًا** أصوب قولا و قراءة لفراغ البال.

[7] **سَبْحاً طَوِيلًا** تصرفا فيه لا شغالك فلا تفرغ فيه لقراءة القرآن.

[8] **تَبَتَّلْ إِلَيْهِ** انقطع إلى الله عما سواه.

[10] **هَجْراً جَمِيلًا** اي تجانبهم و تداريهم.

[11] **ذَرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ** اتركني و إياهم سأكفيك أمرهم. [11] **أُولِي النَّعْمَةِ** اصحاب النعمة، ذوي الثروة.

[12] **أَنْكالًا** قيودا ثقيلة.

[13] **ذا غُصَّةٍ** أي تغص به الحلوق بسبب الشوك و الخشونة.

[14] **تَرْجُفُ** تضطرب.

[14] **كَثِيباً** رملا مجتمعا.

[14] **مَهِيلًا** سائلا بعد اجتماعه و هو من هال يهيل.

[16] **أَخْذاً وَبِيلًا** أخذناهم بالعذاب أخذا شديدا.

[17] **شِيباً** جمع أشيب و هو أبيض الشعر.

[18] **السَّماءُ مُنْفَطِرٌ** أي منشقة [18] **وَعْدُهُ مَفْعُولًا** كائنا لا خلف فيه و لا تبديل.

(موضوع آية [6] صلاة الليل) النبي (ص) [1] ما زال جبرائيل ... يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار امتي لن يناموا. «البحار ج 76 ص 333» [2] يا علي ثلاث فرحات للمؤمن: لقي الأخوان، و الإفطار من الصيام، و التهجد من آخر الليل. «البحار ج 74 ص 352» [3] ما اتخذ الله ابراهيم خليلا إلّا لاطعامه الطعام، و صلاته بالليل و الناس نيام. «البحار ج 74 ص 383» [4] إذا ايقظ الرجل اهله من الليل و توضيا و صليا كتبا من الذاكرين الله كثيرا و الذاكرات. «تفسير نور الثقلين ج 4 ص 279» [5] رحم الله رجلا قام من الليل فصلى و ايقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت و أيقظت زوجها فإن ابى نضحت في وجهه الماء. «سنن ابي داوود ج 2 ص 70 خ 1451»

۞إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ
ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ
مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن
لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا
تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ
مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ
مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ
وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ
لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ
خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾
وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ
﴿٤﴾ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ وَلَا تَمۡنُن
تَسۡتَكۡثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾
فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ
يَوۡمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ
يَسِيرٖ ﴿١٠﴾ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا
﴿١١﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا
﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ
لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ
﴿١٥﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا
﴿١٦﴾ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

[20] أَدْنى اقرب و اقل.

[20] يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ يحصي و يعلم القدر الذي تقومون به.

[20] فَتابَ عَلَيْكُمْ بالترخيص في ترك القيام بأن جعله تطوعا و لم يجعله فرضا. [20] فَاقْرَؤُا فصلوا بما يتيسر عليكم من القراءة.

[20] يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يسافرون. [20] يَبْتَغُونَ يطلبون. [20] وَ أَقْرِضُوا اللَّهَ أنفقوا في سبيل الله. [20] قَرْضاً حَسَناً عن طيب قلب.

سورة المدثر

فضلها الإمام الباقر (ع):- من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله عزّ و جل أن يجعله مع محمد (ص) و لا يدركه في الحياة الدنيا شقاء ابدا إن شاء الله. «ثواب الأعمال».

[1] الْمُدَّثِّرُ المتدثر المتغطي بثيابه.

[2] فَأَنْذِرْ خوف و حذر من عقاب الله.

[3] وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ عظمه و نزهه عما لا يليق به.

[4] وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ طهرها عن النجاسة أو قصرها.

[5] وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ اهجر الأصنام و الأوثان.

[6] وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ لا تعطي شيئا لكي تعطى اكثر منه.

[8] نُقِرَ فِي النَّاقُورِ نفخ في الصور.

[11] ذَرْنِي دعني و إياه.

[12] مالًا مَمْدُوداً كثيرا دائما غير منقطع.

[13] شُهُوداً حضورا معه بمكة يتمتع بلقائهم.

[14] مَهَّدْتُ يسرت له سبل الحياة.

[16] عَنِيداً معاندا جاحدا.

[17] سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً سأكلفه عذابا شاقا و قيل صعود جبل في جهنم من نار.

(موضوع آية [15] الطمع و الشره) النبي (ص) [1] تعوذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع، و من طمع يهدي الى غير مطمع. «كنز العمال خ 8584» [2] الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء. «كنز العمال خ 7576» الإمام علي (ع) [3] قليل الطمع يفسد كثير الورع. «غرر الحكم» [4] عبد المطامع مسترق لا يجد أبدا العتق. «غرر الحكم» [5] قرن الطمع بالذل. «غرر الحكم» [6] اصل الشره الطمع. «غرر الحكم» [7] الشره أس كل شر، العفة أس كل خير. «غرر الحكم» [8] ضادوا الشره بالعفّة. «غرر الحكم» [9] احذروا الشره فكم من أكلة منعت أكلات. «غرر الحكم» [10] يستدل على شر الرجل بكثرة شرهه و شدة طمعه. «غرر الحكم» [11] جمال الشره الطمع. «غرر الحكم»

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ
قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ
﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ
﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ
﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾
سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا
سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾
لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا
مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا وَلَا
يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ
وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ
كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن
يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا
هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا
وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾
وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى
ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾
لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ
﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ
﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى
جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ
ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ
﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ
﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ
﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ
﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ
﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾

[18] إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ دبر ما يقول في القرآن و قدر القول في نفسه.

[19] فَقُتِلَ لعن و عذب.

[22] عَبَسَ قطب وجهه.

[22] وَ بَسَرَ زاد في العبوس.

[23] ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ أدبر عن الحق و استكبر عن اتباع النبي (ص).

[24] يُؤْثَرُ تؤثره النفوس.

[26] سَأُصْلِيهِ سَقَرَ سأدخله جهنم.

[28] وَ لا تَذَرُ و لا تترك شيئا حتى تهلكه.

[29] لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ مسودة لجلودهم.

[31] أَصْحابَ النَّارِ الموكلين بها.

[31] عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً عددهم إلا امتحان و اختبار لاعتراضهم على العدد تسعة عشر بانه قليل و يستطيعوا أن يبطشوا بهم. [31] لا يَرْتابَ لا يشك.

[33] إِذْ أَدْبَرَ إذا ذهب.

[34] إِذا أَسْفَرَ إذا أضاء.

[35] الْكُبَرِ جمع كبرى أنثى الأكبر.

[38] رَهِينَةٌ مرهونة بعملها.

[42] ما سَلَكَكُمْ ما أدخلكم.

[45] نَخُوضُ نشرع في الباطل.

(موضوع آية [43] عقاب تارك الصلاة و المستخف بها) قالت فاطمة (ع) [1] لرسول الله (ص) يا أبتاه ما لمن تهاون بصلاته من الرجال و النساء؟ قال (ص): يا فاطمة من تهاون بصلاته من الرجال و النساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة، ست منها في دار الدنيا، و ثلاث عند موته، و ثلاث في قبره، و ثلاث يوم القيامة إذا خرج من قبره. فأما اللواتي تصيبه في دار الدنيا: فالأولى يرفع الله البركة من عمره، و يرفع الله البركة من رزقه، و يمحو الله سيماء الصالحين من وجهه، و كل عمل يعمله لا يؤجر عليه، و لا يرتفع دعاؤه إلى السماء، و السادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين. و أما اللواتي تصيبه عند موته: فأولهن ان يموت ذليلا، و الثانية أن يموت جائعا و الثالثة يموت عطشانا، فلو سقي من انهار الدنيا لم يرو عطشه، و أما اللواتي تصيبه في قبره فأولهن يوكل الله به ملكا يزعجه في قبره، و الثانية يضيق عليه قبره، و الثالثة تكون الظلمة في قبره. و أما اللواتي تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره. فأولهن ان يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه و الخلائق ينظرون إليه. و الثانية يحاسب حسابا شديدا و الثالثة لا ينظر الله إليه و لا يزكيه و له عذاب اليم. «فلاح السائل ص 19» [2] النبي (ص) ما بين المسلم و بين الكافر إلّا أن يترك الصلاة الفريضة متعمدا، أو يتهاون بها فلا يصليها. «عقاب الأعمال»

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾

فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن

قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ

أَن يُؤْتَىٰ صُحُفاً مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل

لَّا يَخَافُونَ ٱلْأَخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ

تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ

﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ

هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ

بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ

أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ

عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ

ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ

أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ

﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ

ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ

يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ

﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ

﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ

وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ

بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ

﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ

﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ

﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ

﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

[50] **حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ** حمر وحشية نافرة شاردة.

[51] **قَسْوَرَةٍ** أسد.

سورة القيامة

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من أدمن قراءة (لا أقسم) و كان يعمل بها بعثه الله عزّ و جل مع رسول الله (ص) من قبره في احسن صورة ... «ثواب الأعمال».

[1] **لا أُقْسِمُ** اقسم و لا زائدة.

[2] **بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ** التي تلوم صاحبها ان ارتكب معصية أو قصر بالطاعة.

[4] **نُسَوِّيَ بَنَانَهُ** البنان هي أطراف الأصابع أو الأنامل.

[5] **لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ** ليستمر على فجوره في أوقاته الآتية.

[6] **أَيَّانَ** متى.

[7] **فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ** إذا تحيّر رعبا. و دهش فزعا.

[8] **خَسَفَ الْقَمَرُ** ذهب نوره و ضوؤه.

[9] **جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ** في ذهاب ضوئهما أو في الطلوع.

[10] **أَيْنَ الْمَفَرُّ** أين المهرب.

[11] **كَلَّا** لا وَزَرَ لا مهرب و لا ملجأ.

[14] **بَصِيرَةٌ** حجة واضحة أو عليهم بها و الهاء للمبالغة.

[15] **وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ** و لو جاء بكل عذر لم ينفعه.

[17] **جَمْعَهُ** في صدرك حتى تحفظه. [17] **وَ قُرْآنَهُ** و اجراء قراءته على لسانك.

(موضوع آية [14] معرفة النفس) [1] دخل على رسول الله (ص) رجل اسمه مجاشع فقال: يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحق؟ فقال (ص): معرفة النفس، فقال يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحق؟ قال: مخالفة النفس، فقال يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحق؟ قال سخط النفس الإمام علي (ع) [2] من عرف نفسه فقد انتهى إلى غاية كل معرفة و علم «غرر الحكم» [3] ينبغي لمن عرف نفسه أن يلزم القناعة و العفة. «غرر الحكم» [4] ينبغي لمن عرف نفسه أن لا يفارقه الحذر و الندم خوفا أن تزل به بعد العلم القدم. «غرر الحكم» [5] لا تجهل نفسك فإن الجاهل بمعرفة نفسه جاهل بكل شيء. «غرر الحكم» [6] من عرف نفسه فقد عرف ربه. «غرر الحكم» [7] من عرف نفسه جاهدها و من جهل نفسه أهملها [8] من شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلمات و ارتبك في الهلكات و لم يعرف نفسه.

«غرر الحكم» الإمام الباقر (ع) [9] لا معرفة كمعرفتك بنفسك «البحار ج 78 ص 165»

كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ
ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ
﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٞ
يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا
فَاقِرَةٞ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ
﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ
ٱلۡفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ
﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ
﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾
وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوۡلَىٰ لَكَ
فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ
﴿٣٥﴾ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى
﴿٣٦﴾ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ يُمۡنَىٰ
﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ
﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ
وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ
أَن يُحۡۦِيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الإِنسَانِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ
يَكُن شَيۡـٔٗا مَّذۡكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقۡنَا
ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ
فَجَعَلۡنَٰهُ سَمِيعَۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا
هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا
﴿٣﴾ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠
وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ
يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا
﴿٥﴾

[22] **يَوْمَئِذٍ** يوم القيامة.

[22] **ناضِرَةٌ** بهجة حسنة ناعمة.

[23] **إلى رَبِّها ناظِرَةٌ** ينظرون إلى رحمة الله و ثوابه.

[24] **باسِرَةٌ** كالحة عابسة متغيرة.

[25] **تَظُنُّ** تعلم و تتيقن. [25] **فاقِرَةٌ** داهية تفقر ظهورهم أي تكسرها.

[26] **بَلَغَتِ التَّراقِيَ** وصلت الروح لأعلى الصدر.

[27] **مَنْ راقٍ**

من طبيب يعالجه.

[29] **الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ** التوت و التصقت من كرب الموت.

[30] **الْمَساقُ** مساق الخلائق الى المحشر.

[33] **يَتَمَطَّى** يتبختر و يختال في مشيه.

[36] **سُدىً** مهملا لا يؤمر و لا ينهى.

[37] **مَنِيٍّ يُمْنى** مني يصب في الرحم.

[38] **عَلَقَةً** قطعة دم متجمدة.

سورة الإنسان

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ هل أتى على الإنسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ...

و كان مع محمد (ص).

«ثواب الأعمال»

[1] **هَلْ أَتى** قد أتى.

[1] **حِينٌ** مقدار محدود من الزمان.

[1] **الدَّهْرِ** الزمان الممتد الذي ليس بمحدود

[2] **أَمْشاجٍ** اخلاط ممتزجة من ماء الرجل و المرأة. [2] **نَبْتَلِيهِ** نختبره.

[4] **أَعْتَدْنا** هيئنا.

[5] **كَأْسٍ** اناء فيه خمر. [5] **مِزاجُها كافُوراً** ما يخرج به كافورا لبرده و عذوبته و طيب رائحته.

(موضوع آية [37] الاستمناء) النبي (ص) [1] ألا لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين على من انتقص شيئا من حقي و على من أبى عترتي ... و على ناكح البهيمة و على ناكح يده. «كنز العمال خ 44057» [2] ناكح الكف ملعون. «البحار ج 104 ص 30» الإمام الصادق (ع) [3] إن أمير المؤمنين (ع) أتي برجل عبث بذكره فضرب يده حتى احمرت ثم زوجه من بيت المال. «الوسائل ج 18 ص 574» [4] ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة و لا ينظر إليهم و لا يزكيهم و لهم عذاب اليم، الناتف شيبه و الناكح نفسه، و المنكوح في دبره. «البحار ج 79 ص 95»

عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا
تَفْجِيراً ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ
يَوْماً كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيراً ﴿٧﴾
وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِيناً
وَيَتِيماً وَأَسِيراً ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ
لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا
شُكُوراً ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً
عَبُوساً قَمْطَرِيراً ﴿١٠﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ
ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً
﴿١١﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيراً
﴿١٢﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا
يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً ﴿١٣﴾
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا
تَذْلِيلاً ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ
مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ
﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً
﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا
زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾ عَيْناً فِيهَا تُسَمَّىٰ
سَلْسَبِيلاً ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً
مَّنثُوراً ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ
نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ
سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن
فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً ﴿٢١﴾
إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم
مَّشْكُوراً ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ
ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلاً ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِماً أَوْ كَفُوراً
﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً
﴿٢٥﴾

[6] **يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً** يجرون تلك العين حيث شاؤوا من قصورهم فيخط خطا ينبع الماء منه.

[7] **مُسْتَطِيراً** منتشرا.

[11] **عَبُوساً** مكفهرا تعبس فيه الوجوه لهوله.

[11] **قَمْطَرِيراً** شديد الشر، شديد العبوس.

[11] **لَقَّاهُمْ نَضْرَةً** أعطاهم حسنا و بهجة في الوجوه.

[13] **الْأَرائِكِ** السرر في الحجال (العجلات). [13] **زَمْهَرِيراً** بردا شديدا

[14] **دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها** قريبة عليهم أشجارها. [14] **ذُلِّلَتْ قُطُوفُها** سهل أخذ ثمارها.

[16] **قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ** كالزجاجات في الصفاء صنعت من الفضة.

[16] **قَدَّرُوها تَقْدِيراً** على قدر الري و الاشتهاء.

[17] **زَنْجَبِيلًا** ماء كالزنجبيل في الطعم تستلذه العرب.

[18] **سَلْسَبِيلًا** يوصف شرابها بالسلاسة في الانسياغ و سهولة الانحدار في الحلق.

[19] **لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً** كاللؤلؤ في الصفاء و حسن المنظر.

[21] **عالِيَهُمْ ثِيابُ سُنْدُسٍ** يعلوهم (فوقهم) ثياب من حرير رقيق. [21] **إِسْتَبْرَقٌ** حرير غليظ. [21] **حُلُّوا** ألبسوا حلية.

[24] **آثِماً** و هو عتبة بن ربيعة.

(موضوع آية [7] النذر) الإمام زين العابدين (ع) [1] لا توجب على نفسك الحقوق و اصبر على النوائب. «الوسائل ج 16 ص 189» الإمام الصادق (ع) [2] في قول الله عزّ و جل يُوفُونَ بِالنَّذْرِ مرض الحسن و الحسين و هما صبيان صغيران فعاد هما رسول الله (ص) و معه رجلان فقال أحد هما يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا إن عافهما الله، فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرا لله عزّ و جل و كذلك قالت فاطمة، و كذلك قالت جاريتهم فضة، فألبسهما الله عافية فأصبحوا صياما ... «الوسائل ج 16 ص 190» [3] عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله (ع) إني جعلت على نفسي شكرا لله ركعتين أصليهما في السفر و الحضر أفأصليهما في السفر بالنهار؟ فقال نعم، ثم قال: إني لاكره الإيجاب، أن يوجب الرجل على نفسه. «الوسائل ج 16 ص 189»

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا
﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ
وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾
نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا
بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ
تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا
﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾
يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ
أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾

سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿١﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ
عَصۡفٗا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا
﴿٥﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ
طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ
﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا
ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ
﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ
أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ وَيۡلٞ
يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ
﴿١٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾

[27] الْعاجِلَةَ الدنيا.

[27] يَذَرُونَ وَراءَهُمْ يتركون أمامهم.

[28] شَدَدْنا أَسْرَهُمْ وثقنا ربط أوصالهم بالعصب.

[28] بَدَّلْنا أَمْثالَهُمْ اي أهلكناهم و آتينا بأشباههم.

سورة المرسلات

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ و المرسلات عرفا عرف الله بينه و بين محمد (ص) «ثواب الأعمال».

[1] وَ الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً اقسم بالرياح التي أرسلت متتابعة

[2] فَالْعاصِفاتِ عَصْفاً الرياح الشديدة الهبوب.

[3] النَّاشِراتِ نَشْراً الرياح الناشرة للسحاب.

[4] فَالْفارِقاتِ فَرْقاً الرياح التي تفرق السحب.

[5] فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً الملائكة التي تلقي الذكر على الأنبياء.

[6] عُذْراً أَوْ نُذْراً عذرا لعبادة المؤمنين و تخويفا لغيرهم.

[8] طُمِسَتْ محيت اثارها و أزيل نورها.

[9] فُرِجَتْ شقت و صدعت.

[10] نُسِفَتْ قلعت و تفرقت اجزاؤها.

[11] أُقِّتَتْ عرفت وقت شهادتها على أممهم.

[12] أُجِّلَتْ أخرت

[13] لِيَوْمِ الْفَصْلِ يوم القيامة.

[15] وَيْلٌ هلاك.

(موضوع آية [31] موجبات الرحمة) النبي (ص) [1] (قال رجل للنبي (ص)): أحب أن يرحمني ربي؟ قال، ارحم نفسك و ارحم خلق الله يرحمك الله.

«كنز العمال 44154» [2] تعرضوا لرحمة الله بما أمركم به من طاعته «تنبيه الخواطر ص 360» الإمام علي (ع) [3] أبلغ ما تستدر به الرحمة ان تضمر الجميع الناس الرحمة. «غرر الحكم» [4] رحمة الضعفاء تستنزل الرحمة.

«غرر الحكم» [5] ببذل الرحمة تستنزل لرحمة. «غرر الحكم» [6] بالعفو تنزل الرحمة. «غرر الحكم» [7] بذكر الله تستنزل الرحمة. «غرر الحكم» [8] (في وصف آخر الزمان) و ذلك زمان لا ينجو فيها إلّا كل مؤمن نومة ... ليسوا بالمساييح و لا المذاييع البذر، أولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته، و يكشف عنهم ضراء نقمته. «نهج البلاغة خطبة 103» الإمام الباقر (ع) [9] تعرض للرحمة و عفو الله بحسن المراجعة، و استعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء و المناجاة في الظلم. «البحار ج 78 ص 164»

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾
فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ
﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتاً ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً
وَأَمْوَٰتاً ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتاً ﴿٢٧﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ
إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾
ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلِّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾
لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾
إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ
جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ
﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ
﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾
هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ
﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ
﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾
إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾
وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُواْ
وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـَٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾
كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ
﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ
﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾
فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

[20] **ماءٍ مَهِينٍ** مني ضعيف حقير.

[21] **قَرارٍ مَكِينٍ** مستقر متمكن و هو الرحم.

[22] **إِلى قَدَرٍ مَعْلُومٍ** الى مقدار من الوقت معلوم يعني مدة الحمل.

[23] **فَقَدَرْنا** قدرنا خلقه.

[25] **كِفاتاً** و عاء تجمع الاحياء و الأموات.

[27] **رَواسِيَ شامِخاتٍ** جبالا عاليات.

[27] **فُراتاً** عذبا.

[30] **ظِلٍّ** دخان جهنم.

[30] **ثَلاثِ شُعَبٍ** يتشعب لعظمته أو يحيط به يمينا و شمالا و من فوقهم.

[31] **لا ظَلِيلٍ** لا يفيد كالظل الذي يكون واقيا من الحر. [31] **وَ لا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ** لم يدفع عنهم حر اللهب.

[32] **بِشَرَرٍ** ما يتطاير من النار (جمع شرارة).

[32] **كَالْقَصْرِ** اي مثل القصر المشيد.

[33] **جِمالَتٌ** جمع جمال و هي الإبل السوداء أو الصفراء لأن الجمال السود تعتريها صفرة.

[38] **يَوْمُ الْفَصْلِ** يوم الحكم و القضاء بين الخلائق.

[39] **كَيْدٌ** حيلة لدفع العذاب عنكم.

(موضوع آية [44] المحسن) الإمام علي (ع) [1] المحسن معان و المسيء مهان. «غرر الحكم» [2] المحسن حي و ان نقل الى منازل الأموات.

«غرر الحكم» [3] المحسن من عم الناس بالإحسان. «غرر الحكم» [4] إن المؤمنين، المحسنون. «غرر الحكم» [5] كل محسن مستأنس. «غرر الحكم» [6] من احسن الى الناس استدام منهم المحبة. «غرر الحكم» [7] من كثر إحسانه أحبه أخواته. «غرر الحكم» [8] سبب المحبة الإحسان. «غرر الحكم» [9] الإحسان المحبة. «غرر الحكم»

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ
﴿٢﴾ ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ
﴿٥﴾ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰداً ﴿٦﴾
وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَاداً ﴿٧﴾ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ
أَزۡوَٰجاً ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتاً
﴿٩﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاساً ﴿١٠﴾
وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشاً ﴿١١﴾ وَبَنَيۡنَا
فَوۡقَكُمۡ سَبۡعاً شِدَاداً ﴿١٢﴾ وَجَعَلۡنَا
سِرَاجاً وَهَّاجاً ﴿١٣﴾ وَأَنزَلۡنَا مِنَ
ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجاً ﴿١٤﴾ لِّنُخۡرِجَ
بِهِۦ حَبّاً وَنَبَاتاً ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافاً
﴿١٦﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتاً
﴿١٧﴾ يَوۡمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ
أَفۡوَاجاً ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ
أَبۡوَٰباً ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ
سَرَاباً ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَاداً
﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ
فِيهَآ أَحۡقَاباً ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا
بَرۡداً وَلَا شَرَاباً ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيماً
وَغَسَّاقاً ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقاً ﴿٢٦﴾
إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَاباً ﴿٢٧﴾
وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّاباً ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ
شَىۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰباً ﴿٢٩﴾ فَذُوقُواْ
فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَاباً ﴿٣٠﴾

سورة النبأ

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ عمّ يتساءلون لم تخرج سنته إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله ... «ثواب الأعمال».

[1] **عَمَّ** عن ماء، عن اي شيء.

[2] **النَّبَإِ الْعَظِيمِ** البعث و النشور.

[6] **مِهاداً** بساطا و فراشا ملائمة لحياة الإنسان.

[7] **أَوْتاداً** كالأوتاد للأرض تحفظ توازنها.

[9] **سُباتاً** قطعا لا عمالكم و راحة لأبدانكم.

[10] **لِباساً** ساترا لكم بظلمته.

[11] **مَعاشاً** وقتا لطلب العيش.

[12] **شِداداً** قويات محكمات.

[14] **سِراجاً وَهَّاجاً** سراجا متلالأ و هاجا و هو الشمس.

[13] **الْمُعْصِراتِ** السحب التي شارفت أن تمطر. [14] **ثَجَّاجاً** صبابا بكثرة.

[16] **جَنَّاتٍ أَلْفافاً** بساتين ملتفة الأشجار.

[17] **مِيقاتاً** وقتا للحساب.

[18] **أَفْواجاً** جماعات من قبوركم الى المحشر.

[20] **سَراباً** كالسراب يظن أنها جبال و ليست هي جبالا.

[21] **مِرْصاداً** موضع ترصد للكافرين لا يفوتونها.

[22] **مَآباً** مرجعا و مأوى لهم.

[23] **لابِثِينَ** باقين ماكثين. [23] **أَحْقاباً** جمع حقب و هو ثمانون سنة.

[25] **حَمِيماً** ماء بالغا نهاية الحرارة. [25] **غَسَّاقاً** صديدا يسيل من جلود اهل النار.

[26] **جَزاءً** وِفاقاً موافقا لا عمالهم.

(موضوع آية [11] كسب اليد) [1] النبي (ص) ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده و ان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده. «كنز 9223» [2] ما أكل عبد طعاما أحب الى الله تعالى من كد يده و من بات كالا من عمله بات مغفورا له. «كنز العمال خ 9228» [3] ازكى الأعمال كسب المرء بيده. «كنز 9220» [4] أطيب الكسب عمل الرجل بيده و كل بيع مبرور. «كنز العمال 9196» [5] مرّ داوود (ع) باسكافي فقال يا هذا اعمل و كل، فإن الله يحب من يعمل و يأكل و لا يحب من يأكل و لا يعمل. «تنبيه الخواطر ص 35» [6] لا تكسلوا في طلب معايشكم فإن آباءنا قد كانوا يركضون فيها و يطلبونها. «من لا يحضره الفقيه. ج 3 ص 95»

إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ
وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾
وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا
لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ
عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ
مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ
لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ
ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا
قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ
وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا
﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ
نَشۡطٗا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴿٣﴾
فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا
﴿٥﴾ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ
وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ
﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴿١١﴾
قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا
هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم
بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ
مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

[31] **مَفازاً** فوزا و نجاة.

[33] **كَواعِبَ** جمع كاعب و هي الفتاة التي استدار ثديها.

[33] **أَتْراباً** جمع ترب و هن النساء المتساويات في السن.

[34] **كَأْساً دِهاقاً** مترعة مملوءة بخمر الجنّة.

[36] **عَطاءً حِساباً** فضلا و إحسانا كافيا على قدر أعمالهم.

[38] **الرُّوحُ** جبرائيل.

[39] **مَآباً** مرجعا بالإيمان و الطاعة

..

النازعات

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ النازعات لم يمت إلّا ريانا و لم يبعثه الله إلّا ريانا و لم يدخل الجنّة إلّا ريانا. «ثواب الأعمال»

[1] **النَّازِعاتِ** اقسم بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار. [1] **غَرْقاً** نزعا شديدا بالغا غايته.

[2] **النَّاشِطاتِ** الملائكة التي تنزع أرواح المؤمنين برفق.

[4] **فَالسَّابِقاتِ** الملائكة تتسابق في تنفيذ أمر ربها.

[5] **فَالْمُدَبِّراتِ** الملائكة المدبرين لأمور الدنيا.

[6] **تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ** الفخة الأولى تتحرك بها الأرض و الجبال.

[7] **تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ** النفخة الثانية نفخة البعث تردف أي تتبع و تلحق النفخة الأولى.

[8] **واجِفَةٌ** خائفة مضطربة.

[10] **فِي الْحافِرَةِ** في الحالة الأولى و هي الحياة التي كنا فيها.

[11] **نَخِرَةً** بالية متفتتة.

[12] **كَرَّةٌ** رجعة.

[13] **زَجْرَةٌ** صيحة.

[14] **بِالسَّاهِرَةِ** الأرض أو عرصات القيامة.

(موضوع آية [38] صفات الملائكة)

الإمام علي (ع) [1] هم اعلم خلقك بك، و أخوفهم لك، و أقر بهم منك، لم يسكنوا الأصلاب، و لم يضمّنوا الأرحام و لم يخلقوا من «ماء مهين» و لم يشتعبهم ريب المنون، و انهم على مكانهم منك و منزلتهم عندك و استجماع اهوائهم فيك، و كثرة طاعتهم لك، و قلة غفلتهم عن أمرك، لو عاينوا كنه ما خفي عليهم منك لحقروا أعمالهم .. «نهج البلاغة خطبة 109».

إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى
﴿١٦﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ
﴿١٧﴾ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ
﴿١٨﴾ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ
﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٢٠﴾
فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ
﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠
رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ
نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمۡ
أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ
سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا
وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ
ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا
وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا
﴿٣٢﴾ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ
﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ
﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ
﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ
﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ
ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ
رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾
فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾
يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾
إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ
مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ
يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا
﴿٤٦﴾

[16] **طُوىً** اسم للوادي المقدس.

[17] **طَغى** علا و تكبر و كفر.

[18] **تَزَكّى** تتطهر من الكفر.

[22] **أَدْبَرَ** اعرض عن الايمان.

[23] **فَحَشَرَ** جمع قومه و جنوده.

[25] **نَكالَ الْآخِرَةِ وَ الْأُولى** عقوبة الكلمة الاخيرة انا ربكم الأعلى و الأولى من اله غيري.

[28] **رَفَعَ سَمْكَها** السمك مقدار الارتفاع من أسفل الى أعلى. [28] **فَسَوّاها** جعلها مستوية بلا عيب.

[29] **أَغْطَشَ** اظلم.

[30] **دَحاها** بسطها أو جعلها على شكل دحيه و هي البيضة.

[32] **أَرْساها** أثبتها.

[34] **الطّامَّةُ الْكُبْرى** الداهية الكبرى أي القيامة.

[36] **بُرِّزَتِ** ظهرت.

[38] **آثَرَ** فضل.

[39] **الْمَأْوى** مقره و مأواه.

[42] **أَيّانَ مُرْساها** متى ارساؤها أي إقامتها.

[43] **فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها** أي لست في شيء من علمها، أي لا تعلمها.

[44] **مُنْتَهاها** منتهى علم وقت حدوثها.

[46] **لَمْ يَلْبَثُوا** لم يمكثوا في الدنيا أو في القبور.

(موضوع آية [38] الدنيا) النبي (ص) [1] الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلّا من ابتغى به وجه الله ... «البحار ج 77 ص 80» [2] ما من أحد من الأولين و الآخرين إلّا و هو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلّا قوتا. «البحار ج 77 ص 54» [3] من عظّم صاحب دنيا و أحبه لطمع دنياه سخط الله عليه و كان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار. «البحار ج 76 ص 360» الإمام علي (ع) [4] لو عقل أهل الدنيا لخربت الدنيا. «غرر الحكم» [5] الدنيا سوق الخسران. «غرر الحكم» [6] إنما سميت الدنيا دنيا، لأنها أدنى من كل شيء ... «البحار ج 57 ص 355» [7] بالدنيا تحرز الآخرة. «نهج البلاغة الخطبة 154» [8] اخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج أبدانكم ففيها اختبرتم و لغيرها خلقتم. «البحار ج 78 ص 67» [9] إن دنياكم لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي و لنعيم يفنى. «شرح النهج ص 11 ص 246» [10] احذروا الدنيا فإن في حلالها حساب و في حرامها عقاب ... «البحار ج 78 ص 23» [11] إن الدنيا كالشبكة تلف من رغب فيها. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [12] رأس كل خطيئة حب الدنيا. «البحار ج 73 ص 7» الإمام الكاظم (ع) [13] من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه. «البحار ج 78 ص 315».

سُورَةُ عَبَسَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ

﴿٢﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ

يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ

ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن

جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾

فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ

﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِي

صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ﴿١٣﴾ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ

﴿١٤﴾ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ كِرَامِۭ

بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ

﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾

مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ

ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ

﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا

لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلۡيَنظُرِ

ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا

ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ

شَقّٗا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾

وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا

﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ

وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ

﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ

وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ

﴿٣٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾

ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٞ

يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ

﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ

﴿٤٢﴾

سورة عبس

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة عبس و تولى و إذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الخيانة و في ظل الله و كرامته و في جنانه و لا يعظم ذلك على ربه إنشاء الله «ثواب الأعمال».

[1] عَبَسَ قطّب و قبض وجهه.

[1] تَوَلَّى أعرض بوجهه.

[3] يَزَّكَّى يتطهر بالعمل الصالح.

[5] اسْتَغْنَى استغنى بالمال.

[6] لَهُ تَصَدَّى تتصدى و تقبل عليه بوجهك.

[10] تَلَهَّى تتلهى و تتشاغل عنه.

[15] سَفَرَةٍ الكتبة من الملائكة.

[16] بَرَرَةٍ أتقياء.

[20] السَّبِيلَ يَسَّرَهُ سهل له الخروج من بطن امه.

[22] أَنْشَرَهُ بعثه حيا.

[23] لَمَّا يَقْضِ ما أَمَرَهُ لم يفعل ما امره الله.

[26] شَقَقْنَا الْأَرْضَ بالنبات.

[28] قَضْباً علفا رطبا للدواب كالبرسيم.

[30] حَدائِقَ غُلْباً بساتين ذات أشجار كثيرة.

[31] أَبًّا الكلأ و المرعى الذي لم يزرعه الناس.

[33] الصَّاخَّةُ نفخة القيامة تصخ الاسماع.

[36] صاحِبَتِهِ زوجته.

[37] شَأْنٌ يُغْنِيهِ حال يشغله عن غيره.

[38] مُسْفِرَةٌ مضيئة من اسفر الصبح إذا أضاء.

[40] غَبَرَةٌ غبار، و كآبة.

[41] قَتَرَةٌ سواد كالدخان.

(موضوع آية [1] البشاشة و التقطيب) النبي (ص) [1] حسن البشر يذهب بالسخيمة. «البحار ج 74 ص 172» [2] ألق أخاك بوجه منبسط. «البحار ج 74 ص 171» [3] إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه و حسن البشر. «الكافي ج 2 ص 103» الإمام علي (ع) [4] البشاشة فخ المودة. «البحار ج 69 ص 409» [5] البشر شيمة الحر. «غرر الحكم» [6] ألقهم بالبشر تمت أضغانهم. «غرر الحكم» [7] سبب المحبة البشر. «غرر الحكم» [8] بشرك يدل على كرم نفسك. «غرر الحكم» [9] حسن اللقاء يزيد في تأكد الإخاء. «غرر الحكم» [10] إن أحسن ما يألف به الناس قلوب أودّائهم و نفوا به الضغن عن قلوب أعدائهم حسن البشر عند لقائهم و التفقد في غيبتهم، و البشاشة عند حضورهم. «البحار ج 78 ص 57» [11] كان رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: إن الله يبغض المعبس في وجه إخوانه. «مستدرك الوسائل ج 2 ص 61».

سُورَةُ التَّكۡوِيرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ
ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ
﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾ وَإِذَا
ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴿٥﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ
سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ
﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُودَةُ سُئِلَتۡ ﴿٨﴾ بِأَيِّ
ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ
﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾
وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ
أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ
أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ
﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ
إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ
﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾
ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾
مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم
بِمَجۡنُونٖ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ
ٱلۡمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ
بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ
رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾
إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن
شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا
تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٢٩﴾

سورة التكوير

فضلها: النبي (ص):- من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ إذا الشمس كورت «مجمع البيان».

[1] **كُوِّرَتْ** لفت و طويت و أزيل نورها.

[2] **انْكَدَرَتْ** تساقطت و تناثرت.

[7] **سُجِّرَتْ** أوقدت فصارت نارا.

[7] **النُّفُوسُ زُوِّجَتْ** قرنت بأجسادها أو باشكالها أو أعمالها.

[8] **الْمَوْؤُدَةُ** البنت التي تدفن و هي حية.

[10] **الصُّحُفُ** كتب الأعمال.

[11] **كُشِطَتْ** قلعت و أزيلت.

[12] **الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ** أوقدت و هيجت نارها.

[13] **أُزْلِفَتْ** قربت لأهلها.

[15] **فَلا أُقْسِمُ** اقسم، لا زائدة.

[15] **بِالْخُنَّسِ** النجوم التي تختفي في النهار.

[15] **الْجَوارِ الْكُنَّسِ** الكواكب الخمسة من صفتها تكنس اي تتوارى في بروجها و هي زحل و المشتري و المريخ و الزهرة و عطارد.

[17] **عَسْعَسَ** أقبل ظلامه أو أدبر.

[18] **تَنَفَّسَ** اسفر و أضاء.

[20] **مَكِينٍ** ذي مكانة رفيعة عند الله.

[22] **صاحِبُكُمْ** النبي محمد (ص).

[23] **رَآهُ** الرسول (ص) رأى جبرائيل على صورته.

[24] **بِضَنِينٍ** بخيل بتبليغ الوحي.

(موضوع آية [12] جهنم) النبي (ص) [1] إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها. «كنز العمال 39477» الإمام علي (ع) [2] إنها نار لا يهدأ زفيرها و لا يفك أسيرها و لا يجبر كسيرها حرها شديد و قعرها بعيد و ماؤها صديد.

«كنز العمال خ 44225» [3] نار شديد كلبها، عال لجبها، ساطع لهبها متأجج سعيرها متغيظ زفيرها بعيد خمودها ذاك و قودها، متخوف و عيدها. «غرر الحكم» [4] ... فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة إلى الأرض لا حرقت نبتها ... «البحار ج 77 ص 393» (اهل النار) النبي (ص) [1] أول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل و ذو ثروة من المال لم يعط المال حقه و فقير فخور. «البحار ج 69 ص 394»

سُورَةُ الانفِطَارِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا
ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ
فُجِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ
﴿٤﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ
﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ
ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ
فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ
رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ
﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾
كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعۡلَمُونَ مَا
تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ
﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ
﴿١٤﴾ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا
هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا
يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ
ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ
لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا
ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴿٣﴾
أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾
لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٥﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

سورة الانفطار

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكلّ قطرة «مجمع البيان».

[1] **انْفَطَرَتْ** انشقت.

[2] **انْتَثَرَتْ** تساقطت متفرقة.

[3] **فُجِّرَتْ** انشقت جوانبها فصارت بحرا واحدا.

[4] **بُعْثِرَتْ** قلب ترابها و بعث موتاها.

[6] **ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ** ما خدعك و جرأك على عصيانه.

[7] **فَسَوَّاكَ** خلقك مستوي الخلقة.

[7] **فَعَدَلَكَ** جعلك معتدل البنية متناسب الأعضاء.

[10] **لَحافِظِينَ** رقباء من الملائكة.

[13] **الْأَبْرارَ** المحسنون عملا.

[14] **الْفُجَّارَ** المتهتكون الذين يجاهرون بالفسق.

[15] **يَصْلَوْنَها** يدخلونها او يقاسون حرها ..

سورة المطففين

فضلها: النبي (ص)- من قرأها سقاه الله من الرحيق المختوم يوم القيامة «مجمع البيان».

[1] **وَيْلٌ** عذاب او هلاك.

[1] **لِلْمُطَفِّفِينَ** الذين ينقصون المكيال و الميزان.

[2] **اكْتالُوا** اشتروا بالكيل من الناس.

[2] **يَسْتَوْفُونَ** يأخذون حقوقهم كاملة وافية.

[3] **وَ إِذا كالُوهُمْ** اكتالوا لغيرهم. [3] **يُخْسِرُونَ** ينقصون الكيل و الميزان.

(موضوع آية [4] «ما يسأل عنه في القبر») الإمام زين العابدين (ع) [1] كأن قد أوفيت أجلك و قبض الملك روحك، و صرت إلى منزل وحيدا فردا إليك فيك روحك، و اقتحم عليك فيه ملكاك: منكر و نكير لمساءلتك، و شديد امتحانك، ألّا و إنما يسألناك عن ربك الذي كنت (تعبده) و عن نبيك الذي أرسل إليك و عن دينك الذي تدين به، و عن كتابك الذي كنت تتلوه، و عن امامك الذي كنت تتولاه، ثم عن عمرك فيما أفنيته، و مالك من أين اكتسبته، و فيما أتلفته، فخذ حذرك و انظر لنفسك، و أعد الجواب قبل الامتحان و المساءلة و الاختبار ... «البحار ج 78 ص 143»

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴿٧﴾
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾ كِتَٰبٞ
مَّرۡقُومٞ ﴿٩﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ
﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ
﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ
أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ
أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ
قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ
إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ
﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ
﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ
تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ
لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا
عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴿٢٠﴾
يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي
نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ
﴿٢٣﴾ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ
﴿٢٤﴾ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٖ
﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ
فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾
وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيۡنٗا
يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ
﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ
﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ
فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرۡسِلُواْ
عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾

[8] **سِجِّينٌ** و هي الأرض السابعة السفلى.

[9] **كِتابٌ مَرْقُومٌ** معلوم: او المعلم بعلامة تدل على ما فيه من الشر.

[13] **أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ** أكاذيبهم و أباطيلهم التي سطروها في كتبهم.

[14] **رانَ** غلب و غطى.

[16] **لَصالُوا الْجَحِيمِ** لداخلوها و مقاسو حرها.

[18] **كِتابَ الْأَبْرارِ** ما كتب في أعمالهم.

[18] **لَفِي عِلِّيِّينَ** في السماء السابعة.

[20] **مَرْقُومٌ** معلوم أو المعلم بعلامة تدل على ما فيه من صفات الأعمال

[23] **الْأَرائِكِ** أسرة النوم في الحجال (العجلات).

[24] **نَضْرَةَ النَّعِيمِ** بهجة التنعم و بريقه.

[25] **رَحِيقٍ** خمر خالص.

[26] **مَخْتُومٍ** لا يفك ختمه إلّا الأبرار.

[25] **خِتامُهُ مِسْكٌ** آخر طعمه ريح المسك، أو ختم اناؤه بالمسك.

[27] **تَسْنِيمٍ** عين في الجنة.

[30] **يَتَغامَزُونَ**

يشيرون عليهم بالأعين و الحواجب استهزاء.

[31] **إِذَا انْقَلَبُوا** إذا رجعوا. [31] **فَكِهِينَ** معجبين ملتذين بما صنعوا.

[36] **هَلْ ثُوِّبَ** هل أثيبوا.

(موضوع آية [14] آثار الذنوب و مكفراتها) النبي (ص) [1] اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات، إن العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه.

«البحار ج 73 ص 377» [2] إن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صلاة و لا صدقة (قيل يا رسول الله فما يكفرها) قال:

الهموم في طلب المعيشة. «البحار ج 73 ص 157» [3] ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا. «البحار ج 67 ص 244» الإمام علي (ع) [4] ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلب، و ما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب. «البحار ج 73 ص 354» [5] من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف و التنفيس عن المكروب. «البحار ج 75 ص 21» [6] إذا ابتلى الله عبدا سقط عنه من الذنوب بقدر علته. الإمام الباقر (ع) [7] إن العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق. «البحار ج 73 ص 318» الإمام الصادق (ع) [8] إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكته سوداء فإن تاب انمحت و إن زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبدا. «البحار ج 73 ص 327» [9] ما أنعم الله على عبد نعمة قط فسلبها إياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك السلب. «البحار ج 73 ص 339»

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ
ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا
وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾
وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ
لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ
كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾
فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴿٨﴾
وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُوراً ﴿٩﴾ وَأَمَّا
مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾
فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُوراً ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ
سَعِيراً ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهْلِهِۦ
مَسْرُوراً ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ
﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيراً
﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾
وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ
﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾
فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾
بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾
وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ
﴿٢٥﴾

الانشقاق

فضلها: النبي (ص):- من قرأ هذه السورة إعادة الله تعالى أن يعطى كتابه وراء ظهره «مجمع البيان».

[2] **أَذِنَتْ لِرَبِّهَا** اي سمعت و انقادت لارادته. [2] **حُقَّتْ** حق لها الانقياد لأمره تعالى.

[3] **مُدَّتْ** بسطت.

[4] **أَلْقَتْ ما فِيها** لفظت ما فيها من الموتى و الكنوز.

[4] **وَ تَخَلَّتْ** خلت عنه غاية الخلو

[6] **كادِحٌ إِلى رَبِّكَ** ساع إليه بعملك بالجهد و الجد.

[9] **يَنْقَلِبُ** يرجع.

[11] **يَدْعُوا ثُبُوراً** ينادي وا ثبوراه وا هلاكاه.

[12] **يَصْلى سَعِيراً** يدخلها او يقاسي حرها.

[13] **مَسْرُوراً** ناعما بشهوته لا يهمه أمر الآخرة.

[14] **لَنْ يَحُورَ** لن يرجع إلى ربه.

[16] **فَلا أُقْسِمُ** اقسم، لا زائدة. [16] **بِالشَّفَقِ** الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس.

[17] **وَ ما وَسَقَ** ما ضم و ما جمع مما كان منتشرا بالنهار

[18] **إِذَا اتَّسَقَ** اجتمع و تكامل و تم نوره في الليالي البيض.

[19] **لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ** اي حال بعد حال مطابق لها في الشدة أو لتركبن سنن من قبلكم.

[23] **يُوعُونَ** يجمعون من السيئات أو يضمرون.

[25] **غَيْرُ مَمْنُونٍ** غير منقوص و لا مقطوع.

(موضوع آية [9] السرور) النبي (ص) [1] من نفس عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الآخرة.

«البحار ج 74 ص 312» [2] إن في الجنّة دار يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلا من فرح يتامى المؤمنين. «كنز العمال ج 6008» [3] إن في الجنّة دارا يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلّا من فرح الصبيان. «كنز العمال ح 6009» الإمام علي (ع) [4] السرور يبسط النفس و يثير النشاط، الغم يقبض النفس و يطوي الانبساط. «غرر الحكم» [5] أكثر سرورك على ما قدمت من الخير، و حزنك على ما فات منه. «غرر الحكم» [6] بقدر السرور يكون التنغيص. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [7] السرور في ثلاث خصال: الوفاء، و رعاية الحقوق، و النهوض في النوائب. «البحار ج 78 ص 237» [8] و الله لرسول الله (ص) أسر بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة. «البحار ج 74 ص 328» [9] لا يرى أحدكم إذا دخل على مؤمن سرورا أنه عليه أدخله فقط بل و الله علينا، بل و الله على رسول الله (ص) ... «البحار ج 74 ص 290».

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡمَوۡعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ ﴿٣﴾
قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ
ٱلۡوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ﴿٦﴾
وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ
﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ
بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِي لَهُۥ
مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ
عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ
﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ
بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ
يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ
﴿١٤﴾ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾
فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ
حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ
﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ
﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ
﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي
لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾

سورة البروج

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ و السماء ذات البروج في فرائضه- فإنها سورة النبيين- كان محشره و موقفه مع النبيين و المرسلين و الصالحين «ثواب الأعمال».

[1] **الْبُرُوجِ** المنازل العالية، و المراد هنا منازل الشمس و القمر و الكواكب في السماء و هي أثناء عشر برجا. يسير القمر في برج منها كل يومين أو ثلاث و تسير الشمس في كل برج شهرا واحدا.

[2] **الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ** يوم القيامة.

[3] **وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ** و اقسم بيوم الجمعة و يوم عرفة.

[4] **قُتِلَ** لعن. [4] **أَصْحابُ الْأُخْدُودِ** الأخدود شق في الأرض أوقدوا فيه النار و وضعوا فيه المؤمنين.

[8] **وَ ما نَقَمُوا** ما كرهوا و ما أنكروا.

[10] **فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ** أحرقوهم بالنار.

[12] **بَطْشَ رَبِّكَ** البطش الاخذ بعنف.

[14] **الْوَدُودُ** شديد المحبة لمن أطاعه.

[18] **ثَمُودَ** قوم النبي صالح.

(موضوع آية [3] يوم الجمعة) النبي (ص) [1] يوم الجمعة سيد الأيام و أعظم عند الله من يوم الأضحى و يوم الفطر. «البحار ج 89 ص 267» الإمام علي (ع) [2] أطرفوا أهاليكم في كل يوم جمعة بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة. «البحار ج 104 ص 73» الإمام الباقر (ع) [3] الخير و الشر يضاعف يوم الجمعة. «البحار ج 89 ص 283» الإمام الصادق (ع) [4] الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافا. «البحار ج 96 ص 180» [5] في تفسير الآية وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة. «البحار ج 89 ص 270».

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا
ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن
كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾
فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ
مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ
ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ
رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ
﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ
﴿١٠﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾
وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ
فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾
إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ
كَيۡدٗا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ
رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾

سُورَةُ الأَعلَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ
فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾
وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ
غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ
﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ
وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ
﴿٨﴾ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾
سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا
ٱلۡأَشۡقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ
ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا
يَحۡيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾
وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

سورة الطارق

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من كانت قراءته في فرائضه بالسماء و الطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاها و منزلة، و كان من رفقاء النبيين و أصحابهم في الجنّة «ثواب الأعمال»

[1] وَ الطَّارِقِ كل ما جاءك ليلا، و المراد به النجم.

[3] الثَّاقِبُ الذي يثقب بضوئه ظلمة الليل.

[4] حافِظٌ ملك يحصي عملها أو يحفظ رزقها و أجلها.

[5] مِمَّ خُلِقَ من أي شيء خلقه الله.

[6] ماءٍ دافِقٍ اي المني المصبوب بدفع في الرحم.

[7] الصُّلْبِ صلب الرجل «الظهر».

[7] وَ التَّرائِبِ.

ترائب المرأة «عظم الصدر».

[8] عَلى رَجْعِهِ ارجاعه حيا بعد موته.

[9] تُبْلَى السَّرائِرُ تختبر و تظهر خفيات القلوب.

[11] ذاتِ الرَّجْعِ ذات المطر لأنه يرجع إلى الأرض.

[12] ذاتِ الصَّدْعِ اي تتصدع بالنبات فتنشق بخروجه.

[13] إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ أي القرآن فاصل بين الحق و الباطل.

[17] رُوَيْداً قليلا ..

سورة الأعلى

[2] فَسَوَّى جعله متساويا في الاحكام و الإتقان متناسب الاجزاء.

[3] الَّذِي قَدَّرَ فَهَدى اي قدر لكل مخلوق ما يصلح له و هداه إلى ما فيه صلاحه.

[4] الْمَرْعى الكلأ، الحشائش.

[5] غُثاءً يابسا هشيما كالذي تراه فوق السيل .. [5] أَحْوى اسود بعد أن كان اخضر.

[8] لِلْيُسْرى الشريعة السهلة و هي أيسر الشرائع.

[12] يَصْلَى يدخلها أو يقاسي حرها.

[16] تُؤْثِرُونَ تفضلون.

(موضوع آية [9] السريرة) النبي (ص) [1] من أسرّ ما يرضي الله عزّ و جل أظهر الله له ما يسره و من أسرّ ما يسخط الله تعالى أظهر الله ما يخزيه.

«البحار ج 71 ص 365» الإمام علي (ع) [2] صلاح السرائر برهان صحة البصائر. «غرر الحكم» [3] طوبى لمن صلحت سريرته و حسنت علانيته و عزل عن الناس شره. «غرر الحكم» [4] من حسنت سريرته لم يخف أحدا.

«غرر الحكم» [5] صحة الضمائر من أفضل الذخائر. «غرر الحكم» [6] من حسنت سريرته حسنت علانيته «غرر الحكم» [7] عند فساد العلانية تفسد السريرة. «غرر الحكم»

بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾
وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي
ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ
وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٞ
يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ
﴿٣﴾ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسۡقَىٰ
مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ
إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي
مِن جُوعٖ ﴿٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ
﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٖ ﴿١٠﴾ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً
﴿١١﴾ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴿١٢﴾ فِيهَا
سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ﴿١٣﴾ وَأَكۡوَابٞ
مَّوۡضُوعَةٞ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ
﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا
يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ
﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ
﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ
﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ
﴿٢٠﴾ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾
لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن
تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ
ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ
﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سورة الغاشية

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من أدمن قراءة (هل أتاك حديث الغاشية) في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا و الاخرة، و آتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار «ثواب الأعمال».

[1] **الْغاشِيَةِ** القيامة التي تغشي الناس بأهوالها.

[2] **خاشِعَةٌ** ذليلة خاضعة.

[3] **عامِلَةٌ** عاملة بجر السلاسل و الاغلال في النار.

[3] **ناصِبَةٌ** تعبة مما تعمل.

[4] **تَصْلى ناراً حامِيَةً** تدخل أو تقاسي نارا شديدة الحر.

[5] **عَيْنٍ آنِيَةٍ** متناهية في الحر.

[6] **ضَرِيعٍ** نوع من الشوك مر و نتن.

[8] **ناعِمَةٌ** متنعمة عليها اثر السرور.

[11] **لاغِيَةً** لغوا لا فائدة فيه.

[13] **سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ** رفيعة القدر أو مرتفعة.

[14] **مَوْضُوعَةٌ** موضوعة على حافات العيون.

[15] **نَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ** و سائد يتصل بعضها ببعض.

[16] **زَرابِيُّ مَبْثُوثَةٌ** بسط فاخرة منشورة في المجالس.

[17] **يَنْظُرُونَ** أي يتأملون و يتفكرون.

[19] **نُصِبَتْ** نصبت أوتادا للأرض و مسكنة لها.

[20] **سُطِحَتْ** بسطت في رؤية العين.

[22] **بِمُصَيْطِرٍ** بمتسلط جبار.

[23] **إِلَّا مَنْ تَوَلَّى** لكن من أعرض.

[25] **إِيابَهُمْ** رجوعهم.

---

[8] ما أضمر أحدا شيئا إلّا ظهر على فلتات لسانه و صفحات وجهه. «شرح نهج البلاغة ج 18 ص 123» [9] من صلح مع الله سبحانه لم يفسد مع أحد، من فسد مع الله لم يصلح مع أحد. «غرر الحكم» [10] صلاح الظواهر عنوان صحة الضمائر. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [11] السريرة إذا صلحت قويت العلانية. «البحار ج 72 ص 289» [12] من أراد الله عزّ و جل بالقليل من عمله أظهر الله له أكثر مما أراد و من أراد الناس بالكثير من عمله في تعب من بدنه و سهر من ليله أبى الله إلّا أن يقلله في أعين من سمعه. «البحار ج 72 ص 290».

سُورَةُ الفَجرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ﴿٢﴾
وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ
﴿٤﴾ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ
﴿٥﴾ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ
﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمۡ
يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ
ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴿٩﴾
وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ
فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ
﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ
﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ
فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ
﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ
رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّاۖ بَل
لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا
تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾
وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ﴿١٩﴾
وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا
دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ
رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ
يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوۡمَئِذِۭ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾

سورة الفجر

فضلها: النبي (ص):- من قرأها في ليال عشر غفر له و من قرأها في سائر الأيام كانت له نورا في القيامة «مجمع البيان».

[1] **وَ الْفَجْرِ** أقسم بالصبح و صلاته.

[2] **وَ لَيالٍ عَشْرٍ** هي الليالي الأولى من ذي الحجة أو العشرة الأخيرة من شهر رمضان.

[3] **الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ** شفع الصلاة و وترها في آخر الليل.

[4] **يَسْرِ** ينقضي و يمضي بظلامه.

[5] **هَلْ فِي ذلِكَ قَسَمٌ** لِذِي حِجْرٍ هل فيما ذكر من الاقسام مقنع لذي عقل.

[6] **بِعادٍ** قوم نبي صالح.

[7] **إِرَمَ** اسم القبيلة. [7] **ذاتِ الْعِمادِ** الأجسام الطوال أو الأبنية المحكمة بالعمد.

[9] **جابُوا الصَّخْرَ** قطعوه و بنوه بيوتا لقوتهم.

[10] **ذِي الْأَوْتادِ** الجيوش أو المباني كالاهرام- أو أوتاد التعذيب.

[13] **سَوْطَ عَذابٍ** عذابا مؤلما دائما.

[14] **لَبِالْمِرْصادِ** رقيب يرصد الأعمال فلا يفوته شيء.

[15] **ابْتَلاهُ** اختبره بالغنى.

[15] **رَبِّي أَكْرَمَنِ** يقول ربي اعطاني هذا لكرامتي عليه و منزلتي لديه.

[16] **فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ** ضيقه و قتره.

[18] **لا تَحَاضُّونَ** لا يحث بعضكم بعضا على اطعام المساكين.

[19] **التُّراثَ** الميراث.

[19] **أَكْلًا لَمًّا** ذا لم أي جمع لجمعهم نصيب النساء و الصبيان مع نصيبهم.

[20] **حُبًّا جَمًّا** حبا كثيرا.

[21] **دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا** كسرت و فتت.

[22] **وَ جاءَ رَبُّكَ** جاء امر ربك أو آيات قدرته.

[23] **يَتَذَكَّرُ** يتعظ و يعتبر أو يتذكر سيئاته. [23] **وَ أَنَّى لَهُ الذِّكْرى** أي و من اين له منفعة الذكرى.

(موضوع آية [12] ما يدفع الفساد) النبي (ص) [1] لولا عباد الله ركع، و صبيان رضع، و بهائم رتع، لصب عليكم العذاب صبا. «تفسير نور الثقلين ج 1 ص 253» الإمام علي (ع) [2] ان تقوى الله دواء داء قلوبكم ... و صلاح فساد صدوركم، و طهور دنس أنفسكم. «نهج البلاغة خطبة 198» [3] لو أن الناس حين تنزل بهم النقم و تزول عنهم النعم، فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم و وله من قلوبهم، لرد عليهم كل شارد و أصلح لهم كل فاسد. «نهج البلاغة خطبة 178»

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾
فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا
ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ
رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي
عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ
بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾
أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾
يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ
أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ
عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾
وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ
ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ
﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي
يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾
ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ
وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ
﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

[24] قَدَّمْتُ لِحَياتِي اي لحياته الأخروية الخالدة.

[26] لا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ لا يعذب أحد مثل تعذيبه ..

سورة البلد

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من كان قراءته في فريضته (لا اقسم بهذا البلد) كان في الدنيا معروفا انه كان من الصالحين، و كان في الآخرة معروفا أن له من الله مكانا ...

«ثواب الأعمال»

[1] لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ اقسم بمكة المكرمة.

[2] وَ أَنْتَ حِلٌّ أي و أنت مقيم يا محمد به.

[3] وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ آدم و ما ولد من الأنبياء و الأوصياء.

[4] فِي كَبَدٍ في تعب و شدة و مشقة.

[6] أَهْلَكْتُ مالًا لُبَداً أنفقت مالا كثيرا، من تلبد الشيء و تجمعه.

[10] هَدَيْناهُ النَّجْدَيْنِ بيّنا له طريق الخير و طريق الشر.

[11] فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ فلا جاهد نفسه في تخطي الطريق الصعب.

[15] مَقْرَبَةٍ قرابة في النسب.

[16] ذا مَتْرَبَةٍ فقر شديد.

[18] الْمَيْمَنَةِ اليمين.

[19] الْمَشْأَمَةِ الشمال.

[20] مُؤْصَدَةٌ مطبقة، مغلقة أبوابها عليهم.

(موضوع آية [14] الكرم و الجود) النبي (ص) [1] أجود الناس من جاد بنفسه و ماله في سبيل الله. «البحار ج 100 ص 15» [2] من أكرم أخاه فانما يكرم الله. «كنز العمال ح 25488» [3] إذا أتاكم الزائر فأكرموه. «كنز العمال خ 25485» الإمام علي (ع) [4] لقد أتعبك من أكرمك إن كنت كريما. «غرر الحكم» [5] احذر اللئيم إذا أكرمته و الرذيل إذا قدمته و السفيل إذا رفعته. «غرر الحكم» [6] احذر الكريم إذا أهنته و الحليم إذا جرحته، و الشجاع إذا أوجعته. «غرر الحكم» [7] ان مكرمة صنعتها الى أحد من الناس انما أكرمت بها نفسك و زينت بها عرضك فلا تطلب من غيرك شكر ما صنعت الى نفسك. «غرر الحكم» [8] الكريم يرى مكارم أفعاله دينا عليه يقضيه، اللئيم يرى سوالف إحسانه دينا له يقتضيه. «غرر الحكم» [9] الكريم من جازى الاساءة بالإحسان. «غرر الحكم» [10] جود الرجل يحببه إلى أضداده، و بخله يبغضه إلى أولاده. «غرر الحكم».

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا
تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾
وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا
بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن
زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا
﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾
إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَىٰهَا ﴿١٣﴾
فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم
بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ
عُقْبَىٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ
﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ
﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا
مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ
بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ
﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ
﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ
لَنَا لَلْأَخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ
نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

سورة الشمس

فضلها: النبي (ص):- من قرأها فكأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس و القمر. «مجمع البيان».

[2] **تَلاها** تبعها و استمد نوره منها

[3] **جَلَّاها** جلى الظلمة و كشفها أو أظهر الشمس.

[4] **يَغْشاها** يغطي ضوءها بظلامه

[6] **وَ ما طَحاها** أي بسطها ليمكن التصرف بها.

[7] **وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها** المراد النفس الانسانية عدل خلقها و رتب أعضاءها.

[8] **فَأَلْهَمَها** عرفها و افهمها.

[9] **زَكَّاها** طهرها و نماها.

[10] **خابَ مَنْ دَسَّاها** خسر من أخفاها بالمعصية و هي نقيض زكاها.

[11] **بِطَغْواها** بسبب طغيانها.

[12] **انْبَعَثَ أَشْقاها** اسرع لعقر الناقة أشقاهم

[13] **ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها** ذروا أو احذروا عقرها و لا تقربوا شربها الخاص بها.

[14] **فَدَمْدَمَ ... فَسَوَّاها** أطبق عليهم بالعذاب فاستوت على صغيرهم و كبيرهم ..

سورة الليل

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من أكثر قراءة الشمس و ضحاها و الليل إذا يغشى و الضحى و ألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته إلّا شهد له يوم القيامة حتى شعره و بشره و لحمه و دمه و عروقه و عصبه و عظامه و جميع ما أقلت الأرض ... «ثواب الأعمال».

[1] **يَغْشى** يغطي الأشياء بظلمته

[2] **إِذا تَجَلَّى** ظهر و انكشف

[3] **وَ ما خَلَقَ** أي اقسم بالذي خلق.

[4] **إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى** إن مساعيكم و أعمالكم لمختلفة

[6] **وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى** صدق بملة الإسلام أو بالجنة و الثواب

[7] **فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى** نسهّل عليه فعل الطاعة

[10] **فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى** المراد خذلانه و عدم توفيقه للأعمال الصالحة

[11] **إِذا تَرَدَّى** إذا مات و هلك أو سقط في النار

[14] **تَلَظَّى** تتلهب.

لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي
كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى
﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾
وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ
﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ
﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلۡأٓخِرَةُ
خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوۡفَ
يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمۡ يَجِدۡكَ
يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ
﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴿٩﴾ وَأَمَّا
ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ
رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرۡحِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعۡنَا
عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ
﴿٣﴾ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ
ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا
﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ
رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿٨﴾

[15] **لا يَصْلاها** لا يدخلها [15] **الْأَشْقَى** الشقي الكافر بالله

[16] **كَذَّبَ وَ تَوَلَّى** كذب بآيات الله و أعرض عنهما

[17] **سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى** سيبعد عنها المبالغ في التقوى

[18] **يُؤْتِي مالَهُ** ينفقه في سبيل الله

[19] **تُجْزى** تستحق الجزاء. تكافأ

[20] **ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ** طلب ثواب الله ..

سورة الضحى

[1] **وَ الضُّحى** أقسم وقت ارتقاء الشمس

[2] **إِذا سَجى** إذا سكن و استقر ظلامه أو أهله

[3] **ما وَدَّعَكَ** ما تركك و ما قطع عنك الوحي

[3] **وَ ما قَلى** و ما أبغضك

[6] **فَآوى** آواك و ضمك إلى من يرعاك

[7] **ضَالًّا** فهدى ضالا عند قومك فهداهم لمعرفتك

[8] **عائِلًا** فقيرا

[8] **فَلا تَقْهَرْ** لا تغلبه على ماله لضعفه

[10] **فَلا تَنْهَرْ** لا تزجره و تطرده

[11] **فَحَدِّثْ** أظهرها و تحدث بها ..

سورة الإنشراح

[1] **أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ** أفسحناه بما أودعناه من العلوم و الحكم و أزلنا عنه الضيق و الحرج

[2] **وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ** حط عنك حملك الثقيل، و المراد بوضع وزره إنفاذ دعوته

[3] **أَنْقَضَ ظَهْرَكَ** أي أثقله

[6] **إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً** مع الفقر سعة أو مع الشدة سهولة

[7] **فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ** فإذا فرغت من الصلاة فاتعب في الدعاء و أعمال الخير

[8] **فَارْغَبْ** فتضرع إليه في المسألة.

(موضوع آية [17] (من سورة الليل) الرحمة و التراحم بين الناس) النبي (ص) [1] إنما يرحم الله من عباده الرحماء. «كنز العمال ح 5967» [2] من رحم و لو ذبيحة عصفور رحمة الله. «كنز العمال ح 15614» [3] ارحموا عزيزا ذل و غنيا افتقر و عالما ضاع في زمان جهال. أو «... عالما تتلاعب به الجهال». «البحار ج 74 ص 405» [4] من لم يرحم صغيرنا و لم يعرف حق كبيرنا فليس منّا. «كنز العمال ح 5970» [5] الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيامة، ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء. «البحار ج 77 ص 167» [6] ارحم المساكين. «كنز العمال ح 5983» الإمام علي (ع) [7] ارحم من أهلك الصغير و وقت الكبير. «البحار ج 78 ص 99» [8] و إنما ينبغي لأهل العصمة و المصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب و المعصية، و يكون الشكر هو الغالب عليهم. «نهج البلاغة 140».

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾ فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سورة التين

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ و التين في فرائضه و نوافله اعطي من الجنّة حيث يرضى ... «ثواب الأعمال».

[1] وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ الفاكهتين المعروفتين

[2] وَ طُورِ سِينِينَ الجبل الذي كلم الله عليه موسى و يسمى طور سيناء

[3] الْبَلَدِ الْأَمِينِ مكة المكرمة

[4] أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ أعدل تقويم و أحسن صورة

[5] رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ رددناه إلى الهرم و أرذل العمر، أو من أهل النار

[6] غَيْرُ مَمْنُونٍ غير مقطوع عنهم.

[7] بِالدِّينِ بيوم الحساب.

[8] بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ أقضى القاضين ..

سورة العلق

فضلها:- من قرأ في يومه أو ليلته «اقرأ باسم ربك» ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيدا و بعثه الله شهيدا و أحياه شهيدا و كان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله (ص) «ثواب الأعمال».

[2] عَلَقٍ جمع علقة و هو دم جامد بعد النطفة

[3] الْأَكْرَمُ الأعظم كرما

[4] عَلَّمَ بِالْقَلَمِ علم الإنسان الكتابة

[6] كَلَّا حقا [7] إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى يتجاوز حده و يستكبر

[7] أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى ان رأى نفسه غنيا يكفر و يطغى

[8] الرُّجْعى الرجوع في الاخرة

[9] الَّذِي يَنْهى و هو أبو جهل نهى النبي عن الصلاة

[13] وَ تَوَلَّى اعرض عن الإيمان.

[15] لَمْ يَنْتَهِ لم يمتنع عن تكذيب محمد (ص) [15] لَنَسْفَعاً السفع الجذب بشدة.

[15] بِالنَّاصِيَةِ شعر مقدم الرأس

[17] فَلْيَدْعُ نادِيَهُ فليدع أهل ناديه أي أهل مجلسه و يستنصر بهم.

[18] سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ سندعو الملائكة الموكلين بالنار.

(موضوع آية [7] (من سورة الشرح) الفراغ النبي (ص) [1] خلتان كثير من الناس فيهما مغتون: الصحة و الفراغ. «فروع الكافي ج 2 ص 152» الإمام علي (ع) [2] اعلم أن الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها فيها قط ساعة إلّا كانت فرغته عليه حسرة يوم القيامة ... «شرح نهج البلاغة ج 17 ص 145» [3] من الفراغ تكون الصبوة: «غرر الحكم» [4] إن يكن الشغل مجهدة فاتصال الفراغ

سُورَةُ القَدْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ
أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ
خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ
أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ
﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ
يَتْلُواْ صُحُفاً مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ
﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ
وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ
أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ
خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

سورة القدر

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بصوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عزّ و جل، و من قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله، و من قرأها عشر مرات محا الله عنه الف ذنب من ذنوبه. «ثواب الأعمال».

[1] **أَنْزَلْناهُ** أنزلنا القرآن.

[1] **لَيْلَةِ الْقَدْرِ** ليلة الشرف و العظمة

[4] **تَنَزَّلُ** تتنزل.

[4] **الرُّوحُ** جبرائيل (ع).

[4] **مِنْ كُلِّ أَمْرٍ** بكل امر قضاه الله في تلك السنة

[5] **سَلامٌ** هِيَ أي هي سلام من كل مخوف ..

سورة البينة

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ سورة «لم يكن» كان بريئا من الشرك و ادخل في دين محمد (ص) و بعثه الله عز و جل مؤمنا و حاسبه حسابا يسيرا «ثواب الأعمال».

[1] **مُنْفَكِّينَ** منتهين عن كفرهم.

[1] **الْبَيِّنَةُ** الحجة الواضحة (محمد ص)

[2] **يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً** يتلو أجزاء القرآن

[5] **حُنَفاءَ** مائلين عن الأديان الباطلة إلى الإسلام [5] **دِينُ الْقَيِّمَةِ** أي دين الملة المستقيمة أو دين الكتب القيمة.

[6] **شَرُّ الْبَرِيَّةِ** شر الخلائق

[8] **خَشِيَ رَبَّهُ** خافه.

مفسدة. «البحار ج 77 ص 419» الإمام الكاظم (ع) [5] إن الله ليبغض العبد النوام، ان الله ليبغض العبد الفارغ. «من لا يحضره الفقيه ج 3 ص 103».

(و من أدعية الأئمة (ع) بخصوص الفراغ) الإمام زين العابدين (ع) [1] و اشغل قلوبنا بذكرك عن كل ذكر، و ألسنتنا بشكرك عن كل شكر، و جوارحنا بطاعتك عن كل طاعة فإن قدرت لنا فراغا من شغل، فاجعله فراغ سلامة لا تدركنا فيه تبعة، و لا تلحقنا فيه سأمة، حتى ينصرف عنا كتاب السيئات بصحيفة خالية من ذكر سيئاتنا، و يتولى كتاب الحسنات عنّا مسرورين ... «الصحيفة السجادية دعاء 11»

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ
ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ
رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾
وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ
أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟
أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ
قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾
فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا
﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾
وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ
لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ
إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾

سورة الزلزلة

فضلها: الإمام الصادق (ع):- لا تملوا من قراءة «إذا زلزلت الأرض» فإنه من كانت في نوافله لم يصبه الله عزّ و جل بزلزلة أبدا و لم يمت بها و لا بصاعقة و لا بآفة من آفات الدنيا فإن مات امر به إلى الجنة ... «ثواب الأعمال».

[2] **أَثْقالَها** ما في بطنها من كنوز و موتى

[3] **ما لَها** ان يقول مدهوشا متعجبا ما لها، حدث فيها ما لم يعرف منها

[4] **تُحَدِّثُ أَخْبارَها** أي تخبر بما عمل عليها من خير و شرّ أو تحدث بلسان حالها بقيام الساعة.

[5] **أَوْحى** لَها أمرها بذلك و ألهمها

[6] **يَصْدُرُ النَّاسُ** أَشْتاتاً يخرجون من القبور متفرقين.

مِثْقالَ ذَرَّةٍ وزن ذرة ..

سورة العاديات

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ سورة العاديات و أدمن قراءتها بعثه الله عزّ و جل مع امير المؤمنين (ع) يوم القيامة خاصة ... «ثواب الأعمال».

[1] **وَ الْعادِياتِ** خيل الغزاة المجاهدين، تعدو أي تسرع في الجري

[1] **ضَبْحاً** صوت أنفاسها عند جريها

[2] **فَالْمُورِياتِ قَدْحاً** الخيل توري النار بحوافرها عند ما تضرب بالحجر فيخرج شرارا

[3] **فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً** الخيل تغير صبحا على العدو أي تهجم بغتة

[4] **فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً** فهيجن بجريهن غبارا

[5] **فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً** فصرن في وقت الصبح في وسط جموع الأعداء

[6] **لَكَنُودٌ** كثير الكفر و الجحود لنعم الله

[7] **لَشَهِيدٌ** لشاهد

[9] **بُعْثِرَ** أخرج و نثر.

[9] **حُصِّلَ ما فِي الصُّدُورِ** اظهر ما أخفته الصدور.

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم
بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ
أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ
ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾
وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ
﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ
خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ
حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ
ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا
لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ
ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ
﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٨﴾

سورة القارعة

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ و أكثر من القارعة آمنه الله عزّ و جل من فتنة الدجال أن يؤمن به و من قبيح جهنم يوم القيامة إن شاء «ثواب الأعمال».

[1] **الْقارِعَةُ** القيامة لأنها تقرع القلوب

[4] **كَالْفَراشِ** ما يطير و يتهافت في النار [4] **الْمَبْثُوثِ** المتفرق المنتشر

[5] **كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ** الصوف الملون المندوف المفرق

[6] **ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ** رجحت حسناته على سيئاته.

[8] **عِيشَةٍ راضِيَةٍ** مرضية يرضى بها صاحبها.

[8] **خَفَّتْ مَوازِينُهُ** رجحت سيئاته على حسناته.

[9] **فَأُمُّهُ** مأواه لأنه يأوي إليها كما يأوي الولد إلى أمه [9] **هاوِيَةٌ** اسم من أسماء النار

[10] **وَ ما أَدْراكَ ما هِيَهْ** تفخيم و تعظيم لأمرها و الهاء للسكت ..

سورة التكاثر

فضلها: النبي (ص): من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم وقي من فتنة القبر «ثواب الأعمال».

[1] **أَلْهاكُمُ** شغلكم عن طاعة الله [1] **التَّكاثُرُ** التباري و التسابق في كثرة المال و الرجال و متاع الدنيا

[2] **حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ** إلى أن متم و دفنتم فيها

[5] **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ردع و تهديد أي سوف تعلمون تبعة تلهيكم.

[5] **الْيَقِينِ** العلم الذي لا يداخله شك و ريب.

[7] **عَيْنَ الْيَقِينِ** نفس اليقين (اي لترونها محض اليقين بمشاهدتها يوم القيامة).

(موضوع آية [2] أعمال للقبر) النبي (ص) [1] مرّ النبي (ص) بقبر دفن فيه بالأمس انسان و اهله يبكون فقال: لركعتان خفيفتان مما تحتقرون احبّ إلى صاحب هذا القبر من دنياكم كلها. «تنبيه الخواطر ص 453» الإمام الصادق (ع) [2] إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه و الزكاة عن يساره، و البر مطل عليه و ينتحي الصبر ناحية، فإذا دخل عليه الملكان للذان يلبيان مسألته قال الصبر للصلاة و الزكاة و البر: دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه. «البحار ج 71 ص 73»

سُورَةُ العَصرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ
﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِي جَمَعَ
مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ
أَخۡلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ
﴿٤﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿٥﴾

نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى
ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ
﴿٨﴾ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ
﴿١﴾ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ
﴿٢﴾ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ
﴿٣﴾ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ
﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ
﴿٥﴾

سورة العصر

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ و العصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنّة «ثواب الأعمال».

[1] **وَ الْعَصْرِ** اقسم بوقت العصر أو بالدهر

[2] **لَفِي خُسْرٍ** أي في خسران و نقصان

[3] **تَواصَوْا بِالْحَقِّ** اوصى بعضهم بعضا باتباع الحق ..

سورة الهمزة

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ (ويل لكل همزة) في فرائضه أبعد الله عنه الفقر و جلب اليه الرزق و يدفع عنه ميتة السوء «ثواب الأعمال».

[1] **وَيْلٌ** عذاب و هلاك.

[1] **لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ** لكل عياب مغتاب

[4] **لَيُنْبَذَنَّ** ليطرحن و يقذفن [4] **الْحُطَمَةِ** جهنم.

[6] **الْمُوقَدَةُ** المسعرة المؤججة.

[7] **تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ** تصل حرارتها القلوب، أي تحرق باطن الإنسان كما تحرق ظاهره

[8] **مُؤْصَدَةٌ** مطبقة مغلقة أبوابها

[9] **فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ** بأعمدة ممدودة على أبوابها تأكيد لأغلاقها ..

سورة الفيل

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ في فرائضه «الم تر كيف فعل ربك» شهد الله له يوم القيامة كل سهل و جبل و مدر بأنه كان من المصلين ... «ثواب الأعمال».

[1] **بِأَصْحابِ الْفِيلِ** جيش ابرهة الحبشي الذي جاء لغزو مكة

[2] **كَيْدَهُمْ** تدبيرهم و سوء قصدهم في هدم البيت [2] **فِي تَضْلِيلٍ** في خسارة و بطلان و هلاك

[3] **أَبابِيلَ** جماعات كثيرة متفرقة

[4] **سِجِّيلٍ** طين متحجر محروق

[5] **كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ** كورق الزرع أو التين أكلته الدواب ثم راثته.

سُورَةُ قُرَيۡشٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ
ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ﴿٢﴾ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ
هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن
جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ المَاعُونِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾
فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا
يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيۡلٞ
لِّلۡمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ
سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ﴿٦﴾
وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴿٧﴾

سُورَةُ الكَوۡثَرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَٱنۡحَرۡ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ
﴿٣﴾

سورة قريش

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من اكثر قراءة «لا يلاف قريش» بعثه اللّه يوم القيامة على مركب من مراكب الجنّة ... «ثواب الأعمال».

[1] لِإِيلافِ قُرَيْشٍ لا يلافهم الرحلتين أمرهم ان يعبدوه، أو جعلهم كعصف مأكول لا يلافهم الرحلتين إذا كانتا سورة واحدة، (و الإيلاف من الالفة)

[2] رِحْلَةَ الشِتّاءِ وَ الصَّيْفِ رحلة الشتاء الى اليمن و الصيف إلى الشام للتجارة ..

سورة الماعون

فضلها: الإمام الباقر (ع):- من قرأ سورة «أ رأيت الذي يكذب بالدين» في فرائضه و نوافله كان فيمن قبل اللّه عزّ و جل صلاته و صيامه ... «ثواب الأعمال».

[1] أَ رَأَيْتَ هل عرفت يا محمد.

[1] يُكَذِّبُ بِالدِّينِ الذي يكذب بالجزاء و الحساب

[2] يَدُعُّ الْيَتِيمَ يدفعه دفعا عنيفا عن حقه

[3] وَ لا يَحُضُّ لا يحث و لا يبعث أحدا.

[4] فَوَيْلٌ هلاك أو حسرة.

[5] ساهُونَ غافلون غير مبالين بها، الذين يؤخرونها عن وقتها.

[6] يُراؤُنَ يعبدون مراءاة للناس.

[7] يَمْنَعُونَ الْماعُونَ يمنعون الزكاة، أو العارية «و هي مما يستعار» ..

سورة الكوثر

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من كان قراءته انا أعطيناك الكوثر في فرائضه و نوافله سقاه اللّه من الكوثر يوم القيامة ... «ثواب الأعمال».

[1] إِنَّا أَعْطَيْناكَ يا محمد [1] الْكَوْثَرَ الخير الكثير نهرا في الجنّة

[2] وَ انْحَرْ اذبح الأضاحي و القرابين

[3] شانِئَكَ مبغضك و هو العاص بن وائل [3] الْأَبْتَرُ مقطوع الأثر.

(موضوع آية [1] «الهمزة» العيب و التعيير) النبي (ص) [1] طوبى لمن منعه عيبه من عيوب المؤمنين من إخوانه. «البحار ج 77 ص 126» [2] من عبر أخاه يذنب لم يمت حتى يعمله. «الترغيب و الترهيب ج 3 ص 110» [3] من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه اللّه من

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعۡبُدُ مَا
تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ
أَعۡبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ
﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾
لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ
ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا
﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ
كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغۡنَىٰ
عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصۡلَىٰ
نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴿٣﴾ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ
ٱلۡحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن
مَّسَدِۭ ﴿٥﴾

سورة الكافرون

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ قل يا أيها الكافرون و قل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له و لوالديه و ما ولدا ... «ثواب الأعمال».

[1] قُلْ اي قل يا محمد [2] يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ الذين قالوا نعبد الهتنا سنة و نعبد الهلك سنة

[6] لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ لكم شرككم ولي توحيدي ..

سورة النصر

فضلها: الإمام الصادق (ع):- من قرأ (إذا جاء نصر الله و الفتح) في نافلة أو فريضة نصره الله على أعدائه ... «ثواب الأعمال».

[2] وَ الْفَتْحُ فتح مكة.

[2] أَفْواجاً جماعات.

[3] فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ نزهه عما لا يليق به مع حمده على نعمه.

تَوَّاباً كثير قبول التوبة للمستغفرين ..

سورة المسد

فضلها: النبي (ص):- من قرأها رجوت ألّا يجمع الله بينه و بين أبي لهب في دار واحدة «مجمع البيان».

[1] تَبَّتْ يَدا التب و التباب هو الخسران و الهلاك

[2] ما أَغْنى ما دفع العذاب عنه

[3] سَيَصْلى ناراً سيدخلها أو سيقاسي حرها

[4] وَ امْرَأَتُهُ أم جميل أخت أبي سفيان [4] حَمَّالَةَ الْحَطَبِ حمالة الشوك التي كانت تنشره في طريق النبي (ص)

[5] جِيدِها عنقها

---

[5] مَسَدٍ مما يفتل فتلا قويا من الحبال.

فزع يوم القيامة. «البحار ج 75 ص 48» [4] إذا زنت خادمة أحدكم فليجلدها الحد و لا يعيرها. «تنبيه الخواطر ص 46» [5] يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة. «البحار ج 74 ص 322» [6] العلم و المال يستران كل عيب و الجهل و الفقر يكشفان كل عيب. «كنز العمال ح 28669» الإمام علي (ع) [7] اعقل الناس من كان بعيبه بصيرا و عن عيب غيره ضريرا. «غرر الحكم» [8] من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره. «البحار ج 75 ص 48» [9] يا عبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعله مغفور له، و لا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه ... «البحار ج 75 ص 215» [10] البخل جامع لمساوئ العيوب، و هو زمام يقاد به إلى كل-

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

سورة التوحيد

فضلها: الإمام علي (ع):- من قرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة في دبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب ... «ثواب الأعمال».

[1] **هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** واحد في ذاته و صفاته و أفعاله

[2] **الصَّمَدُ** الذي يقصد بالحوائج

[5] **وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ** اي ليس له مماثل و نظير يعدله ..

سورة الفلق

فضلها: ان رسول الله (ص) اشتكى شكوى شديدة و وجع وجعا شديدا فأتاه جبرائيل و ميكائيل (ع) فقعد جبرائيل (ع) عند رأسه و ميكائيل عند رجليه فعوذه جبرائيل بقل أعوذ برب الفلق و عوذه جبرائيل بقل أعوذ برب الناس «مجمع البيان».

[1] **أَعُوذُ** اعتصم و استجير.

[1] **الْفَلَقِ** الصبح.

[3] **غاسِقٍ** ليل شديد الظلمة [4] **إِذا وَقَبَ** إذا دخل.

[4] **النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ** الناس الساحرات اللواتي ينفثن أي ينفخن من ريقهن في عقد الخيط حين يسحرن ..

سورة الناس

[1] **بِرَبِّ النَّاسِ** خالقهم و مربيهم

[2] **مَلِكِ النَّاسِ** مالكهم و سيدهم

[3] **إِلهِ النَّاسِ** معبود

[4] **الْوَسْواسِ** الكلام الخفي الذي يصل مفهومه إلى قلوبهم [5] **الْخَنَّاسِ** المتواري المختفي عند ذكر

[7] **مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ** بيان للشيطان الموسوس جنيا كان أو إنسيا.

سوء. «نهج البلاغة حكم 378» [11] من تتبع خفيات العيوب حرمه الله سبحانه مودات القلوب. «غرر الحكم» [12] لا تعب غيرك بما تأتيه و لا تعاقب غيرك بذنب ترخص لنفسك فيه. «غرر الحكم» الإمام الصادق (ع) [13] من أنب مؤمنا أنبه الله في الدنيا و الاخرة. «الكافي ج 2 ص 356» [14] أحب اخواني إليّ من عيوبي إليّ. «البحار ج 74 ص 282».

تعريف بهذا المصحف الشريف

كتب هذا المصحف و ضبط على ما يوافق رواية حفص بن سليمان ابن المغيرة الأسدىّ الكوفىّ لقراءة عاصم بن أبى النّجود الكوفىّ التابعيّ عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السّلمىّ عن عثمان بن عفّان و علىّ بن أبى طالب و زيد بن ثابت و أبىّ بن كعب عن النبىّ صلّى الله عليه و سلم.

و أخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفّان رضى الله عنه إلى البصرة و الكوفة و الشام و مكة، و المصحف الذي جعله لأهل المدينة، و المصحف الذي اختص به نفسه، و عن المصاحف المنتسخة منها. و قد روعى فى ذلك ما نقله الشيخان أبو عمرو الداني و أبو داود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثاني عند الاختلاف.

هذا و كل حرف من حروف هذا المصحف موافق لنظيره في المصاحف العثمانية الستة السابق ذكرها.

و أخذت طريقة ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ماورد فى كتاب «الطراز على ضبط الخراز» للإمام التّنسىّ مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد و أتباعه من المشارقة، بدلا من علامات الأندلسيّين و المغاربة.

المدوّنة في علم الفواصل، وأى القرءان على طريقتهم 6236 آية.

و أخذ بيان أوائل أجزائه الثلاثين و أحزابه الستين و أرباعها من كتاب «غيث النفع» للعلامة السّفاقسىّ. و «ناظمة الزهر» للإمام الشاطبىّ و شرحها. و «تحقيق البيان» للشيخ محمد المتولى، و «إرشاد القراء و الكاتبين»، لأبى عيد رضوان المخلّاتى.

و أخذ بيان مكّيّة و مدنية في الجدول الملحق بآخر المصحف، من «كتاب أبى القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي» و «كتب القراءات و التفسير» على خلاف في بعضها.

و أخذ بيان وقوفه و علاماتها مما قررته اللجنة في جلساتها التي عقدتها لتحديد هذه الوقوف على حسب ما اقتضته المعاني التي ظهرت لها مسترشدة في ذلك بأقوال الأئمة من المفسرين و علماء الوقف و الابتداء.

و أخذ بيان السجدات و مواضعها من كتب الفقه و الحديث على خلاف في خمس منها لم نشر إليه في هامش المصحف و هى السجدة الثانية بسورة الحج و السجدات الواردة في السور الآتية:

ص و النجم و الانشقاق و العلق.

و أخذ بيان مواضع السكتات عند حفص من «الشاطبية» و شراحها و تعرف كيفيتها بالتلقى من أفواه المشايخ.

اصطلاحات الضبط

وضع الصّفر المستدير (5) فوق حرف علّة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا ينطق به في الوصل و لا في الوقف، نحو: يتلوا صحفا. أولئك. من نبإى المرسلين. بنينها بأييد.

و وضع الصّفر المستطيل القائم (5) فوق ألف بعدها متحرّك يدلّ على زيادتها وصلا لا وقفا، نحو: أنا خير منه. لّكنّا هو الله ربّى. و أهملت الألف التي بعدها ساكن، نحو: أنا النّذير. من وضع الصفر المستطيل فوقها و إن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك في أنها تسقط وصلا و تثبت وقفا لعدم توهم ثبوتها وصلا.

و وضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (0) فوق أي حرف يدلّ على سكون ذلك الحرف و على أنه مظهر بحيث يقرعه اللسان، نحو: من خير. و ينئون عنه. قد سمع. أو عظت.

و خضتم.

و تعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي يدلّ على إدغام الأوّل في الثاني إدغاما كاملا، نحو: أجيبت دعوتكما. يلهث ذّلك. و قالت طائفة. و من يكرههنّ.

و كذا قوله تعالى «ألم نخلقكم» على أرجح الوجهين فيه.

تاليه نحو من تحتها. من ثمرة. إنّ ربّهم بهم.

و وضع ميم صغيرة (م) بدل الحركة الثانية من المنوّن أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدلّ على قلب التنوين أو النون ميما، نحو: عليم بذات الصّدور. جزاء بما كانوا. منبثا.

و تركيب الحركتين: (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا:

يدلّ على إظهار التنوين، نحو: سميع عليم. و لا شرابا إلّا.

و لكلّ قوم هاد.

و تتابعهما هكذا مع تشديد التالي يدلّ على الإدغام الكامل نحو: خشب مسنّدة. غفورا رحيما. وجوه يومئذ ناعمة.

و تتابعهما مع عدم التشديد يدلّ على الإدغام الناقص نحو:

وجوه يومئذ. رحيم ودود. أو الإخفاء، نحو: شهاب ثاقب. سراعا ذلك.

بأيدى سفرة كرام. فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف.

و تتابعهما بمنزلة تعريته عنه.

و الحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في

المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها، نحو: ذلك الكتب.

يلون ألسنتهم. إنّ ولى الله. إءلفهم رحلة الشتاء. و كذلك نجى المؤمنين.

و كان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية و لكن تعسّر ذلك في المطابع فاكتفى بتصغيرها في الدلالة على المقصود.

و إذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عوّل في النطق على الحرف الملحق لا على البدل، نحو: الصّلوة. الرّبوا.

التّورية. و نحو: و الله يقبض و يبصط. فى الخلق بصطة. فان وضعت السين تحت الصاد دلّ على أن النّطق بالصاد أشهر و ذلك في لفظ: المصيطرون.

و وضع هذه العلامة (آ) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدّا زائدا على المدّ الأصلى الطبيعي، نحو: الم. الطّامّة. قروء.

سىء بهم. شفعؤا. تأويله إلّا الله. لا يستحى أن يضرب.

بما أنزل. على تفصيل يعلم من فنّ التجويد. و لا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وضع غلطا في كثير من المصاحف بل تكتب ءامنوا بهمزة و ألف بعدها.

و الدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء

في أواخرها.

و تدل هذه العلامة () على بداية الأجزاء و الأحزاب و أنصافها و أرباعها.

و وضع خطّ أفقيّ فوق كلمة يدل على موجب السّجدة.

و وضع هذه العلامة () بعد كلمة يدل على موضع السجدة نحو: و للّه يسجد ما في السّموات و ما في الأرض من دابّة و الملئكة و هم لا يستكبرون (49) يخافون ربّهم من فوقهم و يفعلون ما يؤمرون.(50)

و وضع النقطة الخالية الوسط المعيّنة الشكل () تحت الراء في قوله تعالى: بسم الله مجراها. يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة، و إمالة الألف إلى الياء. و كان النّقاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عدل إلى الشكل المعيّن.

و وضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشدّدة من قوله تعالى: ما لك لا تأمنّا على يوسف. يدل على الإشمام (و هو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق).

و وضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط (0) فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى: ء أعجميّ و عربيّ. يدل على تسهيلها بين بين أي بين الهمزة و الألف.

و وضع حرف السين فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس.

و ورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية على ألف عِوَجاً بسورة الكهف، و ألف مَرْقَدِنا بسورة يس، و نون مَنْ راقٍ بسورة القيامة، و لام بَلْ رانَ بسورة المطففين.

و يجوز له في هاء مالِيَهْ بسورة الحاقة وجهان:

أحدهما: إظهارها مع السكت، و ثانيهما: إدغامها في الهاء التي بعدها في لفظ هَلَكَ.

و قد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت، لأنه هو الأرجح، و ذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار، و وضع حرف السين على هاء مالِيَهْ للدلالة على السكت عليها سكتة يسيرة بدون تنفس، لأن الإظهار لا يتحقق وصلا إلا بالسكت.

و إلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل. و إلحاق ياء صغيرة

و تكون هذه الصلة بنوعيها من قبيل المد الطبيعي إذا لم يكن بعدها همزة، فتمد بمقدار حركتين: نحو قوله تعالى إِنَّ رَبَّهُ كانَ بِهِ بَصِيراً و تكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همزة، فتوضع عليها علامة المد، و تمد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى: وَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ، و قوله جل و علا:

وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ.

و القاعدة أن حفصا عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة، و ياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ما قبل هذه الهاء و ما بعدها، و قد استثنى من ذلك ما يأتى:

-(1) الهاء من لفظ يَرْضَهُ فى سورة الزمر. فإن حفصا ضمها بدون صلة.

-(2) الهاء من لفظ أَرْجِهْ فى سورتى الأعراف و الشعراء فإنه سكها.

-(3) الهاء من لفظ فَأَلْقِهْ فى سورة النمل، فإنه سكنها أيضا.

و إذا سكن ما قبل هاء الضمير المذكورة، و تحرك ما بعدها فإنه لا يصلها إلا في لفظ فِيهِ فى قوله تعالى: وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً فى سورة الفرقان.

أما إذا سكن ما بعد هذه الهاء سواء أ كان ما قبلها متحركا أم ساكنا

فإن الهاء لا توصل مطلقا، لئلا يجتمع ساكنان.

نحو قوله تعالى: لَهُ الْمُلْكُ، وَ آتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ. فَأَنْزَلْنا بِهِ الْماءَ، إِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

تنبيهات:

-(1) فى سورة الروم ورد لفظ ضَعْفٍ مجرورا في موضعين و منصوبا في موضع واحد.

و ذلك في قوله تعالى: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَ شَيْبَةً و يجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان: أحدهما: فتح الضاد، و ثانيهما: ضمها.

و الوجهان مقروء بهما، و الفتح مقدم في الأداء.

-(2) فى لفظ آتانِيَ فى سورة النمل وجهان لحفص وقفا.

أحدهما: إثبات الياء ساكنة، و ثانيهما: حذفها، مع الوقف على النون.

أما في حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة.

-(3) و في لفظ سَلاسِلَ فى سورة الإنسان وجهان أيضا وقفا.

أحدهما: إثبات الألف الأخيرة، و ثانيهما: حذفها، مع الوقف على اللام ساكنة.

أما في حال الوصل فتحذف الألف.

هذا، و المواضع التي تختلف فيها الطرق ضبطت لحفص بما يوافق طريق النظم المذكور.

علامات الوقف

م علامة الوقف اللازم، نحو: إنّما يستجيب الّذين يسمعون و الموتى يبعثهم اللّه.

لا علامة الوقف الممنوع، نحو: الّذين تتوفّيهم الملئكة طيّبين يقولون سلم عليكم ادخلوا الجنّة.

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوى الطّرفين، نحو: نحن نقصّ عليك نبأهم بالحقّ إنهم فتية ءامنوا بربّهم.

صلى علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو: و إن يمسسك اللّه بضر فلا كاشف له إلّا هو و إن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير.

قلى علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى، نحو: قل ربّى أعلم بعدّتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم.

علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتّقين.

فهرس المواضيع

الرحمة الالهية 1 الهداية 2 السخرية و التحقير 3 البلاغة 4 الرحم و ثواب صلته 5 التعظيم و الاحترام 6 الكتمان 7 البلاء و الابتلاء 8 الدعاء عند البلاء 9 الموعظة 10 الشبه و التشبه 11 اليتيم 12 الوطن و الغربة 13 خطب الإمام علي (ع) للدفاع عن الوطن، شر الأوطان 14 الآخرة 15 علماء السوء 16 الزكاة المفروضة 17 كلام الله غير القرآن «الأحاديث القدسية» 18 فلسفة الحج و علته 19 السفه و السفيه 20 ما يورث لاخلاص 21 القبلة 22 الصبر على الحق 23 المصيبة 24 الحلال 25 الحرام و المحرمات 26 وصية الميت 27 شهر رمضان 28 البر 29 الذين يرحمهم الله 30 الخير 31 الفساد 32 الجزع 33 الرجاء 34 الحلف (القسم) 35 النيّة 36 الرضاع 37 علة الطلاق 38 المعروف 39 الملائكة 40 القدرة و الغلبة 41 الحرية 42 ثمرة الاعتبار 43 الصدقة 44 الحكمة 45 سؤال الحاجة 46 الإسلام ينهى عن ترك التجارة 47 الدين (القرض) 48 دعائم الكفر و أركانه 49 الوعد 50 الشهوة 51

64 الحب و المودة 65 الحديث و
المحدثون 66 الغضب و الحدّة 67
الغضب لله سبحانه 68 امهال الظالمين
69 موت المؤمن شهادة 70 الخلق
71 ثمرات الخلق الحسن و السيّء
72 البخل 73 الغرور 74 المدح 75
جواز تزكية النفس و مدحها 76
أفضل الأموال و شرها 77 الانصاف
78 اهل الجنّة 79 العشرة 80 زوجة
السوء و الزوجة الصالحة 81 الزواج
82 الاحتكار 83 الجار 84 عفو الله
85 الذنب 86 الولاية و الولاة 87
الرضا و التسليم لله 88 المقاتل فى
سبيل الله 89 الجبر و التفويض 90
التحية و المصافحة 91 الامان 92
ثمرات حب الدنيا 93 المستضعفون
94 الصلاة 95 الخيانة 96 الإصلاح
بين الناس 97 الورثة و الإرث 98
الطلاق 99 الكفر 100 الكسل و
العجز 101 الغيبة 102 الموارد التي
يجوز فيها الغيبة 103 الكلام 104
الغلو 105 الوفاء 106 الإسلام 107
الوضوء 108 القلب 109 العفو عن
الناس 110 التوكل 111 التجربة
112 قتل النفس 113 السرقة 114
القصاص 115 القاضي و القضاء
116 التواضع 117 ثمرة التواضع
118 السحت 118 الامامة 119
الصدق و الصديقون 120 اللعن 121
الكفارات 122 الخمر
123

علة تحريم الخمر و جليس مائدة الخمر 124 التقليد و الاتباع 125 تابع للتقليد و الاتباع 126 العيد 127 الهلاك و المهلكات 128 تابع الهلاك و المهلكات 129 الفتوى 130 صفات الجاهل 131 الشيطان 132 الذي يطرد الشيطان و ما يسلط الشيطان 133 نصائح الشيطان 134 المجالس و الجليس 135 الكسب 136 ازدياد اليقين 137 الذين يهديهم الله 138 علة وجوب الصلاة 139 الصبح «كيف تصبح» 140 السب 141 الظن 142 الاضطرار 143 النبوة 144 خاتم الأنبياء محمد (ص) 145 الإسراف 146 الكذب 147 الموارد التي يجوز فيها الكذب 148 التكليف 149 العقوبة و العقاب 150 القصص 151 الوسوسة 152 الجمال و التجمل 153 الزينة 154 الحقد 155 المزاح و اللعب 156 النجوم و علمها 157 اللؤم و اللئام 158 العادة و التعود 159 النصيحة 160 الخاتمة (العاقبة) 161 اعمال توجب حسن العاقبة 162 البركة 163 علة عدم جواز السجود على غير الأرض 164 فوائد الصبر و ثوابه 165 ثمرات الغفلة و دواؤها 166 وعد الله 167 التكبر 168 الفتنة. الامتحان. الغربلة 169 أنواع الفتن 170 الفسق 171 الحفظ و النسيان 172 الذين يضلهم الله 173 خواص اسماء الله الحسنى 174 تابع خواص اسماء الله الحسنى 175 الجهل 176 الايمان 177 طعم الإيمان، من لا يجد حلاوة الايمان 178 الرمي 179 مكر الله 180 اولياء الله 181 الخمس 182 الرئاء «الرياء» 183 تحقيق في معنى الرياء 184 الالفة 185 الأسير 186 ثواب الحج، 187 اقبال القلب و إدباره 188 جهاد النفس 189 البيع و الشراء (التجارة) 190 التاجر الصدوق و التاجر الفاجر 191 الذين لا ينفقون أموالهم 192 ثواب المرابطة و الحراسة في سبيل الله 193 آداب السفر 194 القضاء و القدر 195 الفرائض 196.

التفقه في الدين 206 مستلزمات التوكل 207 أفضل العبادة 208 الإنسان، و علة خلقه 209 عبادة غير الله 210 البغي 211 أهون أهل النار عذابا و أشدهم 212 متى لا يجوز حسن الظن 213 ما يستعان به على العدل 214 الندم 215 العزة 216 السحر 217 ثمرة التوكل 218 خير الرزق ما يكفي، علة تقدير الأرزاق 219 متاع الحياة الدنيا 220 الاستغفار 221 الفخر 222 نعيم الدنيا غصة الآخرة 223 الرأي 224 الأجر 225 الفرصة 226 التقوى و الورع 227 معنى الورع 228 السلام و آدابه 229 الحلم 230 التوفيق 231 معنى التوفيق 232 السعاة 233 الاستقامة 234 منشأ الرؤيا «الأحلام» 235 الغدر 236 الزهد 237 العشق 238 السجن 239 الاعتصام بغير الله 240 العصمة 241 النفس 242 الحاجة 243 «التورية ليس من الكذب» 244 الشكوى 245 المروءة 246 الإقرار على النفس 247 الشرك الخفي 248 العجب 249 تهذيب النفس قبل الغير 250 الباطل 251 ذكر الله 252 تابع ذكر الله 253 كثرة الذكر 254 لا تنسى الله في هذه المواقف 255 الشكر 256 الشكر لأهل المعروف 257 الملامة و العتاب 258 صدقة السر و العلانية 259 نعم الله لا تحصى 260 لباس أهل النار 261 الأمل 262 الروح 263 الغل 264 الغلول 265 الفراسة 266 المسئولية 267 الحيوان و حقوقه 268

النعمة 269 موجبات بقاء النعم و زوالها 270 اعانة المظلوم، دعوة المظلوم 271 السجود 272 الولد و البنت 273 الدواء و الصحة 274 زكاة الأشياء 275 الأسلحة 276 العهد 277 آداب قراءة القرآن 278 الهجرة من بلاد الظالمين- التعرب بعد الهجرة 279 الآفات 280 المكافأة 281 الاسراء و المعراج 282 ثواب من يهدي الناس 283 التبذير 284 السخاء 285 التسبيح 286 الشيطان عدو الإنسان 287 علاج الغرور و حالاته 288 عمى القلب أو الضلالة، ما يجلي القلب 289 و ينوره خواص بعض السور في الشفاء 290 تابع خواص بعض السور في الشفاء 291 تابع خواص بعض السور في الشفاء 292 القرآن 293 الشباب 294 العزلة عن الناس 295 المراء 296 العيش 297 مثل الحياة الدنيا 298 الثواب 299 ما يميت
القلب و يحججبه 300 السفر 301 الغضب 302 السبب 303 الشرك 304 الشيب 305 الولد و الوالد (بر الوالدين) 306 الصمت 307 الهجران 308 البكاء و التباكي 309 المنجيات 310 علامات أهل التقوى 311 الشهرة و الجاه 312 الوزير و الوزارة 313 العذاب و التعذيب 314 مصير المستعلين و المتكبرين 315 الإيثار 316 كثرة الأكل و آثاره 317 قلة الأكل و آثاره 318 العزم و المبادرة 319 المعيشة الضنكا لمن أعرض عن الذكر 320 الذل و الذلة 321 السؤال 322 السكن و المسكن 323 معرفة الله 324 العجلة 325 الاستماع 326 النافلة 327 الحرفة 328 الولد و الأولاد 329 الغفلة و التغافل 330 الذين يرثون الأرض 331 الناس 332 اصناف الناس 333 الخصومة 334 الحج 335 القناعة 336 البصيرة 337 مرض القلب و شفاؤه 338 ما يقسى القلب 339

القضاء 350 البهتان 351 القذف (السب) 352 النظر 353 الجماع 354 تجارة الآخرة 355 المشي 356 انواع الخوف 357 العفة و التعفف 358 السر 359 ما يتبع الإنسان بعد الموت 360 السوق 361 الصديق و الصاحب 362 ما يختبر به الصديق، حدود الصداقة 363 الضلالة 364 مداراة الناس 365 الزنا 366 الفصاحة 367 وجوه الضلالة 368 أفضل المؤمنين- درجات الايمان 369 العافية 370 الشفعاء 371 من لا ينتفع بالموعظة 372 التقوى سبب قبول الأعمال 373 الغش 374 العربية 375 الشعر و الشعراء 376 صلاة الجماعة 377 الحزم 378 التكاتب و المراسلة 379 الهدية 380 المستغفرون بالأسحار 381 شرائط استجابة الدعاء 382 علة عدم استجابة الدعاء 383 درجات التوكل 384 اثار قراءة القرآن 385 الحزن 386 الشجاعة 387 الحياء 388 اثار الحياء على افعال الإنسان 389 غاية الحياء 390 متابعة الهوى 391 اللغو 392 علم الله 393 سبب فساد الناس 394 الرئاسة و السياسة 395 معنى الفتنة 396 النفاق 397 التأريخ 398 اللواط و المساحقة 399 علة تحريم اللواط 400 الأمثال 401 الخط و الكتاب 402 الرزق 403 الهمة 404 ثمرات علو الهمة 405 حقوق الزوج و حقوق الزوجة 406 الهوى 407 الربا 408 علة تحريم الربا 409 طبع القلب 410 الغناء 411

الوقار 412 اثار الوقار و الرزانة 413 أفضل الكسب 414 الموت 415 ميت الاحياء 416 اليقين 417 ثمرات اليقين 418 علامات المنافقين 419 الأسوة 420 الشهادة في سبيل الله 421 العرض 422 المرأة 423 مدح حب النساء/ الرجال قوامون على النساء 424 الأنس 425 الحجاب 426 الإيذاء 427 الغيب 428 التماثيل و التصاوير 429 تفسير الصبر و اقسامه 430 الذين لا تنفعهم الشفاعة 431 الانفاق 432 الحق 433 قل الحق و لو على نفسك 434 العجب بالنفس 435 معالجة العجب 436 العلماء 437 عمر الإنسان 438 السنة 439 الأجل 440 الطيرة و الفأل 441 آداب الأكل 442 من ينفق يخلفه الله 443 الهرم 444 الاعتدال في الأكل 445 اصناف الملائكة 446 عاقبة المجرمين 447 شراب و طعام اهل النار 448 الطب 449 شدة ابتلاء المؤمنين 450 القرعة و الاستخارة 451 حقيقة الإخلاص 452 احزاب الشيطان 453 ما يورث الحكمة و ما يمنعها 454 المرض 455 الشر 456 الإخلاص 457 التكلف 458 منزلة و ثواب قيام الليل 459 الخسران 460 أسس و قواعد الإسلام 461 معنى الإسلام 462 النوم 463 التفريط 464 من لا ينفعه عمله 465 أفضل الأعمال 466 دعائم التوبة 467 استبطاء الرزق 468 الحساب و محاسبة النفس 469 الاستعادة 470 الجدال 471 التفويض 472 ثواب الاستغفار و طريقته 473 الدعاء 474 الفرح 475 الأنبياء و ما ورد فيهم من أحاديث 476 تابع الأنبياء و ما ورد فيهم من أحاديث 477 تابع الأنبياء و ما ورد فيهم من أحاديث 478 تابع الأنبياء و ما ورد فيهم من أحاديث 479 العداوة 480 تجسيم الأعمال في الآخرة 481 القنوط و اليأس من رحمة الله 482 الاختلاف و الفرقة 483

الشفاعة 495 ثواب تعليم القرآن و
حفظه 496 تعلم القرآن 497 اللباس
498 الفكر و التفكر 499 التفكر في
احوال الأمم 500 الهوى إله يعبد/
غلبة الهوى 501 الأحرف النورانية
502 الاستقامة 503 التوبة 504
الاعتراض توبة 505 الصبر و
التبصر 506 الجنة 507 اصحاب
الدرجات المخصوصة في الجنة 508
قطع الرحم و اثره 509 الفقر 510
من هو الفقير 511 الحسد 512
الحسود 513 الرؤيا (الأحلام) 514
السيماء في الوجوه 515 الأخوة 516
التجسس 517 التجسس المحمود
518 السكر و المسكرات غير الخمر
519 العقل 520 السهر 521 التهمة
522 العبادة 523 الجنون 524 آثار
الظلم 525 الهوى أساس المحن و
الانحراف 526 الفحش في الكلام
527 الحكمة لأهلها 528 الكذاب
529 الضيف 530 الطيب 531 تابع
الطيب 532 الخوف من الله 533
التقرب إلى الله 534 تابع التقرب إلى
الله 535 الزراعة 536 المداهنة
537 خلق السماوات و الأرض 538
الخشوع 539 اللهو 540 العدل 541
الصوم 542 العلم 543 طلب العلم
543 طالب العلم 544 العبرة 545
الدولة 546 العاقل و غير العاقل
547 ما يزيد في العقل 548 اللسان
549 الامتحان 550 الحرب 551
الفرار من الزحف 552 المحارب
553 صلاة الجمعة 554 المال
555

المعاد 556 الشح 557 الفرج 558
الإجارة و الأجير 559 الغيرة 560
الكمال 561 الذين يخشون ربهم 562
اثارة تدل عليه 563 النميمة 564
الكتاب 565 عاقبة الكذب 566
السلطان 567 النجاة بالتقوى 568
الحرص 569 الحمق 570 عظمة
المؤمن 571 المؤمنون كالجسر
الواحد 572 المساجد 573 صلاة
الليل 574 الطمع و الشره 575
عقاب تارك الصلاة و المستخف بها
576 معرفة النفس 577 الاستمناء
578 النذر 579 موجبات الرحمة
580 المحسن 581 كسب اليد 582
صفات الملائكة 583 الدنيا 584
البشاشة و التقطيب 585 جهنم 586
ما يسأل عنه في القبر 587 آثار
الذنوب و مكفراتها 588 السرور
589 يوم الجمعة 590 السريرة 591
تابع السريرة 591 ما يدفع الفساد
593 الكرم و الجود 594 الرحمة و
التراحم بين الناس 596 الفراغ 597
ادعية الأئمة (ع) بخصوص الفراغ
598 اعمال للقبر 600- 601 العيب
و التعيير 602 تابع العيب و التعيير
603 تابع العيب و التعيير 604.

أ رقم: الموضوع: الآيات 316:
الإيثار: طه 72، الحشر 9، المدثر
24، النازعات 38، يوسف 91،
الأعلى 16 559: الأجير و الإجارة:
الطلاق 6، القصص 26- 27 488:
ظلم الأجير: 45 225: الأجر: هود
29، الأعراف 170، التوبة 120،
الكهف 30، آل عمران، 172/ 179،
الحديد 7، الملك 12، فاطر 7.
440: الأجل: فاطر 45، 11، آل
عمران 145، 154، الأنعام 6،
الأعراف 34، هود 104 إبراهيم
10، يونس 49، نوح 4.
15: الآخرة: البقرة 94/ 4/ 86/
102/ 114، آل عمران 22/ 45/
56/ 77، المائدة 5- 33 الأنفال 67
الحديد 20 العنكبوت 64 الأسراء 21
القصص 83، غافر 39.
481: تجسيم الأعمال في الآخرة:
فصلت 46، 447: عاقبة المجرمين:
الروم 12/ 14/ 55، السجدة 12،
الكهف 49، طه 102، الرحمن 41،
المعارج 11، طه 74، إبراهيم 42،
الصافات 30.
516: الأخوة: الحجرات 10 427:
الإيذاء: الأحزاب 69/ 53/ 57/ 58،
إبراهيم 12، الصف 5، التوبة 61،
النساء 16، آل عمران 195، الأنعام
34، العنكبوت
10.

أ رقم الصفحة: الموضوع: الآيات
331: الذين يرثون الأرض: الأنبياء
105.
186: الأسير: الأنفال 70/ 67،
الإنسان 8، الأحزاب 26، البقرة 85.
420: الأسوة: الأحزاب 21،
الممتحنة 4/ 6.
280: الآفات: النحل 112، القصص
58.
317: كثرة الأكل و آثاره: طه 81،
الأعراف 30/ 18/ 159، البقرة
187/ 168/ 157/ 172، الحج
28/ 38، الأنعام 118، الطور 19،
النساء 5، المؤمنون 40، الزخرف
73.
318: قلة الأكل و آثاره 442: آداب
الأكل: يس 33.
445: الاعتدال في الأكل: يس 72.
185: الألفة: الأنفال 63، آل عمران
103.
262: الأمل: الحجر 3، الكهف 46.
64: أمة الإسلام: آل عمران 110.
119: الإمامة: القصص 5، المائدة 3/
67، الشورى 23، السجدة 245،
يونس 35، البقرة 124، الأحقاف
12، الإسراء 71، الأنبياء 73.
177: الإيمان: الأنفال 2، براءة
124/ 125، الأنعام 98.
178: طعم الإيمان- من لا يجد حلاوة
الايمان 571: المؤمن: نوح 28،
التوبة 71، يوسف 106، المؤمنون
1، القصص 52، السجدة 15/ 19،
الفتح 29.
369: أفضل المؤمنين- درجات
الايمان: الشعراء 51.
342: الأمانة: المؤمنون 8، الأحزاب
72.
343: الأمانة الإلهية 92: الأمان:
النساء 90/ 91، المائدة 1، الأنفال
56/ 58/ 61/ 72، التوبة 1/ 2/ 4/
8/ 10/ 14.
425: الأنس: الأحزاب 53 209:
الإنسان: يونس 12، الإسراء 70،
النساء 1/ 28، البقرة 30، آل عمران
6، الأنعام 2، هود 118، فاطر 11،
الذاريات 56، الدهر
1.

60: البدعة: آل عمران 78، البقرة 169، الحديد 27.
61: أهل البدع 284: التبذير: الإسراء 26/ 27.
29: البر: البقرة 189/ 177/ 44، المائدة 2، المجادلة 9.
348: البرزخ: المؤمنون 100، البقرة 194، آل عمران 169، طه 124، المؤمن 11.
163: البركة: الأعراف 96، القصص 130، النور 35/ 61، ق 9، آل عمران 96، مريم 31، الأنبياء 50، الأنعام 92/ 155، ص 29.
585: البشاشة: عبس 1، لقمان 18، الإسراء 23، طه 44.
337: البصيرة: الحج 46، الأعراف 101.
251: الباطل: الرعد 17، الإسراء 81، الأنبياء 18، سبأ 49، الشورى 42، البقرة 42.
211: البغي: يونس 23/ 90، النحل 90، الأعراف 33، الأنعام 146.
309: البكاء: مريم 58، الإسراء 109، النجم 43/ 60، التوبة 82.
4: البلاغة: البقرة 23، الزمر 28، هود 13.
8: البلاء و الابتلاء: البقرة 49/ 214، الأعراف 130، التوبة 126، التنزيل 21، الملك 3، الكهف 7، هود 7، الأنعام 44/ 46.
344: علة الابتلاء: المؤمنون 30، آل عمران 154.
450: شدة ابتلاء المؤمنين: الصافات 106، الأحزاب 11.
351: البهتان: النور 11/ 12، الحجرات 12، الأحزاب 58، النساء 112، الإسراء 36.
57: المباهلة: آل عمران 61.
398: التاريخ: العنكبوت 18، غافر 82، يوسف 3، الروم 9، الأنعام 6/ 46، الأعراف 38.
91: التحية و المصافحة: النساء 86.
190: التجارة و البيع و الشراء: التوبة 24، البقرة 282، المطففين 2/ 4، النور 37، التوبة 24، فاطر 29، الجمعة 11/ 9،

ت- ج رقم الصفحة: الموضوع:
الآيات 191: التاجر الصدوق و
التاجر الفاجر 47: الإسلام ينهي عن
ترك التجارة: البقرة 275.
355: تجارة الآخرة: النور 37،
الصف 11/ 13، فاطر 29، التوبة
111، النساء 74.
522: التهمة: الذاريات 39 ص 4
الإسراء 47، الفرقان 8 طه 63،
الشعراء 49، المؤمنون 25، الحجر 6،
يوسف 24، القمر 19، آل عمران
37.
504: التوبة: الأحقاف 15 الشورى
25 البقرة 222، التوبة 104، 112،
النور 31، النساء 16، 17، 18، آل
عمران 9، 102، الفرقان 71،
النصر 3.
505: الاعتراف توبة 467: دعائم
التوبة: غافر 3 299: الثواب: الكهف
46، مريم 76، النحل 96، الأنعام
160، السجدة 17، يونس 26، ق
35، النساء 134، آل عمران 148،
195.
90: الجبر و التفويض: النساء 78
البلد 10، الأنفال 17، القصص 56،
الأنفال 63، فاطر 8.
471: الجدال: المؤمن 31- 35- 55
الحج 2، النحل 124، العنكبوت 46،
هود 32، غافر 5، المجادلة 1،
العنكبوت، 46 الكهف 76، لقمان
20.
112: التجربة: المائدة 31، يوسف
11.
33: الجزع: البقرة 214 517:
التجسس: الحجرات 12.
518: التجسس المحمود 135:
المجالس و الجليس: الأنعام 68
المجادلة 11، العنكبوت 29، النساء
140.
63: الجماعة: آل عمران 103،
النساء 71.
590: يوم الجمعة: البروج 3، الجمعة
9.
354: الجماع: النور 33، الممتحنة
10، النساء 25، البقرة 232،
الأحزب 50، القصص 27.
153: الجمال و التجمل: الأعراف
26- 23 507: الجنّة: محمد 6، 15،
آل عمران 133- 142،
الحديد

508: أصحاب الدرجات: محمد 15.
المخصوصة في الجنة 79: أهل
الجنة: آل عمران 13 524: الجنون:
الطور 29، البقرة 275 تبارك 10
القلم 2- 51 التكوير 22.
341: الجهاد: الحج 78، التحريم 9،
التوبة 12- 24، النساء 75- 95،
محمد 31، الأنفال 65، العنكبوت 6،
الفرقان 52.
89: المقاتل في سبيل الله: النساء 74،
76، الصف 4 المزمل 20.
189: جهاد النفس: التوبة 20، يونس
32، الحشر 9، التغابن 16 193:
ثواب المرابطة التوبة 38، آل عمران
20، الأنفال 60.
و الحرس في سبيل الله 176: الجهل:
الأعراف 199، الأحزاب 72،
القصص 55.
131: صفات الجاهل: الأنعام 35
586: جهنم: التكوير 12، الإسراء
67، البقرة 24، الجن 15، إبراهيم
50، الحج 19، الإنسان 4، الحاقة
30.
448: شراب و طعام أهل النار:
الصافات 64- 67 الغاشية 6- 7،
الدخان 44، الحاقة 36، يونس 4،
الواقعة 54- 55.
261: لباس أهل النار: إبراهيم 50،
الحج 19.
212: أهون أهل النار عذابا و أشدهم
يونس 27 84: الجار: النساء 36
243: الحاجة: يونس 68.
65: الحب و المودة: آل عمران 119
المجادلة 14- 22 الممتحنة 8، النساء
139، التوبة 23- 113 426:
الحجاب الأحزاب 53- 59 النور
30- 58.
335: الحج: الحج 27، البقرة 189-
197، آل عمران 97، المائدة 97.
19: فلسفة الحج و علته: البقرة 125.
187: ثواب الحج: التوبة
3

ح رقم الصفحة: الموضوع: الآيات
58: الحجة آل عمران 66، الأنعام
80، الإسراء 15، الأنفال 42، البقرة
256، الأعراف 47، التوبة 115،
طه 134، الحج 78.
66: الحديث و المحدثون: آل عمران
132، الحشر 7.
205: الحدود: التوبة 112، الطلاق
1، النساء 14، البقرة 229- 230.
551: الحرب: الصف 4، التوبة 38-
41، الأنفال 16- 65، المائدة 32-
33 552: الفرار من الزحف 553:
المحارب 42: الحرية: البقرة 256
الغاشية 22، هود 12، الأنعام 52.
569: الحرص: المعارج 18- 19-
20 328: الحرفة: الأنبياء 80، سبأ
11، النحل 92 502: الاحرف
النورانية: الأحقاف 1 26: الحرام:
البقرة 173، النساء 23، الأعراف 7-
157، المائدة 3- 151 378: الحزم:
النمل 21، الأنبياء 57.
386: الحزن: القصص 7، يوسف
86، الزمر 61، يونس 62، الحديد
23، فاطر 34، البقرة 277.
453: أحزاب الشيطان: ص 13
469: الحساب: المؤمن 17، ص
16، الحشر 18، البقرة 284، التكاثر
8، الرعد 18- 21، الإنشقاق 8،
الزمر 10، آل عمران 199، الأنعام
62.
512: الحسد: الفتح 15 الفلق 5،
البقرة 109، النساء 54.
513: الحسود 201: الإحسان: التوبة
91، الأنعام 104، القصص 14-
77، البقرة 195، النحل 90- 91،
الأعراف 56- 161، يوسف 22-
56.
581: المحسن: المرسلات 44،
القصص 77، البقرة 195، المائدة
93، يونس 26.
486: الحسنة: الشورى 23، القصص
84، النمل 89، النحل 122،
الأعراف 156.

155: الحقد: الأعراف 38- 43، يوسف 5، آل عمران 119، التوبة 15، الشعراء 55، الحج 15.
433: الحق: سبأ 48، الحجر 85، النحل 3، الإسراء 81، يونس 108، الأنبياء 18، لامجادلة 21، الزخرف 78، الشورى 24، النساء 135.
23: الصبر على الحق: البقرة 146- 147.
83: الاحتكار: البناء 29، الحشر 7.
45: الحكمة: البقرة 129- 151- 321- 269، آل عمران 164- 81- 48، النساء 54- 113، النحل 125، لقمان 12.
528: الحكمة لأهلها: القمر 5 454: ما يورث الحكمة: ص 20 35: الحلف/ القسم: البقرة 224، القلم 10، المجادلة 14.
25: الحلال: البقرة 168، المائدة 88، الأنفال 69، النحل 114.
230: الحلم: هود 75، النساء 12، المائدة 101، البقرة 263، التغابن 17.
570: الحمق: نوح 7، البقرة 171، الأعراف 179.
243: الحاجة: يوسف 68 268: الحيان و حقوقه: النحل 8 388: الحياء: القصص 25 389: آثر الحياء على أفعال الإنسان 390: غاية الحياء: القصص 25.
91: التحية و السلام و المصافحة: النساء 83.
161: الخاتمة و العاقبة: الأعراف 86، طه 132، القصص 83، آل عمران 137، يونس 39، 162: أعمال توجبب حسن العاقبة 460: الخسران: الزمر 15، النعام 12، الأعراف 9، آل عمران

خ- د رقم الصفحة: الموضوع: الآيات
539: الخشوع: 85، الحج 11،
الكهف 103، هود 22، الأنبياء
334: الخصومة: 70.
الحديد 16 الإسراء 109، الأنبياء
90.
الحج 19، ق 28، آل عمران 44،
الشعراء 96.
402: الخط، الكتابة: العنكبوت 48،
القلم 1، الرحمن 4، البقرة 282.
457: الإخلاص: ص 83، الزمر 3/
11/ 12، البقرة 139، الأعراف 19.
21: ما يورث الإخلاص: البرة 139،
النساء 146.
آثار الإخلاص 452: حقيقة
الإخلاص: الصافات 160 483:
الاختلاف و الفرقة: الشورى 10،
يونس 19، البقرة 213، آل عمران
104، الأنعام 65، آل عمران 159،
القلم 4، الشعراء 137.
72: ثمرات الخلق الحسن و السيء
538: خلق السموات و الأرض:
الحديد 4.
563: آثار خلق الله تدل عليه: الملك
15.
123: الخمر: المائدة 91، النحل 67،
البقرة 219.
124، علة تحريم الخمر- و جليس
مائدة الخمر 182: الخمس الأنفال 41
533: الخوف من الله: الرحمن 46،
السجدة 16، فاطر 28.
357: أنواع الخوف: النور 55.
96: الخيانة: النساء 107، الأنفال
27- 58، يوسف 52.
31: الخير: البقرة. 197/ 61/ 110/
184، آل عمران 30/ 104/ 198،
الأنعام 17.
365: مدارة الناس: الفرقان 63، آل
عمران 159، الحجر 88، الإسراء
28، المؤمن 47، المزمل 10، طه
44.
474: الدعاء غافر 60، لقمان 32،
الفرقان 77، الزمر 8/ 49، يونس
12/ 22، النمل 62، العنكبوت 65،
ابراهيم 49/ 40، فصلت 49/ 51،
آل عمران 38، البقرة
186.

584: الدنيا: النازعات 38/ 39/ 77/ 134، النجم 29، 223: نعيم الدنيا غصة الآخرة: الأعراف 51/ 69، الأنعام 32/ 70، العنكبوت 93: ثمرات حب الدنيا: 27/ 64، الحديد 20، البقرة 212/ 86، 220: متاع الحياة الدنيا: الأحقاف 20، النحل 16، الأنفال 67.

هود 15- 16 298: مثل الدنيا: النساء 94 537: المداهنة: يونس 98، النساء 77، الشورى 36، التوبة 274: الدواء الصحة: 38، الزخرف 35.

546: الدولة: الكهف 45، يونس 24.

52: الدين: الواقعة 81، القلم 9.

النحل 69، الشعراء 80، الأعراف 31.

الحشر 7، آل عمران 140.

48: الدّين «القرض» آل عمران 19/ 85، التوبة 33، الأنعام 70، 252: ذكر الله: الأعراف 51، الروم 43/ 30، يوسف 40، يونس 105، البقرة 185/ 286/ 256، الحج 78.

البقرة 282/ 280، الحديد 11.

الرعد 28، لمنافقون 9، آل عمران 41/ 191، 253: ثمرات الذكر: النساء 142/ 103، الأعراف 80/ 205، التوبة 254: كثرة الذكر: 67، الكهف 24/ 28، طه 34/ 43/ 14، 255: لا تنسى الله في هذه المواقف: الأحزاب 21/ 35/ 41، الجمعة 10، المزمل 8.

320: المعيشة الضنكا: طه 124.

لمن أعرض من الذكر 321: الذل و الذلة: طه 134، المائدة 54، المنافقون 8، آل عمران 123، النمل 34/ 37.

86: الذنب: النساء 48/ 31، الأنعام 120، الذاريات 59، البقرة 81، الحجرات 7، الأنعام 120/ 151، النجم 32، آل عمران 135.

588: آثار الذنوب و كفاراتها: المطففين 14، هود 114، الطلاق 5، الروم 41، الشورى 30.

395: الرئاسة و السياسة: القصص 83

ر رقم الصفحة: الموضوع: الآيات
514: الرؤيا، الأحلام: الفتح 27،
يونس 64، يوسف 4/ 21/ 38/ 51،
الإسراء 60، الروم 23، الصافات
102/ 105، المجادلة 10، النبأ 9.
235: منشأ الرؤيا (الأحلام): يوسف
4، 183: الرياء: الأنفال 47، البقرة
264، النساء 38/ 142، 184:
تحقيق في معنى الرياء: الماعون 6/
7.
224: الرأي: هود 27.
408: الربا: الروم 39: البقرة 275/
276، آل عمران 13، النساء 161.
409: علة تحريم الربا 34: الرجاء:
البقرة 218، الزمر 9.
596: الرحمة و التراحم بين الناس:
البلد 17، الفتح 29، الحديد 27.
1: الرحمة الإلهية: الفاتحة 3، الروم
50، غافر 7، الأعراف 155/ 56،
الأنعام 147/ 54/ 12/ 100، النساء
175، البقرة 155/ 157، آل عمران
132، النور 56، النمل 46،
الحجرات 10، يس 44.
580: موجبات الرحمة: الإنسان 31.
30: الذين يرحمهم الله: البقرة 192.
5: الرحم و ثواب صلته: البقرة 27/
83/ 177، الرعد 19/ 21، الإسراء
26، الروم 38، الرعد 5/ 21.
509: قطع الرحم و أثره: محمد 22.
403: الرزق: العنكبوت 62/ 60،
الذاريات 58، الإسراء 30/ 66/
12، القصص 82، سبأ 36، الرعد
26، الروم 37، الشورى 12/ 27،
النحل 71/ 14، النساء 32، هود
20.
219: خير الرزق ما يكفي: يونس
93 468: استبطاء الرزق: غافر
13.
37: الرضاع: البقرة 233، لقمان
14، الأحقاف 15، الطلاق 6.
88: الرضا و التسليم لله: النساء 65،
التوبة 72/ 21، آل عمران 162،
الحديد 20/ 27، المائدة 2/ 16، الفتح
29، الحشر 8، محمد 28، الأحزاب
56.

179: الرمي: الأنفال 17/ 60، الفيل 4.
263: الروح: الحجر 29، الإسراء 85، الزمر 42، الواقعة 83، الملك 2.
536: الزراعة: الواقعة 64، يوسف 47.
17: الزكاة المفروضة: البقرة 110، التوبة 103/ 60، فصلت 7، المعارج 25.
275: زكاة الأشياء: النحل 75، البقرة 178/ 215.
366: الزنا: الفرقان 68/ 70، النور 2/ 33، النساء 15/ 16، ص 44، الإسراء 32.
237: الزهد: يوسف 20، آل عمران 153، الحديد 23.
82: الزواج: النساء 25، الممتحنة 10، آل عمران 139، النحل 72، الفرقان 74، النور 32، الرعد 38، الروم 21/ 4/ 221/ 227.
81: حقوق الزوج و حقوق الزوجة: النساء 20/ 21.
82: زوجة السوء و الزوجة الصالحة
154: الزينة: الأعراف 31/ 32، الحجرات 7.
267: المسئولية: الحجر 92: الأعراف 6، الصافات 36، الإسراء 36.
322: السؤال: الأنبياء 7، المائدة 101، البقرة 108، هود 46.
46: سؤال الحاجة: البقرة 273، الضحى 10.
303: السبب: الكهف 84/ 92.
141: السب: الأنعام 108.
286: التسبيح: الإسراء 44، الصافات 159/ 180، القصص 68، الرعد 13، الأنبياء 79، النحل 49، 272: السجود: النحل 49، الرحمن 6، الحج 77، الرعد 15، العلق 19.
164: علة عدم جواز السجود: الأعراف 120.
على غير الأرض 573: المساجد: الجن 18، البقرة 125، التوبة 18/ 107/ 110.
239: السجن: يوسف 32/ 35، الشعراء 29.
118: السحت: المائدة 63/ 62/ 42.
217: السحر: يونس 76/ 81، البقرة 102، الأعراف 116،

س رقم الصفحة: الموضوع: الآيات يوسف 67/ 68، طه 66/ 69، القلم 51، الفلق 3/ 4.

3: السخرية و التحقير: البقرة 14، الحجرات 11، المؤمنون 110، ص 63، الزمر 56.

285: السخاء: الإسراء 29، الحشر 9.

359: السر: الفرقان 6، طه 7، البقرة 235، الرعد 22، الأنعام 3، سبأ 33، النحل 19.

591: السريرة: الطارق 9.

589: السرور: الانشقاق 9، الإنسان 11.

146: الإسراف: الأنعام 141، يونس 12/ 83، غافر «المؤمن» 43، الإسراء 33، المائدة 32، الأعراف 31، الزمر 53، الفرقان 67، طه 127، الذاريات 34، الأنبياء 9.

114: السرقة: المائدة 38، الممتحنة 12، يوسف 73.

233: السعادة: هود 105/ 108.

301: السفر: الكهف 62، البقرة 184/ 283، النساء 43، المائدة 6، التوبة 42.

194: آداب السفر: التوبة 42.

20: السفه و السفيه: البقرة 130/ 13/ 142/ 282، النساء 5، الأعراف 155، الجن 54.

503: الاستقامة: الأحقاف 13، الجن 16، فصلت 30، الشورى 15، هود 12.

519: السكر و المسكرات غير الخمر: ق 19، الحجر 72، النساء 43، الحج 2.

323: السكن: الأنبياء 13، طه 128، القصص 58، التوبة 24، السجدة 26، الأحقاف 25، إبراهيم 45.

276: الأسلحة و أدوات الحرب: النحل 81، الأنبياء 80، سبأ 11، الحديد 25، النساء 102.

567: السلطان: الحاقة 29.

107: الإسلام: آل عمران 85/ 19، البقرة 138، الروم 30، التوبة 33.

461: أسس و قواعد الإسلام: الزمر 22.

462: معنى الإسلام 229: السلام و آدابه: هود 69/ 73، إبراهيم 23، يونس 110، النساء

326: الاستماع: الأنبياء 45، الحاقة 12، الأعراف 198/ 79/ 100، الأنفال 23، الأنعام 25، يونس 42، النمل 80، فاطر 23، الملك 10، الإسراء 36، النساء 140.

54: اسماء الله و اسماء الإنسان: آل عمران 36، النمل 40/ 30.

174: خواص أسماء الله الحسنى: الأعراف 180، طه 8، الإسراء 110، الحشر 4.

439: السنة: فاطر 43، غافر 85، الأحزاب 38/ 21/ 62، الممتحنة 4، النساء 125، الأنفال 38، الحجر 13، الكهف 55، آل عمران، 137، النساء 26، الإسراء 77، الفتح 23.

521: السهر: الذاريات 17، الإسراء 79: المزمل 20.

55: السيد و السيادة: آل عمران 39، يوسف 25.

515: السيماء في الوجوه: الفتح 29.

361: السوق: الفرقان 20/ 7.

294: الشباب: الكهف 13/ 10، الأنبياء 21، يوسف 36.

11: الشبه و التشبه: البقرة 70/ 25/ 118، النساء 156، آل عمران 7، الرعد 18، الأنعام 99/ 144، الزمر 23.

387: الشجاعة: القصص 15، الأنبياء 57، الأنفال 16، طه 72.

557: الشح: التغابن 16، الحشر 9، الأحزاب 19.

456: الشر: ص 55، البقرة 216، آل عمران 180، الإسراء 11/ 83، الأنفال 22/ 55، المائدة 60، يونس 11، فصلت 49، المعارج 20.

304: الشرك: الكهف 110، لقمان 13، النساء 48/ 116، الحج 31، يوسف 160.

248: الشرك الخفي: يوسف 106.

132: الشيطان: الأنعام 43/ 121، الأعراف 11/ 18/ 199/ 16/ 17/ 27، الحجر 28/ 42/ 39، ال عمران

ش رقم الصفحة: الموضوع: الآيات 36/ 175/ 155، فاطر 6، يوسف 5، الإسراء 53/ 60/ 64، النور 21، يس 60، الحشر 16، ص 83، سبأ 21، النساء 83.

133: الذي يطرد الشيطان 133: ما يسلط الشيطان 134: نصائح الشيطان 287: الشيطان عدو الإنسان: الإسراء 53.

376: الشعر و الشعراء: الشعراء 224/ 227، يس 69.

495: الشفاعة: الزخرف 86، الزمر 43، الأنعام 51/ 70/ 84، الزخرف 86، الزمر 43، الأنعام 51/ 70/ 84، السجدة 4، البقرة 255/ 48، مريم 87، طه 109، النجم 26، الأنبياء 26/ 28، الأعراف 53، يونس 18/ 3، الروم 13، يس 23، غافر 18، التوبة 91.

371: الشفعاء: الشعراء 100 431: الذين لا تنفعهم الشفاعة: سبأ 23.

349: الشقاء: المؤمنون 106، هود 105/ 106.

256: الشكر: إبراهيم 7، البقرة 152، النمل 40، لقمان 12، الإنسان 9، الأعراف 17/ 10/ 144، الزمر 66، غافر 61، يونس 60.

257: الشكر لأهل المعروف 484: الشك: الشورى 14، البقرة 284، الأنعام 2، الحج 11، سبأ 2، غافر 34، السجدة 45، الحجرات 15، النجم 55، إبراهيم 9.

245: الشكوى: يوسف 86، النساء 32.

350: الشهادة في القضاء: النور 4، النساء 135، المائدة 8، المعارج 33، الطلاق 2، البقرة 282، الفرقان 72.

421: الشهادة في سبيل الله: الأحزاب 23، آل عمران 169/ 154/ 156، البقرة 154.

70: موت المؤمن شهادة: آل عمران 157، الأحزاب 23.

487: الشورى و الاستشارة: الشورى 38، آل عمران 159.

312: الشهرة و الجاه: مريم 96، الانشراح 4، الشعراء 84.

51: الشهوة: آل عمران 14، النمل 55، النساء 27، مريم

305: الشيب: مريم 4، الروم 54.
140: الصبح (كيف تصبح): الأنعام 96، المدثر 34، التكوير 18، القصص 71.
506: الصبر: الأحقاف 35، آل عمران 146/ 120/ 125، الأنفال 46/ 65/ 66، الأعراف 137/ 126، السجدة 24، فصلت 35، النحل 127، البقرة 249/ 100/ 107/ 155/ 205، المعارج 5، يوسف 83.
165: فوائد الصبر و ثوابه: الأعراف 128.
430: تفسير الصبر و أقسامه: سبأ 19.
120: الصدق و الصديقون: المائدة 75/ 119، الحديد 19، النساء 122/ 87/ 69، الشعراء 84، التوبة 119، الأنعام 76، يوسف 70، الأنبياء 63، الأحزاب 23، الزمر 33، الحشر 8.
362: الصديق و الصاحب: الفرقان 28/ 29، النور 61، الشعراء 101، الصافات 51، الزخرف 38، فصلت 25، الكهف 28، الزخرف 67، عبس 1/ 10، الأنعام 52/ 68/ 69.
363: ما يختبر به الصديق 363: حدود الصداقة 44: الصدقة: البقرة 263/ 270/ 273/ 219، فاطر 29، آل عمران 134، الإسراء 29.
259: صدقة السر و العلانية: إبراهيم 31.
56: الصراط: آل عمران 51/ 101، الفجر 14، الفاتحة 6/ 7، النساء 69، الأنعام 126.
97: الصلح و الإصلاح بين الناس: النساء 114/ 85، الأنفال 1، الحجرات 10، البقرة 224.
95: الصلاة: النساء 43/ 101/ 102/ 103/ 142، البقرة 238، العنكبوت 45، إبراهيم 4، مريم 55، الماعون 4/ 5، المؤمنون 9.
554: صلاة الجمعة: سورة الجمعة 9.
574: صلاة الليل: المزمل 6، الإسراء 79، آل عمران 17، الذاريات

ص- ض- ط رقم الصفحة: الموضوع:
الآيات 18، السجدة 16، الطور 49،
الدهر 26، الأحزاب 56.
377: صلاة الجماعة: النمل 3.
139: علة وجوب الصلاة: الأنعام
92.
459: منزلة و ثواب قيام الليل: الزمر
9.
576: عقاب تارك الصلاة،: المدثر
43.
و المستخف بها 307: الصمت: مريم
26، آل عمران 41.
24: المصيبة: البقرة 156، آل
عمران 165، النساء 62/ 72،
المائدة 106، التوبة 50، القصص
47، الشورى 30، الحديد 22.
542: الصوم: المجادلة 4، البقرة
183/ 184/ 187/ 196، مريم
26، النساء 92، المائدة 89/ 95،
الأحزاب 35.
492: الضحك: الزخرف 47، النمل
19، البراءة 83.
143: الاضطرار: الأنعام 119/
145، البقرة 174، المائدة 3، النحل
115.
94: المستضعفون: النساء 98/ 99،
القصص 5.
530: الضيف: القمر 37، الذاريات
24/ 27، الحجر 51/ 68، الدهر 8/
9، البلد 14/ 15، الحاقة 24/ 36،
المدثر 44، الفجر 18، الماعون 2/
3، الكهف 77، هود 78.
364: الضلالة: الفرقان 44، البقرة
16/ 175، النساء 44، النحل 36.
173: الذين يضلهم الله: الأعراف
178 368: وجوه الضلالة: الشعراء
20.
449: الطب: الصافات 89، الشعراء
80، الإسراء 80، النمل 69.
99: الطلاق: النساء: 130، البقرة
236/ 241، الطلاق 1 38: علة
الطلاق: البقرة 236.
575: الطمع و الشره: المدثر 15.
494: الطاعة: الزخرف 63.
531: الطيب: الرحمن 12، الواقعة
89، الأعراف 31.

آل عمران 94/ 57، البقرة 258، يوسف 23، يونس 13، الأنعام 21/ 68/ 82/ 129، لقمان 11، الحج 53، هود 44، النمل 52، العنكبوت 68، الشعراء 150، الصافات 32/ 33، الجاثية 19، نوح 21.

271: إعانة المظلوم: النحل 41، الإسراء 33.

69: امهال الظالمين: آل عمران 151.

485: اعانة الظالمين: الشورى 21.

525: اثار الظلم: الطور 47.

142: الظن: الأنعام 116/ 148، الحجرات 12، يونس 36/ 60/ 66.

213: متى لا يجوز حسن الظن: يونس 36.

523: العبادة: الذاريات 56، يونس 61، البقرة 21/ 30.

210: عبادة غير الله: يونس 18، الأنبياء 66/ 98، غافر 66، مريم 42، النعكبوت 17.

208: أفضل العبادة: يونس 3.

545: العبرة: الحشر 2، النازعات 26، النور 44، يوسف 111.

43: ثمرة الاعتبار: البقرة 289.

249: العجب: الرعد 5، ص 4، ق 72 النجم 59، هود 73، الحديد 20، البقرة 204، التوبة 55/ 85، المنافقون 4.

435: العجب بالنفس: فاطر 8.

325: العجلة: الأنبياء 37، الإسراء 11، طه 83/ 84.

541: العدل: الحديد 25، النساء 135، المائدة 8، النحل 90، الأنعام 82، الشورى 15/ 17، الحجرات 9.

214: ما يستعان به على العدل: يونس 47 480: العداوة: فصلت 34، البقرة 36، النساء 101، المنافقون 4.

314: العذاب و التعذيب: طه 47، الحشر 2، المائدة 115، الطلاق 8، آل عمران 56، الكهف 86.

ع رقم الصفحة: الموضوع: الآيات
197: العذر و الاعتذار: التوبة 66/
94، القيامة 15، المؤمنون 99،
السجدة 12، غافر 52، الأعراف
164، الروم 57.
375: العربية: الشعراء 195.
282: الإسراء و المعراج: الإسراء
1، النجم 5/ 18.
422: العرض: الأحزاب 35، مريم
28.
577: معرفة النفس: القيامة 14.
324: معرفة الله: الأنبياء 25،
الشورى 11، المؤمنون 91/ 117.
563: آثار الله تدل عليه: تبارك 15.
39: المعروف: البقرة 240/ 241/
263، النساء 6/ 19، الممتحنة 12،
آل عمران 110، 198: الأمر
بالمعروف و النهي عن المنكر: التوبة
71/ 112، آل عمران 104/ 110،
لقمان 17، الأعراف 29/ النحل 90،
النساء 58، الصف 3، البقرة 44.
199: شرائط الأمر بالمعروف:
216: العزة: يونس 65، فاطر 10،
النساء 138/ 139، آل عمران 26،
المنافقون 8.
295: العزلة عن الناس: الكهف 16،
مريم 48، العنكبوت 26، الصافات
99.
319: العزم و المبادرة: طه 115،
الأحقاف 35، آل عمران 159، البقرة
227.
80: العشرة: النساء 19/ 36، البقرة
83، طه 132، المنافقون 9، مريم
55.
238: العشق: يوسف 23/ 24.
493: العصبية و التعصب: الزخرف
52/ 53، الفتح 26، الأنعام 53،
الكهف 34، مريم 73/ 80، المؤمنون
23/ 34، الشعراء 111/ 114،
الدخان 49، الحجرات 13.
358: العفة و التعفف: النور 60/
33، النساء 6، البقرة 273، الأحزاب
35، المعارج 29/ 31.
241: العصمة: يوسف 51، آل
عمران 101/ 103، النساء 175،
الزمر 32.

6: التعظيم و الاحترام: البقرة 34، الحج 32/ 30.
110: العفو عن الناس: المائدة 15، الشورى 41، النساء 149، آل عمران 134، البقرة 109، الأعراف 199، الرعد 23، الحجر 86، المؤمنون 99، النور 23، الفرقان 65، القصص 55، السجدة 35، الزخرف 90، الجاثية 14، التغابن 15.
85: عفو الله: النساء 43/ 99، النور 22.
370: العافية: الشعراء 80.
150: العقوبة و العقاب: الأنعام 165/ 164، فاطر 18، الزمر 7، البقرة 134/ 139/ 286، النساء 110، الإسراء 15، لقمان 33، سبأ 25، النجم 36/ 41.
520: العقل: ق 37، آل عمران 190، البقرة 269/ 242، الملك 10.
489: أعقل الناس: الزخرف 3.
490: ثمرة العقل 491: ما يختبر به العقل 547: العاقل و غير العاقل: الحشر 14، الملك 10، المائدة 58، البقرة 170.
548: ما يزيد في العقل 393: علم الله: القصص 69.
543: العلم: المجادلة 11، الزمر 9، سبأ 6، الحج 54/ 3/ 5/ 8، الفتح 25، النجم 28/ 30/ 35، الدخان 32، الزمر 49، لقمان 6/ 15.
543: طلب العلم 544: العلماء ورثة الأنبياء 59: العلم بالعمل: آل عمران 75.
437: العلماء: فاطر 28، الإسراء 107/ 109، العنكبوت 43، الروم 22.
16: علماء السوء: البقرة 102.
438: عمر الإنسان: فاطر 37/ 11، النحل 70، يس 68.
202: العمل: التوبة 94- 105، النحل 97، القصص 67، طه 75، الجاثية 29، الزلزال 7/ 8، آل عمران 30.

ع- غ رقم الصفحة: الموضوع: الآيات

465: من لا ينفعه عمله: الزمر 65.

466: أفضل الأعمال: الزمر 74.

481: تجسيم الأعمال: فصلت 46.

277: العهد: النحل 91، البقرة 177، المائدة 10، الأنفال 56، يس 60، طه 115، المؤمنون 8، مريم 54، الصف 2/ 3، المعارج 32.

556: المعاد: التغابن 9، الأنعام 30، المرسلات 30، البروج 2/ 3، المؤمنون 115، ص 26، القيامة 1، الحجر 85، المؤمن 15، الحج 5/ 7، يس 78/ 79، الطارق 5، مريم 67، الأعراف 29/ 57، الروم 27/ 50.

159: العادة: الأعراف 70/ 28، القصص 36، هود 62، يونس 78، الشعراء 74. الزخرف 23.

127: العيد: المائدة 114.

470: الاستعاذة: غافر 27، المؤمنون 98، الفلق 1، الناس 1، الدخان 20، هود 47، مريم 18، آل عمران 36، الأعراف 200، النحل 98.

602: العيب و التعيير: الهمزة 1، الحجرات 12.

297: العيش: الكهف 28، القصص 79، مريم 26، الحاقة 21.

236: الغدر: يوسف 11/ 12/ 13، الأنفال 30.

74: الغرور: آل عمران 185/ 196/ 197، الانفطار 6/ 8.

288: علاج الغرور و حالاته: الإسراء 64.

374: الغش: الشعراء 181/ 182، المطففين 2/ 3.

302: الغصب: الكهف 79، النساء 19/ 20.

67: الغضب و الحدة: آل عمران 134، الشورى 37.

68: الغضب لله 221: الاستغفار: هود 3، آل عمران 135، النساء 110، التوبة 80، المنافقون 60.

381: المستغفرون بالأسحار: النمل 46، آل عمران 17.

473: ثواب الاستغفار و طريقته: غافر 55.

330: الغفلة و التغافل: الأنبياء 97/ 1/ 2، ق 22، الأعراف 205، يونس 7/ 8، مريم 39.

264: الغل: الحجر 47، الحشر 10، الأعراف 43، آل عمران 161.
265: الغلول 105: الغلو: النساء 171/ 172، آل عمران 79/ 80، الرعد 16، الروم 40.
345: غنى المال و غنى النفس: المؤمنون 55/ 56، العلق 6/ 7، التكاثر 1، الضحى 8، المدثر 11/ 25، سبأ 37.
346: الأغنياء الذين لهم ضعف الأجر 411: الغناء: لقمان 6، الحج 30.
428: الغيب: سبأ 3، هود 49، الجن 26/ 27، البقرة 255، ق 33، الحديد 25، التغابن 18، الطور 41، الرعد 9.
102: لغيبة: النساء 148، الحجرات 12، النور 19، القلم 10.
103: الموارد التي يجوز فيها الغيبة
560: الغيرة: التحريم 3، الأحزاب 33.
169: الفتنة و الامتحان: الأعراف 155، ص 34، التوبة 126، الأنفال 28، التغابن 15، الفرقان 20، الأنعام 165، الممتحنة 5، يونس 85.
170: انواع الفتن 396: معنى العتنة: العنكبوت 2.
130: الفتوى: الأنعام 21، الحاقة 44/ 45/ 46، النور 15، الزمر 60.
527: الفحش في الكلام: النجم 32.
222: الفخر: هود 10، الحديد 20/ 23، لقمان 18، النساء 36، التكاثر.
558: الفرج: الانشراح 5/ 6.
475: الفرح: المؤمن 75، القصص 76/ 77، الشورى 48، الحديد 23.
266: الفراسة: الحجر 75.
226: الفرصة: هود 42، طه 43/ 44، الفتح 11/ 16.
196: الفرائض: التوبة 60.

ف- ق رقم الصفحة: الموضوع:
الآيات 464: التفريط: الزمر 56.
597: الفراغ: الانشراح 7/ 8.
598: ادعية الأئمة بخصوص الفراغ
32: الفساد: البقرد 205/ 11/ 251،
الروم 41، القصص 4/ 76/ 77،
الأعراف 103/ 25/ 72/ 74،
يونس 91، النمل 14/ 45، المائدة
65، الشعراء 133/ 141/ 150،
يوسف 73، هود 85/ 82/ 95،
العنكبوت 30.
394: سبب فساد الناس: القصص
77.
593: ما يدفع الفساد: الفجر 12.
171: الفسق: الأعراف 163، المائدة
3، الأنعام 49/ 121، البقرة 59/
99/، المائدة 47، 367: الفصاحة:
الشعراء 13، القصص 34، طه 27.
510: الفقر: محمد 38، البقرة 273،
الكهف 28، الأنعام 52، الفرقان 10،
الزخرف 33/ 35.
511: من هو الفقير 206: التفقه في
الدين: التوبة 122.
499: الفكر و التفكر: الجاثية 13،
البقرة 219/ 266/ 269، الأعراف
3/ 176/ 185/ 21، يونس 24/
73/ 101، يوسف 109، السجدة
53، الدهر 29، المزمل 19، الحشر
2، آل عمران 13/ 137/ 191،
الأنعام 11/ 36/ 50/ 152.
500: التفكر في أحوال الأمم 500:
طريقة التفكر 472: التفويض: غافر
44.
200: القبر: التوبة 84، القمر 7.
587: ما يسأل عنه في القبر: الانفطار
4/ 5.
600: أعمال للقبر: التكاثر 2.
22: القبلة: البقرة 144، القمر 7.
113: قتل النفس: المائدة 32/ 28،
الإسراء 33/ 31، النساء 29/ 92،
الأنعام 139/ 151، الفرقان 68،
التكوير 9.
41: القدرة و الغلبة: البقرة 251،
القصص 15.

293: القرآن: الإسراء 106/ 82/ 109، الحجر 87، القمر 17، الزمر 23، يونس 57، فصلت 44، البقرة 121، محمد 24، الحديد 16، آل عمران 7، ص 29.

385: آثار قراءة القرآن: النمل 92.

278: آداب قراءة القرآن: النحل 98.

496: ثواب تعليم القرآن و حفظه: الدخان 3.

497: تعلم القرآن 534: التقرب إلى الله: الواقعة 11/ 10/ 88/ 89، المطففين 28.

247: الإقرار: يوسف 97.

48: القرض: البقرة 280، الحديد 11.

451: القرعة و الاستخارة: الصافات 141.

151: القصص: الأعراف 7/ 176، يوسف 3/ 111.

115: القصاص: المائدة 45، الإسراء 33، البقرة 179/ 194.

195: القضاء و القدر: التوبة 51، القمر 49، فاطر 11، الأنفال 42، الأحزاب 38، الدهر 30، التكوير 29.

116: القاضي و القضاء: المائدة 49/ 44/ 48، البقرة 188، آل عمران 23، النساء 58/ 65، المائدة 42، ص 26.

109: القلب: المائدة 13، البقرة 7/ 74/ 10، الصافات 83، الرعد 28، الفتح 4، الأنعام 125، الأعراف 179، المطففين 148/ 15.

188: اقبال القلب و إدباره: التوبة 8.

300: ما يميت القلب و يحجبه: الكهف 57.

338: مرض القلب و شفاؤه: الحج 53، الرعد 28، البقرة 74، المائدة 52، الانعام 43، التوبة 125، الحديد 16.

339: ما يقسي القلب 340: ما يحيي القلب و يعمره 410: طبع القلب: الروم 59، الأعراف 101، غافر 35، يونس 74، الأنعام 46، النساء 155، البقرة 7، التوبة 87.

289: عمى القلب: الإسراء 72، الأعراف 179، الحج 46.

125: التقليد و الاتباع: المائدة 104، الزخرف 23.

ق- ك رقم الصفحة: الموضوع: الآيات
482: القنوط و اليأس من رحمة اللّه: فصلت 49، يوسف 87، الحجر 56، هود 9/ 11، الإسراء 83، الروم 36.
336: القناعة: الحج 36، ص 23.
234: الاستقامة: هود 112، الشورى 15، الجن 16، الأحقاف 13، فصلت 30.
168: التكبر: الأعراف 146/ 13/ 36/ 40، ص 74/ 78، الحشر 23، الجاثية 37، البقرة 78، الإسراء 37، لقمان 18، يونس 75، الفرقان 63، النحل 29، غافر 60.
315: مصير المستعلين و المتكبرين: طه 64.
565: الكتاب: القلم 37، النمل 30/ 31.
379: التكاتب و المراسلة: النمل 29/ 30/ 31.
7: الكتمان: البقرة 42/ 72/ 33/ 228/ 174/ 283/ 154، غافر 28، آل عمران 167، النساء 37/ 42، المائدة 64، الأنبياء 110.
147: الكذب: الأنعام 144، الحج 30، النحل 105، الزمر 3/ 60، غافر 28، التوبة 77، آل عمران 78، الصافات 88، الأنبياء 63، المائدة 41، النبأ 35.
148: الموارد التي يجوز فيها الكذب
529: الكذاب: القمر 25.
566: عاقبة الكذب: القلم 44.
244: التورية ليس من الكذب: يوسف 70، الأنبياء 63، الصافات 88.
594: الكرم و الجود: الفجر 15/ 17، الفرقان 72، النمل 40، الانفطار 6، الحاقة 40، التكوير 19 136: الكسب: الأنعام 70/ 158، البقرة 81/ 134/ 286/ 225/ 281/ 202، النساء 11/ 112/ 87، إبراهيم 51/ 18، الروم 41، الرعد 35، آل عمران 155، الأعراف 38.
414: أفضل الكسب: لقمان 34.
582: كسب اليد: النبأ 11، البقرة 286.
101: الكسل و العجز: النساء 142، التوبة 54.
100: الكفر: النساء 136، البقرة 257/ 254/ 264، النور

49: دعائم الكفر: البقرة 286.

122: الكفارات: المائدة 89/ 45/ 95.

281: المكافأة: النحل 126، البقرة 194، الرحمن 60، النساء 86، الشورى 39/ 43، الشعراء 227، الحج 60.

149: التكليف: الأنعام 152، البقرة 233/ 286، الطلاق 7، النساء 84، المؤمنون 62 458: التكلف: ص 86.

104: الكلام: النساء 164، البقرة 253، الأنعام 111، مريم 26، المائدة 110، يس 65، النمل 82، المؤمنون 108، هود 105، النور 15، النبأ 38.

18: كلام الله غير القرآن: البقرة 118/ 174، النساء 164.

«الأحاديث القدسية» 561: الكمال: التحريم 11/ 12 الأعلى 2.

158: اللؤم و اللئام: الأعراف 58.

498: اللباس: الدخان 53، الكهف 31، الحج 23، النحل 14، الأعراف 26، الأنبياء 80، فاطر 12/ 33.

347: اللجاجة: المؤمنون 75، الملك 21.

549: اللسان: الممتحنة 2، البلد 9، الفتح 11، النور 24، النحل 62، النساء 46، آل عمران 78، الأحزاب 19، الشعراء 13، طه 27، القيامة 16.

121: اللعن: المائدة 78/ 60/ 13، هود 18/ 60/ 99، الأحزاب 64/ 57، النساء 46/ 52/ 94، البقرة 88/ 159/ 161، التوبة 68، محمد 23، الفتح 6، النور 7/ 23، الأعراف 44، الحجر 35، ص 78، القصص 42، 392: اللغو: القصص 55، لقمان 6، المدثر 45، النبأة 35، الشعراء 224، المؤمنون 3، المائدة 41، مريم 62.

540: اللهو: الحديد 20، لقمان 6، الجمعة 11.

399: اللواط و المساحقة: العنكبوت 28/ 29، الأعراف 79/ 83، الأنبياء

ل- م رقم الصفحة: الموضوع: الآيات 74، الشعراء 174، النمل 55/ 35.
400: علة تحريم اللواط 258: الملامة و العتاب: إبراهيم 22.
401: الأمثال: العنكبوت 43/ 41، الإسراء 89/ 60، الكهف 54، النور 34، البقرة 171/ 17/ 18/ 261/ 265، هود 24، إبراهيم 18، النور 39، الحج 31، آل عمران 117، التحريم 10، النساء 143.
429: التماثيل و التصاوير: سبأ 13، الأنبياء 52.
550: الامتحان: الممتحنة 10، الحجرات 3.
75: المدح: آل عمران 188، النجم 32، النور 21.
76: جواز تزكية النفس و مدحها 423: المرأة: الأحزاب 37/ 50.
424: مدح حب النساء 246: المروءة: يوسف 92/ 23، القصص 24، الحجر 21.
455: المرض: ص 41، الأنبياء 83، الشعراء 80.
290: خصائص بعض السور للشفاء: الأنبياء 82.
291: 292 296: المراء: الكهف 21، الشورى 16.
156: المزاح و اللعب: الأعراف 51.
356: المشي: النور 45، الأعراف 195، الفرقان 63، لقمان 19، الإسراء 37/ 95، الحديد 28، طه 40/ 128، القصص 25، السجدة 26.
إبراهيم 46، النمل 51، نوح 22، فاطر 10/ 43، المؤمن 25، الطور 42، 46.
180: مكر الله: الأنفال 30.
53: الملك و الملوك: آل عمران 26، الشورى 49، النور 42، الجاثية 27، الفتح 14، طه 114، المؤمنون 116، الحشر 23، يس 71، النمل 34.
555: المال: المنافقون 9، البقرة 180، آل عمران 26، الإسراء 64، الكهف 46، الفجر 20، المدثر 12، النور 33.

40: الملائكة: البقرة 248، الأنعام 62، فاطر 1، الصافات 149، الرعد 11، الانفطار 10.

446: أصناف الملائكة: الصافات 1/ 3، المرسلات 1/ 6، النازعات 1/ 5.

583: صفات الملائكة: النبأ 38.

578: الاستمناء: القيامة 37، الواقعة 58، النجم 47.

415: الموت: السجدد 11، آل عمران 185/ 143، الأنفال 5/ 50، محمد 27، النمل 32.

النساء 97، الأنعام 61، الأعراف 37، التنزيل 11، ق 29/ 19، يونس 104، البقرة 94، الجمعة 7، القيامة 26/ 30، فصلت 39.

416: ميت الاحياء 360: ما يتبع الإنسان بعد الموت: الفرقان 3 144: النبوة الأنعام 130، البقرة 213/ 136، الشورى 51، النساء 165/ 150، النحل 36، الحديد 26، فاطر 25، الملك 8، الأحقاف 35.

476/ الى: الأنبياء و ما ورد فيهم: غافر 78.

/ 479: من الأحاديث 157: النجوم و علمها: الأعراف 54، الأنعام 97، الصافات 88، الواقعة 75، النحل 12/ 16، الحج 18، الطور 49، المرسلات 8، التكوير 2، النجم 1، الرحمن 6، الطارق 3.

310: المنجيات: مريم 72، يونس 103، الأنبياء 88، فصلت 18، الزمر 61، النمل 53، الصف 10/ 13.

215: الندم: يونس 54، سبأ 33.

579: النذر: الدهر 7، آل عمران 35، البقرة 270.

160: النصيحة: الأعراف 79/ 62/ 68/ 93، التوبة 91، هود 34.

78: الانصاف: النساء 8، النمل 90، ص 23.

353: النظر: النور 30/ 31، المؤمن 19.

269: النعمة النحل 18، إبراهيم 34/ 6، لقمان 20، فاطر 3، البقرة 231/ 40.

ن- ه رقم الصفحة: الموضوع: الآيات
270: موجبات بقاء النعم و زوالها:
آل عمران 178، الأعراف 69/ 74/
96، المائة 7/ 11/ 20، الأحزاب 9،
الفاتحة 7.
260: نعم الله لا تحصى: إبراهيم 34.
242: النفس: يوسف 53، الشمس 7/
8، القيامة 9، الأحزاب 37، الكهف
28/ 6، فاطر 8، النساء 79،
الأعراف 205، الاسراء 14.
189: جهاد النفس: التوبة 20.
250: تهذيب النفس قبل الغير: الرعد
11.
397: النفاق: العنكبوت 11/ 10،
محمد 30، المجادلة 14/ 16،
المنافقون 1، النساء 61/ 139/
146، البقرة 8/ 20، آل عمران
167، التوبة 77.
419: علامات المنافقين: الأحزاب
12.
432: الإنفاق: سبأ 39، البقرة 254/
261، الحديد 7، الدهر 8، النحل
96، آل عمران 92، التوبة 34/ 53.
192: الذين لا ينفقون أموالهم: التوبة
34.
327: النافلة: الأنبياء 72، الإسراء
79.
564: النميمة: القلم 11، النساء 85.
332: الناس: الحج 1، محمد 38،
المدثر 43، الشعراء 198، التوبة
97/ 99.
333: اصناف الناس: الحج 8.
463: النوم: الزمر 42، النبأ 9.
36: النية: البقرة 225، الإسراء 84.
203: الهجرة: التوبة 100، آل
عمران 199، المائدة 82، المزل
10، النساء 97/ 100، الأنفال 30/
72، النحل 41/ 106، الحج 58،
العنكبوت 56، محمد 13، الزمر 10.
204: أفضل الهجرة 279: الهجرة
من بلاد الظالمين: النحل 110 308:
الهجران: مريم 46.
2: الهداية: الفاتحة 6، النور 35،
البقرة 26، الزمر 3، إبراهيم 27،
الاسراء 9، غافر 74/ 33/ 28،
المائة 32، القصص 56/ 50، التغابن
11، البلد 11، طه
50.

138: الّذين يهديهم الله: البقرة 142/ 2، آل عمران 101، الرعد 27، العنكبوت 69، التغابن 11.
280: الهدية: النمل 35.
444: الهرم: يس 68، مريم 8، آل عمران 40، إبراهيم 39، الحجر 54، الإسراء 23.
128: الهلاك و المهلكات: الأنعام 6، القصص 59، الأنبياء 9، يونس 13، الحج 45، الأنفال 54، الكهف 59، الشعراء 139، الدخان 37، إبراهيم 13، الأنعام 47، الأحقاف 35.
404: الهمة: العنكبوت 69، الرحمن 133.
405: ثمرات علوّ الهمة 407: الهوى: الروم 29، ص 26، الأعراف 175، النازعات 40، القمر 3، الهف 28، طه 16، محمد 16، الفرقان 43، مريم 59، النساء 27.
391: متابعة الهوى: القصص 50.
501: الهوى اله يعبد غلبة الهوى: الجاثية 23.
98: الورثة و الإرث: النساء 127/ 176/ 32/ 12/ 7، الأنفال 72، مريم 6، النمل، 16، الأحزاب 6، الفجر 19.
313: الوزير و الوزارة: طه 29/ 32، الفرقان 35.
152: الوسوسة: الأعراف 20، طه 120، الناس 1/ 6، ق 16، المؤمنون 97/ 98.
27: وصية الميت: البقرة 180/ 132.
117: التواضع: الإسراء 37/ 38، لقمان 18، المائدة 54.
108: الوضوء: المائدة 6.
13: الوطن و الغربة: البقرة 84، الممتحنة 8، آل عمران 195.
14: الدفاع عن الوطن 50: الوعد: آل عمران 9، الصف 2، المؤمن 77، الرعد 31، الروم 60.
167: وعد الله: الأعراف 142.
10: الموعظة: البقرة 66/ 275، آل عمران 138، الأعراف 145، المائدة 116/ 46/ 118، النمل 125، سبأ 46، يونس 57، الصف 2، النور 34.

و- ي رقم الصفحة: الموضوع: الآيات
372: من لا ينتفع بالموعظة: الشعراء
136 231: التوفيق: هود 88، آل
عمران 160.
232: معنى التوفيق 106: الوفاء:
المائدة 1، الإسراء 34، البقرة 177.
412: الوقار: لقمان 19، الفرقان
63، نوح 13.
413: آثار الوقار و الرزانة 227:
التقوى: هود 49، الفرقان 74،
القصص 83، النحل 90، طه 132،
الأنعام 153، الزمر 33، الذاريات
15، القمر 54، المائدة 46/ 27/ 8،
يونس 6، الحجرات 3، البقرة 1/ 5.
311: علامات أهل التقوى: مريم
85، التوبة 4، البقرة 177، الزمر
33.
568: النجاة بالتقوى: الحاقة 48،
الطلاق 2/ 4/ 5، النور 52.
373: التقوى سبب قبول الأعمال:
الشعراء 150، المائدة 27.
111: التوكل: المائدة 23/ 11، آل
عمران 159/ 101/ 173/ 122،
الفرقان 58، يونس 106/ 71/ 84،
هود 56/ 88، التوبة 52/ 59/
129، الأنفال 62، الأعراف 196،
الأنعام 4، الزمر 62.
207: مستلزمات التوكل: التوبة
129.
218: ثمرة التوكل: يونس 85،
الطلاق 3، الأنفال 49، آل عمران
159.
384: درجات التوكل: النمل 79.
329: الوالد و الأولاد: الأنبياء 90،
البلد 3، الأنفال 28، آل عمران 38،
الصافات 100، الفرقان 74، مريم
5.
273: الوالد و البنت: النحل 58/
59.
306: الولد و الوالد «بر الوالدين»:
مريم 14/ 32، لقمان 14، الإسراء
24/ 23، البقرة 83، الأحقاف 15.
87: الولاية و الولاة: النساء 59/
80، المائدة 55، الرعد 11، القصص
83.
181: أولياء الله: الأنفال 34، يونس
62/ 63.
12: اليتيم: البقرة 83/ 220/ 215/
177، الفجر 17، الإنسان 8، البلد
15، الضحى 6، الكهف
82،

النساء 2/ 6/ 10/ 36/ 127.

417: اليقين: السجدة 24، التكاثر 5/ 8، البقرة 260، الأنعام 75، الواقعة 95، الحاقة 51.

418: ثمرات اليقين 137: ازدياد اليقين: الأنعام 75

دعاء قبل قراءة القرآن

بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ المُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ (ص)، وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، فِيهِ حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ، أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ، وَجَعَلْتَهُ عَهْدًا مِنْكَ إِلَى خَلْقِكَ، وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فِيمَا بَينَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي تَفَكُّرًا، وَفِكْرِي اعْتِبَارًا، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَتَّعِظُ بِبَيَانِ مَوَاعِظَكَ فِيهِ وَأَجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ، وَلاَ تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابِكَ عَلَى قَلْبِي وَلاَ عَلَى سَمْعِي، وَلاَ تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً، وَلاَ تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لاَ تَدَبُّرَ فِيهَا، بَلِ اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامِهِ، آخِذًا بِشَرَائِعِ دِينِكَ، وَلاَ تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلاَ قِرَاءَتِي هَذْرَمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ

دعاء بعد الفراغ من قراءة القرآن

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ،الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَوَفَّقْتَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَحِلُّ حَلاَلَكَ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَرَحْمَةً وَحِرْزًا وَذُخْرًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْه لِي أُنْسًا فِي قَبْرِي، وَأُنْسًا فِي حَشْرِي، وَأُنْسًا فِي نَشْرِي، وَاجْعَلْ لِي بَرَكَةً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا، وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ رَبَّ العَالِمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَعَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ دَلِيلُكَ، وَخَلِيفَتُكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِمَا الْمُسْتَحْفِظِينَ دِينَكَ، الْمُسْتَوْدِعِينَ حَقَّكَ، الْمُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

دعاء عند ختم القرآن

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ

صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلاَلَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَآءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اِسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لاَ يَحِيْفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لاَ يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لاَ يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلاَ تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، أَللَّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمعُونَةَ عَلَى

تِلاَوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيْمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ، وَيَفْزَعُ إلى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّناتِهِ.

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا

عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

أَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيْبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لاَ يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلاَ يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي

مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ أَلْهُدَى فِي غَيْرِهِ.

أَللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ

مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيْمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقْلَ الأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ

بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَـآءُوْا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الاَمَـلُ عَنِ الْعَمَـل فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واجْعَلِ القُرْآنَ لنا فِي ظُلَمِ اللَّيالِي مُونِساً وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلاَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِيْ حَابِساً، وَلاَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي ٱلباطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ

مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاِعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلاَبَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَدِمْ بِالْقُرْانِ صَلاَحَ ظَاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ

صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلاَئِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الاَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الاَكْبَرِ فِي نشُورِنَا. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الإِمْلاَقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الاَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ

الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الاَخْلاَقِ، وَاعْصِمْنَا
بِهِ مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَوَاعِـي النِّفَاقِ حَتَّى
يَكُوْنَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ
وَجِنَانِكَ قَائِداً وَلَنَا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ
وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ
بِتَحْلِيلِ حَلاَلِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً.
أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ
بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ
السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الاَنِينِ، وَتَرادُفَ

الْحَشَارِجِ «إِذَا بَلَغَتِ ألنُّفُوسُ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاق» وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنا مِنَّا إِلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلاَقٌ، وَصَارَتِ الاَعْمَالُ قَلاَئِدَ فِي الاَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلاَقِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا

فِي حُلُولِ دَارِ البِلَى وَطُولِ الْمُقَامَـةِ بَيْنَ

أَطْبَـاقِ الثَّـرى، وَاجْعَلِ القبُورَ بَعْدَ

فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا

بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلاَحِدِنَا، وَلا

تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ

آثامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْانِ فِيْ مَوْقِفِ

الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ

اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ

عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورنا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلاَ تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ. أَللَّهُمَّ

اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهَاً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا

مِنْهَاجَـهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأسِهِ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُوْرَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ. أَللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ

فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ

مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ

الْمُصْطَفَيْنَ. وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ

أضغط على
الأسهم
لفتح قائمة
السور أو
الاجزاء

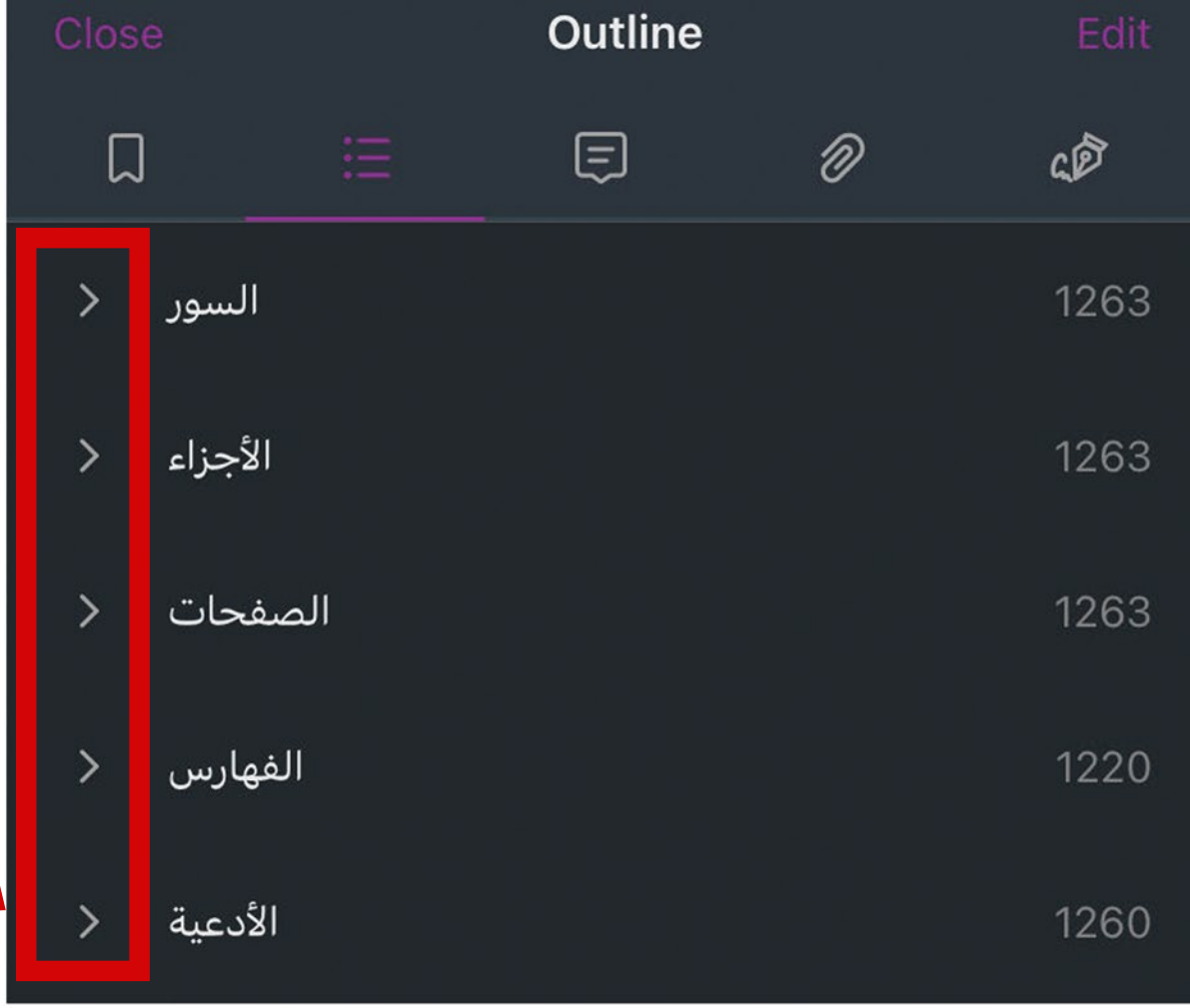

أضغط هنا
لمشاهدة كيف تقوم
بالبحث في الروايات
وكتابة ملاحظاتك
وتلوين العبارات
داخل هذا الكتاب

أضغط هنا
للحصول على الكتاب
بشكل تطبيق
القرآن الكريم
مع معاني وتفاسير
على أجهزة الاندرويد